

وثائق
الحركة الشيوعية المصرية

١٩٥٥-١٩٥٦



تحرير

م. سعد الطويل

حنان رمضان

لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية
حتى عام ١٩٦٥

مركز البحوث العربية والأفريقية

لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥

مركز البحوث العربية والإفريقية

وثائق
الحركة الشيوعية المصرية

المجلد الرابع

١٩٥٥-١٩٥٦

تحرير

م. سعد الطويل

حنان رمضان

اســم الكتاب: وثائق الحركة الشيوعية المصرية: المجلد الرابع من ١٩٥٥-١٩٥٦
تحرير: م.سعد الطويل وآخرون
إعداد: مركز البحوث العربية والإفريقية
٥ ش حسن برادة- متفرع من ش قبرة بن شريك - أمام مستشفى رمد الجيزة
ت/ف: ٣٧٧٤٤٦٤٤- ٣٥٧١٤٧٨٥
البريد الإلكتروني: info@aarcegypt.org
الموقع على الإنترنت: Website: aarcegypt.org

جــرافيك داخلي: عبد الله وجدى السكرى- داليا جلال
الناشــــر:

الطبعة الأولى: ٢٠١٣
رقم الإيداع:
الترقيم الدولي:

المحتويات

ص

تصدير

إليكم المجلد الرابع من سلسلة وثائق الحركة الشيوعية المصرية التي تصدرها لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية في تعاون مع مركز البحوث العربية والأفريقية، وهو يضم وثيقة صدرت في خلال العامين ١٩٥٥ و١٩٥٦.

وقد كان هذان العامان حافلان بالأحداث السياسية التي غيرت وجه مصر، وكان لها تأثير واضح على الحركة الشيوعية المصرية

ففي أوائل ١٩٥٥، كان الشعب يواجه توقيع معاهدة جمال هيد في أكتوبر ١٩٥٤، وكانت الأحزاب والمنظمات الشيوعية تدين هذه المعاهدة بشدة، ومطبوعاتها مملوءة بهذه الإدانات. وفي أبريل شارك عبد الناصر في مؤتمر باندونج وترتب على ذلك تغير كبير في مواقفه وتصريحاته، وانعكس ذلك على بيانات وتحليلات الشيوعيين.

وفي نوفمبر عقدت صفقة الأسلحة التشيكية وكان ذلك إيذاناً بالتحرر من التبعية للغرب، وانعكس في تأييد الشيوعيين لكل المواقف المستقلة لعبد الناصر. وبعدها جاء رفض الغرب لتمويل السد العالي ورد عبد الناصر بتأميم قناة السويس في ٢٣ يوليو، وبدأ التحرش بمصر الذي انتهى بالعدوان الثلاثي وهزيمة هذا العدوان تحت تأثير تهديد بولجانين ورفض أيزنهاور، وهنا صار موقف الشيوعيين هو التأييد الكامل لسياسات عبد الناصر الوطنية

وانعكس هذا التغيير في التحليلات والبيانات الخ. الواردة بهذا المجلد.

ومن المنظمات والأحزاب والجماعات الواردة مطبوعاتها في الكتاب: الحزب الشيوعي الموحد؛ والحزب الشيوعي (الراية)؛ طليعة العمال (طشت سابقا)؛ والجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية؛ ومكتب هذه الجبهة في الخارج (ونواته مجموعة روما)؛ اللجنة السودانية لمقاومة الاستعمار؛ اللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام (يوسف حلمي)؛ الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية في بورسعيد؛ وجبهة العمال للمقاومة الشعبية في بورسعيد؛ المسجونون الشيوعيون؛ والطلبةالشيوعيون المسجونون في الواحات؛ والجبهة الوطنية للكفاح المساح؛ والكتاب والفنانون المصريون؛ والإخوان المسلمون؛ والطلبة المصريون والسودانيون في فرنسا؛ والنقابة العامة لعمال الغزل والنسيج والتريكو وملحقاتها بشبرا

الخيمة؛ واتحاد نقابات الغزل والنسيج؛ واللجنة النقابية للمقونة الشعبية؛ ورابطة الطلبة الديمقراطيين؛ الخ.

وتهيب اللجنة بالرفاق الذين بحوزتهم وثائق تخص الحركة الشيوعية أن يعيروها للجنة حتى تتمكن من نشرها في المجلدات القادمة.

ومرة أخرى تقدر اللجنة المجهود الكبير للأستاذة حنان رمضان الذي سمح بظهور هذا المجلد، وكذلك العمل المضني للأستاذ عبد الله وجدى، والأستاذة داليا جلال. وتدعو اللجنة الرفاق للاستمرار فى مساعدتها لاستكمال مهمتها الصعبة وموافاتها بانتقاداتهم واقتراحاتهم ومساخماتهم المالية والمعنوية.

سعد الطويل

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: بيان من الرفيق غالب سكرتير الحزب الشيوعى المصرى (الراية) بعنوان "الجلاء المزيف".

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٨/١٩٥٤

نوع الوثيقة:

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ١٧ صفحات

مصدر الوثيقة: د. سمير أمين

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٢٤

بيان من الرفيق غالب

سكرتير الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

بعنوان "الجلاء المزيف"

غالب

الجــــلاء المزيف

بقـــلم

الرفيق غالب

سكرتير الحزب الشيوعى المصرى

مطبوعات

الحزب الشيوعى المصرى

الجلاء المزيف

١

عبد الناصر يوقـــع معاهدة مع الانجليز

فى مساء ٢٧ يوليو سنة ١٩٥٤ جلس عبد الناصر ليوقع معاهدة جديدة مع الانجليز .. جلس يوقـــع معاهدة مع هيـــد وستيفنسون .. مع ايدن وتشرشل . لقد وقع عبد الناصر معاهـــدة مع المستعمرين الانجليز .. مـع حراس الامبراطورية البريطانية !

وكان من الطبيعى أن يتشكك المصريون فى هذه المعاهدة وأغراضها .

وكان من الطبيعى أيضا أن يخرج عبد الناصر وصلاح سالم وأبواقهما على المصريين بحجج يبررون بها تلك الفعلة . وكان من الطبيعى أن يدافـع عبد الناصر وأعوانه عن أنفسهم أمام المصريين جميعا ، وأن يحاولوا تقديم السبب الذى دعاهم الى توقيع معاهـــدة جديدة مع الانجليز ، بعـد أن ألغى الشعب بكفاحه معاهدة ١٩٣٦ !!!

ولم يجد عبد الناصر حجة يقدمها للمصريين سوى الزعم بأن هذه المعاهدة تحقق لمصر « الجلاء » ! نعم هذه هى الحجة الوحيدة التى لم يملك عبد النـاصر سواها — وبالفعل صدرت الصحف وانطلقت الابواق تعلن وتؤكد ان الجلاء سيتم عن القنال فى بحر عشرين شهرا !

ونظر المصريون بعين الشك الى دعاية عبد النـــاصر والى أقوال الصحف الاستعمارية ، وأخذوا يقلبون الجرائد بين ايديهم ويطالعون نصوص المعاهدة ويفتشون عن العبارات والبنود التى تضمنتها تلك المعاهدة الجديدة .

والمصريين كل الحق فى أن يشكوا فيما يقال لهم من أن تمرشل حارس الامبراطورية قد اصبح فجأة نصيراً للشعوب والمانح لها حريتها واستقلالها !

والمصريين كل الحق فى أن يشكوا فيما يقال لهم من أن ايدن الذى كبل مصر بمعاهدة ٣٦ قد تخلى هذه المرة طائعا مختارا عن احتلال مصر واصبح فجأة من أنصار الجلاء عن القنال !

والمصريين كل الحق فى أن يشكوا فيما يقال لهم من أن عبدالناصر وصلاح سالم وعبد الحكيم عامر مفاوضون من طينة أخرى غير من سبقوهم ، وان مفاوضتهم لم تكن كغيرها مجرد مساومات على حقوق الوطن !

وهكذا لم يستسغ المصريون تلك الخدعة التى يسمونها « الجلاء » . فهم يرون معاهدة جديدة تربطهم ببريطانيا وتشدهم الى عجلتها . وهم يرون نصوصا تفرض على مصر التزامات جائرة وتسلم لبريطانيا كل ما تطمع فيه .

....

٣

ما هو الغرض الحقيقى من المعاهدة ؟

ان الجلاء لايستلزم توقيع أى معاهدة ، لأنه اذا اقتنع الانجليز بأن الجلاء ضرورى وأرادوا ذلك فلن يمنعهم أحد من الجلاء . . ولكن المسألة ليست مسألة الجلاء . . وغرض المعاهدة لايتصل بالجلاء . . وانما غرض المعاهدة يتحدد فى النص التالى : « أنه رغبة فى قيام العلاقات المصرية ـ الانجليزية على أساس جديد من التفاهم المتبادل والصداقة الوطيدة . . . فقد اصبح من الضرورى اعداد مشروع اتفاق خاص بقاعدة قناة السويس » .

الغرض من المعاهدة اذن هو توطيد الصداقة والتفاهم مع الانجليز . الغرض هو التحالف مع الاستعمار الانجليزى الذى أذل بلادنا ٧٢ عاما . الغرض هو تجديد معاهدة ٣٦ معاهدة الصداقة والتحالف ! . أما السبيل لتحقيق هذا

٢

الهدف فيكون « باعداد مشروع اتفاق خاص بقاعدة قناة السويس » أى أن الوسيلة للتحالف هى ان توافق مصر على استمرار القاعدة العسكرية فى القنال، أن توافق على بقاء القاعدة صالحة ليستخدمها الانجليز فى حروبهم العدوانية.. فالمعاهدة تنص صراحة على أن « تبقى . . قاعدة قناة السويس الحاليـة فى حالة صالحة . . وتكون معدة للاستخدام فورا » . ذلك هو جوهر الاتفاق وهذا هو هدف للمعاهدة. ليس الغرض هو ـ الجلاء ـ كما يدعى عبدالناصر وصلاح سالم وانما الغرض هو تنظيم بقاء القاعدة العسكرية. غرض الانجليز من المعاهدة هو انتزاع اعتراف بشرعية بقاء القاعدة العسكرية البريطانية فى أرض مصر. . وخاصة بعد أن ألغت مصر معاهدة ٣٦ ، وخاصه بعد أن قاربت معاهـــدة ٣٦ على الانتهاء رسميا .

والمعاهدة التى وقعها عبد الناصر تحقق للانجليز غرضهم ، فهى : تعطيهم الحق فى الابقاء على القاعدة فى زمن السلم .. تعطيهم الحق فى ابقاء « المعدات ، والمنشآت ، والمخـــازن ، والمواصلات والـكبارى ، وأنابيب البـــترول ، وأرصفة الموانى » !

أما فى زمن الحرب فقد نصت المعاهدة على ان «تقدم مصر للمملكة المتحدة من التسهيلات ماقد يكون لازما لتهيئة القاعدة للحرب وادارتها ادارة فعالة . وتتضمن هذه التسهيلات استخدام الموانى المصرية». هذا هو غرض المعاهدة . بقاء القاعدة صالحة للحرب فى زمن السلم واستخدامها كقاعدة عسكرية فى زمن الحرب . وهكذا تكون الصداقة ، وهكذا يكون التحالف . . وعلى مصر أن تقدم ثمنا لهذه الصداقة وذلك التحالف ، على مصر أن تقدم كل « ما قد يكون لازما من تسهيلات ! » فما أبهظ الثمن ؟ ! انه يضع مصر كلها موانيها ومطاراتهـا ومواصلاتها ومواردها وتموينها فى خدمـة الحلفاء ! فى خدمـة الانجليز ! « ما دام ذلك لازما » « لتهيئة القاعدة وادارتها ادارة فعالة » انه

٣

تسليم كامل يمكن الاستعمار الانجليزي من استخدام بلادنا في كل حرب يخوضها . انها معاهدة فرضها وضع بلادنا في خدمة حروب المستعمرين .

....

٣
جلاء مزيف . . . واحتلال أبدي

اذن ، ما هي حقيقة الزعم بأن معاهدة عبد الناصر تحقق جلاء الانجليز عن مصر ؟ هل قرر الانجليز ترك بلادنا والجلاء عنها فجأة ؟ وكيف حدثت هذه المعجزة وعهدنا بالانجليز استعماريون يصرون دائما على بقاء نفوذهم الاستعماري وقواتهم الاستعمارية ؟ كيف حدث هذا وعهدنا بالانجليز يصرون في جميع المفاوضات على بقاء القاعدة العسكرية مجهزة للقتال ، تحت سيطرتهم وادارتهم ، معدة لاستقبال وارسال اى عدد من القوات العسكرية ؟ أم أن نصوص المعاهدة قد ضمنت للانجليز كل اغراضهم الاستعمارية فطلع عبد الناصر على المصريين يريد ان يصرف انظارهم عن المعاهدة وبشاعتها فأدعى انها تحقق الجلاء ؟ فنرى ماذا تعطى المعاهدة للانجليز . .

لقد ضمنت لهم بقاء القاعدة صالحة للحرب !

لقد ضمنت لهم ان تكون ادارة القاعدة في أيدي شركات بريطانية ؟

لقد ضمنت لهم بقاء الآلاف من قوات الاحتلال باسم الخبراء !

لقد نصت المعاهدة على أن « تمنح الحكومة المصرية لحكومة صاحبة الجلالة ما يلزم من تسهيلات للتفتيش على المنشآت » !

لقد نصت على ان يلحق « بسفارة جلالة الملكة بالقاهرة ما يلزم من موظفين » للقيام بهذه المهمة . . مهمة التفتيش على القاعدة . . !

ان المعاهدة تسليم على طول الخط . . تسليم للاستعمار البريطاني ، وشركات الاستعمار البريطاني ، وسفارة الاستعمار البريطاني . . ان عبد الناصر قد سلم

٤

فى وثيقة رسمية جزءاً من أراضى الوطن الانجليز اعدائنا الألداء .. فيا للخيانه السافرة ويا للجريمة البشعة .

وعلى الرغم من بشاعة الجريمه يزعم المجرمون أن قوات الاحتلال ستغادر البلاد . وأنهم قد سلموا بكل ذلك فى سبيل الجلاء ! فعن أي جلاء يتحدثون ؟

إن قوات الاحتلال البريطانية فى منطقة القنال لها مهمتان :

المهمة الأولى مهمة فنية : وهى ادارة القاعدة ومنشآت القاعدة واعدادها صالحة للحرب .. وقـد وافق عبد الناصر وسلم فى معاهدته المشؤمة ببقاء الخبراء العسكريين وتكفل باخفائهم واخفـاء احتلالهم البغيض بالباسهم الثياب المدنيـة !

أما المهمة الثانيه لقوات الاحتلال فهى مهمة بوليسية غرضها حراسة القاعدة وحمايتها من هجمات الوطنيين المصريين الذين يكافحون قوات الاحتـلال العدوانية ، ولقد تكفل عبد الناصر بهذه المهمة نيابة عن القوات البريطانية وتعهد « بمسؤلية تأمين القاعدة وجميع المعدات الموجوده بها ! » وتعهد بأن تحافظ الحكومه المصرية على المنشآت والمنافع العامة والمواصلات والكبارى وأنابيب البترول وأرصفة الموانى وغيرها » .

لقـد حقق عبد الناصر للانجليز أملا كانوا يحلمون به .. لقد تعهد بأن يحرس القاعده نيابة عنهم وتكفل بأن يوفر لهم نفقات الحراسـة التى كانت تكلف الخزانه البريطانيه ٥٥ مليوناً من الجنيهات . لقد تعهد بأن يدفـع هذا المبلغ من أموال المصريين لحراسة منشآت المستعمرين . لقد تعهد بأن يضربه الوطنيين اذا تصدوا لاجلاء المستعمرين فعلا . وعبد الناصر اذ يتولى حراسة قاعدة المستعمرين فانه يوفر لهم هذه القوات ينقلونها الى مستعمرات بريطانية أخرى ويضربون بها حركات التحرر فى مختلف البلاد .. فى السودان وكينيا وجنوب أفريقيا وقبرص والملايو وبورما ..

وهذا هو ما يسميه عبد الناصر بالجلاء !

٥

أما اذا نشبت الحرب فان عبد الناصر يضمن لقوات الاحتلال حق العودة الى القنال ، وهو يضمن للانجليز أن يعودوا بأى عدد من القوات ! فى أروع وطنية بطل الجلاء بل ما أبشع جريمته !

ولم يكتف عبد الناصر بكل هذه الخيـانة . لم يكتف بالاحتلال المقنـع وعودة قوات المحتلين أفواجا ودون حساب . . لم يكتف عبد النـاصر بكل هذا التسليم بل طعن كفاح المصريين وسمح للانجليز باستخدام واحتلال جميع المطارات ! اذ نصت المعاهدة على انه على الحكومه المصرية ان « تقدم التسهيلات الخاصه بالطيران والنزول والصيانه للطائرات التابعـة لسلاح الطيران الملكى البريطانى » بل وعلى أن تمنح بريطانيا معامله ممتازه !

وهكذا يمتد الاحتلال الى أنحاء القطر . . يمتد الى كل بلده بها مطارات ! يمتد الى القاهرة والمنيا ومنقباد وأسوان والاسكندرية !

ولم يقتصر عبد الناصر على اعطاء الانجليز حق استخدام واحتلال المطارات فحسب بل وسمح لهم فى حالة الحرب باحتلال الموانى أيضا .. فقد نصت معاهدته نصا صريحاً على «استخدام الموانى المصرية» جميع الموانى المصريه . . السويس بور سعيد ، الاسكندرية ، مرسى مطروح .

ان عبد الناصر قد طعن كفاح المصريين التاريخى ، وطعن المكاسب التى حققوهـا بكفاحهم والتى حصلوا عليهـا باجلاء الانجليز عن القاهـرة والاسكندرية ومدن الوجه البحرى .

لقد كان احتلال الانجليز مقصوراً على القنال ومدن القنال وحدها فأصبح بمقتضى معاهدة عبد الناصر احتلالا للقنال ولكل بلد بها مطارات أو موانى .

وكان احتلال الانجليز للقنـال غير مشروع فأتى عبد الناصر وأسبغ على احتلالهم صفة الشروعية بمقتضى معاهدته المشئومة .

وهذا الاحتلال الذى فرضه عبد الناصر على بلادنا هل له أجل معروف ؟ كلا فلم يتحدد لهذا الاحتلال أجل بل انه احتـلال أبدى . حقاً لقـد تحدد

٦

« سريان الاتفاق حتى نهاية سبع سنوات من تاريخ التوقيع » ولكن لم ينص الاتفاق على تصفيه القاعدة ولا على انهاء الاحتلال ، بل نص على «ان تتشاور الحكومتان » . . « لاتخاذ ما قد يلزم من تدابير ! » وبعد انتهاء مدة سبع سنوات . وهكذا لاتنتهى معاهدة الاحتلال ابدا وانما تبدأ مفاوضات جديدة لاتخاذ ما قد يلزم ! ان معاهدة عبد الناصر معاهدة احتلال أبدية . ان عبد الناصر قد فرض على مصر معـاهدة تحقق للانجليز كل اطماعهم الاستعمارية وتبقى على احتلالهم الى الأبد . أما الزعم بأن معاهدة عبد الناصر تحقق الجلاء فهو زعم باطل وهو كذب مفضوح غرضه تضليل المصريين ، غرضه « تمرير » المعاهدة واتمام ابرامها ، غرضه اخفـاء قوات الاحتلال عن اعين المصريين ، غرضه الدفاع عن المستعمرين ومشاريعهم العسكرية العدوانية ، غرضه وضـع بلادنا فى خدمة الاستعمار والحرب .

انها اكذوبة الجلاء ، انها خدعة الجلاء ، انه الجلاء الصورى ، انه الجلاء المزيف ، انه الاحتلال الابدى المقيم .

....

٤
دفاع مشترك . . واحلاف استعمارية

هدف المعاهدة اذن ليس الجلاء كما يزعمون . . هدف المعاهدة هو الابقاء على القاعدة فى أيدى الانجليز وفى خدمة حروبهم ومغامراتهم الاستعمارية . ولـكن هل هناك هدف للمعاهدة ابعد من ذلك ؟ ان المعاهدة لها هدف ابعد من ذلك قطعا ، وهو هدف خطير يجر على بلادنا الويلات ، ألا وهو الارتباط فى تحالف عسكرى ودفاع مشترك مع الدول العربيه ومع تركيا ، انه الارتباط بالمعسكر الغربى ، انه الارتباط الرسمى والقانونى مع معسكر الاستعمار !

لقد خرج عبدالناصر يكذب فى وقاحه نادرة ، ويدعى ان المعاهدة لا تنص

٧

على دفاع مشترك أو أحلاف عسكرية ، ولكن ما ذا يكون الرأى لو أثبتنا من كلام عبد الناصر نفسه ومن نصوص المعاهدة أن غرضها الحقيق هو ربطنا بمعسكر الاستعمار وأحلافه وخططه العسكرية الراميه لاشعال حرب عالمية ؟ !

فليرجع المصريون الى حديث لعبد الناصر أدلى به الى مراسل جريدة نيو زويك الامريكية ونشر فى الصحف بتاريخ ١٩٥٤/٧/٢١ . كان عبد الناصر حين أدلى بهذا الحديث على وشك توقيع المعاهدة وقد جاء فى حديثه « لن ينجح أى حلف دفاعى عن الشرق الأوسط ما لم تحل قضية قنال السويس ! » وأضاف بأنه « من الممكن أن يكون ميثاق الضمان الجماعى الذى أبرم بين دول الجامعة العربية نواة للدفاع عن منطقة الشرق الأوسط » إن عبد الناصر فى هذا الحديث يعترف اعترافا صريحا بأن خطته هى ربطنا بحلف الشرق الأوسط الاستعمارى عن طريق حلف الضمان الجماعى العربى ، متخــذا من المعاهدة والادعاء بأنها تحقق الجلاء وسيلة لتنفيذ المؤامرة الاستعمارية .

تلك هى خطة عبد الناصر وأسياده المستعمرين .

والآن ، لقد وقع عبد الناصر المعاهدة فهل سارت فى هذا الاتجاه تنفيذا للخطة الاستعمارية ؟ نعم ، لقد عقد عبد الناصر معاهدة احتوت على عنوان جرىء هو « التعاون فى حالة الحرب » مع الانجليز طبعا . وتحت هذا العنوان نص على أنه « فى حالة حدوث هجوم مسلح من دولة أجنبية على مصر أو على أى بلد عربى يكون عند توقيع الاتفاق طرفا فى معاهــدة الدفاع المشترك بين دول الجامعة العربية أو على تركيا ، تقدم مصر للمملكة المتحدة ما قد يكون لازما لتهيئة القاعدة للحرب» ! ولم يكتف النص بحالة الحرب وحدها بل ونص على ان تتشاور الدولتان فى حالة قيام تهديد بهجوم ، بمجرد التهديد .

أليس هذا حلفاً ودفاعا مشتركا ؟! ألم ينفذ عبد الناصر بمعاهدته الخطة التى ذكرها فجعل من المعاهــدة وسيلة لتنفيذ حلف الشرق الأوسط عن طريق حلف الضمان الجماعى ! .

والآن لنترك صلاح سالم نفسه يعترف بأننـــا ملزمون بالدخول فى حرب بمقتضى حلف الضمان الجماعى . يقول صلاح سالم فى الـكتاب المسمى بالجلاء :

« كلنا نعلم أن مصر مرتبطة فى نطاق ميثاق الضمان الجمـــاعى مع بعض الدول العربية وطبقاً لهذا الميثاق يتحتم على مصر أن تعلن الحرب ضـد كل معتد على احدى هذه الدول العربيه .. كما يلزمها أن تحارب بجيشها وبكافة امكانياتها » .

وهكذا نرى أن ميثاق الضمان الجماعى نكبه استعمارية . وانه يدخلنـا الحرب مع الدول العربيه اذا اشتبكت بجيوشها فى حرب . ليس هذا كلاما من عندنا بل هو كلام صلاح سالم نفسه ! انه يقول أن على مصر ان تعلن الحرب وأن تحارب بجيوشها وامكانياتها دفاعا عن العراق والاردن وسوريا ولبنان والحجاز واليمن ! ان صلاح سالم يتحدث عن « التحالف مع اخواننا العرب » ! وعن الحرب الى جانب اخواننا العرب فى بساطة كأن الأمر لا يستحق مناقشه. ولـكن المصريون يعرفون ما ذا يعنى التحالف مع البلاد العربية ، وداخل نطاق الجامعة العربية . المصريون يعرفون وضباط الجيش وجنوده يعرفون ما هى الحكومات العربية والجيوش العربية . . ولقد كشفت لهم حرب فلسطين عن حقيقـة هذه الجيوش وتلك الحكومات.. لقد عرفوا فيها جيوشاً وحكومات تتحرك وتسير بأمر المستعمرين. أينكر صلاح سالم ان الجيش الاردنى يحركه جلوب الانجليزى ووفقاً لخطط الانجليز ؟ ألم يتخل الجيش العراقى عن مساعدة الجيش المصرى فى حرب فلسطين الخاسرة بأمر من عبد الاله وتنفيذاً لأوامر الانجليز ؟ وهذا سعود فى الحجاز ، ألا يعرف العالم أجمع أنه عميـل مخلص للامركان ومأجور طيع للدولار ؟ هذه هى حقيقة الدول العربية كلها مستعمرات خاضعـة خضوعا مباشراً للانجليز والامركان . وان تحالفنا معها وتوحيد الجيش المصري مـع جيوشها ودخول مصر فى أى حرب جانبهـا انما يعنى اننـا نسير طائعين فى خدمة الانجليز والامركان وتنفيذاً لخططهم . . إن صلاح سالم وهو يتحـدث عن حلف الضمان الجماعى يذكره وكأنه أمر واقع على المصريين أن يقبلوه

وأن يسلموا به ، ثم يستطرد محاولا اقناعنا بقبول تحالف جديد مع تركيا.

ولكن المصريين يعلمون أن حلف الضمان الجماعي حلف مفروض على مصر وهم يرفضونه ويطالبون بالانسحاب من الجامعه العربيه أداة المستعمرين . وهم يطالبون بهدم الارتباط بهذا الحلف الاستعماري، اذا كان حلف الضمان الجماعي نكبة ووبالا على بلادنا فكيف يكون الامر وعبد الناصر يربطنا بتركيا وينص فى معاهدته على تسخير بلادنا فى الدفاع عن تركيا ولماذا تركيا بالذات ؟ لماذا ندافع عن تركيا ؟ ولماذا أصر الانجليزعلى أن نرتبط بتركيا ؟

كلنا نعرف أن تركيا تجاور الاتحاد السوفيتي . وكلنا نعرف مدى خضوع تركيا للامركان ، فتركيا اليوم بفضل حكامها الخونة قد أصبحت مجرد قاعدة عسكرية امركية . وقد صرح رئيس جمهوريتها « جلال بايار » فى فبراير الماضى « بأن امركا ستجد تركيا معها فى كل حرب تخوضها » تركيا اذن قاعدة امركية معدة لأن تكون جسراً يستخدمه الامركان فى الاشتباك فى حرب مع الاتحاد السوفيتى . وهذه تركيا نسمع فى كل يوم عن الحوادث الاستفزازية التى تقوم بها حكومة تركيا ضد الاتحاد السوفيتي بهدف الاشتباك معه فى حرب . وان اشتباك تركيا فى حرب مع الاتحاد السوفيتى معناه أن تشتعل نيران حرب عالمية ثالثة ، وذلك لسبب بسيط ، فتركيا طرف فى جميع الاحلاف العسكرية التى أقامتها وتقيمها أمركا فى العالم . انها طرف فى حلف البلقان العسكرى وطرف فى حلف تركيا ــ باكستان . وهكذا لا يمكن ان تنشب حرب فى أى جهة من العالم الا وتكون تركيا مشاركة فيها بموجب واحد أو اكثر من هذه الاحلاف. ولقد أصر الانجليز والامركان على ربط مصر بالدفاع عن تركيا حتى ترتبط مصر بالتالى بكل حرب يخوضها معسكر الاستعمار . والنتيجة ان معاهدة عبد الناصر ليست فى نهاية الامر سوى حلف استعمارى يلزم مصر بالوقوف فى معسكر الاستعمار .. يلزم مصر بالوقوف جنبا الى جنب مع تركيا وبريطانيا .. ان معاهدة عبد الناصر حلف استعمارى جديد . انها حلف « تركيا ــ مصر »

١٥

إن هذه المعاهدة تفرض علينا أن ندافع عن تركيا التى استعبدتنا قروناً طويلة وأن ندافع عن بريطانيا التى أذلتنا طويلا . .

ويزعم صلاح سالم أن المعاهدة لاتهتم الا بتركيا وانجلترا ويقول « أما حلفاء تركيا وحلفاء انجلترا . . فليس لمصر بهم علاقة » . والحقيقة إن معاهدة عبد الناصر قد ربطت مصر ارتباطات خطيرة ، ولكن للمؤامرة أوسع وأخطر . فالمعاهدة قد فتحت الباب لخطط استعمارية أوسع . تقول مجلة الايكونوميست البريطانية فى تعليقها على المعاهدة أنه «من المحتمل ان تصبح مصر على استعداد للاشتراك فى خطط أوسع للدفاع » ! وتقول عن عبد الناصر أنه « اذ يصبح متعاونا فى تدابير الدفاع الغربى ! فانه يفتح السبيل امام مشروعات أفضل للتسلح» وهكذا اصبحنا نسمع عن استعداد عبدالناصر لتوقيع اتفاق جديد مع الامريكان للتسلح ، اتفاق يبيح للبعثات الامريكية السيطرة على الجيش المصرى وتوجيهه فى خدمة الاستعمار ومشروعات الحرب . كما نشهد سفر عبد الناصر الى مكة واجتماعه هناك بسعود عميل الدولار وبمحمدعلى رئيس وزراء الباكستان ذلك الخائن الذى ابرم حلف تركيا ــ باكستان . ان عبد الناصر بعد أن ارتكب جريمته بتوقيع المعاهدة يستعد لارتكاب جرائم أبشع ويعمل على ادخال بلادنا فى حلف واسع هو حلف الشرق الأوسط ، وذلك تحت شعــارات مضللة على الاسلام ووحدة المسلمين . . ان عبد الناصر يسير بعد توقيع المعاهدة بأشواط سريعة فى سبيل ربط بلادنا بأحلاف الاستعمار الانجلو امريكى ، فى سبيل الزج ببلادنا فى الحرب العالمية المقبلة .

ولــكن هذه الحرب العالمية التى يريد عبد الناصر أن يزج ببلادنا فيها ، لصالح من وضد من ؟ انها حرب لصالح الاستعمار الانجلو امريكى وضد الاتحاد السوفيتى . ضد روسيا كما اعترف عبد الناصر . ضد هذا البلد المسالم الذى أثبت بما لا يدع مجالا للكلام أن سياسته قائمة على السلام والدفاع عن السلام . ان عبد الناصر يريدنا نحن المصريين أن نقف الى جانب اسياده الانجليز والامريكان

فى حرب عالمية ضد الاتحاد السوفيتى . ولكن المصريون يعرفون فى الاتحاد السوفيتى صديقاً لشعبنا ، فكم من المرات انتصر فيها لشعب مصر ؟ وكم من المرات وقف فيها الى جانب كفاح الشعب المصرى ضد المستعمرين ؟ ان الاتحاد السوفيتى صديق للمصريين ولن يحارب المصريون صديقاً لهم ، كما ان المصريين لن يقفوا أبداً الى جانب جلاديهم ومستعمريهم الانجليز والامركان. فالمصريون يريدون السلام ، انهم يريدون انقاذ بلادهم وتجنيبها ويلات الحرب الذرية والهيدروجينية ، وهم فى سبيل ذلك لن يسمحوا بقاعدة عسكرية فى بلادهم ، لن يسمحوا بابرام معاهدة عبدالناصر الخائنة التى تبقى على الاستعمار البريطانى وتزيد من نفوذ الاستعمار الامركى وهم يرفضون الارتباط بأحلاف المستعمرين.

....

٥

حجج استعمارية . . وأكاذيب فاشية

وعلى الرغم من أن عبد الناصر يحرم على المصريين حرية الرأى والنقد والمعارضه ، فان معاهدته قد ولدت مفضوحة مكشوفة لجميع المصريين . وحاول عبد الناصر واعوانه بما يملكون من وسائل النشر،حاولوا عن طريق الاذاعة والكتابة والصحافة والخطابة ان يدافعوا عن المعاهدة. فاذا قالوا وبماذا ضللوا؟ لجأ عبد الناصر وصلاح سالم فى الدفاع عن المعاهدة الى عقد مقارنة بين معاهدة ٥٤ من ناحية وبين معاهدة ٣٦ واتفاقية صدقى بيفن من ناحية اخرى . ولجأ أيضاً الى عقد مقارنة بين مفاوضات عبد الناصر من ناحية ومفاوضات صلاح الدين والنحاس وابراهيم فرج من ناحيه أخرى . ولكى نريح عبد الناصر نقول له ان معاهدة ٣٦ بكل نصوصها معاهدة خائنة وان المصريين قدحاربوها حتى اضطروا موقعيها الى الغائها . وان معاهدة صدقى ـ بيفن معاهدة خائنة هى الأخرى وأن المصريين قد كافحوها فأسقطوها ولم يقدر لها أن ترى النور.

وتقول له ايضاً ان كل مفاوضة مع المستعمرين خيانة صريحة ، ففيم اذن هذه المقارنة ؟ أيريد عبد الناصر ان يقول المصريين أنه خائن مثل الآخرين ؟ ! اننا نصدقه فى هذا ، وهذا مايقوله عنه جميع المصريين .

بل ان عبد الناصر اذ يربطنا بمعاهدة جديدة فانه يفوق بخيانته جميع من سبقوه. لقد اضطر الشعب النحاس الذى وقع معاهدة ٣٦ الى الغائها ، ولكن صلاح سالم وعبد الناصر لم يعترفا بهذا الالغاء ، وأخذا يرددان كلام تشرشل وايدن من أن معاهدة ٣٦ باقية رغم الغاء المصريين لها .

وحتى فى مجال المقارنة فان معاهدة ٣٦ كانت تنتهى رسمياً سنة ١٩٥٦ وكانت تفرض على الانجليز ان يجلوا عن بلادنا بعد انتهاء المدة الرسمية. وعندما يسأل المصريون لماذا اذن يوقع عبد الناصر معاهدة جديدة معهم . هنا ينبرى الخونة للدفاع عن الانجليز ويقولون ان معاهدة ٣٦ معاهدة أبدية ، فهى لم تكن تلزم الانجليز بالجلاء . ولكن مارأى عبد الناصر وصلاح سالم فى مجلة الايكونومست وهى لسان الاستعمار البريطانى ، انها تقول وهى تعدد المكاسب التى حصل عليها الانجليز بتوقيع عبد الناصر انه « بدون وجود اتفاق ما فان سنة ١٩٥٦ تصبح نهاية العشرين سنة ، اى نهاية معاهدة ١٩٣٦ . وهذه المعاهدة تتجدد من تلقاء نفسها فهى من نوع المعاهدات الدائمة ، ولكنها دائمة فقط بالنسبة للتحالف الانجليزى المصرى . وتحالف دائم ليس معناه ان تكون القاعدة دائمة على ارض اجنبية . وبعد عام ٥٦ فان شكوى المصريين فى هيئة الأمم المتحدة على اساس عدوان القوات البريطانية على الأراضى المصرية كان شيئاً لايمكن تجنبه وكان نجاحه محتوما »

وهكذا تعترف الجريدة الاستعمارية نفسها بأن معاهدة ٣٦ ابدية بالنسبة للتحالف فقط ، ولكنها ليست أبدية بالنسبة لبقاء القاعدة. بل وتقدر الجريدة الاستعمارية ان شكوى مصر كان مقدرا لها عندئذ كل النجاح فى هيئة الأمم. ولكن الخونة يدجلون بسوق صحيح لايجرؤ الاستعماريون انفسهم على سوقها

فمعاهدة ٣٦ فى رأيهم لم تلغ ، وهى أبدية بالنسبة للتحالف وبالنسبة لبقاء القاعدة ، وشكوى مصر فى هيئة الأمم سيكون مصيرها الفشل ، بل ان الخونة بعد التوقيع بالحروف الأولى ودون أن يتم التوقيع النهائى سارعوا الى شطب شكوى مصر من هيئة الأمم ! انها خيانة مع سبق الاصرار .

أما معاهدة صدقى بيفن الخائنة ، فبالرغم من انها ماتت قبل ان توقع ، فانه يحلو للخونة أن يقولوا فى مجال المقارنه أنها قد نصت على الدفاع المشترك ٢١ عاما . ولكن الخونة يغفلون أنها نصت فى نفس الوقت على ان عودة الاحتلال لايكون الا اذا كان الاشتباك مع دولة متاخمة لحدودنا اى (ليبيا وفلسطين فقط) ولكن خيانة عبدالناصر فاقت كل خيانه ، فهوعلى استعداد لأن يدافع عن تركيا ! وأن يسوق الفلاحين المصريين قطعاناً للذبح فى اى حرب عالمية دفاعا عن تركيا وانجلترا !

هذا ولا يتورع عبد الناصر وعصابته عن سوق الحجج الكاذبة لتبرير معاهدته الخائنة . فصلاح سالم يسمى اتفاقه فى وقاحة « باتفاق الجلاء الكامل بدون قيد أو شرط» وهنا نترك الرد لمواطن اسمه مصطفى فرج مرسى أرسل خطابا لمجلة التحرير الفاشيه وفيه يقول « كنتم تدعون أن هدف الثورة ! هو طرد المستعمر بدون قيد أو شرط !. ولكن بدلا من أن يكون جلاءا بدون قيد أو شرط وقعتم معاهدة تركيا ـ مصر ولن يعود الانجليز لاحتلال القنال فقط ، بل لاحتلال جميع موانى مصر ومطاراتها ».

ثم يستمر الخونة فى سوق اكاذيبهم ، فينكرون فى فجور ان معاهدتهم تنص على التحالف وهو كذب واضح . كما يدعون ان معاهدتهم ستؤدى الى الرخاء ، مع انها على العكس ستحمل الميزانية نفقات حراسة القاعدة البريطانية وهذا بالطبع سيكون على حساب التعليم والصحة . وهكذا أصبحنا نسمع عن زيادة عدد الجيش وعن انشاء المصانع الحربية والتسلح . واننا نتساءل عن الداعى لهذا الاعداد العسكرى . لقد كانوا يبررون هذا التسلح من قبل بدعوى

محاربة الانجليز . فلماذا يبررونه اليوم وقد تحالفوا مع الانجليز ؟! إن التسلح وزيادة الجيش وامداد المصانع الحربية ليس له إلا معنى واحـــد هو الاعداد للحرب وخوضها الى جانب الحليفـــه والى جانب حلفـــاء الحليفة ، الى جانب بريطانيا وتركيا وأمريكا .

وفى سبيل تبرير الجريمة لم يتورع الخونة عن طعن مقدسات كفاحنا الوطنى وأخذوا يهزأون من الـكفاح المسلح فى القنال ويرددون حجج الخونة امثال فاروق وحافظ عفيفى ، عن « تحكيم العقل » و « الاستعداد » فصلاح سالم يقول « العقل فى أن نستعد أولاً » وعبد الناصر يقول « وجدنا ان الـكفاح المسلح يحتاج لالتزامات . . وقـدرنا حتى نكون مستعدين » والاستعداد فى نظر الخونه هو تكوين تلك الفرق التى يسمونها « الحرس الوطنى ». وها هم قد اتفقوا مع الانجليز وتحالفوا معهم، فلماذا يستمر الحرس الوطنى؟ ان الحرس الوطنى لم يعد أصلا لمحاربة الانجليز وانما لحراسة عبدالناصر من غضب المصريين.

ان طريق الجلاء ، ان طريق التحرر هو الـكفاح الوطنى المسلح ضد قوات الاستعمار . ولا يتطلب هذا من الاستعداد الا اطلاق الحريات السياسية بما فيها حرية حمل السلاح . عندئذ سيندفع الوطنيون فى كفاح عظيم جبار ضـد قوات الاحتلال وسوف يحررون مصر من المستعمرين . وها هو صلاح سالم نفسه يعترف « بأن الشعب رغم العقبات كان يقبل عن طيب خاطـر أن يخوض المعركة ويستمر سنوات وسنوات حتى يحصل على حريته » . نعم لقد كان ممكنا للشعب أن يستمر فى معركة الـكفاح المسلح فى القنال لولا مؤامرة احـــراق القاهرة التى دبرها المستعمرون ونفذهـا لهم فاروق وحيـــدر وحافظ عفيفى وأعوانهم المجرمون . لقـد دبروا هذه المؤامرة حتى يتمكنوا من اعلان الاحكام العرفية والبطش بالحريات وبالكفاح المسلح والحركه الوطنية .

....

٦
فرحة المستعمرين ... ومقاومة المصريين

بعد أن وقع هيد وزير الحربية البريطانى المعاهدة صرح بأنه «سعيد جداً» واعتبرها «نتيجة مرضية». أما سلوين لويد وزير الدولة البريطانى فقال ان هذه التسوية «ستزيد من نفوذ بريطانيا» واكد ان الاتفاق «يكفل مصالح الامبراطورية البريطانيه». وكذلك ابتهج المستعمرون الامريكان الاتفاق الخائن وعلق عليه دلاس وزير خارجية امريكا بقوله «انه يقرب بين دول الغرب فى مجموعها وبين الدول العربيه». وقال ايزنهاور «بأن احتياجات (العالم الحر) كانت محل عناية فى الاتفاق»! وهكذا يعرب الاستعماريون الانجليز والامريكان عن فرحهم الشامل لتوقيع المعاهدة الخائنة. وبقدر فرحة الاستعمار وابتهاج عصابة عبد الناصر فان المصريين قد قابلوا الخيانة فى حزن بالغ وغضب شديد على الخونة المارقين.

وظن عبد الناصر أن الارهاب وتكميم الافواه كفيلان باسكات المصريين واستسلامهم للخيانة الفظيعة، وظن أن حملة من التضليل باسم الجلاء كفيلة بأن تخدع المصريين وتصرفهم عن المؤامرة. وفعلا طلعت الصحف المأجورة وبها العناوين الكبيرة تبشر بالجلاء، وانتشرت فرق البوليس تلصق على جدران شوارع القاهرة صورة للخائن عبدالناصر وقد كتب تحتها «بطل الاستقلال»! ولكن لم تمض أيام حتى كانت الجماهير قد مزقت صورة الخائن وشوهتها ولطختها. وأخذت الهيئات الوطنية تصدر البيانات السرية تفضح فيها الخيانة السافرة. وأصدر الحزب الشيوعى ووزع عشرات الآلاف من البيانات والجرائد والنشرات والشعارات التى تبصر المصريين بالجريمة وتدعوهم لاحباطها. وأصدر الاخوان الوطنيون منشوراتهم التى تندد بالمعاهدة الكريهة. وعبرت اللجان الوطنية عن سخطها على المعاهدة وأصدر رجال الجيش الوطنيون جريدتهم

(النصر) وهى تحمل رأى رجال الجيش الوطنيين وتصور معارضتهم للخيانة الوطنية . وكذلك انهالت آلاف البرقيات والخطابات على الصحف الفاشية من المواطنين الشرفاء يسألون ويحتجون ويفضحون .. وأخذ الناس يتحدثون عن مصير بلدهم التي يحكمها ويتحكم فيها الدكتاتور الخائن عبدالناصر. وازاء مقاومة الوطنيين اضطر عبدالناصر الى القاء خطبة فى مقر هيئة التحرير افترى فيها على الشيوعيين والاخوان والوفديين . وعجز الخائن عن الرد حتى على أسئلة أعضاء حزبه الفاشى ، عجز عن الرد حتى على أسئلة المصريين المخدوعين فيه وفى عصابته ، وانطلق يهذى ويدافع عن الاستعمار وعن بقائه يحتل ارضنا . ووصف المعارضين للاتفاقية بأنهم اخطر من المستعمرين ! حقاً ان المعارضين هم كل المصريين ، وهم أخطر على عبد الناصر من الاستعمار ، فالاستعمار هو رب عبدالناصر وهو الذى سلطه على بلادنا ، والمصريون أعداء ألداء لعبد الناصر واتفاقيته الخائنة ، أعداء لأسياده المستعمرين الانجليز والامريكان .

وان الملايين من المصريين ، من العمال والفلاحين ، من الطلبة والموظفين ، من المثقفين ورجال القلم والفكر ، من رجال الصناعة والتجارة الوطنيين ، من الاساتذة والمعلمين والمحامين والصحفيين ، من رجال الجيش ومن الكتاب والفنانين ، من النساء والشباب ، من الاحزاب والهيئات ، من الشيوعيين والاخوان والوفديين والاشتراكيين ، انهم جميعا يعارضون المعاهدة معارضة جارفة .. ونحن نتحدى عبد الناصر أن يطلق الحريات ليقول المصريون رأيهم صريحا فى معاهدته ، وعندئذ سيجد طوفانا من الغضب ، وسريعا ما يجتاح عبد الناصر ومعاهدته الخائنة .

أما أنتم أيها المصريون: فان بلادنا فى خطر طالما جثم على انفاسها مثل هذا الخائن الذى يبيع بلادنا فى وضح النهار. واننا نحن ملايين المصريين قوة عظيمة

سبق أن اسقطنا معاهدة صدقى بيفن قبل ان توقع ، وسبق ان الغينا بكفاحنا معاهدة ٣٦ . فعلينا ان نتحد وان نكون لجانا لاسقاط معاهدة عبد الناصر . ولنكافح من اجل تمزيق هذا الصك الاجرامى . وان النصر للوطنيين والموت للخونة أعوان المستعمرين ، الموت لعبد الناصر اكبر خائن وعدو مصر والمصريين ؟

أغسطس سنة ١٩٥٤

ايها الوطنيون

كافحوا لاسقاط معاهدة عبد الناصر

ايها المناضلون

انضموا الى الحزب الشيوعى المصرى

بطل الكفاح الوطنى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: محاضرة حول الجبهة بعنوان "الجبهة هدف استراتيجى للطبقة العاملة".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: دراسات وكتيبات التثقيف الأعضاء

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٦ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٧١

محاضرة حول الجبهة بعنوان:

"الجبهة هدف استراتيجى للطبقة العاملة"

*حاشية : حول الجبهة نأمل أن تساعد الحزب فى القيام بدوره فى هذا المجال

الجبهــــــــــــــــة

****

الجبهة ـ هدف استراتيجى للطبقة العاملـــــــة

يعلن بيان الحزب أن الطبقة العاملة فى كفاحها للتحرر من نير استغلال الانسان للانسان لا تستطيع أن تحرر نفسها دون أن تحرر فى نفس الوقت جميع المستغلين . و هذه الحقيقة تؤدى بالطبع الى علاقات بين الطبقـــة العاملة والفئات المستغلة الأخرى .

وتحدد الطبقة العاملة فى كفاحها للتحرر من نير استغلال الانسان للانسان عدة مراحل . و فى خلال كل من هذه المراحل تتضمن أهداف الطبقة العاملة مع أهداف الأمة فى مجموعها ومع أهداف غالبية الطبقات والفئات الاجتماعية . و يؤدى ذلك أيضا الى روابط بين الطبقة العاملة و هذه الطبقات والفئات الاجتماعية .

وهذا أمر طبيعى بالنسبة للطبقة العاملة المصرية التى عليها من ناحية كمهمة تاريخية الوصول بمصر الـــى مجتمع لا طبقى لمصلحة جميع كادحى مصر ، ومن ناحية أخرى أن تمر بمختلف المراحل التى تتفق فيها أهدافها مع الأهداف القومية ، وهى نفس أهداف غالبية الطبقات والفئات الاجتماعية المصرية .

وفى الواقع أن هدف كفاح الطبقة العاملة المصرية فى المرحلة الحالية هو ـ

(١) اعادة الحريات وانشاء جمهورية ديمقراطية حقة تضمن فيها الحريات للشعب بأسره .

(٢) التحسين الجوهرى لظروف المعيشة البائسة للجماهير الشعبية .

(٣) توطيد الاستقلال الوطنى .

(٤) أن تلعب دورها فى الكفاح فى سبيل السلم .

وهذه هى أيضا أهداف الغالبية الساحقة من الشعب .

والكفاح من أجل هذه الأهداف يشن ضد أعداء محددين هم الاستعمار المستغل الاساسى للطبقة العاملة ولجميع الكادحين المصريين ، الاستعمار الذى يبتز موارد مصر والذى يرمى الى المحافظة على قواعدها العسكرية (ولو كان ذلك بمساعدة " فنيين مدنيين ") ، ومما يهدد مصر بتحويلها الى ميدان لمعركة تستخدم فيه أسلحة التدمير الشامل مما يهدد بالقضاء على آلاف من الأشخاص ويهدد وجود مصر نفسها . وفى المرحلة الحالية ضد الدكتاتورية العسكرية التى حولت مصر الى سجن كبير كبتت فيه حريات الشعب وعرقلت كفاحه لاستكمال استقلاله و تدعيم السلم العالمى والوقوف ضد مؤامرات الاستعمار لربطه بعجلته فى مشاريعه العدوانية و اخضاع مصالح مصر لمصالحه . ان الدكتاتوريـــة العسكرية التى لا تخدم الا من المصالح الانانية الضيقة للفئة الضئيلة الصغيرة التى تمثلها مع تقدم التنازلات للاستعمار مضحية فى ذلك بمصالح الشعب والمصالح القومية (مثال كبت الحريات ـ عدم الاعتراف حتى الآن بالصين الشعبية ـ مواقف التردد فيما يتعلق بمشروع السد العالى وغير ذلك ...)

ولكن الوعى المتزايد بأن هذه الاهداف ـ أهداف الطبقة العاملة المصرية هى نفس أهداف الأمة يجعل للطبقة العاملة حلفاء متزايدين فى طبقات وفئات اجتماعية أخرى يرون فيها قوة كبيرة لن تتهادن أبدا ، ووحدتنا أمامنا يعتمد بوضوح على خبرة كفاح الطبقة العاملة العالمية وشعوب العالم بأسره ، قادرة على قيادتهم لتحقيق هذه الأهـــــداف .

ومن المعلوم أيضا أن أشد المستغلين " القوميين " وحشية يحسون بالارض تميد تحت أقدامهم فيرتبطون أكثر فأكثر بالاستعماريين وبالدكتاتورية العسكرية الذين يرون فيهم المدافعين الأمناء عن مصالحهم ، ويتحولون بذلك الى عملاء

مطيعين للاستعماريين و لبناء الدكتاتورية .

ان ما سبق يسمح بتحديد الواجب الاساسى للطبقة العاملة المصرية ، الا و هو " تعبئة و تنظيم و قيادة الشعب المصرى فى الكفاح ضد الاستعمار و فى المرحلة الحالية ضد الدكتاتورية العسكرية للحصول على الحرية و التحسين الجوهرى لظروف معيشة الجماهير الشعبية و لتوطيد الاستقلال الوطنى والسلام العالمى . "

ان هذه التعبئة و هذا التنظيم و هذه القيادة لا تحدث بطريقة "تلقائية" وانما هى نتيجة لكفاح متواصل للطبقة العاملة المصرية و تنظيمها لجذب الطبقات والفئات الاجتماعية الأخرى الى أن تفهم بخبرتها الذاتية ضرورة اتحادها الوثيق تحت قيادة نهج التقدم سريعا نحو النصر.

و يرجع الى حدتو الفضل فى أنها — منذ ولادتها فى ١٩٤٣ — وضعت من واجباتها الاساسية التى تأتى مباشرة بعد واجب تأسيس الحزب الواجبين التاليين (وهذا لا يعنى أنه يجب الاتجاه أولا من الواجب الاول ثم البدء فى الواجب الثانى ، و انما يجب القيام بالواجبين فى وقت واحد مع اعتبار الأول واجبا أكثر أهمية) —

(١) تكوين حلف من الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين والبورجوازية الصغيرة بالمدن والمثقفين الاحرار ومن جميع فئات البورجوازية الوطنية .

(٢) ضمان قيادة البروليتاريا فى هذا الحلف .

و تتفق هذه الواجبات مع التطبيق السليم لمبادئ الماركسية اللينينية و على الاخص مع تطبيق تعاليم لينين وستالين عن المسألة الوطنية على ظروف مصر . و هو التعبير السليم نسبيا و لو أنه عام لاستراتيجية كفاح الطبقة العاملة المصرية الذى يتعلق بتحالف الطبقات فى المرحلة الحالية .

و هذا هو السبب فى أن جميع المنظمات التى تنادى بالماركسية قد اتخذت بدورها هذه المواقف .

ويبقى بعد ذلك التحديد الدقيق لعلاقات الطبقة العاملة المصرية مع كل من الطبقات الاخرى للمجتمع المصرى .
ولا يكون ذلك بطريقة نظرية عامة و انما بشكل واقعى ، على أن نضع فى اعتبارنا الخصائص المميزة لهذه الطبقات ، وكذلك الوضع العام فى المجالين الوطنى والدولى . و هذا العمل لم يبدأ . و الا فانه اذا لم نحدد هذه العلاقات بشكل سليم فان كل محاولاتنا للتحالف مع الطبقات والفئات الاجتماعية الاخرى ستؤدى الى خيبة الأمل كما كان عليه الحال حتى الآن وسنراه فيما بعد . (وسنقدم لكم فى تقرير آخر) رأينا بالنسبة لهذه المسألة) .

ويتضح من الاعتبارات العامة المعروضة سريعا فيما سبق قضيتان هامتان لا يجب أن نهملهما عندما نعالج مشاكل الجبهة .
الأول و هو أن مشكلة تكوين حلف مع الطبقات بشكل جبهة لا تعتبر بالنسبة للطبقة العاملة مشكلة تكتيكية وانما استراتيجية . وان الهدف العام لقادة الأحزاب السياسية البورجوازية والبورجوازية الصغيرة هو الوصول الى الحكم مستفيدين من الطبقة العاملة و حزبها ، و ما تكاد تصل الى الحكم حتى تستعمل ضدهما الحد الاقصى من البطش والاستبداد مضافا الى ذلك أن هؤلاء القادة لا يأخذون على محمل الجد ارتباطاتهم نحو الجماهير الشعبية .
وبالعكس فليس المهم بالنسبة لحزب الطبقة العاملة هو الظفر فى البرلمان أو المراكز فى الحكومة وانما المهم هو تحقيق أهداف محددة — كسب الحريات ، والتحسين الجوهرى لظروف معيشة الجماهير الشعبية ، وتوطيد الاستقلال والسلام العالمى .

ولهذا يجب أن ندرس الاجراءات اللازم اتخاذها لمنع تذبذبات ممثلى الأحزاب البورجوازية ، والبورجوازية الصغيرة فى خلال كفاح الشعب الجاد لتحقيق أهدافه .

والقضية الثانية هى أن هدف الطبقة العاملة ليس الوصول الى تحالف الاحزاب وانما تحالف الطبقات . ولا يعتبر الهدف الأول نتيجة فى حد ذاته وانما فقط بالدرجة التى تقربنا من الهدف الثانى . ولهذا فعلينا أن ندرس

الاجراءات اللازم اتخاذها لتحويل حلف الاحزاب باسرع وقت ممكن الى حلف حقيقى بين الطبقات .

أشكال تحالف الطبقات

لا يجب أن ننسى أنه على الرغم من أن الجبهة هي أهم شكل من أشكال تحالف الطبقات الا أنها ليست الوحيدة

(١) يمكن لتحالف الطبقات أن يشكل شكل تعضيد مباشر من طبقات أخرى للطبقة العاملة . وكانت هذه هي الحالة في روسيا . فقد استولت الطبقة العاملة على السلطة ووطدتها بفضل التعضيد الثوري باستمرار من جانب الفلاحين وذلك دون وجود جبهة رسمية بين هذه الطبقات ، بل وبالعكس فعلى الرغم من أن غالبية ممثلي هذه الطبقات في الاحزاب البرجوازية والبرجوازية الصغيرة قد تصرفوا بطريقة معادية تماما لعمل الطبقة العاملة .

ويمكن أن نعتبر أن الثورة من نفس النوع قد نجحت في مصر في بداية ١٩٤٦ . وفي الواقع اننا اذا اعتبرنا — كما نعتقد — "لجنة العمال والطلبة" نواة للقيادة البروليتارية ، فان هذه القيادة قد دعمتها الفئات الواسعة من سكان المدن .

(٢) ويمكن أن يتم تحالف الطبقات أيضا داخل حزب واحد . و هو الحزب الذي يجب أن تكون القيادة فيه أساسا في يد ممثلي الطبقة العاملة ، ويمكن أن يشمل ممثلين للفئات المختلفة الموحدة على أساس مطالب مشتركة . وهذه بعض الأمثلة —

— وجدت في بعض البلاد الزراعية أحزاب لها أسماء ذات مغزى مثل حزب "العمال والفلاحين" الذي كان يمثل تحالف طبقتين .

— وقد مثل الكومنتانج (في بدايته) الحلف الثوري بين العمال والفلاحين والمثقفين والديمقراطية في المدينة" (ستالين

— وان حزب توده في ايران الذي يحمل اسما له مغزى (فهو يعني "الشعب") كان في عرض مؤسسيه أن تتجمع فيه جميع الجماهير الشعبية . و اذا كان قد أصبح حزبا شيوعيا ، فهو أمر يأسف له الايرانيون الشيوعيون .

— وان "الحزب التقدمي" في غينيا البريطانية الذي نجح في الوصول الى الحكم عدة أشهر كان حزبا من هذا النوع .

وان "الحزب الجديد" الذي أرادت حدتو تكوينه في مصر بعد انقلاب "الضباط الاحرار" في يوليه ١٩٥٢ ، كان من الضروري أن يكون حزبا من هذا النوع . و اذا لم يكن قد تكون فذلك لأن الحركة لم تضع (وخصوصا المسألة الاساسية ألا وهي علاقتها مع طليعة الطبقة العاملة) . ونستطيع أن نتصور أن تكوينه السريع مع تجمعه لعدد كبير من "الضباط الاحرار" ، كان في استطاعته أن يثير دفعة للجماهير قوية ، بما فيه الكفاية لتقاوم الة الدكتاتورية العسكرية .

ونستطيع أن نقول أن حل وضع الاحزاب كان موجها أساسا ضد الخطر الجسيم الممثل في هذا الحزب بالنسبة للاستعمار (وبالنسبة لالة الدكتاتورية العسكرية) .

(٣) ولكن الجبهة هي شكل التحالف بين الطبقات المختلفة الذي نشهده أكثر من غيره .

ونذكر أولا أنه قد يحدث أن تتكون الجبهة دون أن تجمع أحزابا . وكان هذا هو الحال في يوغسلافيا في أثناء المقاومة . ولم يكن ذلك من أهم الجوانب المتقدمة في عمل الشيوعيين اليوغسلافيين . مضافا الى ذلك أن الجبهة تتطور في الأفق البعيد نحو تصفية الأحزاب التي تكونها ، حين تصفي التحالفات التي تتجسم في شكلها الحالي بين مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية المختلفة .

ففي غالبية البلاد الديمقراطية الشعبية حلت الأحزاب (باستثناء حزب الطبقة العاملة طبعا) ، داخل الجبهة . ولكن ليست هذه هي الحال في كل مكان ، حتى في الديمقراطيات الشعبية . فليست هذه هي الحال في ألمانيا الديمقراطية ولا في الصين . و هذا ما يثبت أن هذا التحول للجبهة هو أمر بعيد جدا وانا لم نذكره هنا الا لنشير الى اتجاه عام . وبذلك فان الجبهة تتكون بشكل عام وأساسا ، على أساس تحالف بين احزاب . وكان الحال كذلك بالنسبة "للجبهة الوطنية الديمقراطية" في مصر .

(٤)

الأنـــواع المختلفـــة للجبهـــة

نظرا لتعدد الأحزاب ، و تنوع التحالفات التي يمكن أن نواجهها ، يمكن أن نتصور وجود أنواع مختلفة من الجبهة، ويجب أن نحاول التفريق بينها اذا أردنا أن نفهم جيدا هذه المشكلة . يجب أولا أن نترك جانبا جميع التحالفات المؤقتة التي لا حصر لها والتي لها آلاف من التغيرات و آلاف من الاهداف .

وسنقف عند الاشكال الرئيسية كما يمكن ظهورها من دراسة بعض أوجه خبرة الحركة العمالية .

(١) فهناك أولا ما يسمى " بالجبهة المتحدة " . وهي جبهة من نوع خاص لأن الأمر يتعلق بأحزاب الطبقة العاملة. وهي في فرنسا مثلا يجب أن تشمل الحزب الاشتراكي والشيوعي ، وفي انجلترا الحزب الشيوعي وحزب العمال . وفي مصر في ظروف عدم الوجود (الواقعي) لحزب عمالي غير ماركسي . فان وحدة العمل بين الحزب الشيوعي المصري الموحد والطليعة العمالية ، هي الطريق الوحيد نحو وحدة المنظمات وهي الشكل الذي يجب أن تتخذه الجبهة المتحدة في مصر و ليست الجبهة الموحدة هي موضوع هذا التقرير .

(٢) وهناك بعد ذلك ما نسميه " بالجبهة الشعبية " . وهي موجهة أساسا ضد الرجعية في المجال الداخلي وهي مكونة بواسطة الطبقات والفئات الاجتماعية والديمقراطية والتقدمية . وكانت الجبهة الشعبية هي الشكل الاساسي للكفاح ضد الفاشية في داخل البلاد الرأسمالية من ١٩٣٥ الى ١٩٤٠ في فرنسا واسبانيا .. الخ

(٣) وهناك أخيرا ما يسمى " بالجبهة الوطنية " . وهي موجهة ضد الاستعمار الاجنبي وعملائه المحليين . وهي مكونة بواسطة جميع الطبقات والفئات الاجتماعية الوطنية بصرف النظر عن موقفهم في المجال الاجتماعي — ولكن بشرط الا يؤدي بهم الدفاع عن امتيازاتهم الى عرقلة عمل الجبهة الذي يجب أن يربط المطالب القومية البحتة بالمطالب التي تضمن تحسين ظروف معيشة الجماهير الكادحـــة .

أســـاس الجبهـــة — برنامجهـــا

هناك شروط أساسية لتكوين الجبهة بين الطبقة العاملة و حزبها من ناحية والطبقات والفئات الاجتماعية الاخرى من ناحية أخرى .

(١) الشرط الأول هو أن ذلك الاتفاق لا يجب أن يتم في الخفاء بشكل مجهول ، و انما يجب أن يتم أمام الجماهير . وقد كان أحد جوانب الضعف الاساسية لعمل الشيوعيين مع " الضباط الاحرار " بحجة الأمان . وقد ساعد هذا الشرط على قطع التحالف . وتمثل الجبهة الحالية في هذا الاعتبار تقدما جوهريا بالنسبة لجميع التحالفات المعقودة في مصر حتى الآن .

وبخلاف هذا الشرط الذي سنسميه شرطا سلبيا (نظرا لانه يمثل شيئا لا يجب أن يتم) ، يوجد شرط آخر ايجابي له أهمية حاسمة . فكل جبهة يجب أن تتم على أساس برنامج .

وأهمية هذا البرنامج مزدوجة . وسنتكلم عن ذلك بالنسبة لاعتبارين . أي أولا من وجهة النظر العامة وثانيا من وجهة نظر ظروف مصر الخاصة في الوقت الحالي .

فمن وجهة النظر العامة تتمثل أهمية البرنامج في أن الاحزاب البرجوازية والبرجوازية الصغيرة مهما توفر الارتبــاط بشكل واضح بل أكثر من ذلك توفر تنفيذ الالتزامات التي تأخذها على نفسها . ويشهد بذلك مجموع التاريخ الحديث لمصر و ليست حكومة الوفد سنة ١٩٥٠ وحكومة " الضباط " سنة ١٩٥٢ ببعيدة عنا . أما اذا كانت الالتزامات شكلية وسهلة في شكل برنامج للجبهة تعطيه الجماهير برنامجا لها وتطالب بتطبيقه فيكون من الصعب عدم تنفيذه. لقد انتهى الوفد الى الخضوع للضغط الشعبي و ألغى — تبعا لالتزاماته في خلال الفترة الانتخابية — معاهدة ١٩٣٦ ، والا فان حكومتهم تنكشف في أعين الجماهير (وكما هو الحال بالنسبة للضباط) .

(٥)

ولهذا البرنامج فى الظروف الحالية أهمية خاصة . وفى الواقع أن النظام الحالى الذى يحتكر ١٠٠٪ من وسائل التعبير يتهم معارضيه بأنهم يريدون " الرجوع الى الوراء " أى أنهم يفكرون فى أشكال كانت يفضحها نتيجة لعمل الجماهير نفسها (على الرغم من أن الدكتاتوريين يحنون الى ارجاع الفضل لهم فيها) . انهم يتهمونهم بأنهم يفكرون فى كثير من المشاريع التى يمكن أن ينتظر من بعضها الحصول على فائدة لا نزاع فيها . وهم يتهمون معارضيهم بأنهم يريدون ارجاع الاقطاعيين الذين كانوا يتحكمون فى الحياة السياسية المصرية قبل يوليه ١٩٥٢ الى الحكم .

ولهذا كان لبرنامج الجبهة مثل هذه الاهمية .

فهو يبين للجماهير أن نجاح الجبهة لا يعنى فقط نهاية الدكتاتورية العسكرية و انما فى نفس الوقت التقدم الجدى الذى تحرزه مصر فى جميع المجالات .

ويبين للجماهير أن نجاح الجبهة لا يعنى احلال الاقطاعيين محل الضباط و انما مجئ الممثلين الحقيقيين للشعب الى الحكم . و ذلك لأول مرة وبطريقة واضحة فى تاريخ مصر . و هذا يعنى أن انتصار الجبهة وسقوط الدكتاتورية سيكون أهم انتصار للشعب المصرى ، والشرط اللازم لانتصارات أخرى بشروط التقدم السريع فى جميع المجالات .

ويجب أن يكون واضحا أن أحد القواعد الاساسية لتكوين جبهة حقيقية هو الوضع والنشر المنظم والمختصر لبرنامج يعكس بشكل واضح مطالب الغالبية الساحقة من الأمـــة . و سيكون البرنامج المشترك والموافق عليه من جانب الجماهير قوة معبئة عظيمة فى الكفاح ضد الدكتاتورية العسكرية ووسيلة عظيمة أيضا للتربية السياسية للجماهير .

ولنلاحظ هنا أن تحضير مشروع برنامج هو أحد الواجبات التى تقع على حزب الطبقة العاملة ، وهو كما سنرى فيما بعد أحد الوسائل لضمان قيادة البروليتاريا فى الجبهـــة .

من تحالـــف الأحزاب الى تحالف الطبقـــات

وهو كما بينا فيما سبق أحد الاهداف الاساسية لعملنا فى الجبهة . و ينحصر الامر فى تحويل الميثاق بين عدة أحزاب الى حلف حقيقى بين الطبقة العاملة والطبقات والفئات الاجتماعية التى تمثلها هذه الاحزاب بصرف النظر عن درجة تمثيلها . و بذلك فان هذا الواجب يختلط بالعمل لتقوية الجبهة . وبالدرجة التى نصبح فيها متقدمين نشطاء و ذوى نفوذ فى هذا العمل ، وبالدرجة نفسها التى نقوى و نطور بها الجبهة سيؤدى الى جعل الجبهة تحالفا يمثل الاغلبية الساحقة من الامة . وسنحاول فيما بعد أن نعطى الاتجاهات الرئيسية التى يجب أن يتم فيها هذا العمل . ولنذكر من الآن أن الامر لا [illegible] يتعلق الا بجانب واحد من جوانب عملنا ، و هو العمل الذى يؤدى الى تقوية الجبهة و أن الامر لا يتعلق بالكفاح الذى يجب أن نقوم به . ولو أن هذه الأوجه مرتبطة ارتباطا وثيقا الا أنه يجب علينا أن نفصلها فى العرض .

من قيادات و قواعـــد ـــ

عندنا باستمرار ـــ وللأسف ـــ الاتجاه للعمل "من أعلا" . و نكتفى فى الغالب بمواجهة القيادات ، و لدينا تجارب مرة فى هذا المجال [illegible] ـــ المحاولات المتعددة لخلق منظمات ديمقراطية فى المجال الوطنى مباشرة دون أن نعتمد أولا وقبل كل شئ على عمل فى المنظمات القاعدية (وان الخبرة فى المجال النقابى هى على وجه الخصوص الواضحة) و تم العمل مع " الضباط الاحرار " بشكل يكاد يكون مطلقا "من أعلا" و كان هذا أحد الاسباب التى جعلتنا لا نستطيع من منعهم فى أن يجنبوا ورائهم جماهير من هنا و فى الجيش كان من الممكن أن تفضل الديمقراطية . وحديثا بينت خبرة مارس ١٩٥٤ كيف أنه فى المرحلة الحاسمة أدى انسحاب بعض قيادات المنظمات المنضمة الى الجبهة الى [illegible] العمل و الى فشل الجبهة الى حد كبير .

ومع ذلك فانتا نردد كثيرا القاعدة الذهبية المعروفة جيدا ـــ " من أسفل دائما ! من أعلا ومن أسفل أحيانا ! من أعلا فقط أبدا " . ولكننا بعيدون عن تطبيقها فى العمل .

- ٦ -

وهذا لا يعني أنه لا يجب أن نضع في اعتبارنا قيادة الاحزاب والمنظمات التي نعمل معها . على العكس ، يجب أن نقوم بذلك بأكبر عناية ومهارة وعلم آخذين بالناحية النفسية . وليس علينا أن نتعامل مع مجموعات مجردة ، وانما مع كائنات بشرية يجب أن نفهمها بعمق اذا أردنا أن يكون لنا عمل فعال . ويجب أن نعترف بأن عملنا موجه الى " الملأ " قد تناسى كثيرا من تقدير القيم الواقعية للعناصر التي كان علينا أن نقوم بها — وأشير هنا مثلا الى العلاقات التي قمت بها مع بعض قادة " الضباط الاحرار " ...

ولكن هذا يعني أنه يجب علينا أولا وقبل كل شيء أن نضع في اعتبارنا الجماهير التي تتبع هذه القيادات . فهذه الجماهير هي حليفتنا الحقيقية ، وبما أنها تثق في قياداتها مؤقتا على الاقل ، فاننا نقوي علاقاتنا مع الجماهير عن طريق الاتفاق مع القيادات .

ولضمان نقاوة ودوام العمل المشترك ولحماية الجبهة ضد تذبذبات القيادات يجب أن تكون هيئات للجبهة في جميع المستويات ، وفي نفس مستويات الحزب — المستوى الوطني ، ومستوى المنطقة التي توازي منطقة الحزب — أي مديريات أو محافظات ، ثم المستوى المحلي الذي يوازي قسم الحزب ، والمستوى القاعدي الذي يوازي مستوى خلية الحــزب .

وكلما " اتجهنا الى أسفل " كلما أصبح عملنا سهلا ونافعا ، وكلما أصبح من الصعب على القيادات أن تسحب منظماتها من الجبهة مخاطرة بترك الجزء الأكبر من أنصارها في الجبهة . وذلك اذا كانت سياستنا سليمة وعملنا فعـــالا .

(يتبــــع)



بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: المكتب الفرعى للجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية فى الخارج

عنوان الوثيقة: تقرير تنظيمى من المكتب الفرعى للجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية فى الخارج موجه إلى المواطنين الموجودين فى إنجلترا محاولة لتأليف لجنة فرعية للجبهة فى لندن.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٥

نوع الوثيقة: تقارير تنظيمية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٥٢

تقرير تنظيمى

من الجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية فى الخارج

موجه إلى المواطنين الموجودين فى إنجلترا

محاولة لتأليف لجنة فرعية للجبهة فى لندن

أيها المواطنون الأعزاء ،

لا يجمع بين المواطنين فى بلاد الغربة ، و فى خلال أوضاع بلادنا الراهنة ، مثل ما يجمعهم اشتراك فى الكفاح الشريف من أجل خلاص شعبنا ، و من أجل تقديم أكبر معونة ممكنة لجميع العناصر التى تناضل ببطولة فى داخل السجن الكبير وراء البحار ، و لذلك نبعث لكم بتحياتنا العطرة ، و مودتنا الصادقة ، وتمنياتنا القلبية الأخوية ، و نعبر لكم عن ابتهاجنا العميق بما بلغنا من استعدادكم للتعاون معنا وضم جهودكم الى جهودنا حملكم الى عملنا المتواضع .

يحمل اليكم هذا التقرير أحد المواطنين المناضلين و معه جميع الوثائق الخاصة بعملنا فى الماضى وفى الحاضر ، و هو مفوض من المكتب الفرعى فى الخارج فى تقديم ما قد تطلبونه من ايضاحات عدا ما سيجيئ فى هذا التقرير .

أما هذا التقرير فهو موجز لتاريخ الجبهة الوطنية الديمقراطية فى مصر وما مرت به من مراحل وتاريخ تكوين المكتب الفرعى لهذه الجبهة فى الخارج و ما بذله هذا المكتب حتى الآن من جهود و ما نرجو أن نعمله فى المستقبل

١ - بعد الانقلاب العسكرى ، تنبه بعض الديمقراطيين الى الخطر المتوقع من تحوله الى دكتاتورية عسكرية دموية تستند الى حراب الاستعمار وترسخ له أقدامه فى بلادنا ، فتنادوا بتأليف جبهة وطنية ديمقراطية ، تضم جميع الهيئات والعناصر الوطنية والديمقراطية ، بصرف النظر عن مذاهبهم ، التى تؤمن بالشعب و تثق فى أنه القوة الوحيدة القادرة على تأمين استقلالنا الوطنى و حياتنا الديمقراطية .

و رغم وضوح السياسة العسكرية فى اتجاهها نحو تفتيت الكتلة الشعبية ، ورغم أن الخطة السليمة المقابلة كانت فى الحرص على تكتيل كل القوات الديمقراطية ، فقد ترددت بعض العناصر والهيئات فى الاسراع الى تأليف الجبهة الوطنية الديمقراطية الأمر الذى أعطى الدكتاتورية العسكرية الفرصة فى توجيه ضربات قاسية اليها - أى الى هذه العناصر والهيئات - قبل أن تتبلور الجبهة تبلورا يسمح بحمايتها و حماية الأوضاع الدستورية .

٢ - و لكن الكفاح من أجل تأليف الجبهة لم يتوقف من حيث أنه ضرورة حيوية لشعبنا ، ونابعة من تاريخه و منبثقة من ارادته ، ولذلك أمكن تأليفها نهائيا فى سنة ١٩٥٣ . و بمرور الأسابيع والشهور من ذلك العام ، كان هذا الجسم الجديد من القوة والتماسك بحيث أن الدكتاتورية العسكرية - وقد خرجت من جديد بعض عناصرها القيادية - لم تتمكن من القضاء عليها واستمرت الجبهة الوطنية الديمقراطية تواصل نضالها و يتسع نفوذها الشعبى يوما بعد يوم حتى استطاعت فى خلال شهرى فبراير ومارس ١٩٥٤ (كما لعلكم تذكرون) أن تقود كفاحا شعبيا مجيدا من أجل اعادة الدستور والحكم النيابى والاطاحة بالدكتاتورية .

و قد أوشكت هذه الهبة أن تثمر ثمارها لولا أن بعض العناصر المكونة للجبهة ظنت أن عمل الجبهة قد انتهى وأنها قد أدت رسالتها و على كل أن ينصرف الى نضاله الحزبى الانتخابى . و من هنا حدث التفكك المشهور فى صفوف الجبهة وأمكن للدكتاتورية العسكرية التى يوجهها الاستعمار أن تدبر انقلابها المعروف و تثبت أقدامها مرة أخرى .

٣ - و لكن تكوين جبهة وطنية ديمقراطية تقود نضال شعبنا كان كما قدمنا ضرورة حيوية بالغة فى تاريخ الشعب ومنبثقة من ارادته فاستمرت الجهود بلا يأس ولا توقف من أجل اعادة ضم القوات المبعثرة وتنظيم صفوفها من جديد .

و فى خلال ذلك تمكنت الدكتاتورية العسكرية من توقيع معاهدة مع المستعمرين فى أكتوبر ١٩٥٤ .

و بسبب بعض الأخطاء ولأن الجبهة لم يكن قد أعيد تأليفها بنفس التماسك فقد استطاعت الدكتاتورية العسكرية أن توجه ضربات دامية الى قوات الشعب فى مجموعها ، فنصبت المشانق وأقامت ما سمته بمحاكم الشعب وزجت الى السجون

والمعتقلات بالمئات والآلاف .

٤ – غير أن الضرورة التاريخية أقوى من إرادة العسكرية الدكتاتورية والاستعمار فواصل الديمقراطيون المؤمنون بالشعب المتفائلون بالمستقبل نضالهم لتقوية الجبهة وتوسيع نفوذها وتعميق نضالها و ما زال النضال قائما فى مصر من أجل هذه الغاية وهذا النضال أقوى فى الاسكندرية منه فى القاهرة بحيث تصدر الجبهة فيها مجلة اسمها "المقاومة" .

٥ – وهذا معناه أن الجبهة لم تبلغ بعد حالة من النضوج والقوة بحيث تقدر على قيادة عمل مثمر و لكننا على أتم الثقة أنها سوف تستطيع تحقيق ذلك اذا توفرت لها شروط ضرورية من أهمها تجميع كل القوى الوطنية والديمقراطية الموجودة فى خارج البلاد سواء أمن المهاجرين السياسيين أم من الطلاب أم من الموظفين أم من العابرين أم من أصحاب الأعمال .

و هذا ما تنبهت اليه قيادة الجبهة فى مصر ، وبناء على توجيهها تألف مكتب فرعى لها فى الخارج و هذا المكتب الذى نتشرف بأن نخاطبكم باسمه ثم تألفت بعض اللجان الفرعية فى بعض بلاد أوربا .

ويتألف هذا المكتب الفرعى من الوفديين والشيوعيين واللاحزبيين .

وبالاتصال بالاخوان المسلمين فى الشرق – بواسطة رسول مفوض – وفى أوربا أمكن الوصول معهم الى تعاون محدود من حيث تبادل المساعدة فى النشرات والمعلومات والتوزيع .. الخ ولم نيأس بعد من اقناعهم بالاشتراك بشكل رسمى فى الجبهة تحت ميثاق وطنى ديمقراطى شامل .

٦ – لماذا يتحتم تكوين مكتب فرعى و لجان فرعية للجبهة فى الخارج ؟ لأننا لا نخالنا فى حاجة الى ايضاح طويل . ان كل مصرى أينما كان عليه أن يساهم فى النضال البطولى الذى يخوضه شعبنا المظلم فى هذه المرحلة الصعبة من تاريخه و لا يمكن لأى مواطن بمفرده أن يقوم بشيئ يذكر اذا لم يضم قواه و ينسق جهوده مع قوات و جهود المواطنين الآخرين .

فماذا نستطيع عمله نحن الذين نعيش فى الخارج لفترة طالت أم قصرت ؟

اننا نستطيع :–

ا – أن نساهم فى الكفاح الوطنى من أجل تأمين استقلال بلادنا و صيانة أمنها .

ب – و أن نسدى خدمات كبيرة و فعالة الى النضال الداخلى .

ونعتقد أن كفاح المكتب الفرعى فى الخارج قد أدى فى هذين المجالين خدمات متواضعة نرجو أن تكبر وتتسع بتأليف لجنة فرعية فى انجلترا .

و اليكم بعض الايضاحات :–

– أمكن للمكتب الفرعى فى الخارج أن يقدم معونة فى سبيل اشتراك مصر بمندوبين اثنين فى مؤتمر الحقوقيين الديمقراطيين الذى انعقد فى كلكتا فى يناير الماضى . و قدم الى هذا المؤتمر تقريران أحدهما عن الاتفاقية الانجلو – مصرية وثانيهما عن الحريات والحقوق الديمقراطية فى مصر . و كانا تقريرين هامين ترجما من الانجليزية والفرنسية الى لغات الشرق الأقصى (اليابانية والصينية على الخصوص) .

– أعدت الجبهة تقارير هامة ووثائق الى مؤتمر باندونج هى (١) تقرير سياسى (٢) تقرير عن أن الحكومة العسكرية لا تمثل الشعب المصرى و لا تنطق باسمه (٣) تقرير عن الارهاب فى مصر (٤) ثم عدة وثائق عن الدستور المؤقت وقانون محكمة الثورة و محاكم الشعب

وقد أرسلنا هذه التقارير والوثائق الى جميع وفود الدول المشتركة فى مؤتمر باندونج ، وكان لها تأثير قوى هناك وخاصة فى توجيه سياسة وفد عبد الناصر الذى اجتهد فى اثبات مسلك وطنى وشعبى

– أعد مكتب الجبهة مشروع ميثاق وطنى ليكون دستورا للجبهة ، وهو تحت الدراسة حاليا ونرجو أن نتلقى ملاحظاتكم عليه

– أمكن لمكتب الجبهة أن يعبئ فى مناسبات مختلفة حملات احتجاج عالمية ضد أعمال البطش والارهاب فى مصر ، ومن أجل المسجونين السياسيين ، وأعمال التعذيب الواقعة عليهم ومن أجل تحسين ظروف حياتهم فى السجون ومن

أجل توفير حقوق وامتيازات لهم .

ـ ونظرا الى ما ورد أخيرا من مصر من أن الحكومة نقلت الى الواحات الخارجة عددا كبيرا من المسجونين السياسيين بخوف تقطع صلتهم بالرأى العام المصرى والعالمى ، ومن أجل امكان ابادتهم بالجملة فى الوقت المناسب ، فقد بذلنا جهودا كبيرة حتى أمكن تأليف لجنة فى فرنسا من شخصيات فرنسية كبرى تمثل مختلف التيارات السياسية والفكرية منها الاستاذ مرسيه المحامى الفرنسى المشهور (ومن حزب بيدو) وسيمون سينوريه من أشهر ممثلات فرنسا) والاستاذ دومناك رئيس تحرير مجلة " اسبرى " الكاثوليكية والممثل الشهير أوزادى .. الخ وستوفد هذه اللجنة وفودا للاحتجاج الى السفارة المصرية بباريس وسترسل خطابات وبرقيات الى مصر وستدعو كل الهيئات الانسانية والنسائية والديمقراطية لايفاد الوفود لارسال الاحتجاجات من أجل ابادة المسجونين السياسيين من الواحات وتحسين معاملتهم .الخ
و فى هذا السبيل طبع المكتب ووزع بالفرنسية والانجليزية والعربية نداء عن هذه الجريمة الجديدة .

xxxxxxxxxxx

٧ ـ ما هو المطلوب من المواطنين الموجودين فى انجلترا ؟

يجب أولا أن نبادر الى القول بأنه فى مثل الظروف الراهنة ينبغى أن تراعى السرية التامة فى العمل من أجل حماية العمل نفسه ومن أجل حماية الاشخاص القائمين به ، و قد زودنا تاريخ الكفاح الشعبى فى بلادنا وفى البلاد الأخرى فى ظروف الحكم الارهابى بتجارب غنية جدا أهمها ضرورة اتخاذ الأسماء المستعارة ، وقصر الاتصال على شخص واحد بالنسبة لهيئة ما أو لشخص ما ، وعدم القاء المطبوعات من صندوق بريد واحد فى كل مرة الى آخر ما لا بد أنكم تعرفونه ...

و لذلك سيزيدكم وصول الجبهة بعنوان واحد للاتصال به فى الخارج و سيأخذ منكم عنوانا للاتصال بكم فى لندن .

والمطلوب منكم هو تأليف لجنة فرعية للجبهة فى لندن بأى عدد و لو كان اثنين أو ثلاثة بحيث تكون لجنة رئيسية لانجلترا ينطلق منها تأليف لجان أخرى فى أى مكان تكون فيه جالية مصرية تحتوى على عناصر تتوفر فيها صفة الوطنية والاخلاص للوطن .

والمعونة التى يمكنكم تقديمها معونة ثمينة هى ـ

ا) دراسة و مناقشة كل قرارات المكتب الفرعى فى الخارج و تزويدنا بملاحظاتكم عليها

ب) دراسة ومناقشة ~~كل بيانات المكتب الفرعى فى~~ الوضع السياسى فى مصر والعالم وتزويدنا بتوجيهاتكم و آرائكم لتوصيلها الى مصر

جـ) محاولة النشر فى الصحف الانجليزية عما يحتاجه النضال فى مصر وفى الخارج من بيانات وابحاث

د) محاولة تأليف لجنة أو لجان من الشخصيات الكبيرة الحرة فى انجلترا للاحتجاج على أوضاع أو جرائم ما وللدفاع عن المسجونين والمعتقلين السياسيين .

هـ) مناقشة مشروع الميثاق الوطنى للجبهة وابداء ملاحظاتكم عليه

و) كتابة البيانات والنداءات التى ترون توجيهها الى الرأى العام فى انجلترا وارسالها الينا لنطبعها عندنا ثم ارسالها اليكم لتوزيعها .

ز) تزويدنا بكل العناوين الممكنة للشخصيات التى ترون ارسال مطبوعات اليها.

ح) الترجمة من الانجليزية الى العربية أو من العربية الى الانجليزية لكل ما ترون فائدة من ترجمته و ما قد نرسله اليكم للترجمة .

ط) دفع اشتراكات شهرية فى أقصى حدود الممكن لمساعدتنا على مواجهة النفقات الكبيرة التى يحتاجها عملنا . فقد كبدنا الاشتراك فى مؤتمر كالكتا مثلا كما كبدنا ارسال التقارير الى كل الوفود فى مؤتمر باندونج نفقات كبيرة فوق طاقتنا هذا عدا نفقات المندوبين الذين يتحركون فى الخارج ونفقات الطبع التوزيع .. الخ

٤/ هذا كله غير ما قد ترونه من نشاط آخر له جدواه

أيها المواطنون الأعزاء ،

xxxxxxxxxxxxxx

نرجو أن تكون هذه الايضاحات ذات فائدة لكم عند البدء في تأليف لجنتكم و تطوير عملكم ، ونرجو أن تثقوا من تضامننا الكامل معكم واستعدادنا الذى لا حد له للتعاون . و قد تعلمنا من التجارب أن البداية صعبة و لكن البداية الصغيرة المحكمة تكفى اذا ساندتها قلوب باسلة و عزائم صخرية ، والمهم هو تحديد اجتماعات أسبوعية دورية لدراسة امكانيات العمل و توزيع مطبوعات الجبهة و سترون أن امكانيات العمل ستتسع أمامكم بصفة مستمرة .

لقد أرسلنا الى صديقنا (غالى) فى برمنجهام صورة من هذا التقرير و رجوناه أن يزوركم فى لندن قبل سفره لتعميق دراسة الموضوع معكم . ولعلنا نتلقى منكم تقريرا قريبا .

ولكم فى الختام كل تمنياتنا بالتوفيق ،

المكتب الفرعى
للجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية
فى الخارج

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ جزب الوفد)
عنوان الوثيقة: تقرير بعنوان:
" نظرة فى الدستور المصرى الجديد : جمال عبد الناصر
يخلع رداء الدكتاتور العسكرى ليضع تاج القيصر".
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠١/٠٠
نوع الوثيقة: تقارير سياسية
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: ١٠صفحات
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا
رقم الوثيقة بالمركز: ٧٣٤

تقرير

بعنوان: نظرة فى الدستور المصرى الجديد : جمال عبد الناصر

يخلع رداء الدكتاتور العسكرى ليضع تاج القيصر

نظرة في الدستور المصري الجديد
جمال عبد الناصر يخلع
رداء الدكتاتور العسكري ليضع تاج القيصر

مقدمة

بعد ٣ سنوات ونصف من الحكم العسكري الدكتاتوري ، و بعد وعود متكررة بإعادة أو "بخلق " الحياة النيابية بعد فترة انتقال حددت أولا بستة أشهر ثم بسنة ثم بثلاث سنوات ، وأخيرا حدد نهايتهـا شهر يناير ١٩٥٦ ... أعلنت الحكومة العسكرية دستورها الموعود في ١٦ يناير الماضي .

في خلال هذه الفترة عزلت الحكومة العسكرية الشعب المصري عزلا تاما عن مباشرة أى شأن من شؤونه ، وألغت جميع الاحزاب و أغلقت أكثر الصحف ، و حلت كل الهيئات التمثيلية كالمجالس البلدية والنقابات واستمسكت بالاحكام العرفية التي أعلنها الملك المخلوع وشددت من سطوتها ، وزجت بألوف الديمقراطيين والوطنيين في السجون وحاكمتهم أمام المجالس العسكرية وجعلت من أعضاء مجلس القيادة قضاة لهم ،ووقعت مع الاستعماريين البريطانيين اتفاقية اعترفت بقاعدة السويس قاعدة عسكرية ... الى آخر ما سجله التاريخ في هذه الحقبة .

ومن قلب ذلك الظلام الحالك ، أخرجوا شبحا قالوا عنه انه الدستور الموعود ، الصالح وحده لمصر ، والمستمد " من صميم كفاحنا ،ومن خلاصة تجاربنا ، و من المعاني المقدسة التي هتفت بها جموعنا ،ومن القيم الخالدة التي سقط دفاعا عنها شهداؤنا ،ومن أحلام المعارك التي خاضها آباؤنا وأجدادنا جيلا بعد جيـل " ... كما قالت مقدمة الدستور .

وفي وسط ذلك الظلام الحالك أعلنوا أن الشعب المصري الراسخ في أغلال الحكم الاستبدادي المطلق هو " معطي هذا الدستور" و " مقرره " و " معلنه " ...

وباعلان الدستور لم تنته فترة الانتقال كما وعدوا ، انما امتدت خمسة أشهر أخرى " قابلة أيضـا للتجديد " حتى يستفتى الشعب" الذى أعطى الدستور و قرره وأعلنه " ... في هذا الدستور .

وفي خلال الفترة السابقة للاستفتاء تبقى الأحكام العرفية سائدة ، والتصرفات الاستبدادية المطلقة سارية المفعول ، و جماهير الشعب محرومة من أى حق من حقوق الاجتماع للمناقشة والتداول في هذا الدستور الذى سو تستفتى فيه بعد حين ، و كل صاحب رأى محروم من نشره في الصحف التابعة كلها للحكومة والتى لا تنشر أى انتقاد للدستور ومبادئه الا لأصحاب الهمسات الهادئة الحنون .

وسيجرى الاستفتاء تحت ظلال الحراب العسكرية وأمام فوهات البنـادق المسددة ،دون أى ضمانة تكفل حرية المصوتين وتؤمنهم ضد البغي اذا صوتوا على غير ما تريده الحكومة العسكرية ، ودون أى ضمانة تكفل نزاهة عد وحساب الأصوات .

ولم يقل أصحاب الحكم العسكري مـا الذى سوف يحدث اذا قال الشعب " مثلا " .. لا . لا أقبل هذا الدستور ؟ (لأن الاستفتاء سيكون عن الدستور بحاله فاما رفضه كله واما قبوله كله) . هـل سيفسرون رفض الشعب بانه يطلب مزيدا من القيود و جديدا من الحرمان ... أم بأنه يطلب كامل حقوقه و حرياته (والتي هتفت بها جموعه وسقط دفاعا عنها شهداؤه و خاض معاركها آباؤها و أجداده جيلا بعد جيل) ؟ ... و هل تبدأ في هذه الحالة فترة انتقال جديدة لكي يعطي (الشعب ..) ويقرر و يعلن دستورا جديـدا ؟ .. وما نهايتها ؟ ..

بل هم لم يقولوا اذا كانت الاحكام العرفية ستلغى بعد اجتماع (مجلس الأمة) أم أن رئيس الجمهورية الذى له حق اعلانها بنص المادة ١٤٤ سوف يتمسك بها أيضا (لحماية المكاسب التي حصلت عليهـا الثورة) ؟ ...

وأولئك الديمقراطيون الذين زجوا بالألوف في المعتقلات والسجون لمطالبتهم بالحياة النيابيــة ...
هل سيكون لهم صوت في الاستفتاء أم هم محرومون ؟ ... واذا كان لهم صوت هل يدلون به من داخل السجون والمعتقلات أم من خارجها ؟ ...

xxxxx

ان دستورا تسبقه و تكتنفه مثل هذه الظروف من البديهي أن يتضمن ما تضمنه دستور الدكتاتورية العسكرية من أحكام هي في جوهرها ــ كما سنثبت ــ اهانة كبرى، لتاريخ النضال الشعبي الطويل من أجل الحكم الديمقراطي النيابي كما هي اهانة للفكر الديمقراطي على العموم .

وليس في وسع هذا البيان أن يحصي ما في هذا الدستور من مساوئ ونقائص وانما سيكتفي بابراز أفضح ما فيه مما يدل على العقلية التحكمية التي أملته ، وعلى ما فيه من الظلام الفكري الذي ينعكس من ظلام الحكم الاستبدادي القائم ، وعلى الحرص النهم على ابتلاع حقوق الشعب واغتصاب سلطانه .

جمـال عبــد النـاصر

مصـــدر جميع السلطــــات

ويجب أن نعترف بادئ ذي بدء بأن جمال عبد الناصر كان منطقيا مع نفسه اذ محا من الدستور محوا كاملا حجره الأساسي الذي يعلن الأمة مصدرا لكل السلطات والذي جاء حتى في الدستور المؤقت .

انه هدم هذا النص ، وحل محله نص مبهم ومائع مؤلف من كلمتين هما (السيادة للأمـــة)

سيادة ماذا ؟ السيادة على ماذا ؟ و لماذا أعدم النص الصريح الواضح القائل بأن (الأمـة مصدر جميع السلطات) والذي معناه الصريح الواضح ، باجماع فقهاء الدستور ، ألا يتولى حاكم أو نائب أو قاض ، سلطة الحكم أو النيابة أو القضاء الا اذا ولته الأمة عن طريق الاختيار الحر غير المقيد بقيـــد ؟

أعدم هذا النص لأن مصدر السلطات جميعها هو واضع الدستور أو (مانحه) .. وليس الأمـة .

وكل الأحكام التي وردت في الدستور بعد ذلك هي التتابع البديهي والمنطقي لهذا الوضع الذي استل من الدستور سبب حياته وأصل وجوده .

تحـــريم تأليـــف الأحـــزاب

جــزء لا يتجـــزأ من الدستـــور

ان المادة ١٩١ وهي آخر مادة من الأحكام الثابتة في الدستور تنص على قدسية (جميع القرارات التي صدرت من مجلس قيادة الثورة) .. وكل ما صدر من المحاكم العسكرية التي شكلها هذا المجلس من أحكام وكذلك (جميع الاجراءات والأعمال والتصرفات التي صدرت من هذه المحاكم أو غيرها من الهيئات ..الخ)

وفي خصوص الحقوق والحريات السياسية ، الفرديـــة والعامة ، لم يصدر من هذا المجلس أو من الهيئات التي أمر بتشكيلها سوى القيود بعد القيود و سوى حرمان كافة الطوائف والطبقات حتى من الحقوق الطبيعية الأولية التي لم يعد في وسع مجموعة انسانية أن تعيش بغيرها .

ومن أسوأ ما صدر عن مجلس قيادة الثورة من قوانين في هذا الباب قانون الغاء الأحزاب السياسيـــة ذلك القانون التي تنص المادة السابقة الذكر ــ وهي كما قلنا في صلب الدستور ومن أحكامه الثابـــتة لا الانتقالية ــ على عدم قابليته للطعن أو الالغاء بأي وجه من الوجوه . فهو بهذا جزء لا يتجزأ من الدستور ولا يمكن اصدار قانون يخالفه الا بعد تعديل تلك المادة ذلك التعديل التي تضع المادة (١٨٩) في وجهه العقبات بعد العقبات مما يجعل هذا التعديل في حكم المستحـــيل .

(٣)

(الاتحـــاد القومـــي)

اقتباس من النظـــام الفاشستـــي البرتغالـــي

وجاءت المادة ١٩٣ — وهي من الأحكام الانتقالية ولكن دون تحديد نهاية الانتقال — فنصت على أن رئيس الجمهورية يصدر قرارا بتكوين (اتحاد قومـــي) للمواطنين يتولى الترشيح لعضوية مجلس الأمـــة .

وهكذا لا تمحى فحسب حقوق الطبقات الاجتماعية في تأليف الأحزاب التي تمثل مصالحها وتدافـــع عنها وترشح للبرلمان نوابها ، بل أمحت حقوق كل المصريين كأفراد في ترشيح أنفسهم للنيابة عـــن الأمـــة ، واقتصر الترشيح على ذلك (الاتحاد القومي) الذي يقرره ويؤلفه رئيس الجمهورية دون أي تدخل ما من الشعب ودون سماع صوته .

فالدستور الجديد لا يقرر فحسب نظام الحزب الواحد في مجتمع مؤلف من مختلف الطبقات والطوائف الاجتماعية وانما يفرض هذا الحزب من أعلى قمة الهرم ويزعم أنه (اتحاد قومي) لكل المواطنين .

وهذا ما لم يعرفه الفكر الدستوري الا في النظام الفاشستي . وليس من المصادفات أن الحزب الواحد في النظام البرتغالي الفاشـــي الصريح يسمى بـ (الاتحاد القومي) .

وبديهي أن الأعضاء الذين يرشحهم هذا الاتحاد القومي المتولد من سن قلم رئيس الجمهورية والخاضع لهيمنته سيتحرى فيهم الولاء التام والطاعة الـــعمياء لهذا الرئيس ، وبالتالي ينعدم أي صوت للمعارضة في داخل هذا المجلس العجـــيب .

عندما يخـــاف الخالق من المخلـــوق ...

ومع ذلك فان رئيس الجمهورية المرتقب — وهذا أغرب ما في الدستور — له حق حل هذا المجلس المسكين الذي يعينه بنفسه (المادة ١١١) .

ومهما حاول انسان أن يحسم حقيقة العلاقة بين الشعب المصري وبين الحكومة العسكريـــة فلن يستطيع أن يرسم لما أوضح من هذا الوضع الذي يمثل فزع الفئة الحاكمة الدائم من الشعب وقواه الضاغطة . فهذا المجلس لا يتصور فيه أن يقف أو تقف أغلبيته موقفا مضادا لارادة رئيس الجمهورية الا اذا كان ثمة اجماع دافق من الـــشعب يجبر أعضاءه اجبارا على اتخاذ ذلك الموقف . وهنا لا يكون من حقنا أن نفهم أن السلطة التي تنوي الاستيلاء على رئاسة الجمهورية ترى منذ اليوم أنها قد تتجه وجهات تتناقض مع مصالح الشعب وارادته وأمانيه . ومن هنا فهي تحلط لهذا الطرق البعيد لكي تنفذ ما تريده هي لا ما يريده الشعب .

ويبين ما في هذا النص من تحدٍّ واهانة للفهم الديمقراطي اذا علمنا أن الاستفتاء لرئاسة الجمهورية سيجري في ٢٣ يونيه سنة ١٩٥٦ (المادة ١٩٤) في نفس اليوم الذي يجري فيه الاستفتاء على الدستور . ومعنى هذا أن مجلس الضباط الذي سيرشح رئيس الجمهورية وبالتالي فان رئيس الجمهورية الذي سيكون حتما جمال عبد الناصر سيظل رئيسا للجمهورية ست سنوات (لغاية ١٩٦٢) (المادة ١٢٢)

ويؤلف رئيس الجمهورية (الاتحاد القومي) الذي يتولى الترشيح لمجلس الامة . ومدة مجلس الامة خمس سنوات (لغاية ١٩٦١) (المادة ٦٩) . أي أي جمال عبد الناصر يعين مجلس الامة الاول وقبل أن تنتهي مدة رئاسته بسنة تنتهي صلاحية هذا المجلس فيرشح المجلس الثاني الذي سيرشحه هو للرئاسة بعد سنة ... وهكذا يحاصر عبد الناصر مجلس الامة أشد حصار بحيث يرشح هو دائما من سيرشحونه بعد سنة وهكذا ...

وهذا المجلس المسكين هو الذي يحتفظ عبد الناصر لنفسه بحق حله ...

(٤)

الخـــوف من الشعب المصرى

فرحـــة مزمنة في قلـــوب جميع الحكـــام

يعرف أعداء الشعب المصرى من قديم مبلغ الطاقة الثورية الكامنة في هذا الشعب ، ولذلك رفعوا في وجهه دائما سيوف الارهاب و أحاطوا أنفسهم بكل التدابير التي تحمي أنظمة حكمهم و تضمن دوام سلطانهم . ومن ذلك ما حرصوا على النص عليه في المادة ٩٠ فقرة ى من دستور ١٩٢٣ التي قالت ان اجتماع البرلمان (في غير المكان المعين له غير مشروع وباطل بحكم القانون) .

وبواعث هذا الاحتياط مفهومة ، فقد كانوا وهم مضطرون لاقامة حياة دستورية يعرفون أن هناك معارك أخرى سيخوضها الشعب ، و انهم سيصدمون عاجلا أوآجلا بنواب الشعب وسيغلقون دونهم دار النيابة وأن اجتماعات دورية للبرلمان ستنعقد في مكان آخر ، و لذلك أنشأوا مقدما هذا النص (الذي لم يمنع هذه الاجتماعات الثورية التي كانت ترج عرش الطاغية فؤاد وتملأ بالذعر دار المندوب السامي البريطاني) . ولم يجد (أبطال الثورة) ما يأخذونه من دستور ١٩٢٣ سوى هذا النص فوضعوه في المادة ٧٣ بل وشددوه تشديدا اذ قالوا (واجتماعه في غير المكان المعين له غير مشروع ، والقرارات التي تصدر فيه باطلة بحكم القانون) يقتبس هذا النص بجرأة من دستور ١٩٢٣ بينما يعدم مثلا نص (الأمـــة مصدر جميع السلطات) (المادة ٢٣ من دستور ١٩٢٣) ونص (الحرية الفردية مكفولة) (المادة ٤ من دستور ١٩٢٣)

وهكذا يكشف جمال عبد الناصر عن فرحة الخوف المزمنة من الشعب ... الفرحة التي كانت دأب أسلافه الحكام الاولين ... الذين ذهبوا وبقى الشعب

انعـــدام المسؤوليـــة الوزاريـــة

وتنعدم كذلك في هذا الدستور المسؤولية الوزارية التي هي الركن الاساسي للنظام النيابي الديمقراطي ، فلا حق للمجلس المسمى بمجلس الامة أن يسحب الثقة من الحكومـــة ويسقطها .

وطالما تهكم عبد الناصر ورفاقه وأبواقهم على البرلمانات السابقة التي لم تسقط وزارة واحدة والتي كانت الوزارات تحلها واحدا بعد واحد . وهم قد تغافلوا في تهكمهم عامدين عن طبيعة الصراع المتصل الذى كان دائرا بين الشعب وبين الرجعية الحاكمة . فأما برلمان شعبي مع وزارة شعبية منبثقة عنه ، وهذه لم تحل المجلس النيابي ولا مرة واحدة ، وطبيعي أن المجلس لم يكن ليسحب الثقة منها لأن اسقاطها كان هو الهم الدائم للاستعمار الانجليزى والسراى والاقطاعيين الخونة . واما وزارة رجعية تأتي بعد اقالة الوزارة الشعبية فلا تجرؤ على مواجهة المجلس الشعبي وتصدر مرسوما بحله ...

هذه هـــى حقائـــق التـــاريخ .

وها نحن أولاء اليوم في نظام حكم يقول في مقدمة الدستور ان الشعب المصرى قد (انتزع حقه في الحرية والحياة بعد معركة متصلة ضد السيطرة المعتدية من الخارج والسيطرة المستغلة من الداخل) وأنه قد تولى أمره بنفسه وأمسك زمام شأنه بيده ... ومع ذلك فان الشعب محروم حتى من ذلك الحق الاسمي الذى كان النص عليه في دستور ١٩٢٣ يعبر عن أحد انتصاراته الكبرى كما كان منارا يلهم كفاحه المستقبل من أجل جعله حقا فعليا يتولى معه (أمره بنفسه ويمسك زمام شأنه بيده) فعلا لا زعما .

ان محاولات بعض الفقهاء المأجورين تبرير هذا الوضع باسم أنه دستور رئاسي على نمط الدستور

الامريكي انما هي محاولات لا تنطلي على أحد ، فظروف وضع الدستور الامريكي تخالف ظروفنا الحاضرة من جهة ، ومن جهة أخرى فان حقوق الترشيح وتأليف الاحزاب في أمريكا حقوق مطلقة يمكن القول معها بان انتخاب النواب وانتخاب رئيس الجمهورية هو بمثابة تفويض من الناخبين لحزب معين بأن يتولى الحكم لمدة معينة يعود بعدها الى الشعب حق اصدار حكم جديد . ومن جهة ثالثة ففي ظل هذا الدستور الرئاسي الامريكي تسود المكارثية و يضطهد الملونون و تشن الحروب ويستعمر العالم .

وهذا فضلا عن أن الرئيس الامريكي لا يملك كل هذه الحقوق المطلقة التي يملكها الدستور الجديد لرئيس الجمهورية المصرية ... هذه الحقوق التي تجعل من الوزراء موظفين كبارا تابعين للرئيس ومن أعضاء مجلس الامة موظفين صغارا تابعين للوزراء .

وللرئيــــس سلطة تشريعيـــــة أيضـــا ...

والأدهى من هذا كله أن رئيس الجمهورية لا يكتفي باستجماع كل السلطة التنفيذية بين يديه وبهيمنته الكاملة على السلطة التشريعية وخضوعها له أولا وآخرا ، وبحقه في اقتراح القوانين والاعتراض عليها واصدارها ، فان المادة ١٣٦ تنص على امكان صدور تفويض من المجلس لرئيس الجمهورية لاصدار قرارات لها قوة القانون .

وهذا المبدأ من معجزات الدستور الناصري ، فان هذا التفويض لا يعطي لرئيس الجمهورية – كما قد يتوهم – فيما بين أدوار الانعقاد ، كلا . فهذا حق آخر نصت عليه المادة ١٣٥ انما يعطي له في فترة الانعقاد نفسها والمجلس التشريعي الذي يسميه فقهاء الدستور بمصنع القوانين ، قائم يباشر مهمة اصدار التشريعات وهو حكم يهدم أساس نظرية الفصل بين السلطات هدما تاما ، ويكشف عن مبلغ شهوة الرئيس المرتقب وحرصه الشديد على التهام كل السلطات وعلى استبقاء النظام الدكتاتوري تحت عنوان دستوري موهوم .

ولكــن لهذا النص حكمـــــة

واذا نظرنا الى أعمق من ظاهر هذا النص مسترشدين بتجارب شعبنا و مآسي ماضينا لأصابنـــا الجزع مما يخبئه لنا النظام الدستوري الموهوم .

فما دام المجلس منعقدا ومهمته هي اصدار القوانين ، و ما دام لرئيس الجمهورية حق اقتراح القوانين ، فما هي الحاجة الى هذا النص الغريب ؟

اذا خطرت لرئيس الجمهورية فكرة اصدار قانون ما ، فلماذا لا يقترحه على المجلس ويوصي بنظره في طريق الاستعجال – وستنص اللائحة الداخلية للمجلس بلا شك على اجراءات الاستعجـــال – فما معنى أن يصدر المجلس تفويضا للرئيس لاصدار قرارات لها قوة القانون ؟ ...

ان الرئيس المرتقب يرمي بنظره الى بعيد ، و انه ليعلم أنه تغلي في باطن الشعب عوامل مكبوتة بالسخط والتذمر اللذين يسريان في وجدان كل الطبقات سريانا لن يوقفه – في ظنه – سوى الحديد والنار ، و انه ليدرك بحكم خبرته وفهمه للأتباع والاذناب ، أن الاعضاء الذين سوف يعينهم لن يجرأوا على الوقوف في وجه السخط الشعبي و لن يقوموا على اصدار تشريعات القمع الدموي المطلوبـــة ، و انما سيكون في وسعهم فقط اصدار تفويض للرئيس فيحمل وحده المسئوليـــة ، والرئيس الجالس على عرشه ، القيصر الجديد الذي لا يرى الشعب الا من خلال الحراب المشرعــة

والبنادق المرفوعة ،ستواتيه وحده الجرأة على اصدار هذه القوانين ليستبقي عرشه وليذود عن سلطانه ... (ليحمي المكاسب التي حصلت عليها الثورة) ...
ألا ان الكفاح الشعبي الديمقراطي هو هدف ذلك النص المسموم . فليع هذا أولئك الذين يفرحون باللافتات والعناوين .

حرمـــــان المجلـــس من توجيه انفاق الميزانية

هدف قديم للاستعمـــار المالـــــــــي

و ميزانيـــــة الدولـــة ؟
مئات الملايين التي تجمع سنويا من كدح الشعب وعرقه ودمائه ، والتي لا يعرف كيف تصرفت فيها الدكتاتورية العسكرية في السنوات الماضيـــــة ... هذه الميزانية لا يسمح الدستور للمجلس من اجراء أى تعديل في مشروعها الا بموافقة الحكومة ... (الفقرة ٢ من المادة ١٠١) — فاذا لم توافق الحكومة فلا قيمة لرأى المجلس ..
وهكذا ينهدم ركن أساسي آخر من أركان أى نظام دستورى سليم ، فما على الشعب الا أن يدفع الملايين ولكن لا حق لممثليه — حتى ممثليه الموعودين — في أن يصفوا للحكومة طريقة انفاق هذه الملايين .
وهنا يتذكر تاريخ مصر أحد فصول صراعـــه الدستورى المريق . فبعد أن فشـــل تدخل المعتمدين الانجليزى والفرنسي بمذكرة ٧ يناير ١٨٨٢ لاحباط انتصار الثورة الدستورية وللقضاء على النظام النيابي ،عادا في ٢٦ يناير أثناء وضع الدستور الجديـد فوجها مذكرة أخرى يعترضان فيها على حق مجلس النواب في تقرير الميزانية ، مع أن هذا الحق كان مقصورا على المصالح التي لم تخصص ايراداتها للدين العام .
لم يكن تدخل الدولتين اذن لحماية مصالح الدائنين ، وانما من أجل حرمان المجلس النيابي من الهيمنة على ميزانية الدولـــة ، ذلك لأن هيمنة المجلس على الميزانية وتوجيـــه انفاقها في مصالح الشعب انما يعنيان فتح الابواب أمام تطوره الاقتصادى والصناعي والثقافـــي ، كما يعني غنى الحكومة النيابية باطمئنان الشعب على أمواله ،ومن ثم اقباله على تسديد الضرائب عن رغبة وطواعيـــة .
فحرمان مجلس الامة (هذا) من تعديل مشروع الميزانية ،أى من توجيه أبواب انفاقها وفق ارادة الشعب ومصالحه ،يتفق وهوى قديم للاستعمارية المالية ...
فماذا وراء هذا النص في مقبل الأيام ؟ ...

اســقاط الجنسيـــة وسحبها من المصريين

ومن أشنع ما جاء به دستور الدكتاتورية العسكرية من أحكام ،النص على جواز اسقاط الجنسيـــة وسحبها من المصريين (الفقرة ٢ من المادة ٣٠) . ومن المضحكات المبكيات أن المادة (٣٨) تحرم ابعاد أى مصرى عن الاراضي المصرية أو منعه من العودة اليها ... وانما فقط يجوز اعتباره غير مصرى وعندئذ ينفى ولا يعود ...
ان الملك فؤاد نفسه لم يتجرأ في دستور ١٩٢٣ (المادة ٢) على أن يفكر في مثل هذه الجريمة في حق الجنسية المصرية لأن الحرمان من الجنسية عمل غير أنساني بالغ القسوة ومخالف للقانـــون الدولـــي .

يؤدى اليمين على أربـــع
ولا يحاكـــم الا عن اثنيــن

وتنص المادة (١٢٣) على أن يؤدى رئيس الجمهورية يمينا بأن (ا) يحافظ مخلصا على النظام الجمهورى (ب) و يحترم الدستور والقانون (جـ) و يرعى مصالح الشعب رعاية كاملـــة (د) ويحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه .

وتنص المادة (١٣٠) على حق ثلث أعضاء المجلس على الأقل في اقتراح (مجرد اقتراح) توجيه الاتهام الى الرئيس (ولا يصدر قرار الاتهام ــ قرار الاتهام فقط ــ الا بأغلبية ثلثي الأعضاء) ..

دعونا من هذا .. ودعونا من أن المحاكمة لا تتم الا أمام محكمة خاصة (يشكلها الرئيس طبعا) . فأهم منه أن الاتهام لا يكون الا عن الاخلال ببندين فقط من بنود القسم هما الأول والأخير (أى عدم الولاء للنظام الجمهورى والخيانة العظمى) . أما اذا لم يحترم الرئيس الدستور والقانون . واذا لم يرع مصالح الشعب رعاية كاملة ، فلا يحق لثلث المجلس ، ولا لكل المجلس ، ولا لأيـــة سلطة أخرى توجيه الاتهام اليه ، لأنه سيكون فوق الدستور و فوق القانون ، جالسا هناك على عرش قـيصر ، ولأن مصالح الـــشعب كلمة فضفاضة تقبل كثيرا من وجوه التأويل والتفسير ما يضيـــق به صدر الرئيس ، فلا مصلحة للشعب الا ما يراه هو حده .

ومع ذلك فان امكان المحاكمة فيما نص على امكان صدور قرار الاتهام عنه ، انما هو وهم من الأوهام فمن الذى يتصور أن جمال عبد الناصر لن يخلص للنظام الجمهورى ؟ هل يتوقع أحد أن يتنازل عبد الناصر عن (عرش) الجمهورية ليعيد اليه فاروق ؟

وكذلك الحال بالنسبة للمحافظة على استقلال الوطن وسلامـــة أراضيه ...

الحقـــوق والحريـــــات
لافتـــــات وعناويـــن

ويجب أن نشير الى مجموعة (حقوق) و (حريات) جاءت في الدستور ومنها كما نصت عليه المـــــواد من ٤٣ الى ٤٦ و أهمهـــــا حق التعبير عن الرأى ونشره وحرية الصحافـــة والطباعة والنشر و حق الاجتماع العام والمواكب والتجمعات .

وليس يوجد نص واحد من نصوص هذه المواد الا ويشفع بعبارة (في حدود القانون) أو (النظام العام) أو (وفقا لمصالح الـــشعب) ... أى أن هناك تشريعات سوف تصدر ــ اذا لم تكن هي بالذات القوانيـــن القائمة حاليا فأشد منها لتنظيم استعمال هذه الحقوق والحريـــات ...

وسواء أرجعنا الى تاريخنا الدستوري لنرى كيف استعملت هذه العبارات الواردة في النصوص المشابهة في دستور ١٩٢٣ أى نوع من القوانين صدر (لتنظيم) استعمال الحقوق والحريات ، أم استلهمنا الفهم الدكتاتوري للحكم الدستوري ، ذلك الفهم الذى أملى أحكام الدستور الجديد ، ففي وسعنا أن نعرف مقدما أن المواد من ٤٣ الى ٤٦ وغيرها انما هي مجرد لافتات و عناوين لا تساوى ما كتبت به من حبـــر .

مجرد لافتات و عناوين لأن القوانين الموجودة حاليا أو التي ستصدر قريبا أو بعيدا هي التي تحدد ان كانت هناك حقوق وحريات حقا أم أنها حروف صماء في مواد ميتـــة .

لقد كان أول قانون أعده الانجليز باعداده في مصر قبل احتلالهم العسكري ببضعة أشهر هو قانون المطبوعات الذي كان قد عدل أكثر من مرة . فقد بقي في خدمة الاستعمار والرجعية الحاكمة يضع الفكر المصري والثقافة الوطنية تحت رحمة البوليس السياسي وادارة المطبوعات بوزارة الداخلية ، ويتضمن أشد القيود على حرية التعبير والتفكير ويضع العقبات والعراقيل أمام حرية الطباعة والنشر ، كما كانت مواد النشر في قانون العقوبات تترصد أصحاب الرأي والناقدين وتعامل المتهمين في جرائم الرأي كما يعامل اللصوص وقطاع الطرق وهاتكو الأعراض .

هذا غير الرقابة على الصحف في عصر الأحكام العرفية التي تختنق البلاد في ظلامها منذ ستة عشر عاما — لم تتخلص منها خلال سنوات متقطعة — في عهد فاروق وفي عهد عبد الناصر على السواء .

وكذلك فان ينعدم الحق الأولي الطبيعي في تأليف الأحزاب ذات البرامج والمناهج فان هذا وحده من أشنع القيود على تلك الحقوق والحريات ، فان الصحف التي تحتاج الى حرية هي الصحف الأحزاب التي تدافع عن الرأي والمذهب والبرنامج ، فلم تختف في العهد الدكتاتوري الصحف الحزبية التي صادرها أو ألغاها الحكم العسكري فقط وانما اختفت كل الصحف الحزبية بالغاء الأحزاب ولم تبق سوى الصحف التابعة للحكومة والمؤسسات الصحفية والتجارية التابعة بكل حكومة والتي رفعت مجد عبد الناصر بنفس الحماسة والولاء اللذين رفعت بهما مجد فاروق .

وكذلك الحال بالنسبة للاجتماعات والمواكب والتجمعات . فالأحزاب وحدها هي التي تستطيع تنظيم الاجتماعات والمظاهرات والمواكب وتحشد لها أنصارها عن طريق لجانها وفروعها . واذ تنعدم الأحزاب بنص الدستور ، ينعدم حق تنظيم الاجتماعات والمواكب ، ذلك الحق الذي لا معنى لنظام دستوري بغيره .

لقد بقي المصريون يستعملون حقوقهم في التظاهر مثلا لا لأنها حقوق منصوص عليها في الدستور فحسب بل لأنها ضرورات طبيعية من ضرورات الحياة في مجتمع واع يناضل من أجل الاستقلال والتقدم وفي نفس الوقت كان يقابلهم رصاص البوليس باسم (القانون) و (النظام العام) . وفي هذه المقابلات الدامية بين أبناء الوطن الواحد سقط عديد من الضحايا والشهداء ...

ويجيء دستور (الثورة) فيعيد تمثيل المأساة ...

المثال الصارخ

و قد تضمنت مقدمة الدستور مجموعة من العبارات الفخمة أشرنا الى بعضها فيما سبق ، وأوضحنا كيف ينقض واقع الحال هذه العبارات ، بل كيف تهدمها أحكام هذا الدستور هدما كاملا .

ومن البديهي أننا لا نناقش ما جاء في هذه المقدمة ولا نرفضه بكليته ، وأننا بالعكس نتمسك به أشد التمسك لأنه شعارات الشعب ونضاله من قديم الزمن ، وما أغلى ما بذل الشعب في سبيلها من التضحيات ، ولكنا نريدها نصا ومعنى ، حرفا وروحا ، قولا وعملا . ولو قد اتسقت أحكام الدستور مع عبارات المقدمة — انسانية أكانت أم موضوعية — لهللنا لهذا الدستور ولهتفنا بالجماهير أن تتبناه وتحميه وتذود عنه بالدماء والأرواح .

ولكن التحليل المتقدم — وهو تحليل تناول النقط الرئيسية ولم يستوعب كل الدستور — يكشف عن قدرة على التزييف لم يسبق لها مثيل في تاريخ مصر السياسي ، ولن نضيف اليها الا المثل الأخير التالي :—

فالمقدمة تقول في بعض سطورها ان الشعب يتوق الى بناء مجتمع يتم في ظله ـ بين ما يتم ـ القضاء على الاحتكار .
وبدون أي تعليق نسوق نص المادة ١٩ التي تقول :ـ
" لا يجوز منح احتكار الا بقانون والى زمن محدد (...)
ونص المادة ٢٨ التي تقول :ـ
" ينظم القانون القواعد والاجراءات الخاصة بمنح الالتزامات المتعلقة باستغلال موارد الثروة الطبيعية والمرافق العامــــة ... "

ما هـــي مطالـــب الشعـــب ؟

ان هناك حقيقة يقينية لا نرى بدا من تكرارها اليوم أيضا ، وهـــي أن الشعب المصرى كان من أسبق شعوب العالم في المطالبـــة بحقوقه الدستورية (أى بتولي أمره بنفســـه) و (امساك زمام شأنه بيده) ، بل كان أسبق شعوب الشرق جميعا الى الكفاح من أجل انتزاع هذه الحقوق من أنياب حكامه الطغاة ، وكان ذلك منذ النصـــف الأول من القرن التاسع عشر . فلا يتوهم أحد أن هذا الشعـــب المجيد يقبل في النصف الثاني من القرن العشرين أن يعود الى الخضوع الى حكم الرجل الواحد و ينخدع بسطور وعناوين على أنها دستور و حقوق وحريات ديمقراطيـــة مع أنها لا تفعل الا أن تخلع بن جمال عبد الناصر رداء الدكتاتور العسكرى لتضع على رأسه تاج القيصر .
ان الشعب المصرى لن يرضى أن يعيش في مستوى من الكرامة أدنى من أشقائه شعوب السودان وسوريا ولبنان .
ان الحقوق والحريات الديمقراطية الكاملة الموسعة هي ضرورات حيوية لا غنى عنها لتطور الشعـــب ورخائه وتقدمه .
ان الشعب المصرى وهو يطمس مدى الخطر المحدق بالبلاد من ضغـــط الاستعمار وعميلته حكومة اسرائيل لاستمرار فرض سيادته على مواردنا و اقتصادنا و مصايرنـــا ، ولادخالنا ضمن مشاريعه الحربية العدوانيـــة ... وهو يرى سياسة الاستقلال والسلم التي ناضـــل من أجلها بعناد واصرار حتى تبنتها الحكومة الحاضرة ، ليعلن أنه هو وحده القادر على احباط مؤامرات الاستعمار ، وعلى حماية هـــذه السياسة والسيـــر بها الى أمام اذا أطلقت له حرياته و حطمت عنه قيوده .
ان الاتحاد الوطني الحقيقي الذى يريده الشعب ، ليس ذلك الاتحاد الذى يتألف بقرار من رئيس الجمهورية و انما هو تلك الوحدة الشعبية التي تنضوى تحت رايتها جميع الأحزاب والهيئات السياسيـــة نزولا على ارادة جماهيرها من أجل صيانة استقلال البلاد و أمنها والسير بها الى مستقبلها المجيد .
باسم هذا الشعب تعلن الجبهة الوطنية الديمقراطية أن مطالبه الأساسيـــة في اللحظة الراهنة هي :ـ

أولا

انهاء الحكم العسكرى و كل نظام أوتوقراطي قد يحل محله . والغاء الأحكام العرفية والافراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين جميعا . و الغاء كل القوانين والقرارات التي صدرت افتئاتا على حقوق الطبع والنشر والاجتماع والتظاهر وباقي الحقوق والحريات .

ثانيا

اجراء انتخابات حرة لجمعية تأسيســـية ممثلة للشعب تمثيلا صحيحا تكون مهمتها وضع دستور ديمقراطي

يؤسس الدولــة على مبدأ القضاء على سيطرة الاستعمار والاقطاع والاحتكار ، ومبدأ السياسـة الاستقلاليـة السلمية للدولة ، ومبدأ حماية الثقافة الوطنية ، ويجعل الأمة مصدر السلطـات ، ويكفل للشعب الرقابة الكاملة على هذه السلطات ، ويطلق الحريات والحقوق الديمقراطية كلها بما فيها حق تأليف الأحزاب بلا شروط وحق الترشيح بلا قيود ، وحقوق الطباعة والنشر واصدار الصحف والكتب ، وعقد الاجتماعات العامة وتنظيم المواكب والمظاهرات وغيرها دون أية سيطرة أو أى تدخل من البوليس .

وتشـرف هذه الجمعية التأسيسيـة على الانتخابات النيابيـة التي تلي وضع الدستور .

× × ×

وكلمة أخيرة الى الحكام ...

لقد آن أن يوضع حد لذلك الصراع المتصل الذى يقوم من قديم بين الشعب المصرى التواق الى الحرية والتقدم وبين حكومـاته الرجعية التي كانت تمثل مصالح الاستعمار وطائفة الاقطاعيين والاحتكاريين الخونة المتعاونين معه .

وستبقى أية حكومة تقاوم الشعب وتأبى رد حرياته وحقوقه اليه ، رمزا لهذه المعاني البغيضة وهدفا لسخط الشعب مهما كانت السياسة التي تتبعها في المجال الخارجي فالشعب يدرك بتجاربه الخصبة وبسليقته السليمـة بل وبوعيه الناضج أنه لا ضمان ضد التراجع في هذه السياسـة ولا كفالة تكفل ثباتها واستمرارها الا حريات الشعب وسلطاته وهيمنته الكاملة على مصائره .

وسيظل الشعب يكافح من أجل حرياته وحقوقه بكل عناد وسينالها حتما بهذه الطريقة أو بتلك .

فأى وطني هذا الذى لا يعمل منذ اللحظة على أن يوفر على البلاد شوطا جديدا من الصراع الداخلي ، وعلى أن يعبئ جميع القوى في وجه مؤامرات الاستعمـار ،

الجبهـة الوطنيـة الديمقراطيـة



بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من يوسف حلمى يتحدث فيها عن التجربة القاسية التى اجتازها منذ خروجه من بلاده وصدمته فى بعض الأشخاص وعن الحملة المقامة ضده بغرض تلويث اسمه.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠١/٠٠ (تقريبا)

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٨٥٧

رسالة من يوسف حلمى

يتحدث فيها عن التجربة القاسية التى اجتازها

منذ خروجه من بلاده وصدمته فى بعض الأشخاص،

وعن الحملة المقامة ضده بغرض تلويث اسمه

[illegible]

صديقي العزيزة

التجربة القاسية التي اجتزتها منذ خروجي من بلادي حتى اليوم خيبت أملي في كثير من الأشياء وفي عديد من الأشخاص ..

ولكنها لم تفقدني الثقة لحظة واحدة في مثلي العليا وفي قضية السلام

عندما حملت مسئولية الكفاح في مصر من أجل السلام العالمي أخذت القضية بشكل جدي، ولم أكن هازلا، ولم تشب تفكيري في أي وقت أية نزعة انتهازية

ومنذ عودتي من مؤتمر برلين في يونية ١٩٥١ ظللت أكافح تحت الأرض من أجل السلام كفاحا مخلصا في ظروف صعبة، ورفضت أكثر من مرة ما قرره زملائي من ضرورة خروجي من مصر إلى أن وجدت أنه أصبح من المستحيل الاستمرار في عمل مثمر، ومنذئذ خرجت لمواصلة الكفاح في أوروبا وفي الشرق من ناحية، ولكي استكمل ثقافة كنت محتاجا إليها من ناحية أخرى.

ولما صدمت المرة بعد المرة، من بعض الأشخاص ومن بعض الأوساط التي كنت أؤمل - وكانت تملك كل الأسباب للأمل - أن يتعاونوا معي للخروج بأكبر نفع ممكن في ظروفي الجديدة [illegible]

في اللوم والأسف ، ولم أحاول أن أغير المنظر في موقفي من القضايا التي نذرت حياتي لها ، فقد كنت واثقا من نفسي وواثقا من الغايات الشريفة التي أكافح لها ، ولكني انصرفت إلى العمل بكل قوتي ، ووجدت في بعض بلاد أوروبا من مواطني الشرفاء .. من بني شعبي العظيم ، من تعاونوا معي أشرف تعاون ، واستطعنا أن نفعل الكثير ، وقدمنا للعالم فيه الصورة المخلصين في نقل بلادنا مساهمة جبارة نفخر بها

ولم تحسب العوامل الفعالة التي قادت سياسة مصر في الثمانية عشر شهرا الأخيرة إلى ما انتهت إليه فلن يكون من بينها النوايا الشريفة (!) لعبد الناصر ، وإنما سيكون من بينها ، ومن أبرزها ، العمل الجيد الذي أديناه هنا في أوروبا ، نحن المطاردين من الأعداء ، المنبوذين من الأصدقاء !

ولقد حرصنا على أن نرسل إليك نشراتنا ومنشوراتنا ودورياتنا أولا بأول . ولكني أخشى أن تكون هذه الأشياء قد أخفيت عنك ، وخاصة ما كان منها متصلا بالسلام . فلقد هالني أن سمعت من مدام إيزابيل بالأمس أنه لم يصلك شيء مما أرسلناه إليك .. وهذا فظيع جدا ، بل من أفظع ما صدمت به في تجربتي هذه القاسية

ولعل جهلك بجهودي وعملي كان من الأسباب التي منعتك حتى اليوم من مقابلتي ، مع أني أحوج الوقت هذه في حاجة إلى آرائك وتوجيهاتك التي طالما انتفعت بها في الماضي واستعادت منها حركتنا المصرية للسلام واليوم أكثر من أي وقت مضى أرى أن مقابلتنا ضرورية جدا .

لقد نقلت إلي مدام إيزابيل بالأمس أنك تسألني عما إذا كان ممكنا أن أعود إلى بلادي . [illegible] رأيي ود أن أطلعك على مجرى اتصالاتي بالحكومة المصرية وخططي بالنسبة لرغبتي في العودة

ومن جهة أخرى فإني أود بكل قوة أن أنتهي مناقشة صريحة معك حول أي مسئول آخر في موقفي من مشكلة فلسطين بالذات ، فإني لا أعرف للسلام إلا معنى واحدا ولا أرى له إلا وجها واحدا ، ولا أنظر إليه إلا ككل لا يتجزأ ، وهناك مواقف مناقضة لموقفي من جانب أصدقاء آخرين من أنصار السلام هم بحكم ظروف معينة أقرب إليكم وأكثر اتصالا بقيادة حركة السلام .

هذان الموقفان المتناقضان يستدعيان التفاهم بيني ومقابلتي والأصدقاء إلى آرائي وحججي .. ولكن يظهر أن هذه المناقضة كان بالعكس .. الباعث على اتخاذ موقف سلبي مني .. بل حتى على رفض مقابلتي . وهذا غريب لا أجد له تعليلا إلا ما ترامى إلى سمعي منذ شهور قليلة من أن هناك حملة يشنها ضدي بعض الأشخاص وبعض الأوساط بغرض تلويث اسمي بكل القاذورات التي يملكونها ..؟

٢

الكثير. وأطلب بيه من اتهاماتهم للعصابات الصهيونية الحقيرة وموقفي من قضية السلام في فلسطين
[illegible]

إذا كان هذا هو السبب الحقيقي في رفضه الاتصال بي، فاسمح لي أن أعبر عن استغرابي الشديد لإصداركم حكم بإدانتي قبل أن يسمع دفاعي

ومع ذلك فلي أن أقول إني أرفض رفضاً باتاً الدخول في مناقشة من هذا القبيل حتى تتم أولاً مناقشة صريحة حول القضية التي أدافع عنها بكل حرارة وإيمان .. قضية السلام العربي الإسرائيلي، فإنه بسبب هذا الموقف وحده يقذفني أعداء السلام بالقاذورات والاتهامات، وقبل أن تفحص هذه الاتهامات يجب أن تفحص عدالة القضية أو عدم عدالتها، صحة موقفي منها أو خطؤه. فإذا ثبت عدم عدالتها أو إذا ثبت خطأ موقفي فعندئذ يمكن أن أقدم حساباً عما نسب إلي

إن هذه الاتهامات الصهيونية ليست إلا ستاراً يغطي الهروب من مناقشة قضية السلام ويستر المواقف الخاطئة والمخربة ..

ولكني مع ذلك مستعد منذ الآن لتقديم الحساب .. أي حساب، بشرط واحد هو وضع أولوية فتح مناقشة صريحة حول قضية فلسطين

إني يا سيدي أحمل في بلادي اسماً ناصعاً كالثلج، وتاريخاً واحداً شريفاً يفخر به الأصدقاء ويحترمه الأعداء، والحكومة العسكرية التي نبشت حتى قبور الموتى من أجل تلويث سمعة خصومها والمخالفين لها في الوطن، والتي لم تتورع عن تزييف التاريخ وتشويه مقدسات الشعب لتبقى في الحكم، لم تجرؤ أن توجه نحوي كلمة ولم يسعها إلا الاكتفاء بالشتائم أمام أكثر من أشرف أساتذة الجديد. فضلاً عن اختلاف مشيئاً أو أحداً. وقد انتهى الأمر برفقة التحديد الذي كان ينتقد فيه الرؤساء عندما تطاردهم لعنة المؤامرات الحقيرة والأكاذيب القذرة

واعتقد أنه من واجباتي كرجل مسؤول، وبالأخص كإنسان يؤمن بالصداقة والثقة، أن ألتقي بك، من الأكيد لتعلموا عني أنني مازلت كما كنت وكما سأظل دائماً ...

[illegible]

[illegible] تحياتي

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: مشروع تقرير بمناسبة الاجتماع الاسرائيلى العربى مقدم من محرم.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠١/١٩٥٥ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٣٤٨

مشروع تقرير

بمناسبة الاجتماع الاسرائيلى

العربى مقدم من محرم

إن هذه الصورة للعلاقات القائمة اليوم بين مصر وإسرائيل، والتي تريد أمريكا من
شكل الاتفاقات المشتركة بين تلك العصابة على الحدود، بالإضافة إلى غزة [illegible]
أما [illegible] تشكل [illegible] عدم الاستقرار، وغير ذلك [illegible] مستمرة، ثم التصريحات
والتصرفات الاستفزازية [illegible] يؤدي هذا إلى [illegible] تهديد السلام في الشرق الأوسط
[illegible] الاستعمار الصهيوني [illegible] الاستعمار الأمريكي [illegible] أخطار جديدة على أمن
وسلامة شعوب هذه المنطقة من العالم.

فقد كانت ولا تزال العلاقات المتوترة بين مصر وإسرائيل، والتي يثيرها الاستعمار
العالمي عن طريق أعوانه من الرجعيين الحاكمين في بلادنا، عائقاً في سبيل تحرير الوطن الكامل،
تحررنا من الارتباط بشكل أو بآخر بعجلة الاستعمار، إن هذه العلاقات تضع العراقيل في طريق
كفاح شعوب بلادنا من أجل حياة ديموقراطية سليمة، هذا الكفاح الذي يوجه أيضاً ضد القوى
الرجعية الحاكمة في مصر وإسرائيل. إن توتر العلاقات القائم اليوم يهدد السلام العالمي أيضاً
علاوة على تهديده للسلام في الشرق الأوسط، هذا فضلاً عن أنه سيفتح أبواباً جديدة لربط بلادنا
بعجلة الأحلاف العسكرية، والتحضيرات الحربية، لدفعنا إلى حرب عالمية جديدة، يعمل لها الاستعمار
العالمي وخاصة الاستعمار الأمريكي، ضد شعوب العالم بشكل عام، وضد شعوب الاشتراكية
والديموقراطيات الشعبية بوجه خاص.

ولهذا فالشعب المصري يكافح بشدة ضد الاستعمار، من أجل تحرير الوطن، التحرير من الاستعمار
الذي يدبر المؤامرات ضد سلامة وحرية [illegible]، والذي يحاول بشتى الطرق أن يعرقل هذا النضال ضد
[illegible] الاستعمار وصنائعه [illegible] جذور الاستعمار من بلادنا، ومن أجل تحرير الوطن الكامل... بكل هذه
الاستفزازات وإثارتها أوضاع معقدة بين مصر وإسرائيل كمثال.

إن كفاح الشعب المصري الجبار ضد الارتباطات العسكرية مع [illegible] الاستعمار وحربه
هو كفاح من أجل السلام في العالم، هو أيضاً كفاح من أجل السلام في الشرق الأوسط الذي
يعتبر [illegible] الأمريكية أنصار الصهيونية.

إن كفاح الشعب المصري ضد الدكتاتورية العسكرية هو كفاح من أجل حياة ديموقراطية سليمة
هو كفاح ضد مثيري الاستفزازات العسكرية ضد شعب إسرائيل وبالتالي ضد سلام

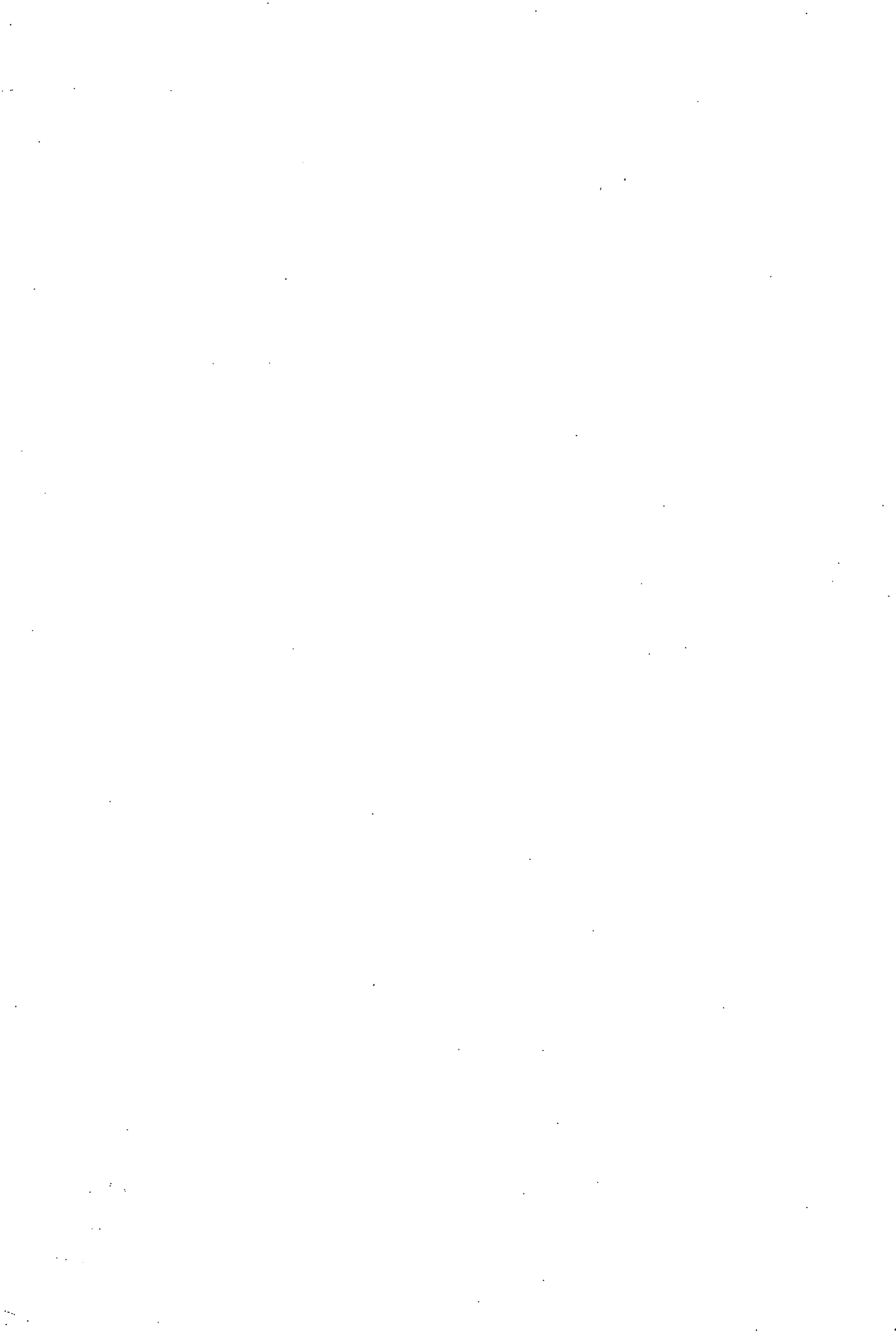
وهو لقاء [illegible] على [illegible] اليوم [illegible] اليوم بين بلدينا، ومضى [illegible] لم

لدى موقف جميع الثوريين المصريين إزاء المؤامرات والاستفزازات التي يدبرها الإمبريا[illegible]
العالمي، ويعتبرها أعوانه من العناصر العربية، وما [illegible] العصابات [illegible] فإن [illegible] اليوم
[illegible] شعوب بلدينا [illegible] موقف النضال من أجل السلام ومن أجل الحلول [illegible]
مباشرة بين [illegible] دون شروط سابقة [illegible] أن تدخل [illegible] المستمرة [illegible] الاتصال
[illegible] صلح [illegible].

وسنعالج [illegible] مع الجميع المشاكل المعلقة بين إسرائيل و[illegible]
طريق ~~[illegible]~~ المفاوضات.

محرم

مشروع تقرير بمناسبة الاجتماع الإسرائيلي العربي P



بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: لائحة الحزب الشيوعى المصرى الموحد.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠١/١٩٥٥ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: لوائح

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤ صفحات

مصدر الوثيقة: أ.رمسيس لبيب

ونسخة من وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٨٤

لائحة

الحزب الشيوعى المصرى الموحد

لائحة الحـــزب الشيوعي المصري الموحـــــد

تعـــريف . الحزب الشيوعي المصري الموحد طليعة الطبقة العاملة المصرية وهو اتحاد اختياري للشيوعيين المصريين الذين يجمعهم هدف واحد وهو يهتدي بالنظرية الماركسية اللينينية الستالينية ويكافح من أجل الاطاحة بالاستعمار والفئات المتعاونة معه وفي سبيل التحرر الوطني فالجمهورية الديمقراطية الشعبية كخطوة أولى نحو الاشتراكية فالشيوعية .

ويلتزم الحزب نظام السرية نظرا لظروف الكبت والارهاب في المرحلة الحالية .

شروط العضوية . يصبح عضوا في الحزب الشيوعي المصري الموحد كل من يقبل برنامج الحزب ولائحته ويعمل في احـــدى هيئاتـــه ويسدد الاشتراكات بانتظام .

شروط الانضمـــام .

ا) كل من يريد الالتحاق بالحزب يقضي فترة ترشيح ضرورية لا تقل عن ثلاثة شهور بالنسبة للعمال (وتمتد لستة شهور بالنسبة لغير العمال) .

ب) يقبل المرشحون بصورة فردية بناء على تزكية عضوين وموافقة الوحدة التابع لها ، وينضم العضو المرشح الى مجموعة المرشحين حتى يمكن تطويره خلال العمل الجماعي للوحدة . ويكون على المرشحين نفس واجبات الأعضاء .

جـ) يجري قبول المرشحين أعضاء داخل الحزب بصورة فردية بعد موافقة لجنة المنطقة وتوصية من الوحدة المسئولة عن المرشح .

د) يشترط موافقة اللجنة المركزية على عضوية الشخصيات البارزة ، الشخصيات ذات الماضي السياسي وغير المصريين والذين هجروا الحزب لفترة ما على أن يسري عليهم الشروط العادية في الترشيح والقبول في الحزب .

هـ) لا يسري على السودانيين

و) ان طلبات الانضمام الخاصة بقيادة منظمات أخرى يجب أن تعرض على اللجنة المركزية للموافقة .

واجبـــات الأعضاء وحقوقهـــم . ا) على العضو أن يكافح بنشاط من أجل تطبيق قرارات الحزب

٢) على العضو أن يصون بجميع الوسائل وحدة الحزب

٣) على العضو أن يقوي صلات الحزب بالجماهير وأن يعمل على توعية وتنظيم الكتل .

٤) عليه أن يعمل على رفع مستوى وعيه واستيعاب النظرية الماركسية اللينينية الستالينية .

٥) عليه أن يطالب هيئات الحزب القيادية بما في ذلك اللجنة المركزية على النوقف في العمل دونما نظر الى الأشخاص ، ولا يجوز لعضو أن يخفي حالة من الحالات غير المرضية التي تضر بمصالح الحزب

٦) عليه أن يتحلى بالأخلاق الماركسية وأن يكون مثالا حيا للمناضل الشيوعي في حياته الخاصة والعامة .

٧) من حق العضو أن يوجه أي سؤال أو يقدم أي تقرير الى هيئة عليا بما فيها اللجنة المركزية .

الأساس التنظيمي للحزب . يقوم الحزب الشيوعي المصري الموحد على أساس مبدأ المركزية الديمقراطية وفي الظروف السرية أخذ الحزب من الديمقراطية القدر الذي تسمح به ظروف العمل السري ويعني ذلك ...

ا) أن الحزب مجموعة واحدة من الوحدات ، ونظام حزبي واحد وجهاز قيادي واحد وهو "المؤتمر" وتحل اللجنة المركزية محله بين فترات انعقاده .

ب) خضوع الأقلية للأغلبية ، والمستويات الدنيا للعليا .

جـ) أن النظام الحزبي ليس نظاما أعمى أي أنه يقترن بالخضوع الواعي والنقد والنقد الذاتي ، ويستمد الحزب قوته من وحدة الارادة والعمل ، وهو لا يقبل أي خروج عن نظامه ولا يسمح بوجود تكتل أو فرق في داخله .

أن الظروف السرية تحتم انتخاب مستوى ويتم ويتم ذلك عن طريق التعيين من الهيئات كمبدأ عام

تركيـــب الحـــزب

(أ) المؤتمر — المؤتمر هو الهيئة العليا في الحزب ويدعى للاجتماع دوريا كل سنتين بواسطة اللجنة المركزية . و للجنة المركزية الحق في الدعوة الى مؤتمر غير دوري كما لها الحق في أن تؤجل انعقاد المؤتمر الدوري مع ابداء الأسباب .

(ب) يتكون المؤتمر من ممثلين منتخبين من كل المستويات فوق القاعدية و تحدد اللجنة المركزية نسبة التمثيل وعدد أعضاء المؤتمر .

(ج) أعضاء اللجنة المركزية أعضاء في المؤتمر .

(ع) يجب أن يكون عدد أعضاء المؤتمر المنتخبين ضعف عدد أعضاء اللجنة المركزية القائمة قبل انعقاد المؤتمر على الأقل

(هـ) للعضو المفصول أ و الموقوف أن يرسل وجهة نظره للدفاع عن نفسه أمام المؤتمر .

(و) ويعقد المؤتمر كذلك اذا ما طلبت الأغلبية المطلقة للمستويات فوق القاعدية بمقعده .

(ح) في حالة رفض ل.م. عقد المؤتمر بالرغم من موافقة الأغلبية المطلقة للمستويات فوق القاعدية تشكل لجنة تنفيذية من أعضاء ل.م. الموافقين على عقد المؤتمر ومندوبين عن المناطق يكون اختصاصها التحضير للمؤتمر وقيادة نشاط الحزب و دعوة ل.م. التي عزلت الى المؤتمر .

(ع) من حق ل.م. دعوة ل.م.م من الأحزاب الأخرى ويكون لهم حق المناقشـــة وليس لهم حق التصويت .

(ط) ويقوم المؤتمر بما يأتي — ١ — يستمع الى تقارير ل.م. ويصدق عليها . ويحاسبها على أعمالها في الفترة السابقة . ٢ — ينتخب ل.م. وأحتياطيها . جـ يرسم سياسة الحزب ويحدد برنامجه ولائحته . وله الحق وحده في اعادة النظر فيهما وتعديلهما .

(ى) يسبق انعقاد المؤتمر مدة تحضير تحددها ل.م. تدور فيها المناقشات حول النقاط المدرجة في جدول أعمال المؤتمر .

(ك) لا يجوز منع عضو من نشر رأيه في فترة التحضير للمؤتمر الا لأسباب تتعلق بأمن الحزب .

(ل) لا يجوز اطلاقا احداث تغيير في الهيئات المسئولة في وقت التحضير للمؤتمر الا في حالات البوليسية على أن يصدق المؤتمر على تلك الاجراءات .

(م) مع عدم المساس بحق ل.م. في اتخاذ الاجراءات التنظيمية ضد العناصر التي تقوم بنشاط انقسامي أو تكتلي أو أو معاد للمبادئ التنظيمية يجب وقف جميع الاجراءات التأديبية في فترة التحضير للمؤتمر .

(٢) اللجنة المركزية . —

ا) تعتبر ل.م. الهيئة العليا في الحزب بين فترات انعقاد المؤتمر .

(ب) لا يجوز وقف عضو ل.م. الا بثلثي الأصوات في ل.م. وللمؤتمر وحده حق فصل عضو ل.م. . وللعضو الموقوف حق ارسال وجهة نظره الى المؤتمر اذا لم تر ل.م. حضوره الى المؤتمر لأسباب تتعلق بأمن الحزب .

(ج) تقوم ل.م. بما يأتي . — (١) تنفيذ قرارات الحزب (٢) قيادة نشاط الحزب وتحديد تكتيكات السياسية (٣) تمثيل الحزب في علاقاته مع الأحزاب والمنظمات والهيئات المختلفة (٤) توزيع القوات والاشراف على الميزانية (٥) انشاء أو حل مكاتب وأجهزة تابعة لها لتسهيل سير العمل (٦) تعيين مسئولين للصحف والأجهزة المركزية (٧) للجنة المركزيـــة أن تطرح أى موضوع للمناقشة العامة داخل الحزب (٨) اللجنة المركزية الحق في الدعوة الى كونفرنسات و أعضاء الكونفرنسات يعينون بواسطة ل.م. وآراؤه استشارية في المسائل التي تعرضها عليه .

(٩) اللجنة المركزية هى المرجع الأخير في تفسير مواد

٣ ـ لجـان المناطـق .ـ تعتبر ل.م. القيادة المباشرة لمجموع نشاط الحزب في المنطقة التابع لها أو ، ولها الحق في اعطاء التوجيهات والقرارات في المنطقة بما لا يتعارض مع سياسة الحزب

(ب) توزيع كافة المناطق قواتها حسب أهمية التكتلات ومدى انسجام القوات

(جـ) تقوم لجنة المنطقة بما يأتي .ـ

١ـ الدعاية والاثارة وتنظيم الجماهير بغرض تطبيق قرارات الحزب وتوجيهاته وتوصيلها الى الكتل .

٢ـ العمل على توثيق ارتباطها بالجماهير

٣ـ العمل على تثقيف الأعضاء التابعين لها وتربيتهم وزيادة معرفتهم النظرية والسياسية .

٤ـ العمل على تطوير النقد والنقد الذاتي

٥ ـ الاشراف على مالية المنطقة

٦ ـ ارسال المعلومات الى ل.م. ورفع تقارير دورية عن نشاط المنطقة .

٤ ـ لجان الأقسـام .ـ

(أ) تعتبر لجنة القسم القيادة المباشرة لمجموع النشاط في القسم التابع لها . ولها الحق في اعطاء القرارات والتوجيهات بما لا يتعارض مع سياسة الحزب .

(ب) تشرف ل.ق. على المـ ... ـي المجال التابع لها وتوزع قواتها حسب أهمية التكتلات في المجالات التي تعمل فيها .

(جـ) تقوم لجنة القسم بنفس مهام لجنة المنطقة في حدود مجالاتها .

٥ ـ الخليـة الحزبيـة .ـ

(أ) الخلية الحزبية هي الوحدة الكفاحية القاعدية للحزب وتتكون على أساس كفاحية الأعضاء التى يربطهم كفاح مشترك في محل العمل أو السكن .

(ب) تقوم الخلية الحزبية بالمهام الآتية .ـ

١ـ القيام بنشاط الحزب وسط الجماهير عن طريق الدعاية والاثارة والتنظيم .

٢ـ جذب خيرة المكافحين الى صفوف الحزب

٣ـ توزيع مطبوعات الحزب

٤ـ التثقيف النظرى والسياسى والتطبيقى لأعضائها وللمرشحين والمجندين التابعين لها

٥ـ تعمل على تدعيم مالية الحزب

الفـرق الحزبية في المنظمات الجماهيريـة .ـ

(أ) في جميع الهيئات والنقابات والاتحادات ... الخ . التى فيها على الأقل ثلاثة أعضاء حزبيين تنظم فرق حزبية مهمتها تقوية نفوذ الحزب وتطبيق سياسته في هذه المجالات .

(ب) على الفرق الحزبية أن تستلهم في جميع القضايا بالهيئات القيادية للحزب بشكل دقيق صارم وأن تتبع في تنفيذ قراراتها الطرق التنظيمية .

الجزاءات .ـ يجب أن يكون هدف الهيئات في تطبيق الجزاءات هو حماية الحزب وتطوير العمل وتربية الأعضاء تربية سليـمة .

(أ) في حالة الخروج على النظام أو ارتكاب أخطاء تنظيمية داخل الحزب يمكن توقيع الجزاءات الآتية على الأعضاء لفت نظر ، أو لوم ، أو انذار أو تنزيل أو فصل

(ب) من حق أى هيئة أن توجه لفت نظر أو لوم أو انذار الى أى عضو فيها ، أو الى الهيئات التى دونها مرتبة

(جـ) لا يتم التنزيل أو الفصـل الا بموافقة لجنة المنطقة على الأقل

(د) من حق الأعضاء الذين لا يوافقون على الجزاءات الموقعة عليهم أن يستأنفوا لدى اللجان العليا بما فيهـ

اللجنة المركزية
(هـ) في حالة الخروج على النظام الحزبي من لجنة بأكملها ، لجان العليا ابتداء من لجنة المنطقة أن تحل هذه اللجنة .

المالية :-

ا) يعتمد الحزب في ماليته على الاشتراكات وتبرعات الأعضاء والمرشحين والعاطفين ومن جميع المطبوعات الحزبية .
ب) اللجنة المركزية هي التي تحدد توزيع موارد الحزب المالية بين مختلف فروع النشاط
ج) يفصل من الحزب كل لا يسدد اشتراكه بانتظام بدون عذر مقبول لمدة ثلاثة شهور .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة المتحدة

عنوان الوثيقة: رسالة من المكتب الفرعى من الجبهة الوطنية الديمقراطية فى الخارج حول الوضع السياسى

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٦

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٤٩

رسالة

من المكتب الفرعى من الجبهة الوطنية الديمقراطية فى الخارج حول الوضع السياسى

أصدقاؤنا الأعزاء ، تحيات الزمالة الحارة اليكم والى جميع الزملاء والى أبطال الجبهة فى السجون والمعتقلات وبعد — فلم تصلنا منكم أي أخبار منذ زمن ، ونرجو أن تكونوا كلكم بخير .

ومما لا شك فيه أن الظروف التى تجتازونها اليوم صعبة ودقيقة للغاية . ونحن من ناحيتنا نقدر تلك الظروف ونأمل فى مساعدتكم ومساعدة شعبنا المجيد ما استطعنا الى ذلك سبيلا . والظروف العصيبة التى تمر بها جبهتنا منذ حين ليست جديدة على شعبنا ؛ فقد مر شعبنا و مر كفاح البلاد الوطنى التحريرى بفترات عصيبة فى عهد الملك السابق وعلى أيدى الاستعمار وعملائه الخونة ولكن شعبنا خرج فى كل مرة ظافرا من المعركة . ونحن لا نشك دقيقة واحدة فى أن الجبهة الوطنية الديمقراطية — على رأس الشعب المصرى — ستخرج فى هذه المرة أيضا ظافرة من المعركة التى تخوضها من أجل الحرية والديمقراطية . بل ان جميع شعوب العالم قد مرت هى الأخرى بفترات كانت الرجعية فيها متسلطة ولكن التاريخ يعلمنا أن الغلبة للشعب دائما ان آجلا أو عاجلا .

ونحن من طرفنا قد قدرنا تلك الظروف ورأينا لزاما علينا فى الفترة الأخيرة أن نقوم ببعض مسئوليات الجبهة نظرا للظروف التى تجتازها الجبهة فى مصر ؛ فقمنا مثلا باصدار بيانات باسم الجبهة على ضوء الميثاق المشترك و على ضوء السياسة العامة التى سبق لنا أن اتفقنا عليها مع مندوبى الجبهة ابان زيارتهم لنا هنا . أى أننا بمعنى آخر لعبنا دور الاحتياطى بالنسبة لكم ، الأمر الذى لا نظن أنكم تعترضون عليه . وبالمثل سمحنا لأنفسنا بالاتصال ببعض الشخصيات والهيئات فى الهجرة باسم الجبهة نظرا لانقطاع الاتصال بكم أو ضعفه فى الفترة الأخيرة . ونأمل الا يطول ذلك الوضع طويلا ، ونأمل أن تتمكنوا قريبا من أن تلعبوا دوركم القيادى وتقووا اتصالكم بنا و تعاودوا نشاط الجبهة فى مصر على نطاق واسع .

ان بعث الجبهة و تقويتها فى الوقت الحاضر ليسا من الأمور المتعذرة . والمطلوب منكم فى الحقيقة عمل بسيط فى البداية ، وهو أن تعيدوا تكوين قيادة مصغرة للجبهة تصدر البيانات وتحدد موقف الجبهة من أهم المسائل التى تواجهها البلاد ثم تقوم شيئا فشيئا بتنظيم الجماهير وتعبئتها .

x وأما عن أخبارنا هنا ، فنحن بصدد تكوين مكتب جديد للجبهة فى فرنسا مكون من طلبة وغير طلبة من اتجاهات مختلفة ونأمل أن نوافيكم بأخباره قريبا فى رسالة مقبلة .

x أصدرنا هنا أخيرا بيانا بمناسبة اعلان استقلال السودان نرسله اليكم ونرى من الفائدة الكبرى توزيعه فى مصر نظرا لأهمية المسألة السودانية . و سنصدر فى الايام القليلة المقبلة بيانا عن الدستور الجديد . و سنصدر فى الاسابيع القليلة المقبلة بيانا بالمطالبة بالعفو عن المسجونين السياسيين وبيانا آخر بمناسبة ٢١ فبراير .

حـــول مهام الجبهة فى الفترة الحالية —

الآن وقد أعلن دستور ١٦ يناير الذى لا يهدف سوى الى توطيد دعائم الدكتاتورية العسكرية فى البلاد وابقائها مخيمة على مصر الى ما شاء الله ، نرى أن دور الجبهة ورسالتها فى حشد الجماهير الشعبية المصرية وحشد جميع المعارضين للتطويح بالنظم الدكتاتورى مهمة أكثر من أى وقت مضى .

وهناك خبر نرى أنه من المفيد نقله اليكم . و هو أن الاخوان المسلمين فى سوريا نشروا فى جريدتهم "المنار" مقالا نددوا فيه بالدستور الجديد وحملوا عليه بشىء من الشدة وقالوا انه استمرار للدكتاتورية بشكل مقنع جديد . ومعنى نشر هذا المقال أن الاخوان ما زالوا يناصبون الحكومة العداء الأمر الذى يملى علينا أن نسعى جديــا للاتصال بهم و محاولة اعادتهم الى الجبهة .

وعلى عكس ما تزعمه وتدعيه الصحافة المصرية المأجورة فان أوساطا كبيرة فى الأقطار العربية قد استقبلت الدستور الجديد استقبالا فاترا واتضح لها عدم ديمقراطيته . وقد عبرت كثير من الصحف العربية عن ذلك المعنى . و كان أيضا للدستور الجديد وقع سىء فى كثير من الصحف الأجنبيـــة .

والدستور الجديد سبب جديد — بل انه سبب أساسى — يضاف الى الأسباب الكثيرة الأخرى التى أسلفناها والتى توضح لنا بما لا يدع مجالا للشك أن الظروف الموضوعيـــة فى مصر مواتية لحشد الجماهير الشعبية المصرية و جمع كافة المعارضين تحت راية الجبهة لاقامة نظام ديمقراطى حقيقى . و هذا لن يتحقق الا اذا لعبت جبهة دورها التاريخى .

ونأمل أن نسمع عنكم فى القريب العاجل . وفى الختام تقبلوا تحياتنا القلبيـــة الحارة

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: محاضر اجتماعات الوحدة لتكوين الحزب الموحد.

تاريخ الوثيقة: ١٦/٠١/١٩٥٥

نوع الوثيقة: محاضر اجتماعات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٦ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٨٣

محاضر

اجتماعات الوحدة لتكوين الحزب الموحد

في ١٦/١/١٩٥٤ (هكذا في الاصل وطبعا هي ١٩٥٥)
تحياتنا الرفاقية ....
وعن ضرورة .... ولكن وجود ال ٤٤ في المحكمة ....
الرسالة بسرعة ....
.... ولكن من المهم أن تردوا عليها ....
نظرا لأن تطور عمل ..... الوحدة يقتضي اذا رأيتم .... هذه التطــــورات ....
تقرير عن الوحدة (~~الجزء~~ " الجزء الأول " .
ليس هذا التقرير امتدادا للتقرير ....
....
ان هذه التطورات التي .... التقرير سيتناول هذه التطورات وفي اجتماع ....
الوحدة ....
....
....

وتكلم مندوب طشم فقال أ ــ انه يرى أن تكون القيادة ضيقة ....
ستؤدى الى وجود عناصر ضعيفة في قيادة .... زادت من تلك العناصر .
ب ــ انه موافق أن تكون القيادة من داخل المستشفى وخارجه . وقد أعلن مندوب ت.ث. والنجم و و.ش. موافقتهم على رأى مندوب طشم أما مندوب النواة فقال انه يرى أن تكون القيادة من الخارج فقط على أن يعين من الاحتياطي بدلا من أعضاء المستشفى وعضو ل.م. في الداخل يكون رأيه استشاريا فقط وقال انه يرى أن تكون القيادة ... وقد عارضه في رأيه الخاص بكون القيادة من الخارج فقط مندوبــــو جميع المنظمات الأخرى . وعند ذلك قال مندوب ت.ث. أن له كلاما بالنسبة للتمثيل النسبي العددى فقال انه يجب ألا يكون التمثيل قاصرا على العدد فقط بل أيضا على كفاحية المنظمة وأعمالها وخبرتها وأيده في رأيه مندوبو طشم والنواة و و.ش. والنجم وقال مندوب النجم انه يرى أن تقسم المنظمات الى مستويات ويعطى كل مستوى عددا معينا في ل.م. الموحدة واقترح أن تكون المستويات كالآتي ــ حدتو ثــم ت.ث. ثم النواة وبعد ذلك كل المنظمات . وعارض ذلك مندوب حدتو وقال ان التمثيل النسبي العددى هو الأساس المادى الذى لا يخلق تعقيد ولا خلافات . وانتهى الاجتماع . ثم عقدت لجنة الوحدة اجتماعا في ١٢/٢٤ وفي بدايته قال مندوب النجم ان خطابا جديدا وصل الى منظمته من الرفيق بالم دات وبعد مناقشة الموقف من هذا الخطاب اتفق على الاستمرار في المعركة وأن تقدم النجم نص الخطاب . وبدئ في مناقشة النقاط الباقية في جدول الاعمال للجنة وهي (١) عدد ل.م. الموحدة (٢) تمثيل كل منظمة فيها (٣) مسألة الاعتراضات . وعندئذ قال مندوب النواة انه لا يمكن مناقشة التفاصيل ~~لا~~ لأن منظمته في الخارج لم تفوضه بذلك فأجل الاجتماع .
وفي ١/٢٧ عقدت لجنة الوحدة اجتماعا جديدا ولم يحضر مندوب النواة لأنه لن يناقش نقاط جدول الاعمال .
وبعد مناقشات حول النقطة الأولى من جدول الأعمال وهي عدد ل.م. الموحدة أعلن مندوب ت.ث. أنه يتنازل واقترح أن يكون عدد ل.م. الموحدة ١٩ عضوا . وقال مندوب النجم وطشم و و.ش. انهم يوافقون على رأى مندوب ت.ث. أما بالنسبة للنقطة الثانية وهي نسبة التمثيل النسبي في ل.م. الموحدة قال مندوب ت.ث. أنه يعترض على التمثيل النسبي العددى وانه يرى أن يتم التمثيل على أساس مستويات .... حدتو ، ت.ث. مستوى أول ــ النجم ، والنواة ، وطشم مستوى ثان ــ و. ش. ، نحشم مثقف مستوى ثالث. وأيده في ذلك مندوبو النجم وطشم و و.ش. أما مندوب حدتو فقال انه متمسك برأيه في التمثيل النسبي على أساس عددى . أما بالنسبة للنقطة الثالثة في جدول الاعمال وهي مسألة الاعتراضات فقد تكلم مندوب النجم وقال انه يعترض على وجود كل من ~~يوسف~~ يونس وزوجته أعضاء في الحزب الموحد خضوعا للموقف الامني

منهما ويعترض على وجود سعد بموقفه لين في التحقيق ، ويعترض على وجود خليل في قيادة الحزب الموحد للاسباب الآتية . - (أ) انه مسئول عن كتابة بيان السجن الحربي (ب) أفرج عنه في ظروف مريبة (جـ) ان حدتو تقول عنه انه مجنون . وقد أيده كل من مندوبي طشم و و.ش. أما مندوب ت.ث. فقال انه يكتفي بالاعتراض على يونس خضوعا للموقف الامني منه وانتهى الاجتماع . وفي يوم .... التفاصيل ...... وبدأ مندوب حدتو الكلام فرد على الاعتراضات التي قدمتها المنظمات الاخرى وقال انه كان من الاجدر الانتظار حتى تقدم حدتو أعضاءها في ل.م. الموحدة ودافع عن يونس بشدة وأشار الى موقف المنظمات المالية من يونس والى الارتباط الوثيق .... وبين حستو والى الخدمات التي قدمها للحركة الشعبية في مصر . وقال مندوب حدتو انه ما زال يرى توسيع القيادة الى ٢٥ وأن يكون التمثيل النسبي وعددى وقال ان المنظمات الاخرى لا تحترم سرية هذه المناقشات وأن المسائل التي تناقش في هذه اللجنة تتسرب الى خارجها وناشد الأعضاء التمسك بالسرية - وانتهى الاجتماع .

وفي ١٢/١٢ عقدت لجنة الوحدة اجتماعا جديدا عرضت فيه النجم خطاب الرفيق" بالم دات" واتفقت المنظمات الست على أن ترسل المقدمات التي اتفق عليها الى الرفيق بالم دات وهي (التاكتيك - والاستراتيجية - واللائحة - والبرنامج) وقدمت النواة المشروع التالي :- عدد ل.م. الموحدة ١٥ - التمثيل على أساس مستويات - المستوى الأول حدتو ، ت.ث. ، النواة - المستوى الثاني النجم - المستوى الثالث باقي المنظمات . وعارضه كل من مندوبي حدتو وت.ث. وطشم و و.ش. . وقدم مندوب ت.ث. المشروع التالي . - عدد ل.م. ١٩ على أن يكون التوزيع كالآتي :- حدتو ٦ ، ت.ث. ٤ ، النواة ٤ ، النجم ٢ ، طشم ٢ ، و.ش. ١ . وعارض هذا المشروع مندوب حدتو وقال انه متمسك بالتمثيل النسبي العددى وقال مندوب انه يعارض فكرة الخرائط للاسباب الآتية :- (١) قد توجد عدم ثقة في الخرائط - (٢) لا بد من معرفة مستوى الاعضاء والكادر وقد توجد اختلافات واسعة في التقدير - (٣) لا يمكن تجاهل كفاحية المنظمة وتاريخها - ورد مندوب حدتو قائلا ان شروط العضوية حددها الرفيق لينين (٢) حتى لا يحدث تلاعب يمكن أن نكتفي بخرط الكادر . ثم قدم مندوب طشم المشروع التالي . - عدد ل.م. الموحدة ٢٥ منهم حدتو ٩ - ت.ث. ٤ - النواة ٤ - طشم ٣ - النجم ٣ - و.ش. ١ - نحشم ١ . وانتهى الاجتماع.

ثم عقد اجتماع تال للجنة الوحدة وقدم مندوب النجم المشروع التالي . - تمثل كل منظمة بعضو واحد في ل.م. ويوزع الباقي على المنظمات بالتمثيل النسبي على أن توقع عقوبا على من يقدم خرائط غير سليمة . وقال مندوب حدتو ان مشروعه متكاملا هو :- (١) استبعاد المعترضين من قوائم النشاط (٢) تقديم الخرائط عن طريق عضو من ل.م. (٣) اذا كان الاتصال مفقودا بين مندوب وتنظيمه تساعده باقي المنظمات (٤) اذا ثبت أن الخرائط المقدمة من منظمة ما بها أخطاء فعلي القدر الخطأ ينزل من ل.م. الموحدة أعضاء هذا التنظيم الذين قدمهم الى ل.م. الموحدة . ~~لا~~ (٥) يترك للجنة المركزية الموحدة تقرير العقوبات على باقي أعضاء المنظمة في ل.م. (٦) اذا لم يحدث اتصال بالمنظمة في الخارج تقدر قوات التنظيم على أساس أعضائه في السجون . ثم انفض .

وفي يوم ٢٢/٢/٥٤ اتفق على صيغة بيان يوجه الى تنظيمي دش والحزب خاص بخطاب الرفيق بالم دات . وسأل مندوب حدتو هل مندوب النواة مفوض رسميا من منظمته ، فأجاب نعم . وقال مندوب النجم انه اتضح ان مشروعه غير عملي وانه يسحبه . وقال مندوب طشم انه يسحب مشروعه السابق ويقدم المشروع الآتي . - عدد ل.م. ٢٢ (حدتو ٧ ، كل من ت.ث. والنواة ٤ ، كل من طشم والنجم ٣ ، و.ش. ١) وهنا قال كل من مندوبي ت.ث. والنجم و و.ش. انهم موافقون على هذا المشروع . وقال مندوب النواة أنه موافق على جعله أساسا للمناقشة . وقال مندوب حدتو ان هذا المشروع مبني على أساس غير عملي وأنه متمسك بالتمثيل النسبي العددى . وفي يوم ١٢/٢٤ أرسلت نسخ عربية وانجليزية من خطاب بالم دات الى

كل من منظمتي دش والحزب . وهذه هي الترجمة العربية . ــ " أيها الرفاق الأعزاء ــ نظرا للحوادث الاخيرة في الشرق الاوسط وللتغييرات الهامة التي أوضحتها اتفاقية السويس بين بريطانيا ومصر ، فاني أفكر في تحضير كتاب عن الشرق الاوسط وسوف يكون الكتاب مكملا نافعا لكتابي السابق عن الهند وكتابي الاخير عن أزمة الامبراطورية البريطانية . ولهذا الغرض أتوجه الى جميع المنظمات التقدمية في مصر وبلدان الشرق الأوسط الاخرى طالبا معلوماتها مما سيساعدني كثيرا في هذا العمل . وسيكون من المفيد جدا لو انكم بعثتم لي بتقرير مكتوب على الأسس التالية . ــ (١) تقدير مجموعتكم للوضع السياسي الحالي في مصر وللقوى والمصالح الطبقية التي تمثلها الدكتاتورية العسكرية القائمة وعن مدلول الدور الذى يلعبه استعمار الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . (٢) بخطط لبرنامج مجموعتكم وسياستها والمواضيع التي تختلف فيها عن برامج وسياسات المجموعات السياسية الاخرى . (٣) نظرتكم للمستقبل القريب ورأيكم في مشكلة تأسيس حزب موحد على أساس من مبادئ الماركسية واللينينية . وأترك لتقديركم تحديد حجم هذا التقرير . ولكن سأكون ممتنا جدا لو انتهيتم منه قبل نهاية أكتوبر ، أمضاء . وقد أرسل مع هذا الخطاب نداء من لجنة الوحدة الى المنظمتين .

وفي يوم ١٢/٢٤ عقدت لجنة الوحدة اجتماعا جديدا تكلم فيه مندوب حدتو واستعرض تاريخ الكفاح التوحيدى في مصر وناقش المشروعات التي قدمت من المنظمات الاخرى وقال ان عددها بلغ ١١ مشروعا مما يدل على عدم المبدئية . وقال انه ما زال مصرا على أن تكون ل.م. الموحدة بالتمثيل النسبي العددى. وهنا قال مندوب طشم انه يرى أن تترك فرصة للجميع للمناقشة خلال ٣ أيام فاذا لم تصل الى حل ترفع السرية عن المناقشات على ألا يتناول ذلك الارقام . وفي اجتماع تال للجنة الوحدة ألقى مندوب حدتو البيان التالي . ــ " أولا ــ مازلنا نعتقد أن مشروع التمثيل النسبي على أساس القوائم هو الطريقة المنطقية لتكوين القيادة المركزية في الحزب الشيوعي الموحد لأن التمثيل النسبي يضمن الى حد كبير وصول عدد كبير من الكفاءات الى القيادة المركزية كما أنه يضمن الى حد كبير أيضا عدم غبن تنظيم أو تنظيمات معينة لمصلحة منظمات أخرى رغم اقتناعنا اننا حتى مغبونون في حدود هذا المشروع لأننا تنازلنا سابقا عن الأغلبية المطلقة اذا حقق لنا التمثيل النسبي ذلك . ثانيا ــ اننا نسجل عدم اقتناعنا للآن لكافة الحجج التي تقدمت بها المنظمات الاخرى لرفض مشروع التمثيل النسبي على أساس القوائم ونعتقد أنها حجج غير جدية المقصود منها التهرب من اظهار القوات الحقيقية لكل تنظيم والرغبة في الحصول على مراكز لا تمثل القوة الحقيقية لهذه التنظيمات في الحزب الشيوعي الموحد . ثالثا ــ نحن نسجل خرق المنظمات الاخرى لاتفاق سابق برفضها مشروع التمثيل النسبي . ومع هذا رغبة في تطوير معركة الوحدة للامام وخاصة بعد اصرار التنظيمات المختلفة على رفض مشروعنا السابق نقدم الآتي . ــ (١) أن يكون عدد المركز الموحد ٢٥. (٢) أن يوزع هذا العدد على التنظيمات بالطريقة الآتية . ــ ١١ حدتو ، ٤ ت.ث. ، ٤ النواة ، ٣ النجم ، ٣ طشم . ألا تمنح المنظمات الصغيرة (نحشم ، مشعف ، وش) ما لحزب كبير في المركز الموحد .

ــ وهنا قال مندوبو جميع المنظمات انهم يحيون تنازل حدتو ويعتبرونه خطوة للأمام ولكنهم مع ذلك يعترضون على النسب التي وزعت بها عضوية ل.م. الموحدة . وقال مندوب النواة أنه يقدم المشروع الآتي . ــ ل.م. ٢٣ (حدتو ٨ والباقي يوزع حسب ما اتفق عليه من قبل)

ــ ثم قال مندوب حدتو أنه ازاء رفض الاخرين لمشروعه يسحبه ويقدم المشروع الآتي . ــ عدد ل.م. ٢٣ (حدتو ٩ ، ت.ث. ٤ ، النواة ٤ ، النجم ٣ ، طشم ٢ ، وش ١)

ــ وقال مندوب وش أنه موافق على مشروع حدتو . ثم أعلن مندوب ت.ث. ، النواة ، النجم موافقتهم على المشروع المقدم من حدتو . وقال مندوب طشم أنه موافق على ذلك المشروع رغم معارضته السابقة .

ــ وبذلك تم الاتفاق بين جميع المنظمات على أن تكون ل.م. الموحدة كالآتي . ــ العدد ٢٣ (حدتو ٩ ، ت.ث. ٤ ، النواة ٤ ، النجم ٣ ، طشم ٢ ، وش ١) .

- وفي النهاية اقترح مندوب حدتو أن تقدم تحية الى جميع الرفاق الذين اشتركوا في انجاز هذه المعركة، وأن يقدم شكر الى الاحزاب الشقيقة التي ساهمت في انجاز المعركة بتقديم معونتها الأدبية .
وقد وافق الجميع .
- وتقدم مندوب ش.ش. الاقتراح الآتي . - بما أن ل.م. الموحدة مشتتة ولا يمكن جمعها لاقرار المقدمات أقترح أن يعقد اجتماع (مندوب من كل منظمة وأن يصوت كل مندوب على المقدمات بالعدد الذى لمنظمته. وقد عارض ذلك مندوب حدتو قائلا أنه من الممكن احضار آراء الزملاء الآخرين وأنه قد يكون لاعضاء ل.م. الموحدة آراء مختلفة لآراء المنظمات التي كانوا بها . وقال مندوب النواة انه بالرغم من أن اقتراح حدتو هو الاسلم الا أنه يرى أن اقتراح ش.ش. هو الاقتراح العملي . وبعد مناقشة لمقدمات قال مندوب حدتو أنه يرى أن المقدمات في حاجة الى صياغة جديدة ولذلك كونت لجنة لاعادة صياغة المقدمات وقال مندوب حدتو أيضا أنه يرى الاكتفاء بالاتفاق على أسس تاكتيكية واستراتيجية وأسس منظمة لأنه كلما زادت التفاصيل زادت الخلافات . فعارضت المنظمات الاخرى . ثم أجل الاجتماع للبدء في مناقشة المقدمات واقرارها .

- محاضر اجتماعات ل.م. في الفترة الاخيرة التي نوقش فيها تطورات معركة الوحدة وترتيب أعضاء المركز .
الحضور . - داوود - فاروق - خالد - سالم - خطاب - أيوب .
- لما كان الاتفاق السابق بين المنظمات الست قد تم على أساس تكوين المركز الموحد بناء على التمثيل النسبي مع اعلان حدتو تنازلها عن الاغلبية (وهو الاحتمال الارجح) فقد تقرر بالاجماع تقديم مشروع اللجنة الموحدة على هذا الأساس .
- بعد ذلك نوقش موضوع تمثيل العائلات الصغيرة (وش، نحشم ، مشعف) فكان ٥ يرون عدم تمثيلها على أساس أن تمثيلها فيه تشجيع ومكافأة للاتجاهات الانقسامية المغامرة وعلى أساس أن هذه المنظمات لا يمكن أن تقف ضد التيار التوحيدي . وكان فاروق وحده يرى تمثيل المنظمات على أسس تصفية هذه المراكز لدفع معركة الوحدة الى الأمام .
- عدد المركز الموحد . - عند مناقشة هذا الموضوع كان هناك رأيان ، ٥ يرون أن يكون العدد هو ٢٥، وفاروق وحده يرى أن يكون ٢٣ . وقد ووفق بالاجماع على أن يكون العدد هو ٢٣ وذلك في حالة تمسك المنظمات الاخرى برفض اقتراح الـ ٢٥ .
- نسبة حدتو في المركز الموحد . - عند مناقشة هذه النقطة كان ٤ يرون التنازل حتى ١٠ من ٢٥ (أو ٩ من ٢٣) ويرى ٢ هما أيوب وخطاب أن يكون التنازل حتى ١١ من ٢٥ (أو ١٠ من ٢٣) فقط.
- موضوع يونس . - يرى داوود وفاروق وخطاب وضعه في قائمة حدتو للمركز الموحد . أما سالم وأيوب وخالد فيرون بحث موضوع اتهام الاومانيته له والتحرى عن حدتو . وقد ووفق بالاجماع على أنه في حالة عدم الانتهاء من هذا التحرى في مدى أسبوع فيقدم يونس في قائمة حدتو . وقد ووفق بالاجماع على عدم التمسك بيونس كعضو في المركز الجديد في حالة تمسك المنظمات الاخرى باعتراضها عليه بحيث يصبح هذا الموضوع هو العقبة في سبيل الوحدة . ولكن على ألا يتم هذا التنازل الا بعد كفاح شديد . وقد ووفق بالاجماع على معارضة فصله من العضوية معارضة مبدئية الى النهاية .
- اقترح داوود أن يقدم خليل في قائمة حدتو مع اعطائه اجازة لمرضه على أساس أن هذا المرض ظروف طارئ سيزول في المستقبل وأنه يتعرض له أى فرد دون مساس بوضعه التنظيمي . وقد وافقه فاروق على هذا الرأى . أما سالم وأيوب فيريان أن استبعاده هو الموقف الاسلم على أساس أن مرضه قد طال وأنه مرض غير عادي وأن مرضه يؤثر فعلا في كفاءته وقدرته وتفكيره كقائد خصوصا اذا ربطنا هذا بالاخبار الحديثة عن أنه لم يشفي وأنه يطلب السفر . أما خالد وخطاب فيريان استبعاده تمشيا مع وجهة نظرهما العامة في

استبعاد — أو بصفة أدق بوضع كل الزملاء الذين وقعوا بيان السجن الحربي في آخر ترتيب ل.م. وقد رفض فاروق وسالم وداؤود وجهة نظر خالد هذه في استبعاد الزملاء الذين أمضوا بيان السجن الحربي.

— ثم بعد ذلك نوقش موضوع حضور الزملاء الذين استقر الرأى على تمثيلهم لحدتو في المركز الموحد بناء على التصويت هذا بالاضافة الى استنتاج اتجاه الاخرين. ووفق بالاغلبية على حضور داؤود وفاروق هذه الاجتماعات وقد قدم داؤود وأيوب اقتراحا مضادا بعدم اعتبار أحد عضوا في المركز الموحد الا بعد أخذ باقي الآراء. ولكن رفض هذا الاقتراح بأغلبية ٤ الى ٢.

— وقبل مناقشة موضوع الترتيب وافق كل من سالم وخطاب وأيوب وخالد على ضرورة استبعاد سعد من قائمة حدتو التي ستقدم على أساس ما قاله أثناء التحقيق معه في السجن الحربي من أن تهمة الشيوعية فيها طعن لشرفه ككتابي. أما داؤود فقد اقترح ألا يتم هذا مباشرة ولكنه يقترح استبعاده نهائيا في حالة صحة هذه الواقعة ولكن لم يوافق على وجهة نظر داؤود هذه أحد غيره سوى فاروق وقد كانت وجهة نظر داؤود في تقديم سعد رغم عيوبه هي أهميته قبل كافة أوجه النشاط في ل.م. الموحدة وعلى أساس أن كفاءات المركز تكمل بعضها الآخر.

— <u>ترتيب المركز حسب تصويت الستة (داؤود — فاروق — سالم — خالد — خطاب — أيوب)</u>

قبل التصويت تقدم داؤود بمشروع وافق عليه فاروق وهو ترتيب الكل حسب الآتي. —

١) يونس، ٢) ناشد حميدو، ٣) خليل، ٤) ناشد، ٥) داؤود، ٦) فاروق، ٧) سعد، ٨) عاكف، ٩) سالم ١٠) جمال، ١١) خالد، ١٢) أيوب، ١٣) خطاب. وذلك على أساس التحفظ السابق ذكره بخصوص سعد. وتقدم سالم بمشروع على أساس استبعاد سعد لموقفه في التحقيق وخليل لظروفه الحالية التي تعوقه لمدة غير محدودة عن النشاط. — ١) يونس ٢) حميدو ٣) داؤود ٤) ناشد ٥) فاروق ٦) خالد ٧) عاكف ٨) سالم ٩) جمال ١٠) خطاب ١١) أيوب ١٢) خليل ١٣) سعد. أما خالد وخطاب فكانا يمثلان وجهة نظر خالد في ضرورة استبعاد الذين وقعوا بيان السجن الحربي هذا الرأى الذى انعكس في الترتيب الآتي. — ١) يونس ٢) داؤود ٣) خالد ٤) فاروق ٥) سالم ٦) جمال ٧) أيوب ٨) خطاب ٩) عاكف ١٠) ناشد ١١) حميدو ١٢) خليل ١٣) سعد.

ثم بعد ذلك أجرى التصويت ويلاحظ أن كل زميل عندما كان ينجح في انجاح مشروعه الاصلي كان يقدم الى الامام حسب ترتيبهم في مشروعه هو.

نتيجة التصويت. — الاول — يونس بالاجماع، الثاني — حميدو وقد زكاه كل من داؤود وسالم وفاروق وأيوب. أما خطاب وخالد فرشحا داؤود. الثالث — داؤود وقد زكاه سالم وأيوب وخطاب وخالد، أما فاروق وداؤود فرشحا خليل. وقد رشح ناشد ولكن لم يفز الا بصوت داؤود فقط. الرابع — ناشد وقد زكاه سالم وخالد وأيوب وخطاب. أما فاروق وداؤود فقد رشحا خليل و قد رشح خالد نفسه ضد ناشد فنال ناشد أصوات سالم وفاروق وأيوب وداؤود، ونال خالد أصوات خالد وخطاب.

الخامس — فاروق وقد زكاه سالم وداؤود وفاروق وأيوب. أما خالد وخطاب فقد رشحا خالد.

السادس — خالد وقد زكاه خطاب وخالد وأيوب وسالم، أما فاروق وداؤود فقد رشحا عاكف.

السابع — عاكف وقد نال ٣ أصوات هي داؤود وسالم وفاروق ونال أيوب صوتان هما خطاب وأيوب ونال خطاب صوتان هما خطاب وأيوب ونال سالم صوت واحد هو خالد. الثامن — سالم باجماع الستة. فنال جمال في اقتراح آخر صوت واحد هو أيوب. وكل من أيوب صوتان هما صوتا خطاب. وخطاب صوت واحد أيوب. التاسع — جمال باجماع الستة. وفي اقتراح آخر نال كل من خطاب وأيوب صوتين هما خطاب وأيوب. العاشر — خطاب نال ٤ أصوات هي سالم وفاروق وأيوب وخالد ونال أيوب ٣ هي داؤود وخطاب وأيوب. الحادي عشر — أيوب.

ملاحظات هامة . —

١) نرجو سرعة الرد بأي طريقة قبل يوم ٢٤/١/٥٥ وهو آخر موعد تحدد لتقديم القوائم .

٢) نرجو اعطاءنا رأيكم في مدى حقنا في التصرف في موضوع يونس .

٣) نرجو أن تفوضونا لتمثيل وجهة نظركم عند مناقشة موضوع المقدمات .

٤) كذلك نطلب رأيكم في اعتراض المنظمات الاخرى على يونس وخليل وسعد .

٥) من رأينا أن يكون هنا مركز لجميع الاصوات حيث ساحة المعركة وحيث يوجد العدد الاكبر من المراكز .

٦) لدينا رأى يقول بوجوب وجود واحد على الاقل من الخارج في المركز الجديد حتى لو كان ضعيفا . ما رأيكم ؟

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير مرسل من قيادة حدتو إلى مجموعة روما.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠١/٢٢

نوع الوثيقة: تقارير تنظيمية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٧٥

تقرير

مرسل من قيادة حدتو إلى مجموعة روما

ص ١ ٩/١/٥٥ ارجو ان يقرأ يونس هذه الرسالة بنفسه

خالص تحياتنا وتمنياتنا الرفاقية: ① هذه هي محتويات اخر رسالة وصلتنا من الخارج (حوالي منتصف يناير): ١- طبعة الكفاح العدد (١٨) - طبعت محاضرات الاشتراكية في التطبيق والمجتمع الرأسمالي والازمة في المجتمع الرأسمالي - لذلك تم طبع ٥٠٠ كتيب يكشف الحملة التضليلية التي تقدم في الصحافة الآن ② اوقف خليل كاجراء وقائي لحين التحقيق مع صيانة وحدة المنظمة وعدم مسه باي تجريح. ③ مهدد (سني) ④- الحالة المالية سيئة جدا والاحوال المعيشية وكذلك بالنسبة لزمان المتفرغين ⑤- الاتصال بمنطقتي (٢)، (٧) في طريقه الى التدعيم والحالة بشكل عام لا بأس بها ⑥- وزع الكربون بعد حملة القبض الاخيرة مباشرة وكان وقعه كبيرا على اعضائه وعلى مجموعة الحزب المزعومة ⑦ مواد الكفاح (١٩) معدة للطبع وكذلك كتيب وثائق للجماهير عن مقالات انور السادات وخطب صلاح سالم الاخيرة ⑧ ترى القيادة في الخارج ان يركز الكفاح الحالي في الاسراع بعملية الوحدة والاكتفاء بالكفاح العلني للتنظيم بدون ارتباك العائلة بالصراع الداخلي مؤقتا.

— بالنسبة لموضوع خليل الوارد ذكره في هذه الرسالة ارسلنا لزملائنا في الخارج نتائج التحقيق مع الجدد وهو الموضوع الذي سبب الشكوك في خليل. وطلبنا منهم مراجعة موقفهم هذا.

— منذ شهر تقريبا قبض على ٤ من اللجنة المؤقتة وهم الذين سببوا تعقد مشكلة زملاء الخارج في خليل وبالتحقيق معهم اقروا بان سبب سقوطهم الوحيد هو مراقبة محكمة كانت حولهم واعترافهم. واقروا ان خليل بعيد تماما عن الحادثة وليس لديهم اي شكوك حوله.

— اخر قرارات ل.م. هنا: ① تقرر تنشيط المكاتب (مكاتب العمال والفلاحين والطلبة.. الخ) في هذه الفترة بالذات بهدف تجميع صفوف ومواقف تنظيمنا وتسليح زملائنا . الامر الذي له أهمية اكبر من اي وقت مضى في هذه الظروف بالذات التي اوشكت الوحدة فيها مع العائلات الاخرى التي ستأتي بمواقف وايديولوجية غريبة او خصم.

- وصلنا الخبر التالي من الخارج: اذاع راديو موسكو يوم الخميس ٦ يناير ما معناه "ان الكفاح الوطني والديمقراطي في السودان يتطلبون الحمايه بطيران طرة ولدى سجن زد مواد الحماس واحمد طه زعيم الطبقة العاملة. هذا وسينشر هذا الخبر في العدد القادم من الكفاح بعد التأكد من صحته.

- سافر آدم الى براغ وعين عضوا في سكرتارية اتحاد النقابات العالمي

- اصدرت ت.ش هنا قرارا بفصل بدر على اساس تام موجهة له لم يذيعها.

جبير صرة

وقد قال زملاؤنا في ت ش ان لديهم معلومات وتأكيدات مؤكدة ضد مصر والنظام لمصلحة الرأسمالية سيؤجلون ارتياح حسين اتمام الوحدة.

- تمت ايضاً حملة قمعية وقد جاء الى السجن ١٩ منهم ١٢ سوداني - ٧ منهم اعضاء في ت ش والباقي عاطفيين.

- جاء في خرسه السودان ان جميع الدفاعات التي قام بها زملاؤنا في قضية الجبهة الوطنية الديمقراطية قد نشرت كاملة في جريدة الميدان التي تصدر في الخرطوم

- كتب الاربعة الجدد من المركز المؤقت الذين دخلوا السجن قريباً عدة تقارير تنظيمية وسياسية وتقرير خاص بالازمة وأخطائنا، ومحمد الروحي خلفهم، سنوا انفسهم بالتفاصيل.

- بعد عدة ايام من صدور الحكم في قضية ال ٤٤ افرج عن المحكوم عليهم بالبراءة أو سنة واحدة ثم اودعوا في القسم وقد وصلنا خبر انهم جميعا ارسلوا الى المعتقل

- بمناسبة ما تردد من احتمال تقديم قضايا الشيوعية الى محكمة الشعب المزعومة قمنا بحملة اجتماعات وعرائض وبيانات واسعة النطاق وقد ارسلت بيانات للهيئات الآتية:- اتحاد النقابات العالمي - اتحاد الطلبة العالمي - اتحاد الشباب العالمي - مجلس السلام العالمي - رجال القانون الدوليين - اتحاد طلبة الخرطوم - النواب السودانيين - الصحافة السودانية - المزارعين السودانيين - الشباب السوداني - هيئة الدفاع عن ضحايا الارهاب بباريس - الكتاب العرب - جبهة الدفاع عن الحريات بالسودان - نقابة المحامين السودانيين - هذا وقد ارسلنا رسالة باسم الطلاب الى سكرتارية مجلس السلام العالمي. وقد رفضت منظمة الحزب المساهمة معنا في الاحتجاج على هذه المراسيم بدعوى ان الاحتجاج يجب ان يكون المسجونين السياسيين لا المسجونين الشيوعيين وهذا على اعتبار الا شيوعية خارج الحزب وبناء على هذا الاصرار

هي ؟
من جانبهم ليست الرافضة باعتبارنا نحن وباقي المنظمات دون منظمة الحزب
- هذا وقد اعددنا الامر بالنسبة لاحتمال تقديم قضايا الشيوعية امام محكمة الشعب على اساس القيام بدفاع سياسي مكتمل وكامل مع تركيز كل زميل في القضية المحددة على نقطة معينة بالتفصيل بحيث تكون مجموعة دفاعات الزملاء في كل قضية وحدة كاملة.
- هذا ويجري الان اعداد لحملة واسعة شبيهة بالحملة التي قمنا بها ضد محكمة الشعب بخصوص القانون الجديد لمكافحة الشيوعية ؟ الحرمان من حق ١١ والحرمان من الربع ؟ التعذيب في السجون
- في اواخر شهر ديسمبر الماضي سافر [illegible] "عدلي" الى كلكتا لحضور مؤتمر القانونيين الاسيويين. ولا نعرف ماذا تم
- انتهى المكتب النقابي المشكل هنا من عناصر نقابية من تحضير كتابات عن مشاكل وكفاح عمال النقل المشترك. ابلغونا ان كنتم في حاجة اليه ام لا.
- آخر اخبار الوحدة: ١- اصرت حدتو على رفع السرية وابدو كانوا قد التزموا بعدم اذاعة شيء عن الاسماء أو النسب. وقد تسبب هذا القرار ناقشنا منهم مع زملاء ادت الى تخريب كبير في السرية وقد تم تصفية كتلة اشراف لجنة الوحدة
٢- قدمت كل المنظمات اعتراضا على يونس. وعلى عضويته في الحزب وكذلك بالنسبة لسعد وخليل.
المقترحات: سبق ان ارسلنا لكم المقترحات التي اتفقت عليها المنظمات الخمسة وهذه هي اهم التعديلات التي ادخلوها عليها قبل اذاعة بيانهم الخاص بالموافقة على الاندماج والتمثيل النسبي:
- بالنسبة للاستراتيجية لم يحدث فيها تغيير ولكن النواة قدمت مشروعا مضادا.
- بالنسبة للتكتيك ① اضيف للبرنامج التكتيكي النقطة الاتية [سحب القوات المصرية من فلسطين والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على اساس قرار التقسيم. وسحب القوات المصرية من السودان] وذلك بناء على طلب طشم
- اضيفت الفقرة التي تحت خط فيما يلي [كما انه يجب علينا الاتصال أو تحقيق الصلة داخل تنظيمات الدكتاتورية كهيئة التحرير والحرس الوطني [مشطوب] اذا ما كانت تتمتع بتأييد جماهيري].
- وفي منهاج اللجان الوطنية اضيفت الفقرة التالية: وعلى اللجان الوطنية في منطقة القنال ان تبدأ بمناوشات مسلحة والعمل على تخريب القاعدة العسكرية وذلك بناء على طلب طشم

- وبالنسبة للائحة تمت التعديلات الاتية :- [illegible]

- حذف شرط الموافقة على "التكتيك" كشرط للعضوية

- اضيفت الفقرة التالية: وفي ظروف السرية يأخذ الحزب بالديموقراطية بالقدر الذي تسمح به ظروف العمل السري. بدلا من [وفي ظروف السرية يأخذ الحزب بالمركزية]

- في بند المؤتمر اضيف يتكون المؤتمر من ممثلين منتخبين من كل المستويات الحزب فوق القاعدة. بدلا من النص القديم : يتكون المؤتمر من ممثلين منتخبين من المستويات التي تحددها ل.م.

- اقترح النجم حذف الجزء الاول من المادة ه تحت تركيب الحزب وهي [يحق لكل عضو ان يرسل اراءه للمؤتمر عن طريق التقارير ان لم يكن عضوا فيه]

وقد وافقت المنظمات الاخرى على هذا ولكنه تم رفضه.

- اقترحت البذرة تعديل المادة (د) تحت بند اللجنة المركزية الخاصة بفتح باب المناقشة العامة. الى فتح باب المناقشة بناء على طلب ⅔ الكادر - وقد رفضت المنظمات الاخرى هذا التعديل.

- اقترحت البذرة ان يكون النشاط الحزبي في الجيش خاضعا للجنة المركزية

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: خطاب من المسجونين الشيوعيين يطالبون فيه أحد السادة من لبنان، أثناء زيارته للقاهرة، الاتصال بهم وزيارتهم فى السجون.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠١/٣٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٣١

خطاب

من المسجونين الشيوعيين يطالبون فيه أحد السادة من لبنان أثناء زيارته للقاهرة الاتصال بهم وزيارتهم فى السجون

30/1/55

حضرة السيد المحترم

من وراء قضبان ليمان طره نرسل الى سيادتكم والى حضرات زملائكم هذه الرسالة مرحبين بكم في بلادنا شقيقة بلادكم . وقد كان يهمنا أن نكون أحرارا خارج هذه الأسوار لنلتقي بكم معبرين لكم عن كل ما يدور في بلادنا من الحقائق المجردة عن كل خداع . ذلك اننا نعلم أن المقابلات الرسمية والاحاديث الرسمية لا تؤدى الى الهدف المقصود من زيارتكم لبلادنا .

ان الليمانات والسجون والمعتقلات المصرية تضم أعدادا ضخمة من أبناء مصر ، عمالها وفلاحيها تجارها وطلبتها وموظفيها ، من الشيوعيين والوفديين والاخوان المسلمين .
ان هذه الآلاف يعانون — فوق آلام وطنهم — مرارة القيود في ليمانات طره وأبي زعبل واصلاحية الرجال بالقناطر الخيرية وفي سجن مصر والسجن الحربي بالعباسية .

انهم في ليمان طره — على سبيل المثال — يساقون والحديد يكبل أقدامهم ، الى المحاجر حيث يكلفون بأعمال شاقة لا توجد الا في بلادنا . وما زالت عقوبة الجلد تطبق عليهم لأقل هفوة أو دونما سبب معقول .
انهم — رغم انهم مسجونون في قضايا رأى — ينامون على الأسفلت لا يفصلهم عن الرطوبة الا " برش " واحد (قطعة من النيل الخشن المجدول) وبطانيتان باليتان . ان عددا كبيرا منهم يحرمون من النور وحق الامتحانات وحق الاستذكار وينامون في الظلام ويتناولون من الأطعمة ما يعافه الحيوان .

كل ذلك يعانيه المسجونون السياسيون من مختلف الاتجاهات في الليمانات ولم يكن لهم من ذنب الا ما اعتنقوه وكافحوا في سبيله من مبادئ وآراء .

ان هذه الفئة الواعية المدركة لظروف بلادها يهمها أن تقابلكم لتشرح لكم الظروف التي تمر بها بلادنا والحقائق التي يمكن أن تخفيها الدوائر المصرية بحكم الرقابة على الصحف المصرية .

كل ذلك يدعونا الى الكتابة اليكم رغم القضبان لنطلب منكم بحق ما بين شعبينا من تآخ وعلاقات كفاحية مشتركة أن تطالبوا بالسماح لكم بزيارتنا هنا في ليمان طره وفي (أوردى أبي زعبل) وفي اصلاحية الرجال بالقناطر الخيرية وفي سجن مصر وغيرها .

وأخيرا فاننا نأمل أن تلعب زيارتكم لبلادنا الدور الذى لعبته زيارة الوفد الصحفي السورى ، في تقوية علاقات الكفاح المشترك بين الشعبين المصرى واللبناني في سبيل الحرية والديمقراطية والسلام.

ونكرر تحياتنا وترحيبنا لكم ...

٣٠/١/٥٥

المسجونون الشيوعيون
ليمان طره

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: بيان من المكتب السياسى لطليعة العمال بعنوان:

"فلنتحد جميعا فى الدفاع عن بلادنا ضد مؤامرات المستعمرين

الأمريكان والإنجليز من أجل الخبز والحرية والسلام".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٢/٠٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٨ صفحات

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان

رقم الوثيقة بالمركز: ٨٠٨

بيان

من المكتب السياسى لطليعة العمال بعنوان:

"فلنتحد جميعا فى الدفاع عن بلادنا ضد مؤامرات المستعمرين

الأمريكان والإنجليز من أجل الخبز والحرية والسلام"

A/172/P1 — 97.3

١٩٥٥/٢

بيان من المكتب السياسي لـ "طليعة العمال"

فلنتحد جميعا في الدفاع عن بلادنا ضد مؤامرات المستعمرين الامريكان والانجليز

من أجل الخبز والحرية والسلام .

ايها المواطنون

في فبراير سنة 1955 اجتمع المكتب السياسي لطليعة العمال ، ودرس مسألة الاحداث الهامة التي تجري في في العالم وفي بلاد الشرق العربي ، والتي تؤثر تأثيرا كبيرا في حياة شعبنا ومستقبله ، وطننا العزيز وفي حق بلادنا في ان تحيا حياة كريمة مستقلة متحررة من النفوذ الاستعماري الانجلوامريكي بكل اشكاله .

ايها المواطنون

درس المكتب السياسي القرارات الاخيرة التي اصدرها مجلس السلام العالمي في جلسته الموسعة المنعقدة بفينا في يناير سنة 1955 وهي القرارات التي تشير الى تسليح المانيا الغربية وتدعو شعوب اوربا الى النضال ضد اتفاقات باريس . ويؤيد المكتب السياسي لطليعة العمال كل التأييد هذا القرار ويرى انه يتفق كل الاتفاق مع مصلحة الشعب المصري ، ومصالح جميع الشعوب المحبة للسلام . فالسياسة الامريكية الاستعمارية التي تعمل على تسليح المانيا الغربية انما هدفها وضع الاسلحة الذرية في ايدي لفيف هتلر السابقين المتعطشين على الدوام لشرب الدماء ، وانشاء جيش الماني يهدد الاتحاد السوفيتي والديموقراطيات الشعبية كما يهدد شعوب اوربا الغربية التي تناضل ببسالة تحت قيادة الطبقة العاملة واحزابها الشيوعية من اجل كسر شوكة النفوذ الامريكي الاستعماري ومن اجل الخبز والسيادة القومية .

ان النضال ضد تسليح لفيف هتلر والرجعيين الالمان بالاسلحة الذرية انما يتفق كل الاتفاق مع مصلحة الشعب المصري . فالجيش الذي ارسله المستعمرون الالمان ليغزو مصر في خلال الحرب الماضية قد هدد بلادنا تهديدا خطيرا وقاسى كثيرا من المواطنين اهوال الغارات الجوية التي هدمت البيوت والمدارس وقتلت الاطفال والنساء . ولولا النضال البطولي الذي ابداه الجيش الاحمر الظافر والوحدة التي تحققت بين شعوب العالم لصد الغزو النازي الهمجي ، ولولا قيام حكومة تتمتع بثقة اغلبية الشعب المصري ، لتعرضت بلادنا لاشر انواع العبودية الاستعمارية . فالمستعمرون الامريكان عندما يسلحون الالمان الرجعيين الذين يكرهون الشعوب الملونة كراهية شديدة ويطمعون في القضاء عليها انما يهددون شعبنا اينما وجميع الشعوب الافريقية والآسيوية كما يهددون سلام البشرية كله . ولهذه الاسباب كلها نقول ان قرار مكتب السلام العالمي الصادر بتسليح المانيا الذرية هو قرار يؤيده المكتب السياسي لطليعة العمال ، لأنه يتفق مع مصالح شعبنا ومع مصلحة السلام العالمي .

ويؤيد المكتب السياسي بصفته ممثلا لطليعة الطبقة العاملة المصرية ومدافعا عن مصالحها ومصالح الامة كلها القرار الثاني الذي اصدره مجلس السلام العالمي . ويقضي هذا القرار بتوجيه نداء لجميع [illegible] من جميع الناس الشرفاء بتحريم استخدام الاسلحة الذرية ومنع انتاجها وتدمير المخزون منها . والمكتب السياسي لطليعة العمال بتأييده لهذا النداء انما يعبر تماما عن شعور الطبقة العاملة والشعب المصري . ذلك أن شعبنا يتابع بقلق متزايد الوقائع التي تحدثنا عن اخطار القنابل الهيدروجينية والذرية تلك الاسلحة التي تمت انتاجها في لحظة الآلاف والملايين من بني البشر وتمحو من الوجود مدنا ضخمة باكملها وتهدد جيلنا الحاضر والاجيال القادمة بتدهور الخراب الذي لا مثيل له . وليس هناك اي شك في موقف الشعب المصري من مسألة استخدام الاسلحة الفتاكة الهيدروجينية والذرية لأن شعبنا انساني من صميم قلبه . والغزوات التي تعرضت لها بلادنا طوال تاريخها القديم قد جعلت الشعب محب السلام . وشعبنا يفخر بأنه من الشعوب التي ساهمت مساهمة كبيرة في بناء الحضارة الانسانية وازدهرت في بلاده العلوم والآداب والفنون .

وقد عبر شعبنا عن رأيه في تحريم الاسلحة الذرية تعبيرا صريحا ظهر على وجه الخصوص منذ عام 1949 في استجابته لنداءات وقرارات مجلس السلام العالمي المتوالية اذ جمعت الآلاف من التوقيعات وتكونت عشرات من لجان السلام في المصانع والاحياء ووزعت الآلاف من المنشورات والملصقات والكتب والنشرات السلامية .

وظهر هذا اينا في العام الماضي عندما ايدت بعض النقابات العمالية قرار مجلس السلام العالمي فاستحقت من اجل ذلك تقدير مجلس السلام العالمي . بل أن رغبة شعبنا في تحريم استخدام السلاح الذري قد وجدت تعبيرا عنها حتى في خلال مختلف الحكومات على لسان مندوبي مصر في هيئة الامم المتحدة

(مثل انور عبد الملك ومحمود فوزي وغيرهما) .

فالشعب المصري اذن لا يتردد في اختيار الحياة والعمران . والشعب المصري عندما يرى ان الطاقة الذريه قد اصبحت تستخدم بنجاح هائل في تطوير الصناعة وفي الطب والكيمياء وعلوم الحياة لا يتردد لحظة واحدة في تأييد استخدام الطاقة الذريه في المجالات السلميه لأن هذا يسرع بتحقيق الرخاء والتقدم في بلادنا التي غرس المستعمرون مخالبهم فيها وعرقلوا ولا يزالوا يعرقلون تقدمها العلمي والفني بكل سبيل .

أن خطر الاسلحة الذريه يهددنا تهديدا مباشرا

ان شعبنا لا يمكن بحال ان يقف موقف المتفرج من تحريم اسلحة الابادة الذريه لأن خطر الابادة يتهدده تهديدا مباشرا . فقوق اراضينا قاعدة عسكريه ضخمه للاستعمار الانجليزي وهي القاعدة التي عقدت اتفاقية عبد الناصر - ايدن تشرشل بقاءها في حالة جيدة لحساب الانجليز لمدة سبع سنوات من توقيع الاتفاقيه . وبقاء هذه القاعدة تحت تصرف خبراء الاستعمار معناه بقاء الخطر الذي يتهدد منا قوميا انه يتهدد استقلالنا القومي - وليس بخاف ان تجار الحرب في امريكا وبريطانيا انما يعدون هذه القاعدة لتكون من القواعد الذريه التي اقام مثلها الامريكيون في مراكش وفي ليبيا . وليس بخاف ايضا ان تجار الحرب الامريكان والانجليز يتحدثون دائما بلغة التهديد الذري ويقصدون من ذلك ارهاب الشعوب المكافحة ضد طغيانهم .

فالمسألة اذن تتعلق بحياتنا وحياة ابنائنا وعمران بلادنا . انها تتعلق بالكفاح في سبيل استقلالنا القومي والدفاع عنه ضد المستعمرين الانجلوامريكان . وهكذا يتضح جليا ان الكفاح من اجل السلام يرتبط ارتباطا وثيقا بالدفاع عن استقلالنا القومي . ان حركة السلام العالميه التي اصبحت تضم مئات الملايين من البشر الذين يكافحوا ضد التهديد الذري الاستعماري - ان هذه الحركة الجبارة تقف - كما وقفت من قبل - في جبهة استقلال بلادنا - مدافعة عن حياة شعبنا وحياة الانسانيه جمعاء .

لذلك يؤيد شعبنا كفاح مجلس السلام العالمي ونداءه بمنع الحروب الذريه وتحريم السلاح الذري ومنع انتاجه وتدمير المخزون منه وادانة الحكومه التي تبدأ باستخدامها امام شعبها وامام شعوب العالم . وان المكتب السياسي لطليعة العمال ليتعهد بالكفاح من اجل تنفيذ قرارات مجلس السلام العالمي بكل ما يملك من قوة - وهو يدعو جميع الوطنيين الشرفاء - يدعو جميع المصريين بغض النظر عن اختلافاتهم السياسية الحزبيه - يدعو الوفديين والاخوان واعضاء هيئة التحرير والشيوعيين - يدعو العمال والفلاحين والطلاب والموظفين والكتاب والعلماء والمثقفين كلهم - الى ان يتحدوا في الكفاح من اجل السلام ومنع استخدام الاسلحة الذريه والاسلحة المهلكة لا يفرق بين مصري وآخر . ان المكتب السياسي يدعو هؤلاء جميعا الى الوقوف في صف حركة انصار السلام العالميه - والى التعاون مع شعوب العالم من اجل توسيع استخدام الطاقة الذريه في المجالات السلميه .

قرارات مجلس السوفييت الاعلى والتهديد الاستعماري الامريكي بالحرب الذريه

يتابع المكتب السياسي لطليعة العمال باهتمام وحماس قرارات مجلس السوفييت الاعلى الذي عقد اولى جلساته في ٣ فبراير سنة ١٩٥٥ - ويرحب كذلك بالتغييرات التي حدثت في الحكومه السوفييتيه . ولهذه القرارات اهمية كبرى اذ تصدر في وقت اشتد فيه سعار تجار الحرب الامريكيين واشتد جنونهم الهستيري الذري وباتوا يهددون باشعال نيران حرب عالميه مدمرة .

ولكن قرارات مجلس السوفييت الاعلى تاتي كرد حاسم يؤكد ثقة البشريه التقدميه في السلم وفي قدرة قوى السلام والديموقراطيه ومعسكر الاشتراكيه على الدفاع عن السلم وهزيمة المعتدين الاستعماريين . فهذه القرارات سواء كانت خاصة بمسائل داخليه او بمسائل خارجيه فهي انما تخدم السلام اولا واخيرا .

ففي مجال السياسة الداخليه تهدف الحكومة السوفييتية (؟) في القرارات التي تعرضها على البرلمان السوفييتي ، انما هدفه الرخاء والتقدم للشعب السوفييتي وازدهار العلم والثقافه بينهم . وهذا ما تبينه زيادة الميزانيه المخصصه لشئون العلم والثقافة والصحة والتأمين الاجتماعي - وهذا ما تبينه العناية القائمة بالصناعات الثقيلة التي بدونها لا يتحقق الرخاء وبدونها لا يزيد انتاج سلع الاستهلاك . ومن الامور الهامة التي تكسب الولاء السوفييتي حب البشريه التقدميه واعجابها هو ان الاتحاد السوفييتي قد حقق انتصاراته الكبرى والجبارة في استخدام الطاقة الذريه في المجالات السلميه - فبينما تدخل امريكا العصر الذري عن طريق صنع الآلات المهلكة المروعة وترصد ثلثي ميزانيتها للحرب - يبدي الاتحاد السوفييتي نشاطا متعاظما في سبيل استخدام الذرة للاغراض السلميه : في الصناعة والطب والكيمياء وعلوم الحياة . وكلنا نعرف ما نشرته الصحف المصريه في اخبارها المختصره عن النجاحات التي حققها الاتحاد السوفييتي في استخدام الطاقة الذريه

توليد الكهرباء وفي تسيير السيارات وفي مناطق النسيج والمعادن والاغذيه . وقد قام الاتحاد السوفيتي شوطا كبيرا في هذا السبيل حتى ان قادة السوفيت يؤكدون ان الاتحاد السوفيتي قد تفوق تفوقا بارزا على الولايات المتحدة الامريكيه في جميع نواحي الانتاج الذري ، وان الولايات المتحدة اصبحت هي متخلفة في هذا الميدان .

ونحن لا يساورنا ادنى شك في اقوال قادة الاتحاد السوفيتي فبالرغم من ان الاوساط الاستعمارية تحاول ان تشكك في تصريحات قادة السوفيت ومحاولة ان تثبت انها هي السباقة في مجال الابحاث الذريه — الا ان كل انسان سليم العقل لا بد وان يعرف هذه الحقيقة — فالحكومة التي تركز جهودها على استخدام الطاقة الذريه في سبيل تقدم الصناعة ورخاء شعوبها وسعادتهم لا بد وان تتفوق في هذا المجال على الحكومة التي تركز جهودها وتنفق معظم ميزانيتها للتفنن في اسلحة الدمار والخراب . والقوة التي تعمل للبناء والعمران ولتقدم الشعوب تتفوق بدون ادنى شك على القوة التي تعمل اولا واخيرا للتدمير والتخريب . فالمسألة اذن كما عبرت عنها النائبه السوفيتيه الرفيقة " نينا بوبوفا " وهي ان بلاد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة تدخلان العصر الذري من اتجاهين متعاكسين : الاولى من طريق البناء والسلم والثانيه من طريق التدمير والحرب . وسياسة الاتحاد السوفيتي الخارجيه هي امتداد حتمي وطبيعي لسياسته الداخليه : سياسة تحقيق الرخاء والتقدم للكادحين : لهذا رأينا المجلس يصدق على المراسيم التي اصدرتها الحكومة السوفيتيه ومن بينها : الموافقة على المرسوم الذي صدر في ٢٥ يناير سنة ١٩٥٥ لانهاء حالة الحرب بين الاتحاد السوفيتي والمانيا " ويدور الآن محادثات لانهاء حالة الحرب مع اليابان " .

وفي خطاب الرفيق مولوتوف عن السياسة الخارجيه [illegible] مع النمسا استقلالها وقد [illegible] ربط هذه المسأله بالمشكلة الالمانيه . وسياسة الاتحاد السوفيتي الخارجيه تجاه المانيا واضحة التحقيق وحدة الشعب الالماني . فهو يكافح بعناد من اجل توحيد المانيا بشطريها ولكي تقوم فيها حكومة ديمقراطيه مسالمة — ومحاربة اتفاقيات باريس التي ترمي الى عودة الجيش الالماني في خدمة العسكريين الالمان وانصار هتلر السابقين . ويبذل الاتحاد السوفيتي جهودا متواصلة من اجل تحقيق وحدة الكوريتين وفي الشرق الاقصى حيث تقوم امريكا بأعمال عدوانيه صريحه تمس سلامة جمهورية الصين الشعبيه وقد نشرت الصحف في ٦ ابريل كيف ان الاتحاد السوفيتي قد قدم اقتراحا لعقد مؤتمر دولي لتسوية مشكلة جزيرة تايوان " فورموزا " .

ان هذه الامثلة تبين للشعب المصري حقيقة السياسة السلميه التي يسير عليها الاتحاد السوفيتي ويلتزم بها في كل موقف في الداخل وفي الخارج على السواء . على ان مجلس السوفيت الاعلى قد اتخذ قرارا هاما في مصلحة السلام العالمي . لقد وجه مجلس السوفيت الاعلى نداء الى برلمانات جميع الدول الاخرى لتبادل الوفود البرلمانيه ومناقشة الوسائل التي تحقق حماية السلام العالمي . ان هذا النداء رد ايجابي على العسكريين الامريكيين الذين تملكهم الجنون الذري واخذوا يهددون الحضارة بالفناء — ولا شك ان جمهور العالم سيكافح من اجل تحقيق التفاهم بين المجالس النيابيه في جميع البلاد لأن هذا يتفق مع مصالح الشعوب . والمكتب السياسي لطليعة العمال اذ يحيي هذا النداء السلمي الذي اصدره مجلس السوفيت الاعلى يأسف في الوقت نفسه اذ يرى بلادنا محكومة بالأحكام العرفيه الارهابيه ومحرومه من حقها في الحكم النيابي — ذلك المطلب الذي يكافح شعبنا ولا يزال يكافح في سبيل تحقيقه — ان حرمان بلادنا من مجلس نيابي منتخب يحرمها من اداء ذلك الواجب المقدس واجب المساهمة الفعالة مع برلمانات الدول الاخرى في سبيل استقرار السلام ومنع اخطار الحروب المهلكة .

الاتحاد السوفيتي يكافح من اجل رخاء البشريه

ان الصورة الحقيقية المشرقة لمقاصد الوطن السوفيتي العظيم تتضح ايضا اذا ما نظرنا الى كفاح الاتحاد السوفيتي لا من اجل رخاء الشعوب السوفيتيه وتقدمها فحسب وانما من اجل رخاء الشعوب الاخرى وتقدمها ايضا . لقد اصدرت الحكومه السوفيتيه قرارا بتقديم المعونه وتبادل الخبرة مع الصين الشعبية وعدد من دول الديمقراطية الشعبيه في اوربا — وذلك بهدف مساعدتها على استخدام الطاقة الذريه في شئون الصناعة والطب والعلم وهكذا فان النتائج التي توصل اليها العلماء السوفيت في هذا المجال قد اخذت الحكومه السوفيتيه تقدمها بدورها لهذه البلاد الشقيقه لتساعدها على تطوير اقتصادها القومي ولتزيدها قوة على قوة . وفي الوقت نفسه قررت الحكومه السوفيتيه ان تعرض في لجنة الطاقة الذريه التابعه لهيئة الامم المتحدة خبرتها في توليد الكهرباء من الطاقة الذريه على جميع دول العالم المشتركه في هيئة الامم . فهل بعد هذا يستطيع ان يتحدث عملاء الاستعمار والكتاب المأجورون بالدولارات عما يسمونه كذبا بنيات الاتحاد السوفيتي الاستعماريه ! وهل يمكن لهذه الدولة الكبرى التي تبني الشيوعيه ان تكون استعماريه ؟ وهي تقدم المساعدات

العقيدة الحرة لتسيرها بين الدول والشعوب وهذه فرصة متواضعة . ان هي هذه الروح الحاسمة على النهايات الامريكية الاستعمارية المسمومة . ثم لا يحتمل هذا الدولار حتى ما يريد من هذا الاستعمار الامريكي لا تحقق تشريعاته " مطلوبة من [illegible] به وحيدا الحكومات والشعوب الاخرى منها واستثماراته في جميع البلاد التابعة والمستعمرة وفي البلاد الرأسمالية الاخرى وخصوصا الاقتصاد الاوروبي وسيطرة المسألة الزراعية ويمنع تطورها حتى تبقى هذه البلاد متخلفة ومعتمدة على الاحتكارات الامريكية ان هذه الاحتكارات الاستعمارية ضد سياسة الاتحاد السوفيتي وسياسة الاستعمار الامريكي في موضوع استخدام الطاقة الذرية وفي مصالح البلدان الاخرى على الاستفادة من النتائج التي تحققها علماؤها . ان حسنتنا الاستقلالية تحصينا وتنميتنا الحقيقية كما يعرفه الطريق الى التقدم والرفاهية بناء اقتصادنا وصناعتنا القوية لانها الاداة التي ما يطلبه الاستعمار الامريكي عن طريق مراسيم الدولة الراسخة وايضا ان المستعمرين الامريكيين انما يصرون على خطة تصبح اسعارها وموارده ما يسوغه كل الصعوبات حتى وجه لنا سياسة قوية ثقيلة وقوية . انهم يحرمون المشاريع الكبيرة والمتوسطة ويحرمون تجارتنا وزراعتنا مع ذلك تقدم لهم الحكومة مساعدات كبيرة في هذا السبيل - وفي الوقت الذي نجد فيه كثير الصغير الذي يرى ان بلادنا لا تزال متخلفة وبعيدة عن هذا المجال ومستقل بعيده ومختلفة . الا انها جانبية المستعمرين الامريكان يتسترون حواجبهم في المصالح الحكومية في هيئات لهم في التحالف القائمة على السيادة والزراعة في بلادنا ومن المؤكد ان مصلحة بلادنا وتقدمها يتطلبان توثيق علاقات الصداقة والتعاون الى اقصى حد مع جميع الشعوب المحبة للسلام وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي الذي يؤسس سياسته دائما على مبدأ التعايش السلمي لا بانية الحكم المختلفة ومبادئ المساواة التامة بين الدول كبيرها وصغيرها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية - وذلك عكس ما يفعله المستعمرون الانجليز والامريكان . ان الاتحاد السوفيتي الصديق قد برهن دائما على انه يقف في صف قضايا حرية الشعوب واستقلالها القومي . وقد وقف الاتحاد السوفيتي بالفعل في صف قضية تحررنا وتحرر الشعوب العربية ودافع عن حقنا في الاستقلال القومي . وان شعبنا الذي يعبر في واقعها عن حبه الاكيد للاتحاد السوفيتي وتقديره لسياسته انما يجد وسيجد في الاتحاد السوفيتي سندا قويا يقف الى جواره ويؤيده في نضاله ضد المستعمرين الانجليز والامريكان .

التغييرات التي حدثت في الحكومة السوفيتية

=================================

تعرض المحللون السياسيون لاهمية التغيير الذي حدث في الحكومة السوفيتية بتولي الرئيس بولجانين رئاسة مجلس الوزراء . لقد انتهزت دوائر الاستعمار الفرصة فانطلق ابواق المستعمرين وعملاؤهم يدسون انفسهم في الحلقات "خبراء" مزعومين في الشئون السوفيتية - وهكذا رأينا عملاء المخابرات الانجليزية والامريكية (من امثال التابعي ومصطفى امين وغيرهم من عرب وكتاب الصحافة) يتحدثون حملة الاكاذيب والتضليل الموجهة الى الاتحاد السوفيتي قلعة الشيوعية المنتصرة . فصحيفة الاهرام التي انتقدتها موجهة الطويل في خدمة جميع اعداء الشعب المصري بدون استثناء تطالع على القراء بمقال " الجيش الاحمر يسيطر على الحكم في روسيا " والمصري قد كتب مقاله الاسبوعي المعتاد لحساب السفارة الامريكية والتي تحت عنوان " الانقلاب الاحمر " ان هؤلاء يعلقون الامال في استمرار السلام بعد استقالة الشيوعي : ان النهايات الاستعمارية تعتمد من وراء ذلك كله الى : اولا - انهيار الاتحاد السوفيتي - كذبا - بمظهر الدولة التي تخطط لشن حرب عالمية وتفكر ضد السلام . ثانيا - اظهار النظام السوفيتي بمظهر النظام الشعبية والاجرام وان الحكم هناك تسيره المطامع والمنازعات الشخصية . ومن المؤكد ان البروباجندات التي تصور لعمار دعاة الاستعمار الانجلوامريكي تجعلهم عاجزين عن ادراك حقيقة التقدم القائم في الاتحاد السوفيتي - حكم العمال والفلاحين . ولكن جميع الناس الشرفاء قد رأوا في التغيير الذي حدث دليلا ساطعا على ان الحزب الشيوعي حزب لينين وستالين انما يضع مصلحة الوطن ومصلحة الكادحين فوق الاشخاص . ونحن الشيوعيين نرى في التغيير الذي حدث درسا يوضح لنا اهمية النقد والنقد الذاتي في بناء المجتمع السوفيتي ، وفي اكتساب ثقة الجماهير - درسا يوضح لنا قيمة التواضع النبيل الذي يتحلى به تلاميذ لينين وستالين الذين يضعون مصلحة الشعوب فوق مصلحتهم والذين تربوا على الدوام ان الامثلة في التضحية والتفاني في خدمة الوطن . ان هذا التغيير يؤكد في اذهاننا المعنى الرئيسي الذي يشارك الحكم في الاتحاد السوفيتي حيث لم يعد - منذ زمن بعيد - وجود للرأسمالية والاستغلال وينتهي المجتمع الشيوعي . وهذا كله يوضح الدور الجبار الذي يلعبه الحزب الشيوعي في قيادة شعوب الاتحاد السوفيتي . فهذا الحزب الذي يعد فرقة الصدام القوية - والقلعة التي لا تغلب انما يستمد قوته

-٥-

الملايين من خيرة أبناء الشعب السوفيتي الذين يتمتعون بأكبر قدر من حب الشعب السوفيتي واحترامهم على أن الحياة أثبتت من كل تحليل يقوم به دعاة الاستعمار الغربي إيلم على حدوث التغيير في الوزارة السوفيتية حتى عادت بعض وجوه الأبناء والمخلصين المتميزة مرة أخرى بأن الاتحاد السوفيتي يواصل سياسته السلمية " أن زعماء الاتحاد السوفيتي الجدد قد ادهشوا الدوائر الدبلوماسية بامتناعهم عن انتهاج سياسة القوة حيال أمريكا كما كان متوقعا " (جريدة القاهرة) .

العدوان الامريكي على اراضي الصين الشعبية

ويرى المكتب السياسي للجنة العمال حالة التوتر القائمة في الشرق الاقصى " ان هذه الحالة التي تهدد السلام العالمي تهديدا خطيرا سببها المباشر الرئيسي تدخل الولايات المتحدة الامريكية في الشئون الداخلية لجمهورية الصين الشعبية — فالاستعمار الامريكي يحتل جزءا من صميم الاراضي الصينية هو جزيرة تيوان او فرموزا وهو يسير اساطيله البحرية وطائراته لاستفزاز شعوب الصين الشعبية ويقوم في ذلك باعمال غاية في الخسة والغدر ويسلم عصابة شيانج كاي شيك الخائنة ويدفعها دفعا للهجوم على اراضي الصين . والمستعمرون الامريكان يقصدون من وراء هذا كله الى ارهاب الحركات التحررية في آسيا ووضع العقبات امام نهضة الصين الشعبية ومشاغلتها بالاعتداء المستمر لا تدعها بالتفات لذاتها وتصبح دولة قوية . على أن الصين الشعبية قد اصبحت منذ ان تحررت من حكم شيانج كاي شيك وساداته الامريكان دولة عزيزة الجانب وجبارة تقودها زعماء يمتازون بالحكمة وتتوافر لديهم كما قال الرفيق تيودور فيما تجارب ثلاثين عاما من الصراع ضد المعتدين الاستعماريين ويسير هذا البلد القوي بخطوات سريعة وواسعة في طريق بناء الاشتراكية — في طريق الرخاء والتقدم المتواصل وهو في سيره هذا لا يكترث بخدائع وتهديدات المستعمرين . وكل محاولة تبديها السياسة المأجورة لاتحاد بوق " حياده " من مسألة الاعتداء الامريكي على فورموزا إنما هي عمل خبيث لتشويش الافكار والا مر بعيد ذلك والشعب وهو ان حصيبتخار الحرب بعد السيشيا ولهذا نرى ان فرقة المستعمرين الامريكان بعد وانهم على الثورة وان يسحبوا قواتهم من فورموزا لتعاد الى اراضي الوطن الصيني .

واذا كانت حكومة الصين الشعبية قد عقدت العزم على تحرير اراضيها فان شعوب العالم اجمع ومنها الشعب المصري تؤيد الصين في كفاحها النبيل من اجل الدفاع عن نفسها . والمكتب السياسي للجنة العمال يستنكر بقوة اعمال العدوان الامريكي التي تهدد السلام العالمي وتريد اذلال شعوب الصين السلمي ويرى ان الوقوف بجانب الصين الشعبية يتطلب من الشعب المصري ان يكافح لانشاء علاقات ودية بين الصين الشعبية وبين بلادنا . ان عدم وجود علاقات بين الصين الشعبية وبين بلادنا انما يدل على السيطرة التي يباشرها الاستعمار الامريكي في بلادنا ومحاولاته توجيه سياسة بلادنا الخارجية وجهة تتفق مع اغراضه العدوانية . وهذه الحقيقة قد اعترف بها جمال عبد الناصر نفسه في خطابه الذي القاه في منيا القمح عام ١٩٥٣ — ولكن الحكومة المصرية في استجابتها للتهديد الامريكي لم تخط خطوة واحدة في سبيل انشاء علاقات مع الصين الشعبية .

وعزل بلادنا عن هذه البلاد التي تضم اكثر من ٦٠٠ مليون نسمة انما يضر ضررا كبيرا بقضية استقلالنا القومي وحريتنا ويضر باقتصادنا القومي الذي يمكن ان يستفيد فائدة كبيرة من وجود علاقات صداقة وتعاون مع جمهورية الصين الشعبية . من هذه الاحداث الدولية الهامة نستنتج — ايها المواطنون — ان من واجب جميع الوطنيين الشرفاء ان يتحدوا وان يكافحوا متضامنين مع شعوب العالم في سبيل انقاذ حياة البشرية وتعزيز قضية السلام وذلك بالنضال ضد التهديد الامريكي الاستعماري بالحرب الذرية — وضد سياسة الاستفزاز والعدوان الاستعمارية وبالنضال من اجل توثيق علاقاتنا بمعسكر الاشتراكية والديموقراطية الذي تقوده الاتحاد السوفيتي العظيم وتلة على رأسه الصين الشعبية العظمى ان الاتحاد السوفيتي يسير على سياسة سلمية في الداخل والخارج — وهذه السياسة تخدم قضية تحرر الشعوب التابعة والمستعمرة — وتأييدنا لهذه السياسة يخدم في المقام الاول كفاح شعبنا من اجل تحرره واستقلاله القومي .

الاستعمار الانجلوامريكي يعد ابناء الشعوب العربية لتكون طعاما للمدافع والاسلحة البيدة

حلف نوري السعيد والمؤتمر الاسيوي الافريقي

واصل المكتب السياسي لطليعة العمال دراسة الوضع الناشئ عن اشتداد النشاط الاستعماري الانجلوامريكي على البلاد العربية وبلاد الشرق الاوسط . فحلف تركيا — العراق هو بمثابة حلقة من حلقات المؤامرة الاستعمارية لربط بلادنا والبلاد العربية بعجلة الحرب الامريكية . ان تجار الحرب في الولايات المتحدة الامريكية تتملكهم حمى اشعال نيران الحرب العالمية وبدفعهم جنونهم هذا الى تشديد الضغط على البلاد التابعة والمستعمرة وهم يستميتون في سبيل انشاء ما يسمونه بالحزام الشمالي حول الاتحاد السوفيتي ويقصدون بذلك انشاء سلسلة من القواعد العسكرية في بلاد الشرق العربي والاوسط لاستفزاز الاتحاد السوفيتي والتمهيد للهجوم عليه . لذلك عملت امريكا على تقديم المساعدات العسكرية لبلدان هذه المنطقة تمهيدا للسيطرة عليها من كل ناحية — ومن هذا يتضح ان الولايات المتحدة الامريكية بعد ان ذاقت مرارة الهزيمة والفشل المخزي في الحرب الكورية وبعد ان فشلت في تجنيد الشعوب الاسيوية بعضها ضد بعض ...

- ٢ -

الآن ان تحاصر مد الشيوعية وتخنق الشعوب العربية وشعوب الشرق الأوسط . وقد اتضح بجلاء من الحلف التركي العراقي ان أمريكا تريد ان تكون الرجعية التركية تحت تصرفها وتساعدها في اقتطاع أجزاء من سوريا والعراق وتعيد عهد السيطرة التركية المطلقة على البلاد العربية . وتريد أيضا ان تسوي مشكلة فلسطين تسوية استعمارية وتمهد السبيل أكثر من ذي قبل للأعمال التوسعية التي تقوم بها الصهيونية الاستعمارية هذه الأعمال التي لا تهدد مصالح الشعوب العربية فحسب وانما تهدد أيضا تهديدا مباشرا مصلحة الشعب الاسرائيلي نفسه . لقد اتضح من تأييد الاستعمار الأمريكي لحلف تركيا العراق ان المستعمرين الأمريكان تقدموا الآن في انشاء قيادة للنظام العسكري في الشرق الأوسط [illegible] . فهذا الحلف الذي تعتمد عليه [illegible] خارجية أمريكا لتكوين القيادة [illegible] لم يتحقق حتى الآن [illegible] المستعمرين الأمريكان في انشاء كتلة عدوانية من البلاد العربية ضد الاتحاد السوفيتي [illegible] التناقض بين الدول العربية وخضوع سياسة بعضها للسيطرة الأمريكية وخضوع بعضها الآخر للسيطرة البريطانية [illegible] الاستعمارية الأمريكية والبريطانية [illegible] في هذه الأيام [illegible] البلاد العربية في حلف عسكري [illegible] الشعوب العربية [illegible] ولكن الشعوب العربية قد أفشلت الخطة الأمريكية المقصودة من حلف تركيا العراق ولم يتمكن المستعمرون الأمريكان من [illegible] بقية الدول العربية في حلف عسكري عدواني يضم البلاد العربية . لقد [illegible] سوريا ولبنان [illegible] الأردن كما [illegible] الشعب العراقي [illegible] هذا الحلف [illegible] القوية في البلاد العربية الى زيادة الخلافات بين الحكام العرب والى زيادة الخلافات بين الاستعماريين البريطاني والأمريكي وأدى هذا كله كما قلنا الى [illegible] العربية والى فشل الخطة الأمريكية الاجرامية .

موقف حكومة عبد الناصر من حلف تركيا ـ العراق

[illegible] حكومة عبد الناصر هذا الحلف [illegible] وقد كثر تساؤل الرفاق والوطنيين عن الأسباب التي دعت حكومة عبد الناصر التي [illegible] للسياسة الأمريكية الى [illegible] هذا الموقف المعارض للسياسة الأمريكية . ولكي نوضح المسألة نقول : ١) لم يكن من السهل على حكومة عبد الناصر ان [illegible] هذا الحلف بعد معركة الاتفاقية المصرية الانجليزية [illegible] الشعب المصري [illegible] الشرق الأوسط على وجه [illegible] الوطنية . وحكومة عبد الناصر [illegible] الاتفاقية التي [illegible] الانجليز [illegible] الشعب المصري [illegible] حلف تركيا العراق [illegible] التأثير [illegible] هذا الحلف [illegible] الشعب المصري ام تجرؤ الحكومة على القيام به في هذا الوقت . (٢) ان الحكومة المصرية [illegible] الحكام المصريين محل قيادة الشرق الأوسط لأنها تدرك مدى حساسية الشعب المصري والشعوب العربية [illegible] الاستعمارية [illegible] الحكومة المصرية [illegible] أمريكا [illegible] الدول العربية [illegible] المصري [illegible] هذا لم [illegible] الحلف التركي العراقي [illegible] الحكومة المصرية في مواجهة الشعب المصري ومواجهة الشعوب العربية [illegible] الحكومة المصرية [illegible] الشعبية العربية . (٣) ان الحكومة المصرية [illegible] الوطنية [illegible] في سياسة الاحلاف الاجنبية ـ [illegible] الحكم [illegible] ولم تنته فيه الحكومة الى [illegible] للمقاومة [illegible] الحكم العسكري . [illegible] الانجليزية لم [illegible] حتى الآن ـ وتواجه الحكومة في المستقبل القريب مسألة [illegible] البرلمانية التي طالما [illegible] رجال الحكومة . فالانضمام الى حلف تركيا ـ العراق يزيد [illegible] مصاعب الحكومة في الداخل وفي الخارج على السواء . (٤) هاجمت [illegible] الحكومة الحلف التركي العراقي على [illegible] الى الصلح مع اسرائيل وهذا في الواقع [illegible] أجزاء من الرأسمالية المصرية [illegible] من قيام صلح [illegible] مع اسرائيل [illegible] هذا الصلح يهدد مصالح البورجوازية [illegible] أسواقها في مصر وفي بلاد الشرق العربي ـ فالمعروف ان في اسرائيل [illegible] تستطيع ان تقتحم [illegible] في الشرق العربي والأوسط . (٥) ان حكومة عبد الناصر [illegible] للنفوذ الأمريكي (النقطة الرابعة) [illegible] البلاد للشركات الأمريكية [illegible] الأمريكان [illegible] التعليم ..... [illegible] في ظروفها الحالية ان تنفذ كل المطالب الأمريكية [illegible] الحكومات التابعة [illegible] هذه الحكومات التابعة [illegible] أمام الشعوب وقد عرفت الحكومة المصرية معنى الولاء التام للسياسة الأمريكية بعد قبول العراق للمساعدات الأمريكية [illegible] هذه المساعدات [illegible] الدولة التي تقبلها في المجال الدولي وله [illegible] علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الديموقراطية الشعبية وهو الأمر الذي يزيد متاعب البلاد الاقتصادية زيادة كبيرة . لهذه الأسباب ولغيرها وقفت حكومة عبد الناصر موقف المعارض من حلف تركيا ـ العراق . ونحن نؤيد هذا الموقف [illegible] ونؤيد كل عمل يدل على استقلال سياستنا الخارجية عن الاستعمار الانجلوامريكي [illegible]

نحن الشيوعيين ، فنحن الذين نكافح من أجل خلاص بلادنا وتحريرها من ربقة العبودية الاستعمارية — ونحن الذين كافحنا بشراسة ضد الغزو الامريكي الاستعماري لبلادنا ونبهنا باستمرار الى أخطار الاتفاقات الرابطة وغيرها من مشروعات الاستعمار — ونحن الذين عارضنا الاتفاقية المصرية الانجليزية لأنها تربطنا بتركيا وبأحلاف الدفاع المشترك — ونحن الذين نكافح من أجل السلام العالمي — نحن نؤيد كل خطوة استقلالية عن السياسة الأمريكية الاستعمارية سواء صدرت من هذه الحكومة او من غيرها من الحكومات ومهما تكن النيات والدوافع التي دفعتها الى اتخاذ هذا الموقف .

موقف الشعب المصري من حلف تركيا — العراق ومسئولية الحكومة الناصرية

الا اننا في الوقت نفسه نعلن ان حكومة عبد الناصر لا تتبع سياسة جديدة وصادقة في حماية بلادنا والبلاد العربية من مؤامرات الاستعمار الانجلوامريكي — ومن اخطار الاحلاف العسكرية ، فاولا — ليس من شك في ان الضمان الوحيد لتحطيم المؤامرات الاستعمارية هو تمكين الجماهير الشعبية المتمثلة في هيئاتها واحزابها ونقاباتها من التعبير عن رأيها ومعارضتها لسياسة الحرب والعدوان وقد رأينا كيف مهد نوري السعيد للحلف بضرب ممثلي الشعب العراقي ، ورأينا من ناحية أخرى كيف تمكن الشعب السوري الذي يتمتع بحريات برلمانية من ان يقوم بالدور الاكبر في افشال خطة الاستعمار الامريكي وخاصة حلف تركيا العراق ، ولكننا منذ ما تقرر في بلادنا نحن ابتلينا مأمورية بالحكم العرفي منذ ٢٦ يناير ١٩٥٢ وان هذا الحكم العرفي قد تفاقم بالتوسع في اعمال التعسف واعتقال الآلاف من المواطنين وبالقضاء على حرية التنظيم والنشر والاجتماع في كل صورها وبانشاء محاكم ارهابية واصدار احكام وحشية ضد المعارضين دون ان يكون لهؤلاء المعارضين ضمانات في الدفاع عن انفسهم ، في ظل هذا الحكم الارهابي لا يستطيع الشعب المصري ان يعبر التعبير الكامل والقوي عن شعوره ضد مؤامرات المستعمرين الانجلوامريكان واستمرار هذا الحكم هو الذي يشجع المستعمرين على تشديد هجومهم على بلادنا وعلى البلاد العربية لأنهم يعرفون ان الشعوب المقهورة لا تستطيع ان ترد بسرعة وحسم اعتداءاتهم .

ان الحكم الارهابي العرفي يهدد بلادنا واستقلالنا لسبب بسيط وهو انه يحطم الوحدة الوطنية بين جميع المصريين الشرفاء — واعتداءات الحكومة على الحريات هو تفتيت لهذه الوحدة القومية — لهذا تتحمل حكومة عبد الناصر المسئولية الكبرى في تمزيق صفوف الشعب باعتداءاتها الوحشية على الجماهير الشعبية وتزييف ارادتها ، والوهم الراهن هو الذي يمنع الجماهير الشعبية من القيام بواجبها كاملا في مقاومة الاحلاف الاستعمارية والتضامن مع الشعوب العربية الشقيقة ، ولا يمكن ابدا ان تكون الحكومة جادة في مقاومة الاحلاف العسكرية وفي الوقت نفسه تملأ المعتقلات بالشيوعيين الذين تقدموا الصفوف في الحركة الوطنية ضد الاستعمار الانجلوامريكي — وبزعماء العمال الوطنيين والنقابيين الذين يسارعون في حرب العمال وبالمطالبة بالنقابات باخضاعها لهيئة التحرير الحكومية — وبالوفديين والاخوانيين الذين يكافحون من اجل بلادهم ووطنهم .

ان اول عمل صادق لوقف اخطار الاحلاف العسكرية تتطلب اطلاق حريات الشعب في تنظيم نفسه والتعبير عن نفسه في حرية النشر والاجتماع — والغاء الحكم العرفي المفروض بالحديد والنار ، وثانيا — ان المعاهدة التركية العراقية قد اكدت مخاوف الشعب المصري ومعارضته لاتفاقية عبد الناصر تشرشل فهذه الاتفاقية تربطنا بالدفاع المشترك مع تركيا — وتركيا — كما يعلم — لها اطماع في البلاد العربية ولذلك فهي تنفذ بولاء السياسة الامريكية العدوانية — سياسة الاستفزاز الصريح والاستعداد للحرب ان المعاهدة التركية العراقية باختصار قد فضحت الدعاوى التي رددها رئيس الحكومة المصرية عن الصداقة الحميمة التي تكنها تركيا لمصر وللبلاد العربية فليس بين حكام تركيا والشعوب العربية الا عداوة وكراهية متبادلة .

لذلك تتطلب مقاومة الاحلاف العسكرية ان تطلق للشعب المصري الحرية في ان يعبر عن رأيه في الاتفاقية المصرية الانجليزية والاتفاقات المرتبطة بها فضلا عن توحيد صفوفه ورفض الدفاع المشترك الذي يربطنا بانجلترا وتركيا ويسمح ببقاء الآلاف من الخبراء الانجليز في بلادنا .. وثالثا — ان قيام هذه الاوضاع الشاذة في بلادنا وحرمان الشعب من التعبير عن رأيه قد سمح للمستعمرين الانجليز بان يواصلوا مؤامراتهم ضد مصر في السودان الشقيق — فالمعروف ان كتلة الشعب السوداني الشقيق تؤيد الاتحاد مع مصر والارتباط بها بأوثق العلاقات والشعب المصري يكن كل الحب والاخاء للسودان الشقيق ويحترم ارادته وحقه في تقرير مصيره ويرى ان اتجاه الشعب السوداني الى الاتحاد مع مصر هو من الامور التي تفيد الشعبين فائدة عظمى اذ انه سيقوي روابط الكفاح المشترك بين الشعبين ضد الاستعمار ويخدم قضية استقلالهما وتحررهما ، ولكن معيشة الشعب المصري في ظل حكم عسكري قد شجع المستعمرين الانجليز واعوانهم في السودان على ان يلوحوا بالديكتاتورية والحكم العسكري في مصر بقصد اضعاف الاتجاه الاتحادي في السودان الشقيق — فالكفاح الآن لتوثيق الروابط بالسودان وتوثيق العلاقات مع جميع الشعوب العربية الاخرى لا ينفصل ولا يمكن ان ينفصل لحظة واحدة عن الكفاح من اجل اقامة حكم نيابي برلماني يتمتع فيه الشعب بالتعبير عن رأيه — فهذا الحكم هو الذي يكسب ثقة الشعب المصري كما يكسب ثقة الشعوب العربية التي تناضل هي ايضا من اجل حرياتها .

رابعا — ان الحلف التركي العراقي ينبهنا الى خطر اهدار الضمان الجماعي العربي . فهذا الحلف في صورته الحالية صورة من الاشكال من اشكال الاحلاف الاستعمارية العدوانية لأن بعض الدول العربية تعسكر على جيوشها المستعمرون الانجليز والامريكان (كالاردن والمملكة السعودية) . فالضمان الجماعي العربي لا يمكن أن يكون في صالح الشعوب العربية الا اذا كان بين بلاد وحكومات متحررة من سيطرة الاستعمار — الامر الذي لا نراه متحققا الآن ، لذلك نعارض حلف الضمان الجماعي العربي بالصورة التي تدعو اليها حكومة عبد الناصر ونرى من مصلحة الشعوب العربية والشعب المصري منها أن تنسحب بلادنا من هذا الحلف . ومن هذا نرى أن ادعاء الحكومة الناصرية بانها ضد الاحلاف العسكرية يتعارض مع سياستها بالنسبة للضمان الجماعي المقترح ولتوحيد الجيوش العربية . ومن هذا كله نرى أن الاعتداء على حقوق الشعب الديموقراطية يمنع الشعب من الدفاع عن نفسه ضد سياسة الاحلاف ويحرمه من تقديم مساعدات فعالة للشعوب العربية الشقيقة . وحكومة عبد الناصر هي التي تتحمل مسئولية هذا الوضع . ومن هذا كله نرى ايضا أن مطالب شعبنا المباشرة والعاجلة تتلخص في الغاء الحكم العرفي واطلاق سراح المعتقلين والمسجونين السياسيين واطلاق حرية الجماهير في تكوين احزابها وهيئاتها واقامة حكومة محايدة تجري انتخابات حرة لمجلس نيابي يضع الدستور الجديد .

١٠ - المؤتمر الآسيوي الافريقي حدث عظيم في تاريخ الانسانية

وبينما تكافح الشعوب العربية ضد السيطرة الاستعمارية الانجلوامريكية في مختلف صورها تنفتح امام بلادنا والبلاد العربية افق جديدة من التعاون والتضامن العالمي بينها وبين شعوب آسيا الصاعدة بخطى جبارة في طريق الحرية وبين شعوب افريقيا التي تبذل دماءها لتتخلص من نير الاستعمار .

ففي ابريل عام ١٩٥٥ سينعقد في باندونج باندونيسيا مؤتمر عالمي واسع يحضره ممثلون عن حكومات آسيا وافريقيا نذكر من بينها على وجه الخصوص : الصين والهند واندونيسيا ومصر والسودان وسوريا . والصين والهند واندونيسيا تمثل من حيث تعداد السكان نصف سكان العالم (اكثر من ١٠٠٠ مليون نسمة) كان الاستعمار ينهب بلادها نهبا منظما ويجند منها الجيوش ليهاجم بها منافسيه . وسيبحث هذا المؤتمر جملة مسائل هامة ترتبط جميعها بالمحافظة على استقرار السلام العالمي . وتبدو اهمية المؤتمر الآسيوي الافريقي بالنظر الى الحقائق التالية : ١ - ان الصين العظمى التي تمثل اكثر من ٦٠٠ مليون نسمة قد اصبحت دولة قوية تسير بخطى واسعة نحو الاشتراكية وهي بهذا مصدر الهام لشعوب آسيا المتطلعة الى الحرية . واصبحت قوة الصين المادية ضمانا لتحقيق السلام والدفاع عنه في آسيا . ٢ - ان جميع المحاولات الدنيئة التي بذلتها وتبذلها امريكا الاستعمارية لابعاد الصين الشعبية عن المجال الدولي مقضي عليها بالفشل فقد اثبت مؤتمر جنيف الذي وضع حدا للحرب في الهند الصينية انه بدون الصين الشعبية لا يمكن تسوية اية مشكلة من المشكلات الدولية الهامة التي يتوقف عليها مصير السلام . ٣ - ان الهند المستقلة التي تكافح من أجل الصداقة والسلام بين الشعوب توثق علاقاتها مع جارتها الصين العظمى وتقفان جنبا الى جنب في المحافظة على السلام في آسيا . (٤) من ثمار التعاون بين الصين الشعبية والهند المبادئ الخمسة التي اذاعها شواين لاى وزير خارجية الصين ونهرو رئيس وزراء الهند وتنص على : (١) الاحترام المتبادل لسلامة كل بلد وسيادته (٢) عدم الاعتداء (٣) عدم تدخل اي طرف في الشئون الداخلية للطرف الآخر (٤) المساواة والتعاون المتبادل (٥) التعايش السلمي جنبا الى جنب .

خامسا — ان صدور هذا البيان قد خيب آمال المعتدين الامريكان الذين كانوا يؤملون في تحريض الآسيويين بعضهم على بعض واثار في الوقت نفسه حماس شعوب آسيا جميعا . وقد انضمت بورما الى هذه المبادئ الخمسة واعلنت حكومة اندونيسيا موافقتها وايدتها حكومة الفيتنام الديموقراطية . وبهذا وضع بيان شواين لاى ونهرو اسسا ثابتة للسلام الجماعي في آسيا ([illegible]) ولقد بادر الاتحاد السوفيتي الى تأييد هذه المبادئ التي اعلنها الرئيسان شواين لاى ونهرو وبذلك تلتقي سياسة الاتحاد السوفيتي وكفاحه السلمي الجبار مع جهود شعوب آسيا وحكومتي الصين والهند وكفاحهما ضد خطر الحرب والسيطرة الاستعمارية وهذا وحده يقوي آمال البشرية في انتصار السلام والحرية . وفي ظل هذه القوة السلامية سيجتمع المؤتمر الآسيوي الافريقي . وان المكتب السياسي ليحيي بحماس طليعة العمال هذا الحدث العظيم — ويدعو جميع المواطنين الى تأييد المؤتمر ومطالبة الحكومة المصرية بأن تسمع المؤتمر صوت الشعب المصري من أجل :

— رفض الاحلاف العسكرية وتجنيب الانسانية شرور الحروب الذرية .

— توثيق علاقات الصداقة والتعاون بين البلاد المشتركة في المؤتمر .

— الاعتراف بحكومة جمهورية الصين الشعبية .

(فبراير سنة ١٩٥٥)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: تقرير سياسى من مكتب الجبهة فى الخارج عن الوضع الحالى وكفاح الجبهة (الحالة السياسية الراهنة- كيف تقلب الدكتاتورية العسكرية).

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٢/١٩٥٥ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٥٥

تقرير سياسى

من مكتب الجبهة فى الخارج عن الوضع

الحالى وكفاح الجبهة (الحالة السياسية الراهنة- كيف تقلب

الدكتاتورية العسكرية)

lettre non envoyée

نا الأعزاء ،

ن مكتب الجبهة في الخارج يبعث الي الجبهة والي كافة مناضليها ـ علي مختلف آرائهم ومذاهبهم ـ بتحياته الحارة ، وهو يعبر عن طريقكم ، عن احترامه وتقديره لجميع أعضاء الجبهة الذين سقطوا مؤقتا في قبضة الرجعية .

وهو يستأذنكم ـ باعتباره جزءا من الجبهة ـ في أن يرسل اليكم بعض الملاحظات عن الحالة السياسية الراهنة وعن مهام الجبهة . ويرجو ان تناقش تلك الملاحظات، لا في قيادة الجبهة فحسب بل وعلي أوسع نطاق ممكن .

وربما كانت تلك الملاحظات غير مجدية ، أو " نظرية " بعض الشيء ، ونطلب منكم المعذرة فقد يكون السبب في ذلك هو بعدنا عن الوطن . ونحن نعتقد علي أية حال أن ملاحظاتنا ستكون ذات فائدة لتحسين مهمتنا العاجلة ألا وهي توسيع نشاط الجبهة الحالي .

الوضـــع الحالي وكفـــاح الجبهـــــــة

ان كفاح الجبهة لا يمكن أن يتم الا بناء علي تحليل للحالة السياسية الراهنة وهو يعكس هذا التحليل . لذلك وجب أن يكون تحليلنا للحالة السياسية في مصر سليما بقدر المستطاع . والا ـ لو انعدم هذا التحليل أو كان خاطئا ـ فان كفاح الجبهة كله قد يصبح خاطئا أو عاجزا عن النهوض بالواجبات الكثيرة التي يتطلبها الوضع الراهن . ونخشي أن تكون تلك هي الحال اليوم . لذلك نستأذنكم في ابداء بعض آرائنا عما نعتقد أنها هي بالفعل الحالة الحقيقية للنظام الدكتاتوري في مصر ، وسنتطرق من ثم الي مناقشة الأساليب الكفيلة بتغيير هذه الحالة ـ وبالتوبيح بالدكتاتورية وهو الهدف الأساسي الذى تكونت الجبهة من أجله . وقد يكون للكثيرين منا أفكار خاطئة عن كيفية قلب الدكتاتورية ، لذلك سنعرض عليكم رأينا في هذا الموضوع الخطير . وبذلك نكون قد وضعنا الأسس اللازمة ومسائل تنظيم الجبهة .

× ×

×

الحالـــــة السياسية الراهنـــــة

هناك من يعتقدون أن عهد الدكتاتورية التي تستعبد مصر اليوم لا يختلف جوهريا عن العهود التي سبقته رغم الفوارق الكثيرة التي توجد بينه وبينها .

لقد مرت مصر حتي اليوم ـ أو بالأحرى منذ سنة ١٩٢٤ ـ بعهود كثيرة عطلت فيها الحياة النيابية وفرضت علي البلاد أنظمة دكتاتورية أو شبه دكتاتورية ، أو الأنظمة التي أطلق عليها " عهود الأقليات" كدكتاتورية زيور ـ صدقي في ١٩٢٤ ، ودكتاتورية محمد محمود ١٩٢٧ ، ودكتاتورية صدقي سنة ١٩٣٠ . وقد صفيت هذه العهود بسرعة نسبيا ، وبدون عناء كبير ، ولاشك أن المقارنة بتلك العهود تؤثر تأثيرا كبيرا سيئا في تفكير الجبهة الحالي ، ولا بد من أن ندرك تمام الادراك أن الوضع الراهن يختلف اختلافا كليا عن الماضي ، الأمر الذى سيسمح لنا بأن نحدد بشكل سليم طبيعة كفاح الجبهة .

لقد صفيت عهود الدكتاتورية السابقة عندما شعر الاستعمار والرجعية بضرورة تجنب الانفجار الشعبي عن طريق ايجاد نظام نيابي مؤقت . ولكن هذا كان يتم بالذات لأن السلطة الفعلية ما زالت في أيدى المستعمرين وعملائهم ورجال السراى ما كان يسمح للاستعمار والرجعية بالقضاء علي النظام النيابي في الوقت المناسب .

الا أن الظروف قد تغيرت اليوم تغيرا حاسما ، نتيجة كفاح شعبنا الباسل المتواصل .

وقد أدى أولا الي قلب النظام الملكي . حقيقة أن الدكتاتورية قد جمعت بين أيديها سلطات أوسع بكثير من السلطات التي كانت في حوزة السراى . ولكن عندما نطوح بالعصابة العسكرية فستنتقل السلطة لأول مرة في تاريخ مصر الي ممثلي الشعب الحقيقييـــــن . ثانيا ، أدى كفاح الشعب الي جلاء القوات الأجنبية . حقيقة أن العصابة العسكرية قد جردت هذا الجلاء من المضمون الحقيقي الذى كانت تبتغيه الحركة الوطنية ، غير أن تضحيات الشعب لم تضع هباء . فخروج قوات الاحتلال الأجنبية تجعل من الصعب في الظروف الدولية الراهنة حدوث تدخل عسكرى بهدف القضاء علي النظام النيابي المقبل الذى سوف ينشئه الشعب . وخير ما يدل علي صحة كلامنا هو حرص رجال العصابة العسكرية علي ألا يتحدثوا عن "عودة الديمقراطية" الا مقرونة بالحديث عن انشاء هيئة تلعب دور السراى في الماضي ، كايجاد " رئيس للجمهورية " ذى سلطات مطلقة ، ثم الحديث عن استمرار مجلس "قيادة الثورة" ... الخ

هب الدكتاتورية سيمثل في هذه المرة نصرا حاسما لكفاح الشعب المصرى . وماذا سيعني هذا النصر؟ انه وعليه قبل كل شئ هزيمة منكرة للاستعمار. فلا يمكن لنا أن نفهم الحالة السياسة الراهنة الا اذا فهمنا أن الاستعمار هو السند الأساسي للدكتاتورية العسكرية . ليس هذا فحسب بل يصح القول بأن الحالة الراهنة تتميز بأن الاستعمار يفرض سيطرته علي مصر في شكل الدكتاتورية العسكرية .

فالمستعمرون في حاجة الي عهد دكتاتورية ففي ظل العهود الديمقراطية (مهما كان قدر الديمقراطية فيها ضئيلا) نجح الشعب المصرى في كل مرة في احباط خطط المستعمرين وعرض السيطرة الاستعمارية لخطر مميت ، لذلك كان لا بد للاستعمار – حتي يحافظ علي سيطرته وينفذ خططه – أن يقضي علي الديمقراطية ويقيم دكتاتورية

ولن نتطرق هنا الي الظروف التي أحاطت باقامة الدكتاتورية في مصر عن طريق عصابة عسكرية .

ومن الواضح أن هدف الخطط الاستعمارية الرئيسي ، هو ضم مصر الي ميثاق عسكرى ،وتهدف مثل تلك المواثيق العسكرية الي تحقيق غايتين :–

أولا :– وضع موارد مصر – البشرية والمادية – تحت تصرف الاستعمار في خططه العدوانية .

ثانيا :– ربط مصير مصر سياسيا واقتصاديا بالاستعمار عن طريق الميثاق العسكرى ، وهو الشكل الجديد للسيطرة الاستعمارية . ولما كان الوعي السياسي لدى شعبنا مرتفعا للغاية فما يمكن للاستعمار أن يحقق هدفه هذا الا بفرض دكتاتورية علي البلاد ، لأن الشعب المصرى رفض بلا أدني تردد كافة المشاريع العسكرية ، التي حاول المستعمرون فرضها عليه . ومثال معاهدة الخيانة يوضح لنا تلك الحقيقة – فلم يستطع الاستعمار والعسكرية توقيعها الا بالغاء الدستور وحل الأحزاب السياسية ، وتعطيل الصحافة الوطنية ، وفتح الأبواب المعتقلات علي مصراعيها ، والتجوء الي المحاكم والمجالس العسكرية ومحاكم "الشعب" لمحاكمة المعارضة السياسية .... الخ ... الخ . علي أن معاهدة الخيانة ليست سوى خطوة أولي ، فالمستعمرون يريدون الذهاب الي ما هو أبعد من ذلك بكثير ، الأمر الذى لن يتسني لهم تحقيقه الا بالابقاء علي الدكتاتورية وتقويتها باستمراره وليس من قبيل الصدفة أن نرى الأنظمة الدكتاتورية حيث السيطرة الاستعمارية في خطر – ففي الشرق الأوسط مثلا – ايران والعراق ، وفي العالم – الهند الصينية الجنوبية وغواتيمالا ، ولهذا كان الكفاح ضد حكم الدكتاتورية العسكرية في مصر ، هو قبل كل شئ كفاح من أجل التحرر الوطني وضد الاستعمار.

لهذا يعني قلب الدكتاتورية العسكرية انتصارا ساحقا ضد الاستعمار . انه يعني أن الطريق أصبح مفتوحا لبلوغ استقلال وطني حقيقي ،لبلوغ ديمقراطية حقيقية لبلوغ تحسين ملحوظ لظروف المعيشة الشعب المصرى . وسيكون هذا الطريق محفوفا بالأخطار . فقد علمتنا الخبرة بما فيه الكفاية أن المستعمرين لا يترددون في التجوء الي أعمال منكرة بغية لاعادة سيطرتهم البغيضة . ومثال غواتيمالا لا يزال عالقا بأذهاننا ، كما أن المؤامرات الفظيعة التي تحاك ضد النظام الديمقراطي في سوريا مثال آخر علي ذلك . غير أننا واثقون تمام الثقة من أن الشعب المصرى سوف يحبط كافة استفزازات المستعمرين بشرط أن يكون متيقظا وبشرط أن يحافظ علي وحدته ويقويها.

كيف تقلب الدكتاتورية العسكرية ؟

سنتطرق هنا الي الحديث عن الوسائل الكفيلة بقلب النظام القائم ، بقلب لدكتاتورية واعادة الديمقراطية .

وفي هذا الموضع الخطير كثير من الأفكار الخاطئة يتحتم كشفها ومحاربتها لأنها تحول بين الجبهة وبين تطور كفاحها.

وأول الأفكار الضارة هي أن قلب الدكتاتورية لا يمكن الوصول اليه الا بالتفاهم مع الأجانب أى – في الواقع مع الاستعماريين ، وقبل كل شئ مع الأمريكان ، وهذه الفكرة متطورة الي حد ما في أوساط جد مختلفة .– أرستقراطية السراى ، البورجوازية الكبيرة (وعلي الأخص عند بعض الشخصيات الوفدية) والبورجوازية الصغيرة (وعلي الأخص بعض ز عماء الاخوان المسلمين) . وينبغي الاعلان بوضوح من أن هذه الفكرة تمثل أكبر خطر علي كفاح شعبنا وعلي مستقبله .

وهناك بين من يؤيدونها أولئك الذين يدافعون عن مصالح خاصة ويخافون من الشعب أكثر مما يكرهون الدكتاتورية وهم العناصر التي توجد في الارستقراطية وفي البورجوازية الكبيرة علي الأخص. وهؤلاء لا نهتم بهم لأنهم ليسوا من الشعب . غير أنه يوجد أيضا أشخاص لم يستوعبوا بعد دروس التاريخ الحديث لمصر. وأظهر هذه الدروس هو – أن المساومة مع أعداء الشعب ولا تخدم حتي المساومين . ونعني علي الخصوص بعض العناصر القيادية للاخوان المسلمين الذين يبدو أنهم لم يستظهروا حتي من تجربتهم بالذات الدروس الواضحة لكل الناس.

ان أولئك الذين يدافعون عن هذه الفكرة لا يستطيعون أن يتغافلوا عن أن الاستعماريين وعلي الأخص الأمريكان هم

فلس مؤيدى الدكتاتورية العسكرية . ومن أجل هذا فانهم يحسبون أنهم اذا توصلوا الي كسب ثقة الأمريكان فان الدكتاتورية العسكرية سوف تنهار، ولكن أليس من الواضح أن وضع المشكلة بهذا الشكل يعني اتخاذ ذلك الموقف المخزى ، موقف التناقض مع الدكتاتورية العسكرية ، كأفضل أداة للسياسة الأمريكية في مصر وفي شكل الاوسط؟ هل يمكن الاعتقاد بأن الاستعماريين الامريكان سيوافقون علي سحب تأييدهم للدكتاتورية العسكرية ويتفقون مع مجموعة أخرى دون أن يأخذوا كافة الضمانات بأن السلطة الجديدة لن تقلل ، بل ستقوى السيطرة التي اكتسبوها بفضل الدكتاتورية علي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لشعبنا ؟ هل يمكن لهم أن يرفضوا الاعتراف بالاتفاقية الانجليزو - مصرية التي لعبوا في توقيعها ذلك الدور الكبير أو أن يلغوا تلك الامتيازات الاقتصادية الفظيعة التي أمنوها لأنفسهم ؟

كلا . فيجب أن يكون مفهوما أنه بدون التنازل والتخلي عن التمسك بأماني الحركة الوطنية المصرية والحركة الديمقراطية فانه لا يمكن استدراج الامريكان الي التخلي عن هذه الأداة المديدة التي هي - بالنسبة لهم - الدكتاتورية العسكرية (التي طالما تباهوا بأنهم هم الذين أقاموها). ويجب أن نثق من أنه مهما كانت الخلافات التي قد تطفو وقتيا بين الاستعماريين والدكتاتورية فان هذه الخلافات سطحية ، وهي لا تثور في الحقيقة الا حول الثمن الذى يطلبه الدكتاتوريون مقابل خدماتهم وأن الامريكان لن يتخلوا عن الدكتاتورية العسكرية لكي يؤيدوا قيام نظام ديمقراطي في مصر. وقد يسأل سائل .- اذا كان الأمر فلماذا يوافق الأمريكان علي القيام باتصالات مع المعارضة؟ وأحيانا الظهور بمظهر المؤيدين لبعض الجهات؟ انهم يفعلون ذلك من أجل الأغراض الآتيـــة .-

(١) أن وجود معارضة ليس بالنسبة اليهم الا وسيلة تكميلية لتوطيد سيطرة النظام الدكتاتورى الذى يزداد خضوعا للمطالب الأمريكية كلما تزايد الخطر المحدق به من نشاط المعارضة .

(٢) وانه يهمهم أيضا أن ينشئوا احتياطيا " يستطيعون الاعتماد عليه ، في حالة ما اذا طرد الشعب الدكتاتورية العسكرية رغم تأييدهم لها .

(٣) ولكن أهم أغراضهم هو في الواقع تقوية النظام الحالي . وهم يحققون هذا الغرض بالتفريق بين المعارضين للنظام . وسنرى فيما بعد أن الاتحاد هو سلاح النصر . وأن هذا الاتحاد هو ما يحاول الاستعماريون أن يمنعوه بكل الطرق ، ومنها التأييد المستتر لبعض أقسام المعارضة وبشرط ألا تتحد هذه الاقسام مع كل أقسام المعارضة الشعبية الأخرى .

وطالمـــا أننا لا نستطيع بوضوح أن النضال ضد الدكتاتورية هو نضال ضد الاستعمار فلن يمكننا الانتصار علي الدكتاتورية وكل تفكير في التطويح بالنظام قائم علي المساومة مع الاستعمار لا يمكن الا أن يقوى قبضة الاستعمار علي بلادنا وبالتالي يقوى الدكتاتورية العسكريـــة .

x x
x

والفكرة الضارة الثانية هي فكرة أنه يمكن " مقرطة " النظام من داخل النظام نفسه . ويدافع عن هذه الفكرة في الواقع الاشخاص الذين هم يبررون تعاونهم المخزى مع النظام بهذه الطريقة . وهم يهمسون في الخفاء بمعارضتهم للنظام بينما أن كل تصريحاتهم العلنية تمدح مبتذل يثير الاشمئزاز . ولن نتوسع في الكلام عن هذه النقطة .

x x
x

والفكرة الثالثة التي نعتبرها ضارة بالكفاح هي التي " تنتظر " سقوط النظام من مؤامرة عسكرية . هذه الفكرة تعكس عدم الثقـة بكفاح الجماهير الشعبية وبحمل الجبهة في تنظيم وقيادة هذا الكفاح . فمن ناحية أولي لا يمكننا أن نمهد بخلاص الشعب من نير الدكتاتورية بمجرد النوايا الطيبة لمجموعة من الضباط والي قدرتهم علي النجاح في مؤامرة ، ومن ناحية أخرى فان من الواضح ان مثل هذه المؤامرة التي تدبر بعيدا بعيدا عن كفاح الجماهير لا يمكن (في حالة النجاح المحتمل) أن تصل الا الي استبدال الدكتاتورية العسكرية الحالية بما سيتحول بسرعة الي دكتاتورية عسكرية جديدة .

x x

تلك هي الأفكار الرئيسية التي تؤدى تطور كفاح الجبهة ونحن نذكرها لأننا لا نستطيع أن نقف مكتوفي الأيدى تجاه هذه الأفكار الضارة بل علينا أن نفندها ونقنع أولئك الذين يدافعون عنها أو أن نعزلهم عن كل نفوذ علي الجماهير الشعبية . ويجب بالعكس أن ندافع عن الفكرة الآتية .- ان الطريق الوحيد لتغيير النظام في الظروف الراهنة هو الانتفاض الوطني الذى يقلب الدكتاتورية وينشئ نظاما ديمقراطيا والشرط الضرورى لتحرير بلادنا ولتحسين حاسم في مستوى معيشة شعبنا . انه فقط حيث تهاجم الدكتاتو

(٤)

في وقت واحد من كل جانب (بما فيها جانب العناصر الوطنية في الجيش أي الضباط والجنود الذين يتعاونون مع الحركة الوطنية والديمقراطية) تحت مختلف أشكال الهجوم ،فانها ستصبح أضعف من أن تحتفظ بالحكم وسيتم التطويح بها وسيكون التطويح بها هذه المرة في مصلحة الشعب المصري ، بمعنى أنه ستقوم في مكانها ديمقراطية حقيقية يؤول فيها الحكم الي الشعب عن طريق ممثليه .

ويبقي الآن ، تأسيسا علي تحليل الوضع السياسي ، وعلي فكرة قلب النظام ، أن تحاول بقدر الامكان تحديد بعض خطوط كفاح الجبهة وتنظيمها .

(يتبـــع)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: رسالة إلى الأستاذ يوسف من الأخ عبد الحكيم عابدين
يرفض فيها بلطف التقيد بخطة أو أسلوب موحد ويرى أن
تستأنف كل جهة طريقها بالأسلوب الذى اعتادت عليه.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٢/٠٠ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي
للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٥٣

رسالة

إلى الأستاذ يوسف من الأخ عبد الحكيم عابدين

يرفض فيها بلطف التقيد بخطة أو أسلوب موحد ويرى أن

تستأنف كل جهة طريقها بالأسلوب الذى اعتادت عليه

~~بسم الله الرحمن الرحيم~~

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظه الله

إلى الأستاذ يوسف حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد تلقيت رسالتك الرقيقة شاكراً لك ما ذكرتني به من ود وما أعدته إلى خاطري من ذكريات ولم أستطع أن أطلعت إخواني على الرسالة فشاركوني عاطفة الشكر والتقدير وكلفوني أن أبلغك عنهم وعني أخلص التحيات وأطيب التمنيات

هذا وما من ريب في أن وطننا المفدى يعاني الآن فترة مرت بشاركة الحديث ويفقد الكثير من مقدراته ومقومات عزته في ظل حكم الفرد المشؤوم وذلك ما يفرض على كل مواطن أن يتخذ من قواه جميعاً معاول هدم للدكتاتورية الرعناء التي تتحكم في مصير بلادنا الآن وألا يضيع دقيقة من الوقت دون أن يقدم قرباناً من أعمال التحرير والإنقاذ قل أم كثر كل بحسب المستطاع.

وقد اطلعنا معاً على أنباء جهودكم في هذا السبيل وقرأنا بعناية ما نبذتم في مقاومة حكم الطغيان وهو أمر طبيعي بالنسبة لكل من أحب وطنه وتذوق طعم الحرية والكرامة. ولعلكم في المقابل اطلعتم على شيء مما وفقنا الله إليه في هذا الميدان وأحسستم بأثر الجهد الضئيل الذي لا نملك سواه في تحرير الوطن العزيز

ويرى الإخوان هنا أن وحدة الهدف من شأنها أن تحشد كل الجهود ولو دون تنسيق للوصول إليه وأن على كل منا أن يستأنف طريقه في نضاله وعزمه بالأسلوب الذي ألفه وأصاب شيئاً من الدربة عليه والنجاح فيه دون حاجة إلى التقيد بخطة موحدة أو أسلوب محدد لأنه من أساليبكم ما لو أردناه منا لاضطررتم إلى تطعيمه بخير في أن يزداد نجحه ومن أساليبنا ما لو ارتبطنا لالتزمنا بتخفيفه والأمثل أن يضاعف نشاطها وقوة

وحسبنا من الرابطة والتنظيم أن هدفنا هذا الأعلى ونتواصى جميعاً

على بذل كل جهد ممكن لتحطيم الدكتاتورية الغاشمة وتقويض أركان الحكم الفردي المدمر بأقصى ما تستطيع كافة الفصائل الكردية الغيورة والا يأخذ في ذلك فتور أو هوادة

أما ما أشرتم إليه من حديث توحيد الجهد فقد وافقت الدعوة إليه على العمل وكلنا في شغل مستمر تداعمنا إليه من أكثر من جهة وهو بحمد الله مما نحاول أن نكشف به عن الأمة الكريمة مظاهر العسكرية الحاضرة فنعززه وأبى الله الفرصة أن يأخذ بيد كل عامل لوطنه مجاهد لتحرير شعبه

وأما موقف حيا كاربا فلنا به علم سابق وسنرجوه أمنية حبيبة لا يكبس عنها إلا ثقل الاختلاف وضآلة النفقات وضغوط السياسة ويمكن ذلك فلا أخرهم مع الأسف بالبأس من حضوره أو إيفاد من يرفع أصواتنا حوله

والله المستعان وبه التوفيق

وأكرر لكم شكر الاخوان جميعا وخالص تمنياتهم مؤكدة أحسنه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

[illegible]



بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: رسالة إلى الأستاذ عبد الحكيم عابدين يخبره بأنه تم تأليف الجبهة الوطنية الديمقراطية من جميع الأدوار والاتجاهات ويدعوه هو والإخوان للتعاون لتأليف جبهة فرعية فى الشرق وأوروبا

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٣/٠٠ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٥٢

رسالة

إلى الأستاذ عبد الحكيم عابدين يخبره بأنه تم تأليف الجبهة الوطنية الديمقراطية من جميع الأدوار والاتجاهات ويدعوه هو والإخوان للتعاون لتأليف جبهة فرعية فى الشرق وأوروبا

عزيزي الرفيق الكريم يوسف في عبد الكريم عابدين

عندما كنا نتبادل التحية على البعد، أو نختلس الحديث بالصحف في السجن الحربي، كنت أسأل

نفسي: لماذا نحن جميعا هناك، ولماذا في نفس الوقت [illegible] بيننا من يقف بيننا ومحصورين [illegible] أحيانا وأصحاب؟

وأتساءل هل جاءكم الجواب كما جاءني؟

نعم، ولكل تأكيد...

لقد كنا في سجن واحد، لأننا نكافح من أجل غايات شريفة واحدة

وكانوا يحرصون على المباعدة بيننا لأن اتصالنا ووحدتنا هي كفالة النصر العظيم في جبهة

الاتحاد المشتركة...

إنهم يشعرون ولذلك يفصلوننا، وإنهم يفرقون بيننا ليستطيعوا أن يضربوا فرادى، ولأنهم يعرفون

أن وحدتنا هي انتصارنا واندحارهم

تريد من الذين يحملون حقا وفعلا دماء الذين سقطوا من مواطنينا العظام، ومن الذين يحملون

[illegible] الآلاف من المعذبين والمعتقلين والمسجونين والأرامل والأيتام والدموع والآلام

إنهم يا أخي أولئك الذين وقفوا في وجه وحدة الشعب، في وجه الجبهة الوطنية الديمقراطية...

والآن؟!

إننا مع الظروف الحالية الرهيبة التي نعيش فيها استطعنا أن نؤلف الجبهة الوطنية الديمقراطية من جميع

الأحزاب والهيئات، [illegible] من أجل هدم نظام الإقطاع القائم على رؤوس أصحابه، ومن أجل [illegible] استقرار

كرامة الحريات التي أهدرت في بلادنا كما لم يحدث في تاريخها، ومن أجل حياة دستورية حقيقية تكفل

فيها الحريات والحقوق الشعبية، ومن أجل مستقبل يكفل العيش الكريم لكل المواطنين، ومن أجل التحرر من

كل سيطرة للاستعمار

والآن [illegible] في تولية [illegible] جبهة [illegible] من الوطنيين [illegible] أوروبا [illegible]

الشعب [illegible] تحت قيادة جبهة الوطنية من أجل السلام العالمي عن طريق [illegible]

طريق [illegible] الدولية [illegible] والمؤتمرات [illegible]

وإني [illegible] وأرجو مواطني وأصدقائي [illegible] [illegible] [illegible] في السماء [illegible] كل [illegible]

[illegible] في السجن [illegible] في سبيل [illegible] [illegible] [illegible] وآرائكم [illegible]

وإني أود لو أني أستطيع مقابلتكم قريباً، فإن عدة مؤتمرات دولية توشك أن تنعقد، ودون أن يتم

اشتراككم فيها، فإني لا أستطيع أن أتصور أن صوت شعبنا المغربي إذا أبعد عن كل

المنابر الدولية، لم يزل الأسير [illegible] تحت أقدام الطغاة الخونة ولم يقيد بوعودهم الأخير

وإني أقترح عليكم أن تبذلوا المستحيل للاشتراك بواحد أو بأكثر منكم في هذه المؤتمرات للكونفدرالية

بكل [illegible] الشعبية صوت موحد [illegible] عن الرغبة

إن عليكم الاشتراك [illegible] قبل أن يسترد [illegible] المغربية [illegible] بالقاهرة المؤتمر [illegible] الذي

سينعقد في الشهر القادم، وهل كان [illegible] مؤتمر [illegible] المؤتمر الكوني الذي سيعقد في أندونيسيا

[illegible] صوت الشعوب الصادر من المؤتمر الأول [illegible] آذانه [illegible] في المؤتمر الثاني

إن أملي فيكم لعظيم، وإني إذا أسعدني الحظ بلقائكم فإني أحمل إليكم من الوطن رسالات عزيزة غالية

وإلى أن ألتقي أبعث إليكم أزكى التحيات وأخص عبارات المودة والاحترام

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: نداء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو) لتأييد نضال شعب مراكش.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٣/٠١

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٩٤

نداء

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

لتأييد نضال شعب مراكش

نداء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

إلى الشعب المصري، إلى العمال والفلاحين، إلى الطلبة، إلى المثقفين، إلى النساء، إلى رجال الجيش والبوليس، إلى أنصار السلام ولجانه:

أيها المواطنون: ليكن يوم الجمعة ٩ مارس يوم كفاح شعبي وجبار لنصرة شعب مراكش... ليكن الجمعة يوم إضراب عام عن مصالح وهيئات الشعوب العربية والإفريقية ضد الذابح الاستعماريين ومن أجل المحافظة على السلام العالمي المهدد.

أيها المواطنون: يخوض شعب مراكش في هذه الأيام كفاحا جبارا وعنيفا ضد الاستعمار العالمي ممثلا في الاستعمار الفرنسي... إن الاستعمار العالمي يريد ضرب مراكش وشعب مراكش والشعوب العربية والإفريقية في حرب عالمية ثالثة ضد الاتحاد السوفيتي والديمقراطيات الشعبية في العالم ولتأكيد استعباده وتقييد الشعوب وذلك بزيادة القواعد الحربية. إن الاستعمار العالمي والإنجليز يحاول تثبيت شعب مراكش والتشريع البرامج الشعبية التي تقابل الاستعمار الفرنسي ضد شعب مراكش حتى يبتعد العربية والإفريقية عن تأييده..

أيها المواطنون: احذروا من المؤامرة وواصلوا نضالكم وتأييدكم من أجل شعب مراكش

أيها المواطنون: ساعدوا شعب مراكش (ماديا وأدبيا) بتكوين فرق المتطوعين وبالأموال وبكل ما يمكن تقديمه وشنوا كفاحا مسلحا وجبارا ضد الاستعمار الإنجلوأمريكي في بلادنا لتصفية الحرية لا تتجزأ.

أيها المواطنون: ليكن يوم الجمعة يوم كفاح شعبي واسع لتأييد شعوب مراكش

عاش الكفاح المسلح لأجل مراكش - فليسقط الاستعمار الفرنسي - ليسقط الاستعمار العالمي عدو السلام ومثير الحروب - فلتسقط القواعد العسكرية الإنجلوأمريكية في الشرق

يحيا نضال الشعوب العربية والإفريقية في نضالها المسلح ضد الذابح الاستعماريين.

عاش كفاح المصريين والسودانيين من أجل التحرر والديمقراطية والسلام ومن أجل شعب مراكش

- حدتو

Ns. n'avons publié dans le Bulletin l'appel pour le Maroc parce que les tracts exprimaient suffisamment cette solidarité. Ns. avons demandé à la famille d'exprimer sa solidarité avec l'Iran & ns. sommes sûrs qu'il l'aurait fait. Ns. voulons aussi adresser un message à Iskandari pr l'Iran.

J.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: رسالة من المكتب الفرعى فى الخارج للجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية إلى الأستاذ عبد الحكيم عابدين سكرتير عام الإخوان المسلمين وإلى الإخوان المسلمين المنفين فى سوريا.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٣/١٦

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٤٤

رسالة

من المكتب الفرعى فى الخارج للجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية إلى الأستاذ عبد الحكيم عابدين سكرتير عام الإخوان المسلمين و إلى الإخوان المسلمين المنفين فى سوريا

في ١٦ مارس سنة ١٩٥٥

إلى المواطن العزيز الأستاذ عبد الحكيم عابدين سكرتير عام الإخوان المسلمين

إلى المواطنين الأعزاء الإخوان المسلمين [illegible] المنفيين في سوريا

لكم منا أصدق عواطف الود والإخاء [illegible] وأصدق التحيات القلبية وأخلص التمنيات بالعودة القريبة إلى أرض الوطن الغالي وبعد

فإن المآسي الفاجعة والحوادث الدامية التي تتابعت على بلادنا العزيزة في السنوات الأخيرة والتي عانى منها شعبنا بجماعة بلا فرق بين فئة وفئة، ولا بين رأي ورأي، قد كشفت [illegible] حقائق عميقة لم يعد أي مواطن [illegible] صادق الوطنية طاهر السريرة، يستطيع أن يتجاهلها أو يتغافل عنها، [illegible] وربما أنه لم يعد ممكناً لأحد الانعزال عن مجرى الحوادث أو الإفلات من سيل الآلام والعذابات المتلاحقة، فقد أصبح من المستحيل في نفس الوقت ألا يرضخ أحد لما تمليه تلك الحقائق على كل المخلصين من تنظيم وحركة وعمل وكفاح متصل.

أما تلك الحقائق فهي :-

أولاً: أن الاستعمار العالمي وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة أصبح يغرس أظفاره بعناد أشد في أعناق ضحاياه ولم يعد يرضى من عملائه منه أو منهم على استعداد للتعامل معه بأقل من الخيانة الصريحة لأوطانهم وشعوبهم، [illegible] وبأقل من البيع بالبخس لقوت الشعوب وحريتها وخيراتها وأمانيها، وإلا فالاضطهاد والتعذيب والسجن والتشريد والنفي.

ثانياً: أن الإعداد لحرب عالمية ثالثة هو الورقة الأخيرة في يد الاستعمار العالمي من أجل استمرار سيطرته على الشعوب المستعمرة واستنزاف دمائها.

ثالثاً: أن إقامة الدكتاتوريات العسكرية وإفناء الحريات الديموقراطية ووأد الدساتير، وبالتالي إلغاء التفكير الحر وخنق الصحافة والزج بالألوف في السجون وتعليق الأحرار والإرهاب على أعواد المشانق واشتراك كل الرجعيات [illegible] وتحويل البلاد إلى معسكر اعتقال كبير [illegible] إنما كل [illegible] هدفه من أجل تثبيت الأنظمة المتآمرة تحت أقدامه مع المؤامرات الحربية الثنائية [illegible] والتحضير لحرب الدمار والإبادة.

رابعاً: أن حركة المجاهدين [illegible] متزايدة [illegible]، وقد أصبحت لا ترضى عن أهدافها بأقل من التحرر التام من كل استعمار أجنبي ومن كل نفوذ أجنبي ومن كل استغلال أجنبي ومن حقها الكامل في تقرير مصيرها واختيار نوع الحكم الذي ترتضيه دون ضغط أو تدخل ومن [illegible] معايشة سلمية مع جميع الشعوب على قدم المساواة وتبادل ثقافي دون حيف أو جور [illegible]

خامساً: أن [illegible] انتصار الشعوب مؤكد إذا كفلته قيادة حكيمة وطنية وديموقراطية تنتظم في صفوفها

يجمع الوطنيين المخلصين بغض النظر عن ميولهم الحزبية وآرائهم المذهبية ما دامت تجمع بينهم مبادئ وطنية
عامة ومشتركة، ووحدة رامية مشتركة، ويواجههم عدو رهيب مشترك يتسلط عليهم بعملاءه الخونة
ويلهب ظهورهم بسوط واحد، ويعاملهم كأنهم شاة واحدة.
ويزج بهم في حبس واحد.

x x x

هذه الحقائق الرئيسية تتبدى، ليس في بلادنا وحسب، ولكن في كل بلد يبسط عليه الاستعمار نفوذه، ويتصرف في مقاديره، ويسقط ويقيم حكوماته.

ومن هذه الحقائق أصبحت من الصعب في ... الشعوب ...، وفي وجدان شعبنا الذي المرهف الحساسية، بحيث أن الجماهير انطلقت، أو هي في سبيل الانطلاق فعلاً، في جبهة متحدة مشتركة الغايات
وتبين أن الانعزال عن الجبهة لن يعوق حركة الجماهير ولن يضير إلا أنصار الانعزال.

والأنباء التي وصلتنا من أرجاء الوطن، عن طريق الرسائل والرسل، تبشر كلها بتكوين جبهة ديمقراطية
وطنية من كل الأحزاب والتيارات الوطنية، من وفديين وإخوان وشيوعيين ومستقلين، وتطلب منا العمل
على تأليف مكتب فرعي للجبهة من جميع الوطنيين الموجودين في خارج البلاد، سواء أكانوا صحفيين أم زائرين
أم هاربين من القمع أو طلابا أو موظفين، من أجل تدعيم الجبهة في الداخل، ومن أجل تمثيل الشعب في الخارج عن
طريق الاشتراك في المؤتمرات العالمية سواء منها الرسمية أو غير الرسمية، وعن طريق توزيع المنشورات والبيانات
بلغات عدة بمختلف اللغات الأجنبية للتعجيل باقتلاع النظام الدكتاتوري القائم في مصر وإعادة سيادة
الشعب وسيادة استقلاله وإرساء قواعد مستقبله.

وقد كنا نود قبول ... نداء الجبهة في الداخل، أن نتصل بكل الأشخاص بكم، لولا أن الرسالة
معكم منقطعة حيث انتظرنا رسولا مندوبا منكم للاتصال بكم. وحتى لا يفوت الوقت فقد ألفنا
مكتبا فرعيا مؤقتا للجبهة في أوروبا، يشتمل على مندوبين من الوفديين والسودانيين والشيوعيين
والمستقلين، كما استطعنا الاتصال ببعض الإخوان في باريس دون إمكان البت في ضمهم إلى المكتب قبل
استشارتكم، وبادرنا باتخاذ خطوات عملية نعرضها عليكم في الآتي.

والذي يهمنا قبل كل شيء هو موافقتكم على مبدأ التضامن والعمل المشترك في الجبهة، فإذا وافقتم
فيمكن المناقشة في التفصيلات فيما بعد. هذه الحقائق بالتفصيل الرئيسية التي سيحملها ... من مصر والذين سيشتركون

٤

المؤتمرات الدولية الآتي ذكرها.

أما الخطوات العملية التي تمت حتى الآن فهي :

أولاً : الاتصال بأوسع النطاق بأكبر عدد من الهيئات في بلاد أوروبا من كل الميول والآراء

ثانياً : وضع مشروع لميثاق وطني شامل كي ترتبط به أعضاء الجبهة أمام الشعب، وهو مجرد مشروع قابل للتعديل بما تمليه المصلحة العامة وتسفر عنه الدراسة المشتركة، ويحمل رسولنا لكم نسخة من هذا المشروع

ثالثاً : الاشتراك في مؤتمر [illegible] (شعوب آسيا وافريقيا) الذي سيعقد في نيودلهي في أوائل الشهر القادم (ابريل)، وهذا المؤتمر [illegible] تنظمه وتدعو إليه لجنة هندية مؤلفة من شخصيات بارزة تمثل مختلف الاتجاهات

رابعاً : ارسال وفد منهم إلى باندونج في اندونيسيا حيث سيعقد كما تعلمون في ١٧ ابريل مؤتمر الدول الآسيوية والافريقية الذي دعت إليه دول مؤتمر كولومبو (الهند والباكستان واندونيسيا وبورما وسيلان) وبما أن هذا المؤتمر مؤتمر حكومي ستشترك فيه الحكومة المصرية العسكرية، فإننا نرى من الواجب ايفاد وفد شعبي كبير تكون مهمته تنوير ممثلي الحكومات الأخرى والصحف من حقيقة [illegible] سياسة ونوايا الحكومة المصرية، وكشف النقاب، دون أيما استفزاز ولا تحرش، عن خطتها لتضليل الرأي العام العالمي عن مسائل خطيرة وتضليل الرأي العام المصري

***

وهناك خطوات أخرى لم تتم بعد استشرنا ونستوافيكم بها في أوانها [illegible]

والذي نرجوه اليوم منكم هو موافاتنا [illegible] بموافقتكم على مبدأ تأليف مكتب فرعي للجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية في خارج مصر، وبموافقتكم على الاشتراك في مؤتمر نيودلهي (والمشتركين فيه) وفي وفد إلى باندونج، وبما أن الوقت ضيق فنرجو أن يكون ذلك بأسرع ما يمكن حتى يمكنه تدبير النفقات [illegible] وشغل الجبهة المسافرين مندوبيهم للاتفاق على خطة العمل (الموحد) في هذين المؤتمرين

وقد أرسلنا إلى الأستاذ يوسف حلمي المحامي في مصر، وهو كما تعلمون يعيش الآن ربما في الخفاء، نطلب منه أن يرسل رسالة شخصية إلى صديقه الأستاذ عبد الحكيم عابدين، ويسرنا أن المطالب وصلت في آخر لحظة، كما يسرنا أنه بعد محاولته للخروج من مصر ليستطيع الاشتراك في [illegible] التمهيدية كلا من المؤتمرين الآنفي الذكر، وإذا وصلتنا أنباء أخرى عنه فسوف نوافيكم بها، وإذا وصلتكم قبلنا أنباؤه أو اتصل بكم فنرجو تبليغنا

وتقبلوا فائق [illegible] الاحترام [illegible] — المكتب التنفيذي [illegible] للجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو + حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: رسالة من المكتب الفرعى فى الخارج للجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية إلى عبد الحكيم عابدين سكرتير عام الإخوان وإلى الإخوان المسلمين المنفين بسوريا، بخصوص الاتفاقية التى وقعتها العصابة العسكرية مع الاستعمار الإنجليزى.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٣/٢١

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٤٥

رسالة

من المكتب الفرعى فى الخارج للجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية إلى عبد الحكيم عابدين سكرتير عام الإخوان وإلى الإخوان المسلمين المنفين بسوريا بخصوص الاتفاقية التى وقعتها العصابة العسكرية مع الاستعمار الإنجليزى

١٩٥٥/٣/٢١

الى المواطن العزيز الأستاذ عبد الحكيم عابدين ـ سكرتير عام الاخوان المسلمين ،
الى المواطنين الأعزاء الاخوان المسلمين المنفيين في سوريا ،

لكم منا أعمق عواطف الود والاخاء ، وأصدق التحيات القلبية ، وأخلص التمنيات بالعودة القريبة الى أرض الوطن . أما بعد ..

فان المآسي الفاجعة ، والحوادث الدامية التي تتابعت على بلادنا العزيزة في السنوات الأخيرة والتي يعاني منها شعبنا بأجمعه بلا فرق بين فئة وفئة ، ولا بين رأى ورأى ، قد كشفت نهائيا عن حقائق عميقة لم يعد أى مواطن صادق الوطنية يستطيع أن يتغاضى عنها أو يتجاهلها ، وهي حقائق تبلورت في وعي الشعب وتركته متعطشا الى عهد جديد يمحى منه كل نفوذ استعمارى ، ويقوم فيه نظام سياسي ديمقراطي يتمتع في ظله بالحرية الحقيقية ، ويتوفر مستوى كريم من العيش لكل مواطن .

ـ لقد كشف شعبنا العظيم حقيقة الاتفاقية التي وقعتها العصابة العسكرية مع الاستعمار الانجليزى فربطت مصيرنا بعجلته وفرضت علينا التزامات تجعل استقلالنا وهما وحريتنا خيالا وتفتح أبوابنا من جديد لاستقبال جيوش المستعمرين الغزاة .

ـ ولم يعد موضع شك لدى أحد أن فرض نظام دكتاتورى عسكرى على بلادنا ، واخماد الحريات الديمقراطية ، ووأد الدستور ، وخنق الصحافة ، والزج بالألوف في السجون ، وتعليق الأحرار والزعماء الوطنيين على المشانق ، وانتهاك كل الحرمات ، وتحويل البلاد كلها الى معسكر اعتقال كبير رهيب .. انما هو من أجل خدمة الاستعمار وحماية مصالحه ، ومن أجل قمع الحركة الوطنية التحريرية المتزايدة النمـــو .

ـ وأصبح كل المواطنين يرون بأعينهم انهيار مستوى معيشة شعبنا الفقير ، وتزايد بؤس وجوع العمال والفلاحين ، وبالتالي تراكم التفاليس وانهيار الاقتصاد القومي بأسره ، بشكل لم يسبق له مثيل في أحلك فترات تاريخنا الحديث . ولم يستطع تهريج العصابة الحاكمة حول الاصلاح الزراعي المزعوم أن يخفي تلك الحقيقة الفاجعة وهي أن الفلاحين والعمال وصغار التجار والموظفين يزدادون فقرا وجوعا يوما بعد يوم .

ـ ومع كل ذلك فان الشعب لم يفقد ثقته بنفسه ولا لحظة واحدة ، وهو ما زال يناضل كدأبه بكل بسالة . وان انتصاره مؤكد اذا كفلته وقادته جبهة وطنية ديمقراطية تنتظم في صفوفها جميع الوطنيين المخلصين بغض النظر عن ميولهم وآرائهم ما دامت تجمعهم مبادئ وطنية مشتركة ، ومحن دامية مشتركة ، ويواجههم عدو رهيب مشترك يسلط عليهم عملاء الخونة ويلهب ظهورهم بسوط واحد ويعلق لهم مشانق واحدة ويزج بهم في سجن واحد .

× × ×

وقد أصبحت تلك الحقائق من العمق في وجدان شعبنا الذكي المرهف الحساسية بحيث أن الجماهير أصبحت تصبو الى أن تنظمها وتقودها جبهة متحدة مشتركة الغايات .

والأنباء التي وصلتنا من أرض الوطن ، عن طريق الرسائل والرسل ، تبشر بتكون جبهة ديمقراطية

وطنية من كل الآراء والأحزاب ، من وفديين واخوان وشيوعيين واشتراكيين ولا حزبيين ، وتطلب منا العمل على تكوين مكتب فرعي للجبهة من جميع المواطنين الموجودين في خارج الوطن سواء أكانوا منفيين أم زائرين أم هاربين من البطش أم طلابا أم موظفين ، من أجل تدعيم الجبهة في الداخل ، ومن أجل تمثيل الشعب في الخارج عن طريق الاشتراك في المؤتمرات العالمية سواء على منابرها أو في دهاليزها ، وعن طريق توزيع المنشورات ، واصدار مجلة دورية ، للتعجيل باقتلاع النظام الدكتاتوري القائم في مصر واعادة حريات الشعب وصيانة استقلاله وارساء قواعد مستقبله .

وقد كنا نود قبل أن نلبي نداء الجبهة في الداخل ، أن نكون على اتصال بكم ، لولا أن الصلة معكم منقطعة بحيث اضطررنا لايفاد رسول منتدب للاتصال بكم . وحتى لا يفوت الوقت ، فقد ألفنا مكتبا فرعيا مؤقتا للجبهة في الخارج يشتمل على مندوبين عن الوفديين والشيوعيين واللاحزبيين ومندوب عن " اللجنة السودانية لمقاومة الدكتاتورية العسكرية في مصر " . ونحن على أتم الثقة من أنكم ستوافقون على الانضمام فورا الى هذا المكتب لتقوية النضال المقدس للتطويح بالعصابة العسكرية خادمة أغراض الاستعمار ، ولاقامة نظام سياسي ديمقراطي نظيف ، ولكفالة مستوى كريم من الحياة للشعب.

ان الأعمال التي يمكننا انجازها معا كثيرة وهامة ، والأعباء الملقاة على عاتقنا باهظة وسنحدثكم في تفاصيلها في فرصة مقبلة كما نرجو أن نتلقى منكم آراءكم وتوجيهاتكم في هذا الشأن .

وأهم عمل يواجهنا الآن هو ، فيما نرى ، ارسال وفد شعبي الى مؤتمر " باندونج " الذى سيعقد كما تعلمون في ١٨ أبريل المقبل . وحيث أن هذا المؤتمر حكومي وستشترك فيه الحكومة المصرية ، فاننا نرى من الواجب ايفاد وفد شعبي كبير تكون مهمته تنوير ممثلي الحكومات الأخرى والصحف والرأى العام العالمي عن حقيقة سياسة ونوايا الحكومة المصرية .

ولا نشك في أنكم ستقدرون معنا أهمية اشتراك مثل هذا الوفد الشعبي في ذلك المؤتمر الذى يمثل حدثا سياسيا هاما في تاريخ العالم وفي تاريخ الشرق العربي ومصر على وجه الخصوص ، ولا نشك في أنكم تقدرون معنا أهمية تكوين وفد موحد الكلمة صادق التمثيل للشعب المصرى بكافة نزعاته الوطنية وما سيكون لمثل هذا الوفد الشعبي الواسع من تأثير قوى على الحكومات المشتركة في المؤتمر وعلى الرأى العام العالمي .

وثمة أيضا مؤتمر شعوب آسيا الذى سيعقد في نيو دلهي في أوائل شهر أبريل . وهو مؤتمر تنظمه وتدعو اليه لجنة هندية مؤلفة من شخصيات بارزة تمثل مختلف التيارات ، ورغم ضيق الوقت فانه سيكون انتصارا كبيرا لو نجحنا في ايفاد وفد مشترك في هذا المؤتمر أيضا خصوصا وأن نيودلهي في طريقكم وفي طريقنا الى باندونج .

وهناك كما قلنا خطوات وأعمال أخرى لم تتم دراستها بعد وسنوافيكم بها .

× × ×

ويحمل رسولنا اليكم نسخة من مشروع ميثاق للجبهة الوطنية الديمقراطية نرجو أن تدرسوه وتوافونا برأيكم فيه وملاحظتكم عليه .

والذى نرجوه منكم اليوم هو التفضل بافادتنا على وجه الاستعجال وتلغرافيا بموافقتكم على الاشتراك في تكوين وفد نيو دلهي وباندونج ، ونظرا الى ضيق الوقت فنرجو أن يكون ذلك بأسرع فرصة ممكنة حتى يمكن تدبير التقاء ممثلي الجبهة المسافرين بمندوبيكم للاتفاق على خطة العمل الموحدة في هذين المؤتمرين .

ان اقامة اتصال وثيق بكم وعلاقات قوية معكم تؤكد وتقرب انتصار شعبنا على بغي الدكتاتورية ومؤامرات الاستعمار .

فمدّوا أيديكم الى أيدينا ، أيها المواطنون الأعزاء ، حتى نؤلف قبضة ساحقة نهدم بها النظام الدكتاتوري على رؤوس أصحابه .

وتقبلوا ، أيها الاخوان الأعزاء ، أرق التحيات والتمنيات ...

المكتب الفرعي في الخارج
للجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: المكتب الفرعى للجبهة الوطنية الديمقراطية فى الخارج

عنوان الوثيقة: رسالة إلى الأستاذ أحمد أبو الفتح تتحدث عن قرارات الإخوان المسلمين تجاه الجبهة، وتوضح أسباب هذه القرارات من خلال تقارير رسول الجبهة.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٤/٠٤

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٦٩

رسالة

إلى الأستاذ أحمد أبو الفتح تتحدث عن قرارات الإخوان المسلمين تجاه الجبهة، وتوضح أسباب هذه القرارات من خلال تقارير رسول الجبهة

الي المواطن العزيز الأستاذ الفاضل أحمد أبو الفتح ،

نبعث اليك بأصدق التحيات مع تمنياتنا الصادقة وعواطف التقدير وبعد ،

لقد نقل الأستاذ فوزي أبو طالب الي المكتب الفرعي في الخارج للجبهة الوطنية الديمقراطية مضمون الأحاديث التي جرت بينكما عند زيارته لكم. ومع أننا نعرف مقدما وطنية كاتبنا الكبير الذى كان من قلمه الحر يعبر عن الرغبات العميقة للشعب لن يتردد في الانضمام الي الجبهة ،وهي الهيئة التي تطي وجودها ارادة الشعب الفاقدة حاليا للقيادة الواسعة الشاملة .

وقد أبلغنا الاستاذ فوزي أيضا أنه ترك لكم نسخة من مشروع الميثاق الوطني لدراسته ، ثم أنه أرسل اليكم بعد أيام من حضوره الي باريس خطابا مطولا ومعه بعض الأوراق والوثائق والقصاصات وأنه في انتظار خطاب منكم.

وعلمنا منه أيضا أنكم تحبون أن تعرفوا ما هي اجابة الاخوان المسلمين علي الرسالة التي وجهناها اليهم والمناقشات التي دارت بينهم وبين رسولنا اليهم .

وفي الاجتماع الأخير رأى المكتب أن يضع تحت نظركم النقاط الآتية .ــ

١) قرارات الاخوان المسلمين

أولا .ــ ان الاخوان المسلمين في سوريا يوافقون علي مبدأ التعاون في سبيل الغرض المشترك ،وسيكون الأخ الموجود في باريس هو حلقة الاتصال معهم .

ثانيا .ــ سيتبادلون معنا المعلومات والنشرات ، وهم يطلبون منا المقالات لنشرها في الصحف السورية واللبنانية وهم مستعدون لاستعمال امكانياتهم لمد الداخل بأنباء نشاطنا في الخارج .

ثالثا .ــ وهم يرون ألا يشتركوا في توقيع أي ميثاق ويرون أن يكون تعاونهم مع الجبهة بشكل غير علني وأن يكون الاتفاق بينهم وبين الشيوعيين اتفاق "جنتلمان" .

رابعا .ــ ومن أجل هذا سيوقفون الآن نشاطهم فيما يتعلق بالجامعة الاسلامية وغيرها ، وسيوجهون جهودهم في سبيل محاربة النظام الحالي .

خامسا .ــ انهم مهتمون جدا بأسماء الشخصيات المستعدة للعمل في الجبهة ولوضع أسمائها علي الميثاق .

٢) المناقشات مع رسول الجبهة تلقي الضوء علي هذه القرارات

وقد فهمنا من التقريرين اللذين وصلا من رسول الجبهة أن مناقشته معهم ومع مندوب عنهم قبل وبعد صدور هذه القرارات أن هناك بعض الأضواء يمكن أن توضح أسباب هذه القرارات . فمثلا .ــ

أولا .ــ ان الأخوان المصريين الذين في الخارج يعتمدون اعتمادا كبيرا ماديا علي منظمات الاخوان في البلاد الاسلامية وهذه المنظمات لا تتعاون مع الأحزاب اليسارية ولا مع الجبهات الوطنية التي تتضمن الشيوعيين ، ومع أن حكومة أندونيسيا حكومة جبهة وطنية ويؤيدها الحزب الشيوعي الأندونيسي (وان كان لا يشترك في الحكومة) الا أن الاخوان الأندونيسيين يحاربون الحكومة هناك مع أنها حكومة ديمقراطية تماما وتقف من المطالب الوطنية موقفا صلبا جدا .

ثانيا .ــ ان قرارات الاخوان المصريين رغم ذلك بموافقتهم علي مبدأ التعاون وبغض النظر عن تحفظاتهم خطوة كبيرة ، ونحن نرى أن قرار وقف نشاطهم علي النطاق الاسلامي وقصره علي النطاق الوطني هام جدا ، وأن ما عرضوه من أنواع التعاون ،كتبادل النشرات والمعلومات وتوصيل أنباء النشاط الخارجي في الداخل وتنسيق التعاون في حالة الاشتراك في مؤتمرات وتعيين مندوب الاتصال في باريس الي آخره ليست بالشئ القليل .

ثالثا .ــ ان مناقشاتهم الأولي قبل القرارات كانت تتجه الي عدم تضمين الميثاق نصوصا تغضب الأمريكان والاجانب ، مما يدل علي أن تحليلهم السياسي للحوادث التي جرت وتجرى ليس سليما ولا عميقا ، فهم لم يدركوا حتي الآن أن من علق من زعمائهم علي الشانق وكانوا ضمن الشادين بالتهادن مع الدكتاتورية ــ انما علقوا بايعاز الأمريكان والأجانب

على الاقل بمواقفهم ورضاهم ، ومهادنة الامريكان والاجانب معناها في الواقع الاستعداد في المساومة على حساب المطالب الوطنية . وتطور الحوادث يثبت أن سياسة المساومة نفسها أصبحت مستحيلة ، وأن المستعمرين اذا ناصروا أحدا أو هيئة فلن يرضوا بأقل من الخيانة الصريحة السافرة والوقوف من الشعب موقفا عدائيا اجراميا ، ومن هنا فهم ليسوا بحاجة الى غير العبيد القائمين على الحكم حاليا وسوف ينصرونهم ويؤيدونهم بكل قواهـــم ، وبالتالي فان من المحتم على الجبهة الشعبية أن تحارب بلا أى مهادنة جبهة الاستعمار وخدامه .

رابعا .- ومن جهة أخرى فانه من المستحيل على جبهة وطنية أن تتجاهل القضية الوطنية الأصيلة وأن تتغافل عن ارادة الشعب المدركة تماما بأن غاصبي الحكم وسالطي العذاب عليه ليسوا الا أدوات في يد الأمريكان والانجليز. فالغاء القسم السياسي من الميثاق لن يلاقى من الشعب الا بالازدراء ،وستكون القيادة الفعلية دائما لمن ينطق باسم القضية الوطنية ويعبر عن ارادة الشعب بصراحة وشجاعة .

خامسا .- يقول رسول الجبهة ان اهتمام الاخوان الشديد بمعرفة الاسماء الكبيرة المستعدة للتعاون تدل على امكان توسيع نطاق التعاون ذلك النطاق الذى فرضته عليهم ظروف الانعزال من التيارات الشعبية وظروف اعتمادهم على اخوان الخارج - وقد طالعناكم بالذات وعن الاستاذ محمود ، فاذا أمكن بعد استئذانكم ابلاغهم نتيجة ما وافقتم عليه وما انتهيتم اليه فان من الممكن أن يخطو خطوة أو خطوات أخرى الى الأمام .

سادسا .- هم يخشون أن تظهر أسماؤهم بجانب أسماء الشيوعيين في الميثاق . ومن البديهي أننا سنراجعهم باستمرار لافهامهم الأهمية الخاصة لتأليف الجبهة الوطنية الممثلة لجميع التيارات الشعبية الوطنية وعلى كل حال فالمسألــــة يمكن أن تكون موضع مناقشات أعمق .

x x

x

هذه هي تطورات الجبهة الوطنية حتى الآن . ومنها يظهر أننا محتاجون لقرار حاسم منكم ومن الاستاذ محمود حتى يمكن دفع الجبهة العمل الى الأمام في الداخل . أما عن مؤتمر نيودلهي الذى ينعقد من ٦ الى ١٠ أبريل والذى أرسل اليكم الاستاذ فوزى صور الوثائق الخاصة به وسوف يمثل الجبهة فيه اثنان من المواطنين ،وسوف يلقي فيه تقرير هام من الاستاذ يوسف حلمي عن الاوضاع المصرية المتصلة بنقاط جدول الاعمال . وسنرسل لكم نسخة من هذا التقرير قريبا .

وأما عن مؤتمر باندونغ فلم يتيسر ارسال الوفد الذى كنا نود ارساله الى هناك ، ولكن مواطنا مصريا سيكون هناك وسيتولى تزويد الوفود المختلفة بجملة تقارير عن الحالة في مصر ، وسنرسل اليكم صورا من هذه التقاريــــر في الوقت المناسب .

وأخيرا فاننا ننتظر رأيكم في الميثاق الوطني وفي سير العمل ومقترحاتكم وتوجيهاتكم القيمة لخطوات العمل في المستقبل مع العلم بأنه لا يوجد ثمة اصرار على موقف بالذات أو خطة معينة ، وكل ما نريده هو خطة محكمــــة وعمل سديد ونشاط مثمر من أجل التطوح بالدكتاتورية العسكرية وحكم نيابي سليم وحريات كاملة للشعب [illegible] وحفاظ على استقلال الوطن وسلامته ومستوى كريم للمعيشة لكل فئات الشعب . وهذا بالضبط خلاصة ما تضمنه برنامج حــــزب الوفد المعلن في أوائل عهد الدكتاتورية العسكرية ،وهو أيضا ما تضمنه مشروع الميثاق .

وفي انتظار خطاب مفصل منكم نرجو أن تقبلوا تحياتنا القلبية ،

المكتب الفرعي للجبهة الوطنية الديمقراطية

في الخارج

٤ أبريل ١٩٥٥ .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: خطاب من أمين رد على تقرير من قيادة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٤/٠٧

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٨٢

خطاب من أمين

رد على تقرير من قيادة

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

خطاب رقم ٢

٧/ ٤/ ١٩٥٥ .

زملاؤنا الأعزاء ،

تحية الزمالة الحارة و بعد ــ فقد سررت من خطابكم أيم سرور . غير أنه لا يمكن الموافقة على التعبيرات المبالغ فيها التي استعملتموها مع الزميل يونس . والمفهوم أنكم لجأتم الي تلك التعبيرات لتخفيف وطأة نبأ وقفه . واني مدرك تمام الادراك أن هذا النبأ قد حز في نفوسكم كما حز في نفسي نبأ ابعاد كل من سعد وخليل مؤقتا من القيادة . والحقيقة أن نبأ ايقافي ــ بخلاف ما تعتقدونه ــ لم يولمني على الاطلاق ــ وذلك للأسباب الآتية:

(١) ايماني بأني ما زلت موضع ثقة زملائي في الكفاح ، الأمر الذى يهمني أكثر من أى منصب من المناصب .

(٢) التأكد من أني أستطيع الاستمرار في الكفاح ــ مهما كانت الظروف ــ وفقا لامكانياتي

(٣) الايمان والتأكد من أن التيار الثورى سينتصر داخل المنظمة الموحدة

(٤) وأخيرا وفوق كل شيء فالظروف السياسية التي أدت الي مثل هذا الاجراء ظروف يمكن فهمها .ــ فظروف الكبت من ناحية وظروف انقسام الحركة الشيوعية تسمح باستغلال حادث كحادث نشر في "الأومانيتيه" . لذلك أدرك يونس أن المسألة ليست مسألة شخصية بل هي مسألة سياسية ولذلك لم ينظر الي المسألة نظرة شخصية .

ا ــ الوحـــــدة ــ الحقيقة أن الوحدة قد تمت على أسس غير متينة .ــ ولا بد لنا من أدرك أنها ليست "بالوحدة" التي تبتغيها أى الوحدة الكاملة ــ في المرحلة الحالية ــ بتأسيس الحزب حيث أن " تلحزب الشيوعي المصرى" خارج التنظيم الجديد ، وحيث أنه أقوى من المنظمة الجديدة في أوجه كثيرة . ولهذا بدا لنا اسم المنظمة الجديدة غير موفق . هذا فضلا عن أن الطريقة التي أدت الي ادماج المنظمات ليست بالطريقة التي تسمح بتحقيق وحدة متينة . ولكن اذا كان لا يجب علينا أن نبالغ في مدى الوحدة التي تمت الا أنه لا بد من الاقرار بأنها خطوة الي الأمام تسهل الكفاح من أجل تحقيق الوحدة في داخل المنظمة المتحدة وفي اتجاه "الحزب الشيوعي المصرى" . وعليه فيتوقف علينا في النهاية أن نجعل من هذه الوحدة نصرا بأن نزيل نواحيها السلبية وأن نستغل نواحيها الايجابية استغلالا تاما .

ا) القيادة الجديدة .ــ

(ا) ان اقصاء خليل وبصفة خاصة سعد عن القيادة يشغل بالنا كثيرا . ونقول سعد بصفة خاصة لأننا لا نعرف حالة خليل الحقيقية ومن ناحية أخرى فإن لسعد مسئوليات محلية ودولية ــ في الميدان النقابي تستوجب اشتراكه في القيادة . ونحن نأمل في أن تسمح الدعاية الواسعة التي عملت في الحقل الدولي حول دفاعه أمام المحكمة ــ والتي نرسل اليكم المطبوعات الخاصة بها في القريب العاجل ــ أنها ستسمح بتصحيح الخطأ لو قامت العناصر الثورية داخل اللجنة المركزية الجديدة بكفاح عنيد في هذا الشأن .

(٢) نحن مسرورون جدا لتعيين شديد في اللجنة المركزية الجديدة . فهو بفضل التكوين الذى تلقاه وبفضل ميزاته الخاصة كادر لا يستغني عنه .

(٣) من هما سالم وخطاب ؟

(٤) هل يمكننا أن نعرف ماذا كان موقف حدتو من تعيين أعضاء اللجنة المركزية الجديدة التابعين للمنظمات الأخـــرى ؟ وهل يمكننا أن نعرف من هم الأعضاء الآخرون في القيادة الجديدة ؟

ب) وقف يونس .ــ

(ا) استنتجنا قبل استلام خطابكم بفترة وجيزة أن يونس قد أوقف . وقد قررنا ــ لتدعيم وحدة المنظمة الجديدة ــ أن نعتبر من واجباتنا المهمة ألا تتهم حدتو بأنها لا تحترم شروط الوحدة المتفق عليها ولذلك قررنا ايقاف يونس وزوجته في خلال جمعية عمومية للمجموعة ستنعقد قريبا لهذا الغرض ، رغم ما ينتج عن هذا الايقاف من نتائج وخيمة على نشاط المجموعة ككل .

وكما نرمي من وراء هذا الي تقوية الوحدة داخل المنظمة الجديدة .

(٢) غير أن خطابكم قد أثار الموضوع ثانية .ـ فهل يونس موقوف من المنظمة أم من اللجنة المركزية؟ ان هذه المسألة أساسية . فاذا كان يونس موقوفا من المنظمة فهو يفضل ألا يراسلكم رأسا ـ مهما كان ذلك قاسيا ومؤلما ، وذلك حتي لا يتهم بالقيام باتصالات جانبية .(ومن البديهي أنه في مثل هذه الحالة ستستمر المجموعة في الخارج في الاتصال بكم) . وكـــذلك ستتخذ كافة الاجراءات ـ في مثل هذه الحالة ـ حتي يوقف يونس كافة نشاطه في المجموعة . لا شك أن من شأن مثل هذا الايقاف أن يؤثر علي نشاط المجموعة غير أننا نريد قبل كل شيئ احترام القرارات المتخذة خاصة وأننا غير متفقين مع هذه القرارات . ومن ناحية أخرى نحن مقتنعون أن يونس ـ اذا أوقف ـ سيجد العمل المجدى وأن ايقافه سيسمح له بانهاء بعض الأبحاث والتقارير التي لم يستطع انهاءها حتي الآن نظرا لضيق الوقت .

(٣) وأخيرا نود أن نحصل علي النص الكامل للقرار الخاص بالتحقيق حتي نستطيع الوصول به الي النهاية .

(ب) الجبهة الوطنية الديمقراطية .ـ

(١) مكتب الجبهة في الخارج يضم شيوعيا ووفديا ومستقلا وسودانيا يمثل " الجبهة السودانية للكفاح ضد الدكتاتور العسكرية في مصر" . وللمكتب اتصالات ببعض الشخصيات السياسية في الهجرة وله اتصالات وثيقة بالجبهة في مصر. ويعمل المكتب علي تكوين لجان للجبهة . وحتي اليوم تكونت ثلاثة لجان .

(٢) العلاقات بالاخوان المسلمين في سوريا .ـ أرسل المكتب مبعوثا "مستقلا " الي الاخوان في سوريا لايجاد اتصالات معهم. وقد واجهتنا صعوبة أولي وهي أن الجبهة تضطر الي العمل في السرية التامة ولذلك لا يعرف الاخوان بالضبط من هم الاشخاص القائمون بالجبهة في الخارج وهم لذلك يحتاطون كثيرا . هذا فضلا عن أن الاخوان المسلمين المصريين يعتمدون أدبيا وماديا علي الاخوان المسلمين في البلاد الأخرى الذين يعادون الشيوعيين عداء قويا كما كان الوضع بالنسبة الي الاخوان المصريين في سنة ١٩٤٨م وأخيرا ، فانهم ضيقو الأفق من الناحية السياسية كما تعلمون وهذا لا يسهل علينا الأمور. علي أننا قد توصلنا الي نتيجة أولية معهم .ـ وهي موافقتهم علي مبدأ التعاون معنا ، لا علي أساس ميثاق موقع عليه بل علي أساس اتفاق ودى " . ولا شك أننا سنتوصل الي بعض النتائج الأخرى معهم في هذا الشأن.

(٣) الخطاب الي الجبهة .ـ سنرسل اليكم قريبا نسخة من خطاب طويل موجه الي الجبهة في مصر . ونأمل أن يساعد خطابنا هذا علي تسهيل النشاط علي الجبهة في مصر.

(٣) مؤتمر الشعوب الآسيوية في نيودلهي .ـ (من ٦ الي ١٠ أبريل) .ـ سيحضره قاسم وعدلي وقد عادا من الصين بعد زيارة استغرقت ٤٠ يوما.

(ج) التضامن

١) وصلتنا تقاريركم بواسطة المحامي

ب) قدم عدلي الي مؤتمر كلكتا تقريرا طويلا عن الحريات والكبت . وقد ترجم هذا التقرير ووزع توزيعا واسعا في الهند والصين واليابان .

ج) يحضر مكتب "الجبهة" لمؤتمر باندونغ تقريرا عن الحريات والكبت فضلا عن تقرير عن السياسة الخارجية والدكتاتورية و لا شك أن التقارير التي أرسلتموها ستكون ذات فائدة كبيرة ولو أننا قد لاحظنا أن المعلومات التي استطعنا تجميعها كاملة الي حد كبير.

ع) ليست لدينا أية أخبار عن اضراب ليلي عن الطعام. وقد نشرت الصحف مقالات عن اضراب النساء عن الطعام وظهرت صورة ليلي في جريدة " أونيتا " وفي مجلة النساء الايطاليات" نوى دونى " .

هـ) نحن نحضر الآن كتيبا عن الكبت واطارا عليه صور للمناضلين مأخوذة من المجلات التي نشرت فيها تلك الصور.

و) اشترك مندوب من " الجبهة الوطنية الديمقراطية " في المؤتمر الوطني الخامس لمنظمة الاسعاف الشعبي الفرنسي . وقد لاقي ترحيبا كبيرا وصفق له جميع الحاضرين وهم واقفون ...

ز) الاخوان المسلمون في السجون .ـ لا بد أن يعلم الاخوان المسلمون الذين في السجون أن الشيوعيين في الخارج قاموا بحملة تضامن واسعة النطاق في عالمهم وأنهم ما زالوا يقومون بالحملة (////////). ////////// فقد ندد راديو بودابست بتنفيذ الاعدام في الاخوان الستة . وأرسل الحزب الشيوعي الجزائري وغيره //// احتجاجات لدى السفارات المصرية .... الخ هذا فضلا عن أن جميع نشراتنا وتقاريرنا تشير الي الارهاب القضائي والتعذيب الذى لقيه ا لاخوان .. الخ

ع) ليبيــــا

ا) يبدو أن ////// دراسة يونس في هذه المسألة الهامة لم تصلكم ////. علي أن زملائنا في هذا القطر يضعون فينا ثقتهم لكي نكافح في وطننا و هم لا ////// يستطيعون الا الاعتماد علي /////// كفاحنا هذا ليحاربوا الشوفينية الفظيعة في بلادهم وهي لا تقل عن الشوفينية في مصر. /////////// ويجب علينا أن ننهض بمهامنا ومسئولياتنا في هذا المجال كغيره من المجالات الأخرى.

ب) اعطونا تفاصيل عن المعتقلين الفسلطينيين اذا أمكنكم ذلك.

ونحن مضطرون الي انهاء رسالتنا هذه لأنها قد أصبحت طويلة بعض الشئ. وسنكتب اليكم في القريب العاجل أيها الزملاء الأعزاء وثقوا أننا نفكر فيكم بلا توقف ونحمل لكم كل حبنا و كل تقديرنا.

بلغوا كلا من "جول" و"ألبير" تهانينا القلبية لموقفهما البطولي في القضية بزملائهما مع موقفهم البطولي هذا يكسب حليف جديد .ـ هو المحامي الذى أعرب عن "احترامه واعجابه به /////////" رغم أنه قد ترافع في كثير من القضايا //// التي اتهم فيها ديمقراطيين .

//////// تحيات الزمالة ///// الحار

أمين

=====

ملحوظة .ـ هام جدا .ـ بلغنا توا أنكم تنوون استئناف الاضراب عن الطعام وقد صعقنا لهذا الخبر

علیكم أن تعرفوا أن الرأى الاجماعي للديمقراطيين هو أن اللجوء المستمر الي مثل هذا السلاح خاطئ ومضر فبلجوئكم المستمر الي الاضراب عن الطعام تتجهون الي عكس الهدف الذي تريدون الوصول اليه وهو تحسين ظروفكم. فهذا من شأنه أن يؤدى الي اساءة خطيرة الي قوى المناضلين الجسمانية والعقلية.

وسلاح الاضراب عن الطعام ـ شأنه كشأن أى سلاح آخر ـ يقل تأثيره اذا استعمل كثيرا. كما يقل تأثيره علي الرأى العام العالمي ويضعف بالتالي تأثير التدخل الذى يمكن للرأى لعام العالمي القيام به.

ان هدفكم الرئيسي ـ الذى تنتظره منكم الطبقة العاملة المصرية والمعسكر الديمقراطي بأسره ـ هو أن تعيدوا الي لكفاح مناضلين أكثر عددا وأكثر تثقيفا وأصلب عودا وأكثر صحة مما كانوا قبل وقوعهم في قبضة الرجعيـــة. فهذا هو الذى سيكون مبعث فخركم وليس فخركم في بعض المعارك التي تهددكم بالضعف.

فما أعظم التقدم الذى ستحرزه الطبقة العاملة المصرية وطليعتها عندما تعرف أنه //// ليس لديهما سوى سلاح الاضراب عن الطعام فحسب بل أن لديها عشرات من الأسلحة الأخرى //// تعرف كيف تستعملها.

بيانات الوثيقة

إسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: رسالة من الجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية تعرض وجهة نظر الشعب المصرى على رؤساء وفود الدول الأفريقية والآسيوية فى باندونج.

تاريخ الوثيقة: ١٨/٠٤/١٩٥٥ (تاريخ النسخة الإنجليزية)

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٥ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٥٠

رسالة

من الجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية تعرض وجهة نظر الشعب المصرى على رؤساء وفود الدول الأفريقية والآسيوية فى باندونج

الجبهة الوطنيـــــة الديمقراطيـــــة

تعرض وجهة نظر الشعب المصري على رؤساء

وفود الدول الأفريقية والأسيوية في باندونـغ

أرسلت "الجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية" الى رؤساء وفود البلاد التي اشتركت في المؤتمر الأسيوي ـ الأفريقي في باندونغ خطابا ضمنته وجهة نظرها في المسائل المطروحة على المؤتمر . واليكم نص الخطاب الكامل . ـ

حضرة الرئيس ،

يعتبر مؤتمر باندونغ حادثا هاما للغاية في نظر البلاد الآسيوية والافريقية . وتأمل هذه البلاد بقـوة أن يتخذ المؤتمر قرارات تتفق وأمانيها أى تتفق ومبدأ السيادة الوطنية الكاملة ، واقامة نظاما ديمقراطي حقيقي ، وضمان مستوى معيشة لائق وتشييد سلام دائم .

وانا اذ نسمح لأنفسنا بتوجيه هذه الرسالة اليكم فلا هدف لنا سوى المساهمة بطريقة ايجابية في نجاح هذا المؤتمر ، هذا النجاح الذى يتمناه شعبنا بأسره .

ولما كان وفدكم سيفاوض الوفد المصرى الرسمي رأينا لزاما علينا أن نحيطكم علما بكل المعلومات الممكنة والتي من شأنها أن تسمح لكم بتكوين فكرة سليمة عن هذا الوفد .

وتدل هذه المعلومات على أن مصر ـ التي دعيت رسميا لحضور هذا المؤتمر ـ لا يمثلها وفدها الرسمـي التمثيل السليم . فان التجارب التي مرت بها شعوب آسيا وأفريقيا في كفاحها ضد أشكال السيطرة التي تعتمد أساسا على القوة المسلحة لتسمح لكم بادراك أن ما نتقدم به اليوم ليس مجرد رأى تعبر عنه المعارضة السياسيـة للنظام القائم بل انه الحقيقة المؤكدة

ويجب أن يعلم وفدكم أن الوفد المصرى الرسمي لا يمثل الشعب المصرى بل ولا يمثل ولا جزء من هذا الشعب، انه يمثل دكتاتورية عسكرية ذات طابع فاشي تباشرها عصابة من الضباط الذين استولوا بدون حق على جميع السلطات

ولقد حلت جميع الهيئات الممثلة للشعب المصرى . ـ أولا البرلمان ثم البلديات والرئاسة المنتخبة لكل من نقابة المحامين والصحفيين بل وحتى الهيئات المنتخبة من جانب الغرف التجارية ومجالس الجامعات وبالطبع الهيئات القيادية للنقابات العمالية وجمعيات الطلبة ... الخ ولم يعد يوجد في مصر هيئة منتخبة واحدة .

وقد ألغيت جميع حريات الشعب المصرى . لقد ألغي الدستور كما ألغيت سلطة مجلس الدولة الخاصة بمراقبة تعدى السلطة التنفيذية لاختصاصاتها وأصدر قانون بقصد منع قبول أى شكل من أشكال الدعاوى التي قد ترفع على أثر أى تصرف من تصرفات السلطة التنفيذية .

وتعيش مصر بصفة دائمة في ظل الأحكام العرفية وتمنع أقسى رقابة عرفتها مصر أى تعبير للفكر . ان الاضرابات المظاهرات ممنوعة ، وفي حالة وقوعها تتدخل السيارات المصفحة في الحال . وقد حلت جميع الأحزاب السياسيـة ولا يمكن تكوين أى حزب أو جمعية بدون استئذان الدكتاتورية العسكرية .

وقد انتهزت العصابة العسكرية هذه الفرصة حيث أجبر الشعب المصرى على السكوت ومنع من التعبير عن رأيه فقعت على معاهدة مع المحتلين الاستعماريين وتفرض هذه المعاهدة على مصر تحديدا لا يطاق لسيادتهـا التزامات ثقيلة لصالح المستعمرين . بل وما هو أخطر من ذلك ، فقد منحت هذه المعاهدة قاعدة عسكريـة لدولة أجنبية استعمارية وسوف تؤدى هذه المعاهدة الى جر مصر الى جميع المنازعات التي قد يثيرها المستعمرون . ولمواجهة معارضة الشعب المصرى العامة والطبيعية ـ هذا الشعب المحب للحرية والاستقلال والسلام ـ لم تتراجع الدكتاتورية العسكرية أمام أى اجراء لتحطيم المقاومة الشعبية المنظمة .

ولقد ألغيت جميع الحقوق الفردية وتفتش المنازل تفتيشا استبداديا لأهون الأسباب . ويعتقل "المشبوه في أمرهم" لمدة غير محددة ويزداد عدد المحاكم الاستثنائية ـ محاكم عسكرية ومجالس عسكرية عليا وأخيرا أدوات الارهاب القضائي المسماة "بمحكمة الثورة" و"بمحكمة الشعب" . ولقد ألقي أفضل أبناء الأمة المصرية في المعتقلات والسجون بعد تعذيبهم تعذيبا وحشيا شبيها بما كانت تقوم به "الجستابو" النازية . ويحكم عليهم بسنوات عديدة من السجن والأشغال الشاقة ويعانون في سجونهم أقسى أنواع المعاملة ، وأخيرا لا يتردد النظام القائم في ارسال معارضيه الى السجون بل وفي قتلهم . فهذه هي الوسائل التي بواسطتهـا تستطيع الدكتاتورية العسكرية البقاء في الحكم .

وفي نفس الوقت - تقوم دعاية ديماجوجية - وهي سهلة بعد أن أسكتت كل معارضة - تقوم بالتحدث باستمرار عما " حققته الثورة " من " أعمال عظيمة " . ولكن يكفي ذكرى حادث واحد لكشف أكاذيب الدكتاتورية العسكرية . فانها بعد ٣ سنوات حكمت أثناءها البلاد حكما مطلقا وبالرغم من الوعود الصريحة الخاصة بعودة الديمقراطية - لا أنها قد تخلت حديثا مرة أخرى عن مواجهة حكم الشعب في معركة انتخابية . وألا يكفي ذلك لاثبات بوضوح أن معارضة الشعب لهذا النظام عظيمة للغاية ؟

وبجانب ذلك هل يستطيع وفدكم أن يجزم بأن الوفد الرسمي لمثل هذا النظام - الذى لا يمثل سوى نفسه - سوف يحترم تعهداته ؟ ان المستندات التي نقدمها لكم ستثبت لكم أن التاريخ لم يعرف الا نادرا مثل هذا النظام الذى يخالف بوقاحة تامة أقدس تعهداته .

وبجانب ذلك سوف تسمح لكم الخبرة التي اكتسبتها شعوب آسيا وأفريقيا بعد تضحيات عظيمة ، ستسمح لكم بادراك أن نظاما لا يقدر مسؤولياته ولا يحترم ارادة شعبه لعاجز عن الوفاء بوعوده . وفي الواقع ان الوفد المصرى الرسمي لا يمثل سوى هيئة تكرس اهتمامها للتشبث بالحكم وهي في سبيل ذلك على أتم استعداد للتطويح بكل الوعود التي قطعتها على نفسها .

وتأييدا لما أسلفناه نرفق بخطابنا هذا أربعة مستندات ملحقة . -

<u>الملحق الاول .</u> - خاص بكبت الحريات .

<u>الملحق الثاني .</u> - يعطي فكرة عامة عن الكبت الذى فرضته الدكتاتورية العسكرية .

<u>الملحق الثالث .</u> - يتضمن أمثلة توضح درجة الثقة التي يستطيع المرء أن يحملها نحو الدكتاتورية العسكرية المصرية .

<u>الملحق الرابع .</u> - يحلل المعاهدة الانجليزية المصرية الموقعة في أكتوبر سنة ١٩٥٤ . وقد سبق أن قدم هذا التحليل الى مؤتمر رجال القانون الآسيويين الذى عقد في كلكتا في بداية هذا العام .

× × ×

واننا لنرجو أن تسمحوا لنا بالتعبير - باسم " الجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية " - عن وجهة نظر الشعب المصرى في المسائل التي ستثار في المؤتمر . والحقيقة أن الجبهة لها من الصفات ما يسمح لها بالتحدث باسم الشعب المصرى . وهي تضم كل الأحزاب السياسية الوطنية الديمقراطية وأولها حزب الوفد الكبير الذى فاز دائما " عندما كانت تجرأ انتخابات " بأصوات أغلبية الشعب المصرى . ويقود هذا الحزب الوطني الكبير مصطفى النحاس الذى يحترمه الشعب المصرى بأسره . وقد أخضعته الدكتاتورية العسكرية لرقابة بوليسية في منزله وحرمت بلاده من الاستفادة بتجاربه الغنية التي لا تقدر بثمن . وتضم الجبهة أيضا الشيوعيين وهم الذين دفعوا ثمنا باهظا في خلال الكفاح من أجل استقلال وحرية بلادهم . وهي تضم كذلك الحزب الاشتراكي وعددا كبيرا من الوطنيين والديمقراطيين اللاحزبيين . وعليه فان الجبهة هي الممثلة الحقيقية للشعب المصرى وهذا هو السبب الذى جعل مكافحيها مضطهدين بهذا الشكل . وهي محط آمال الشعب المصرى وموضع أمانيه في مستقبل سعيد .

ان التعهدات التي تتعهد بها الجبهة باسم الشعب المصرى هي تعهدات الشعب المصرى نفسه . ولا بد وأن تلائم هذه التعهدات مصالح الشعب الحيوية . وسيظل الشعب وفيا لهذه التعهدات عندما يستطيع التطويح بالنظام الحالي الذى لا يبقى على قيد الحياة الا بفضل القوة السافرة دون سواها .

وتقدم الجبهة بادئا ذي بدء باسم الشعب المصرى شكرها الجزيل الى الدول العظيم التي بادرت بعقد هذا المؤتمر وبوجه خاص الى رئيس وزراء جمهورية أندونيسيا السيد علي سوستروعميدجويو . وهو الذى فتح أبواب بلاده أمام الوفود مرحبا بقدومها . ان مجرد اتخاذ قرار بعقد مثل هذا المؤتمر ومجرد انعقاده ليدل على ان بلاد آسيا الرئيسية وبعض الدول الافريقية قد وصلت الى درجة من استكمال السيادة الوطنية تسمح لها بألا تكون ألعوبة بين أيدى الدول الاستعمارية .

وان انعقاد هذا المؤتمر ليطابق تماما الشعور العميق الذى يربط ما بين شعوب آسيا وأفريقيا . وان مصر - اذ تقف كهمزة الوصل بين القارتين - لتشعر أكثر من غيرها بالروابط التي تربط هذه الشعوب . وبجانب ذلك فان كون دول آسيا وأفريقيا تضم أكثر من نصف البشرية ليعطي هذا المؤتمر معنى خاصا .

واسمحوا لنا أن نعرض عليكم رأى الشعب المصرى في المسائل المطروحة على المؤتمر . ويمكن تقسيم هذا الرأى الى أربعة أقسام هي . -

(ا) اقامة تعاون نشيط بين شعوب آسيا وأفريقيا .
(ب) استكمال كل دول آسيا وأفريقيا لسيادتها الوطنية وضمان هذه السيادة .
(ج) كفاح شعوب آسيا وأفريقيا لتدعيم السلام والتعاون الدولي .
(د) توسيع العلاقات الاقتصادية والثقافية بين شعوب آسيا وأفريقيا .
(هـ) الكفاح ضد العنصرية .

× × ×

(ا) اقامة تعاون نشيط بين شعوب آسيا وأفريقيا

وتعتبر الجبهة أن الهدف الأساسي للمؤتمر هو اقامة تعاون نشيط بين شعوب آسيا وأفريقيا اذ عليه تعتمد سرعة تطور بلادنا نحو السيادة الوطنية الكاملة – نحو الظفر بحريتها وسعادتها ، وكذلك حسن نتائج كفاح شعوب آسيا وأفريقيا لتدعيم السلام وبجانب ذلك فان اقامة مثل هذا التعاون سوف تصبح لبلاد آسيا وأفريقيا بنصيب دور يتناسب مع أهميتها في حل المشاكل الدولية الرئيسية وسوف تصل الي ذلك بسرعة مهما بدت المسائل صعبة في الوقت الحاضر ولكن من الواجب أن يقام مثل هذا التعاون بدون فرض أولوية بعض الدول علي الدول الأخرى .

وعليه تقترح الجبهة أن يحاول المؤتمر اقامة جبهة مشتركة من دول آسيا وأفريقيا علي أساس المبادئ الخمسة المحددة في المعاهدة الصينية – الهندية والمطبقة في المعاهدة الصينية – البورمية .

وحتي يكون مثل هذا التعاون مجديا فانه يجب أن يتضمن :-

(ا) اقامة علاقات دبلوماسية بين كل دول آسيا وأفريقيا والتغاضي عن ضغط بعض الدول الاستعمارية التي تحاول منع ذلك .

وتكافح الجبهة في مصر من أجل الاعتراف بجميع شعوب آسيا وأفريقيا واقامة علاقات بها . وهي تضع في مقدمة كفاحها اقامة مثل هذه العلاقات بجمهورية الصين الشعبية وجمهورية فيتنام الشعبية وجمهورية كوريا الشعبية بغض النظر عن اختلاف النظام القائم في هذه الدول والنظام القائم في مصر .

وتقترح الجبهة أن يقرر المؤتمر أنه من المستحسن أن تقيم دول آسيا وأفريقيا أوثق العلاقات فيما بينها .

(ب) وحتي يكون مثل هذا التعاون بين دول آسيا وأفريقيا مجديا – فانه من الواجب أن يؤدي الي ضمان تمثيل كل هذه البلاد في الهيئات الدولية .

وتقترح الجبهة أن يقرر المؤتمر تأييد ترشيح كل الدول الأسيوية والأفريقية الي هيئة الأمم المتحدة وتقترح الجبهة كذلك أن يقرر المؤتمر وجوب استرداد جمهورية الصين الشعبية لمقعدها الدائم في مجلس الأمن وقبول الهند كعضو دائم في هذا المجلس .

(ج) وتوجد علاقات بين بعض الدول غير مؤسسة علي المبادئ الخمسة المحددة في المعاهدة الصينية الهندية .

وعليه تعتبر الجبهة أنه من واجبها كشف التدخل المخجل الذي تقوم به الدكتاتورية العسكرية في الشئون الداخلية للسودان وبوجه خاص محاولتها اثارة انقلاب عسكري في السودان .

وكانت نتيجة هذا الموقف أن حزب الأغلبية في السودان الذي كان يريد الاتحاد مع مصر ، وقد قرر بالاجماع التخلي عن هذه الوحدة ، لماذا ؟ لأن الشعب السوداني المحب للحرية والاستقلال والسلام يعتبر أن الاتحاد مع مصر يعني امتداد نظام الدكتاتورية العسكرية الي السودان وامتداد مجال تنفيذ المعاهدة المصرية – الانجليزية مع كل ما تجره هذه المعاهدة من تهديد للاستقلال وتهديد للسلام وخطر جر السودان الي حرب بدون موافقته . وتعلن الجبهة عزمها الأكيد علي وضع حد نهائي لمثل هذه الوسائل المخجلة . وتؤكد مرة أخرى حق السودان المقدس في تقرير مصيره بدون تدخل أجنبي .

وتعلن الجبهة كذلك أنها ستؤسس علاقاتها بالدول العربية علي أساس سياسة مساواة أخوية بدلا من سياسة الأولوية التي تسير عليها الدكتاتورية العسكرية .

وتقترح الجبهة أن يطلب المؤتمر بتطبيق المبادئ الخمسة تطبيقا صارما في العلاقات ما بين الدول الأفريقية والأسيوية بعضها ببعض .

١ استكمال السيادة الوطنية

وتعتبر الجبهة أنه من واجبات المؤتمر الأساسية دراسة الوسائل التي سوف تسمح للدول الأسيوية والأفريقيــة بالحصول على السيادة الوطنية أو باستكمالها .

ا) ويجب الاشارة أولا الي أن المؤتمر لم يجمع سوى جزء من الدول الأسيوية والأفريقية . فان الدول الأخرى وبوجه خاص أغلبية الدول الأفريقية مازالت في النصف الثاني من القرن العشرين خاضعة لنير الاستعمار.

وتقترح الجبهة أن يقرر المؤتمر مد الدول المستعمرة بكل مساعدة ممكنة في كفاحها من أجل الحصول على سيادتها الوطنية . ويجب بذل هذه المساعدة بسرعة أكبر بالنسبة الي دول شمال أفريقيا .

ب) وبعد ذلك يجب الاشارة الي أن بعض الدول لم تنجح بعد في مد سيادتها الى جميع مقاطعاتهــا ولذلك تقترح الجبهة أن يؤيد المؤتمر مجهودات الفيتنام وكوريا لتوحيد بلادها بوسائل سلمية ولحصولها على استقلالها الكامل .

وتقترح الجبهة كذلك أن يؤيد المؤتمر كفاح مختلف الدول من أجل الاعتراف بسيادتها على مجموع أراضيها .

ويجب أن يؤيد المؤتمر بوجه خاص .ـ

ـ ارجاع جزيرة تايوان (فرموزا) وجزر البسكادور الي سيادة جمهورية الصين الشعبية .

ـ ارجاع غينيا الهولندية الي سيادة أندونيسيا .

ـ ارجاع مقاطعة جويا الي سيادة الهند .

جـ) وأخيرا فان بعض الدول تربطها بدول استعمارية معاهدات غير قائمة على أسس المساواة وقد عقدت هذه المعاهدات بوجه عام في ظل أنظمة احتلال أجنبي ودائما بدون موافقة الشعوب .

وقد عاش الشعب المصرى من سنة ١٩٣٦ الي سنة ١٩٥١ تحت ظل معاهدة قائمة على عدم المساواة . وفي أكتوبر ١٩٥٤ وقعت دكتاتورية عسكرية بعد سلب الحكم سلبا وضد ارادة الشعب الاجماعية ، على معاهدة تتضمن أخطارا عالمية لمصر وأفدح الالتزامات (راجع الملحق الخاص بدراسة المعـــاهدة الانجليزية ـ المصرية) . ويعتبر الشعب المصرى أن كفاحه من أجل الغاء هذه المعاهدة التي لم يوافق عليها أى ممثل للشعب ، واستبدالها بمعاهدة قائمة على أساس المبادئ الخمسة أحد الهدفين الأساسيين المصريين (والهدف الآخر هو قلب الدكتاتورية واقامة نظام ديمقراطي) .

وتقترح الجبهة أن يؤيد المؤتمر بنشاط كفاح الدول المرتبطة بالاستعمار بمعاهدات غير قائمة على مبدأ المساواة والغاء مثل هذه المعاهدات ، فان في ذلك شرطا لا غنى عنه لاستكمال السيادة الوطنية .

(جـ) الكفاح من أجل تدعيم السلام والتعاون الـــدولي

ان شعوب آسيا وأفريقيا تعشق السلام . وقد اشتركت دائما رغم ارادتها في الحروب واستعملت في معظم هذه الحروب كضحايا للمدافع . كما حولت أراضيها الي ميادين قتال . ولذلك تعتبر الجبهة أنه من واجبات المؤتمر الرئيسية تنظيم كفاح شعوب آسيا وأفريقيا من أجل الســلام . ولهذا الكفاح أوجه عديدة .

ا) الحيـــاد .ـ ترى شعوب آسيا وأفريقيا ألا مصلحة لها اطلاقا في الاشتراك في حـــروب عالميــة وليس مشاكل يمكن حلها بواسطة مثل هذا النزاع الذى لن يؤدى بالنسبة لها الا الي الخراب الكامل .

وتقترح الجبهة أن يعلن المؤتمر عزم دول آسيا وأفريقيا على البقاء على الحياد في حالة قيام نزاع دولي

ب) عدم الاعتـــداء .ـ ليس لشعوب آسيا وأفريقيا مشاكل تريد حلها بواسطة حروب . وانها لترفض التـــضحية بأبنائهـا لخدمة مصالح أجنبية . وانها تستنكر بشدة تجنيد الجنود المأجورين في بلد ما وارسالهم للحرب في دولة من دول آسيا وأفريقيا كما حدث أخيرا في حالة جنود شمال أفريقيا الذين أرسلوا لمحاربة شعب الفييتنام . ويثير الشعار الأمريكي " فليحارب الأسيويون الأسيويين " غضبا شديدا في قلوب جميع شعوب آسيـــا وأفريقيا .

وتقترح الجبهة أن يعلن المؤتمر عزم كل شعوب آسيا وأفريقيا على رفض جمع الجنود المأجورين في أية دولـة من الدول لاستعمالهم ضد دولة أخرى .

جـ) الحـل السلمي للمنازعات — ان مجرد الحياد لا يكفي . فان شعوب آسيا وأفريقيا يجب أن تسعي بكل قواها للوصول الي حل سلمي للمنازعات باستبعاد أي مصدر لاندلاع الحروب .

وتقترح الجبهة اعادة تايوان الي الصين . وبذلك سوف يزول مصدر من أخطر المصادر الحالية للحرب .

د) حرمان أسلحة الفتك الجماعي — وقد كان شعب من شعوب آسيا — الشعب الياباني العظيم — الذي كان أول ضحية للبربرية التي سمحت باستعمال أسلحة ذرية ضد السكان المدنيين وحتى الآن يجرؤ عدد من المعتوهين علي تهديد أعدائهم المحتملين باستعمال أسلحة فتك جماعي محاولين بذلك تخويفهم .

وتقترح الجبهة أن يقرر المؤتمر نبذ كل أسلحة الفتك الجماعي والتوقف عن صنعها وتجربتها وكذلك اعدام كل المخزون منها كخطوة أولي نحو نزع عام للسلاح . وهو رغبة كل شعوب العالم .

هـ) الأحلاف العسكرية — وتجري محاولات عديدة في كل مكان تقريبا لجر البلاد الي أحلاف عسكرية عدوانية وترمي هذه الأحلاف ليس فقط الي تحضير اعتداءات ضد حركات التحرر الوطنية في البلاد المستعمرة المكافحة من أجل استقلالها الوطني ، بل انها تتضمن أيضا خطر جر البلاد التي تكون قد وافقت عليها الي مغامرات لا مكسب لها فيها . كما أنها ترمي الي ربط هذه الدول بالدول الاستعمارية . فان الارتباط بحلف عسكري هو الشكل الحديث للاستعباد الاستعماري .

وان أخطر الأحلاف العسكرية التي تواجهها شعوب آسيا هو حلف جنوبي — شرقي آسيا وفي الشرق الاوسط الحلف الانجليزي — العراقي — التركي . فان هذا الحلف الأخير يرمي الي هدم التضامن العربي وبالرغم من الطابع العدائي للشعب والموالي للاستعمار الذي تتميز به حكومات عربية عديدة ، فان هذا التضامن قد نجح حتى الآن في منع دخول الشعوب العربية في أحلاف عسكرية . ويأمل الاستعماريون أنهم بعد تحطيم التضامن العربي سوف ينجحون في اجبار الشعوب العربية علي الدخول — الواحد تلو الآخر — في الأحلاف العسكرية ، اذ أنهم فشلوا في اجبار الشعوب العربية علي الدخول جميعا وفي نفس الوقت في حلف عسكري .

وانه من الأمور ذات المغزى الكبير أن الدكتاتورية العسكرية المصرية التي اتهمت العراق خيانة الدول العربية الأخرى ، كانت قد وقعت علي معاهدة مع انجلترا وهي شريك في الحلف العسكري السالف الذكر وتربط هذه المعاهدة بمصير تركيا وتركيا شريكة العراق في هذا الحلف .

وتعتبر الجبهة أن المؤتمر سوف يكون ناجحا الي درجة كبيرة لو تحت جميع الدول المشتركة فيه أو معظمها علي استنكار اشتراك الدول الآسيوية أو الأفريقية في كل الأحلاف العسكرية وبوجه خاص في حلف جنوبي شرقي — آسيا والحلف الانجليزي — العراقي — التركي .

رفض بشكل نهائي أي اشتراك محتمل في أي حلف عسكري مهما كان شكله والتعاون معا لمقاومة أي ضغط يرمي الي اجبارها علي الدخول في مثل هذه الأحلاف .

— مد أكمل المساعدة لكل الدول المنضمة حاليا الي مثل هذه الأحلاف والتي قد تحاول الخروج منها .

— تنظيم الدفاع عن نفسها وعدم تأسيس هذا الدفاع علي مساعدة الدول الاستعمارية .

و) تنمية الصلات الاقتصادية والثقافية

وتعتبر الجبهة أنه يجب أن يؤدي المؤتمر الي نتيجة هامة وهي تنمية الي درجة كبيرة الصلات الثقافية والاقتصادية اننا نريد ، لعدم اطالة هذه المذكرة أكثر من ذلك ، تقديم اقتراح أساسي واحد في كل من هاذين الميدانين ماذا يمكن ملاحظته بسهولة عند دراسة اقتصاديات دول آسيا وأفريقيا ؟ ان اقتصاد هذه الدول "متأخر" وتعلم شعوب آسيا وأفريقيا أسباب هذه الحالة علما كاملا ، السيطرة الأجنبية التي أدت الي سلب بلادنا سلبا والي وجود عوائق عديدة تمنع نمو اقتصادياتنا وتوجيهها لخدمة مصالح أجنبية غريبة ومعادية للمصالح الوطنية .

واليوم يستعمل المستعمرون الأجانب لغة جديدة . فانهم يقولون انهم يريدون " مساعدتنا " ، ولكن سرعان ما تعلمت شعوب آسيا وأفريقيا معني هذه " المساعدة " . ففي مصر قرر ديوان المحاسبة عندما كانت مصر نسبيا بلادا برجوازية أن مثل هذه " المساعدة " لا تلائم السيادة الوطنية . والحقيقة أن هذه "المساعدة " المرتبطة اما بشروط سياسية أو عسكرية أو " بمراقبة " علي استعمال الأموال " لا تلائم السيادة الوطنية .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: بيان من الحزب الشيوعى المصرى الموحد بعنوان: الذكرى السادسة والثمانون لمولد لينين.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٤/٢٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٧٨

بيان

من الحزب الشيوعى المصرى الموحد

بعنوان: الذكرى السادسة والثمانون لمولد لينين

الذكرى السادسة والثمانون لمولد

لينين العظيم

في ١٩ ابريل الجاري — احتفلت شعوب الاتحاد السوفيتي، والديمقراطيات الشعبية ، والشغيلة في كافة انحاء العالم — بالذكرى السادسة والثمانون لميلاد قائد الثورة الاشتراكية ،بل وقائد البروليتاريا العالمية "فلاديمير اليتش لينين" .

ان شعوب الشرق الاوسط، وشعوب كافة المستعمرات والتابعات ، تدين بالكثير للنين العظيم ، فقد فتح الطريق لتحررها من براثن المستعمرين ،وان مؤلفه الشهير "الاستعمار اعلى مراحل الرأسمالية" ليعتبر بحق احدى الدعائم النظرية لانارة الطريق امام شعوب المستعمرات في كفاحها ضد المستعمرين . ان قضايا شعوب المستعمرات ، وجدت من لينين كل عناية واهتمام مما قوى من عزيمتها النضالية وأضاء لها الطريق نحو الحرية والاستقلال ، ولا زالت الشعوب العربية تذكر هذه المساعدات الاخوية التي قدمتها الحكومة السوفيتية بزعامة لينين للشعب التركي في نضاله البطولي ضد الغزاة المستعمرين ،كما نذكر جيدا هذه العروض التي قدمها لينين لسعد زغلول عام ١٩١٩ لتدعيم نضال شعبنا ضد الاستعمار الانجليزي .

كما وجدت قضية الفلاحين اهتماما خاصا من لينين ، بل اننا لانبالغ في شيء اذا ذكرنا ان لينين قد أحياها بعد ان حاول الانتهازيون طمسها وتشويهها . فقد حدد لينين بوضوح ان الفلاحين هم الحليف الطبيعي للطبقة العاملة ،بل هم الجيش الحقيقي للثورة ،وانه بدون الفلاحين لايمكن للطبقة العاملة بمفردها أن تحرز النجاح وتقيم الاشتراكية ،بل على البروليتاريا ان تتكاتف وتقود جماهير الفلاحين ، فهذا هو الضمان الوحيد لنجاح الثـــــورة .

ان شعار الارض لمن يفلحها كاد يخبو ،ولولا ان أحياه من جديد فلاديمير اليتش لينين وضمنه في برنامج البلاشفة الثوري .

لقد ناضل لينين بصلابة من أجل كسب تأييد الفلاحين ، وقاوم محاولات الانتهازيين وخصوم الثورة الذين حاولوا تقليل أهمية الدور الجبار الذي يقوم به الفلاحون قبيل الثورة الاشتراكية الكبرى وبعدها .

لقد كان لينين بطلا فذا من ابطال الثورة الاشتراكية ، ولكنه كان ايضا بطلا عظيما من ابطال الثورة ضد الاستعمار ، فلا عجب اذن أن تحتفل بذكرى مولده شعوب المستعمرات والتابعات وشعوب الشرق الاوسط وشعبنا المصري في عيد ميلاده السادس والثمانين .

فلتحيا ذكرى لينين العظيم ... فليحيا نضال شعوب المستعمرات والتابعات .
فليحيا التكاتف الاخوي بيـن العمال والفــــلاحيـــــن .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: قرارات اللجنة المركزية لطليعة العمال فى اجتماع مايو ١٩٥٥.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٥/٠٠

نوع الوثيقة: قرارات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤ صفحات

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان، ونسخة من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٩٠

قرارات

اللجنة المركزية لطليعة العمال

فى اجتماع مايو ١٩٥٥

قرارات اللجنة المركزية لطليعة العمال
فى اجتماع مايو ١٩٥٥

أولا : فى الموقف السياسى

بعد دراسة الموقف السياسى قررت ما يلى :-

١ - تؤيد اللجنة المركزية لطليعة العمال قرارات مؤتمر باندونج وتعتبر انعقاده والقرارات التى وصل اليها تسجيلا للتغييرات الهائلة التى حققتها انتصارات الشعوب وتعاظم الحركات التحريرية ضد الاستعمار فى آسيا وافريقيا وبهذا المعنى يعتبر مؤتمر باندونج وقراراته انتصارا للشعب المصرى الذى ناضل ولا يزال يناضل بشجاعة من اجل تحقيق الاستقلال القومى ومن اجل الدفاع عن السلام العالمى . وأن كفاحنا نحن الشيوعيين جنبا الى جنب مع جميع الوطنيين الشرفاء لتنفيذ قرارات باندونج هو فى الوقت ذاته كفاحنا من اجل سلامة بلادنا من خطر الدمار باسلحة القتل الجماعى ، هو كفاح من تخليص اقتصادنا القومى من قبضة المستعمرين الانجلوامريكان ومن اجل تطهير بلادنا من القواعد العسكرية البريطانية ووقف الزحف الاستعمارى الامريكى على اقتصادنا وثقافتنا القومية . انه هو كفاح من اجل السيادة القومية ومن اجل التعاون مع جميع الشعوب وتأييدنا فى النضال ضد الاستعمار العالمى .

٢ - ان تغيير ميزان القوى فى صالح معسكر الاشتراكية والديمقراطية الذى يقوده الاتحاد السوفيتى العظيم وتفاقم ازمة الاستعمار العالمى ، كل هذا يفتح امام شعبنا فرصا متزايدة لتوسيع الحركة ضد مشروعات الانجلوامريكان الرامية الى فرض الاحلاف العسكرية على بلادنا وتحويلها الى مقبرة ذرية وفى الوقت ذاته من واجبنا نحن الشيوعيين ان نكافح فى سبيل توثيق علاقاتنا اكثر فاكثر ببلاد معسكر الاشتراكية والديمقراطية وان نوضح باستمرار ان هذا التعاون هو دائما فى مصلحة استقلالنا واقتصادنا القومى .

٣ - وبالنسبة للخطر المتزايد من قبل المستعمرين الانجلوامريكان ومحاولاتهم بكل طريقة من طرق التهديد والضغط والمؤامرات والانقلابات ان يربطوا بلادنا والبلاد العربية الشقيقة بعجلة الحرب تدعو اللجنة المركزية لطليعة العمال الرفاق الى الكفاح بصلابة وعناد فى سبيل ايجاد وحدة وطنية من جميع المصريين الشرفاء باعتبار ان هذه الوحدة هى سلاح الشعب فى هزيمة المستعمرين وافشال مشروعاتهم .

٤ - تبعث اللجنة المركزية لطليعة العمال بشكرها العميق الى حكومة الاتحاد السوفيتى لما يظهره دائما من مساندة قضايا الشعب المصرى والشعوب العربية والدفاع عن استقلالها ضد مؤامرات المستعمرين . وتحى اللجنة المركزية لطليعة العمال الشعوب العربية الشقيقة واحزابها الشيوعية المناضلة التى تقود النضال ضد الاحلاف العسكرية العدوانية .

٥ - تدعو اللجنة المركزية لطليعة العمال جميع المواطنين على اختلاف مذاهبهم واحزابهم الى النضال فى صفوف حركة انصار السلام العالمية ، وذلك بتوسيع حملة جمع التوقيعات على نداء فيينا الذى يطالب بمنع نشوب حرب عالمية ثالثة وبوقف استخدام وانتاج اسلحة التدمير الجماعى . ان اللجنة المركزية تحث الرفاق الاعضاء بأن يكونوا قدوة للمواطنين فى نضالهم السلمى .

٦ - ترى اللجنة المركزية لطليعة العمال ان ممارسة الشعب لحقوقه وحرياته الديمقراطية هو الذى يقوى ويوسع النضال من اجل الاستقلال ويساعد اكبر مساعدة على افشال مشروعات العدوان الانجلوامريكية . ان الحكومة الحالية باساليب الكبت الوحشية التى تتبعها ضد العمال ومن قبلهم ضد الطريق للاستعمار الانجلوامريكى لكى ينجح فى تنفيذ مؤامراته لكى يواصل امتصاصه لدماء العمال والفلاحين . ان اللجنة المركزية تدعو المواطنين الى النضال بدون هوادة من اجل :

حكم نيابى ديمقراطى على اساس انتخابات حرة

تجريها حكومة وطنية محايدة .

وهذا يتطلب كخطوة اولى الغاء الحكم العرفى فورا ، والافراج عن جميع المسجونين والمعتقلين السياسيين .

٧ - ترى اللجنة المركزية لطليعة العمال ان ما اعلنته الحكومة اخيرا بانسحابها الديمقراطية السليمة " المزعومة و

A/176/P9

حزب الطبقة العاملة ودر القوة التي ستدافع عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الشعبية وستدافع عن مصالح الوطن كله ضد اعتداءات الاستعمار الانجلو امريكي والرجعية . وهي التي ستقود كل اشكال الكفاح السياسي والاقتصادي و تدافع عن مكاسب الجماهير الشعبية .

ان التحويل الفكري المطلوب تحقيقه معناه تدريب الكادر وتثقيفه بالنظرية الماركسية اللينينية الستالينية ، وبخبرة الاحزاب الشيوعية الشقيقة وعلى رأسها الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي .

٢ ــ ان الاسراع بعملية التحويل الفكري يتطلب من قيادة المنظمة والكادر القيادي عموما تصحيح بعض اساليب وطرق العمل والقيادة . ويتم هذا في الاساس بالتركيز على الاهداف الرئيسية ومعرفة امكانيات المنظمة معرفة دقيقة واضحة ، وتوزيع القوات توزيعا منضبوطا . واشراك الرفاق في قاعدة المنظمة اشراكا فعالا في حل ومناقشة جميع المشكلات والصعوبات التي تواجهنا . بل والاعتماد اساسيا على وعي الرفاق في القاعدة لحل هذه المشكلات . و يجب ان نعرف ان الرفاق في القاعدة اذا فهموا المطلوب منهم فهم الذين سيقدمون الحلول والامكانيات اللازمة . ان التحويل الفكري يتطلب من قيادة المناطق وقف الاعمال الارتجالية ووضع العمل في المناطق على اساس من الدراسة الملموسة .

٣ ــ لكي تصبح المنظمة منظمة جماهيرية واسعة يجب على الرفاق ان يوسعوا التجنيد والترشيح وان يحوطوا المنظمة بأعداد كبيرة من المواطنين العاطفين على سياستها . وان شعارنا للمرحلة القادمة هو :

"حلقة من المرشحين على الاقل اثنين لكل عضو"

٤ ــ ان تحول المنظمة الى حزب يتطلب من الرفاق الكادر ان يتبعوا سياسة جريئة ومنظمة ومدروسة من اجل تصعيد الرفاق الى مختلف المستويات القيادية . على اساس ان يكون لكل رفيق اثنين يحلان محله عند اللزوم . وفي الوقت نفسه يجب ان يتم التصعيد على اساس احترام المبادئ الثورية ، اي على اساس الصفات التي يجب ان تتوافر في الكادر من الوعي بأهداف المنظمة والاخلاص لقضية الطبقة العاملة ، والثبات واليقظة ضد الاعداء الطبقيين وعلى اساس الاختبار العملي في الكفاح .

٥ ــ لايمكن ان نتقدم خطوة في سبيل حل التحويل الفكري الا اذا تعاون الرفاق جميعهم لتقديم المساعدات وكل الامكانيات اللازمة لحل مشكلة الطباعة (الاجهزة الفنية) ومشكلات التوزيع وحفظ المطبوعات ان هذا يتطلب اقامة اجهزة فنية فرعية في جميع المناطق والاقاليم والمجموعات الجماهيرية . واختيار الكادر القوي للقيام بهذا العمل .

ايها الرفاق في المرحلة الحالية سيقرر العمل الفني كل شئ .

٦ ــ حيث ان المالية هي في النهاية عصب كل عمل تنظيمي وسياسي (فهي التي تمكن من حماية الكادر ، وهي التي تساعدنا في اصدار المطبوعات ... الخ) فان اللجنة المركزية تدعو الرفاق في مختلف صفوف المنظمة الى اقامة مالية متينة للمنظمة ، وذلك بجمع الاشتراكات من الرفاق الاعضاء والمرشحين وجمع ثمن المطبوعات ، وتنظيم ومراقبة جمع التبرعات من المرشحين والعاطفين ..

ـــــــــــــــــــــــــــــــ

ثالثا : قرارات خاصة باليقظة ضد اعداء الطبقة العاملة والمنظمة

ان العدو الطبقي يحاول بكل وسيلة ان يدخل في صفوفنا ليضربنا من الداخل وهذه هي خطته الرئيسية وهو يحقق غرضه عن طريق استمالة العناصر الضعيفة ، ونشر الاراء المنحرفة ، واستغلال الاخلاق المتدهورة اخلاق الكذب والادعاء ، وتشجيع الميول الفردية والفوضوية لمعارضة ولعدم تنفيذ واحترام قرارات قيادة المنظمة ، وتحويلها الى برلمان بورجوازي لاتنتهي الثرثرة فيه . والعدو الطبقي يستغل ايضا الميول الاستبدادية التي تظهر في بعض الرفاق القادة وتجعلهم لايحترمون آراء الرفاق ولايعملون حسابا لانتقاداتهم .

وباختصار ينجح العدو في ضربنا اذا تمكن من عزل المنظمة عن جماهير الشعب . والاستعمار والديكتاتورية العسكرية يستخدمون في ضربنا طرقا كثيرة ولكنهم يعتمدون اعتمادا كبيرا على الجماعات التروتسكية (الحزب الموحد والحزب المزعوم) لانها تختفي في ملابس يسارية . ان لم تدعو الرفاق الى ممارسة اليقظة السياسية الشديدة ضد تخريب خطنا السياسي والدفاع بكل قوة عن وحدة المنظمة وتماسك صفوفها

١ ــ ايجاد وممارسة مسؤلية اليقظة في مكاتب المناطق .

٢ ــ مراقبة حلقة الشراءات ، [illegible] الكادر وبعد ما القيادي ، [illegible] فعالة . [illegible]

المستوى الاخلاقى الثورى فيهم والاهتمام بمعرفة رأى الجماهير .

٣ ـ توفير الحماية للكادر المطارد وللرفاق الذين فى السجون والمعتقلات .

٤ ـ يجب ان يتم ضم الاعضاء بعد الاختبار العملى خلال المعارك التى ندخلها ، وكذلك الصعود الى مستويات اعلى يجب ان يتم تحت رقابة المكتب السياسى .

رابعا : قرارات خاصة بالدعاية .

بعد دراسة تقرير الدعاية قررت اللجنة المركزية ما يلى :

١ ـ تعنى الدعاية الاشتراكية شرح اسس المجتمع الرأسمالى ، والقوى الطبقية المتصارعة فيه ودور كل طبقة ، والاحزاب السياسية ، وحقيقة الاستغلال الرأسمالى وطريق الطبقة العاملة الى الاستيلاء على الحكم ، وشرح هذه الحقيقة وهى انه لاخلاص للطبقة العاملة من القهر الا فى ظل النظام الاشتراكى .

وهناك الدعاية الديمقراطية الخاصة بالدفاع عن حقوق الشعب وحرياته السياسية ... الخ .

ان اللجنة المركزية ترى ان الموضوعات الهامة فى صلب الدعاية الاشتراكية والديمقراطية يجب ان تدرس وتنشر . ولابد من توعية الكادر بأهميتها العظمى . وسيساعد على ذلك تمرين التقرير المقدم عن الدعاية .

٢ ـ لما كانت النظرية الثورية تصبح قوة عندما تتغلغل فى الجماهير ، فان اللجنة المركزية توجه انظار الرفاق مسئولى الدعاية وجميع الرفاق الى ان الدعاية يجب ان تكون جماهيرية فى الاسلوب فانه نظرا لانتشار الامية فى صفوف الشعب الكادح ونظرا لضعف امكانياتنا الفنية ، يجب باستمرار ابتداع اساليب جديدة من الدعاية والاثارة (ايجاد رفاق يعملون كدعاة ويتحركون وينتقلون من مكان الى آخر ، منشورات فى المصانع ، صحف الحائط فى المصانع والنقابات) .

٣ ـ الاهتمام بتنظيم مدارس التربية النظرية للكادر وبخصوصا للكادر العمالى ، ومن المصادر الرئيسية للثقافة النظرية الكتب الماركسية ومطبوعات المنظمة (المقاومة والنشرة خصوصا) ومن هذه المصادر الحيوية ايضا الاذاعات المرتبطة الموجهة من الاتحاد السوفيتى ومن صوت الاستقلال والسلام . ان هذه الاذاعات تحمل صوت الحقيقة الينا وتوضح لنا باستمرار الموقف السياسى العالمى وتزودنا بتجربة الاحزاب الشيوعية ونضال الشعوب فى العالم كله .

990

A/174/ p.2

اقامة (برلمان) يتكون من أحزاب ومنتخب على أساس ائتلافي زائف، أن هذا إعلان استمرار من جانب الحكومة في السيطرة على الشعب والتآمر عليه. إن هذا الإعلان اعتداء صريح على نضاله الذي استهدف من أجل حكم ديمقراطي يتمتع بتأييد الجماهير الشعبية، وهذا الإعلان عن البرلمان المكون طريقة أخرى للاستمرار في كبت الشعب ومد فترة الانتقال بطريقة ملتوية، فإن شعبنا لن يقبل إلا حكومة على أساس انتخابات حرة تمارسها الجماهير الشعبية بأحزابها المعبرة عن إرادتها والمتمتعة بثقتها.

٨ — حيث إن الوحدة الوطنية هي سلاح الشعب في النضال ضد الاستعمار الأنجلو أمريكي ومن أجل السلام والاستقلال والتحرر، تدعو اللجنة المركزية الرفاق إلى النضال بدون هوادة ضد الانحرافات اليسارية في صفوفنا، هذه الانحرافات التي تبعدنا عن الشعب الكادح في المصانع والقرى وفي نقاباته ومراكز تجمعاته.

٩ — إن اللجنة المركزية — وهي حريصة على تحقيق الوحدة الوطنية بالتعاون مع الجماهير الوفدية التي تكون غالبية الشعب — توجه نداءً حاراً إلى المواطنين الوفديين ليقوموا بمسئولياتهم في معركة الاستقلال والسلام والديمقراطية.

قرار خاص بدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي

لمناسبة عيد مولد لينين و عيد النصر على الفاشية

في ٢٢ ابريل وفي ٨ مايو احتفلت شعوب الاتحاد السوفيتي بل البشرية التقدمية كلها بعيدين عظيمين. أولهما الذكرى الخامسة والثمانين لمولد فلاديمير اليتش لينين معلم البروليتاريا العالمية، ومنظم حزبها الذي "لا تغلب" الحزب الشيوعي المجيد. لقد احتفت البشرية بأعوام عيد مولد هذا القائد الذي وضع أسس أول دولة اشتراكية في العالم، ورسم الطريق العملي أمام الطبقة العاملة للتحرر من نير الرأسمالية وأمام البلاد التابعة والمستعمرة لكي تنهض وتحطم الاستعمار.

إن الشيوعيين بعد أن أصبح الاتحاد السوفيتي قلعة السلام، وطن الشيوعية الظافرة، والقوة الجبارة التي تدافع عن السلام، وعن استقلال الشعوب، تذكرنا بأعمال عبقرية العظيم الخالد لينين، وما فعله من بعده رفاقه وتلاميذه الاتحاد الذين واصلوا عمله وطوروه بقيادة ستالين القائد واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي.

إن تعاليم لينين ستكون رائدنا وشعارنا من أجل بناء حزب الطبقة العاملة الشيوعي وتحرير شعبنا من القهر والاستعباد.

والعيد الثاني، هو الذكرى العاشرة للنصر على الفاشية الهتلرية عدوة الشعوب. وهو النصر الذي أصبح ممكناً وحاسماً بفضل نضال الجيش الأحمر الباسل الذي سحق طغيان الفاشست المستعمرين، وأنقذ الإنسانية من الاستعباد الفاشي، وساعد شعوب العالم على أن تنهض وتتحرر. إن عيد انتصار الجيش الأحمر يؤكد في أذهاننا هذه الحقيقة وهي أن شعوب الاتحاد السوفيتي ساهرة وقادرة على ضربات المعتدين الاستعماريين، بل قادرة على هزيمتهم الهزيمة النهائية بفضل قيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

إن اللجنة المركزية لطليعة العمال تبعث بتحياتها الحارة إلى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي بمناسبة هذين العيدين.

عاش الاتحاد السوفيتي. عاش الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي ولجنته المركزية المجيدة.

عاش الاتحاد السوفيتي قلعة السلام ووطن الشيوعية الظافرة ونصير الشعوب المظلومة والمدافع عن قضايا تحررها واستقلالها.

ثانياً: في التنظيم

بعد دراسة التقرير التنظيمي قررت اللجنة المركزية ما يلي:

إن النضال من أجل تحويل المنظمة إلى حزب جماهيري واسع يتمتع بتأييد وثقة الطبقة العاملة والشعب الكادح هو واجبنا المقدس والمباشر. وفي سبيل ذلك تدعو اللجنة المركزية الرفاق:

١ — إلى النضال من أجل إيجاد وحدة أيديولوجية (فكرية) قوية في المنظمة، من أجل تحول جوهري أساسي في صفوف المنظمة كلها. والتحويل الفكري معناه إيجاد الكادر العمالي الصلب الواعي بضرورة إيجاد حزب الطبقة العاملة الشيوعي. باعتبار أن هذا الحزب هو أداة الطبقة العاملة المصرية لاستمرار [illegible] تحطيم [illegible] الرأسمالية والإقطاعية، [illegible] من مجتمع رأسمالي وشبه اقطاعي إلى مجتمع اشتراكي وشيوعي. إن



بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اللجنة الوطنية لأنصار السلام

عنوان الوثيقة: خطاب من المواطن يوسف حلمى إلى السيد المحترم البكباشى جمال عبد الناصر

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٥/٢٥

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٢٥

خطاب

من المواطن يوسف حلمى

إلى السيد المحترم البكباشى جمال عبد الناصر

خطـــاب من المواطـــن يوســـف حلمـــي ،

السيـــد المحترم البكباشي جمال عبد الناصـــر

من أوربا أكتب اليك هذه السطور ، فان مواقفك الأخيرة من حلف أنقرة ـ بغداد ومن مؤتمر باندونج تجعل من واجباتي الوطنية أن أعكس عليك التحولات الدولية العميقة التي تأخذ مجراها هذه الأيام في أوربا وفي العالم ، تلك التحولات التي قد يعجز مستشاروك وحواريوك عن ادراك كنهها والتي يخفيها عنك ظلام الأحكام العرفية المضروبة علي مصر .

ان المؤامرات المدبرة من جانب الاستعمار الأنجلوأمريكي لاشعال نار الحرب العالمية الثالثة قد باءت كلها بالفشل الذريع بفضل كفاح أنصار السلام في العالم وما أيقظوه من وعي الشعوب وبفضل السياسة السلمية الحازمة التي انتهجها الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية والتي أصبح من العبث انكارها أو تجاهلها أو اللعب بالألفاظ حولهـــا .

ان ارادة الشعوب في الشرق والغرب علي السواء يستحيل عصيانها أو الوقوف في وجهها . والشعوب تريد السلام وترفض الأحلاف العسكرية وتطلب اتلاف الأسلحة الذرية الموجودة وتحريم انتاجها وتفجيرها واستعمالها وتوجيه الطاقة الذرية في خدمة الانسانية .

ولعلك لمست كيف كانت سمعتك وسمعة حكومتك عند الرأى العام العالمي كأتباع مطيعين لأمريكا وآلات منفذة لارادة الاستعمار الغربي ثم كيف عدلت الشعوب موقفها منـــكم بعد وقوفكم في وجه حلف العراق ـ تركيا وبعد مسلككم في مؤتمر باندونج . هذا التعديل الواضح هو النتيجة الطبيعية لمواقف تعكس ارادة الشعوب في السلام وفي التعايش السلمي وفي استقلال الأمم وفي التبادل التجارى الثقافي علي قدم المساواة

ولكن هذه المواقف تصبح عديمة الجدوى ولا معني لها اذا بقي الشعب المصرى مكتوم الأنفاس غير قادر علي تدعيمها وتعميقها ورفع صوته بها في داخل بلاده وفي خارجها علي منابر المؤتمرات العالمية .

ومن المؤسف والمدهش أن يجتمع في دمشق مؤتمر للشعوب العربية من أجل القضايا الوطنية لهذه الشعوب ولاعلان سخطها علي سياسة الأحلاف العسكرية التي يراد فرضها عليها ، وتكون مصر البلد الوحيد الذى لم يحضر وفد منه الي هذا المؤتمر بينما كانت العراق والأردن ممثلتين فيه .

وفي ٢٢ يونيه المقبل تجتمع في مدينة هلسنكي الجمعية العالمية لقوات السلام حيث تتقاطر من أرجاء الأرض وفود تمثل جميع الهيئات والتيارات والمهن والحرف والطبقات لترفع صوت الشعوب وتملي رأيها علي الحكومات كلها بلا استثناء ، من أجل سلام العالم وأمن الدول واستقلال الشعوب . وان خمسة وعشرين مقعدا في هذه الجمعية متروكة لوفد مصرى يمثل شعب مصر بكل فئاته وطبقاته ... فهل تبقي هذه المقاعد خالية تلتفت اليها وفود الأمم الأخرى وتتساءل " أين مصر ؟ " وننصح جمال عبد الناصر أن أطلق سراح شعبك أولا ان كنت عدو الأحلاف العسكرية حقا وان كنت نصيرا صادقا لقرارات باندونج .

ولا يخفي عنك أن الكثيرين في أوربا لا يثقون بالمواقف الظاهرية والكلامية الا اذا دعمتها سياسة فعلية . وثمة مواقف سابقة تؤيد هذا التوجس ، وان امتلاء المقاعد المصرية في جمعية هلسنكي أوخلوها سيكشف عن مدى الاخلاص في مواقفكم الأخيـــرة .

وان الضمان الوحيد لابتعاد المتكلمين المصريين عن الحديث في السياسة الداخلية المصرية هو حضور وفد تمثيلي يضم أنصار السلام وأعضاء من هيئة التحرير ومن نقابات المحامين والأطباء والمهندسين والمعلمين والجامعيين ونساء وعمالا وفلاحين . فهكذا فقط تنحصر خطة الوفد المصرى كلها في الأغراض المشتركة بين المندوبين وفي أهداف الجمعية العالمية للسلام .

وليس هذا هو المطلوب فحسب بل ينبغي ألا يكون هذا الوفد سريا يخفي أمره على الشعب ، بمعنى أن يسمح له بالسفر دون أن يسبق سفره تحضير له عن طريق الصحف والنشرات والاجتماعات والاذاعات وجمع التبرعات فان المقصود بتمثيل مصر هو شعب مصر أولا ، و هو أن يعرف الشعب أسماء مندوبيه والغرض من سفرهم وأهداف هذه الجمعية التاريخية .

أما عني شخصيا فسأكون قريبا من الجمعية بحيث اذا لم يحضر وفد مصرى كامل أو اذا حضر وفد غير تمثيلي فسأرى نفسي في حل من التدخل لتقديم تقرير تحليلي كامل ،و هو أمر سأفعله آسفـــا .

اني هنا لا أعيش و لا أفكر و لا أعمل الا لمصر ، و ما أعظم افتخارى بنفسي يوم أقدم الحساب الى الشعـــب .

اني أتمنى أن يتمتع كل مواطن مصرى براحة الضمير التي تلهم حياتي وتنير طريقي .

والــــى اللقـــــاء ،

٢٥ / ٥ / ١٩٥٥

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: رسالة من المسجونين الشيوعيين المنفيين فى واحات الخارجة إلى أخواننا المسجونين السياسيين فى إيران والعراق وسائر بلاد الشرق الأوسط.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٦/١٩٥٥

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٤٠

رسالة

من المسجونين الشيوعيين المنفيين فى واحات الخارجة إلى أخواننا المسجونين السياسيين فى إيران والعراق وسائر بلاد الشرق الأوسط

Juin 55

من المسجونين الشيوعيين المنفيين فى واحات الخارجة

الـــى

اخواتنا المسجونين السياسيين فى ايران والعراق و سائر بلاد الشرق الأوسط

اليكم تحياتنا الأخوية ، اليكم حيث أنتم فى السجون والمعتقلات التى يقيمها الاستعمار فى كل بلد من بلدان الشرق الأوسط

اننا نرسل تحياتنا اليكم من وراء جدران ليمان طره و من وراء الأسلاك الشائكة التى تحيط بمعسكرات النفى التى فتحتها أخيرا الدكتاتورية العسكرية المصرية فى الواحات الخارجة فى وسط الصحراء الغربية .

وان الهدف الذى تسعى اليه الدكتاتورية العسكرية المصرية من وراء هذا الاجراء الاجرامى الجديد هو ابعاد الوطنيين المصريين الذين يواصلون حتى فى السجون كفاحهم ضد حكومة الارهاب الاجرامى ، ضد الدكتاتورية العسكرية وسيدها الاستعمار الأنجلو-أمريكى .

ان رسالتنا هذه ستخترق حدود بلادنا لتحمل اليكم صدى الكفاح المجيد الذى يشنه الشعب المصرى من أجل الاستقلال والديمقراطية والسلام وضد المستعمرين الانجليز والأمريكيين وضد حكومة جمال عبد الناصر .

واننا نود أن تعبر رسالتنا هذه عن تقديرنا العميق لكفاحكم البطولى وللتضحيات التى لا حصر لها التى تتحملونها من أجل استقلال بلادكم واستقلال جميع بلدان الشرق الأوسط واننا لواثقون من أن هذه الرسالة ستصلكم بالرغم من كل جنود الحرس المنتشرين حول معسكرات الاعتقال وبالرغم من كل العقبات التى وضعها المستعمرون فى سائر بلاد الشرق الأوسط خلال محاولاتهم الجنونية لوقف تيار القوى الشعبية التى تحرز كل يوم انتصارات جديدة فى نضالها من أجل الاستقلال والديمقراطية والســـلام .

واننا لنريد أن نحييكم واحدا واحدا ونريدكم أن تفهموا رسالتنا هذه كتعبير عن تقديرنا للأهمية القصوى للعلاقات الأخوية القائمة بين شعوبنا والقائمة بيننا فى الكفاح المشترك لتحطيم السياسة الاستعمارية الأنجلو-أمريكية والأحلاف العسكرية أمثال الحلف التركى -الباكستانى والتركى- العراقى ، هذه الأحلاف التى يحاول المستعمرون فرضها على شعوبنا .

واننا لواثقون من أن فجرا جديدا ، فجر سلام و ديمقراطية سيبزغ فى بلادكم قريبا و من أن تقوية العلاقات بين شعوبنا ستعجل من تبلج هذا الفجر السعيد .

واننا نعدكم ببذل قصارى جهودنا للوصول الى أهدافنا المشتركة ، استقلال حقيقى و ديمقراطية وسلام .

يونيو ١٩٥٥

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: بيان داخلى بعنوان "نقد ذاتى: موقفنا من الكتابة فى الجرائد الحكومية"

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٦/١٩٥٥ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات داخلية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٧٣

بيان داخلى بعنوان:

"نقد ذاتى: موقفنا من الكتابة فى الجرائد الحكومية"

سري للغاية

نفس

موقفنا من الكتابة في الجرائد الحكومية

١ ـ ان مواقفنا اليسارية الجامدة القديمة هي التي دفعتنا الى ان نقف موقفا غير سليم من بعض الكتاب السلاميين الذين كتبوا في الجرائد الحكومية اثر مؤتمر باندونج ، حتى لقد اندفعنا خاطئين الى اتهامهم بالخيانة والمأجورين واستنكرنا كتابتهم في مثل هذه الجرائد ، بدعوى انه كان يتعين عليهم الاحتفاظ بالمنابر المستقلة للسلام ، أو تأكيد صفتهم السلامية كأعضاء في انصار السلام على صفحات هذه الجرائد .

٢ ـ وقد كان هذا الموقف الخاطئ من هؤلاء الكتاب السلاميين نتيجة لليسارية الجامدة المغلقة التي حالت دون فهمنا لاهمية مؤتمر باندونج في معركة السلام العالمي والتي حالت دون تقديرنا لموقف عبد الناصر في هذا المؤتمر .

٣ ـ كما كان هو موقفنا من هؤلاء الكتاب السلاميين خاطئا مرة اخرى ، حين فهمنا معركة السلام فهما ضيقا محدودا ، اذ نسينا ان السلاميين من حقهم ان يستخدموا أية منابر جماهيرية حكومية أو غير حكومية للدعاية للسلام العالمي ، للدفاع عن تراثنا الثقافي ، لبلورة ثقافتنا الوطنية السلامية والاستقلالية ، لتأييد أي مواقف سلامية أو استقلالية أيا كان مصدرها وأيا كانت صفاتهم الرجعية والطبقية ، طالما ان هذه المواقف تدعم قضية السلام ، وتدعم قضية الاستقلال المرتبطة اليوم اشد الارتباط بالسلام .

٤ ـ ولا زال موقف بعض رفاقنا في الحزب مترددا متخوفا من الكتابة في الجرائد الحكومية ، فهو يشترط لهذه الكتابة ان تقتصر على المناصر السلامية وحدها ، والا تمتد الى الشيوعيين .

٥ ـ مايزال للاسف بعض رفاقنا في الحزب يتشككون في اهمية الكتابة في دعم السلام والاستقلال الوطني والثقافة الوطنية في كافة المنابر ومن بينها منابر الحكومة نفسها ويخرج هؤلاء الرفاق من حدود التشكك احيانا الى حدود الاتهام ايضا بالخيانة .

ان هؤلاء الرفاق يسيئون الى حركة السلام والحركة الوطنية والثقافة كما يسيئون الى حزبنا والى جماهيره ، وهم يكشفون في الحقيقة عن جذور يسارية لم تصف حتى اليوم .

٦ ـ على ان موقف هؤلاء الرفاق انما هو نتيجة للمواقف المترددة للقيادة في نقدها الذاتي لمواقفها الخاطئة من الكتاب السلاميين ولمواقفها اليسارية المترددة بشكل عام .

— ١٤ —

هذا نقد توجهه السكرتارية المركزية لنفسها لتضحي به جدا لمواقف الحزب كله الخاطئة المترددة من الكتابة في مختلف المنابر العلنية بما فيها منابر الحكومة القائمة

(السكرتارية المركزية)



بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: خطاب مفتوح إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر من المسجونين الشيوعيين داخل السجون.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٦/١٩٥٥ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٩٥

خطاب

مفتوح إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر

من المسجونين الشيوعيين داخل السجون

خطاب مفتوح الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر

بعد تقديم واجهات الاحترام ،

اليوم تمر بلادنا بمرحلة دقيقة هامة بالنسبة لمستقبلها الزاهر الذى ننشده جميعا لمصرنا الحبيبة وللدول العربية وللسلم العالمي ... وهذه المرحلة الحاسمة تتطلب من جميع القوى الوطنية الديمقراطية أن تتراص جميعها في صف واحد متكاتف متماسك لتدرأ عنها كل مؤامرة وكل عدوان أجنبي غادر .

ان بلادنا الحبيبة التي نفتديها بالمهج والارواح تقف الآن شعبا وحكومة ، فخورة بسياستها الوطنية المستقلة المساهمة في بناء السلم والمناهضة للاستعمار العالمي . ان هذه الانتصارات تعتبر تتويجا لكفاحنا وكفاح شعبنا منذ فترة طويلة .

ان مسلككم في مؤتمر باندونج التاريخي والدور الهام الذى قمتم به وتعهداتكم الدائمة المستمرة بالتمسك بقراراته والتزاماته .

ان كفاح حكومتكم المجيد ضد حلف تركيا العراق انجلترا وضد جميع الاحلاف العسكرية . ان كفاحكم المجيد لتوحيد الدول العربية في النضال ضد الاستعمار وحماية أراضينا وأهالينا والدفاع الوطني لحماية الاردن الشقيق ، وبيان القاهرة — جمال ، قوتلي ، سعود — الذى يرسي قواعد الوحدة العربية المستقلة .

ان سياستكم التي تقوى التعارف والتقارب مع معسكر الشعوب المحبة للسلام وفي مقدمته الاتحاد السوفيتي صديقنا الثابت الدائم والصين الشعبية .

ان سياستكم التي تعمل لبناء اقتصادنا الوطني في استقلال عن الاقتصاد الاستعمارى الحربي المتزايد المتأزم ، والتعاون مع اقتصاد السلم والرخاء ، اقتصاد الاتحاد السوفيتي والديمقراطيات الشعبية والخالي من أية شروط . كذلك التبادل الفني والثقافي .

ان السياسة التي اتبعتموها ازاء السودان الشقيق والتي ساعدت على الحصول على استقلاله . وعضويته للجامعة العربية والامم المتحدة ... وسياستكم الرامية الى ازدياد التفاهم بين شعبنا وجميع الشعوب بتبادل الوفود المختلفة والزيارات المتنوعة .

ان نصوص مشروع الدستور تضمن حق العمل لكل مواطن والتأمين الاجتماعي ضد المرض والعجز والشيخوخة والخ ... الرامية الى تصفية الاقطاع وتوزيع رقعة الارض المستصلحة مما يؤدى حتما الى رفع مستوى معيشة الشعب وخاصة الغالبية العظمى من الفلاحين البؤساء .

ان حكومتكم في سياستها هذه تتلقى منا نحن الشيوعيين التأييد الكامل والمؤازرة الواعية العميقة . حقا ان بلادنا تقف الآن فخورة بين الامم بهذه السياسة الوطنية الصادقة ولكنها تطلب بالحاح شديد أن تتوسع أكثر فأكثر بالاعتراف الفورى بالصين الشعبية مثلا وبالغاء كل ما يربطنا بالاستعمار الانجلو أمريكي من معاهدات.

ان الاستعمار يحوط بسلسلة من التآمر على شعبنا وحكومة البلاد ، وعلى هذه السياسة وما حققناه من مكاسب محاولا عبثا أن يحتفظ لنفسه بالمراكز التي رزحت تحت نيره المشئوم ردحا طويلا من الزمن . فالاستفزازات المستمرة الدائمة والعدوان المتكرر ضد مصر وسوريا . وحلف بغداد تركيا بريطانيا العدواني الذى يعتبر سجنا كبيرا للشعوب ومؤتمر واشنطن (أيزنهاور وايدن) لتنظيم تدخل مسلح وفتح وارسال قواتهم في الشرق الاوسط ،

كذلك عملاء الاستعمار من الهيئات المعروفة بتفاهمها مع كل مستعمر يدفع الثمن وجواسيس أمريكا و انجلترا المنبثون في كل مكان والمستترون باتقان . نقول ان الاستعمار وأعوانه وأدواته لم يستسلم أمام انتصاراتنا الرائعة في حقل السياسة الخارجية والسياسة الداخلية والتي تعتبر ضربات قاتلة له ، لكنه يعمل النهار ويسهر الليالي ليحيك المؤامرات ضد وطننا العزيز ليرجع بنا و بنهضتنا الشابة الى الوراء سنين بعيدة .

لذلك نرى أن مصلحة وطننا الحبيب في وحدته وتماسكه صفا واحدا ، شعبا وحكومة في جبهة وطنية ديمقراطية شاملة ضد الاستعمار و أحلافه ومعاهداته وأعوانه ومؤامراته دفاعا عن السلام العالمي ومن أجل وحدة الدول العربية ضد الاستعمار وتدعيم استقلالها السياسي والاقتصادى والثقافي ، من أجل حماية شعبنا وحكومته ومكاسبه ضد أى عدوان خارجي غادر وبناء مصرنا الحرة المستقلة الغنية بمواردها المحافظة على لغتها وثقافتها وتاريخها الوطني المجيد .

ونحن الشيوعيين أبناء مصر الوطنيين الصادقين الذين وهبنا حياتنا وكل ما نملك ليحيا وطننا العزيز حرا مستقلا سعيدا . وكنا وما زلنا في طليعة المناضلين الثابتين من أجل سيادة هذه السياسة الوطنية المستقلة . وكلما نتذكر اليوم المؤامرات الاستعمارية ونتوقع احتمال نجاحها فجأة ، بينما السجون و المعتقلات تضم بين جوانحها عددا كبيرا من السياسيين وفي مقدمتهم جزءا كبيرا من الشيوعيين أعداء الاستعمار الاول .

كلما نتذكر ذلك وتذكرنا مكانتنا الطبقي بين صفوف جميع المناضلين انتفضنا من شدة القلق .

ومن أجل ذلك نطالب حماية لشعبنا وللحكومة وتدعيما لمكاسبنا باطلاق الحريات العامة والشخصية كافة وكخطوة أولى نطالب بأن يفرج عنا فورا نحن السياسيين وبالذات الشيوعيين الذين حوكموا محاكمات استثنائية . لقد التقينا نحن والحكومة في سياسة خارجية مستقلة عن النفوذ الاستعمارى . وفي حماية وطننا من أى عدوان خارجي وبناء مصرنا الحبيبة ، كما نريد وهذا عندنا أسمى غاية نناضل من أجلها نحن لا ننكر أن بيننا وبين الحكومة خلافات داخلية لكننا في نفس الوقت نقف بكل قوة وعزم مع الحكومة لحمايتها ولحماية هذه السياسة وحماية الوطن المفدى من مؤامرات الاستعمار المحرمة .

اننا نعرف كيف نطلب مطالبينا من الحكومة دون أن نترك أدنى ثغرة لأعداء بلادنا لينفذوا منها الى أهدافهم الخبيثة .

ان الوقت قد حان لنقف نحن والحكومة والشعب جبهة واحدة شاملة لبناء وطننا كما نريد ، في تآخ وتعاون صادق مع شعوب العالم ضد أعداء الانسانية الاستعماريين .

ولنهتف جميعا من الأعماق . —

عاشت بلادنا حرة مستقلة محبة للسلام .
عاشت قرارات باندونج الجيدة .
عاشت وحدة العرب ضد الاستعمار من أجل تحررهم وسيادتهم .
عاش تضامن الشعب والحكومة في جبهة شاملة
وعاشت لنا مصرنا العزيزة .

وفي الختام تقبلوا سيادتكم تحياتنا وتقديرنا والسلام ...

أحمد علي خضر ، زكي مراد ، فخرى لبيب ، محمد محمد شطا

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: رسالة من الشيوعيون داخل السجون إلى هيئة رجال القانون الديمقراطيين يشرحون حالتهم السيئة داخل السجون ويعلنون إضرابهم عن الطعام.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٧/٠٠ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٩٤

رسالة

من الشيوعيون داخل السجون إلى هيئة رجال القانون الديمقراطيين يشرحون حالتهم السيئة داخل السجون ويعلنون إضرابهم عن الطعام

الى هيئة رجال القانون الديمقراطيين ،

باسم مئات الشيوعيين وأنصار السلام المسجونين والمعتقلين ما بين عمال ومحامين وطلبة وموظفين نرسل اليكم هذه الرسالة التي توضح فيها حالتنا داخل سجون ومعتقلات الدكتاتورية العسكرية التي امتلأت على سعتها بآلاف الوطنيين والمناضلين لاسقاطها والاطاحة بها وبسيدها الاستعمار الانجلو الأمريكي .
ان الدكتاتورية العسكرية بعد أن فرضت على شعبنا بقوة السلاح (الأحكام العرفية) معاهداتها الاجرامية العدوانية ~~بها~~ المعروفة بمعاهدة جمال ــ هيد أخذت توالي ضرباتها المتتالية الى كل الوطنيين وعلى رأسهم الشيوعيين الذين يناضلون بحزم لاحباط هذه المعاهدة هادفة بذلك الى ارهاب شعبنا و~~تحطيم~~ وتحطيم معنويات قادتها . اننا سنخص بالذكر (لضيق المقام) ما نلقاه نحن المائتي وخمسين شيوعيا ونصير سلام في سجن القناطر من معاملة شاذة وغير انسانية كمثل على ما يلقاه باقي الوطنيين في السجون والمعتقلات الأخرى . ــ

١) اننا محرومون من المعاملة الممتازة التي هي من حق كل مسجون سياسي .
٢) اننا ~~محرومون~~ محرومون من الطعام الصحي بل ويقدم لنا طعام لا يصح تقديمه الا للحيوانات الأمر الذى ترتب عليه تسمم أكثر من ٣٥ زميلا منا دون أن يجدوا أى علاج أو اهتمام بحالتهم المرضية .
٣) اننا محرومون من العناية الطبية وحق العلاج في أى مستشفى مهما كانت حالة الزميل المرضية .
٤) اننا محرومون من النور والكتب والجرائد فضلا عن حرماننا من مواصلة الدراسة وأداء الامتحانات كما أن هذا من حق كل مسجون .
٥) ~~اننا~~ أن معظمنا ينام على الأرض في زنزانة رطبة لا شبابيك لها ولا تدخلها الشمس يقضي الزميل منا لياله على برش مصنوع من الليف وغطاء هزيل لا ~~يقي~~ يقيه شر البرد ويقضي نهاره محبوسا في الزنزانة أكثر من ٢٢ ساعة الأمر الذى أدى الى اصابة كثيرين منا بالضعف العام وبالأمراض الصدرية .
٦) هذا فضلا عن المعاملة الشاذة التي نلقاها من رجال الادارة التي تنتقيهم ادارة مباحث الدكتاتورية العسكرية والاستعمار الانجلو الأمريكي للتنكيل بنا في كل مناسبة لدرجة وصلت الى حد جلد بعضنا أو اطلاق الكلاب المسعورة علينا .
٧) وأخيرا تلك القوانين الاجرامية التي حرمتنا من المعاملة الخاصة في السجون وكذلك حرماننا من الافراج عنا بعد قضائنا ٣/٤ المدة المحكوم ~~بها~~ بها رغم أن هذا من حق كل مسجون .

اننا لم نجد بعد أن قاومنا هذه الهجمات المتتالية علينا لأشهر طويلة وبعد أن فشلت احتجاجاتنا التالية والوفود المتعددة من أهالينا والعاطفين علينا الى المختصين ، لم نجد من وسيلة لصد هذا الهجوم الوحشي علينا سوى الاضراب عن الطعام حتى تجاب مطالبنا العادلة الصحية والثقافية ، اننا ان نبث اليكم هذه الرسالة ونحن في أسوأ الحالات الصحية التي قد تؤدى بعشرات منا الى الموت لنؤمن انكم كما فعلتم دائما ستضمون صوتكم الى صوتنا وصوت شعبنا الذى يناضل بشدة من أجل نيلنا حقوقنا التي تضمنها ميثاق حقوق الانسان ومن أجل تدعيم مبادئ الديمقراطية والعدالة في بلادنا .

اننا باسم شعبنا المصمم على نيل حرياته والمناضل من أجل تدعيم ~~المبادئ~~ المبادئ الديمقراطية والسلم في العالم لنقدر لكم كل خطوة تتخذونها من أجل نصرتنا في كفاحنا ضد الدكتاتورية العسكرية وسيدها الاستعمار الانجلو أمريكي وضد مؤامراتهم وأساليبهم الفاشية التي يتبعونها مع الشعب المصرى وقادته .

عاش النضال الأممي بين الشعوب !
عاش نضال رجال القانون الديمقراطيين !
تسقط معاهدة جمال ــ هيد !
تسقط الدكتاتورية العسكرية !
يسقط الاستعمار الانجلو أمريكي !

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)- لجنة منطقة روما

عنوان الوثيقة: مذكرة من لجنة منطقة روما عن مسألة الزميل يونس
إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى الموحد

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٨/٠٠

نوع الوثيقة:

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي
للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٢١

مذكرة

من لجنة منطقة روما عن مسألة الزميل يونس

إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى الموحد

س ن . م . الحزب الشيوعي المصري الموحد

مذكرة من لجنة منطقة روما عن " مسألة الزميل يونس"

لقد قرأنا في خطابكم المؤرخ أول مايو سنة ١٩٥٥ والموجه الى هيئتنا الفقرة الآتية وفهمنا منها موقفكم الخاص بالزميل يونس:— " وقد تم الاتفاق بالاجماع على الا تقوم حدتو الزميل يونس كعضو في الحزب الموحد وذلك على أساس ما نشر عنه في جريدة " الأومانيته " فقط. على انه قد أضيف أن حزبنا سوف يغير موقفه منه في حالة ما اذا عدل الحزب الفرنسي عن موقفه وتعهدت ل.م. بالتحرى عن الأسباب التي دعت الحزب الفرنسي الى اتخاذ هذا الموقف".

ولقد وصلنا أيضا خطاب من المسئول عن الاتصال بنا يخبرنا فيه رسميا بالموقف الخاص بالزميل يونس.

تنفيذ قرارات ل.م. وعليه — عملا بقرارات ل.م. السابقة — لقد قررنا هنا ايقاف الزميل يونس الذى لم يعد يعتبر عضوا في مجموعتنا وكما قررنا ايقاف الزميلة زوجته لنفس الأسباب. وبما أن للزميل يونس وسائل ليس للمعيشة وضعا لسقوطه بين أيدى الأعداء فقد قررنا بالاجماع مواصلة مده بالوسائل المادية التي تسمح له بالمعيشة هنا.

واننا نريد — بصفتنا أعضاء في الحزب الشيوعي المصرى الموحد — تقديم هذه المذكرة الى ل.م. لابداء وجهة نظرها طالبين منكم الرد بالتفصيل ان أمكن.

× × × ×

ما هـو سبب اقصاء يونـس..

لقد اتخذت ل.م. حسنهم القرار السابق ضمن القرارات الخاصة بالوحدة بين مختلف التنظيمات السابقة. واننا نريد التأكيد هنا بأننا كنا من أول ما قابلوا نبأ الوحدة بحماس كبير. واننا نعتبرها معكم خطوة كبيرة في سبيل تصفية الوضع الانقسامي الحالي السائد في الحركة الشيوعية المصرية.

ولكننا من جهة أخرى نريد أن نلفت نظركم الى أن مسألة " الشكوك " التي جاء ذكرها في مقال "الأومانيته "المشهور قد مضى عليها أكثر من سنتين وكانت ل.م. حدتو قد أكدت عدة مرات ثقتها بالزميل يونس ونفت عنه مختلف الافتراءات التي كانت شائعة عنه في مصر وقد قمنا من جانبنا خلال هذه المدة الطويلة بكل المجهودات الممكنة للحصول من الحزب الفرنسي على ايضاحات لفهم أسس هذه الشكوك وقدمنا للحزب كل ما طلبه منا من ايضاحات وتقريرات مفصلة ولكننا مع الأسف الشديد لم نصل الى أى نتيجة ملموسة.

وعليه فاننا بكل صراحة نتساءل :— "هل كان سبب اقصاء الزميل يونس عن الحزب هو حقيقة تلك "الشكوك" التي عبرت عنها "الأومانيته"؟ هل رأت ل.م.حسنهم أن ضمان ل.م.حدتو وضمان جميع الزملاء الذين شاركوا الزميل يونس نشاطه وكفاحه سنوات طويلة، أن هذه الضمانات غير كافية لابقائه ولو بصفة عضو بسيط في الحزب الشيوعي الموحد ؟

واننا بكل صراحة نتساءل :— "ألم يكن الغرض من اقصاء الزميل يونس عن الحزب الموحد هو محاولة للقضاء على تيار سياسي معين له تاريخه المجيد وأهميته القصوى داخل الحركة الشيوعية المصرية "؟ واذا كان هذا هو الغرض فاننا نقول أن مثل هذا الاجراء الجائر لا يمكن الا أن يصيب حزبنا بضرر بالغ لأنه يرمي الى خنق الكفاح الايديولوجي داخل الحزب هذا الكفاح الذى يعتبر شرطا أساسيا لتقدم حزبنا والحقيقة التي يعترف بها الجميع هي أن حزبنا بالذات في أمس الحاجة الى كفاح ايديولوجي منظم. وذلك بسبب ظروف تكوينه نفسها ووجود تيارات عديدة متباينة داخله ولا يمكن أن يشتد حزبنا ويقوى وأن ينمو ويتقدم الا كنتيجة لتطور هذا الكفاح الايديولوجي داخلـه.

نشـاط يونس في الخـارج.

يقيم الزميل يونس في الخارج منذ ما يقرب من خمس سنوات وهو منذ أول يوم وصوله على اتصال دائما بنا. وهو الذى أسس مجموعتنا وأعطاها شكلها التنظيمي وحدد خططها السياسية وهو الذى قادها وكافح داخلها بصفة عضو محترف خلال أربع سنوات. واننا نستطيع التأكيد بأننا قد راقبنا خلال هذه السنوات الأخيرة كل أعماله — السياسية وغير السياسية — وقد قام الزميل يونس معنا بنشاط سياسي متصل اتصالا وثيقا بالنشاط التنظيم الذى كنا ننتمي اليه وأكدت لنا قيادة ذلك التنظيم وكذلك جميع الزملاء الذين اتصلوا بنا هنا أو شاركونا كفاحنا تقديرهم الكامل لكفاحنا ولكفاح الزميل يونس بالذات. وعلى ذلك فاننا نرى أن لنا الحق في أن نبدى رأينا في الزميل يونس وفي نزاهته السياسية وانا نؤكد بالاجماع أن " الشكوك " التي جاء ذكرها في جريدة "الأومانيته " لا أساس لها من الصحة فيما يختص بالمدة التي كافحنا فيها مع الزميل يونس في الخارج. واننا على استعداد تام لضمانه وضمان نزاهته السياسية. وانه اذا كان كفاحنـا طوال السنوات الخمس الأخيرة يستحق بعض التقدير فان الفضل الأول في ذلك يعود الى الزميل يونس مؤسس وقائد مجموعتنا الأمين.

مناقشتنا للحـزب الفرنسـي.

لقد اتهمتم بما جاء في جريدة "الأومانيته" لاقصاء الزميل يونس من صفوف الحزب وهو الذى ضحى بكل شيء في سبيل تقدم الحزب وتقويته. واننا نريد هنا أن نوضح مسألة هذه "الشكوك" الذى جاء ذكرها في جريدة "الأومانيته" اذ أننـا منذ يوم صدور هذا المقال بذلنا جهودا شاقة لمعرفة كل ما قد يكون صلة بهذه المسألة.

— جاء في بيان للمكتب السياسي للحزب الفرنسي نشر في " الأومانيته "وخاص بنشاط انقسامي كان يقوم به "مارتي"— سكرتير الحزب السابق — ذكر فيه يونس وزوجته كعنصرين مشكوك فيهما ولام المكتب السياسي مارتي لانه اتصل بهما وكان هذا البيان خاصا بمسألة داخلية للحزب الفرنسي — مسألة مارتي لا صلة لها بمصر من قريب أو بعيد. ومن الواضح تماما أنه لم يكن غرض المكتب السياسي التدخل في شؤون الحركة الشيوعية المصرية.

— أنكم تعلمون أن عددا كبيرا من المهاجرين الذين كافحوا مدة ما في مصر كانوا قد سلموا للأحزاب في الخارج — ومنها الحزب الفرنسي — تقارير وافية عن آرائهم في الحركة الشيوعية المصرية. وكان أغلب هؤلاء المهاجرين من الأقسام الأجنبيـة لاسكرا أو لحدتو وكانوا يعادون يونس بالذات معاداة صريحة ويفترون عليه بافتراءات شنيعة. ولم يكن للحزب الفرنسـي وسيلة للتأكد من صحة هذه الاتهامات أو من كذبها وكان من الطبيعي أن يقف موقف الحذر والحيطة.

— ان كلمة "مشكوك فيهما" التي استعملها المكتب السياسي كلمة محدودة تماما وهي تؤكد أن الحزب لا يوجه تهمة معينة الى يونس وزوجته بل انه يعبر عن حالة موضوعية معينة ناتجة أساسا عن الحالة السائدة في مصر.

الرئيكم لقد الى الحزب وأبدينا استعدادنا لموافاته بكل ما عندنا من معلومات خاصة به موع و
جب يونس على كل ما وجه الينا من أسئلة خاصة بمارتي وبغير مارتي . وقد أرسلنا نص الأجوبة بالاحالة الى ل
بالتعهد الزميل راشد فرصة مروره وبصفته عضو المكتب السياسي لحستو طلب من الحزب تحديد أسس هذه الشكوك و
تكها خاصا بهذا الموضوع وطلب الرد . ومضت سنة ولم يأت الرد .

ـ ولا تنسوا أن الحزب الفرنسي لا يستطيع ولا يريد قطعا التدخل في الشؤون الحركة الشيوعية المصرية ، كما أننا لا نستطيع التدخل وقطعا لا نريد التدخل في مسالة داخلية للحزب الفرنسي .

وعليه فاننا نرى أن قراركم الخاص بالتحري عن أسباب اتخاذ الحزب الفرنسي هذا الموقف " قرار غير واقعي . فمن ناحية قد قمنا وقامت لـ . م . حد . ت وقامت حستو بكل التحريات الممكنة وعطلنا كل ما يمكن عمله بدون أن نصل الى نتيجة حاسمة واننا نرى أن النتيجة العملية الوحيدة لمثل هذا القرار هي ابقاء الزميل يونس خارج الحزب لمدة غير محدودة .

على كل حزب مراقبة أعضائه . يتضح تماما من قرارات لم أن السبب الوحيد لاقصاء الزميل يونس عن الحزب هو ما جاء في جريدة " الاومانيته " . ومعنى هذا القرار أن الزملاء الذين كافحوا مع الزميل يونس وشاهدوا كل نشاطه السياسي منذ أكثر من ١٠ سنوات لا يشكون في نزاهته السياسية . ومع ذلك فانكم تنفون عنه صفة العضوية لمجرد هذه الشكوك " التي جاء ذكرها عرضا في بيان خاص بمسالة داخلية للحزب الفرنسي .

أليس في ذلك ما يثير الدهشة وما يثير التساؤل ، واننا نرى أن قرار لم قرار جائر ، وانه لا يحترم حقوق أعضاء الحزب وأن فيه تهربا من المسئولية . ان كل حزب مسئول عن مراقبة أعضائه . وعلى حزبنا مواجهة مسئولياته وتحديد موقفه هو من الزميل يونس لا التستر وراء ما جاء عرضا في بيان للحزب الفرنسي . وانكم لتعلمون بدون شك النقد الذاتي الذى قام به علنا الحزب الشيوعي السوفييتي العظيم خاصا بتدخله بشؤون الحزب اليوغسلافي الداخلي . انكم تعلمون بدون شك أنه قد تأكد مرة أخرى أن كل حزب شيوعي حتم في مسائله الداخلية ومسئول عنها . أفليس من الأمور الداخلية لحزبنا تحديد عضوية كادر قديم تقول لجنتنا المركزية أنه ليس لها أدنى اتهام توجهه اليه ؟ أليس في رفض اتخاذ موقف حاسم من هذه المسألة تهرب من المسئولية ؟

أيها الزملاء .

أهمية الكـادر . اننا نريد في الوقت الذى بدأنا فيه التقدم في الكفاح من أجل وحدة الشيوعيين المصريين أن نلفت نظركم الى أهمية الكادر . فاننا لن نستطيع بناء الحزب الوحيد الذى سوف يضم جميع الشيوعيين المصريين بدون عدد كاف من الكادر المخلص للحزب ولسياسته . وقد فهمنا بتجاربنا القاسية أنه من السهل التضحية بكادر ولكنه من الصعب جدا استبداله بكادر آخر . وانا نعلم أنه لا يمكن تكوين كادر مختبر له درجة عالية من الوعي السياسي ومن الخبرة النضالية في مدة قصيرة . وعليه . فان انتهاج سياسة سليمة ازاء الكادر من أسس تقدم حزبنا وتقويته وانتشار نفوذه بيـن الجماهير الكادحة .

وانا نرى أن موقفكم من الزميل يونس يثبت خطأ سياستكم الخاصة بالكادر . فانكم قد اتخذتم ضد كادر من أقـدم كادر حزبنا ومن أقدرهم وأصلبهم عودا ، أقسى اجراء يمكن اتخاذه ازاء عضو . حرمانه من عضويته وذلك بدون سماعه وبدون اتخاذ رأى المجموعة التي ينتمي اليها وهي التي تراقب نشاطه مستترين وراء رأى غير حاسم لحزب شقيق .

لقد مضت سنتان على ظهور مقال جريدة " الاومانيته " وكان الزميل يونس خلال هذه المدة عضوا في مجموعتنا وكان الحزب الفرنسي على علم بذلك ، ولم يؤد ذلك الى وقوع أية كارثة . ولا يستطيع أحد أن يقول ان وجود الزميل يونس داخل الحزب طوال هذه المدة قد أدى الى اصابة الحزب بأدنى ضرر . فلماذا الآن مثل هذا التعجل ؟ لماذا هذا القرار العاجل بفصله قبل سؤاله وسؤالنا ؟ قبل الالمام بكل عناصر الموضوع ؟ لماذا فصله وانتظار رد الحزب الفرنسي بدلا من ابقائه عضوا في الحزب وانتظار رد الحزب الفرنسي أو ظهور جديد على قلة نزاهته السياسية أو خيانته ؟ .. ان أساس وتقبلوا الحزب هو احترام حقوق أعضائه وهذه حقيقة يجب أن نؤمن بها داخل حزبنا الموحد أكثر من أى وقت مضى والا أدى ذلك ان آجلا أو عاجلا الى تحطيم وحدة الحزب . هذه الوحدة التي نريد الدفاع عنها دفاعا مستميتا .

xxxxxxxxxxxxxxx

وختاما اننا نطلب منكم ـ أيها الزملاء الأعزاء ـ تعديل موقفكم السابق وتأكيد عضوية الزميل يونس في أقرب فرصة

مضى والا أدى ذلك ان آجلا أو عاجلا الى تحطيم وحدة الحزب . هذه الوحدة التي نريد الدفاع عنها دفاعا مستميتا

xxxxxxxxxxxxxxx

وختاما اننا نطلب منكم ـ أيها الزملاء الأعزاء ـ تعديل موقفكم السابق وتأكيد عضوية الزميل يونس في أقرب فرصة
ممكنة . واذا كنتم بعد مناقشة آرائنا السابقة ما زلتم متمسكين بموقفكم السابق فاننا نطالب منكم تحديد مدة معينة للقيام بالتحريات التي جاء ذكرها في قرار لم السابق ولمعرفة رأى الحزب الفرنسي وفي حالة عدم الوصول الى نتيجة واضحة فانه من الواجب ارجاع الزميل يونس الى صفوف الحزب . وقد مضت ثلاثة أشهر على اتخاذ لم قرارها السابق ويبدو أنكم لم تخطوا أى خطوة لتنفيذ نص ذلك القرار . ولذلك فاننا نقترح عليكم اتخاذ قرار ينص على أنه اذا لم تصل التحريات التي قررتم القيام بها الى نتيجة ما في بحر شهرين من تاريخ هذا الخطاب اليكم فانه يجب ارجاع الزميل يونس الى صفوف الحزب .

وتقبلوا أصدق تحياتنا الرفاقية والرفاقية ...

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام

عنوان الوثيقة: رسالة من يوسف حلمى سكرتير عام اللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام فى الجمعية العالمية لقوات السلام بهلسنكى.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٨/٠٠ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣ صفحات بخط اليد

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٢٢

رسالة من يوسف حلمى

سكرتير عام اللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام

فى الجمعية العالمية لقوات السلام بهلسنكى

خطاب [illegible]
سكرتير [illegible] للسلام
في الجمعية العالمية لقوات السلام بهلسنكي

حضرات [illegible]

أيها [illegible]

إن التطور الذي طرأ على سياسة مصر في عام ١٩٥٥ كان واحدًا من [illegible] على حركة السلام العالمية [illegible] الشعب [illegible] من كل [illegible] الإنسانية [illegible]

[illegible] أضواء قوية بددت السحب المظلمة التي كانت تحجب سماء الشرق الأوسط في عام ١٩٥٤ حين كان يبدو أنه من مواطن الحرب [illegible]

ففي شهر يناير الماضي ظهرت مقاومة الحكومة المصرية لحلف تركيا - العراق [illegible] وسياستها الحازم عندما شنت [illegible] العالم العربي والعالمي [illegible] وتنديدها [illegible] بالأحلاف والتكتلات العسكرية التي ترمي إلى تمكين السيطرة الاستعمارية على بلادنا

وفي شهر فبراير أذيع بيان مشترك من نهرو - عبد الناصر ضد الأحلاف العسكرية والتكتلات، وضد الأسلحة الذرية، ومع استقلال الشعوب وأمنها، ومع استخدام الذرة في أغراض السلم، ومع حل المشاكل الدولية بالمفاوضات السلمية

وفي شهر أبريل لعبت مصر دورًا إيجابيًا وبنّاءً في مؤتمر باندونج، وكان لجهودها ولمواقفها نصيب كبير في نجاح المؤتمر

وفي شهر يونيو أدلى البكباشي جمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية بحديث إلى مجلة نيوز ويك الأمريكية تدل عباراته في مجموعها على أنه قد تطورت وتبلورت مفهومات صحيحة عن السلام العالمي والتعايش السلمي، وعلى أن الحكومة المصرية قد أصبحت لها اتجاهات واضحة تجاه المشاكل المتعلقة بأمن الشعوب واستقلالها، وسلام العالم، بل وتجاه مشكلة إسرائيل التي بدت أحيانًا مستعصية على الحل

وبالمقارنة بالأحداث المصرية في ١٩٥٤ يبدو هذا التطور الهام والفعال في سياسة مصر [illegible] وسواء أكان [illegible] أم مجرد [illegible] فإنه إنما يعكس الإرادة الجماعية الجبارة للشعب مع التحرر الوطني الكامل، ومع سلام العالم، ومع التعايش السلمي، ومع الانفتاح الدولي، ومع إخاء الشعوب وتقاربها، ومع [illegible] ضد فلسفة العدوان وبربرية الحروب.

في عام ١٩٤٦ ، ثار الشعب المصري من وجه [illegible] من اتفاقية صدقي - بيفن

لأنه اعتبرها مكتوبة ومهينة لكفاح الشباب والطلاب و [illegible] الشعب

لأنها كانت تقيد مصر وحريتها الوطنية ، عندما [illegible] الدفاع المشترك الذي هو الحلف العسكرية التي تجر بلادنا الى الانضمام الى

الحروب المروعة التي تثيرها الاستعمارية [illegible] تشمل الحلف ، واتبعه

أما اليوم ، فإن مفهومنا عن السلام لم يعد محصورا في شيء [illegible] انه مفهوم عالمي ، مفهوم انساني ،

لا مفهوم ، وبلادنا [illegible] سلام العالم كله ، [illegible] مدجج بالسلاح ومهدد بالقنبلة الذرية

لا أمل في حمايتها من عالم بائس تتفجر فيه [illegible] التسلح الجهنمية

ومن هنا تجلى ان مفهوم السلام عندنا في السنوات القليلة الأخيرة ، منذ ميلاد حركة السلام العالمية ، منذ

بدأ انصار السلام في مصر كفاحهم ، [illegible] ، ونادوا ، واحتجوا ، واجتمعوا ، في وجه مؤامرات الاستعمار بين

[illegible] في وجه الاتفاقات الحقيرة والخادعة ، في وجه الضغط الذي تشارك فيه [illegible] الرأي [illegible] بين

السكنة ، وبين التجويع

ومن هنا كانت سياسة مصر في مرحلتها الأخيرة ليست الا انعكاسا لحركة الجماهير في مصر وفي العالم أجمع

ومن هنا تبين الشعب المصري وشعوب العالم كله سياسة الحكومة [illegible] عبد الناصر في المجال الدولي كأنها من

المواقف التي أشرت اليها آنفا

انها تريد الموقف [illegible] ، انها تريد حمايتها من ضغط بعض الحكومات الأجنبية ، وحمايتها

من مؤامرات الأوساط الدولية التي تعارض [illegible] السلام ، انها تريد [illegible] بانه دونها تخرج من حيز

المظاهرة الدولية الى واقع التنفيذ العملي

ولا احد يجهل ان في مصر من يعارض الظروف الراهنة ، ومن يعارض الأوساط الدولية ما يسمح للمؤامرات الاجنبية

بان تحاول تحطيم الجهود المصرية للسلام [illegible] بانه دولي

ومن سبيل المثال يقول ان حملة جمع التوقيعات على نداء فيينا لتحريم انتاج وتخزين واستعمال الاسلحة الذرية لم تبدأ

بعد في مصر ، بسبب انه كل [illegible] علني لا يمكنه ان يتم في الأوضاع الحالية الا بإذن من الحكومة

انما لم [illegible] من الحكومة [illegible] التوقيعات

انما نقول ان [illegible] المواقف الوطنية والدولية لا [illegible] الا [illegible] الجماهير وحركتها

انما نقول ان حملة جمع التوقيعات لم تبدأ ولا يمكنها ان تبدأ علنيا في [illegible] تحت ظروف

لسياستها الحالية لحكومة صاحب الجلالة البريطانية ... وربما أن الفرق بين سياستها وسياسة حكومة مصر
يتلخص في أن الحكومة المصرية لها موقف آخر منه في فلسطين بل من أساس قضايا السلام في العالم

وينص الجزء الملحق رقم ٢ من الاتفاقية الانكلو مصرية التي عقدت في أكتوبر سنة ١٩٥٤ على حد لا يكفي في
نقل الفنادق والذخائر من القاعدة العسكرية في منطقة قناة السويس والى [illegible] من عدد كمية معينة (١) [illegible]
[illegible] من الذخائر كمية معينة تقدر بعشرين ولا تقدر بثلاثين ومن
ثم يمكن للمستعمرين الانجليز أن يعيدوا [illegible] من جديد لتصبح [illegible] ليست فقط قاعدة عسكرية بل قاعدة ذرية
وان يبقى الانكليز [illegible] متصلة [illegible] فإن من المحتم أن يكون للحكومة
المصرية موقف تجاه هذا النص البالغ الخطورة [illegible] الأمن [illegible] السلام
ومن أخطر نصوص هذه الاتفاقية أيضا النص الخاص بحق الجيوش البريطانية في العودة الى مصر في حالة وقوع اعتداء
على أي من الدول العربية أو على تركيا

فإن تركيا حاليا [illegible] حالة الاعتداء [illegible] بريطانيا [illegible] في تفسير [illegible] فإنه يجعل تركيا كما يتبادى
حاليا [illegible] الأخيرة والحاسمة [illegible] ان هذا يربط مصر بمعاهدات تركيا التي قد تدخل
في سياسة حلف الأطلنطي [illegible] أو [illegible] لباكستان [illegible] أو أي
معاهدات عسكرية أخرى.

هكذا تصبح الأوضاع غير مفهومة ومتعارضة، وكلها بالتالي فرصا للضغط الأجنبي والاستفزاز وحدوث
التخريب ضد [illegible] التي حصلت عليها الشعوب المحبة للسلام

ومن ثم فإننا ننتظر أن تكون للحكومة المصرية [illegible] تجاه هذا الموقف [illegible] كل خطة [illegible]
[illegible] بلا شك كل تعضيد

ستلقى بلا شك كل تعضيد من جانب شعوب العالم، ولكن التعضيد الأهم والأقوى سيأتي من جانب
الشعب المصري [illegible] الشعب [illegible] في التعبير [illegible]
[illegible] السياسية [illegible] في الدفاع عن السلام

وعندما نتكلم عن سياسة مصر الخارجية [illegible] مشكلة اسرائيل
[illegible] مشكلة اسرائيل [illegible] تهدد [illegible] انه [illegible]
المنطقة كلها [illegible] شعب اسرائيل [illegible] على الحل

ولكننا نعتقد أن الوقت قد جاء لكي [illegible] جهود [illegible] لحالة التوتر [illegible]

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو + حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: مشروع المهام الحالية للجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٨/١٩٥٥ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: برامج

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٣٠

مشروع

المهام الحالية للجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية

((مشـــــــــروع))

المهــــام الحـــــالية

للجبهــــة الوطنيــــة الديمقراطيــة المصريـــــة

- في سبيل احباط مشاريع الاستعمار وتدعيم استقلالنا الوطني والمحافظة على السلام العالمي
- في سبيل بناء نظام ديمقراطي دستوري سليم
- في سبيل تصنيع البـــلاد
- في سبيل رفع مستوى حياة جماهير الشعب

يكافح شعبنا وشعوب أخرى عديدة في آسيا افريقيا منذ سنين طويلة ضد الاستعمار الاجنبي الذي استغل وما يزال يستغل هذه البلاد ويمتص خيراتها حتى أبقاها في حالة مزرية من الفقر والتأخر وحول اقتصادها ومواردها الى تابع لمصالحه وأقام العراقيل ضد تصنيعها وتقدمها لكي تظل مـــوردا للمواد الاولية بأبخس الاسعار وأسواقا لتصريف هذه المواد نفسها بعد صنعها بأفدح الاسعار .

وأمام الكفاح العنيد المتصل لشعبنا والشعوب الاخرى وازاء حدوث تغييرات عميقة في الاوضاع الدولية ، لجأ الاستعمار في العصر الحديث الى تغيير أسلوبه فاخترع خطرا وهميا يخوّف به الشعوب لكي يفرض عليها بمختلف أساليب الخداع أو الضغط واستخدام الخونة من عملائه المحليين ، الأحـــلاف والتكتلات العسكرية . ومثلها الاخير الحلف العراقي التركي البريطاني الذي حول البلاد المنضمة اليه الى بلاد تابعة تماما من جميع النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية . وهو بهذا الحلف يحقق ، فضلا عن سيطرته تلك ، تصريف انتاجه الحربي واستمرار سياسة الركض وراء التسلح .

وقد فشل الاستعمار الانجلو أمريكي حتى اليوم في فرض ذلك الحلف علينا بفضل كفاح الشعـــب المصري والشعوب العربية الاخرى ويقظتها وبفضل معارضة الحكومات المصرية والسورية والسعودية لــــه وبفضل صحوة المارد الافريقي الاسيوي ، وبفضل التغيير البارز في ميزان القوى الدولية .

ولكنه لم ييأس بعد ، ولم تتوقف محاولاته ومكائده ومؤامراته ، وما زالت مصر في الدرجة الاولى هدفا لجهوده المستميتة لجرنا الى ذلك الحلف . من محاولات للضغط العسكري على الحدود بواسطة القوات التركية أو الاسرائيلية ، الى محاولات لربطنا بهذا الميثاق عن طريق ربط احدى الدول الموقعة على المواثيق العسكرية الثنائية بالعراق . وأخيرا بتدبير مؤامرة اجرامية واسعة للاستفادة من التوتـــر العربي الاسرائيلي لاعادة احتلال مصر والبلدان العربية المستقلة بحجة حماية الأمن والسلم في الشـــرق الاوســـط .

ان الحكومة المصرية الحالية قد أخذت في انتهاج سياسة وطنية سليمة منذ توقيع الميثاق التركي العراقي . ان معارضتها المستمرة للميثاق التركي العراقي وموقفها في باندونج وانتهاجها سياسة التعايش السلمي والتعاون الدولي مع كافة دول العالم دون تمييز وبما يحقق المصلحة الوطنية انما هي تأكيد للاستقلال الوطني وتدعيم للسلم العالمي وتعبير عن الرغبات والاماني الصادقة للشعب المصرى .

ولكن التناقض البارز بين السياسة الخارجية التي تلقى ترحيب وعطف جميع فئات الشعب المصرى والاوساط الديمقراطية في العالم وبين السياسة الداخلية المتسمة بالقمع والخوف من الشعب لا يثير فحسب دهشة جميع الناس بل انه يهدد بالخطر سياستنا الخارجية الاستقلالية والسلمية .

فالاستعمار لم يلق السلاح ويطمعه في امكان نجاح مؤامراته وتدبيراته ، أوضاع ما زالت قائمة في بلادنا ، هي ظلم الاحكام العرفية ، واستمرار العمل بالقوانين الاستثنائية المقيدة للحريات والتي أنشأها النظام الاقطاعي الملكي تحت نفوذ الاستعمار لحماية الوضع الاستعماري ونفوذ حلفائه الاقطاعيين ، بحيث أن الشعب لا يستطيع أن يأخذ بين يديه مهمة حماية السياسة الاستقلالية والسلمية التي تنتهجها الحكومة الحاضرة والتي كان هو المطالب بها منذ قديم والتي من أجلها ألقي بالالوف من خيرة أبنائه في السجون والمعتقلات .

وبتلك السياسة الداخلية ، سياسة التمسك بالاحكام العرفية وابقاء أبسل أبناء الشعب في السجون والمعتقلات وتكميم الافواه وخنق التفكير الحر ورفض اقامة حياة نيابية ديمقراطية عن طريق جمعية تأسيسية منتخبة تضع دستورا ديمقراطيا سليما ، انعزلت الحكومة عن الشعب وحرمت نفسها المساندة والتأييد الكاملين من القوات الشعبية الجبارة ، بحيث أضعفت مواقفها أحيانا أمام الاستعمار ، واضطرت الى بعض مواقف الذبذبة والتردد مثل موقفها من مسألة تمويل السد العالي واتجاهها الى قبول العرض الامريكي مع ما فيه من حيف على أموالنا واتفيات على سيادتنا واستقلالنا .

ان الجبهة الوطنية الديمقراطية التي تضم مختلف التيارات والآراء السياسية على أساس ميثاقها الوطني الديمقراطي لتدعو الشعب الى الكفاح الذى لا يكل من أجل تدعيم وتوسيع سياسة الاستقلال الوطني والسلم العالمي ، وضد سياسة القمع والتضييق ، ومن أجل الحياة النيابية الصحيحة والحريات الديمقراطية الكاملة الموسعة .

ان الجبهة الوطنية الديمقراطية التي ترى في الاستعمار عدونا الاساسي العنيد لتعلن أن استمرار النظام العرفي وسياسة الحكم العسكرى أو الاوتوقراطي هو خطر أكيد يؤدى الى امكان نجاح مكائد الاستعمار بشكل من الاشكال .

ان الجبهة الوطنية الديمقراطية وهي تدعو كافة الناس الى الانضواء تحت لوائها ، لتدعو في نفس الوقت الحكام الحاليين أن يعدلوا عن سياستهم الداخلية التي تهدد بشدة سياسة الاستقلال والسلام التي تبنوها ، وكي يمكن أن تقف مصر بأسرها حكومة وشعبا في جبهة وطنية صلبة واحدة تؤكد استقلالها وتحمي أمنها وحريتها

ان الجبهة الوطنية الديمقراطية لترى على ضوء ميثاقها العام أن مهامها الحالية في الظروف الراهنة هي النضال من أجل الاهداف العاجلة الآتية . —

(١) استمرار الكفاح بلا هوادة ضد الحلف العراقي التركي البريطاني ، والسهر الدائم على تثبيت وتقوية سياسة الاستقلال الوطني والسلم العالمي ، واليقظة ضد كل محاولة لاستدراج بلادنا بشكل مباشر أو غير مباشر الى أى شكل قد يتنكر تحته ذلك الحلف ، والكفاح ضد مؤامرات الاستعماريين لانزال قوات عسكرية في أراضينا وأراضي البلدان العربية الشقيقة .

٢) العمل على توثيق علاقة بلادنا بكتلة الدول الاسيوية الافريقية من أجل تنفيذ قرارات مؤتمر باندونج وتطويرها المستمر لصالح استقلال هذه الدول وأمنها وتعاونها وسلام العالم .

(٣) تقوية وتوطيد وحدة الشعوب العربية الشقيقة في كفاحها المشترك ضد الاحلاف الاستعمارية ومن أجل استقلالها الكامل ورخائها وتقدمها وحماية ثقافاتها الوطنية .

(٤) تقوية وتوطيد علاقات الاخوة التي لا تنفصم مع الشعب السوداني الشقيق وتقديم كل معاونة أخوية خالصة له في جميع الحقول وتهيئة جميع الشروط الضرورية لتوحيد النضال المشترك بين الشعبين المصرى والسوداني ضد مكائد الاستعمار ومؤامراته ، وتعديل اتفاقية مياه النيل الاستعمارية بما يحمي صالح الشعبين ويراعي احتياجاتهما .

(٥) رفض العرض الانجلو أمريكي لتمويل مشروع السد العالي ووضع سياسة ثابتة ومستقلة من أجل تصنيع البلاد مع الاعتماد فقط على المساعدات الخالصة التي تتفق مع الصالح الوطني ولا تتضمن شروطا تفتات على سيادتنا واستقلالنا .

(٦) الغاء الاحكام العرفية فورا .

(٧) الافراج الفورى عن جميع المعتقلين واصدار قانون بالعفو الشامل عن جميع المسجونين الوطنيين بلا تمييز بين مذاهبهم السياسية .

(٨) حرية الشعب الكاملة في تكوين أحزابه وهيئاته السياسية والغاء جميع القوانين المقيدة للحريات والحقوق الديمقراطية كقانون الاجتماعات والمظاهرات وقانون التجمهر وقانون المطبوعات وقانون صدقي رقم   سنة ١٩٤٦ ومواد النشر في قانون العقوبات وجميع القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات التي صدرت في فترة الحكم العسكرى .

(٩) جمعية تأسيسية منتخبة انتخابا حرا بالاقتراع السرى العام المباشر لوضع الدستور الجديد والاشراف على الانتخابات النيابية التي تلي وضع الدستور .

(١٠) وضع حد أدنى للاجور والمرتبات وكفالة حقوق العمال وأصحاب المهن في تأليف نقاباتهم واتحاداتهم وضمان حق الاضراب .

(١١) توزيع أراضي كبار الملاك على الفلاحين بدون مقابل مع معاونتهم على زراعتها بتقديم السلفيات والبذور والسماد والآلات . وخفض الايجارات ، ووضع حد أدنى لأجور العمال الزراعيين .

والجبهة تدعو جميع المواطنين الشرفاء الى مناقشة مبادئ ميثاقها العام ونصوص مهامها العاجلة مناقشة عميقة وواسعة مع ابداء الرأى فيها وطرح مقترحات التعديل والاضافة بما يتفق مع مصالح بلادنا ويلائم حاجاتها ويفتح الطريق أمام مستقبلها حتى يصبح الميثاق عهدا مقدسا ونهائيا يلتزم به أعضاء الجبهة أمام التاريخ وحتى تكون المهام الحالية هي برنامج العمل الحاسم الذى تتبلور حوله وحدة وطنية حقيقية تسحق أعداء الشعب وعملاء الاستعمار وتجعل استقلال الوطن حقيقة تاريخية حاسمة ونهائية لا يهددها خطر من الداخل أو من الخارج ، وحتى تمسك الجماهير الشعبية الجبارة مصائر البلاد بين يديها وتوجهها دون ذبذبة ولا تردد فهو ما يحمي مصالحها ومصالح الاجيال المقبلة .

((الجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية))



بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير من داخل المعتقل لأحد أعضاء حدتو

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٩/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩١١

تقرير

من داخل المعتقل لأحد أعضاء حدتو

رفيقى العزيز ، لم يصلنى منكم أى خطاب منذ شهر كامل و هذا ما يقلقنى على أحوالكم و على خطاباتى . وأرجو أن يكون المانع خيرا و أرجو أن يصلنى منكم خطاب كل ١٥ يوما . ليس عندى من جديد سوى أنى على اتصال منتظم بخليل . فقد أرسل الى رأيكم فى موضوع الرفيق يونس و طلب منى محاولة الاتصال بالرفاق فى أبى زعبل و أن أنقل لهم كل الاخبار الاخيرة . وسأعمل على الاتصال بهم و خاصة و أننا سمعنا أنهم نقلوا الى ليمان أبى زعبل ووضعوا فى التأديب x وصل هنا لعمل أشعة الزميل عبد التواب عثمان (د ش) . وقد تحسنت صحته فانخفض الضغط الى ١٤ و رحل ثانية . وقال لنا ان أزولاى قد رحل الى القناطر بناء على طلبه x لا يوجد من الشيوعيين بسجن مصر سوى الدكتور حمزة x قدم ميكونيس سكرتير الحزب الاسرائيلى اقتراحا على مجلس النواب الاسرائيلى بأن صفقة الاسلحة التشيكية ـ المصرية تخدم السلام العالمى x سمعنا من أحد الاخوان الذين حضروا الى هنا أخيرا أن الطرود قد منعت عنكم و أن الخطابات كل ٢٤ يوما . أرجو أن يعرفوا هنا لتغيير طريقة ارسال الخطابات x وصل الى هنا الزميل رزق مكارى المحكوم عليه بخمس سنين أشغال شاقة ، و هو موجود بالايراد و قد أرسل الى مجموعة الاخبار القناطر و هذه هى الرسالة x الرفيق محمود أسعد جلد وموضوع فى التأديب نهائيا بمعدات حرف ا لاعتداء الضابط عبد العال سلومة عليه ورده الاعتداء عليه x كان النور لغاية الساعة ١٠ مساء وفى تفتيش ضبط أوراق تافهة بحجرة ...... كليمان موسى و طاهر البدرى و رفعت سمير بيومى و محمد فريد ومظط عبد العال ، سودانى ، الذى اعترف بها و أرسل الى التأديب تحت ... وسكن بمعدات حرف ا فى الدور الارضى من العنبر للآن ، والنور لغاية ٨ مساء ، استفزازه . مؤامرة فشلت ـــ حاك الضابط أحمد زكى مؤامرة مع شاويش الدور (أبو العينين) و لكنها فشلت x أدعى الشاويش بأن يحيى الهمدانى و فؤاد حبشى و صلاح عبد الحميد وبينهم البهائى عامل نسيج بدوى ...... و أرسلوا الى التأديب لمدة شهرين . ... لمدة أسبوع .... أثناءها للفريق فؤاد حبشى .... حديدية بداخل مخزنه واعتداء بشلة على .... التأديب محمد صبره الذى جلد البكار بوحشية و بقسوة وللآن الفريق فؤاد فى التأديب . حملات التفتيش ـــ مستمرة بشكل تكاد تكون يومية . و من ثلاثة أسابيع قامت حملة كبيرة و على رأسها همت و قوة من الجنود والضباط من العنبر ..... السجن .... استبقى الحكم على أمين .

قضية ٤٤ العطوا .... مع سليمان رفاعى من جديد بالقناطر x يوجد بسجن الاستئناف بعض الزملاء ....x زارنى أهلى لأول مرة زيارة خصوصية بأمر وزير الحربية وقد سمح بزيارتى كل شهر زيارة خصوصية وقد حاولت الخراج ...... قبل الزيارة ...... لاخراجى الى الجبل ، ولكن رفضت باعتبارى من فئة الواحات، وقلت لهم اننى مستعد للعودة من حيث أتيت وقد طلبت من والدتى فى حالة ...... يمنع خروجى الى الجبل لبن عمى ...... الى الواحات و انا أرجوا لتحقيق عندكم فهذا أفضل لى . و قد يحضر بالتالى رزق مكارى و بدر ، وترك حيث أنه ينتظر التصديق على الحكم عليهم خلال أيام x طلبوا المحكوم عليهم من محكمة الثورة الخمسة الذين كانوا بالليمان لترحيلهم وقد رحلوا ويقال انهم ذهبوا الى سجن الاجانب . أصدرنا تحليلا بمناسبة خطاب ماكميلان فى مجلس العموم ، وقد عرضناه على الاخوان و أيضا بين العاديين و تناقشنا مع الاخوان فأبدوا استعدادهم لاصدار مثل هذا البيان فى الخارج . اذ ثبت أن الحزب أصدر مثله فى الخارج وقد أرسلنا بنص البيان للرفاق فى الخارج . و طلبنا منهم اصدار مثله و ارسال نسخة من المنشور " دلالة على صدوره " فما رأيكم؟ وهذا هو نص البيان :ـــ

مؤامرة ـــ أعلن رئيس وزراء بريطانيا ووزير خارجيتها فى مجلس العموم عن مؤامرة يجب أن ترتكب فى الشرق الاوسط ضد الحكومات التى ترفض الدخول فى حلف بغداد والتى تعمل على التحرر من شئون تسلطهما ، وعلى تحرير بعض اقتصادياتها من دائرة النفوذ الاستعمارى . وليس فيما أعلنه رئيس الوزراء من جديد ، فان خبرة الوطنيين لتؤكد أن مثل هذه المؤامرة يجب أن تقع ، و أن هذا هو ميعادها ، وهذا مجالها ، وهذا هو

أحسن الاجواء التى تعيش فيها و تولد منها .... والوزير البريطانى انما يعطى ... هذه اشارة البدء لاخوانه فى هذه المنطقة لكى يتجمعوا ... و يحط الاذهان ليوهن من عزم أهل هذه المنطقة ثم لعله يصل بهذا التهديد الذى ألقاه الى هدفه ... فتسلم له الحكومات التى لا زالت تتردد ...... سلطتها و بذلك يتحقق انقلابا هادئا

ولعل هذا ما يقصده وزير خارجية بريطانيا عندما قال (في) خطابه انه سينتظر لعله (يخرج خير من هذا .....).
هو استمرار الحكومة فى السياسة الخارجية الجديدة . و قد .... ماكميلان ذلك عندما قال فهدد بصراحة (انى ما يهمنى من أن الخطر هو أن يعبر تلك الدول يلعبون بالنار و قد يصيبهم هذا اللعب بحروق خطيرة) ثم يعود فيؤكد بتهديده للجميع .... انتليت صفقة الاسلحة .....

....

.... يجب أن تتخلى بريطانيا ...

...... نصبح تنظيم أنفسنا و أصدقائنا فى الشرق الأوسط كما فعلنا ... ثم ينصح الوزير .... الخلاف الانقلاب القائم فيقول أرجو عندما تسمح الظروف أن تثبت أن الحلف التركى العراقى ...... و بعد فانه ليس بعد هذا الكلا ...... بأنه يعلن عن نفسه بنفسه ... ولذا فان على الوطنيين من كافة الاتجاهات أن يعملوا (١) رفض الحلف التركى العراقى (٢) حريتنا فى التسليح من أى مكان نشاء و أن ندافع عن أنفسنا (٣) المبادلات الاقتصادية و بناء اقتصادنا الوطنى . هذه النقط الثلاث لا شك أنها مكاسب ولا شك أنها مكاسب أحرزتها الحركة الشعبية مهما كانت الدوافع التى أدت بالحكومة أن تتبعها ، و مهما كانت نوع هذه الحكومة وعلاقتنا بها و رأينا فى باقى نواحى سياستها.

ان الحركة الشعبية التى أحرزت تلك المكاسب جديرة بأن تحميها و أن تقف وقفتها و تطلب التوسع فيها و هذا ما يلقى .... السياسيين .... ومهمة .....

يجب على الشعب أن يعلم و على الحكومة أيضا أن تعلم أن الاحزاب بالهيئات السياسية بالرغم من اختلافها مع الحكومة فى سياستها الداخلية وبالرغم من وجود آلاف من ...... فى السجون والمعتقلات .... الثلاث التى حققتها الحكومة فى سياستها الخارجية ... الجميع الى .... يجب المحافظة عليها ... وهذه النقط الثلاث قد ينادى بها الوطنيون دائما ووضعوا فى السجون وهم يرفعون صوتهم بها .

يجب أن يعلم الشعب و أن تعلم الحكومة أيضا أن السبيل للقضاء على الانقلاب و المؤامرة الاستعمارية ....بأ يقف الشعب كله صفا واحدا لحماية مكاسبه .....فان وحدة الشعب ووحدة .... يقف منها الاستعمار و يجروا أى انقلاب ..... ووحدة الشعب التى ...... مؤامرات الاستعمار يكون بانطلاقه و تحرره من كل قيد على حريته . ففى ظل الأحكام العرفية تدبر المؤامرات و تنفذ الانقلابات . ان الحكومة تضع القيود على الشعب لكى تجبره على الدخول فى الاحلاف العسكرية والشعب يحطم هذه القيود .... لكى .... الأحلاف ... والحكومة المصرية تعلن اليوم أنها مصممة على .... الحلف التركى ـ العراقى .... المنطق ستمين الحكومة بالشعب لمنع وقوع أى .... والاحكام العرفية والافراج عن المسجونين السياسيين و اقامة حريات ديمقراطية ، فانه تبعا لتحرر الشعب من القيد بقدر ما أجاد الدفاع عن نفسه .ـ

أعلن الزميل محمد عثمان انضمامه للحزب الموحد ، وكان قبلها يتعاون معنا تعاونا كاملا ... و قد أقمنا له حفلة بمناسبة انضمامه . وقد كتب لكم الكلمة القصيرة التالية يطلب انضمامه ـ أرجو أن تردوا عليه ـ

الى ل.م.ه الحزب الشيوعى المصرى الموحد ـ " بما أنى كنت خارج حزبكم فأعلن الآن انضمامى اليكم ، لأنى بالطبع

مؤمن بدخول هذا الحزب . " محمد عثمان .

هذه قصيدة كتبها الزميل فتحي أبو طالب من التأديب ردا على قصيدة " المتصورون " وهي منقولة بنصها —

طافحت سهام عصابة الأشرار — وتسربوا بالذل فوق العيار

دقوا الطبول بنجمون .... — وتغنوا الخديعة الأحرار

.... — ....

جعلوا السجون لمن يخالم فكرهم — والنفي والتشريد للأحرار

ظنوا المنافي سوف تقمل .... — خانه ظنون كلاب الاستعمار

ان المنافي عشة .... — تهفو اليها قلوبنا ....

ان المنافي .... لنا ...... — ترص لنا بخلاصة الأفكار

تهفو اليها قلوبنا كي ترتوي — من منبع صاف من ....

ان المنافي عشة برفاقنا — وتونو لها بالروح ....

ولم الطغاة بنبكم تشتتنا — تحطهنا .... بسمار

ولم الطغاة بنفيكم ارهابنا — كي يستكين الشعب ....

.... بحرماننا — من قادة الغد كالأحبار

.... — فكفاحكم للشعب نور الفسار

نور عقولنا و طريقنا — ويذيب سحب الجهل...

ونار توجج حقدنا بلهيبها — وتمدنا بالعزم والاصرار

وفقى لم ولن تقسلوا — فان البلاد لكم شاكرة

.... — فلعداونا ...برة علبرة

رفاقي رغم تهاني .... — ......

سلام الرفاق كل الرفاق — ....

و كتب الزميل (بترو) قصيدة باليونانية ردا على القصيدة و لكننا لم ننقلها لأننا لم نعرف كيف ...... أن يترجمها الزميل نيكولا .

كفاح الشعب" ـ العدد ٨ ـ تصدرها لجنة منظمة منفى الواحات ـ الحزب الشيوعى المصرى الموحد ـ يناير (١) جمعية تأسيسية منتخبة عن الدستور المقترح (٣/١ معين و ٣/١ نقابى مهنى و ٣/١ منتخب) مطلب لمطالب الشعب المصرى ـ شعار جمعية تأسيسية منتخبة تضع الدستور ـ (٢) بيان مشترك من تيتو وجمال عبد الناصر (٣) الشعب الشيوعى الفرنسى يكسح الانتخابات الفرنسية أ) الحزب الشيوعى يفوز بأكبر عدد من المقاعد ب) معاهد الاطلنطى مهددة والجيش الاوربى مهدد جـ) ضربة خطيرة للاستعمار العالمى (٤) من هناك ـ عن تغيير اسم لجنة التضامن للدفاع عن ضحايا الارهاب فى مصر . جاء فيه ـ ويتتشر الآن شعار الافراج بسرعة و فى نطاق متزايد بفضل كفاح رفاقنا فى الخارج وبفضل تضامن الشعب الفرنسى وشعوب أوربا ... يصدر رفاقنا فى الخارج نشرة باسم "الاخبار والابحاث" لتعريف الرأى العام العالمى بالحالة فى مصر وقد بدأت تصدر الآن من هذه النشرة نسخة ثانية باللغة الفرنسية (٥) تضامن الشعوب جميعنا ـ يبدأ بالآتى ـ رفاقنا المناضلين الذين تتهم الحكومات الرجعية والدكتاتورية العسكرية من أبو مصر ، بشيوعيتهم عن الكلام ، لا يثنيهم النفى عن النضال ، وهم دائما معنا فى المعركة . لقد كونوا لجنة للتضامن من الشعب الفرنسى على مختلف هيئاته و معتقداته السياسية للدفاع عن المسجونين والمعتقلين السياسيين فى مصر ـ عن تضامن الشعبين الفرنسى والايطالى معنا و أهمية هذا التضامن ويعدد مظاهره و نتائجه بالنسبة للمسجونين (٦) الشعوب تقف بالمرصاد (٧) علم السودان الجديد ام السودان لا يرتبط بأحلاف عسكرية ب) اعترافات حول العالم جـ) موقف الاتحاد السوفييتى (تهنئة بولجانين و المجلس السوفييت الأعلى (٨) زحف السلام ـ صوت السلام فى الدورة الجديدة لمجلس السوفييت ـ لن نيأس الهند ـ اسرائيل ـ تركيا ـ حلف بغداد (٩) كتاب ـ عن كتاب جامعة موسكو بعنوان " التاريخ المعاصر لبلدان الشرق الاجنبى ـ زحف السلام ـ وجاء فيه ـ سياسة تستوحى رغبة الشعوب فى العالم ـ مقتطفات من جرائد لبنانية و أردنية ـ هدية ليبيا ـ " عن بناء معهد تكنولوجى ـ ماذا يقولون عنا ؟ (أقوال من الفنانين السوفييتيين الذين زاروا مصر) ـ أول مصنع سوفييتى فى مصر ـ (١٠) بيان اللجنة الحكومية من الحزب الشيوعى المصرى الموحد (١١) معركتنا ـ وحدة نزلاء المعسكر هى الطريق الادارة على حقوقنا ـ منع الطرود ـ سوء التغذية ـ استغلالنا عن طريق الكانتين ـ سوء الاحوال الصحية (١٢) آخر ساعة ـ استقالة الوزارة الاردنية (١٣) المساعدة العربية للاردن (١٤) بشرط أساسى وواحد (عن الكفاح المسلح فى الملايو) (١٥) أفراح فى مراكش ـ الذين فى القاهرة ـ سولوف وشعبه ـ رفض تدخل ـ عن رفض شروط البنك الدولى للمساعدة فى مشروع السد العالى ـ هم أتمال ـ أصدرت دار الفكر الحديث بالقاهرة خلال الشهرين الماضيين عدة كتب أخرى بعد كتابها الأول (أيام الطفولة) و من هذه الكتب ديوان اصوار للشاعر محمد كمال عبد الحليم و ديوان أزجال صلاح جاهين و قصة سينمائية بعنوان " الليلة لم " للمخرج السينمائى عبد القادر التلمسانى ومجموعة قصص بعنوان " الجمهورية فى " للكاتب يوسف ادريس (د) أبناء المناضلين ـ عن صورة ابن أحمد على فى جريدة الصرامة x ملحق الموقف السياسى والافكار الخاطئة التى تصدر جريدة الانباء الآن و أصحابها .

٢

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: دراسة بعنوان "الحركة الوطنية المصرية فى مرحلة الانتصار على الاستعمار والرجعية".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/٠٩/٠٠

نوع الوثيقة: دراسات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ١٥صفحة

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان، ونسخة من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٨٧

دراسة

بعنوان "الحركة الوطنية المصرية فى مرحلة الانتصار على الاستعمار والرجعية"

مطبوعات المقاومة الشعبية

الحركة الوطنية المصرية

في مرحلة الانتصار
على
الاستعمار والرجعية

الثمن :
٥ قروش صاغ

الطبعة الاولى
سبتمبر سنة ١٩٥٥

سلم

A/176/p2 — الفصل الأول. — 1001

****

أوضاع مصر العامة.

اغلبية ابناء الشعب المصري بتعيش في ظروف صعبة خالص، وقاسية ومهلكة! ظروف جوع وخوف (من المستقبل) ومرض وجهل. فالفلاحين بيعانوا من استبداد كبار الملاك والحكومة! وعشان كده هم في فقر متزايد! والامراض بتحصد فيهم حصد! وهم محرومين من نور العلم! والطبقات المالكة والحاكمة بتعتبرهم وتوكل بيهم المشايخ عشان يحشوا عقولهم بالخرافات والافكار الاستعمارية. والعمال بتنهب أجورهم وبيتشردوا من البطالة! ونقاباتهم بتتحل! واولادهم مالهمش مكان في المدارس أو الجامعة! والموظفين والتجار واصحاب الحرف والصنايع الصغيرة والادباء ورجال الفكر والمعلمين واساتذة الجامعات واصحاب المهن الحرة (زي الدكاترة والمحامين) بيتأسوا من تأخر حالتهم أو من خراب اعمالهم ومن سيطرة المستعمرين الاجانب على نظم التعليم وعلى الصناعة والتجارة في البلد. وباختصار نقدر نقول ان غالبية الشعب الساحقة بتشتكي من النظام الاجتماعي والسياسي اللي عايشة فيه. فإيه حقيقة النظام ده؟

ان بلدنا بلد تابعة شبه مستعمرة! يعني ده ان الاستعمار واضع ايده على كل المرافق والخيرات الحيوية للبلاد! إما بشكل مباشر أو عن طريق اعوانه من الطبقات المالكة والحاكمة. ففي مجال الاقتصاد بنشوف ان البنوك الكبيرة الاجنبية هي اللي بتتحكم في الانتاج وفي السوق وفي التجارة. والشركات الكبيرة والاحتكارية المصرية هي اللي بتتحكم في اقتصادنا القومي (زي شركات النقل! والقطن! والسكر والكهرباء والسجاير! والاسمدة ... الخ) والاستعمار الامريكي والانجليزي! وعملاؤهم شركاهم من الرأسماليين المصريين الكبار! بيسيطروا على الحياة السياسية في البلد وبيسيروا الدولة وكل اداراتها وكل جيشها وبوليسها ومدارسها واذاعتها لخدمة اغراضهم والنفوذ ده السياسي هو اللي دفع الحكومات الرجعية انها تعقد معاهدات الاستعباد والحرب اللي بتنهب مالية البلاد وتخرب التقدم الصناعي والزراعي وتضعف تبادلنا التجاري في الداخل والخارج وتعرض سلامة البلاد للخطر. (امثلة عن المعاهدات دي: اتفاقية الاسترليني! واتفاقية المساعدات الامريكية واتفاقية شرشل - عبد الناصر. واتفاقية النقطة الرابعة الامريكية)

والحكام كلهم! والوزرا والموظفين الكبار والغالبية العظمى من النواب والشيوخ كلهم بيستفيدوا من الوضع ده فايدة كبيرة على حساب الأمة - وده بيخليهم دايما مستعدين لخيانة مصالح البلاد وتسليمها للاعادي المستعمرين الاجانب!

ان مصر كمان بلد شبه اقطاعي! يعني الاستعمار الاجنبي بيتعمد انه يأخر الصناعة في البلاد بتاعتنا عشان يخلي اقتصادنا في غالبيته اقتصاد زراعي. لكن حتى الزراعة في بلادنا متأخرة لآخر حد! فالفلاحين بيزرعوا القطن مش عشان يلبسه الشعب العريان لكن عشان يتصدر للبلاد الاستعمارية! وفي الزراعة دي بيشتغل اربعتاشر (١٤) مليون فلاح تحت استبداد قذر وتحكم شديد من الملاك الكبار في حياة الفلاحين دول وارزاقهم والملاك الكبار دول بيملكوا معظم مساحة الارض. وبيملكوا احسن الاراضي وبيملكوا المال والادوات اللي بتخليهم يزرعوها فتعود عليهم بأكبر الارباح. واحنا نعرف ان اللي إدى الارض للملاك الكبار دول هو المستعمر الاجنبي الانجليزي اللي احتل بلادنا من سنة ١٨٨٢ وعشان كده استمر الملاك الكبار للارض الاقطاعيين والاحتكاريين الكبار اخلص الحلفا للاستعمار! والطبقتين دول بيحكموا البلاد وبينفذوا رغبات الاستعمار الاجنبي

والطبقتين دول: الاقطاعيين والاحتكاريين هم اللي بتتكون منهم الحكومات. حتى في ايام الوفد كانت سلطة افراد الطبقتين دول نافذة على الحكومة. وفي قيادة الوفد ذاته ناس من الاحتكاريين والاقطاعيين.

وعشان كده نقدر نقول ان الطبقات الاقطاعية والاحتكارية دي طبقات متآمرة للمستعمر الاجنبي ومعادية للوطن. وهي اللي [illegible]

اللي بيقوي الجيش والبوليس ، انهم يضربوا الشعب ؛ وهي اللي بتحط المعاهدات القذرة مع المستعمرين ، وهي اللي وجدت الحكم العسكري الارهابي الموجود دلوقت .

ولما نبص للوضعية دي ، التحكم الاستعمار والاقطاعيين والمحتكرين في بلادنا ، نقدر نعرف ليه احسينا مصر في ظل احكام عرفية ودكتاتورية استمرت سبعة وعشرين سنة من سنة ١٩١٩ ، ونعرف كمان ليه العمال ، الشيوعيين ، والوفديين ، والوطنيين بيتعذبوا في السجون والمعتقلات ، ونعرف ليه اساتذة الجامعات الوطنيين بيترفدوا ، وليه العمال بيتشردوا ، وخريجين الجامعات والمعاهد بيتعطلوا ، وليه الصحافة والثقافة عموما بتنحط بتنشر فيها سموم الانحلال الاستعمارية ، ونعرف ليه متوسط عمر المصري ما بيزيدش عن سبعة وعشرين سنة ، في حين ان متوسط عمر الواحد في بعض بلاد اوروبا بيوصل لحد ستين سنة ، ونعرف ليه آلاف الاطفال بيموتوا تمام ما بيلاقوش العلاج الكافي ، وعشان هم اولاد العمال والفلاحين .

لكن ؟ هل شعبنا رضي بالوضع ده ؟ ابدا . فشعبنا ما رضيش وعمره ما حيرضى ابدا . فالشعب كافح كفاح مجيد ضد مستعبدينه وظالمينه وماوقفش كفاحه لحظة واحدة ، وفي بعض المرات انتصر الشعب على اعداوه الاستعمار والرجعية ، وانتزع بقوة اتحاده بعض مكاسب وطنية ودستورية . لكن كل ثورات الشعب من مدة ميه وخمسين سنة ماحققتش النصر النهائي والحاسم على الاستعمار والرجعية . وفي التاريخ الطويل ده اتهزمت الحركة الوطنية كمان مرات كثيرة . ومع كده فبالرغم من الهزايم دي ، وبرغم آلام الشعب المتزايدة بنشوف ان كفاحنا الوطني ضد الاستعمار واعوانه دخل في مرحلة جديدة هي مرحلة النصر النهائي .

ففي النصر ده لازم نفكر ، وللنصر على الاستعمار واعوانه لازم نعمل .

وعلى ده باختصار انه ـ عشان نمشي في طريق النصر الاكيد لازم نعرف ليه انهزم شعبنا في اوقات مختلفة ، وليه ما حققش اهدافه كاملة ، وعشان ايه هي الاسباب اللي تخلينا نقول ان حركتنا الوطنية دخلت في مرحلة جديدة هي مرحلة الانتصار على اعدائها اللي هم الاستعمار الامريكاني والانجليزي ، واعوانهم الخونة من الاقطاعيين والاحتكاريين وكبار الرأسماليين .

الفصل الثاني

حزب الوفد : كفاحه وفشله في تحقيق الاهداف القومية

المفهوم القديم للكفاح الوطني والديموقراطي

ليه الحركة الوطنية انهزمت الهزايم اللي قلنا عليها ؟ وليه شعبنا ما حققش لغاية دلوقت النصر الحاسم على الاستعمار وخدامينه ؟ الاجابة العامة على السؤال ده هي انه فيه تباعد بيزيد كل يوم بين قوات الشعب الهايلة المشتركة في الحركة الوطنية وارادتها ووعيها الوطني المتفتح ، من ناحية ، وبين قيادة الحركة القومية ومستوى تنظيمها ، من ناحية تانية .

وبعبارة تانية ، قيادة الحركة القومية عاجزة تمام عن قيادة وتنظيم الشعب وطبقاته الكادحة الداخلة في المعركة ، ومتخلفة عن تحقيق اهداف الطبقات دي ورغباتها . واحنا بنقصد بقيادة الحركة القومية هنا حزب الوفد

فالحركة القومية ـ كقيادة وتنظيم ـ مرتبطة من ثورة سنة ١٩١٩ بحزب الوفد ، وحوالين الوفد اتجمعت قوات شعبية وطنية وديموقراطية ضخمة ومشيت وراه في المعارك المختلفة لغاية ما بقى الوفد ، بفضل ضخامة القوات دي ، اكبر حزب وطني في البلاد بتاعتنا . وبفضل الجماهير الوطنية اللي اتجمعت حواليه قدر الوفد يكسب للبلاد مكاسب مهمة : الدستور ، وتمصير الادارة ، وحماية الصناعة القومية ، والغاء الامتيازات ، والغاء معاهدة ٣٦ .

ده اللي حققه الوفد . لكن القوات الهايلة اللي مندمجة في حزب ده ما عملش الوفد ابدا على تنظيمها ، وتسليحها من الناحية المادية ومن الناحية المعنوية بحيث تقدر تقضي نهائي على الاستعمار ، انما العكس هو اللي حصل ، فاحنا شفنا ان القوات دي ساعات تفككت واتقسمت وفقدت اتجاهها . والمسئولية الرئيسية في ده بتقع على الوفد . ليه ؟ عشان الوفد ـ كقيادة للحركة الوطنية ـ ما اخدش على مسئوليته انه يجهز الشعب عشان يقوم بكفاح جماهيري مظفر ضد الاستعمار . فالوفد ، مثلا ، ما دافعش عن الشعب ، ولا دافع عن مكاسبه الديموقراطية ضد هجوم الرجعية انما على العكس تعاون كتير مع الرجعية وما حصلش ولا مرة ان الوفد كافح عشان يستمر في الحكم وينفذ تعهداته للشعب انما كان دايما يسيب كراسي الحكم من غير اي مقاومة ويسلمها لاعداء

الشعب وأعداء التحرر القومي . وفوق كده شفنا ان عدد كبير من الزعما بتوعه بقوا وكلا وعملا للاستعمار الانجلو امريكاني . فاحنا شفنا ان الملايين اتال الوفد سنة ١٩٤٤ فما تحركوش الزعما بتوعه انما قاطعوا الانتخابات اللي عملتها وزارة احمد ماهر وبكده سمحوا بان الملاك يتحكموا فيكم دون مدة خمس سنين ، وبعد ما فاز الوفد سنة ١٩٥٠ ما عملش اي مجهود عشان ينظم اللجان الوفديه ، انما بالعكس كان فيه هجوم من الحكومة الوفدية نفسها على اللجان دي عشان تفتتها وتشتتها .

المواقف دي ، المعادية لقضية الاستقلال والديموقراطية ، خلت طبقات واسعة من الشعب تشوف بطريقة متزايدة ان الوفد موش حايضمن النصر النهائي للحركة الوطنية ، وفي الوقت نفسه فيه حقيقة بتزيد في وضوحها كل ما الايام تمر ، هي ان طبقات الشعب متحفزة ومستعدة للكفاح في حين ان عدوها ووكلاؤه بيزيد ضعفهم والحقيقة دي بتفتح للحركة الوطنية ابواب النصر الحاسم والنهائي على الاستعمار وشركاؤه .

فايه الحل ؟ فيه رأي بيقول ان حل المشكلة الوطنية يكون بتحطيم الوفد واعتباره العدو الأول للحركة الوطنية وضمه لبقية الاحزاب الرجعية المعاهدة . وفيه رأي تاني بيقول ان حل المشكلة يكون بأننا نثق في قيادة الوفد وننتظر منها انها تقوم في الوقت اللي تشوفه هي انه مناسب بالكفاح من اجل تحرير الشعب . فايه رأينا احنا ؟ رأينا هو ان الرأيين دول غلط .

فالرأي الاول غلط عشان الهجوم على تحطيم الوفد كان دايما من برنامج الرجعيه . صحيح ان الوفد فيه عناصر وقيادة معادية للشعب وللوطن ، لكن الوفد بيمثل قوات شعبية وديموقراطية كبيرة جدا ، فكلمة التحطيم هنا معناها تحطيم القوات دي وتكسير صفوفها ، والعمل ده بيخدم الاستعمار وبيضرب الحركة الوطنية . ده من ناحية ، ومن ناحية تانية احنا بنشوف ان الوفد ، ما بيمثلش بس الخيانات والمساويء انما بيمثل كمان بقايا التقليد الشعبي حواليه ، الميراث الوطني اللي لازم احنا ندافع عنه ونطوره ، فالثورة العرابية والحزب الوطني القديم ورثهم الوفد ، وكل حركة سياسية شعبية تحب بلدها ، مثل الوفد لازم تحافظ على احسن التقاليد الوطنية والثورية اللي خلفتها الثورة العرابية والحزب الوطني القديم والوفد الحديث .

عشان الاسباب دي ، احنا بنقول ان الرأي اللي بينادي بتحطيم الوفد بيخدم اعداء الحركة الوطنية .

والرأي التاني غلط عشان اللي بيخلقوا الاعذار لقيادة الوفد وبيطالبوا بالثقة بالقيادة دي ، دول عاوزين يخمدوا حركتنا الوطنية وفي نفس الوقت عاوزين عبوديتنا تستمر . فاحنا بنعرف من تجاربنا ان تغيير الحكومات اللي كان بيحصل دايما بين حكومات الوفد الديموقراطية الضعيفة ، وبين حكومات الأقلية الرجعية ، التغيير ده موش حاجة اصطنعها الاستعمار دايما عشان يبعد الشعب عن الكفاح ، عشان يخدر الشعب بالآمال ، ويبعده في نهاية الامر عن انه ياخذ بنفسه قضية التحرر بين ايديه ، والوطنيين بيعرفوا كمان ان الوفد بيزيد ضعفه وتردده في مكافحة الاستعمار كل ما الشعب وقف مواقف سلمية في انتظار ان قيادة الوفد تتحرك . والواقع ان الوفد ما عادش سيد وقته ولا حر قيادة في الطليعة ، يعني قيادة بتتقدم صفوف الشعب وبتلهبه بالعمل البطولي ، والوفد بقى "أكثر وأكثر" ما بيعملش حاجة الا تحت ضغط الجماهير وبدل ما يلهم الشعب ويشجعه ويدفعه للمعركة بنشوف انه بيفرمله = وباختصار : الوفد بيقود الحركة الوطنية على طريقة "خطوة لقدام ، وخطوتين لورا" . من كده رسالتنا السياسية بتقول ان قيادة الوفد بتخاف من الثورة الشعبية اكتر من خوفها من ديكتاتورية الرجعية .

اذن فالرأي اللي بيقول ان الحل اننا ننتظر لما القيادة الوفديه تتقدم تشتغل ، ده رأي غلط تمام

فايه الاجابة الصح ؟ الاجابة هي : قيادة جديدة بمفهومات جديده ، وتنظيم جديد .

فالاجابة الصحيحة يمكن نلخصها في الجملة دي ، عشان تنتصر حركتنا التحريرية الوطنية بنحتاج لقيادة جديدة تمشي بحزم في مقدمة الصفوف موش وراها ، قيادة جديده تمثل الكتل الشعبية وارادتها ، وتنظمها في المعركة ضد الاستعمار ، قيادة مافيش في صفوفها اي اثر لأصدقاء الاستعمار ووكلاؤه .

والقيادة دي موش ممكن تتكون في داخل الوفد بقيادته وشكله الحالي ، وطريقة كفاحه لو موش ممكن بالأصح تتكون داخل اعداء الوفد اللي عاوزين يمزقوا الصفوف الوطنية ويموتوا التقاليد القومية ، انما لازم القيادة الجد...

فان الجماهير الشعبية " لازم تتكون من الافكار الكاذبة والتشاؤمية الجديدة " الشعبية ؛ وفي الافكار
... اوجدتها الجماهير من سنين طويلة " لازم القيادة دي تتكون من مفهوما " جديد " للاستعمار والكفاح الوطني
التحريري — المفهومات الجديدة دي بتقول ان شعبنا يقدر يهزم قوى الاعداء والمحتلين الاجانب او اخذ قضية
تحريره بين ايديه وان خلاص الوطن ما يتحققش الا بكفاح جبار ويحاول يقوم بيه الشعب كله ؛ يعني انه يتم
بواسطة الجماهير الشعبية وعن طريقها هي موش من اي طريق تاني . " ولما نتكلم عن الجماهير الشعبية
فلازم نقصد الجماهير الوفدية والجماهير الشعبية اللي تحررت وبتزيد تحررها باستمرار من نفوذ الوفد ؛ وفي
اولها جميعا قوى الطبقة العاملة المصرية . وبالشكل ده تتضمن القيادة الجديدة الانتصار على الاستعمار واعوانه
منهم ده كله ان القيادة الجديدة لازم تكون اوسع من الوفد بقيادته الحالية وتنظيماته المعروفة
ومفهوماته القديمة للكفاح الوطني .

الفصل الثالث

المرحلة الجديدة " للحركة الوطنية

ليه حركتنا الوطنية بتزيد قوتها ؛ وفي الوقت نفسه الاستعمار بيزيد ضعفه ؟ وبعبارة تانية : ايه هي
"التغيرات" اللي تخلينا نتكلم عن " مرحلة جديدة " للحركة الوطنية ؟ وبالتالي ايه هي الاسباب اللي بتخلينا
نتكلم عن " حتمية انتصار الشعب " في المعركة الوطنية ضد الاستعمار والرجعية ؟

عشان نوضح ده حنتكلم عن اربعة نقط :

١ — صحوة الجماهير الشعبية وتجمعها في الحركة ؛
٢ — ثورة سنة ١٩١٩ ؛
٣ — المفهوم الجديد للكفاح الوطني التحريري ؛
٤ — الوضع العالمي الجديد وحلفائنا الجدد .

فالعناصر الاربعة دي هي اللي بتخلي انتصار الشعب في معركته اللي جاية مضمون وحتمي .

١ — صحوة الجماهير الشعبية وتجمعها في الحركة

حركتنا الوطنية مرت بمراحل كثيرة ومتغيرة ؛ من مدة مية وخمسين سنة الشعب كافح ضد المماليك وضد الغزاة
الفرنسيين ومن سنة ١٨٨٢ ابتدى يكافح ضد الانجليز تقامت الثورة العرابية ؛ وكافح مصطفى كامل ومحمد
فريد ؛ وبعد كده جت ثورة ١٩١٩ بقيادة الزعيم الوطني سعد زغلول .

المراحل دي كلها سجلت لشعبنا صفحات من البطولة والمجد الخالد ؛ ودللت على قوته الجبارة في مصارعة أعداء
الوطن . لكن كل المراحل دي بتختلف عن المرحلة الجديدة للحركة الوطنية اللي بنعيش فيها دلوقت . فايه
وجه الخلاف ؟ ... الاجابة هي ان الحركة الوطنية في مرحلتها الجديدة الحالية تمتاز بصحوة الجماهير الشعبية
الواسعة ؛ تمتاز بان الشعب الكادح كله ؛ وفي مقدمته الطبقة العاملة المصرية ؛ بيزيد اشتراكه في المعركة
وبيزيد وعيه بواجباته نحو الامة كلها ؛ ودوره في كفاحه ضد الاستعمار والرجعية .

اما المراحل اللي فاتت للحركة الوطنية فبتختلف عن المرحلة الجديدة في ان المراحل دي ما حققتش النصر
النهائي على الاستعمار واعوانه — ليه ؟ عشان الحركات الوطنية اللي حصلت في الماضي كانت حركات ضعيفة
؛ كانت بتسيرها وتقودها طبقات ليها امتيازات ؛ هي الطبقات المالكة ؛ ودي بتمثل اقلية صغيرة بالنسبة
للشعب ومكانة [illegible] الطبقات المالكة (الرأسمالية) دي انها تحقق الاستعمار وتقضي عليه نهائيا وتحقق رغبات
ملايين الفلاحين والعمال في الحياة الحرة الكريمة ؛ وانما التفتت لمصالحها الخاصة واستمرت تتفاوض مع الاستعمار
تتفق معاه من وراء ظهر الشعب ؛ وعشان كده ضعفت الحركات الوطنية دي اللي فاتت وفقدت ثقة جماهير
الشعب الكادح ؛ وما حققتش النصر النهائي على الاستعمار واعوانه . الطبقات

لكن ... ابتداء من ثورة ١٩١٩ ابتدى الشعب يتحرر شويا شويا من نفوذ القيادات اللي بتمثل [illegible]
المستغلة الاقطاعية والرأسمالية الكبيرة ؛ عشان القوات الشعبية المشتركة في الحركة تعددت على مر السنين
تزيد وتتسع ؛ وعشان تجارب الطبقات دي زادت وزاد وعيها بمصالحها وبمسئولية الاستعمار واعوانه عن حالة
البؤس والفقر والمرض اللي بتعيش فيها ... وبقينا النهارده ؛ خصوصا من بعد الحرب العالمية الثانية ؛ نشوف
بوضوح مظاهر صحوة الجماهير الشعبية الكادحة واحتشادها في المعركة الوطنية التحريرية . فشفنا الطبقة

الطبقة العاملة المصرية تكافح منذ فجرها نضالا ضد المستعمرين وضد الرأسماليين المستغلين، فتنظم مئات الاضرابات وشهداء [illegible] والطلاب وضباط البوليس وجنوده يضربوا ! وشهدنا المظاهرات الشعبية الكبيرة الضخمة ضد الاستعمار (مظاهرات ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ و ١٤ نوفمبر سنة ١٩٥١) ودخول العمال المعارك الانتخابية ! واضراب المحامين والمهندسين وتحركات الفلاحين عشان يستولوا على الارض ! وشهدنا الاجتماعات الجماهيرية والتنظيمات الجديدة اللي ظهرت عشان تقود جماهير الشعب الكادح في المعركة فشهدنا لجنة العمال للتحرر القومي ، ولجنة الطلبة والعمال ، واللجان الوطنية ولجان انصار السلام . وشهدنا النقابات العمالية والمهنية والجمعيات الثقافية والاقتصادية المختلفة ! والصحف والمجلات والنشرات الشيوعية والتقدمية والحركات والتنظيمات القوية في قاعدة الوفد نفسه (الطليعة الوفدية ومؤتمر النشاط الوفدي ولجنة القاهرة للتأليف والنشر) بتشتغل بمفهومات جديدة وعن طريق تنظيمات متقدمة ومتطورة . وكل الاعمال الكفاحية والتنظيمية دي اللي برز فيها دور الطبقة العاملة ودور الجماهير الكادحة عموما ! كلها دلالة واضحة على ان الشعب ابتدى ياخد بين ايديه قضية الدفاع عن مطالبه الوطنية والاقتصادية ومطالبه الثقافية والاجتماعية .

ودي هي الصفة المميزة للحركة الوطنية من بعد الحرب الاخيرة واللي بتتمثل في ان الشعب [illegible] قيادته القديمة ! ومشى قدامها ! والصفة الجديدة دي هي اللي بتخوف الاستعمار العالمي وبتخليه [illegible] .

[illegible] العناصر الشعبية الواسعة واندفاعها للحركة الوطنية بيخلي من المبتذل بل من الضروري اننا نعتبر القوات دي ومنها في حيدر [illegible] ضد الاستعمار الانجلوامريكاني ومش ممكن قوة في العالم تقدر تدعم [illegible] اللي بيقوده خبيرة ابنا مصر لان امتنا تتنظيم وقيادة امتنا [illegible] ما [illegible] انه يفشل مشروعات الحرب ويكسر شوكة التحكم الاستعماري . وباختصار فامكانية حشد القوات الشعبية انما هي اللي بتخلينا نتنبأ بالنصر ونتوقعه في المرحلة الجديدة اللي بتمر فيها حركتنا الوطنية .

٢ — ثورة سنة ١٩١٩ والى حقيقته !

المفهوم القديم للكفاح ضد الاستعمار

قلنا ان ثورة سنة ١٩١٩ ما حققتش النصر النهائي على الاستعمار واعوانه ومع كده فان الجماهير الشعبية تقدرت [illegible] الثورة دي [illegible] انها تتقدم اول خطواتها في طريق التحرر القومي . [illegible] ١٩١٩ [illegible] شهدنا لاول مرة ثورات جماهيرية ووطنية واسعة تدخل الحركة ضد الاستعمار وتشترك اشتراك فعلي في الحركة الوطنية

والتغيرات اللي حصلت في المجتمع هي اللي [illegible] بثورة سنة ١٩١٩ والتي [illegible] أعمدة النظام الاقطاعي ! فالطبقة البورجوازية (الرأسمالية) الوطنية كانت كبرت وابتدت تتقدم [illegible] اول القرن العشرين (سنة ١٩٠٠) بقى العمال في المدن طبقة عددها [illegible] وتنظيماتهم العمالية وتقدموا بمطالبهم ضد مستغليهم ! واشتركوا في معارك كثيرة [illegible] تصلحوا وتحركوا ضد المحتلين الانجليز ! والوطنيين المتسلمين ابتدوا يتخلوا انفسهم [illegible] [illegible] ضد الانجليز المحتلين . وفي الوقت ده قدر الوفد يحط نفسه على رأس الحركة الوطنية ! ويعبر عن المطالب الرئيسية للأمة وهي الاستقلال القومي والديموقراطية ووحدة الوطنيين على اختلاف ديانتهم ومعتقداتهم ضد المحتل الغاصب . ومع ان الوفد ختم الحركة الوطنية بخاتم الطبقة اللي كان بيدافع عن مصالحها ! وهي البورجوازية الوطنية ! الا ان الطبقة دي بالرغم من نهضتها كانت اقرب الى الطبقة الاقطاعية ومتأثرة في مقاومتها للاستعمار انها تدفع وتتقدم [illegible] جماهير الشعب الكادحة في المعركة ! ومن الوقت ده ابتدت الجماهير الشعبية تتدفق في مجال الحركة الوطنية . ومع ان ثورة سنة ١٩١٩ خطت [illegible] خطوات كبيرة واسعة للتقدم ! واضطرت الاستعمار للتراجع ! وانتزعت منه مكاسب وطنية ودستورية مهمة ! الا ان الاهداف اللي حققتها الثورة دي [illegible] انها فتحت الباب لتقدم طبقات الشعب الكادحة عشان تساهم في الحركة الوطنية وتدخلها بقوة متزايدة ضد الاستعمار واذنابه ! ومع ثورة سنة ١٩١٩ ابتدت في المجتمع المصري تحولات وتغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية كبيرة

المفهوم القديم للكفاح ضد الاستعمار
والقيادة القديمة للحركة الوطنية :

واذا كانت ثورة سنة ١٩١٩ ما حررتش البلاد نهائيا من المستعمر الاجنبي فالسبب في كده هو ان قيادة

الرجعية الوطنية الذين سيطروا على الحركة الوطنية في مراحلها السابقة في مكافحة الاستعمار الا القادة [illegible]
الاستعمار باعتباره العدو الأول والعدو للشعب والوطن، انما فهموا أن من الحكم والنفوذ لمصالحهم الخاصة
وتفاهموا مع الانجليز وتساوموا معه، لو تهم نصيبا [illegible] على الطبقة [illegible] ويمثلونها خصيصا من
الأوائل اللي جاءت من الطبقات الشعبية واستغلتها من أمثال القادة أمثال: اسماعيل صدقي، ومحمد محمود
وعبد الهادي، والزعيم ماهر "[illegible] قادة الوفد الاقطاعيين [illegible] الطبقات التي [illegible] الشعب
لصراع [illegible] [illegible] ... الخ) . وان قيادة الوفد [illegible]
انها قائمة [illegible] الاستعمار الا ان القادة [illegible] وتمسك الشعب [illegible] بالوعود الكاذبة
والتدرج [illegible] الحركة الوطنية [illegible] الاستعمار الحركة تحملها الملايين
من العمال والفلاحين [illegible] الطبقات [illegible] الكادحة . هذا هو المفهوم القديم للكفاح ضد الاستعمار
الذي عرفناه فيما قبل . أما المفهوم [illegible] مفهوم الاستقلال والديموقراطية فهو جديد [illegible]
من المفهوم المساوم الذي عرفه قادة الوفد ، والمفهوم الجديد ظهر اساسا بفضل التغيرات العميقة والكبيرة التي
حصلت في المجتمع المصري . فمع تقدم الصناعة كبرت طبقتها العاملة وزاد وعيها واصبحت لها صفات جديدة
تميزها عن غيرها من الطبقات الشعبية الكادحة الثانية ، من بينها انها اكثر الطبقات وعيا بمصالحها وأشدها
تضحية وأكثرها وطنية وأبعدها عن سموم التفكير الانتهازي والآراء المنحرفة وأكثرها احساسا بالتضامن الأخوي
اللي يخلو من الضعف ، كلهم على اختلافهم طبقة متحدة المصالح . وهذا كله خلى الطبقة العاملة تتقدم في
مقدمة الطبقات الكادحة في الحركة الوطنية التحريرية . والتغيرات حصلت كذلك بين الفلاحين [illegible]
الطبقة اللي الاستعمار وأعوانه [illegible] محاولة لتحريرها [illegible] في حالة [illegible] من البؤس
والجهل والتأخر ، [illegible] في استعباد الوطن . فالفلاحين بتحركاتهم الدموية [illegible]
لديهم عن طريق [illegible] المدن [illegible] تحركوا ضد كبار ملاك الارض [illegible] القائمة .

وفي المدينة [illegible] المثقفين [illegible] والشباب [illegible] يتحرروا يوما اكثر
[illegible] أكثر [illegible] المصالح [illegible] وتكونوا لنفسهم آراء واتخذوا [illegible] الاستعمار [illegible]
[illegible] سيطرة الاستعمار وأعوانه . ومن هنا نستوضح أنه في خلال التحولات الاجتماعية [illegible]
[illegible] تنظيمات السياسية والنقابية والثقافية الجديدة ،
[illegible] في الكفاح ، [illegible] وتنظيمه اتجاه جديد هو اتجاه التحرر
من [illegible] القيادة القديمة والقادة القدامى للحركة الوطنية .

٢ ـ المفهوم الجديد للكفاح الوطني التحريري

أيه المفهوم الجديد للاستعمار وللكفاح الوطني التحريري ؟

المفهوم هذا هو ان شعبنا [illegible] أنه [illegible] لأي حال ، أي مصالحه تتفق بحالة واحدة مع مصالح
المستعمرين . فالاستعمار البريطاني وجيش الاحتلال [illegible] بالنسبة للشعب حالة [illegible] ما [illegible]
[illegible] هذه الاحوال [illegible] أنه [illegible] في سلام مع وجود قوات [illegible] وخبرائهم
وقواعدهم العسكرية [illegible] كرامتنا القومية وعلى استقلالنا .

والاستعمار بالنسبة للشعب [illegible] خلال الخمسة وسبعين سنة اللي فاتت حكمنا بحكم عرفي ،
[illegible] والاستعمار معناه بالنسبة للشعب [illegible] التقدم القومي [illegible] معناه [illegible]
[illegible] المشانق [illegible] معناه [illegible] والرصاص للعمال اللي بيكافحوا من اجل حياة أحسن
والاستعمار في الريف [illegible] الاقطاعية اللي بيتحكم على ملايين الفلاحين بالجوع والارهاب ويخليهم في حياة
أتعس من حياة البهائم . والاستعمار بالنسبة للشعب معناه الاعتداء على كل الحريات الديموقراطية ،
معناه [illegible] بالمستعمرين [illegible] سمومهم وأكاذيبهم [illegible] عن طريق الاذاعة والصحافة والمدارس والجامعات
[illegible] الحقائق اللي [illegible] كفاحنا . والاستعمار معناه [illegible] الحديث اللي [illegible] المستعمرين
[illegible] معسكر [illegible] والديموقراطية ، معسكر الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية . والاستعمار معناه
[illegible] الدولة اللي بتحكم في أمريكا وبريطانيا [illegible] الوطنيين [illegible] باسم [illegible] .

الاستعمار بعملائه، والتوابع الحربية الاجنبية الانجليزية والامريكية التي يسيطرون بها في بلادنا ، يريدونها بحرونا لحرب بلادي وخراب يتخذونها بلادنا قاعدة للهجوم على الاتحاد السوفيتي والشعوب المكافحة من آسيا ، حريتها في افريقيا وآسيا . وباختصار : الاستعمار اذن ، ثار جماهير الشعب هو الجهاز الحكومي والاداري الذي يحكمهم ويقهرهم والذي يمنع عنهم الحياة الكريمة والصحة والتعليم .

للاستعمار ، انها "ضمنا" ليست الا الحركة ضد الاستعمار في حركة الجلاء او السودان وبالتهم ده يعرفه . ضمنا كل مفاوضات التي عملتها الحكومات ، يفيها الاستعمار في بلادنا وابقاء الاحتلال ، فهما يأتي بصورة "بعرفه" الدخل المشترك بأي شكل ، وبدأ من هذه صنعنا بصورة من الاعتداء على حرياتنا هم اعوان المستعمرين الانجليز والامريكان والذين يعتقدوا مباشرتهم الاجرامية في بلادنا اثناء ذلك . بكافة صورنا كمان ضد الخونة دول اعوان الاستعمار الانجلوامريكاني ، وضد السياسة التي ماشيه عليها : سياسة البوليس والاحكام العرفية والغلاء التي يزيد على الطبقات الكادحة . المفهوم الجديد ده للاستعمار مختلفة كل الاختلاف عن مفهوم القادة القدام اللي يمثلوا الطبقات الاقطاعية والرأسمالية الكبيرة لمفهوم الاتفاق مع المستعمر ومهادنته .

صحيح . فشعبنا عمل من خلال تجاربه المرة مدة الخمسة وثلاثين سنة اللي فاتت ان حريته مش حاجة تجيله من الاعداء وان الايد يبتزها هو بايديه ؛ وعلم ان طريق التحرر هو طريق مقاومة المحتلين والمستعمرين ، مقاومة ما فيهاش تراجع ولا مهادنة ولا ضعف . واحنا شفنا ان المفهوم الجديد ده ابتدى يسيطر اكثر واكثر على الحركة الوطنية ، وشفنا انتشاره بين الكتل الواسعة من الشعب في السنين الاخيرة (مثلا : في اكتوبر سنة ١٩٥١ وفبراير سنة ١٩٥٢) من انه يفرض مفهوماته على القيادة الوفدية ويحملها على الغاء معاهدة ٣٦ ورفض الحلف الرباعي (مع امريكا — بريطانيا — فرنسا — تركيا) وانه يتقدم بكفاحه المسلح على جبهة القنال . وشفنا المفهوم ده الجديد للاستعمار والكفاح الوطني احنا بنقول ان النصر معقود للحركة الوطنية في مرحلتها الحالية ، وهو الامر اللي ما كانش موجود قبل كده .

٢ — الوضع العالمي الجديد وقضية التحرر :

في خلال نصف القرن الماضي حصلت ثورات داخلية في مصر عكستها الثورة في العالم كله تغيرت عهد سيطرة الاستعمار :

من مدة خمسين سنة كان الاستعمار في عز سلطانه في العالم كله فالاحتكاريين الكبار ورجال الصناعة ورجال البنوك والتجارة في بريطانيا وفرنسا وامريكا والمانيا كانوا عملوا ثروات ضخمة ما تتقدرش ، وده عن طريق سرقة عرق الكادحين في بلادهم اولا وبعد كده بسرقة عرق الكادحين في البلاد التانية . فهم كانوا بيتحكموا في بلادهم ويسيطروا على البوليس والجيش ، ووجهوا الجيوش علشان يفتحوا البلاد الفقيرة والمتأخرة وابتدوا عهد الاستعمار واقاموا حكم ديمو ارهابي لنهب البلاد اللي فتحوها . في الوقت ده الشعوب ما كانتش ابتدت تقاوم المستعمرين ، دول مقاومة محسوسة ، وشعروا المستعمرين بشعروا بان الاستعمار نظام ابدي وان ما فيش خلاص للشعوب من الحالة دي . لكن لما الحرب العالمية الاولى قامت سنة ١٩١٤ الوضع ده اتغير في مصر وفي كل بلاد المستعمرات .

ثورة اكتوبر ١٩١٧ :

روسيا كانت فيها شعوب عديدة والروس منهم وخمسين مليون والشعوب ده كانت تستعبدها حكومة استبدادية متوحشة هي حكومة القيصر اللي كانت تعيش في نطاق الامبراطورية الروسية . لكن الشعب
(اللي بيتكلم الشعب الروسي والقوميات التانية)

الروسي نهض تتقدمه الطبقة العاملة الروسية بقيادة حزبها الشيوعي (البلشفي) وحررت اوطانها من القيصر ومن الاستعماريين الانجليز والفرنسيين والامريكان والاقطاعيين الروس والاحتكاريين المتعاونين مع الاستعمار العالمي ، واقامت الطبقة العاملة حكم العمال والفلاحين ، وحطمت النظام الرأسمالي واحلت محله النظام الاشتراكي في سدس الكرة الارضية . وبكده حقق الحزب الشيوعي الروسي والطبقة العاملة الروسية حلم الملايين من بني البشر ، وده لما عملوا نظام ما فيهش استغلال الانسان للانسان ، ويتساوى فيه جميع الناس على اختلاف اجناسهم وديانتهم مساواة تامة ويتساووا في استغلال خيرات البلاد وتنميتها لتحقيق الرخاء والثقافة للجميع .
وهكذا اتولد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية الاتحاد الحر اللي حطم سيطرة الاستعمار المطلقة ؛

وبذلك يولد لأول مرة في تاريخ الانسانية عالم آخر غير عالم الاستعمار هو عالم الحرية والصداقة والسلام .
وفي الوقت ذاته ولد بين الناس في جميع بلاد العالم أمل جديد عظيم بانتصار الطبقة العاملة الروسية بين للطبقات الكادحة والشعوب المستعمرة وأمثالها انها تقدر بكفاحها انها تتخلص من الاستعمار .

تقدم الشعوب بعد الحرب العالمية الثانية :

وبعد الحرب العالمية الثانية اتسع كفاح الشعوب بطريقة ما كانت معروفة قبل كده ، وابتدى المعسكر الديموقراطي المعادي للاستعمار يتوسع ويقوى يوم بعد يوم ، وابتدى الاستعمار يضعف ويستلم ضربات الشعوب في كفاحها من اجل حريتها ومن أجل المحافظة على السلام العالمي ، وتحتد الخلافات الشديدة بين الدول الاستعمارية ذاتها .   وفي الصين تحرر اكثر من ٦٠٠ مليون شخص وفي اوروبا الشرقية تحرر ١٠٠ مليون قبل كده ، وملايين كثير تحررت في كوريا والهند الصينية . ومن ناحية تانية دخل الكفاح الوطني في كل البلاد التابعة والمستعمرة في مرحلة عالية من القوة والفعالية ، واخدت شعوب تونس ومراكش وليبيا ومصر وسوريا والهند الصينية وبورما والملايو واندونيسيا وبلاد امريكا اللاتينية وغيرها ، اخدت كل البلاد دي توجه ضربات شديدة للاستعمار العالمي .

ازمة الاستعمار :

ومن هنا نشوف ان قوة الشعوب الجبارة بتزلزل الاستعمار وبتهدده وبتزيد في ازمته . والاستعمار بيحاول انه يخلص نفسه بانه يشعل نيران حرب عالمية تالتة يهلك فيها ملايين من بني البشر بأسلحة الذرة والمكروبات ، لكن محاولاته الكريهة لاشعال الحرب بتخليه يكره اكتر واكتر وبتعجل في الواقع بنهايته المحتومة وبتجند ضده قوى الشعوب كلها في الشرق والغرب .   وده يبين لنا ان شفاء البشرية كلها من الاستعمار بقى قريب ، ويبين لنا كفاح الشعوب المنتصرة ان النصر على الاستعمار بقى امر مؤكد لما تتحد الكتل الشعبية الواسعة تحت قيادة شعبية ثورية تحط نفسها من غير شروط في خدمة الشعب زي ما حصل في الاتحاد السوفيتي والصين والهند الصينية ... الخ .

كفاح شعوب البلاد الرأسمالية

وفي البلاد الرأسمالية ذاتها ، في امريكا وبريطانيا وفرنسا ، ابتدت الشعوب تكافح ، بقيادة احزابها الشيوعية لكفاح بطولي لافشال خطة الحرب والعدوان وللدفاع عن خبز الكادحين وحريتهم . والشعوب دي ، بكفاحها المجيد ، بتعتبر جزء لا ينفصل من معسكر الديموقراطية والسلام .

X

حلفاء الشعب المصري :

وهكذا نشوف ان الشعب المصري له حلفا اقويا وجبابرة بيقفوا في صفه ضد العدو المشترك . الحلفا دول ، بيتقدمهم الاتحاد السوفيتي العظيم والصين الشعبية الكبيرة والديموقراطيات الشعبية وبعدهم كل الشعوب في المستعمرات والبلاد التابعة وفي البلاد الرأسمالية الاستعمارية ذاتها .
الحلفا دول بيعتبروا ان مصر المستقلة والمستعبدة والممتازة اخطر الاحلاف العسكرية استعمارية بتشل خطر يهددهم بطريقة مباشرة ، وعلى العكس من بيعتبروا ان مصر الحرة المستقلة اللي ماتخليش قواعدها وأراضيها في خدمة مشاريع الحرب الانجلوامريكانية ، بتخدم قضية السلام يعني بتخدم استقلالهم وحريتهم خدمة مباشرة
وعشان كده كانت الشعوب دي حلفا للشعب المصري الطبيعيين ، وتأييدهم ليه بيخدم قضية استقلالنا خدمة كبيرة ومباشرة .   والشعب المصري عرف الحقيقة دي ، وعشان كده اظهر في مناسبات مختلفة عطفه وحبه للاتحاد السوفيتي وتأييده للصين الشعبية .

من كل اللي فات نقدر نقول ان المرحلة الجديدة للحركة الوطنية بتمتاز بثلاث نتائج أو حاجات :
(١) الكفاح اللي بيزيد والوعي اللي بتقوم بيه الجماهير الشعبية وخصوصا الكتل الكادحة ؛
(٢) المفهوم الجديد للاستعمار وللكفاح الوطني والتحرري ؛
(٣) الانتصارات العظيمة اللي حققتها معسكر الشعوب ضد الاستعمار العالمي . وعشان كده احنا بنقول ان المرحلة الجديدة للحركة الوطنية هي مرحلة الانتصار على أعداء الشعب الألداء الاستعمار الانجلوامريكي وخدامه الخونة .

الفصل الرابع

المبادئ الثلاثة للحركة القومية

ثورة سنة ١٩١٩ قامت على ثلاث مبادئ رئيسية :

١ ــ الاستقلال القومي !

٢ ــ الديموقراطية !

٣ ــ الوحدة القومية (وحدة المصريين كلهم على اختلاف اديانهم وعقائدهم) .

فهل المبادئ دي كانت سليمة ؟

أيوه كانت سليمة — علشان لاننا عرفنا بوضوح ان كل اعتداء بيتوجه ضد استقلال البلاد بيصيب الشعب بمصايب تقيلة . ففي ايام سيطرة الاستعمار البريطاني والملكية ادى احتلال البلاد بالقوات الاجنبية لتخريب البلاد واذلالها ونهب ثرواتها وادت الامتيازات الاجنبية وزيادة النفوذ الاستعماري لتأخير نهضتنا الصناعية ووضع اقتصادنا القومي في خدمة حفنة من الاحتكاريين الاجانب ، وفي ايامنا دي اللي فيها بيحاول الاستعمار الامريكاني عن طريق العصابة العسكرية انتقاص اللي حصلنا من تدعيم الاستقلال القومي : فبلادنا اترتبطت بمعاهدة الدفاع المشترك علشان تمكن الاستعمار الاجنبي الغالبي من تحويل بلادنا لقاعدة حربية ، وفتحت العصابة العسكرية الباب لرؤوس الاموال الاحتكارية الامريكانية ولخبراء النقطة الرابعة من الجواسيس الامريكان ، وعدلت قوانين الشركات وقوانين العمال لمصلحة الاحتكاريين دول وضد مصلحة الطبقة العاملة المصرية ومصلحة الكادحين المصريين عموما . وفوق كده كان كل عمل موجه ضد استقلال بلادنا وكل محاولة لربطها بمعسكر الانجلوامريكان معناه دايما الاعتداء على حريات الشعب وحقوقه ، واحنا لسه بنفتكر الماضي القريب والبعيد لسه بنفتكر عهود الانقلابات اللي كانت بتعملها السراي ونفتكر حكم صدقي والنقراشي وعبد الهادي وعلي ماهر . ولسه بنعيش النهارده في ظل حكم ارهابي سافر ودموي ، الحكم ده اللي سهلها على الاستعمار انه يفوز بمعاهدة الدفاع المشترك بفضل كبت الشعب . وده معناه ان التعدي على حريات الشعب مش ممكن الا انه يكون خادم ومنفذ لسياسة المستعمرين الامريكان والانجليز . ونفس الشئ بالنسبة للوحدة القومية وحدة جميع المصريين اللي قاموا على اختلاف اديانهم واجناسهم . كل اعتداء على الوحدة ، وكل تفرقة لصفوف المصريين باثارة التعصب الديني مثلا وكل تفرقة بين طبقات الشعب الكادح ، وكل تفرقة لصفوف العمال كان ده من عمل الاستعمار واعوانه من الاحزاب الفاشية (زي الاخوان المسلمين والحزب الاشتراكي وهيئة التحرير) والاعتداء على الوحدة القومية هو اعتداء على الاستقلال زي ما هو اعتداء على حريات الشعب وقوته .

فثورة سنة ١٩١٩ قامت على المبادئ الثلاثة دي ، وكافح الوفد اللي قاد الثورة دي في سبيل تأدية المبادئ دي والدفاع عنها ونجح في جمعها لجماهير الشعب ، ولتشابه الجماهير للمبادئ دي ، لانها شافت وعرفت بتجربتها ان الدفاع عنها هو طريق النصر على المستعمر واعوانه .

المفهوم الخاطئ لمبادئ ثورة سنة ١٩١٩ :

لكن المبادئ دي اتفهمت فهم غلط ولا زال ... ، فالاحزاب الرجعية والفاشية دايما بتضغط على انها تحط المبادئ دي بطريقة غلط وناقصة ومضللة . فاحنا بنشوف العصابة العسكرية ـ مثلا ـ تفصل بين مبدأ الاستقلال القومي وبين مبدأ الديموقراطية ، فتدعي كذبا ان الاحكام العرفية قايمة علشان الدفاع عن البلاد ضد مؤامرات الاستعمار وتدعي ان الحكم الديموقراطي حييجي لما يطهر المصريين نفسهم ويثبتوا نوعهم ، وغير كده من الكلام الكتير المضلل واللي ماليهوش معنى . والاحزاب الارهابية الفاشية ـ زي حزب الاخوان المسلمين ـ بيعملوا دايما على انهم يكسروا الوحدة القومية باثارة التعصب ضد المسيحيين والاسرائيليين ، وضد الاجانب عموما .

حتى الوفد نفسه ، وهو اكبر حزب جماهيري ، ما دافعش بطريقة صحيحة وثابتة ومتكاملة عن المبادئ دي ، فالاستقلال القومي في نظر الوفد ما كانش بيتعارض مع مساومة المستعمر والاتفاق معاه ، ولما كان بيجي للحكم كان بيفاوض اعداء البلاد المستعمرين ويتهاون في اكثر الاوقات مع السراي .

وبالنسبة لمبدأ الديموقراطية ، ما عملش الوفد حاجة لتوسيعها انما خلى القوانين الرجعية اللي عملها الاستعمار واستخدمها ضد الشعب وحاول يعمل قوانين رجعية (قانون المشبوهين السياسيين ، قانون

بار القصر — محاولة سراي الدين لعلان الحكم العرفي ايام الكفاح المسلح في القنال ، — لعلان النحاس الحكم العرفي في ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢)

وبالنسبة لمبدأ الوحدة القومية مافهمش اليمين ان الوحدة دي معناها وحدة الطبقات الشعبية في المعركة ضد الاستعمار علشان كده شفناه بيضرب العمال بالرصاص (حوادث مصانع شبرا الخيمة سنة ١٩٥١) وبعدها الشئ نفسه مع الفلاحين اللي بيكونوا الاغلبية العظمى من سكان البلاد . ومن ده نشوف ان المبادئ اللي نادت بيها ثورة سنة ١٩١٩ ما اتفهمتش ابدا ولا اتحققت خالص . صحيح انها اتفهمت فهم غلط وناقص

المفهوم الصحيح للمبادئ الثلاثة :

وعلينا احنا — الشيوعيين — نا... وصحيح ان احنا ورثنا نضال العمال اللي بيدأته ثورة سنة ١٩١٩ والمبادئ اللي نادت بيها وندافع عنها لكن ده ما يمنعش اننا نقدم المبادئ دي بشكل جديد لان الاحوال ونديها كمان مضمون جديد واعي وثوري ، والواجب علينا اننا نفسر المبادئ دي بالشكل والمضمون اللي يناسب المرحلة الجديدة للحركة القومية ، مرحلة الانتصار على الاستعمار واعوانه .

فاولا : المبادئ الثلاثة في نظرنا — احنا الشيوعيين — بتكون وحدة واحدة — شئ واحد — ما يقبلش التقسيم .

وثانيا : المبادئ الثلاثة دي في نظرنا نحن الشيوعيين لازم تتحقق بفضل نضال الجماهير الشعبية واللي مش عن طريق حفنة من القادة معزولين عن الشعب وموش بالثقة فيهم . ومعنى ده ان المبادئ الثلاثة دي موش ممكن فصلها عن الدائرة اللي تستعمل بيها لتحقيقها ايه هي برنامج ... وطريقة شعبية ... فلازم اذن اننا نربط المبادئ دي بنضال الجماهير وندخلها في حياتها اليومية ونخليها جزء لا يتجزأ منها .

١ — مبدأ الاستقلال التام :

وعلى كده ممكن اننا نتمم الصياغة اللي جاية لمبدأ الاستقلال التام :

" تحرير البلاد تحرير تام من الاستعمار وده بطرد قواته والقضاء على قواعده ونفوذه ، وده
" يتم بفضل الكفاح المنظم اللي تقوم بيه جماهير الشعب . "

وعشان نشرح الكلام ده نقول :—

ان قوات الاحتلال الاجنبي وقواعده وخبرائه العسكريين بيمثلوا دايما الخطر الدائم على بعضنا وعلى سيادتنا فالقوات دي موش بس بتنهب البلاد ووش بس بتعتدي على المواطنين ، انما هي بتعتدي على سيادتنا وكرامة بلادنا ، وتجهزنا علشان تكون مقبرة رهيبة في الحرب اللي بيحضر لها الاستعمار ، والقوات والقواعد دي هي اللي بتسند الحكم الديكتاتوري اللي بيشقى بيه الشعب .

لكن العدوان الاستعماري ما بيتحددش بس بمظهر الاحتلال العسكري ، انما بيبقى كمان اقتصادي ، فالاستعماريين بيسيطروا على اقتصادنا القومي كله وبيوجهوه لحسابهم علشان يعتصروا الارباح الخيالية من عرق العمال والفلاحين والكادحين عموما ، . الاستعماريين دول هم الاحتكاريين والملاك الكبار وشركاهم من المصريين . هم اللي بيملكوا القوانين وبيسيطروا على الدخل والتوليد ، وهم اللي بيعملوا الحكومات ويسقطوها وهم اللي بيشرفوا على كل نواحي حياتنا الاجتماعية والثقافية وبيسمموا فكر الجماهير الشعبية بافكارهم ونظرتهم المنحلة . على انه ما فيش طريق للخلاص من سيطرة الاستعمار واعوانه الا بالقضاء على قواعده الحربيه وطرد قواته العسكرية وخبرائه .

الشروط اللي لازم تتوفر علشان التحرر القومي الكامل يتحقق :

الشروط دي هي : ١ — تعبئة وتحضير حركة شعبية جماهيرية قوية ومنظمة ، ٢ — والحركة دي لازم تضم — زي ما هو واضح — كل القوات الوطنية والديموقراطية الموجودة ، واللي بتعادي الاستعمار والرجعية بحكم مصالحها

النقط الرئيسية في برنامجنا لتحرير البلاد تحرير تام :

النقط دي هي : ١ — القيام بكل الاعمال الشعبية اللي تخلي الحياة مستحيلة على المحتل الانجليزي وقواعده وخبرائه العسكريين ، ٢ — النضال ضد جميع مظاهر التغلغل الاستعماري الامريكي ومحاولاته الاجرامية لنهب بلادنا وتحويلها لقاعدة عسكرية وربطها بالاحلاف العدوانية الاستعمارية والسيطرة على ثقافتها القومية ،

٣ — الكفاح ضد الحكومات الخائنة اللي بتعقد الاتفاقات والمعاهدات الاستعمارية مع المحتلين والمستعمرين الامريكان .

٢ ـ **مبدأ الديموقراطية الجديدة** : ممكن نصوغ المبدأ ده على الشكل اللي جاي :

" الديموقراطية الحقة للشعب وتبقى كل شيء للطبقات الكادحة المقهورة والمستغلة من أجل القضاء على النظام شبه الاقطاعي، وشبه الاستعماري الموجود في بلادنا ومن أجل تشديد نضال الطبقات الشعبية ضد الاستعمار ومرتكزاته " ودي معناه :

١ ـ ان الديموقراطية مش ممكن تتحقق زي ماكانتش في الماضي ، مبدأ بيابقي على الطبقات المالكة صاحبة الامتيازات. فالديموقراطية الحقة لازم تفيد الشعب وتحمي اموال الملايين الواسعة من ابنائه .

٢ ـ ان الديموقراطية الصحيحة تتحقق بتقويض اساسي للنظام الاستعماري الموجود في البلاد .

٣ ـ ان الديموقراطية المطلوبة لازم تساعد الشعب على تقوية وحدته في الحركة ضد الاستعمار والانظمة الاستعمارية دي ، لازم تلتف حولها وتفهمها علشان تقدر تقضي على الرقابة العسكرية عن الديموقراطية . فالديموقراطية (اطلاق الحريات للشعب) هي اللي تساعد الشعب على انه يضم القوات اللازمة للنضال في الحركة ضد الاستعمار . والحركة القومية ما تقدرش تحقق النصر في غياب القوات الشعبية والحركات الجماهيرية والقوات دي تنمو وتتقدم وتتوسع في ظل الحريات اللي تتمتع بيها الجماهير الشعبية . وزي ما الاستقلال مش ممكن يتحقق الا بكفاح الشعب فهو كمان مش ممكن يتحقق من غير ديموقراطية صحيحة يتمتع بيها الشعب ، وعلشان كده شفنا ان اشد اعداء الشعب اجراما هم اللي عرقلوا كفاحنا الوطني ، ودول لما رموا في السجون والمعتقلات احسن الوطنيين وزعماء العمال والشيوعيين المناضلين ضد الاستعمار والرجعية ، وحلوا الاحزاب والنقابات العمالية والثقافية التقدمية ، ودول هم اللي جابوا الحكومات الديكتاتورية

٤ ـ ان الديموقراطية في المفهوم الجديد معناها تصفية النظام التعسفي شبه الاقطاعي الموجود في بلادنا ، ودي يتم باطلاق حريات العمال والفلاحين والجماهير الكادحة والفئات الوطنية في تنظيم منظماتها السياسية والاقتصادية والثقافية . ده معناه تمكين العمال والفلاحين فعلا من ممارسة حرياتهم وتنظيماتهم السياسية ودي ما يتمش الا بتدمير ملكية الاقطاعيين ومصادرة الاراضي ، وان تلغى ازاي تقسيمها وتوزيعها عليهم مجانا وتقديم المساعدات وكل الوسائل الممكنة علشان يزرعوها ويزودوا انتاجها ، ودي موش ممكن يتم الا بمصادرة شركات الاحتكار الكبيرة وتأميمها لمصلحة الشعب ، وتصنيع البلاد تصنيع ثقيل ، وزيادة الانتاج ووضعه في خدمة الشعب كله ، ورفع الثقافة رفعا مستمرا في صفوف العمال والفلاحين والكادحين عموما .

والديموقراطية للشعب معناها حرمان اعداء البلاد من كبار الملاك والاحتكاريين وخدام المستعمرين [illegible] الاحزاب والجماعات الارهابية والفاشية من ممارسة اي نشاط سياسي ، وتكوين جيش وبوليس شعبي .

وباختصار فالديموقراطية معناها بالنسبة للشعب في النهاية وضع مقاليد الحكم بين ايدين الممثلين الحقيقيين للعمال والفلاحين والفئات الوطنية وتحطيم جهاز الدولة الرأسمالي الاستعماري . ومن ده يتضح مسئولية الوفد عن قيام الديموقراطية في بلادنا ، فهو بصفته الحزب الجماهيري اللي قاد الحركة الوطنية واللي كسب دايما اصوات الفلاحين في المعارك الانتخابية ، ما قامش بعمل جدي في سبيل تحرير الفلاحين من عبودية كبار الملاك ، ودي بالطبع راجع لسيطرة طبقة كبار الملاك في قيادة الوفد .

٣ ـ **مبدأ الوحدة القومية** :

ممكن المبدأ ده يصاغ بالهيئة دي :

" الوحدة القومية بين جميع القوات المعادية للاستعمار ، واللي بتقوم قبل كل شيء على وحدة الطبقات الكادحة وده من اجل النضال ضد جميع الخونة واعداء الشعب وعملائهم اللي بيعملوا دايما على تفريق الصفوف."

الوحدة بين صفوف الوطنيين لازم يكون هدفها خدمة القضية الوطنية ، قضية التحرر من الاستعمار واعوانه وعلشان كده لازم ما نسمحش ابدا للمضللين انهم يضللوا الشعب باسم "الوحدة" و"الاتحاد" وانما لازم نفضح اغراضهم الحقيقية الخفية . والوحدة ما هياش وحدة اي مجموعة من الناس مهما كان موقفهم من الشعب ، انما هي وحدة الوطنيين الشرفا المعاديين للاستعمار ، وعلشان كده لازم نوضح ازاي ان الوفد غلط في كثير من الاحيان في تطبيق المبدأ ده . فشفناه في سنة ١٩٣٦ بيدعو للوحدة ويعمل في جبهة مشتركة مع حزب الاحرار الدستوريين وغيرهم من اعداء الشعب . معنى ده ان الوحدة لازم تكون ديموقراطية يعني لازم تخدم مصالح جماهير الشعب الكادحة وتعبر عن ارادتهم الحقيقية في الكفاح ضد اعادي البلاد .

الوحدة القومية في المرحلة الجديدة للحركة القومية التحريرية :

على ان مبدأ الوحدة في مرحلة الانتصار على الاستعمار ، لازم تاخد شكل جديد مختلف عن الشكل القديم

اللي تحققت تحت قيادة الوفد . ليه ؟ عشان طبقات الشعب الكادحة ؟ وعلى رأسها الطبقة العاملة ؟ اصبحت تكون القوة الاساسية المصالحة باستمرار في الحركة القومية ؟ فلابد الآن من ان يأخذ اتحاد الطبقات الوطنية شكل جديد يوسع القوات الشعبية اللي بتكون دي ، ومن غير كده يبقى كل كلام عن الوحدة كلام تضليــــــل وخداع . فلازم قانون الوحدة في حقوق الشعب ووحدة الشعب الكادح .

والوحدة دي هي اللي توصلنا لتكوين الجبهة الشعبية الاجبارية واللي مش ممكن بتوصلنا في المعركة ضد الاستعمار وخدامه . ولما كانت حركتنا الوطنية التحريرية في المرحلة دي جزءاً ما يتجزأ من معسكر السلام والديموقراطية ومش ممكن تنجح ما يحقق النصر النهائي الا بتقوية روابط التضامن والاخاء بين الشعوب المحبة للسلام والمكافحة ضد الاستعمار وبين الشعب المصري ؟ عشان كده تحقيق الاستقلال بيرتبط بمبدأ عام هو مبدأ التضامن العالمي مع شعوب معسكر الاشتراكية والديموقراطية اللي بيقف على رأسه الاتحاد السوفيتي العظيم . ومبدأ التضامن الدولي بين الشعوب مش مبدأ دخيل على حركتنا القومية ؟ بل على العكس فتقاليد شعبنا وتاريخه حاجات تؤكد المبدأ ده . ومش قانون يرجع للنيه وخمسين سنه الاخيره ونقدر بس نعرف انه ؟ من آخر الحرب العالمية الاولى وانتصار ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ ؟ ومن ثورة سنة ١٩١٩ ، ظهرت بوضوح اهمية ربط كفاحنا التحريري بكفاح شعوب المستعمرات وكفاح الاتحاد السوفيتي ضد الاستعمار العالمي فحركتنا الوطنية ارتبطت على عهد سعد زغلول بكفاح شعوب الهند وشعوب الشرق العربي . والاتحاد السوفيتي من يوم ما اتولد ـ أيد حركتنا القومية وناصرها بقوة . وفي السنوات اللي جت بعد الحرب العالمية الثانية دافع الاتحاد السوفيتي عن حقوقنا في الاستقلال ؟ وقامت جماهير الشعب السوري لتأييد كفاحنا ؟ ومن جهة ثانيه اظهر شعبنا من ناحيته تضامنه مع معسكر الشعوب بمحبته وحبه للاتحاد السوفيتي وبتضامنه مع اندونيسيا في كفاحه ضد الاستعمار الهولندي ، وبالمظاهرات والتحركات المختلفة تأييداً لقضايا تحرير سوريا ولبنان وتونس ومراكش والجزائر . فالاستقلال القومي الا ما يتحقق الا اذا اترتبطت قضيته بقضايا جميع الشعوب المناضلة من اجل السلام والديموقراطية .

الفصل الخامس

القيادة الشعبية الجديدة :

قيادة الطبقة العاملة والفلاحين والجماهير الوطنية والكادحة .

المبادئ الجديدة دي : مبادئ الاستقلال القومي والديموقراطيه للشعب والوحدة القومية الكاملة والتضامن الدولي بين الشعوب في العالم كله ؟ ما تحققهاش الا قيادة جديدة جايه من طبقات الشعب الكادح . عشان الطبقات دي هي اللي بيقهرها الاستعمار والرجعيه ، وهي اللي تكون الغالبية الساحقة من ابناء البلاد وهي اللي ابتدت تدخل المعركة التحريرية بقوة وبيزيد تحررها من نفوذ القيادات البورجوازيه المهادنة .

والطبقات دي هي الطبقة العاملة في المدن (البروليتاريا) والفلاحين الفقرا في الريف . وبعد الطبقتين دول فيه فئات اجتماعيه مختلفة النظام السياسي والاجتماعي بيقهرها ؟ زي الموظفين الصغيرين واصحاب المهن الحرة زي الدكاترة والمحامين والتجار والرأسماليين الوطنيين (اصحاب المصانع الصغيرة والمتوسطة) اللي بتحطمهم الاحتكارية وتخرب اعمالهم .

فالقيادة الجديدة تمثل وحدة الطبقات الشعبية دي وتحالفها عن طريق تنظيماتها السياسية والنقابيه المعبره عن اهدافها ومصالحها . بتمثل في المكان الاول ؟ الحلف السياسي في جبهة سياسيه واحــــــده تسعى لتحقيق الاستقلال والديموقراطيه والوحدة القوميه والتضامن الشعبي الدولي .

والاهداف دي تتحقق بأن القيادة الجديدة تقوم بتعبئة جماهير الشعب الكادح كله وتقودها في المعارك السياسية والاقتصاديه الكبيرة والصغيرة بهدف القضاء على سلطة الاستعمار واعوانه قضاء تام واحداث تغيير اساسي او ثورة شاملة سياسيه واقتصاديه واجتماعية .

القوات الطبقيـــه المشتركة في الثورة ودور كل واحدة :

ومجموع الطبقات الشعبيه دي ليها مصلحة مشتركة في احداث التغيير السياسي والاجتماعي اللي يدمر سلطة اعداء الشعب . لكن لكل طبقة دور محدد بيتميز عن دور الطبقات الشعبية الثانيه . ويتحدد الدور ده على دور ونسبة الطبقة وصفاتها الطبقية الخاصة .

وتتميز من بين الطبقات الكادحة بأنها ، ان الطبقة العاملة هي اكثر طبقات الشعب وعيا بمصالحها واشدها
[illegible] للنضال في الشعب وتأخيره ؟ واقدرها على تنظيم صفوفها واكثرها ثباتا في النضال . ليه ؟
عشان الرأسمالي لما بيجمع العمال في مصنع واحد بيربطهم بنوع متقدم من الانتاج هو الانتاج الصناعي
عكس الفلاح اللي مربوط بنوع متأخر جدا من الانتاج ممكن يكون راجع للعصور القديمة (زي الساقية والمحراث)
؟ وارتباط العامل بالانتاج المتقدم ما يخليه حر متقدم في تفكيره وعيشته . انما يخلي [illegible] الطبقة
العاملة كمان ، عشان الوضع اللي الفلاحين بيضطروا على انهم يصفوا اراضيهم ويهجروها ؟ وده ما يفتحش
ابدا بينهم تنظيمات نقابية لأن [illegible] كبار الملاك عليهم ؟ وفي الوقت اللي تقوم الطبقة [illegible] الطبقات
[illegible] والمنتشرة في الريف [illegible] ان الطبقة العاملة هي وحدها اللي بتكتر وبيزيد تماسكها بتزيد أثر
انتاج القومي كله . والطبقة العاملة بحكم تركزها في المصانع والمنشآت المختلفة هي أولى الطبقات
[illegible] مصالحها مع مصالح مستغليها الرأسماليين والاحتكاريين . والطبقة العاملة بحكم [illegible]
[illegible] في المصانع هي اولى الطبقات اللي اثبتت قدرتها على تنظيم نفسها في [illegible] والثورة [illegible]
[illegible] الوحدة العمالية ضد اعداء العمال . والطبقة العاملة بحكم انها طبقة فقيرة [illegible] (معدمة)
[illegible] غير أسيرة [illegible] وحدها اللي تقدر تخوض النضالات السياسية والاقتصادية من غير تردد [illegible]
[illegible] انها موش [illegible] في الجولة الا القيود [illegible] وده مابتلاقيهش بين [illegible]
[illegible] ملكياتهم الصغيرة يترددوا في دخول النضال [illegible] زيادة الملكيه [illegible]
واللي يتقال عن الفلاحين يتقال من باب اولى على فئات الموظفين والتجار والحرفيين اللي [illegible]
تنسجم [illegible] بينهم بتتشعب بسبب تفرق مصالحهم المباشرة واختلافها ونظرا لارتباطهم بشكل او بآخر
[illegible] الملكية وبيتأثروا بأيديولوجية (يعني تفكير) الطبقات الحاكمة .
الرجعية
الاسباب في قلنا بتحليلنا [illegible] الطبقات الشعبية الكادحة ؟ الطبقة [illegible]
قوة [illegible] في الثورة الشعبية وهي عشان كده تعتبر محور الحلف الشعبي والقوة [illegible]
[illegible] لجماهير الشعب الكادح في الريف والمدينة
والطبقة الفلاحية هي جيش الثورة الشعبية نظرا لان الفلاحين يمثلوا الاغلبية [illegible] في البيئه [illegible]
. وهي الطبقة اللي بتشقى اكثر من غيرها على ايدين الملاك الكبار والمستعمرين اللي [illegible]
في الارض ويتحكموا بقوانينهم ونظم حمايته ؟ وبيتعمدوا ابقاءها في حالة مستمرة من الحرمان والفقر والجهل
الفلاحين اعداء كبار الملاك وبتاع الاستعمار . وعشان ده كله احنا بنقول ان الطبقة الفلاحية هي جيش
الثورة وقوتها الرئيسية ؟ بعد في الاحتياطي المباشر . وجنب الطبقة العاملة وطبقة الفلاحين فيه الفئات
الطبقية الشعبية المختلفة اللي قلنا انها تتوجد في المدن والطبقات دي تتميز [illegible] والانقسام
طبقي في صفوفها وبينها وبينها وارتباطها اكتر بأيديولوجية الطبقات الحاكمة والاحزاب الرجعية والبورجوازية ؟
[illegible] فئات منها تتميز وتتصل بالقيادات (الفئات) اللي بيرميها لها الحكام (زي بعض الموظفين مثلا) لكن
كده فالطبقات دي قوة ديموقراطية لها دورها ؟ وهي عشان كده تعتبر الاحتياطي او القوة الثانوية للثورة
الشعبية [illegible] ده ان اهدافها ما تتفقش مع اهداف الثورة الشعبية ؟ لا . انما معناه انها [illegible]
[illegible] تدخل الحركة الوطنية التحريرية بقوة الا [illegible] الحركة الوطنية [illegible]
[illegible] والحالة دي [illegible] تمشي ورا قيادة العمال والفلاحين .

الفصل السادس

طبيعة الثورة الشعبية

احنا بنوصف ثورتنا الشعبية في مرحلتها الحالية بأنها ثورة ديموقراطية بورجوازية من نوع جديد ؟
يعني اهداف الثورة الشعبية - في المرحلة الحالية - موش تحقيق الاشتراكية . ليه ؟
عشان تبني الاشتراكية ما تتبنيش لازم تقوم بخطوه قبلها تتمثل في تدمير سلطة الاستعمار والاقطاع والاحتكار
وده معناه في المكان الاول انقاذ الغالبية العظمى من سكان البلاد اللي هم الفلاحين من الاستعمار ومن
كبار الملاك ؟ وده يتم بتمليك الارض للفلاحين الفقرا المعدمين يعني بتنمية الملكيه وزيادتها في الريف بشكل
يساعد الفلاح على تحقيق الرخا وزيادة الانتاج لعائلته ولمجموع الامه ؟ ومن ناحيه تانيه فيه الطبقة الرأسمالية
[illegible] الاستعمار [illegible] مهمة الثورة الشعبية موش [illegible]
[illegible]

للطبقات الرأسماليه الاحتكارية والكبيره انها تسيطر على الدولة وتستغل العمال والفلاحين لمصالحهم الضيقه انما ثورة بروليتاريه بورجوازيه من نوع جديد . وهى من نوع جديد عشان ما بتحققش الرخاء وما بتعطيش السلطه للطبقات الشعبيه وبرضه عشان مش ممكن تنجح الا بفضل سيادة الطبقة العاملة المصرية فى المعركة ضد الاستعمار والرجعيه يعنى بقيام الطبقة العاملة بمسئولياتها التاريخيه نحو الأمه فى مجموعها وعشان انها مقدمه لبناء الاشتراكيه .

الفصل السابع

أهداف المرحلة الحالية ما تتحققش الا بقيام حزب شيوعى مصرى

مش ممكن الطبقة العاملة تكون قائدة الحلف الشعبى الواسع وموجهه له الا اذا كان لها حزبها أو حزبها السياسى الخاص بيها ، واللى لابد انه يكون جزء مايتجزأش منها . ومفيش حزب يقدر انه يسمى حزب الطبقه العامله غير حزب شيوعى ثورى بيهتدى بمبادئ نظرية ماركس وانجلز ولينين وستالين ويكسب ثقة الطبقه العاملة ويوحد صفوفها . وكل الاحزاب اللى بنعرفها فى مصر ما هياش ومش ممكن تكون احزاب للطبقة العامله وانما هى على اختلافها ، يا اما فى ذلك الوفد ، أما احزاب للخيانه والاستعمار ، واما احزاب ما تمثلش غير مصالح بورجوازيه ضيقه مش مصالح الطبقات الشعبيه الواسعه ، ومهما اتوجد فى المستقبل احزاب تسمى روحها اسماء خداعه اشتراكية أو يساريه ، فالحزب اللى يقدر يكسب ثقة الطبقة العامله ويدافع بأمانه عن حقوقها ويرسم لها طريق الخلاص النهائى ، طريق تحقيق الاشتراكيه والشيوعيه ، الحزب ده مش حيكون الا من نوع جديد

من نوع جديد عشان نظريته اللى بيهتدى بيها هى نظرية الاشتراكيه العلميه اللى بتشوف بوضوح قوانين التاريخ بيمشى واللى بترسم خطة التعجيل باحداث الثوره الاجتماعيه .

وده حزب من نوع جديد عشان ما بيعرفش الخيانه ومش ممكن يتصالح مع الاستعمار والرجعيه واحزابها .

وهو حزب من نوع جديد عشان لما بيعبر عن اهداف الطبقة العاملة ويقودها فى المعركة بيعبر بنفسه عن مصالح الأمه فى مجموعها لا عن مصالح طبقة صغيره ، وبكده يقدر ـ دونًا عن غيره ـ انه يخلى من الطبقة العاملة محور الوحده القوميه الشاملة .

فبناء هذا الحزب واقامته هو شرط تحقيق النصر النهائى وتحقيق اهداف الحركة القومية التحريريه .

وفى سبيل بناء الحزب ده بتقوم منظمة " اللجنة العمال " مهتدية بتجارب الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى وتجارب الاحزاب الشيوعيه الشقيقة فى كل البلاد ، ومتمسكة فى الوقت نفسه بأعز التقاليد والخبرات الثوريه اللى يتكون منها ميراثنا الوطنى المجيد .

واللجنة العمال بتؤمن بان طريقة بناء الحزب الشيوعى المصرى بتتطلب منها انها تحط نفسها بدون شروط فى خدمة الشعب المصرى ، وانها تكون الفرقة العماليه والوطنية الاولى والمنظمة اللى تتقدم الصفوف عشان تدافع عن الاستقلال والكرامة الوطنية ، عشان تكافح عن خبز العمال والكادحين ، وعشان ترد ضربات الاستعمار والرجعيه الموجهه لحريات الشعب ، وعشان تحول بلادنا من قاعدة عدوان واستغلال ، لقلعة للسلام والحريه والرخاء .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية بعنوان الشعب المصرى يلغى المعاهدة الانجليزية فى ١٦ أكتوبر ١٩٥١ وجمال عبد الناصر يعقد اتفاقية جديدة مع المستعمرين فى ١٨ أكتوبر ١٩٥٤.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/١٠/٠٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٣٢

بيان

بعنوان الشعب المصرى يلغى المعاهدة الانجليزية فى ١٦ أكتوبر ١٩٥١

وجمال عبد الناصر يعقد اتفاقية جديدة مع المستعمرين فى ١٨ أكتوبر ١٩٥٤

الشعب المصري يلغي المعاهدة الانجليزية

في ١٦ أكتوبر ١٩٥١

و جمال عبد الناصر يعقد اتفاقية جديدة مع المستعمرين

في ١٨ أكتوبر ١٩٥٤

في مثل هذا الشهر ، أى في أكتوبر ١٩٥١ ، أطاع البرلمان المصرى ارادة الشعب المصرى الحاسمة ، فأعلن بالاجماع الغاء المعاهدة المصرية ـ الانجليزية المعقودة في ١٩٣٦ ، وكان هذا القرار التاريخي تتويجا لكفاح وطني طويل و متواصل ، وضربة هائلة موجهة الى قلب الاستعمار .

ان ذكرى هذا الحدث التاريخي لهى ذكرى انتصار وطني مجيد أحرزه شعب مصر على المحتلين الانجليز ، فقد كانت معاهدة ١٩٣٦ تبيح للاستعماريين احتلال بلادنا احتلالا عسكريا وتنتقص من سيادتنا الوطنية الى حد خطير ، و بالتالي تتنافى تماما مع ميثاق الأمم المتحدة وخاصة بعد أن خالف المحتلون نصوص المعاهدة بانشاء قاعدة عسكرية هائلة في منطقة السويس تستوعب عشرات الألوف من جنود الاحتلال وتتسع لمئات الألوف منهم ، و تشتمل على منشآت و مؤسسات حربية حربية تجعل من المنطقة قاعدة عسكرية بمعنى الكلمة لحماية مصالحهم الاستعمارية في شتى أنحاء العالم ، ولم تكن المعاهدة تسمح لهم بأكثر من أن يعسكر عشرة آلاف جندى فقط في مجرد ثكنات تقام على ضفة القنال .

ولذلك لم تكد الحرب العالمية الثانية تدنو من نهايتها حتى هب شعب مصر مطالبا بالغاء معاهدة ١٩٣٦ مصمما على الجلاء الناجز الكامل والخالي من أى قيد أو شرط وقامت مظاهرات شعبية رائعة في نوفمبر ١٩٥٤ وفي فبراير و مارس ١٩٤٦ التي انتهت بانسحاب قوات الاحتلال من أرض الدلتا وانحصارها في قاعدتها الصحراوية .

وشعر الانجليز بصحوة الشعب المصرى و تصميمه على الغاء المعاهدة والجلاء بلا أدنى شروط ، فحاولوا عن طريق الملك الخائن و أذنابهم من الساسة المتعفنين أن يستبدلوا بها معاهدة جديدة تطيل في أمد احتلالهم و سيطرتهم ، ولكن الشعب المصرى حطم كل مشروعاتهم و أرغم حكومة رجعية على عرض القضية المصرية على مجلس الأمن حيث فضح الاستعمار هناك فضيحة تاريخية .

ولم يتوقف كفاح الشعب لحظة حتى كان انتصاره بالغاء المعاهدة في ١٦ أكتوبر ١٩٥١ ، فحمل الشباب السلاح ، و بدأت المعركة المسلحة المجيدة ضد قوات الاحتلال في منطقة القناة ، ورغم العروض المغرية من جانب الانجليز فقد انسحب من خدمة مصانعهم أو معسكراتهم ٧٠ ألفا من العمال المصريين لشل القاعدة عن العمل وللمساهمة في المعركة البطولية التي بدأها الشعب . و تتابعت المؤامرات الاستعمارية حتى أفلحت مؤامرة حرق القاهرة بالاشتراك مع الملك الخائن .

و من يناير ١٩٥٢ حتى يوليه من نفس السنة تداولت على الحكم أربع وزارات رجعية فشلت كلها ـ رغم الأحكام العرفية ـ في فرض معاهدة جديدة .

ثم كان الانقلاب العسكرى في ٢٣ يوليه الذى تدرج الى دكتاتورية عسكرية حظيت بتشجيع الاستعمار و حركاته واستمرت تنعزل عن الشعب يوما بعد يوم بعد أن انكشفت أغراضها الرجعية

حتى وجدت ألا سند لها بعد الا الاستعمار الأنجلو ـ أمريكي . فوقع جمال عبد الناصر اتفاقيـة جديدة في ١٩٥٤ من الشهر المجيد شهر أكتوبر .وافق بمقتضاها ،في مقابل الجلاء الناقص. الذي اعترفت الحكومة الانجليزية على لسان وزرائها في مجلس العموم بأنها كانت مضطرة اليه كاملا بأي حال ،على ربط مصير مصر بمصير الاستعمار في حالة نجاح المستعمرين الانجليز والأمريكان في استفزازاتهم ومغامراتهم العسكرية ، وعلى أن تكون مصر ــ على حسابها من اليوم ، الحارس الساهر على القاعدة العسكرية الاستعمارية بمنشآتها ومخازنها الحربية ، وعلى حق البريطانيين في ادخال واخراج أسلحة وعتـاد ان تكن محددة بالكم فانها غير محددة بالكيف مما يسمح للاستعماريين بادخال الأسلحة الذرية وتعريض البلاد ومانيها لخطر الدمار الشامل في حالة نشوب الحرب .

ان في هذه الذكرى المزدوجة ــ ذكرى شهر أكتوبر المجيد الذى ألغيت فيه معاهدة استعمارية في ١٩٥١ ، ووقعت فيه أخرى مثلها في ١٩٥٤ ،ذكرى بطولة الشعب المصري وجريمة عبد الناصر تعلن الجبهة الوطنية الديمقراطية ، معبرة بذلك عن ارادة الشعب بأسره ، أنها لا تعترف بأية صفة شرعية لمعاهدة عبد الناصر ــ ناتنج ولا تعتبر نفسها مرتبطة باتفاقية لم تعرض على الشعب ،بل فرضت عليه بقوة الحديد والنار .

ان الجبهة الوطنية الديمقراطية لتنادى جميع طبقات الشعب بمضاعفة كفاحه للا طاحة بالدكتاتورية العسكرية التي تتلون سياستها الخارجية كل يوم لا باملاء من مصالح الشعب ولكن لتأمين بقائها في الحكم .

ان اقامة نظام نيابي ديمقراطي في مصر ، تحترم في ظله الحريات والحقوق العامة والفـردية للشعب ،لخير وسيلة لضمان انتصارنا انتصارا حاسما ونهائيا علي مستعمرينا ..

ان سياسة السلام والحياد والتعاون مع شعوب أفريقيا وآسيا التي يتوق اليها الشعب ،والتي طالما عذبته الدكتاتورية العسكرية لأنه صاح بها ــ هذه السياسة لن يكفل التنفيذ والنجاح الا اذا أطيح بالدكتاتورية العسكرية وأمسك الشعب مصيره بيديه .

فلتحـيي ذكرى الغـاء معاهـدة ١٩٣٦ ...

فلتسقـط معاهـدة عبد الناصر ــ ناتنـج الاجراميـة ...

ولتسقـط الدكتاتوريـة العسكريـة ...

عـاشت شعـوب آسيـا و أفريقيـا مستقلـة ...

عـاش السـلام العالمـي ...

الجبهة الوطنية الديمقراطية

(أكتوبر ١٩٥٥)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: احتجاج مرسل إلى السفارة الإيرانية من حميدو، وناشد، وعباس المسجونين الشيوعيين بسجن واحات الخارجة يعلنون استنكارهم الشديد للحكومة الإيرانية لإصدار حكم الإعدام على القائد مرتضى يازدى.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/١٠/٠٧

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٢٥

احتجاج

مرسل إلى السفارة الإيرانية من حميدو، وناشد، وعباس المسجونين الشيوعيين بسجن واحات الخارجة يعلنون استنكارهم الشديد للحكومة الإيرانية لإصدار حكم الإعدام على القائد مرتضى يازدى

١٩٥٥/١٠/٢

نص الاحتجاج المرسل منا مذيلا بتوقيعنا الى السفارة الايرانية . ـ

نرسل لكم للأهمية . نحن المسجونون الشيوعيون بسجن واحات الخارجة بمصر نعلن استنكارنا الشديد للحكومة الايرانية لاصدارها حكم الاعدام على القائد الوطني الايراني مرتضى يازدى . ومهما كان الشكل الذى توصلت به الحكومة الايرانية الى ذلك فاننا نعلم أن هذا الحكم انما هو حلقة من سلسلة المؤامرات الاستعمارية الموجهة ضد الشعب الايراني الباسل وضد نضاله المجيد من أجل التحرر الوطني والديمقراطية والسلام .

اننا وقد تعرضنا لمثل تلك المحكمات على يد حكومة معادية للشعب أيضا ـ نعلم تماما مدى شكليـــة وهزيلة المحاكمات .

ونحن نطالبكم بالغاء هذا الحكم الاجرامي فورا وباطلاق صراح يازدى البطل ، ونحملكم مسؤولية تنفيذه أمام شعبنا وأمام الرأى العام العالمي باعتبار ذلك مؤامرة اغتيال سافرة وسافلة . واننا لعلى يقين مـــن أن نضال الشعب الايراني من أجل الاطاحة بحكم الاستعمار وأعوانه ، ومن أجل انتزاع حرياته وأمنه سوف يكلل بنجاح قريب ، مهما لجأ المستعمرون الى التآمر وأعمال الغدر والخيانة .

HAMIDO
NASHED
ABBAS

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: خطاب إلى الرفيق اسكندرى، احتجاجا واستنكارا للحكم الإجرامى للمناضل الثورى مرتضى يازدى فى إيران.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/١٠/٠٧

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٢٤

خطاب

إلى الرفيق اسكندرى، احتجاجا واستنكارا للحكم الإجرامى للمناضل الثورى مرتضى يازدى فى إيران

١٩٥٥/١٠/٧

الى الرفيق العظيم اسكندر ،

نبعث اليك من منفانا البعيد في أعماق الصحراء تحيات رفاقية ، تحيات ملأها الثقة والتقدير والحب .

اننا نكتب اليك هذه الرسالة بعد أن كتبنا بتوقيع جميع الرفاق هذا احتجاجا واستنكارا للحكم الاجرامي الذي أصدره الجلادون على رفيقك في السلاح المناضل الثوري " مرتضى يازدى " .

لقد انزعج كل الرفاق هنا لهذا النبأ ، انهم يعرفون عن تجربة مدى دناءة ووحشية الأساليب التي يلجأ اليها أعداؤنا . وقد كان هذا النبأ شحنة جديدة أصابت الى طاقتنا الكفاحية .

اننا يا رفيقنا العظيم لم نتمسك الحزن ، لم يقهر قلبنا لأننا نثق في قوى شعبكم الباسل وقوى شعوب العالم المناضلة في سبيل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية ... لأننا نثق أن هذه القوى يمكن بتضامنها أن تشل أيدى الجلادين القذرة .

اننا نكتب اليك يا رفيقنا العظيم ، لأننا نتمثل في شخصك المحبوب في حزبكم البطل ، والطبقة العاملة الايرانية الباسلة ، والشعب الايراني المناضل ، لقد تكونت بيننا وبينكم ، يا رفيق ، صداقة عميقة الجذور رغم أن أكثرنا لم يلتق لم بك .

اننا نذكر دائما نصائحك الاخوية واهتمامك بمشكلنا التي هي مشاكل شعبنا . ان هذه الصداقة التي تربط بيننا وبينك ، على البعد ، رمز الصداقة العميقة في حزبنا وشعبنا خلال نضالهما المشترك ضد عدوهما المشترك .

لقد كنا نتمنى أن يكون في مقدورنا أن نفعل الكثير لانقاذ يازدى وها نحن في منفانا نرسل صوتنا بالاحتجاج والاستنكار الى جميع الهيئات الديمقراطية الشريفة والى حكومة الجلادين في ايران .

وختاما ، أيها الرفيق ، نبعث اليك تقديرنا وحبنا وعزمنا وتمنياتنا بالنجاح في هذه المعركة ونرجو أن تبلغ رفاقنا وكافة المناضلين الوطنيين الايرانيين هذه التمنيات .

ان قلبك الكبير سوف يحتمل ويقاوم وينتصر .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية إلى جميع فئات الشعب المصرى عن فترة الأربعين شهرا التى مضت على قيام الديكتاتورية العسكرية.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١١/١٩٥٥

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٣٣

بيان

من الجبهة الوطنية الديمقراطية إلى جميع فئات الشعب المصرى

عن فترة الأربعين شهرا التى مضت على قيام الديكتاتورية العسكرية

من الجبهـــــة الوطنيـــــة الديمقراطيـــــة

الى جماهير العمال والفلاحين والطلبة والشباب والمثقفين ..
الى الشعب المصري العظيم ...

أيها المواطنـــون ،

كانت تعتمل في باطن البلاد ثورة شعبية ديمقراطية ضد الملك الخائن وعصابته وأذنابه من السياسيين الانتهازيين الذين عاشوا حياتهم عبيد الاستعمار ، وضد النظام الاقطاعي الزائل حتمـا والذي زلزلت أسسه انتفاضات الفلاحين المسلحة ، وضد التركيب التشريعي الظالم الذي يحمي مصالح الاستعماريين وشركاتهم كما يحمي البغي والاستغلال ويكبل حريات الشعب ويعوق نموه الاقتصادي وتطوره الفكري والثقافي ... كانت هذه الثورة تعتمل في باطن البلاد ، في ريفها وحضرهـا ، في مصانعها وجامعاتها ومدارسها ، في جيشها وبوليسها ودواوين حكومتها ،عندما وقـع الانقلاب العسكري في يولية سنة ١٩٥٢ الذي سرعان ما تطور الى دكتاتورية عسكرية مشئومة قطعت على الثورة المرتقبة الطريق ، وأغرقت البلاد بسيل من الدعايات المعسولة واعدة الفلاحين بتوزيـع الاراضي عليهم ، والأجراء منهم بحد أدنى قدرة ثمانية عشر قرشا في اليوم وبحقهم في تأليـــف النقابات الزراعية ، ومنية العمال بالتشريعات التي تحمي مصالحهم وبكفالة تأليف اتحادهم العام للنقابات وجماهير الشعب بالحريات والحياة الديمقراطية وبالرخاء ومشروعات التصنيع ، وطوحـــت للاحتلال البريطاني بقبضة التهديد والوعيد الى آخر دعاياتها وارتباطاتها العلنية في الخطـــب والتصريحات والبيانات والمقالات مما لم ينسه أحد حتى الآن ...

أربعون شهرا مضت على الانقلاب ، فأين الشعب اليوم من وعود الطغمة المضللة ؟

ـ أزمة طاحنة في الريف ، وفقر مدقع ، وبؤس متزايد ، ومئات الالوف من العمال الزراعيين بـلا عمل ، والذين يعملون منهم لا يتقاضون الا قروشا معدودات ، والنقابات الزراعية وهم من الاوهام بعد اعتقال أو تهديد كل الذين شرعوا في تأليفها ، وتراكم الديون على أصحاب الاراضي المتوسطين وتسليط سياط الادارة على ظهور الفلاحين لابتزاز الضرائب والاتاوات .

ـ اضطهاد الطبقة العاملة بما لم يسبق له مثيل ، وحرمانها من الحق الطبيعي الوحيد الذي يدافع به العامل عن رزقه ولقمة أطفاله وهو حق الاضراب ، وتدخل سافر من البوليس في انتخابات النقابات واعتقال قادة العمال ، واستمرار الفصل التعسفي واستهتار في تطبيق النص الذي يمنعه ، وألـوف بعد ألوف من العمال العاطلين في الشوارع .

ـ كساد السوق التجارية ، وركود المعاملات ، وتصاعد في أرقام التفاليس للتجار الوطنيين ، وتدهور القوة الشرائية بشكل مخيف مع استمرار ارتفاع الاسعار .

ـ محنة المثقفين من جميع الفئات ، أساتذة ومدرسين ومفكرين وأدباء وفنانين ومحامين ومهندسين وأطباء ، بقمع حرية الفكر ، واعتقال الاحرار وتعذيبهم ، ومحاربة الارزاق ، والتدخل الذل في تنظيم الحياة المهنية لكل هذه الفئات وحل منظماتهم التمثيلية المنتخبة ، وفرض ضباط من ذيول الطغمـة نقباء ورؤساء .

ـ صيرورة مصر كلها مجتمعا غريبا بين المجتمعات حيث أمحت جميع القوانين التي تكفل أمن الافراد والجماعات وحقوقهم وحرماتهم ، وساد قانون واحد هو ارادة الدكتاتوريين ومرؤوسيهم ، فانهارت سمعة الشعب المصري في الخارج كشعب مصدر الكرامة مستسلم لعبث عصابة من المهووسين .

- سلب جميع الحريات والحقوق التي كافح الشعب حكامه الطغاة في مدى قرن ونصف من الزمان ليحصل عليها بالغالي من التضحيات ، بالأموال والدماء ، وسلط العسكريون على الشعب سوط العذاب وسلوا على رقابه سيف الارهاب ، وزجوا بعشرات الألوف من القادة الشعبيين في السجون والمعتقلات وشنقوا منهم وقتلوا وعذبوا بالحديد والنار وجوعوا الاطفال وشردوا الزوجات وفجعوا القلوب الامهات ، فلم يعد الكلام الا همسا وساد البلاد جو من الفزع الاسود لم يحصل أبدا في أى عهد من العهود .

- تلويث التاريخ الوطني العظيم للبلاد وتحقير أمجادها ومعاركها البطولية الى حد أنهم قالوا عن معركة القنال المجيدة التي هزت العالم كله هزا انها مهزلة ومسرحية .

- وأخيرا لا آخرا ، توقيع الاتفاقية المشئومة مع المستعمرين الانجليز - بتوسط الامريكان - مما عجز الملك الخائن وعصابته عن فرضه على الشعب ... اتفاقية اجرامية أعطت الانجليز لأول مرة ضد الاحتلال حق ابقاء قاعدة عسكرية في السويس (يمكن أن تكون قاعدة ذرية حيث لا نص على نوع السلاح المخزون) وربطت مصر بمشروعات الغرب العسكرية وبمغامرات تركيا وأحلافها ، كل ذلك في مقابل جلاء قال عنه ايدن وناتنج انه كان حتميا ولا مفر منه .

أيها المواطنـون ،

تلك قائمة حساب موجزة من تاريخ الحكم العسكرى ونتائجه السوداء في فترة أربعين شهرا .

واليوم تتوسل الطغمة العسكرية هي ودعاتها الى الشعب بمنحاها الاخير في السياسة الخارجية حيث أجبرتها الاوضاع الدولية والمحلية المتطورة ، كما أجبرتها الأزمة الاقتصادية الداخلية على رفض الدخول في حلف تركيا - العراق ، وعلى الاشتراك في مؤتمر باندونج ايجابيا ، وعلى الاقتراب من الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وبلدان الديمقراطية الشعبية ، تلك السياسة التي احتضنها الشعب من قبل الانقلاب العسكرى بزمان ونادى بها بأعلى الاصوات ، والتي بسببها يزج الدكتاتوريون في السجون (حتى اليوم !) بألوف من أبناء الشعب الذين رفعوا كل هذه الشعارات وأكثر منها ، ودافعوا عنها وكافحوا من أجلها كفاح الابطال .

أيها المواطنون ،

ان الشعب المصرى هو صاحب سياسة السلم العالمي والاستقلال الوطني وليست العصابة العسكرية.

ان هذه الطغمة غير أمينة على هذه السياسة ، وهي مستعدة دائما للمساومة عليها وعلى كل الحقوق الشعبية لتأمين بقائها في الحكم .

بل ان هذه الطغمة لم تنجز بعد كل نقاط البرنامج الشعبي في السياسة الخارجية وفي مقدمته الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية .

ان الشعب المصرى وحده هو القادر على تنفيذ برنامج سياسته الخارجية كاملا ، عن طريق ممثليه المنتخبين ، وحمايتها بسهر جماهيره الجبارة واستعدادها المشهور لبذل التضحيات .

ان الشعب المصرى لن يقبل أن تفتل له الطغمة من ذقنه الحبال ، ولن يرضى بديلا عن حرياته الديمقراطية كاملة موسعة ، وحقوقه الدستورية كمصدر وحيد لكل السلطات .

ان الاطاحة بالدكتاتورية العسكرية هي أعز أماني شعبنا العظيم في اللحظة الراهنة من أجل . -

- الغاء الاحكام العرفية ورد الحريات الديمقراطية والحياة النيابية .
- الافراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين .
- رد الموظفين المفصولين الى وظائفهم .
- الارض للفلاحين ، وتخفيف الضرائب ، والحريات النقابية للعمال والاتحاد العام لنقاباتهم .
- فتح أوسع أبواب التبادل التجارى والثقافي مع جميع البلدان ، بلا تمييز ، وعلى قدم المساواة التـــامة .
- الغاء الاتفاقية الاجرامية التي وقعتها العصابة العسكرية مع المستعمرين في أكتوبر ١٩٥٤ .
- توثيق روابط الكفاح المشترك مع الشعب السوداني العظيم للخلاص من الاستعمار .
- الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية ، وتوثيق روابط التعاون مع دول مؤتمر باندونج مـــن أجل تدعيم السلام العالمي وازالة التوتر الدولي وتأمين استقلال جميع الامم ورفاهيتها .

أيها المواطنـــون ،

التفوا حول جبهتكم الوطنية وارفعوا شعارها الداخلية والخارجية ، وانهضوا للاطاحة بالعصابة العســكرية .

فلتسقط الدكتاتوريـــة العسكريـــة الى غير رجعـــة ...

عاشـــت سيـــاسة الســـلم والاستقـــلال ...

عاش الشعـــب المصـــرى مصـــدر كل السلطـــات ...

((الجبهـــة الوطنيـــة الديمقراطيـــة))

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير سياسى من يونس إلى الرفاق فى السجن عن تحليل الاتجاه الجديد للسياسة الخارجية للدكتاتورية العسكرية.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١١/١٩٥٥

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٨١

تقرير سياسى

من يونس إلى الرفاق فى السجن عن تحليل الاتجاه الجديد للسياسة الخارجية للدكتاتورية العسكرية

Lettre de [illegible] au Centre [illegible] à l'étranger Nov. [illegible]

زملائي الاعزاء ، بمناسبة الاتجاه الجديد للسياسة الخارجية التي تسير عليها الدكتاتورية العسكرية وفي نطاق المناقشة الدائرة في الخارج حول هذا الاتجاه الجديد ، كنت قد سمحت لنفسي بتقديم تقرير الى مجموعة الحزب في الخارج .
وفي نطاق هذه المناقشة أيضا رأت اللجنة القيادية للحزب في الخارج السماح لي بالاطلاع على تحليل الحزب لهذا الاتجاه الجديد . وبعد اطلاعي على هذا التحليل وافقت اللجنة على اقتراح قدمته لها بأن أرسل لكم فقرات من تقريري السالف الذكر وهي الفقرات الخاصة بتحليل النظام الحاضر .

ومن الواجب أن نبدأ بتحليل التكوين الطبقي للجيش المصري و اني كمسئول سابق " لقسم الجيش " في حدتو أستطيع أن أنقل لكم تجربة الحركة الخاصة بهذه المسألة . و يعكس الجيش المصرى التكوين الطبقي للمجتمع المصرى —

- ان الغالبية العظمى من الجنود يأتون من الفلاحين .
- يمثل " عمال الجيش " — المدنيون منهم والعسكريون — الطبقة العاملة .
- ان الاغلبية العظمى من صف الضباط ينتمون الى البرجوازية الصغيرة في المدن .
- ان الضباط المتوسطين — و لنقل حتى رتبة البكباشى مثلا — ينتمون الى البرجوازية المتوسطة .
- أما كبار الضباط فقد كانوا يمثلون حتى يوليه ١٩٥٢ الفئات الاقطاعية وبوجه خاص السراى .

وينتج عن ذلك أن الضباط الذين استولوا على الحكم على أثر حوادث يوليه ١٩٥٢ كانوا يمثلون البرجوازية المتوسطة أو بالاصح فئة معينة منهم . وقد كانت هذه الفئة — رغم ضعفها و ترددها — قد فهمت على أثر حرب فلسطين أن كبار الضباط عاجزون تماما عن القيام بواجباتهم وأنهم مرتشون و جبناء . فأخذ الضباط المتوسطون الشيوعيين وتشجيعهم . وكان الشيوعيون هم الوحيدون في مصر الذين وقفوا موقفا حازما ومنطقيا من مشكلة فلسطين — أخذوا ينظمون أنفسهم حتى وصلوا الى الحكم بتأييد الامة بأسرها . و ترمى فئة الضباط المتوسطين — مثلها مثل أى فئة اجتماعية أخرى تصل الى الحكم — الى المحافظة على سلطتها ولكنها لم يستطع هؤلاء الضباط البقاء في الحكم الا بخيانة وعودهم السابقة الخاصة باعادة الحياة النيابية وذلك لأن اعادة الحياة النيابية معناها تصفية سلطانهم و عليه فانه لم يمض وقت طويل حتى تحول نظامهم الى " دكتاتورية عسكرية " . ولكن من الممكن أن يمثل نظام الدكتاتورية العسكرية سلطة فئات اجتماعية مختلفة . ففي يوليه ١٩٥٢ لو كان حيدر وأتباعه من الضباط قد نجحوا في اقامة دكتاتوريتهم العسكرية لكان نظامهم ممثلا لسلطة الاقطاعيين المحتشدين حول السراى الملكية . — أو يمثل زاهدى في ايران مثل هذه السلطة .
ولكن من وجهة النظر الداخلية للجيش كان انقلاب يوليه ١٩٥٢ يمثل ثورة الضباط المتوسطين على كبار الضباط أى ثورة عناصر البرجوازية المتوسطة على ممثلي الاقطاعية .

وليس من المحتم أن تكون كل دكتاتورية عسكرية نظاما " فاشيا " . ان الفاشية كما هو معروف هي الدكتاتورية السافرة لرأس المال المالى . فان كان رأس المال هذا يزاول حكمه بواسطة الجيش — كما كانت الحال في اسبانيا وعلى الاقل في بداية الحال لاصبحت الدكتاتورية العسكرية " فاشية " . ولكن الامر يختلف عن ذلك في المستعمرات و أساس هذا الاختلاف أن رأس المال المالى الكبير القومى لا وجود له أو أنه ضعيف بحيث أنه عاجز عن الوصول الى الحكم و لذلك فان الفاشية في المستعمرات تكون دكتاتورية رأس المال الاحتكارى الأجنبى (ومثال ذلك الجواتيمالا اذ تمثل حكومة أرماس العسكرية مصالح الاحتكارات الامريكية) .
ومن الواضح أنه ليست هذه هي الحال في مصر و أن الدكتاتورية العسكرية المصرية — رغم وحشيتها — الا أنها ليست " الفاشية " كما يدعى " عباقرة " منظمة الحزب الشيوعي المصرى .

ولكن لماذا قيل اذن أن الدكتاتورية العسكرية مطابقة للفاشية ؟ لان [illegible] الضباط — ككل فئة اجتماعية ضعيفة اقتصاديا — لم يسيروا على سياسة طبقية مستقلة . فانهم بذلوا ما في وسعهم لكسب تأييد رأس المال المالى ولا سيما في بداية عهدهم — كانوا يأملون أولا أنهم سيزدادون بذلك قوة في كفاحهم ضد الحركة الشعبية و بعد ذلك لأن البرجوازية الوسطى تأمل دائما الحصول على مكاسب بالتعاون مع البرجوازية الكبيرة — مناصب عالية في الشركات الكبيرة الاشتراك في الاعمال ... الخ و لكن نظام الدكتاتورية قد حاول في بداية عهده أيضا كسب تأييد البرجوازية الصغيرة — محاولة الكفاح ضد غلاء المعيشة ، الاصلاح الزراعى ... الخ وليس معنى ذلك قطعا أن هذه السلطة تمثل أقل تمثيل البرجوازية الصغيرة . و على ذلك يمكن الاستنتاج من هذا الموجز القصير أن مصر تحكمها اليوم فئة معينة من البرجوازية المتوسطة قد وصلت الى الحكم بتأييد شعبي و لكنها الآن عاجزة عن البقاء في الحكم الا بواسطة دكتاتورية عسكرية .

واسمحوا لي الآن لانهاء هذه الرسالة القصيرة — وانتظارا للقرار الذى سيتخذ خاصا بالتقرير الطويل الذى قدمته — أن أعرض عليكم باختصار رأيي في السبب الاساسي لتغيير اتجاه السياسة الخارجية للنظام الحاضر .
ان نقطة التحول كانت في رأيي باندونج اذ شعرت في مصر وفي بعض الدول الأخرى بعض أقسام البرجوازية على أثر هذا المؤتمر أن لها اليوم سندا هائلا للدفاع عن مصالحها الذاتية ضد الاستعمار . وفي مصر كانت هذه هى الحال بالنسبة لاغلبية رجال العهد الحاضر . أما الاقلية — ضباط سلاح الطيران — فقد فضلوا الخضوع للاستعمار .
ان بعض مصالح هذه الاقسام من البرجوازية تطابق المصالح الوطنية — مثلا الدفاع عن السلام — تنمية المبادلات مع الدول الشرقية — تنمية بعض فروع الاقتصاد القومى . وعليه وبالرغم من أن النظام الحاضر لا يدافع الا عن مصالحه الذاتية — كما فعل دائما في الماضى — الا أن ذلك قد حمله على اتخاذ بعض مواقف مطابقة للمصالح الوطنية . و أخيرا اني أسمح لنفسي بالقول بأن هذا التحليل ليس بجديد — انه لنفس التحليل الذى ما زلت أدافع عنه منذ شهر يوليه ١٩٥٢ والذى لم أغيره وكنت قد أرسلت هذا التحليل عدة مرات الى حدتو بمناسبة تقريرات أو خطابات معينة أرسلت من هنا الى قيادة حدتو واني أظن أن هذا التحليل سليم و أنه التحليل الوحيد الذى يسمح بشرح كل الحوادث التى جرت منذ يوليه ١٩٥٢ حتى اليوم في نطاق تطور الحالة الداخلية والخارجيـــة .

Etude : "Changement de la politique étrangère de la dictature militaire" 1955 nov.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: خطاب مفتوح إلى رئيس الوزراء من طليعة العمال حول الموقف السياسى الراهن.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/١١/٠٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٦ صفحات

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان، ونسخة من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٨٦

خطاب مفتوح

من طليعة العمال إلى رئيس الوزراء

حول الموقف السياسى الراهن

نوفمبر ١٩٥٥

A/178/p1

1022

- ١ -

من طليعة العمال

خطاب مفتوح الى رئيس الوزراء

السيد رئيس الوزراء :

تحية وبعد ؛

فيما يلي رأي " طليعة العمال " في الموقف السياسي الراهن :

تؤيد " طليعة العمال " الخطوات الجديدة الهامة التي خطتها الحكومة المصرية في مجال السياسة الخارجية؛ وهي الخطوات التي ساهمت في تدعيم قضية السلام العالمي والاستقلال القومي .

ان رفض الحكومة للحلف العراقي التركي؛ ومواقفها في مؤتمر البلدان الآسيوية الإفريقية (باندونج) والاتجاه الى تقوية روابط الصداقة والتجارة والتبادل الثقافي مع الصين الشعبية ومع الاتحاد السوفيتي وبلدان الديموقراطيات الشعبية؛ والزيارة المرتقبة للاتحاد السوفيتي؛ واحتجاج الحكومة المصرية على دول حلف الاطلنطي التي تتزعمها امريكا؛ وهي الدول التي تساند أعمال المستعمر الفرنسي ومذابحه الوحشية في المغرب العربي الشقيق . نقول ان هذه المواقف قد لقيت تأييد شعبنا المجيد الذي يناضل نضالا بطوليا من أجل الاستقلال وضد الاحلاف العدوانية؛ والذي يؤيد كل عمل يخدم قضية السلام العالمي ويساند شعوب المستعمرات والبلدان التابعة في صراعها من أجل الاستقلال القومي والتحرر .

ونحن الشيوعيين نؤيد هذه المواقف لأن المساهمة في تدعيم السلام العالمي هي خدمة لشعبنا ودفاعا عن حياته .

ونحن الشيوعيين نؤيد هذه المواقف لأن تحرير سياستنا الخارجية من النفوذ الاستعماري الامريكي والانجليزي يخدم قضية الدفاع عن استقلال بلادنا وسيادتنا القومية .

ونحن الشيوعيين نؤيد هذه المواقف لأن تحرير تجارتنا الخارجية من سيطرة المستعمرين الامريكان والانجليز يعود بالفائدة على مواطنينا الفلاحين وعلى أصحاب رؤوس الاموال الوطنية بوجه عام؛ ويخفف من حدة الأزمة الاقتصادية التي تأخذ بخناق العالم الرأسمالي .

ان " طليعة العمال " التي كافحت ولا تزال تكافح من أجل الاستقلال التام؛ وكافحت ولا تزال تناضل في صفوف حركة انصار السلام العالمية ستؤيد وتدعم كل خطوة تخدم قضايا السلام والاستقلال والتضامن بين جميع الشعوب المحبة للحرية؛ ونحن نفعل ذلك بالرغم من معارضتنا للحكومة ؛ وبالرغم من تعرضنا لمختلف الوان المطاردة والبطش؛ ذلك لأننا نضع دائما مصالح الوطن والشعب فوق مصالحنا الحزبية؛ ولأننا نضع انفسنا بدون شرط في خدمة قضايا السلام والاستقلال القومي والديموقراطية؛ ولأننا نعتبر انفسنا جزءا لا يتجزأ من قوات السلام الديموقراطية والاشتراكية التي يقودها ويقف على رأسها الاتحاد السوفيتي العظيم

السيد رئيس الوزراء :

يحتم علينا الواجب الوطني أن نعبر عن رأي الشعب المصري في مسألتين هامتين من المسائل التي تشغل بال المواطنين وتمس حياتهم :

المسألة الأولى - هي مسألة اطلاق الحريات واقامة حكم دستوري برلماني تؤيده الغالبية العظمى من المصريين . ان شعبنا يناضل لوضع حد لهذه الحالة الشاذة الكريهة ؛ حالة قيام الحكم العرفي وفقدان المواطنين لأبسط حقوقهم الانسانية في التعبير عن رأيهم وفي تكوين تنظيماتهم السياسية والنقابية على اختلافها

وفي حماية اشخاصهم من التهديد المستمر بالسجن والاعتقال والتعذيب • ومن الواضح ان شعبنا في خلال نضاله المجيد ضد الاستعمار واذنابه كان يربط على الدوام بين الكفاح من اجل الاستقلال وبين الكفاح من اجل الديموقراطية ؛ وعرف شعبنا بتجاربه وتضحياته ؛ ان اعداءه كانوا يضربون استقلالنا وسيادتنا القومية بالاعتداء على الحريات الديموقراطية الاساسية : حرية الصحافة والرأي والكلام والاجتماع وحرية تكوين الاحزاب السياسية والمؤسسات النقابية .

اطلاق الحريات يدعم الكفاح من اجل الاستقلال

وشعبنا يطالب باطلاق الحريات لانه عن طريق ممارسة هذه الحريات الاساسية تستطيع الجماهير الشعبية ان تدافع خير دفاع عن استقلال الوطن وسيادته ؛ فاطلاق الحريات يساعد الشعب اكبر مساعدة على ان يتحد وينظم صفوفه في مختلف التنظيمات السياسية والنقابية • واطلاق الحريات يقوي الوحدة الشعبية بين جميع المصريين الشرفاء على الرغم من اختلاف احزابهم ومذاهبهم ؛ هذه الوحدة الكفيلة بافشال مشروعات المستعمرين الانجلوامريكان وخدامهم • وعلى العكس من ذلك يسهل على المستعمرين واعوانهم في ظل الحكم العرفي والارهابي ان ينشروا سمومهم ويتسببوا الصفوف ويضعفوا الوحدة الشعبية ؛ ويسهل عليهم بالتالي ان يدبروا مؤامراتهم في الظلام ضد الوطن وضد الشعب • هذا من ناحية ؛ ومن ناحية ثانية فان الشعب المحروم من حرياته الاساسية يغري المستعمرين واعوانهم بالاعتداء عليه ؛ وقد رأينا كيف ان الاستعمار الامريكي وحليفته الصهيونية الرجعية يستفيدون الى اقصى حد من كون الشعب مكبوتا في الداخل وواقعاً تحت ارهاب شديد ذلك ان الاعداء يعلمون ان فقدان الحريات الاساسية يضعف القوى الشعبية ويفتتها •

ولذلك فان شعبنا باسم الدفاع عن سلامة الوطن وحمايته ؛ وباسم الدفاع عن الاستقلال والسيادة القومية يطالب باطلاق الحريات حتى يسهل عليه ان يقف صفا واحدا ضد مشروعات الاستعمار واعوانه •

اطلاق الحريات الاساسية يدعم الوحدة بين الشعب المصري والشعوب العربية

ان ممارسة الشعب لحرياته الاساسية لا يقوي الجبهة الداخلية فحسب ؛ وانما يقوي ايضا الوحدة بين شعبنا وبين الشعوب العربية الشقيقة ؛ هذه الوحدة التي نعتبرها هدفا من اهدافنا المقدسة ؛ الا ان قيام الحكم العرفي وفقدان هذه الحريات يقيم حاجزا بين شعبنا وبين الشعوب العربية الشقيقة وذلك :

(اولا) لان الشعوب العربية تعرف من تجاربها الماضية والراهنة ان فقدان الحريات الديموقراطية يعرض ثمرات كفاحها الوطني للضياع وبالتالي يهددها في امنها واستقلالها •

(وثانيا) لان الوحدة الحقيقية بين شعبنا وبين الشعوب العربية هي وحدة الكفاح الشعبي في هذه البلاد اي كفاح الجماهير الشعبية الواسعة من اجل الاستقلال والتحرر وعليه فقيام الحكم العرفي في بلادنا يضعف الروابط الكفاحية بين جماهير شعبنا وبين الجماهير الشعبية في البلاد العربية الشقيقة •

(وثالثا) لان الاستعمار الانجلوامريكي واعوانه يستغلون حالة القمع الداخلية في بلادنا ليضعفوا الصلات بين مصر وبين البلاد العربية الشقيقة وهذا ما تثبته الحوادث البعيدة والقريبة على السواء ؛ واحداث السودان الشقيق خير شاهد على ذلك ؛ فالمستعمرين الانجليز والامريكان هناك يحاولون فصل الوحدة الكفاحية المقدسة بين الشعبين السوداني والمصري عن طريق اثارة شكل الحكم القائم في مصر ؛ والاستعمار يفعل ذلك لانه يعلم ان الشعب السوداني الشقيق قد لقي اشد الآلام والاوجاع في ظل الحكم العرفي الذي فرضه عليه الاستعمار

اكثر من سبعين عاما ، ولأن الاستعمار يعلم ان جماهير الشعب السوداني انما تكافح في نفس الوقت ضد الاستعمار ومن اجل الحصول على حرياتها الديموقراطية .

ومهما يكن من خطط الاستعمار واعوانه واغراضهم فهناك حقيقة واضحة هي ان اطلاق الحريات وقيام حكم دستوري نيابي سيخدم قضية الوحدة العربية وسيخدم قضية الاتحاد الذي يكافح من اجله الشعبان السوداني والمصري . ولذلك فان شعبنا ، باسم المحافظة على الوحدة مع الشعوب العربية الشقيقة ، يطالب باطلاق الحريات . X

اطلاق الحريات الاساسية وحقوق الانسان

السيد رئيس الوزراء

اتخذ مؤتمر باندونج قرارات خاصة بالدفاع عن حقوق الانسان الاساسية الا ان من المؤسف ان نرى ان فقدان الحريات الاساسية للافراد والجماعات في مصر يجعل قرارات باندونج في هذا الشأن غير منفذة ، ليس هذا فحسب بل ومضروبا بها عرض الحائط . فالتعذيب الذي يفوق حد الوصف والذي يلاقيه المعارضون في السجون والمعتقلات عمل يستنكره الضمير الانساني في كل مكان اذ ليس من الكرامة لمصر والمصريين ان يجلد المعتقلون وتهدر آدميتهم بمختلف الافعال ، وليس من الكرامة ان يمنعوا حتى من مجرد الشكوى والمطالبة بتحسين احوالهم المادية في سجونهم ومعتقلاتهم ، وليس من الكرامة ان يزج بخيرة العمال النقابيين وزعماء العمال لأنهم يرفضون ان تنضم نقاباتهم الى هيئة التحرير ولأنهم يكافحون من اجل تحسين احوال اخوانهم العمال .

ان الشعب يذكر ان الحكام الحاليين انما جاءوا الى الحكم وهم يؤكدون حمايتهم للدستور وللحريات الديموقراطية . ففي كثير من منشوراتهم التي صدرت قبل ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ، قرأ شعبنا في تلك المنشورات استنكار الضباط ورجال الجيش لقيام الحكم العرفي ولتحويل مصر الى سجن كبير . والشعب يذكر ان المنشور الصادر بتاريخ ٢٢ مارس سنة ١٩٥٢ يقول في نهايته " يسقط الاستعمار — يسقط التحالف مع الاستعمار — يسقط الدفاع المشترك والضمان الجماعي في ظل الاستعمار — تسقط الاحكام العرفية "

وفي منشور ٧ ابريل سنة ١٩٥٢ طالبت هيئة الضباط الاحرار (وكان فيها الحكام الحاليون) طالبت بإعفاء الجيش من اعمال البوليسية التي يقوم بها كأداة ارهاب للشعب حتى يتفرغ لواجبه الرئيسي وهو الدفاع عن الشعب ضد اعداء الوطن "

وفي منشور آخر جاءت العبارات التالية : " منذ اكثر من شهرين تسود مصر موجة من الارهاب شملت كل شيء فالحرية الشخصية قد انعدمت والصحافة الحرة قد صودرت والمعتقلات قد فتحت ابوابها على مصاريعها .. "

ان هذا كله معناه ان ضباط الجيش كانوا يعرفون مدى تعلق شعبنا بالحريات الدستورية والديموقراطية لا يمكن الرد على ذلك بان الحكم العرفي الحالي يستخدم في مصلحة الشعب فالديموقراطية تتحقق دائما بوسائل ديموقراطية وحماية الحرية يتحقق بان تمارس الجماهير الشعبية حرياتها الاساسية ، وشعبنا بعد هذا كله عريق في تعلقه بالحكم الديموقراطي وتاريخه البعيد والقريب قد سجل اشرق صفحات الجهاد من اجل الديموقراطية السياسية .

من كل ماتقدم يرى شعبنا ان عودة الحريات الاساسية تتصل اوثق اتصال بقضية الدفاع عن الاستقلال القومي والوحدة العربية ، قضية الدفاع عن كرامة المواطنين وحقوقهم الاساسية .

ولذلك يطالب شعبنا بالغاء الحكم العرفي فورا والافراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين جميعهم وذلك تمهيدا لإجراء انتخابات حرة لمجلس تاسيسي يضع الدستور الجمهوري الجديد .

رفع مستوى المعيشة للطبقات الكادحة والفقيرة

اما المسألة الثانية التي تشغل بال شعبنا فهي رفع مستوى المعيشة بالنسبة للطبقات الكادحة والفقيرة منذ سنوات طويلة وشعبنا يصلى نار الغلاء الذي يطحن طبقات الشعب الفقيرة . وهذا الغلاء قد ازداد واشتدت وطأته في الثلاث سنوات الأخيرة بكيفية مروعة . فبينما ترتفع اسعار المواد الغذائية الاساسية تتدنى الاجور والمرتبات الفعلية للعمال ولصغار الموظفين ومتوسطيهم . والاحصاءات الحكومية ذاتها التي تقدر دخل الفرد في مصر بما لا يزيد عن احدى عشر جنيها في العام تشهد عن كل تعليق ، دليلا على ان طبقات الشعب الكادحة محرومة من الضروريات اللازمة لحفظ حياتها وصحتها .

ولذلك فان مصلحة الشعب تتطلب اتخاذ تدابير عاجلة لتخفيف آلام الطبقات الشعبية ومتاعبها ، وهذا يعني مباشرة :

اولا : رفع اجور عمال الزراعة والصناعة ومرتبات صغار الموظفين ومتوسطيهم بما يتناسب مع حالة الغلاء .

ثانيا : تخفيف الضرائب المباشرة وغير المباشرة على اصحاب المهن الحرة وعلى التجار واصحاب المصانع الصغيرة والمتوسطة .

ثالثا : تخفيض الرسوم الجمركية ورسوم الانتاج على سلع الاستهلاك الشعبية .

رابعا : حماية الصناعات الوطنية من منافسة الاحتكارات الاجنبية بتعديل التشريعات الخاصة بتوظيف رؤوس الاموال الاجنبية .

خامسا : تأميم الاحتكارات وخاصة تلك التي تتحكم في غذاء الشعب وملبسه وهي الاحتكارات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالرأسمال الاستعماري .

ان هذه الخطوات المباشرة لازمة لرفع مستوى المعيشة وبدونها لا يمكن ان تنهض في مصر صناعات قومية لا يمكن ان تنجح الجهود المبذولة لتصنيع البلاد . فالصناعة القومية لكي تنهض لابد من ان تجد في السوق الداخلي المستهلك الذي يشتري منتجاتها . ومادامت القدرة الشرائية لدى الشعب منخفضة فان انتاجنا سيهدد الصناعات القومية ويعرقل تطورها ، ومادامت الاجور والمرتبات منخفضة فان هذا يؤثر تأثيرا سيئا في العمال والموظفين من التجار والمحامين والاطباء والمهندسين وغيرهم من اصحاب المهن الحرة .

نحن نكافح من اجل خلاص الوطن

من اجل وحدة شعبية قومية

يجتاز الوطن في هذه الايام مرحلة دقيقة في تاريخه ، فالاستعمار الانجلوامريكي يتربص بشعبنا الدوائر وعملاؤه ينشطون في تدبير مؤامراتهم الانقلابية بشتى الطرق . ومعنى هذا ان شعبنا يحتاج اكثر من اي وقت مضى الى وحدة الصفوف الوطنية حتى يستطيع ان يمضي قدما في طريق استكمال استقلاله والدفاع عن سيادته القومية ضد خطر الاعتداءات الاستعمارية والتدخل الاجنبي .

ونحن الشيوعيين ، كأبناء مخلصين لشعبنا الكريم ، وباعتبارنا طليعة للطبقة العاملة المصرية وجزءا منها يدافع عن مصالحها ومصالح الامة كلها ، تحتم علينا مبادؤنا ان نكون في مقدمة الدعاة للوحدة القومية الشاملة بل وفي مقدمة العاملين على بنائها ، وحدة جميع المصريين بغض النظر عن اختلافاتهم ، ومذاهبهم ، وأحزابهم .

اننا نرى ان الاختلاف في العقائد والمبادئ السياسية والاجتماعية بين المصريين لا يمنع من ان تقوم الوحدة الوطنية بينهم من اجل انقاذ بلادنا وشعبنا ، من اجل نهضتها ورخائها . [illegible]

ان هذه الوحدة ممكنة بل وضرورية ، وشعبنا يطالب بها ويكافح من اجلها .

لهذا تتقدم "الطليعة العمالية" الى جميع المصريين على اختلاف احزابهم ، البرنامج التالي الذي يمثل الحد

A/198/65

الاتحاد

لنا يطالبه شعبنا في هذه الفترة من حياته :

(اولاً) أمن اجل الاستقلال والسلم :

أ- استخدام جميع الامكانيات والوسائل لتطهير بلادنا من قاعدة الاحتلال البريطانية . وذلك يتطلب : (١) الغاء حق المستعمرين الانجليز في استخدامها خمس سنوات وحقهم في العودة اليها عند اشتراك تركيا في حرب (٢) بناء جيش وطني قوي بعيد عن كل نفوذ اجنبي استعماري (٣) حماية ثقافتنا القومية وتطويرها ومكافحة اخطار التدخل الاستعماري الامريكي والانجليزي في مجالات التعليم والتربية .

ب- اتخاذ سياسة خارجية مستقلة عن النفوذ الاستعماري الانجلوامريكي ، مؤسسة على قرارات مؤتمر باندونق الخاصة بالدفاع عن السلام العالمي ، وتقوية حركة انصار السلم ، وتدعيم روابط الصداقة والتعاون والتقارب بين الشعوب . ويعني هذا على وجه التحديد : (١) رفض جميع الاحلاف العسكرية العدوانية رفضاً قاطعاً واتباع الحياد الايجابي ازاء التكتلات العسكرية (٢) توسيع روابط الصداقة والتعاون الثقافي والتبادل التجاري مع جميع البلاد بغض النظر عن نظمها السياسية والاجتماعية على اساس المساواة التامة وعدم التدخل في الشئون الداخلية (٣) توثيق روابط الاخوة والتعاون بين الشعوب العربية الشقيقة في كفاحها من اجل سيادتها واستقلالها القومي وتحررها من سيطرة الاستعمار (٤) تدعيم روابط الاتحاد مع السودان بالكيفية التي تخدم كلا الشعبين السوداني والمصري ومصالحهما المشتركة السياسية والثقافية والاقتصادية وحيث الاعتراف بذلك لحظة واحدة بحق الشعب السوداني في تقرير مصيره بدون أدنى تدخل . (٥) حل قضية فلسطين بعيداً عن التدخل الاستعماري الانجلوامريكي ومشروعات الدوائر الصهيونية الرجعية ، ويتم هذا بحل مشكلة فلسطين حلاً سلمياً واعادة اللاجئين الى بلادهم وتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة .

(ثانياً) من اجل حكم جمهوري ديمقراطي برلماني ، يضمن جميع الحريات السياسية والنقابية على اساس المساواة التامة في الحقوق المدنية بين جميع المواطنين رجالاً ونساءً ، وهذا يتطلب على وجه التحديد (١) الغاء الحكم العرفي فوراً والافراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين جميعهم وضمان حق المواطنين في تكوين احزابهم السياسية وتنظيماتهم الاقتصادية بدون ضغط (٢) تكوين وزارة محايدة تجري انتخابات حرة لمجلس تأسيسي يضع الدستور الجمهوري الجديد (٣) الغاء جميع القوانين المقيدة للحريات التي وضعها الاستعمار الاجنبي وحلفاؤه الاقطاعيون والاحتكاريون (٤) تأمين الحريات النقابية للعمال والكادحين بدون أي تدخل من السلطات ولاحترام حق الاضراب والتظاهر

(ثالثاً) من اجل تنمية الاقتصاد القومي ورفع مستوى المعيشة : وذلك باستخدام جميع الوسائل لتنمية الاقتصاد القومي ورفع مستوى معيشة الطبقات الكادحة ، ويتم هذا اساسياً : (١) بتأميم الاحتكارات الكبرى وحماية رأس المال والصناعات القومية من منافسة الاحتكارات بتحديد التشريعات الخاصة بترطية رأس المال الاجنبي وتوفير الخامات اللازمة لهذه الصناعات والغاء اتفاقية النقطة الرابعة (٢) بتوزيع اراضي الدولة وكبار الملاك على الزراع المعدمين والفقراء بدون مقابل ومدهم بالسلفيات اللازمة التي تمكنهم من الانتفاع بالارض (٣) بوضع سياسة ثابتة لاقامة الصناعات الثقيلة في البلاد وتحقيق هذا سريعاً ولمصلحة الوطن بتوسيع علاقاتنا الاقتصادية الى اقصى حد مع البلاد المناهضة للاستعمار وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية وبلاد الديمقراطيات الشعبية (٤) بتحسين مستوى المعيشة للموظفين والاجور للعمال المناعتين والزراعة وتخفيف الضرائب المباشرة وغير المباشرة على صغار التجار واصحاب المصانع الصغيرة والمتوسطة وتأمين العمال ضد البطالة والعجز والشيخوخة (٥) بتعميم مجانية التعليم في المراحل الابتدائية والاعدادية وتوسيع مجال التعليم العالي والجامعي امام الطبقات الشعبية وتحسين احوال الطلاب المادية وتمكين الفقراء منهم من

اتمام دراستهم وتأمين الحياة الكريمة لهيئات التدريس .

السيد رئيس الوزراء

هذا هو البرنامج الذي يمثل الحد الأدنى لما تطالب الجماهير الشعبية والذي يضمن تنفيذها تحقيق الوحدة القومية ويساعد شعبنا على المضي في طريق السلام والاستقلال والعدالة الاجتماعية .

اننا ندعوا جميع المواطنين الى ان يتحدوا حول هذا البرنامج لانقاذ الوطن . اننا ندعوا الحكومة ان تبادر الى اطلاق الحريات وتخفيف آلام الطبقات الكادحة حتى يتمكن شعبنا من ان يثبت انتصاراته ونناضل ضد قوى الاستعمار العالمي .

عاشت مصر حرة مستقلة ديموقراطية

عاش تضامن الشعوب العربية من اجل السلام والاستقلال والتحرر .

المكتب السياسي
للطليعة العمال



بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: تقرير من الحزب الشيوعى المصرى الموحد بعنوان: موقفنا بالنسبة للدكتاتورية العسكرية.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/١١/١٢

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٢٠

تقرير

من الحزب الشيوعى المصرى الموحد بعنوان:

موقفنا بالنسبة للدكتاتورية العسكرية

Reçu le 12/11/55 du Centre (par Adel)

موقفنا بالنسبة للدكتاتورية العسكرية

وجدنا أنفسنا واقعين في انحراف يساري ألا وهو الوقوف موقف المعارضة لكل تصرف للدكتاتورية العسكرية حتى ولو كان سليما . حتى ولو كان فيه فائدة ايجابية لقضية السلام . أوحتى لو كان موقفا استقلالية ومحاولة تفسيره على أساس أنه مجرد مناورة أوتسابق بين خدام استعماريين أو محاولة رخيصة لتدعيم موقف التهادن . أوغير ذلك من المحاولات التعسفية .. ثم كان أن تمسكنا بشعارات جامدة - تدور باستمرار حول سقوط الدكتاتورية العسكرية وحياة الجبهة الو

(٢) وأعدنا النظر في موقفنا اليساري هذا وبلغنا النتائج الآتيــة :-

ا) أن الدكتاتورية العسكرية هي ممثلة البرجوازية الكبيرة المصرية المتعاونة مع الاستعمار والخاضعة له والمكونة معه كتلة ضد الحركة الوطنية وضد الحركة الديمقراطية وضد الشعب المصرى ... وان القضاء على الدكتاتورية العسكرية واقامة حكومة الجبهة الوطنية الديمقراطية هو هدفنا المباشر .

ب) الا أنه يجب استغلال كل خلافات أو ثغرات أو تناقضات في داخل الكتلة الموجودة بين الاستعمار والبرجوازية الكبيرة المصرية . وهذه التناقضات و هذه الخلافات ليست مجرد ظاهرة عارضة وانما تعبر عن حقائق عميقة فيهما ما هو داخلي و منها ما هو دولي وهذه هـي :-

(١) قوة الرأى العام المصرى بالرغم من كل كبت له قوة تحسب حسابها الحكومات حتى أشدها رجعية فطول تمرسه بالكفاح الوطني منذ ١٩١٩ وشدة كراهيته للاستعمار وعطفه على الاتحاد السوفييتي والديمقراطيات الشعبية حقائق موجودة .

(٢) أزمة الاقتصاد المصرى وارتباطها بالأزمة العامة للنظام الرأسمالي . فتكدس القطن والأرز كان سبب الافلاس للخزانة المصرية وكان من المستحيل على القوى الاستعمارية أن تخفف من هذه الأزمة اذ أن القطن نفسه مكدس في أمريكا وفي مصانع النسيج الانجليزية تعاني أزمة حادة .

(٣) اتجاه البرجوازية الكبيرة لسياسة التصنيع واقامة الاستعمار عراقيل في وجه مشروع السد العالي وعرقلة مصانع الصلب والحديد .. الخ مما أدى براشد البراوى نفسه وهو مدير البنك الصناعي الى القول أن النقطة الرابعة في مصر تعطل و تعرقل كافة المشاريع الصناعية الهامة .

(٤) وجود الاتحاد السوفييتي والديمقراطيات الشعبية واقتصادها المتطور وعرضها المستمر للمساعدات في سبيل انهاض اقتصاد البلاد المتخلفة بشروط سخية جدا ودون أدنى قيد أو شرط ودون أدنى تدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلاد المتخلفة . وكفاحه المستمر من أجل السلام العالمي .

كل هذه العوامل مجتمعة أدت الى ايجاد تناقضات في داخل كتلة الاستعمار والبرجوازية الكبيرة التي تمثلها الدكتاتورية العسكرية ... وكان مستحيلا أن تتوسع في التجارة مع الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية مثلا لتخفيف حدة الأزمة المصرية دون أن ينعكس هذا على المجال السياسي الخارجي على الأقل ودون اتخاذ مواقف استقلالية تجلت في باندونج وفي الموقف من الحلف التركي - العراقي ثم أخيرا في اقرار صفقة الأسلحة رغم الضغط الاستعماري الهائل .

(٣) وموقفنا من هذه التناقضات ؟ كانت يسارية طفيلية منا أن نقف موقفا سلبيا منها . ان ننكر المواقف الاستقلالية التي وقفتها الدكتاتورية في المحيط الدولي على الأقل وأن نحاول تفسيرها على أساس أنها مناورات وألاعيب رخيصة وكانت يسارية طفيلية لنا الا نستغل أى تناقض في معسكر الأعداء مهما كان هذا التناقض مشروطا أو موقوفا أو محدودا فما هو الموقف السليم اذن ؟

(١) تأييد المواقف الاستقلالية مهما كانت في بدايتها ومهما كان نوع القائمين بها دون أن يترتب على ذلك تأييد الدكتاتورية العسكرية ذاتها أو ايجاد دعامة شعبية لها ودون أن نكف عن الهجوم على مواقفها الرجعية بالنسبة للشعب وكشفها و فضحها في هذه الناحية .

(ب) جمع الشعب حول مطالب تكتيكية عاجلة مناسبة للموقف السياسي من شأنها الضغط على الحكومة لتثبيت مواقفها الاستقلالية ولتعميق الثغرة بينها وبين الاستعمار . وقد رأينا أن هذا البرنامج التكتيكي العاجل التي

هو جزء من برنامجنا التاكتيكي العام يمكن حصره في سبع نقط.— ١) اطلاق الحريات ٢) الاعتراف بالصين الشعبية ٣) أنشاء صناعة ثقيلة مصرية بالاستعانة بالمعسكر الشرقي ٤) اقامة علاقات شعبيـة بين مختلف الطبقات العماليـة والمثقفين في السودان ومصر بقصد فضح المؤامرات الاستعمارية واستئناف الكفاح المشترك ضد الاستعمار. ٥) التمسك بقرار هيئة الأمم المتحدة بالنسبة لقسيم فلسطين ولعادة اللاجئين الى المنطقة العربية ٦) الغاء النقطة الرابعـة الأمريكية ٧) نبذ كافة الأحلاف العسكرية الاستعمارية .

جـ— ان الدعاية والاثارة لهذا البرنامج المحدود وجمع الشعب حوله من شأنه .—

١) وقف الدكتاتورية العسكرية عن التراجع عن مواقفها الاستقلالية ٢) دفعها الى اتخاذ مواقف استقلالية جديدة مهما كانت محدودة ٣) كشف وفضح أى تراجع منها على أساس هذا البرنامج ٤) توسيع الثغرة بينها وبين الاستعمار .

(٤) ما هى نتيجة هذا الموقـــف ؟

١—اضعاف الدكتاتورية لا تقويتها لأن كل ثغرة بينها وبين حليفها فيها اضعاف لها وتجريدها من سلاحها الرئيسي

٢— عدم انعزالنا عن الشعب من الناحية السياسية وتوثيق اتصالاتنا به وظهورنا أمامه لا بمظهر المعارض الطفيلي ولكن بمظهر أبطال الكفاح الوطني الديمقراطي ومن ثم كسب ~~ثقة~~ ثقته والتفافه حول شعاراتنا .

٣ — تجميع الشعب حول ~~شعارات~~ شعارات واقعية تتفق ومصالحه العاجلة بقصد اضعاف الدكتاتورية العسكرية وارتكابها خطوطا لازمة للقضاء عليها .

(٥) جماهيريتنا .—

يلاحظ أن هذا الخط يتطلب منا الخروج من عزلتنا و فوقيتنا التي نشكو منها مر الشكوى كما يتطلب انطلاقنا الجماهيرى و تغلغلنا بين صفوف الشعب . واتصالنا المباشر بكافة المجالات الجماهيرية و تدعيم نشاطنا العلني والديمقراطي والكفاح بين هذه الجماهير في مطالبها الاقتصادية واليومية العاجلة . ان هذا ما نسعى اليه الآن لتغيير شامل لآرائنا وأفكارنا بالنسبة لتنظيمنا ... وسيكون موضوعه بحث آخر .

اذ بدون ~~تخرج~~ هذه الجماهيرية يستمر موقفنا السليم هذا غير معروف الا لعدد ضئيل من العاطفيين ولا يكون له أثر بين الجماهير ... هذه هى نظرة عاجلة الى موقفنا السياسي اليوم .

(وصلت هذه الرسالة يوم ١٢ نوفمبر ١٩٥٥)



بيانات الوثيقة

أسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: خطاب من خليل يتحدث فيه عن أهم المشاكل للوضع الحزبى والمخرج لهذه المشاكل.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/١٢/٠١

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٧ صفحات بخط اليد، وتوجد الصفحة الأولى مكتوبة على الآلة الكاتبة ومسجل فيها تاريخ الوثيقة

مصدر الوثيقة: مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٠٢

خطاب

من خليل يتحدث فيه عن أهم المشاكل للوضع الحزبى والمخرج لهذه المشاكل

(١)

الى الثانية الذلزاء - كانت خطاباتنا فاشلة وهذا الفشل كان اثره كبير في تقسيمه الحزبية، وهو يرجع الى ارتباك لمنهاناً والى عيب لم نكتشفه في اسلوب الكتابة، ولكن هذا الفشل هو الذي دفعنا الى ترتيب ارسال [illegible] ثم جاءت رغبتكم الى الجهاد تنطبق على رغبتنا ولقد سرنا خطوات كبيرة، وتم الاتصال سريعا وكانت هذه السرعة على حساب التحضير، ومع ذلك فبإمكاننا نقدم ~~[illegible]~~ الفرصة المتاحة سنعرض لكم اهم المشاكل للوضع الحزبي: - تعلمون ان الوحدة التي انتهجها هذا الحزب تمت في الداخل قبل ان تتم في الخارج حيث تمت عقب نشاط [illegible] على [illegible] القطاع وفيه الانقسامات على مسؤولياتهم [illegible] تركز حدتو في القطاع هم الذين اتخذوا هذا الموقف وكان ذلك بالاغلبية ان لم يتم التصويت بالاسلوب الطبيعي التنظيمي (القطاع [illegible] وابو زعبل وخليل ويونس) لكانت النتيجة غير ذلك [illegible] ترجيحي للعناصر وراء هذا الموقف. كانت في الخارج قيادة مؤقتة لحدتو لا تؤمن [illegible] لهذا الضعف بالاصرار على الوحدة بلا قيد ولا شرط، اي تقبل قيود وشروط المنظمات الاخرى. هذه القيادة هي من سليمان ورشيد هي التي اوقفت خليل [illegible] هذه القيادة المؤقتة. [illegible] وقال رشيد [illegible] سيخضعوا للقرار المركز في الداخل ولكنهم [illegible] قرار المركز [illegible] وتوجيه [illegible] الزملاء [illegible] في مسألة خليل الذين التمسك في الموقف العام للوحدة والحزب [illegible] الزملاء هم [illegible] بالدخول في الحزب اذا لم تراقب قيادة حدتو في القطاع الى [illegible] فورا، وكانوا يتصلون بقيادة حدتو في القطاع بل وبالقيادات الاخرى في القطاع ولا يتقيدون بقيادة حدتو (سليمان حميد - ناشد - سعد وغيرهم من الكادر) ومن [illegible]. وقد عملوا القيادة في ابو زعبل (جمال - ماك) وابلغني زملاء سليمان انهم مستعدون للوقوف في اي موقف اتخذه وابلغتهم انني مستعد لتنفيذ اي قرار تتخذونه. ثم جاء في تبليغ منهم بانهم انتزلوا زملاء القطاع حتى لا يحدث انقسام ولان المسائل المعلقة ستحل كلها داخل الحزب الموحد ولان زملاء القطاع [illegible] كذلك على حل هذه المسائل [illegible] التمييز [illegible] زملاء [illegible] وابو زعبل والقطاع (ايليتهم للدخول) [illegible] بين زملاء القطاع هو تمييز بين مستويين من الكادر مستوى (حميد - داود - فاروق - ناشد - سعد - جمال - ماك - وكذلك يونس وخليل) وبين مستوى آخر [illegible] القيادة المؤقتة لحدتو ([illegible] سليمان - رشيد) من تقدير مسألة الوحدة والحزب بل وقيادة الحزب بعد ذلك [illegible] (حسن - عاصر) مع تفاوت فيما بينهم. اذا وضعنا هذا في الاعتبار امكننا ان نفهم لماذا لا يتصل الحزب حتى الآن بالقطاع ولا يتصل بالزملاء الآخرين، ولا يتصل بما لدى ابو زعبل ولماذا اوقف جمال بعد الافراج عنه ولماذا لم تتخذ اي خطوة ايجابية في مسألة يونس، ولماذا انتهى الى [illegible] من خليل، [illegible] التنظيمية بأن عملية [illegible] الحزب وبناؤه تمت وتتم بروح معادية لحدتو [illegible] او روح معادية لتسليم القيادة لحدتو او تغليب تيار حدتو في القيادة او حتى [illegible] تمثيله تمثيلا سليما. واذا كان يونس [illegible] الحزب وخليل [illegible] الآن وحميد - وناشد - وسعد - وماك [illegible] وجمال يتوقفون، وداود وفاروق لم الآن [illegible] بين الاغلبية معادية لحدتو

وكادر هدتو الرئيسي في هذه الأزمات كلها ما بين مفصول ومرفوت ومعزول فكيف نتصور أن هدتو توجد في القيادة ولدى الحزب القوة التنظيمية لتغير من تيارها الثوري ؟ أليست الوحدة وتراثها الحزب تؤكدها كانت تعكسه المنظمات الانتهازية لتدفع أعضاء هدتو. إن هدتو قاعدة ثورية وقيادة انتهازية والأمثلة على ذلك المبادرات الثورية تعقبه تحطيم قيادة هدتو وإبعاد من قيادته عندما بالوحدة الثورية.

و- المخرج: قد يبدو أن المخرج هو أن نعود إلى ما كنا عليه، وهذا غير ممكن وغير مفيد. المخرج هو أن نقضي على هذه الحالة الانقسامية بتقوية الانقسامات بكل الكادر القيادي المركزي وغير المركزي وبالذات الكادر الذي يريد من تنزله - كذلك في صدد تقوية بناء الحزب. فعملية بناء الحزب تمت أولاً وأساساً في الداخل ولهذا فإن الداخل قادر أن يدرس تقييم مكاسب ثورية والمثل الواضح هو موقف الواحات من سائرهم لنا كانت بالإجمال. وهناك كادر كسبته الوحدة وكسبه الحزب. إن هذه المكاسب من الممكن اعتبارها نقطة ابتداء في تقييم الوحدة وتقوية الحزب في كل مكان مع التقديرات التقريبية للمركز المنشأ ومع التعميم السائد في المناطق - وإن كانت ليست هناك مقارنة مشرقة أخرى غير الوحدة في الواحات وموقف مجموعة روما المشرف فإن المتفشي البادي في وضع مجموعة الحزب في الخارج والصراع الدائر في المناطق من الممكن أن يؤدي إلى تقوية هذا الحزب بجهودنا جميعاً - إن تجربة زملاء الواحات بأن يحافظوا على الوحدة المشكلية وأن نستمر في الحزب الذي نعمل فيه أنا وكانت المناضلين الثوريين هي النواة لتقوية الحزب بشكل جدي وبلغني - بشكل مستمر أن تصحيح الأوضاع التنظيمية والسياسية في داخل الحزب. وكشف التخريب المستتر باسم الحزب وهذا يتطلب منكم جهداً وموقفاً في نفس الاتجاه، اتجاه الارتباط بكل الكادر القيادي لا عزلته وانفصاله مع القيادة الموجودة في الخارج تكشفوا أدوارها أو تصحيح موقفها تصحيحاً جدياً، فليس من المفيد أن لا تتصلوا بهم ولكن من المفيد أن يكون هذا الاتصال لنؤكد لهم أن المسألة ليست بالسهولة التي يتصورونها وأن للقيادة المبادئ وللوحدة شروطاً وللحزب مقومات سياسية وتنظيمية يجب أن تحترم، هذا الضعف والقصر يتكلم عنه الواحات ومما زرع ويعملنا صوتنا الثورية في المناطق سيجعلهم يتخلصون من هذه الانتهازية اللاثورية - أرجو [illegible] الإجماع [illegible] كشفهم ونبذهم وهي مرحلة لم تكمل اليوم بعد - فالملاحظ أن هناك تراجعاً من الأفراد، تراجع جزئي في الأخطاء السياسية والتنصل من الأخطاء التنظيمية والصراع اللامبدئي. لذا أن المشاريع تعزلت تحت كثيراً من الأفراد كما أن هناك في الموقف من يونس والتخريب في الموقف من عليان ومن الأربعة الذين [illegible] وكل الفنانين وكثيرين كادر هدتو المرحوم أحمد والذي تخرج منه كل هذا يجعل التساؤل في أمانهم، استمرارهم وتصحيحهم سالبين لأداتهم لأنه يجعل الواجب الأول هو الإحساس بالجهود التي يجب أن نبذل للتصفية لهم وكشف هذه المواقف ومن المنهج التنظيمية المجردة [illegible] هؤلاء الذين يتكلمون باسم الحزب وللنهب [illegible] الحزب، فالحزب هو ممثل بالكادر المركزي والكادر المنظم [illegible] نسبة [illegible] تتسلط بقوة الوضع الذي تلقته البوليس. إن موقف

الواقعات لدليل على صحة أن الحزب ليس هنا في الخارج فقط وليس في الشام فقط وليس كذلك
في الواحات فقط بل الأغلبية في الشام هي صحافة أي أخبار الواحات صحافة إلى أبرز لسان صحافة
البنا والحكم عن الأغلبية الشورية التي هي التيار لتقاليد الكفاح الثوري في [illegible] — وإذا انتقلنا
إلى السياسة هؤلاء الأفراد في الخارج المتبدد بالندرة فهذا دورة ولسان الناس [illegible] قائد
في المحاضر الثاني ٥٢/٥/١٠ (فكان موقفه في المؤتمر للاستقلال الحكم أكثر من كل شيء [illegible]
الذي يغضب سادته الإنجليز والأمريكان) — وفي صحف الفرنسيين في [illegible] أسباب سقوط الصحافة
إلى باشا [illegible] — فأرادوا أن يعلنوا المؤتمر سريعا ليتمكنوا فيه من [illegible] الجديدة بهدف [illegible]
انتصار الشعب والقادة من مقاومته المطلقة بلا هوادة [illegible] (السبب ٣ أ : تكسب تأييد
الاستعمار الذي بدأ يرفض [illegible] بأن الشعب [illegible] .) — والحمد لله أن هذه الحملات
مرددة لأبطال مجاهدين للبلاد لا تعني هذه النتائج [illegible] — وارتبط هذا [illegible]
[illegible] ونأيه هذا لباشا [illegible]
[illegible] بالخطوط السلامية إلى الإسلام [illegible] الشعب [illegible] والتقسيم
لقرارات بالندرة ولو كانوا [illegible] ولو كان لهم نفوذ جماهيري لعملوا شيئا [illegible] هذه
الكفاءات في الإسلام وكانوا يبشرون [illegible] والأسماء في نشراتهم الكاذبة كما ألقوا قصيدة [illegible]
[illegible] بالتالي [illegible] الحلف الدولي التركي [illegible] المتكلمين باسم [illegible]
أنهم [illegible] كما هاجموا الحلف العربي وكنا نؤيد هذه الاتفاقات [illegible]
فقد كنا نأتي باستمرار ونذكر [illegible] بالندرة من الناحية الشعبية — [illegible]
بالدرجة الأولى [illegible] هذه السياسة [illegible] وطنية [illegible] هذه السياسة [illegible] وطنية .
العدد الرابع من كفاح الشعب ٥٢/٦/٩ مقالة عن القضية الوطنية والسلام [illegible]
عن السلام (ولكنهما [illegible] أن [illegible] أنصار السلام [illegible] — أو [illegible]
أن [illegible] — بالأقوال والتصريحات [illegible] جماهير الشعب [illegible] وكتبوا في جريدة
الديكتاتورية) تستطيعون أن [illegible] أي جماهير شعبية [illegible] — [illegible] جماهير الشعب
[illegible] ؟ — ثم [illegible] من [illegible] أن [illegible] لم [illegible]
بالندرة ولم [illegible] إلى [illegible] — [illegible] (وهذا [illegible] في [illegible]
في بالندرة [illegible] للسلام أو للحياد) وفي العدد الخامس من كفاح الشعب ٥٢/٦/٢٠
[illegible] من أخبار اليوم [illegible] لبنانية نشرت أخبارا سرية [illegible]
[illegible] العالم العربي [illegible] الاستعمار ، [illegible]
أن الحكومة [illegible] السلاح بين سوريا ومصر والبلاد السعودية — [illegible]
والسلطة [illegible] الشعب [illegible] السلام [illegible]

...ه بعد بدء الاستعمار بتآمرات في الظلام) وهكذا تستطيعون كيف يشوه الحزب في بولنديريس ... أخبار
سوريا ونشر الأهرام وكيف يشوه كل شيء إلا مواقفهم ومواقف رجال الديمقراطية الشعبية
الاتحاد السوفيتي عندنا والمخلصين في الصحافة — بل يخرج من ذلك بأن كل شيء تحركه الإمبريالية
... في البلاد وحول الحرب الهجوم على باندونغ والحلف العسكري وتوافق الكتلة الشرقية مع
تحالف العراقي التركي والشك في جدية الخطوات نحو التحرير وصفقة الأسلحة فلما جاءت صفقة
الأسلحة وبعدها حدث التحول. تحول سريع ومريب فبدأ الاعتراف بالأخطاء
الماضية أخذ في الكلام عن ضغط الاستعمار على الحكومة لوقف سياستها الجديدة
هكذا لم يفهم زملاؤهم ما هو سر هذا التحول وهذه السياسة الجديدة والضغط
في البيان الذي أرسلوه للأعضاء المرسل لهم بعض الشرح لهذه الظاهرة. وفجأة
ينقل الحزب من اليسارية الفاضحة إلى يمينية قذرة مريبة. كتب ... في روز اليوسف
التأييد بين ... "لأن الشعوب العربية ومصر بدأت تعرف طريقها نحو التحرر
الوطني والسلام" وهي في وقتها أزيد من اللازم. فنقط الالتقاء لم تقل ببعض
هذا البرنامج وكان الغذ الوحيد أنه يتكلم عن الشعوب وإن كان لم يفهم
ذلك. ثم صدر منشور وفيه دفاع عن صلاح سالم وعلي الدالي وعبد الرحمن
الشرقاوي واحد دون شرح لما هي حدود الدفاع عن صلاح سالم. وهذا مريب. وهذا
شعور تحدث عن الاتجاهات الوطنية والتحرر بعد أن كانوا لعبد الرحمن كل الاتهامات
بلفقت ضد الشعب. حدث ذلك بعد أن كان قد احتقل وأوقف عن الكتابة وأوقفه
آخرون. أي جاء في نكسة وساعد على استمرار النكسة وهكذا قام هجومهم إضعاف
جاء دفاعهم إضعافا لنا. وهذا مريب أيضا لا بالنسبة لزملاء الحزب بل بالنسبة لنا كذلك
عدد السادس كتب الحزب ينقل عن صحيفة ... الأردني أن القاهرة المصرية
تحت نوري السعيد — وتتساءل المجلة أي يتساءل الحزب "لماذا الذي حمل عبد الناصر
يغير موقفه من نوري السعيد السبب بسيط هو أن الاسم نوري السعيد
الناصر خادمان للاستعمار تابعان له والمعركة التي نشأت بينهما إنما هي معركة بين خادمين
يتورط كل منطوقة ... السيد المستعمر. وإليكم الكلمات الآتية " والمعتقد
دائما لنقل الحقائق المضحكة ... "أن الاستعمار جاب الثلاثة السوري المصري السعودي
... بل لوجود سوريا. وأن عبد الناصر تورط واضطر إلى أن يسعى للانضمام للحلف
... والصادق النزيه" فرضت الدوائر الاستعمارية لتابعيها عبد الناصر ونوري السعيد
ناعمة مزولة الخصومة بينهما ولهذا تهادن التابعان." كل هذا تعليق على إذاعة محطة الشرق
وهكذا يستقي الحزب أخباره من مصادر الجماهير ك ب ب سي الأخبار الأهرام محطة

الشرق الأدنى ولا عرض !! وهذا أصح المواقف حتى العدد السادس من لهب
تصدر من أجل تحرر وطني . ديمقراطية شعبية . وسلام دائم . ملحوظة العدد السادس
٢٤/٧/٥٥ ووزع في ٢٠/٧ . والعدد السابع الذي بدأ فيه التغيير ٢٦/١٠ أي
بعد ثلاثة شهور بدأ الحزب يرتبك في تغيير موقفه بين الاعتراف بالخطأ الجسيم وبين
الخلط في الآراء فهو لا يؤيد سطرين حتى لا يلبث يتحدث عن إسقاط الدكتاتورية
العسكرية ثم انتهى إلى عقاب الذين كانوا يقفون ضد الأخطار بالمرصاد فصل خليل وأوقف
الزملاء الأربعة - غير الحزب مواقفه من الحكومة ~~وموقفها~~ من موقفها من الحلف العراقي
التركي ومن تفاوض السلام وغير موقفه من الحلف العسكري العربي، والحقيقة أن هذا التغيير
هو الآخر لا يصل إلى الجماهير. ليته يصل إلى الجماهير، وليت الحزب جماهير، بدأ يكتب
في العدد السابع تحت عنوان "هذا لا يكفي" عن صفقة الأسلحة ثم يستطرد أن هذا
لا يكفي بل لابد من تصنيع البلاد وقبول المساعدة السوفيتية كما تفعل الهند وأندونيسيا
... الخ ويكتب عن الجلاء الحربيات كمخرج للحكومة من أزمتها مع الاستعمار، وفي العدد
الثامن نوفمبر ١٩٥٥ يكتب عن العرض السوفيتي والمساعدات الاقتصادية ناصحا بعدم
التردد ويهاجم أيضا سياسة التعمير الدولي ويدافع عن الاتفاقات العسكرية مع سوريا
والدولة السعودية مع تحفظ (فنحن نؤيد هذه الخطوة ولكن هناك ثغرة ولا شك في هذه
الاتفاقات فليس فيها نص واحد لتنسيق السياسة الخارجية العربية للوقوف صف
واحد ضد أي أحلاف عسكرية استعمارية لعدم استخدام هذه الاتفاقات العسكرية
لبريطانيا بشكل أو بآخر بالتكتلات العسكرية الاستعمارية، ثم لا ندري ماذا يكون موقفنا
إذا تحالفت سوريا مع العراق تحالفا عسكريا والعراق جزء من تكتل استعماري .... وهذه
الاتفاقات العسكرية مرة أخرى تعتبر اتفاقات من أعلى قد تنفذ وقد لا تنفذ
— انه الخطر مالم تدعم بتوثيق روابط الصداقة بين الشعبين السوري والمصري ثم
يطالب بالتزاور الشعبي بين البلدين والتسهيلات الجمركية وتسهيلات الفيزا.

أيها الرفاق: هذا وأمثاله كثيرة عرض للبلبلة السياسية التي خلقها الحزب بين أعضائه
التي استوجبت صدور البيان المرسل لكم. وفيه إشارة لمواد لم نصل عليها وبالذات التحليل
الذي يقول أن " الدكتاتورية العسكرية تمثل الاستعمار المصري المندمج المصالح مع الاستعمار
العالمي ~~[illegible]~~ عامة والأنجلو أمريكي على وجه خاص " وأعدكم في رسالة أخرى سريعة
توضيح البلبلة التنظيمية في داخل الحزب فلتقرأ جميع أعداد الكادر ٢، ٤، ٥، ٦، ٧ وهي
الأخير وتاريخه نوفمبر، ولكني أؤكد لكم أنه ما عدا بعض المقالات المليئة بالإسفاف فإن

المقالات التى تحمل أفكارا تكون أفكارا معاده والموضوع الأساسى فى هذه الأعداد هو بناء حزب جماهيرى أفكار ساذجة سخيفة والسليم منها يبدو أنه بعيد عن الواقع الذى يدور فى الحزب. انهم يتخبطون تخبط الأطفال. ومع ذلك فإن هذا لا يمنع أنهم عندما يتكلمون فى عدد نوفمبر على إعادة التنظيم على أساس حلقة من الكادر القيادى الحزبى مكونة أساسا من الثوريين المحترفين ثم حلقة عريضة على حد تعبيرهم من نشطاء حزبية وعدد كبير من أعضاء الحزب يتمتعون بعطف وتأييد مئات من الشغيلة" ثم "وليس يهمنا فى هذا المقال مسألة المحترفين الثوريين وإنما يهمنا الشطر الثانى" ثم يبدأ ① الخلية القاعدية ② خلايا الشارع. ③ لجان الأقسام. ④ هل يمكن تحقيق ذلك فورا. ⑤ نظام الفرق fractions. ثم ينتهى من هذا "(فيتضح أن إعادة التنظيم الذى يتم اليوم إنما يتم لأول مرة فى تاريخ الحركة الشيوعية المصرية على أساس واعى وبأهداف محددة ويراعى فيها: ① تطبيق التعاليم اللينينية من ناحية. ② خدمة نضال الجماهير من ناحية أخرى!!) وهل يتم لأول مرة لأن هؤلاء الرفاق أطفال فى الكفاح التنظيمى وعلى كل ليت هذا المفهوم الضئيل عندهم يتم ولعلنى أستطيع أن أرسل لكم هذه النشرات جميعا الداخلية والخارجية كما كنا نرسل لكم نشرات النجم سابقا التى كانت تخرب السلام وتشوه الكفاح وتدعى الماركسية اللينينية الثورية - ولكن يا أيها الرفاق لا أريد أن أصل بكم مرة أخرى إلى أن الوضع بالنسبة للقيادة فى الخارج ميئوس منه فهى وإن كانت تعادى حدتو وتعادى الاعتراف الثورى بالأخطاء، إلا أنها تضم عناصر لا تقف الطبيعة إلى الأمام ولكن يبدو أنها مخلصة ولعل جهودنا جميعا تكسب هؤلاء المخلصين - أيها الرفاق، وبعد أن استوعبنا رسالة زملاء الواحات لنا ورسائلكم للقناطر وللحزب فى الخارج وبعد أن راجعنا قوتنا قررنا: ① أن نكتفى بتدعيم النشاط الذى نقوم به وتقوية الارتباطات الداخلية فيما بيننا. ② أن نعيد ~~اتصالات~~ اتصالاتنا بزملاء الواحات وزملاء القناطر ونحاول اتصالا بزملاء أبى زعبل وندعم اتصالاتنا بكم. ③ ألا نوجد سلطة أخرى للحزب حتى أن تطور الكفاح قد ~~يدفعنا~~ يدفعنا إلى تغيير هذه الخطة فى بندها الثالث وبالطبع سنهتدى دائما بآرائكم جميعا. أيها الرفاق، إن من أهم التقاليد الثورية التى علمتها حدتو لنا الارتباط بالجماهير واحترام الكادر والتمسك بالتنظيم ونحن نعمل على تقوية ارتباطاتنا الجماهيرية فى حدود قوتنا وبالذات فى مجال الحركة الفكرية ونحن نحترم الكادر الذى قادنا وكافح معنا وقاد نضال شعبنا ببطولة. ولهذا نحترم يونس وشريف ونحترمكم ونحترم... يوسف ونتمسك بالتنظيم

حتى في الحدود الشكلية التي أوصانا بها زملاء الواحات ونعاهدكم [illegible] حتى آخر قطرة من دمائنا وحتى آخر ساعة من ساعات حريتنا لرفع راية هذه الحقيقة وتعميقها وتطويرها وتحريركم وتحرير الشعب المصري. إننا نرسل لكم تحياتنا الثورية وحبنا، نحيي المكافح الصلب والقائد يونس. ونحييه لصلابته أمام هذه التجربة المريرة. ونحيي البطل شديد. ونحيي بطل السلام الرفيق المناضل... ونحييكم واحدا واحدا. وإلى اللقاء.

تبليغات من الحزب:

اتصلت بعد أن كان الاتصال بيني وبين الحزب قد انقطع. بلغته رسالتكم وأسئلتكم أحضر لي بعض المطبوعات الأخيرة. وقال أن البيان يكفي مؤقتا. قال أنه لا يستطيع أن يجيب في المسائل التنظيمية المتعلقة بيونس - خليل - سعد. إنه لا يستطيع أن يقترح الآن طريق الاتصال بكم. سيتم ذلك في الاتصالات التالية. أبلغنا داود بأنه لا ينصاع بالقرارات وبأنهم سيدمرونه وبسرعة - أبلغناه أننا لا نريد رأيك الشخصي وكان هذا رأي فاروق أيضا بل صرح عامر في الزيارة للأهل بتبليغنا بألا نصاب بهذه القرارات مع أننا علمنا من رسالة الواحات أن القرار من الداخل وربما كان بالأغلبية - سنعمل عندما نوطد اتصالنا بالقناطر أن نوصلكم بهم. بلغونا في مسألة الاتصال بزملاء الحزب عندنا (في الخارج). إذا أردتم الاتصال بهم وهذا ما ننصح به في الاتجاه الذي شرحناه بلغونا عن عنوان مختلف وطريقة مختلفة - وإذا قررتم ألا تتصلوا بنا فإننا سننظر إلى هذا الموقف دون أي تأثر شخصي ولن يؤثر موقفنا على كل حال - عندما تصلكم هذه الرسالة سأكون قد سلمت له نسخة من الرسائل الواردة من الواحات وبالطبع سأقوم بتبليغ وجهة نظركم إليهم إلى أن يتم الاتصال المباشر بكم. كان من المستحيل بالنسبة لنا أن نعطيهم أي تفاصيل عن طريقة اتصالنا أو عن هذا السطر.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: رسالة من أحد أعضاء مجموعة روما
حول موضوع فصل خليل ووقف الزملاء الأربعة.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٥/١٢/١٥

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي
للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٢٢

رسالة من أحد أعضاء مجموعة روما

حول موضوع فصل خليل ووقف الزملاء الأربعة

١٥/١٢/١٩٥٥ — أيها الرفاق الأعزا

أطيب تحياتنا اليكم . وصلتنا رسالتكم ،

. وقد قلقنا كثيرا للاخبار الواردة عن فصل خليل ووقف الزملاء الاربعة . ولكن أضعف قلقنا وقوى أملنا الخطابات الواردة من الواحات وغيرها وخصوصا الخطاب الوارد من عباس . وتقدم موقف كثير من الزملاء بالنسبة لمسألة يونس .

ونحن نعتقد هنا انه مما ساعد كثيرا في التقدم بالنسبة لحل هذا الموضوع هو موقف الزميل يونس نفسه ~~////~~ ومحافظته الدقيقة على التنظيم وثقته الشديدة في النصر وبيان الحقيقة . نحن هنا نفخر بهذا الموقف الذى يختلف تماما عن المواقف الاخرى الانقسامية المعروفة التي يحفل بها تاريخنا . ان للزميل يونس رفاقا واصدقاء في الحزب يثقون فيه ويعترفون بقوته وكفاءاته . وان موقفه الاخير قد قوى ثقة هؤلاء الزملاء فيه واكسبه صداقة زملاء اخرين لم يكونوا يعرفونه .

ونحن على الرغم من استيائنا من المواقف التي اتخذت من خليل والزملاء الاربعة الآخرين الا اننا نثق تماما في أن الموقف بالنسبة لهم سيحل . ونثق ان حل ذلك الموقف سيكون على أساس احترامهم للتنظيم وللوحدة حتى الشكلية كما جاء فى خطابكم وفي خطاب الواحات وتطويرها الى وحدة حقيقية وعلى اساس ثقتهم في الكادر الثورى الموجود في الحزب والذى سيكافح بشكل متواصل لحل هذه المشكلة .

ان لدينا ثقة هائلة في الزميل خليل وخصوصا الزملاء الذين عرفوه وكافحوا معه . وهذه الثقة تجعلنا نتأكد من أنه على الرغم من هذه القرارات المؤقتة فانه بفضل كفاءاته وامكانياته ولمعرفتنا به وبكفاحه فليس لدينا شك في انه سيحافظ الى ابعد الحدود على وحدة حزبنا حتى الشكلية منها . ونحن في ذلك نوافق تماما على رأيكم وعلى الخطاب الوارد من الواحات وغيرها ونوافق ايضا على رأيكم بعدم خلق منبر آخر . ونرى انه لن توجد اى حاجة بل ولا يجب علينا في اى فترة اخرى خلق هذا المنبر . بل مهمتنا ومهمتكم هو تقوية الوحدة وتقوية الحزب والكفاح داخله .

ولهذا فاننا نرى ان تقووا اتصالكم بالمركز وتحافظوا على التنظيم وتنفذوا قراراته وتدفعوا الاشتراكات وتوزعوا مطبوعات الحزب وتقووا عملكم وتكافحوا داخل التنظيم لعودة الزميل خليل والزملاء الاربعة . وانتم تعرفون انكم لستم وحيدين في هذا الكفاح . واصبروا وثقوا في المستقبل .

اننا بعثنا برأينا للمركز وناشدناه أن يحافظ على وحدة حزبنا كأعز شيء لدينا . ولا نظن أننا بحاجة الى مناشدتكم انتم أيضا بذلك . فنحن نعرف كثيرا من الزملاء بينكم وعلى راسهم الزميل خليل ونعرف جيدا تاريخهم الطويل للمحافظة الدقيقة على المبادىء التنظيمية وفي الكفاح ضد التكتلية والانقسامية وان ثقتنا فيكم وفي الزميل خليل تجعلنا نتأكد أيضا من معرفتكم لأهمية تقوية وحدتنا والمحافظة عليها .

اما بخصوص اتصالنا بكم فهذا موجود ويجب ان يستمر . ولا نعتقد انه يجب أن نقطع صلتنا بالزميل خليل . فلم يصلنا من التنظيم أى أمر بذلك . ونحن نعول آمالا كبيرة على عملكم ونشاطكم في المجال الديمقراطي ومستعدون لمساعدتكم وتنفيذ توجيهاتكم في هذا المجال . ونحن مستعدون لتوزيع الكتب التي ترسلونها ولترجمة ما يمكن ترجمته من المقالات وغيره حسب امكانياتنا ونشر توزيعها في المجالات الادبية العالمية . وسنبحث امكانية ترجمة بعض المواد ونشرها عندكم .

ونحن نؤيدكم بقوة في عملكم الديمقراطي والعلني واستغلال الظروف الحالية لتطوير هذا العمل .

وان كان الاساسي الآن هو ان ترتبطوا بالتنظيم وتبينوا بالعمل الملموس قيمتكم للحزب وضرورتكم لتقدمه . وعليكم ان تساعدوه من جميع النواحي السياسية وغيرها .

ونتمنى لكم نجاحا باهرا في عملكم الديمقراطي وفي كفاحكم للمحافظة على وحدة حزبنا . واليكم اطيب تحياتنا الرفاقية .

وسنبعث إليكم فى بيان ~~[illegible]~~ (بعض) إمكانياتنا فى هذا المجال.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: كتيب بعنوان "الديمقراطيات الشعبية بقلم أ. ى سوبولوف

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: كتيبات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤٨صفحة

مصدر الوثيقة: رمسيس لبيب

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٨٩

كتيب

بعنوان "الديمقراطيات الشعبية بقلم أ. ى سوبولوف

* من مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى الموحد - (١٥)، وهو ترجمة لأجزاء من الكتاب الأصلى مع بعض التدخل.



الثمن ٥٠ مليما

مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى الموحد — ١٥

الديمقراطيات الشعبيه

شكل جديد من اشكال التنظيم السياسى للمجتمع

ثورات الشرق المعادية للاستعمار المعادية للاقطاع

مراحل فى الديمقراطيات الشعبيه

ان شعوب الصين وكوريا وفيتنام قد قطعوا طريقا تاريخيا طويلا فى تطورنا فى الصراع من اجل الحريـة الشعبية والديمقراطية . والتجارب التى جمعتها هذه الشعوب فى عمليات التطور التاريخى تجارب غنية ذات أوجه متعددة . ان لكل منها ظروفها الخاصة بها وتقاطيعها المميزة لها .

فبينما نجد جمهورية الديمقراطية الشعبية فى كل من كوريا وفيتنام لازالت فى المرحلة الاولى من تطور الديمقراطية الشعبية ، نرى الجمهورية الشعبية الصينيه

ملحوظة : ظهر هذا الكتاب فى عام ١٩٥٤ وقد اخترنا بعض اجزاء منه لترجمتها نظرا لاهميتها والعناوين الفرعية من من عندنا وليست موجودة فى الاصل كما انه التخطيط من عندنا

تجتاز هذه المرحلة من الثورة الديمقراطية وتدخل مرحلة جديدة ، تحقق فيها الثورة الاشتراكية ،.

والنظام الديمقراطى الشعبى فى هذه البلاد انما هو سلطة ثورية تقوم بمهام دكتاتورية البروليتاريا والفلاحين . ما السر وانتصار الديمقراطية الشعبية فى هذه البلاد قد مهد له مجرى التطور التاريخى بأكمله .

١) فقد تحقق كنتيجة لتغير ميزان القوى فى النطاق العالمى لصالح الاشتراكية وضد الرأسمالية .

٢) كما جاء نتيجة الكفاح البطولى الذى قامت به الجماهير الشعبية فى هذه البلاد تحت قيادة الطبقة العاملة العاملة وضد الرجعية الاجنبيه والمحلية الاستعمارية ، ضد الاقطاعية ومن أجل الديمقراطية والتحرر الوطنى .

٣) ولا شك ان الدور الذى لعبه الاتحاد السوفيتى فى انتصار الديمقراطيات الشعبية فى آسيا لايمكن ان ينكر .

فان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قد سجلت مرحله جديده اساسية فى تاريخ العالم ، فقد آذنت بدخول عصر جديد من اشتراكية منتصرة ورأسمالية متعفنة ، وقد كان لها نفوذ ضخم فى تطور الحركات التحريرية القديمة فى المستعمرات والتابعات ، وقد حطمت مراكز الاستعمار فى هذه البلاد وأسرعت من التطور التارخى للمستعمرات

وا لتابعات وأيقظت مئات الملايين الذين كان يطحن عليهم كماشة الاضطهاد الاستعماري .

فاثر انتصار ثورة اكتوبر انتهى العصر الذى كان يمكن فيه استغلال واضطهاد الاستعمار دون ثمة مقاومة وفى سهولة ، انتهى الى لا رجعة وحل محله عصر الثورات التحريرية تحت قيادة بروليتاريا المستعمرات والتابعـــات .

وقد لعبت ثورة اكتوبر دورا هاما جدا فى مصير شعوب المستعمرات والتابعات لانها لم تضعف مراكز الاستعمار فحسب ولكنها دلت هذه الشعوب ايضا على الطريق الصحيح من اجل فوزها بالحرية والاستقلال والتقدم والـــرخـــاء .

فكما قال ماوتسى تونج ان نجاح ثورة اكتوبر قد جلبت لنا الماركسية اللينينية ، ان ثورة اكتوبر ، قد ساعدت العناصر التقدمية فى العالم وفى الصين ايضا على ان تطبق النظرة البروليتارية للعالم فى تقرير مصير بلادها وفى اعادة النظر الى مشاكلها ، لتتبع الطريق الذى اتبعه الروس ، هكذا كانت النتيجة .

وكانت هذه هى نفس النتيجة التى وصل اليها كثير من العناصر التقدمة فى المستعمرات والتابعات ، الذين بدأوا فى شن صراع فعال من اجل الاستقلال والتحرر الوطنى .

وقد كان من نتيجة التنظيم المستمر للاتحاد السوفيتى وهو حصن قوى للديمقراطية والاشتراكية ، ومن نتيجة اهتزاز اعمدة الاستعمار ، أثره فى اضعاف نفوذه فى المستعمرات . وكان نتيجة هذا الاسراع فى الزمن اللازم لتحرير المستعمرات وشبه المستعمرات من الاضطهاد ... الاستعمارى ، وتسهيل بناء نظام ديمقراطى .

٤) وقد كان لخبرة الحزب الشيوعى السوفيتى ، وتعاليم لينين عن الطبيعة والقوى المحركة للثورات فى المستعمرات والتابعات فى مرحلة الاستعمار ، وعن الدور القيادى للطبقة العاملة فى هذه الثورات وعن ضرورة ان نأخذ فى الاعتبار الصفات الخاصة والقومية لكل شعب من هذه الشعوب عندما نحل مهمات الثورة ، كان لكل هذه أهميه كبرى للطبقة العاملة فى المستعمرات وشبه المستعمرات وفى طليعتها ، الاحزاب الشيوعية ، مما ساعدها على وضع خطوط تفصيلية لحل المشاكل السياسية والاستراتيجية والتاكتيكية فى صراعها من اجل التحرر الوطنى وفى اتباع طريق التطور التقدمى الحقيقى .

ماهى الاراء اللينينيـــــة ؟

---

١ — ان الصراع من اجل التحرر القومى فى مرحلة

الاستعمارية لا يمكن ان ينتصر الا تحت قيادة الطبقة العاملة

ان هذه النظرية اللينينية قد غدا لها معنى خاص لثورات المستعمرات وشبه المستعمرات في الظروف الحالية ، أي في ظروف اشتداد حدة الازمة في نظام المستعمرات في ظل الاستعمار .

٢ — يضاف الى هذا ان اللينينية تقول ايضا انه من الضروري للطبقة العاملة ان تكسب الى جانبها اجزاء عريضة من الشعب ، كما ان عليها ان تستخدم كافة القوى الصالحة في بلادها في الصراع ضد الاستعمار والارستقراطية الاقطاعية هذه القوى يجب ان يشمل البورجوازية الوطنية ذات النزعة المعادية للاستعمار التي يمكن الدخول معها في جبهات واتفاقات مؤقتة . وباستخدام الظروف المناسبة لضعف الاستعمار نتيجة الانتصارات العظمى للاتحاد السوفيتي ، بدأت الاحزاب الشيوعية في المستعمرات وشبه المستعمرات طريقها لتحقيق مهمات الثورة الديمقراطية .

الحرب العالمية الثانية والمستعمرات .

---

١) وقد اشتدت وطأة الاضطهاد لشعوب المستعمرات وشبه المستعمرات خلال الحرب العالمية الثانية عندما استعبدت المانيا الفاشية معظم البلاد الاوروبية

وعندما احتلت اليابان الاستعمارية مساحات واسعة في آسيا وقد حاول الاستعماريون اليابانيون استعباد الصين الصين كلها وتحويلها الى مستعمرة • وكان استيلاء اليابان على فيتنام وبورما والملايو واندونسيا وبلاد اخرى ايذانا باشتداد قبضة العبودية وهبوط بشع حاد للظروف اللازمة لتحقيق الحرية القومية • ومن ثم كانت المساهمة في الصراع ضد الالمان الفاشست وضد الغزاه اليابانيين الاستعماريين المهمة الاولى لشعوب المستعمرات وشبه المستعمرات في تلك الفترة اذ كانت تصفية العدوان الالماني والياباني عاملا لاغنى عنه من أجل التحرر القومي والديمقـــراطية •

٢) وكان ان قام الاتحاد السوفيتي بهذه التصفية مما فتح الابواب امام سكان المستعمرات للحصول على حريتها القومية واستقلالها وديمقراطيتها • لأن الانتصار الذى حققه الشعب السوفيتي ضد الالمان الفاشست والغزاة اليابانيين الاستعماريين كان من شأنه أضعاف اكبر للقوى الاستعمارية ، مما هز مراكزها في المستعمرات وشبه المستعمرات •

ومن ثم برز في الوجود موقف ثورى في كثير من المستعمرات وشبه المستعمرات ، اذ بدأت عده ثورات في

المستعمرات وموجة جديدة ثورية للحركات التحريرية بين الجماهير الشعبية ضد الاضطهاد الاستعماري .

مميزات الحركة التحريرية اثر الحرب العالمية الثانية

وقد كان للكفاح القومي التحريري في المستعمرات والتابعات بعد الحرب العالمية الثانية مميزات خاصة :

أولا . فقد نمت هذه الحركات في وقت تدعم فيه معسكر الديمقراطية والاشتراكية وزاد فيه تفكك المعسكر الاستعماري

ثانيا . كما ان الدور القيادي للطبقة العاملة في هذه الحركات قد اشتد قوة بشكل بارز ، رقيادة الطبقة العاملة للحركات التحريرية القومية تجعلها اكثر ثورية على طول الخط وتجعلها ذات صفة شعبية حقة وتجعلها منظمة ذات هدف .

ثالثا . كما ان الكفاح التحريري القومي قد اتخذ صفة جماهيرية عالية . فهذه الحركات تشمل قوى اجتماعية جد مختلفة : الطبقة العاملة التي هي المنظمة والمرشدة ، الفلاحين ، صغار البورجوازية ، المثقفين ، البورجوازية الوطنية . وفي البلاد التي يكافح شعوبها من اجل التحرر الوطني نجد جبهات قد تكونت من كافة الشعوب الديمقراطية ، المعادية للاقطاع ، المعادية للاستعمار .

رابعا . كما اننا نجد الكفاح في عدد من المستعمرات

وشبه المستعمرات يتخذ رئيسيا شكل الكفاح المسلح فى صراعه القومى من اجل التحرر فى هذه المرحلة الحالية .

خامسا — لذا ان حركات التحرر القومى انما تعاد اليوم تحت شعار المكافحة من اجل ديمقراطية شعبية .

الصـــــين الشـــعبيـــة .

وقد استطاع الشعب الصينى العظيم ان يحقق نجاحا تاريخيا عظيما فى صراعه من اجل الاستقلال الوطنى والديمقراطية الشعبية معتمدا التأييد القوى للشعـــــــب السـوفيتى .

وقد استطاع الحزب الشيوعى الصينى المسلح بالنظرية الماركسية اللينينية ان يدفع الشعب الصينى الى صراع عميق ضد الكبت الاستعمارى ، ضد البورجوازية الاحتكارية ضد اللوردوات الاقطاعيين الذين كانوا اذنابا للاستعمار . الانجليزى والامريكى فى داخل بلادهم . وهذه الحرب . الثورية البطولية التى استمرت خلال ربع قرن انتهت الى النصر التاريخى الباهر للشعب الصينى .

ومن المعروف ان عصابة تشانج كاى تشيك كانت تمنح بلا احزاء من بلادها لمختلف الاستعماريين ، الامريكـــــان والانجليز واليابانيين . وبعد هزيمة الاستعمار اليابانى بفضل الاتحاد السوفيتى رأينا تشانج كاى تشيك يلقى

بنفسه كله فى احضان الاستعمار الامريكى ورأينا الدوائر الحاكمة فى الولايات المتحدة تمنح نظام الحكم المتعفن لتشانج كاى تشيك أوسع مساعدة حربية وسياسية واقتصادية فقد بعثوا الى تشانج كاى تشيك بمستشارين حربيين وبكمية ضخمة من العتاد الحربى ، كما أمدوا جيوش الكومنتنج (حزب تشانج كاى تشيك) بكمية ثانية من الذخائر .

ولكن وجود الاتحاد السوفيتى القوى ، حد من نشاط العدوان الامريكى ، وحال دون قيامهم بتدخل سافر ضد الشعب الصينى .

فكما قال ماوتسى تونج " لو لم يكن هناك الاتحاد السوفيتى ، ولو لم يكن قد تم الانتصار ضد الفاشية فى الحرب العالمية الثانية ، ولو لم يهزم الاستعمار اليابانى (وقد كان لذلك اهمية خاصة بالنسبة لنا) ولو لم يكن هناك ديمقراطيات شعبية فى اوروبا .. لكان ضغط القوى الرجعية الدولية اقوى مما هو اليوم . فكان من الممكن وقتئذ ان نحقق النصر فى ظروف كتلك ؟ كلا .. طبعا بل وكان من المستحيل ان نحرز هذا النصر حتى بعد تحقيقه ."

وقد بذل الاتحاد السوفيتى لجمهورية الصين الشعبية تأييدا معنويا وسياسيا ضخما كما بذل لها معونة اقتصادية

وقد كانت خبرة الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى ذات قيمة عظمى للصين . وباستخدام هذه الخبرة ، وبتطبيق خلاق للتعاليم العظيمة لماركس وانجلز ولينين وستالين ، امكن لماو تسى تونج ان يضع سياسة واستراتيجية وتاكتيك للحزب الشيوعى الصينى على اساس علمى ونظرى عميق .

وقد كانت الثورة الصينية من ناحية صفتها ثورة معادية للاستعمار معادية للاقطاع . وكانت موجهة ضد الضغط الاستعمارى الاجنبى ، ضد الاقطاع الصينى ، وضد البورجوازية الاحتكارية التى كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاستعماريين الاجانب .

ولقد كانت الثورة الصينية ثورة بورجوازية ديمقراطية ، ولكنها فى الوقت نفسه كانت ثورة تحريرية قومية ، وثورة معادية للاستعمار امتزجت بالحركة الثورية العالمية للطبقة العاملة ضد الاستعمار . ومن ثم تخطت حدود الثورة البورجوازية الديمقراطية من النوع العادى بفضل اتجاهها المعادى للاستعمار وكنتيجة للدور القيادى البارز للطبقة العاملة .

ففى خلال الثورة المعادية للاستعمار ، المعادية للاقطاع استطاعت الطبقة العاملة ان تبنى جبهة متحدة من كافة القوى الديمقراطية ، تضم الطبقة العاملة والفلاحين والبورجوازية الصغيرة فى المدن ، والمثقفين ،

والبورجوازية الوطنية . تقاد الطبقة العاملة تحت قيادة طليعتها الحزب الشيوعى هى القوة المنظمة والقائدة والموجهة للجبهة المتحدة وقد كان التحالف الوثيق بين الطبقة العاملة والفلاحين من شأنه ان يمد الجبهة المتحدة بأساس متين لا يمكن هزه .

وقد استطاعت عبقرية ستالين فى ١٩٢٦ ان تتنبأ للثورة الصينية ، نظرا لامتزاج تيارين ثوريين فيها ، الحركة ضد بقايا الاقطاع والحركة ضد الاستعمار ، استطاع ستالين ان يتنبأ فى وقت مبكر كهذا بطبيعة السلطة التى ستستولى على الحكم نتيجة انتصار هذه الثورة .

" أنا اعتقد — يقول ستالين — ان السلطة الثورية المستقبلة فى الصين سيكون لها صفة تشبه السلطة التى تحدثنا فيها فى بلادنا ١٩٠٥ ، شيئا يشبه فى طبيعة الدكتاتورية الديمقراطية للبروليتاريا (العمال) والفلاحين ، مع وجود فرق انها ستكون سلطة معادية للاستعمار اساسيا . "

" انها ستكون سلطة تمثل انتقالا الى تطور غير رأسمالى ، تطور اشتراكى فى الصين .

فالسلطة الثورية فى الصين كنتيجة لانتصار الثورة المعادية للاستعمار والمعادية للاقطاع ، بأعتبار محتواها هى نوع من دكتاتورية الطبقة العاملة والفلاحين . وفـــى

وفى المرحله الاولى لتطور الديمقراطية الشعبية فى الصين لم توضع مهام اشتراكية كمهام مباشرة ولم توضع الحلول لها انما كانت مسائل تتعلق بالمستقبل . لقد اشار ماوتسى تونغ ان بعد ازدهار الاقتصاد القومى وبعد بناء الثقافة يمكن للصين وفق ارادة شعبها ، ان تلتفت الى حل مهام البناء الاشتراكى . ان انتصار الديمقراطية الشعبية كان معناه القضاء على عصابة الكومنتنج الرجعية (الحزب الرجعى فى الصين الذى كان يرأسه تشانج كاى تشيك) الذى كان يمثل مصالح الرأسمالى الاحتكارى والملاك الاقطاعيين . كان معناه ان يستولى على الحكم الغالبية العظمى للسكان تحت رئاسة الطبقة العاملة وخلق نظام ديمقراطى شعبى . اذ كسب الشعب الصينى اعرض الحقوق والحريات الديمقراطية ، واقامة احزابه السياسية ، ونقاباته العمالية ومنظمات شبابه ونسائه ، والمنظمات الديمقراطية الاخرى ، لقد كان الرجعيون الصينيون يحرمون السياسة على الشعب ، ولكننا اليوم نجد ملايين وملايين من المواطنين الصينيين يدخلون الميدان السياسى ، ويشتركون اشتراكا ايجابيا فى حكم الدولة ،ويحلون فى ثقة المشاكل الهامة للحياة الاقتصادية والسياسية لبلادهم . والدولة الديمقراطية الشعبية تدافع فى نشاط وتوسع من الاعمال الديمقراطية للشعب ، فهى تدعم الديمقراطية

الشعبية ، وتعزز من النشاط السياسى للشعب بأن تحزب قوى جديدة كل يوم الى حكم بلادهم . كما انها تعزز وحدة كافة القوى الوطنية وخاصة قوة الطبقة العاملة والفلاحين كما انها تستخدم البورجوازية الوطنية فى بناء الصين الجديدة ، هذا فى الوقت الذى تحارب فيه فى تصميم محاولات بعض الفئات عرقلة حل مهمات الثورة .
ان الدولة الديمقراطية الشعبية تقضى بلا رحمة على مقاومة الطبقات الرجعية التى انتزع منها السلطان ، كما انها تشن صراعا مشددا ضد العصابات المعادية للثورة ، وضد النشاط التجسسى الهدام لوكلاء الامريكان والكومنتانج .

ان دولة الديمقراطية الشعبية فى الصين التى ولدت خلال الصراع ضد الاستعماريين الاجانب وشركائهم فى داخل البلاد تحمى فى صون الحرية القومية والاعمال الديمقراطية ضد أى تدخل امريكى أو استعمارى آخر .
ولهذا الغرض نرى حكومة الشعب الصينية تعزز علاقة الصداقة مع الاتحاد السوفيتى ومع كافة البلاد فى معسكر الديمقراطية والاشتراكيه ، انها تشن صراعا دائما من اجل السلام ، كما وتعزز القوة الدفاعية لبلادها ، كما انها ترفض فى اصرار كافة محاولات الاستعماريين الامريكيين للتدخل فى الشئون الداخلية فى الصين . وقد قام المتطوعون الصينيين بعمل الدفاع فى كوريا حتى يحولوا د

دون اقتراب الامريكان من الارض الصينية وقد ساعدوا الكوريين مساعدة اخوية للدفاع عن حريتهم واستقلالهم ضد المعتدين الامريكان . وقد افتتحت دولة الديمقراطية الشعبية فى الصين الاصلاحات الثورية الاجتماعيـــــة الاقتصادية على نطاق واسع . وكان اهمها هو الاصلاح الزراعى الذى يرمى الى تصفية الاقطاع وطبقة كبار الملاك . لقد قضت الثورة الزراعية فى الصين على ملكية كبار الملاك ودعمت ملكية الفلاحين للارض .

وهذا أمكن للاصلاح الزراعى الذى قام على اساس ان الارض تنتمى لمن يفلحها ان يحطم الاساس الاقتصادى لطبقة كبار الملاك . لقد قضى على هذه الطبقة الى الابد واعفى الفلاحين من الايجار السنوى الذى كان يدفع لكبار الملاك والذى كان يبلغ ٥٠ مليون طن من الحبوب . لقد استلم ٣٠٠ مليون من الفلاحين نحو ١١٦ مليونا من الافدنة . وقد صادرت حكومة الديمقراطية الشعبية أملاك الاستعماريين الاجانب ، وأملاك البورجوازية الاحتكارية التى كانت على صلات وثيقة بالاستعمار ، فاستولت على مصانعهم وبنوكهم ومؤسساتهم التجارية وكانت النتيجة ان اصبح فى اقتصاد الصين جزء مملوك للدولة . وفى الوقت نفسه نرى حكومة الشعب

الديمقراطية تجذب رؤوس الاموال الخاصة وعلى نطاق واسع لبناء وتطور الاقتصاد القومى .

ان السياسة الاقتصادية لحكومة الشعب الديمقراطية فى الصين قد رسمت فى المادة ٢٦ من البرنامج العام لمؤتمر الشعب السياسى الاستشارى وهى تنص على
" ان كل اجزاء الاقتصاد القومى يجب تحت قيادة الاقتصاد المملوك للدولة ان يقوم بتقسيم وتنسيق العمل وأن يلعب كل دوره الخاص فى تطور الاقتصاد القومى كشكل .

كل هذه الاجراءات قد عززت الاساس الاقتصادى الاجتماعى لجمهورية الديمقراطية الشعبية فى الصين وخلقت الظروف المناسبة لنمو سريع لاقتصاد الصين .
وقد قام الشعب الصينى فى حماسة لاعادة بناء صناعة وخاصة الصناعة الثقيلة واعادة بناء المصانع القديمة وأخذ يشيد مصانع جديدة . وقد انتعشت الزراعة وأخذت تنمو على نطاق واسع . ورغم ان الثورة الصينية فى مرحلتها الاولى من التطور لم تتخط حدود الثورة البورجوازية الديمقراطية ولكن نظرا لصفتها المعادية للاستعمارية نراها تقطمن النظام الرأسمالى وبذا تزيد من ضعفه .

اذ ان انتصار الثورة الصينية كان معناه ثغرة ضخمة فى حلقة الاستعمارية . ثغرة عريضة تأتى فى المرتبة الثانية فقط لثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا .

اذ ان نتيجة هذا الانتصار هو خروج الصين من النظام الاستعماري ونضمامها الى معسكر الديمقراطية والاشتراكية ٠ وقد كان اتمام المهام المعادية للاستعمار المعادية للاقطاع في نحو مما ضمن التطور المباشر من الثورة الديمقراطية النامية الى الثورة الاشتراكية ٠ اذ ان الشعب الشعب الصيني تحت قيادة الطبقة العاملة وعلى رأسها الحزب الشيوعي قد بدأ في حل مشاكل الثورة الاشتراكية وتحويل المجتمع الى مجتمع اشتراكي ٠

كوريا ٠

ان الانتصار الحاسم للشعب السوفيتي على الاستعمار الياباني مكن الشعب الكوري من ان يسير في طريق الديمقراطية والتطور التقدمي اذ ان انتصار الاتحاد السوفيتي في الحرب الوطنية الكبرى اتاح للشعب الكوري التحرر من نير الاستعمار الياباني ٠ وقد اختلف الموقف في شمال كوريا اختلافا اساسيا من الموقف في جنوب كوريا التي احتلتها قوات الولايات المتحدة ٠ وقد حولت الدوائر الحاكمة الامريكية جنوب كوريا الى مستعمرة وأقاموا نظاما رجعيا يرأسه دكتاتور و العوبة في يديهم نعني به سنجمان ري ٠

اما في شمال كوريا التي دخلت في حياة حرة جديدة

فان الجماهير الشعبية تحت قيادة الطبقة العاملة بتوجيه حزب العمال ، نراها قامت بتحويلات عميقة اقتصادية واجتماعية ، ترمى الى تنفيذ المهمات المعادية للاستعمار المعادية للاقطاع •

فاستطاع الشعب وعلى رأسه الطبقة العاملة ان يحطم قوى الرجعية وان يقيم حكمه • فقامت لجان الشعب تمارس سلطة الدولة فى كل مكان فى داخل البلاد ، وكانت سلطتها ثورية تقوم على اساس مهمات ديكتاتورية البروليتاريا والفلاحين وبأقامة سلطتها استطاعت الجماهير الشعبية أن تكسب حقوقا وحريات ديمقراطية عميقة • لقد بدأ عصر جديد من الديمقراطية الشعبية فى كوريا •

وبجانب هذه المهمات السياسية شاهدت البلاد تغيرات كبرى فى تركيبها الاجتماعى والاقتصادى • يجب ان نذكر أولا الاصلاح الزراعى الذى أدى الى تصفية الملكية الاقطاعية للارض ، ومحو البقايا الاقطاعى والقضاء على طبقة كبار الملاك وتعزيز ملكية الفلاحين • وفى نفس الوقت اتخذت أجراءات للقضاء على الرأسمال الاحتكارى • اذ اممت سلطة الدولة الصناعات الرئيسية والبنوك ووسائل النقل والمواصلات

وكان اعلان جمهورية الديمقراطية الشعبية الكورية فى ١٩٤٨ بمثابة خطوة هامة فى تطور كوريا •

وكان النجاح فى تحقيق مهام الثورة المعادية للاقطاع المعادية للاستعمار مما مهد التطور التقدمى خطوة اخرى الجمهورية الكورية ، ولكن كان لهجوم المعتدين الامريكان على الجمهورية الديمقراطية الشعبيـــة لكوريا اثره فى وقف تطورها السلمى . ولكنها اليوم اثر دفاع ناجح عن ارض بلادهـــم ضد التدخليين ، نـــرى الشعب الكورى يهتم بأعادة بناء اقتصاده القومى كما انـــه يكافح من اجل السلام والوحدة القومية .

* * *

فيتنـــــام

والجمهورية الديمقراطية لفيتنام التى قامت عام ١٩٤٥ تعتبر ايضا من الديمقراطيات الشعبية ، فتحت قيادة الطبقة العاملة يقوم الشعب الفيتنامى بأصرار بحل الواجبات المعادية للاستعمار والاقطاع . وقد استمـــر المجهود الرئيسى لفترة طويلة هو تدعيم المقاومة للاستعماريين الفرنسيين والامريكان الذين حاولوا بقوة السلاح ان يفرضوا نظام المستعمرات على شعب فيتنام .

ولهذا انتقل مركز الثقل للثورة الى الحل الكامل للمهام المعادية للاستعمار وبالنسبة للعلاقات الزراعية فقد قام الشعب باجراءات مثل تخفيض ايجار الارض ،

اعطاء الاراضى التى كان يملكها الاستعماريون والخونة لفقراء الفلاحين ولعائلات رجال الجيش الذين قتلوا او شوهوا فى الحرب ثم استخدام الارض لكبار الملاك الغائبين عن ارضهم ، ثم الاراضى المهجورة ، ثم اعادة توزيع الاراضى المشاعة .. الخ . كل هذه الاجراءات الزراعية كانت موقوتة ولها صفه انتقالية .

مثل هذه السياسة مكنت الطبقة العاملة من توسيع الجبهة المعادية للاستعمار .

وكما يقول برنامج حزب العمال " ان الشعب وأساسيا العمال والفلاحين وصغار البورجوازية والبورجوازية الوطنية ومعهم العناصر التقدمية والوطنية من الارستقراطية ومن كبار الملاك يسيرون جنبا الى جنب ويضمون اليوم القوى المحركة للثورة الفيتنامية .

ومشكلة القيام باصلاحات مضادة للاقطاع اكثر عمقـــا هى المهمة التالية فى القائمة . ومن بين هذه الاصلاحات قانون الاصلاح الزراعى المصدق علية فى ديسمبر ١٩٥٣ من المجمع القومى للجمهورية الديمقراطية الفيتنامية ، وهذا الاصلاح شعاره " الارض لمن يفلحها " مما سيعزز صراع الشعب الفيتنامى من اجل استقلالة وسلامه .

وهكذا حققت السياسة السليمة لحزب العمال الفيتنامى

تضامن كافة القوى الوطنية للبلد تحت قيادة الطبقة العاملة ودعمت الجبهة الشعبية المعادية للاستعمار التى حققت نجاحا باهرا . فجزء كبير من البلاد قد حرر من الاضطهاد الاستعمارى الاجنبى وقوى الاستعماريين الفرنسيين قد ركزت فى مقاطعة صغيرة وخاصة حول المدن القريبة من البحر (هذا بالطبع قبل وقف القتال اثر اتفاقية جنيف - المترجم) وقد اقيم نظام ديمقراطى شعبى فى المناطقة المحررة وقد اشار الى هذا برنامج حزب العمال (وهو الحزب الشيوعى) حين يقول اننا فى كفاحنا من اجل التحرر وفى تحقيق الاصلاحات الديمقراطية فى الميادين السياسية والاجتماعيه والثقافية ، فان فيتنام اتخذت طريق الديمقراطية الشعبية . وعلى هذا فان فيتنام اليوم لها نظام ديمقراطى شعبى بينما بعض اجزاء البلاد لا زالت تحت نظام استعمارى شبه اقطاعى .

وعلى هذا فان النظام الديمقراطى الشعبى يقوم فى محتواه بمهام دكتاتورية العمال والفلاحين مع وجود الطبقة العاملة فى القيادة . وهذا يؤكد تعميق اكثر للثورة فى مراحلها التالية من تطورها .

كل هذه الحقائق ترينا ان الشعوب فى كوريا وفيتنام انما تقوم بمهام المرحلة الاولى من الثورة (الديمقراطيــة

الشـــــبيه — أى مرحلة الثورة البورجوازية الديمقراطية من نوع جديد — وليس مرحلة الثورة الاشتراكية — المترجم)

وهنا من بين الديمقراطيات الشعبية فى الشرق جمهورية منغوليا الشعبية ، التى قطعت شوطا طويلا فى تطورها التاريخى .

ان اصل الديمقراطية الشعبية فى الجمهورية المنغولية لها تقاليده وصفاته الخاصة به بمنغوليا قبل الثورة كانت بلدا اقطاعيا حد متأخر . فلم يكن لديها صناعة ولا طبقة عاملة . وكانت ثورتها الشعبية ١٩٢٠ ثورة فلاحين اعتمدت على تأييد البروليتاريا السوفيتية . وكانت هذه الثورة موجهة ضد الاستعمار والاقطاع ولكن بسبب التأخر الشديد للبلد كان لابد من وقت طويل قبل استبعاد الطبقة الاقطاعية .

وقد كانت المساعدات المتعددة للاتحاد السوفيتى اثرها فى تحقيق الشعب المنغولى لعدة نجاحات هامة ، اذ استطاع تصفيه الاقطاع ووضع اساس الصناعة فنشأت بذلك طبقة عاملة منغولية شابه ، وتطورت الثقافة القومية .

وان الطريق الذى سلكته جمهورية منغوليا الديمقراطية الشعبية ليؤكد صحة التعاليم الماركسية اللينينية التى تقول من الممكن للبلاد المتأخرة بفضل مساعده دولة اشتراكية ان

ان تجتاز المرحلة من الاقطاعية الى الاشتراكية دون المرور بمرحلة التطور الرأسمالي . ان البند الاول من دستور الجمهورية المنغولية يشير الى ان "جمهورية الشعب الديمقراطية هي بلد مستقل من الرعاة والعمال والمثقفين الذين خلصوا انفسهم من الاضطهاد الاستعماري والاقطاعي وقد فتحوا لبلدهم طريقا غير رأسمالي للتطور لكي ينتقلوا في المستقبل الى الاشتراكية" .

مرحلة الثورة الاشتراكية في وسط أوروبا وجنوب شرقيها

التطور من الثورة البورجوازية الديمقراطية الى الاشتراكية

ان النظرية اللينينية عن الثورة الاشتراكية ، تتضمن جزءا هاما يقول بتطور الثورة البورجوازية الديمقراطية الى ثورة اشتراكية ، وان دكتاتورية الطبقة العاملة والفلاحين في حقيقتها سلطة ثورية مؤقتة لها ماضيها ومستقبلها اما ماضيها التاريخي الذي نشأت عنه خلال الكفاح ضده ، فهو دكتاتورية البورجوازية اما في مستقبلها فهي دكتاتورية الطبقة العاملة . نفس الشئ ينطبق على السلطة الشعبية التي قامت أثر انتصار الثورة الديمقراطية الشعبية ان هذه السلطة بطبيعة محتواها الطبقي هي نوع من

دكتاتورية البروليتاريا والفلاحين ، وهى تؤذن بمرحلة تطور ثورى يتحطم فيه طبقة كبار الملاك ، وينتزع فيه السلطان من البورجوازية الكبيرة ، ولكن البورجوازية ككل ، كطبقة لم تهزم بعد سياسيا ، وعلى هذا فلم تكن مسألة السلطة قد حلت بعد ومن اجل حل نهائى لمسألة السلطة كان من الواجب الانتقال من دكتاتورية البروليتاريا والفلاحين الى دكتاتورية البروليتاريا هذا الانتقال كان يتطلب :

١) زيادة حدة صراع الطبقة العاملة لكسب جماهير الفلاحين الكادحة ضد البورجوازية .

٢) تدعيم روابط التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين .

٣) ثم تعزيز الدور القيادى للطبقة العاملة فى هذا التحالف

ان الثورة المعادية للاقطاع المعادية للاستعمار بدأت تنمو مباشرة الى ثورة اشتراكية بالمقدار الذى تنمو فيه قوة ووعى وتنظيم الطبقة العاملة وتعزيز روابطها بالفلاحين الكادحين . هذا النمو قد ضمنه سيطرة الطبقة العاملة تحت اشراف وقيادة الاحزاب الشيوعية فى بلاد الديمقراطية الشعبية وبفضل السياسة السليمة التى اتبعتها هذه الاحزاب .

وفى تحديد الخط الاستراتيجى للتطور الثورى

فان الاحزاب الشيوعية والعمالية للديمقراطيات الشعبية فى أوروبا قد استلهمت تعاليم لينين فى التطور من الثورة الديمقراطية الى الثورة الاشتراكية .

فيقول لينين "انه يجب من الثورة الديمقراطية ان نبدأ فى تخطيها الى الثورة الاشتراكية مباشرة ، وفق قوانا ، وقوة الوعى الطبقى والتنظيمى للبروليتاريا فنحن لا نقف فى منتصف الطريق . "

وهذا التطور من الثوره المعادية للاستعمار المعادية للاقطاع الى ثورة اشتراكية كان معناه تعميق الثورة ومواجهة واجبات جديدة وأعادة تنظيم القوى الطبقية .

فان النظام الديمقراطى الشعبى الذى اقيم بعد تحطيم الفاشية كانت مهمته الدفاع عن الانتصارات الشعبية وضمان مقرطة (أى جعلها ديمقراطية) كل ميادين الحياة العامة . وهذا لم يكن من الممكن تحقيقة الا بالذهاب نحو الاشتراكية . فقد قال لينين فى ١٩١٧ انه من المستحيل ان نتقدم الى الامام دون التحرك نحو الاشتراكية ، وفى ظل الظروف التاريخية الحاضرة تتخذ نظرية لينين اهمية بالغة .

فالبورجوازية لم ترغب فى ان ترى تحقيقا كاملا للاصلاحات السياسية الاجتماعية الاقتصادية ، وبدأت

وتجتهد فى جعل البورجوازية المتوسطة تقف على الحياد ، وفى الوقت نفسه تحاول اشراك البورجوازية المتوسطة فى القيام بالمهمات المعادية للاقطاع .

٣ — ولكن التجربة دلت بتقدم الصراع ،على ان البورجوازية المتوسطة تحاول استخدام اشتراكها فى الجبهة لتحول دون تقدم الثورة ولتمهيد سلطانها هى وتحصر الثورة وعندما أصبح واضحا انها كسبت بجانبها جماهير أوسع للشعب وانه لم يعد من الممكن دفعهـــا ، رفضت الاحزاب البورجوازية بشكل أو آخر ان تشترك فـــى الجبهة ، واتخذت سياسة عداء مكشوف للنظام الديمقراطى الشعبى . فى الوقت نفسه حاولت البورجوازية كل اساليب الخداع والتضليل لتكسب تأييد الجماهير لها .

٤ — فى هذه الفترة بدأت الاحزاب الشيوعية فى كافــة الديمقراطيات الشعبية (فى اوروبا) ان تكسب قيادة الجماهير لأن القيام بالمهام الاشتراكية كان ممكنا بشرط كسب الجماهير وأقناعها بصحة سياسة الحزب الشيوعى فقد كان هذا هو الاساس الوحيد لعزل وتحطيم البورجوازية . وفى خلال هذا الصراع الاول للطبقة العاملة فـــى الديمقراطيات الشعبية تحت قيادة الاحزاب الشيوعية أمكن كشف مؤامرات البورجوازية ، واظهرتها كعدوة لسلطة

الشعب وكخصم للاصلاح الزراعى ولتأميم الصناعة ، وفضحت زعمائها السياسيين كجواسيس وخدمة ووكلاء مباشرين للاستعمار الاجنبى • وكان كشف هذا المسلك الخيانى للبورجوازية مما أدى الى عزلها سياسيا والى التفاف الفلاحين الكادحين حول الطبقة العاملة •

٥ — وبانتزاع الجماهير من نفوذ البورجوازية التى خدعتها وبتدعيم التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين وبالعزل السياسى للبورجوازية اتمت الطبقة العاملة بقيادة الشيوعيين هزيمة البورجوازية وركزت فى يدها كل سلطة فى الدولة وأقامت دكتاتوريتها أى حلت المسألة الرئيسية فى الثورة الاشتراكية •

فالشيوعيون أظهروا مرة اخرى اخلاصا لاحد له للشعب وعدم انانيتهم فى الدفاع عن قضية الشعب ، وكانوا القوة القائدة والموجهة فى الصراع ضد السياسة الرجعية المعادية للديمقراطية للبورجوازية ومن ثم التف الشعب حول الاحزاب الشيوعية ، وعهد اليهم بحكومة بلادهم وتبعهم فى ثقة •

مميزات الثورة الاشتراكية الجديدة

وقد تطورت الثورة الاشتراكية فى أوروبا الديمقراطية الشعبية فى ظروف مناسبة جدا ، اذ انها قامت وقد حدث تغير كبير فى ميزان القوى لصالح الاشتراكية وضد

الرأسمالية ، كما اعتمدت على الاتحاد السوفيتى وكان لها مميزات خاصة بها .

أولا . ان الثورة الاشتراكية لم تكن انقلابا فى الحكومة ، ولكنها متابعة للثورة التى بدأت . فلم تكن المسألة قلب نظام الحكم القائم ولكن استخدام هذه السلطة الثورية البورجوازيه وابعادها من الحكومة ولتعزيز السلطة وحدها كاملة فى يد الطبقة العاملة .

ثانيا . ولم تتم هذه الثورة الاشتراكية فى الديمقراطيات الشعبية الاوروبية فى ضربة واحدة .

فلم تهزم البورجوازية سياسيا فى ضربة واحدة وانما خلال ضربات متتالية ، وانتزعت منها السلطة جزءا جزءا بمقدار نمو وعى وتضامن وتنظيم الطبقة العاملة والكادحين . ومن ثم كانت الثور الاشتراكية فى بلاد وسط وجنوب شرق أوروبا سلسلة من انفجارات منفصلة كانت هى فى مجموعها تمثل الانفجار الاشتراكى الثورى .

ثالثا . وكانت ميزة هامة للثورة الاشتراكية انها اتخذت طابع حركة عريضة للجماهير الشعبية من اسفل معززه من اعلى بروابط الجهاز الحكومى الذى كان فى يد الطبقة العاملة .

رابعا . وكان من نتيجة هذه الميزة ان الثورة الاشتراكية فى الديمقراطيات الشعبية الاوروبية اتخذت طابعا سلميا ،

فلم يكن هناك ثورة مسلحة .

فقد هزمت الطبقة العاملة البورجوازية خلال كفاح طبقى حاد استخدمت فيه اشكالا متعددة ايما تعدد من الصراع ، الاضراب السياسى الاستيلاء بالقوة على المؤسسات الحكومية القضاء المسلح على الفرق العسكرية للبورجوازية ، فض وتصفية المجموعات الهدامة تحطيم القوة الاقتصادية للبورجوازية ، كما استخدمت وسائل أخرى تشمل اشكال الصراع البرلمانى ولكنها كانت ذات طبيعة ثانوية وكان انعكاسا للتغيرات السياسية أكثر منها وسائل لتحقيقها . وقد لعبت الصلات مع جهاز الدولة دورا على درجة قصوى من الاهمية فى هذا القضاء السياسى على البورجوازية اذ كانت هذه الاجهزة موجودة مباشرة فى قبضة الطبقة العاملة وخاصة اجهزة الامن الحكومى . ثم الاجهزة الاخرى من السلطة .

وفى هذه الظروف وخاصة نظرا للصداقة بين الديمقراطيات الشعبية والاتحاد السوفيتى ، لم تستطع البورجوازية ان تخاطر بأطلاق حرب اهلية ، ولهذا السبب حطمت مقاومة البورجوازية بوسائل سياسية اساسيا دون صراع مسلح .

وفى عملية الثورة الاشتراكية قضى على بقايا القوة

البورجوازية ... وسحق جهاز الدولة البورجوازى القديم وحل محله جهاز دولة ديمقراطية شعبية .

وكان الاجراء الرئيسى فى الثورة الاشتراكية هو تأميم الصناعة والبنوك ووسائل النقل والمواصلات . وكانت الاهداف التى وضعها هذا الاجراء امامه أولا — تصفية اساس الاقتصاد الرجعية وخلق اساس مادى للنظام الديمقراطى الشعبى . ثانيا — الحصول على استقلال للاقتصاد القومى من الاستعماريين الامريكان والبريطانيين والفرنسيين والاستعماريين الآخرين الذى كان لهم ثروات ... فى البلاد التى انتصرت فيها الديمقراطيات الشعبية

وكان تأميم الصناعة والبنوك ووسائل النقل ذا اهمية سياسية عظمى . اذ ضرب ضربة قاصمة لمراكز الرأسمالية قضى تماما على الكارتلات الاستعمارية (شركات احتكارية) ... على سيطرة البورجوازية فى الميدان الاقتصادى .

اذ ان كافة الصناعة الكبيرة والمتوسطة اصبحت ملكا للدولة اصبحت ملكا للشعب وملكية عامة . اذ اممت كل البنوك وكل وسائل المواصلات ، وكل وسائل النقل الميكانيكى وكل موارد الخامات والمحطات الكهربائية .

... هذا اصبحت المراكز الرئيسية فى اقتصاد البلاد فى وسط وجنوب شرق اوروبا مركزة فى يد الشعب .

وقد كان هذا نصرا عظيما للطبقة العاملة وهزيمة حاسمة للبورجوازية وهذا الكسب للطبقة العاملة سجلته من الوجهة التشريعية دساتير الديمقراطيات الشعبية •

وقد كان هناك عنصر هام جدا فى الصراع من اجل حل مسألة السلطة هو القضاء على وكلاء البورجوازية داخل الحركة العمالية اذ ان البورجوازية علقت املا كبيرا على الديمقراطيين الاشتراكيين اليمينيين • اذ كان واضحا جدا ان بقاء وكلاء البورجوازية فى داخل الطبقة العاملة مما كان يضعفها ويقلل من دورها القيادى • وقد شنت الاحزاب الشيوعية حربا طويلة وعنيدة ضد الجناح اليمينى من الاشتراكيين وحطمت مراكزها الايديولوجية وكسبت الاحزاب الشيوعية قاعدة الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية وقادة الجناح اليسارى • استطاع الشيوعيون تصفية الانقسام فى الحركة العمالية وأمكنها خلق أحزاب موحدة للطبقة العاملة على اساس التعاليم الماركسية اللينينية المعتمدة • فخلق احزاب ماركسية لينينيــة موحدة فى كافة الديمقراطيات الشعبية قد عزز من الدور القيادى للطبقة العاملة • وكان مرحله هامة فى الصراع من اجل توسيع وتعميق دكتاتورية البروليتاريا • وكان اتخاذ هذه الاجراءات السياسيـــة والاجتماعيـــة والاقتصادية هو محتوى الثورة الاشتراكية •

وكان نتيجة لحل هذه المسائل فقط ان امكن للنظام الديمقراطى الشعبى ان يقوم بوظائف دكتاتورية الطبقة العاملة . أى ان مسألة اقامة دكتاتورية البروليتاريا يمكن تحقيقها فى ظل الظروف الاتية :

أولا عندما تلتف اغلبية السكان فى بلد ما حول الطبقة العاملة وطليعتها الحزب الشيوعى ، وعندما يتفوق نفوذ الحزب الشيوعى على كافة الاحزاب الاخرى مجتمعة .

ثانيا . عندما تتحطم البورجوازية كقوة سياسية مستقلة وعندما يطارد ممثلوها من جهاز الدولة .

ثالثا . عندما تكون المراكز القيادية فى الدولة مركزة مباشرة فى ايدى الطبقة العاملة .

رابعا . عندما تكون المراكز الرئيسية فى الاقتصاد مركزة فى ايدى الدولة الديمقراطية الشعبية .

خامسا . عندما يصفى الانقسام فى داخل الطبقة العاملة ويكون لها حزب عمالى موحد على اساس الماركسية اللينينية .

هذه الظروف لم تحقق دفعة واحدة فى الديمقراطيات الشعبية فى أوربا . وعلى هذا فقيام دكتاتوريات البروليتاريا فى هذه الديمقراطيات لم يتم فى ضربة واحدة انما كان ثمرة عملية تاريخية بدأت فى عام ١٩٤٥ وبلغت ذروتها فى ١٩٤٧ أو ١٩٤٨ كنتيجة

لنمو الثورة المعادية للاستعمار المعادية للاقطاع الى ثورة اشتراكية .

وقد كان تحقيق الثورة الاشتراكية واتمام الصراع من احل دكتاتورية البروليتاريا مما أتاح للديمقراطيات الشعبية الاوروبية ان تبدأ الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

الديمقراطيات الشعبية

هو شكل جديد لدوله ديكتاتورية البروليتاريا

دكتاتورية البروليتاريا

ان النصوص الماركسية اللينينية قد دلت على انه مابين الرأسمالية والاشتراكية توجد فترة تحول ثورى للنظام الرأسمالى للمجتمع الى نظام اشتراكى ، وان الدولة فى هذه الفتره الانتقالية لايمكن ان تكون شيئا آخر غير دكتاتورية البروليتاريا الثورية اذ انه بواسطة هذه الدكتاتورية يمكن تحطيم النظام الرأسمالى وبناء المجتمع الاشتراكى .

وان الد اعداء الديمقراطية الشعبيه من البورجوازيين من كل لون ومن الانتهازيين اليمينيين الذين تسربوا الى الاحزاب الشيوعية ، قد شوهوا تعاليم الماركسيه اللينينيه بالنسبة للدولة الاشتراكية وتخريب بناء الاشتراكية ،

وتصايحوا عن الصفة التلقائية المزعومة للديمقراطية الشعبية ونفوا الدور القيادى فيها للطبقة العاملة ، والاحزاب الشيوعية وضرورة دكتاتورية البروليتاريا ، وقد استطاعت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى ديمقراطيات أوروبا الشعبية بالمساعدة النظرية والخبرة لثورة الحزب الشيوعى السوفيتى ان تطبق الماركسية اللينينية تطبيقا خالقا وأن تهزم تنظيمات الوطنية البورجوازية واليمينية والانتهازيين ، وبرهنت وفق الظروف الواقعية على ضرورة دكتاتورية البروليتاريا للديمقراطيات الشعبية .

لقد كان من الضرورى التغلب على مقاومة الطبقات التى انتزع منها الحكومة ، وتنظيم دفاع البلاد ضد أى هجوم خارجى وتدعيم الروابط بين بروليتاريا كافة البلاد وخاصة التحالف مع الاتحاد السوفيتى ، وتدعيم روابط الطبقة العاملة مع كافة الاجزاء الكادحة فى المدينة والقرية بهدف جرها الى العمل فى البناء الاشتراكى ، وضمان انتصار الاشكال الاشتراكية للاقتصاد وتصفية العناصر الرأسمالية . وقد أكدت القوى الماركسية اللينينيه الحتمية التاريخية لدكتاتورية البروليتاريا فى فترة الانتقال . ولو انها فى الوقت نفسه اشارت الى امكانه وجود أشكال متنوعة للسلطة البروليتارية . فقد قال لينين "ان

فقد قال لينين " ان الانتقال من الرأسمالية الى الشيوعية لاشك انه سيتمخض عنه اشكال سياسية متعددة متنوعة ولكن لها كلها لها جوهر واحد الا وهو دكتاتورية البروليتاريا .
والتاريخ قد أرانا أشكالا متعددة لدكتاتورية البروليتاريا السوفيت ارقى اشكال ديكتاتورية البروليتاريا

فان القوة الخالقة الثورية للطبقة العاملة فى بلاد السوفييت قد ابرزت للوجود السوفيت كأرقى وأعلى اشكال دكتاتوريه البروليتاريا . ومثل الشكل السوفيتى لدكتاتورية البروليتاريا ، أدت بروليتاريا الاتحاد السوفيتى خدمة تاريخيه كبرى للحركات العمالية الدولية ، اذ ان السوفيت مكن الاتحاد السوفيتى من بناء الاشتراكية وأرى العالم الطريق للاشتراكيه وسهل حركات الشعوب نحو الاشتراكية .

وقد استمرت السوفيتات لفترة طويلة الشكل الوحيد الممكن لدكتاتوريه البروليتاريا لأنه فى ظروف وجود الحلقة الرأسماليه وتحطيمها لاول مرة فى بلد واحد وبناء هذا البلد الواحد للاشتراكية ، لم تكن دكتاتورية البروليتاريه بقادرة ان تقوم بوظيفتها فى نجاح الا فى ارقى اشكالها الشكل السوفيتى .

اشكال اخـــرى

واليوم وقد حققت دكتاتورية البروليتاريا فى شكل السوفييت نجاحا ضخما واليوم وقد بنت دولة اشتراكية عظيمه ، فقد ظهرت امكانيات لوجود دكتاتورية البروليتاريا فى اشكال اخرى للدولة ووظائف دكتاتورية البروليتاريا تقوم بها نظام الدولة للديمقراطيات الشعبية .

فالنظام الديمقراطى الشعبى فى أوروبا قائم بمهام دكتاتوريه البروليتاريا بنجاح ، وهو بهذا يقوم بوظيفه الدولة الاشتراكية فى المرحله الاولى للنمو .

وأول وظيفه لدوله الديمقراطية الشعبية هى وظيفه داخليه ، الاوهى تحطيم مقاومة الطبقات التى انتزعت منها الحكم والتى تتمتع بتأييد فعال من الرجعية الاستعمارية العالميه .

فعندما تحقق للاستعمار الامريكى والبريطانى ان هذا النظام قد استقر وأنه حائز لتأييد الاغلبية الساحقة للشعب ، وأن أى هجوم مكشوف ضد النظام الديمقراطى الشعبى لابد مصيره الفشل بفضل التأييد الحاسم للاتحاد السوفيتى ، أخذ هؤلاء الاستعماريون بمعونة القوى الرجعية فى داخل تلك البلاد ينظمون نشاطا سريا واسعا ضد الديمقراطية الشعبية .

وقد أخذ الاعداء السلطة الشعبية على عاتقهم مهمه تسريب وكلاء للاستعمار متنكرين الى المراكز القيادية فى الاحزاب الشيوعية والى مناصب حكومية فى الديمقراطيه الشعبية كى يحطموا السلطة الثورية فى هذه البلاد من الداخل .

فقد شاهدت الديمقراطيات الشعبية قضية وكلاء الاستعمار ومرتدين وطنيين من البورجوازية يتسربون الى المراكز القيادية بهدف تحطيم الديمقراطية الشعبية من الداخل واعادة النظام الرأسمالى .

ففى المجر اكتشف نشاط هدام فى داخل حزب الشعب والحكومة بواسطة الخائن راجيك الذى تسرب الى وظيفه حكوميه هامة ، وأخذ يحضر بناء على تعليمات من رجال المخابرات الامريكيين والبريطانيين انقلابا معاديا للثورة فى البلاد . وقد جرت نفس المؤامرات بواسطة خونة للشعب امثال كوستوف فى بلغاريا ، واكسوكس فى البانيا وسلونسكى فى تشيكوسلوفاكيا . فهذا الاخير وهو تروتسكى متنكر وعميل من عملاء قلم المخابرات الامريكية ، نظم مركزا متآمرا ضد الحكومة وعلى هدم النظام الديمقراطى الشعبى وأخذ يحضر لانقلاب معادى للثورة بهدف اعادة الرأسمالية وجر تشيكوسلوفاكيا الى المعسكر الاستعمارى .

هذا والدوائر الحاكمة الامريكية والبريطانية تعلق

أملا كبارا على وكلائها . وكان الخطر الذى تمثله هذه المؤامرات عظيما لان الخونة كانوا يغطون نشاطهم الهدام بالحث فى نفاق على التوفيق بين مصالح الطبقات وتصريحاتهم ، ان الصراع الطبقى فى طريقة الى الموت .
وقد بذلوا اقصى جهودهم للتقليل من يقظة الاحزاب الشيوعيه والجماهير الكادحة .

ولكن الدول الديمقراطية الشعبية مسلحة بخبـــرة الصراع الطبقى فى الاتحاد السوفيتى وبارشاد التوجيهات اللينينيه الستالينيه بالنسبة لحتمية تزايد المقاومة للطبقات المستغلة عندما ينتزع منها الحكم فى فترة بناء الاشتراكية وضرورة المحافظة على يقظة ثورية دقيقه بالنسبة لهذه الطبقات التى انتزع منها الحكم ، استطاعت ان تفسد خطط الرجعية الدولية والداخلية وان تكشف عن النشاط الاجرامى المعادى للشعب لوكلاء الاستعمار الغربى فكشفت المؤامرات الواحدة بعد الاخرى ، وكانت هزيمة المجموعات المعادية للثورة وللشعب ضربة قاصمة لخطط الرجعية الدولية والداخلية .

.... وقد انضمت الكنيسة الكاثوليكية بايحاء وتحريض من الاستعماريين الامريكان وبمساعدة الفاتيكان الى الصراع ضد النظام الديمقراطى الشعبـــى .

ان كل هذا يدل على ان النظام الديمقراطى الشعبى
يقوم بنشاط بمهمة الدولة الاشتراكية ووظيفتها الداخلية فى
المرحلة الاولى من تطورها والوظيفة الرئيسية الثانية للدولة
الاشتراكية التى يقوم بها النظام الديمقراطى الشعبى هو
الدفاع عن البلاد ضد أى هجوم خارجى . وهذه الوظيفة
تعنى خلق الظروف الخارجية المناسبة لبناء الاشتراكية ،
للدفاع عن استقلال البلاد ضد قوى الرجعية الدولية
الاستعمارية . وفى الوقت الحالى نجد ان الاهتمام الرئيسى
انما يدور حول تأمين المكاسب الشعبية ضد مؤامرات
الاستعماريين الامريكيين والانجليز .

ولكى يمكن خلق هذه الظروف الخارجية المناسبة للبناء
الاشتراكى نرى الديمقراطيات الشعبية تعزز أولا صداقتها
مع الاتحاد السوفيتى ، وتتبع سياسة خارجية ديمقراطية سلمية
وتكافح فى نشاط من اجل تعزيز مراكز معسكر الديمقراطية
والاشتراكية فى العالم كله . ومعاهدات الصداقة والمساعدة
المتبادلة التى عقدت بين الاتحاد السوفيتى والديمقراطيات
الشعبية ، ثم المعاهدات المماثلة بين الديمقراطيات الشعبية
الواحدة مع الاخرى تكون عاملا هاما فى كفاح الديمقراطيات
الشعبية من اجل استقلالها .

وفى الظروف الحالية نجد ان الكفاح من اجل

الاستقلال الوطني ، ودفع الهجوم الاستعماري مختلف عنه ايام كان الاتحاد السوفيتي هو الوحيد الذي يبني الاشتراكية . فوجود الاتحاد السوفيتي القوي هو الشرط الاساسي والحاسم لضمان استقلال الديمقراطيات الشعبية والاتحاد السوفيتي هو القوة ، في التحليل الاخير ، التي فشل الضغط الاقتصادي للاستعماريين على الديمقراطيات الشعبية والتي تحطم المؤامرات السياسية والدبلوماسية للدوائر الحاكمة في امريكا وبريطانيا ضد هذه البلاد ، والذي يعوق دون الخطط العسكرية للتدخل من جانب الرجعية الدولية .

والجمهورية الشعبية قد التفت ، حول الاتحاد السوفيتي التفافا وثيقا . والاتحاد السوفيتي يرأس اليوم معسكرا ضخما للديمقراطية والاشتراكية معارضا المعسكر الرجعي للعدوان الاستعماري . كما ان الديمقراطية الشعبية تقوم بوظيفة ثالثة من وظائف الدولة الاشتراكية وهي وظيفة تنظيمية اقتصادية ، وتربوية ثقافية . ولقد دلت تجربة الاتحاد السوفيتي على ان هذه الوظيفة لا تبلغ اقصى ازدهارها في المرحلة الاولى من تطور الدولة الاشتراكية وهذا ينطبق ايضا على الديمقراطيات الشعبية الاوروبية . ولكن بفضل المساعدة المستمرة المتعددة

الجوانب من جانب الدول الاشتراكية القوية ، نرى النظام الديمقراطي الشعبي قادرا على تنمية الوظيفة التربويه الثقافي[illegible] الى درجة اكبر مما كان ممكنا للدولة السوفيتيه في المرحلة الاولى للتطور . ... وعلى هذا فالديمقراطيات الشعبية تقوم بشكل وظائف دكتاتورية البروليتاريا ، وظيفة القضاء على الطبقات المستغله التي انتزع منها الحكم وظيفة الدفاع عن البلاد ضد أى هجوم خارجي ، ثم الوظيفة التنظيميه الاقتصا[illegible] الاقتصادية والتربوية والثقافية ايضا . فالسوفيت " والديمقراطيات الشعبية هي نفس الشئ في الجوهر ، اذ أن محتواها هو دكتاتورية الطبقة العاملة . والاختلاف الوحيد [illegible] في شكل التنظيم السياسي للمجتمع .

الاختلاف بين السوفيت والديمقراطيات الشعبية .

فما هي التقاليد الرئيسية للنظام الديمقراطي الشعبي كشكل جديد لدوله الدكتاتورية البروليتاريا .

١) وقسمة بارزة وهامة جادة للحياة السياسية في الجمهوريا الشعبية انه يوجد بجانب الحزب الشيوعي احزاب سياسية اخر وتنظيمات عامة تعبر عن مصالح الجماهير الكادحة وتساهم في بناء الاشتراكيه . فبجانب الاحزاب الشيوعيه والعمالية (بعض الاحزاب الشيوعية تسمى نفسها احزاب عماليه — المترجم) نجد المنظمات والاحزاب السياسية التالية ، حزب الفلاحين

الموحد في بولندا ، الحزب الاشتراكي وحزب الشعب في تشيكوسلوفاكيا ، وفي بلغاريا نجد منظمة تحالف العمال الزراعيين ، وفي رومانيا نجد جبهة رجال المحراث الخ .

٢) وفي كافة الديمقراطيات الشعبية نجد منظمات سياسية جماهيرية للجبهة الشعبية . ومنظمات الجبهة الشعبية قد كونت بناء على ايحاء من الاحزاب الشيوعية والعمالية . وكان تكوين هذه الجبهات ضرورة حيوية حيث امكن لهذه الجبهات ان توحد كل القوى الديمقراطية وان تستخدمها في الصراع ضد الفاشية ومن اجل التحرر والاستقلال الوطني .

وهذه الجبهات تضم حاليا كافة الاحزاب السياسية وكافة المنظمات الشعبية (اتحاد العمال ، منظمات الشباب والنساء الخ) . كما انها تضم الاغلبية الساحقة للسكان ، وهي تعبير سياسي وتنظيمي عن التحالف بين الطبقة العاملة والطبقات والفئات الكادحة الاخرى الفلاحين والحرفيين و المثقفين الذين يدافعون تحت قيادة الطبقة العاملة من اجل مهمات البناء الاشتراكي .

وهذه المهمات تتطلب تعزيزا اكبر لوحدة الطبقة العاملة ولقوة الجبهات الشعبية ، ثم تدعيما أعظم فيها للدور القيادي للطبقة العاملة ونظام الديمقراطيات الشعبيه. يمكن ايضا أن يقوم بوظائف دكتاتورية البروليتاريا حتى

بوجود عدة احزاب ومنظمات عامة ، ولكن بشرط لاغنى عنه الا ان يكون الحزب الشيوعي هو القوة القيادية الوحيدة والمرشد للدولة . فالاحزاب الشيوعية لاتستطيع ولا تسمح بالمشاركة في القيادة . وقد اقتنعت الاحزاب الديمقراطية والمنظمات السياسية خلال خبرتها الطويلة في الصراع ، على ان الاحزاب الشيوعية هي وحدها القادرة على تحقيق مبادئ الديمقراطية ومن ثم اعترفت بقيادتها ودورها المرشد وتبعتها ولهذا يحق للاحزاب الشيوعية والعمالية ان تمارس قيادة وحيدة غير منقسمة حتى ولو وجدت احزاب اخرى في البلاد .

٣) والحكومات في الديمقراطيات الشعبية حملت ولا زالت تحمل صفة الحكومات الائتلافية . فهي مكونة من ممثلين للاحزاب والمنظمات العامة السياسية . ولكن صفة الائتلاف هذه في الحكومة لاتعني بأن احدا يشارك سلطة الطبقة العاملة . فالطبقة العاملة لاتسمح ولا يمكنها ان تشرك في سلطانها احد ، فهي تقيم وتمارس سيادة لاشريك لها في الحياة السياسية ولكن الطبقة العاملة باعتبارها المتحدثة والمدافعة عن المصالح القومية ، تراها تجذب الجماهير الكادحة الاخرى في شخص ممثليها السياسيين والعموميين للاشتراك في حكم البلاد وفي تقرير شؤن الدولة .

فالديمقراطية الشعبية انما هي سلطة الشعب الحقيقية وغير المحدودة فهي تعبر وتدافع عن مصالح كل الجماهير الكادحة التي تكون الاغلبية الساحقة للسكان . فهي قوى شعبية حقة ، وقد سجلت ذلك في دساتيرها فالشعب هو المصدر الوحيد لسلطة الدولة كما تقول المادة الاولى من دستور الجمهورية التشيكية . ان كل السلطة تأتي من

الشعب وتنتمى للشعب كما يقول دستور الجمهورية البلغارية .

٤) ونظام الدولة فى الديمقراطيات الشعبية الاوروبية يختلف وفق الظروف الواقعية التاريخية ولكن مبادئ تنظيم الدولة هى اساسيا نفس الشئ . فالبرلمان ينتخب من كافة الشعب على اساس الاقتراع العام المتساوى المباشر ، والاقتراع سرى ، وهذا هو اعلى اشكال سلطة الدولة فى الجمهوريات الشعبية .

.. والسلطـــة الادارية فى هذه البلاد انما تمارسها الحكومة المسئولة امام البرلمان . اما الامور المحلية كالمديريات والمراكز والنواحى .. فهى تدار بواسطة هيئات محلية لسلطة الدولة فتنتخبه من الشعب .

٥) والاساس الطبقى الاجتماعى للديمقراطيات الشعبيه هو التحالف الوثيق الذى لايهتز بين الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين الذى كون فى خلال الانفجار ضد الفاشية والذى عززته المعارك ضد الرجعية فى المراحل التالية للتطور السياسى ، وبذا تطبق الديمقراطيه الشعبية المبدأ الاعلى لدكتاتوريه البروليتاريا الا وهو المحافظة على وتدعيم والتحالف بين الطبقه العاملة والفلاحين ، الذى تلعب فيه الطبقة العاملة الدور القيادى والاحزاب الشيوعية هى القوة القائدة والموجهه فى الديمقراطيات الشعبية ، وهذا هو الذى يضمن قيام الديمقراطيات الشعبيه بوظائف دكتاتورية البروليتاريا . وتطور هذه البلاد فى طريق الاشتراكية .

والدور القيادى للاحزاب الشيوعية اتخذ شكله تاريخيا وولد خلال صراع طويل مرير من اجل التحرر الوطنى والديمقراطيه ضد الفاشيين الالمان والمحليين ، ضد كبار

الملاك والبرجوازية الرجعية ، ضد الاستعماريين الامريكان والبريطانيين وعملائهم ، ضد الجناح اليميني من الديمقراطيين الاشتراكيين والوطنيين البرجوازيين .

فاثر النصر على الفاشية اثيرت مسألة المستقبل ، وامكانيات التطور التاريخي واتجاه هذا التطور ، وقد ارشد الشيوعيون الشعوب عن الطريق الى حياة جديدة دون مستغلين ودون مستبدين ، طريق الديمقراطية الحقة . ولهذا زاد نفوذ الشيوعيين بشكل ضخم فى صفوف الطبقة العاملة كما زاد نفوذ الاحزاب الشيوعية فى كافة ميادين الحياة السياسية . فهذه الاحزاب هى التى حققت هزيمة القوى الرجعية وقيام سلطة الشعب وهى التى ادخلت ونظمت الاصلاحات الزراعية ، وتأميم الصناعة ، والبنوك ووسائل النقل، كل هذا تم تحت ارشادهم . وبذا افلست الاحزاب البورجوازية المتعددة التى كانت موجودة فى هذه الجمهوريات الجمهوريات الشعبية ، وادار لها الشعب ظهره لانها حاولت ان تقيم نظاما رجعيا ولانها بذلت كل جهد لاعاقة التطور الثورى ولان زعماء هذه الاحزاب البورجوازية خانوا الشعب وتحولوا لخدمة الاستعماريين الانجليز والامريكان واصبحوا جواسيس ومخربين . وقد فضحت الاحزاب الشيوعية الجناح اليمينى من الاشتراكيين الديمقراطيين ، واظهروهم كيف انهم المحامون المتنعمون لمصالح البورجوازية والعملاء للاستعماريين الامريكيين والبريطانيين . وبمساعدة الاحزاب الشيوعية تمكنت العناصر فى الجناح اليسارى من الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية ان تتخلص من الانتهازيين وان تتخذ جانب الماركسية اللينينية وان تطرد الاشتراكيين الديمقراطيين

اليمنيين من هذه الاحزاب . وكانت هزيمة الاشتراكيين
الديمقراطيين اليمنيين من الناحية الايديولوجية والسياسية
والتنظيمية انتصارا عظيما للاحزاب الشيوعية ،لقد كانت نصرا
للماركسية اللينينية على الديمقراطية الاشتراكية . وقد أدى
هذا الى تصفية الانقسام فى الحركة العمالية وتكوين احزاب
موحدة للطبقة العاملة قد وضعت نشاطها سواء ايديولوجيا
أو تنظيميا على اسس المبادئ الماركسية اللينينية . وقد زاد
هذا من سلطان ونفوذ الشيوعيين وعزز من دورهم القيادى
فى الحياة العامة ، وكان خطوة هامة فى التدعيم السياسى
للنظام الديمقراطى الشعبى . وتحت قيادة الاحزاب امكن
للشعب حل المهام التى اعادت بناء الاقتصاد القومى فى
وقت قصير ثم ابتدأت بناء المجتمع الاشتراكى .

وهذه الاحزاب الشيوعية تتبع فى عزم سياسة
البروليتاريا العالمية وتعزز وتنمى باستمرار صداقتها مـــــع
الاتحاد السوفيتى الدولة الاشتراكية العظيمة .

وعلى هذه فهذه الاحزاب عامل حاسم فى قيام
الديمقراطيات الشعبية بوظائف دكتاتورية البروليتاريا والحل
الناجح لمهمات البناء الاشتراكى . ان فكرة الديمقراطية
الشعبية قد اصبح لها قوة جاذبية كبرى .. لقد تغلغلت
فى اذهان الجماهير الشعبية فى البلاد الرأسمالية
والمستعمرات وهى تثيرهم وتدفع بهم الى الصراع ضـــــد
المستعبدين الاستعماريين ضد الرجعيين المحليين مـــن
اجل التحرر الوطنى من اجل تطور وتعزيز الديمقراطيـــة
من اجل السلام العالمى ، من اجل الاشـــــتراكيـــة .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: لائحة منظمة طليعة العمال

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٦

نوع الوثيقة: لوائح

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٥ صفحات

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان، ونسخة من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٨٥

لائحة

منظمة طليعة العمال

لائحة منظمة طليعة العمال ١٩٥٦

الباب الاول ـ المبادئ الرئيسية في البرنامج :

مادة (١) منظمة طليعة العمال هي طليعة الطبقة العاملة المصرية وفرقتها المناضلة المنظمة التي تقيم نشاطها في كافة نواحيه على التعاليم الماركسية اللينينية الستالينية الثورية من اجل تحرير الشعب المصري سياسيا اقتصاديا واجتماعيا .

مادة (٢) هدف طليعة العمال الاول والرئيسي هو ان تجذب الى الطبقة العاملة وتركز حولها كتل الفلاحين واسعة وجميع الكادحين في المدن وان تكون جبهة الكفاح الديموقراطية الشعبية .

مادة (٣) تجاهد طليعة العمال بنضالها ضد جميع مستغلي البلاد وتاهريها الى القضاء على الاستعمار الانجلو امريكي واجلاء قواته المسلحة والى قلب نظام الحكم الرأسمالي والقضاء على بقايا الاقطاعية في كافة صورها واقامة الجمهورية الشعبية الديموقراطية في مصر .

مادة (٤) هدف طليعة العمال النهائي باعتبارها نواة الحزب الماركسي الثوري وباعتبارها نواة حزب دكتاتورية البروليتاريا في مصر ان تحول البلاد الى بلاد اشتراكية تحكمها سلطة المجالس الشعبية . وستجاهد طليعة العمال بحزم لاقامة المجتمع الشيوعي اللاطبقي وذلك بمواصلة النضال ضد جميع الطبقات المستغلة ولاشاعة هذه الطبقات ملاشاة تامة .

مادة (٥) توجه طليعة العمال باعتبارها جزءا متمما للحركة البروليتارية العالمية نضالها في تحالف وثيق مع جميع البروليتاريين وجميع الكادحين في العالم اجمع .

الباب الثاني ـ في شروط العضوية وحقوق الاعضاء وواجباتهم :

مادة (٦) يعتبر عضوا في طليعة العمال كل من :
(١) يقبل برنامج طليعة العمال ولائحتها وينفذ قراراتها (٢) ويقوم بنشاط ثوري عملي في صفوف منظماتها .
(٣) ويدفع اشتراكاته الشهرية بانتظام .

مادة (٧) العضوية في طليعة العمال فردية ويضم العضو بناء على اقتراح وضمان اثنين من الاعضاء على الاقل يتم الانضمام عن طريق الخلية . الا اذا اعترض المستوى الاعلى او لجنة الرقابة على قبوله عضوا .

ملحوظة (١) الاعضاء القادة في التنظيمات والاحزاب السياسية الاخرى لا يقبلون كأعضاء اوكمرشحين الا بعد موافقة اللجنة المركزية . ملحوظة (٢) الانضمام الجماعي لمجموعات في منظمات او احزاب سياسية اخرى يتم بعد موافقة اللجنة المركزية وبعد ان تدرس اللجنة المركزية طلب كل مرشح وبحسب ظروفه الخاصة على حده .
ملحوظة (٣) ـ مدة الترشيح بالنسبة للعمال لا تقل عن شهرين ولا تقل عن اربعة شهور لغير العمال .

مادة (٨) ـ على كل عضو :
١) ان يشترك مشاركة فعالة في النضال وفي مشكلات الكتل الشعبية في الوسط الذي يعيش فيه وان ينشر اهداف طليعة العمال وخطتها السياسية وان يوسع ويدعم نفوذها بين العمال وبين الفئات الثورية الاخرى وان يكسبها في صف القضية الاشتراكية .
٢) وعلى كل عضو ان يحافظ بدقة صارمة على قواعد السرية والامان الثورية وان يرفع ويثبت باستمرار يقظته الثورية من اجل سلامة المنظمة .
٣) وعلى كل عضو ان يحافظ بدقة تامة على روح الخضوع للنظام في " طليعة العمال " وان يناضل بدون تراخي للمحافظة على الوحدة التنظيمية والفكرية وان يطبق عن وعي واقتناع قرارات المنظمة .
٤) وعلى كل عضو ان يعمل بدون هوادة على رفع مستوى تكوينه النظري وعلى المنظمة ان تساعده على تحقيق ذلك .
٥) وعلى كل عضو ان يكون بالضرورة عضوا في منظمة مهنية وعليه ان يعمل على تكوين هذه المنظمة في حالة

عدم وجودها ؛ وان يعمل ايضا على تكوين هيئات او منظمات مهنية او ثقافية جماهيرية .

مادة (٩) ـ كل عضو ينتقل من منطقة الى اخرى عليه ان يختار المجموعة التي ينتمي اليها حتى يقبل عضوا في المنطقة الجديدة وعلى الرفاق المؤهلين ان يحصلوا على موافقة لجنة المنطقة قبل ان ينتقلوا من مكان الى آخر وفي حالة الانتقال الى بلد جديد عليهم ان يحصلوا على موافقة اللجنة المركزية .

مادة (١٠) ـ من حق كل عضو في منظمة طليعة العمال :

١) ان يناقش سياسة المنظمة مناقشة حرة ؛ وان ينتقد قرارات المنظمة بهيئاتها المختلفة وذلك عن طريق تقارير يرفعها بالطرق التنظيمية الى مسؤوليه ؛ او عن طريق النشر مباشرة في مطبوعات المنظمة المركزية والنشرات المحلية للمناطق والاقسام . هذا مع عدم تعطيل تنفيذ القرارات التي هي موضع النقد ؛ وللجنة المركزية الحق في منع نشر ما ترى في نشره ضررا .

٢) من حق كل عضو ان يطالب بالاشتراك شخصيا في المناقشة في كل مرة يتخذ فيها قرار يتعلق بنشاطه او بسلوكه

الباب الثالث ـ في المبادئ التنظيمية

مادة (١١) تقوم طليعة العمال في تنظيمها على مبادئ المركزية الديموقراطية ؛ اي على اساس الديموقراطية في الداخل وعلى التوجيه المركزي المطلق وعلى النظام الحديدي الواعي .

والديموقراطية الداخلية تضمن لجميع الاعضاء ان يساهموا مساهمة فعالة في حياة التنظيم ومناقشة وحل جميع المشكلات التي يتعرض لها . وهي تضمن ايضا المساهمة الفعالة في تكوين وتطبيق خط المنظمة وبنائها

والديموقراطية الداخلية تعني النقد الذاتي الثوري الامين . اي مراقبة صحة قرارات المنظمة مراقبة حية للكشف على نقط الضعف والنقص في جميع صفوف منظمة طليعة العمال من القاعدة الى اللجنة المركزية وتنفيذ القرارات ومراقبتها مراقبة منتظمة .

والديموقراطية في داخل "طليعة العمال" تعني حق جميع الاعضاء في انتخاب الهيئات القيادية كما تعني حقهم في تنحية الكادر الذي لا يقوم بمهامه على الوجه الاكمل واحلال كادر مقتدر محله .

والديموقراطية داخل طليعة العمال تعني خضوع الاقلية للاغلبية وتنفيذ قرارات التنظيم تنفيذا غير مشروط بشرط بالنسبة لكل الاعضاء .

ملحوظة (١) ـ تسمح الديموقراطية في حالة السرية باستثناءات معينة مثل :

(١) اختيار الاعضاء للهيئات القيادية بموافقة الهيئات العليا .

(٢) تعيين الهيئات الاعلى للهيئات الادنى .

(٣) كتابة ونشر محاضر الجلسات بكيفية تضمن اكثر المسائل سرية ولا تعرض التنظيم للضربات .

(٤) عدم نشر بعض القرارات اذا روعي ان في نشرها ضررا بالمنظمة .

ملحوظة (٢) ـ في حالة وقوع خلاف في الرأي حول قرار اتخذته الهيئات القيادية او حول مسألة اخرى يجب على المعارضين ان ينفذوا قرار الهيئات القيادية مع الاحتفاظ بحقهم في مراجعة الهيئات الاعلى لتصفية اوجه الخلاف

الباب الرابع ـ في العقوبات

مادة (١٢) ـ المحافظة على وحدة التنظيم الثورية مبدأ لا يقبل التنصل وهي بالنسبة للعضو من واجباته الاولية والعظمى .

وكل تخريب للوحدة ولروح النظام وكل محاولة لخلق تكتلات وانشقاقات وكل خروج على مبادئ السرية ؛ وكل تراخ في اليقظة الثورية يجب ان يعاقب بشدة قد تصل الى حد الفصل من المنظمة .

مادة (١٣) ـ عدم تنفيذ القرارات والتعدي على روح النظام واليقظة في المنظمة ؛ وكذلك كل مخالفة من مصلحتها ووحدتها تستوجب توقيع عقوبات متفاوتة . والعقوبات هي (الانذار ـ اللوم ـ اللوم الشديد

للمناضلين في جميع مستويات المنظمه من خلية القاعده حتى اللجنة المركزيه . ويحدد المؤتمر سياسة طليعة العمال وتكتيكها . ويعدل البرنامج واللائحة او يعدلهما او يوافق عليهما .

ماده (١٩) ـ عدد المشتركين في المؤتمر تحدده اللجنة المركزيه قبل كل اجتماع وفقا للظروف العامه في البلاد والظروف الخاصه بالمنظمه .

ماده (٢٠) ـ يسبق عقد المؤتمر فترة تحضير لمناقشة جدول اعماله ولا يجوز ان تقل هذه الفتره عن شهرين وعلى اللجنة المركزيه ان تنشر جدول اعمال المؤتمر على الاعضاء .

ماده (٢١) ـ يجوز عقد المؤتمر في غير موعده الدوري اذا دعت اليه اللجنة المركزيه او ثلثا اعضاء المندوبين المنتخبين في المؤتمر السابق .

ماده (٢٢) ـ يحق للجنة المركزيه ان تؤجل عقد المؤتمر على ان تنشر اسباب التأجيل على الاعضاء .

ماده (٢٣) ـ يحق للجنة المركزيه ان تضم اعضاءا في المؤتمر بحيث لا يزيد عددهم عن خمس عدد المندوبين المنتخبين . ولا يحق للاعضاء المعينين التصويت على القرارات الا اذا قرر اعضاء المؤتمر عكس ذلك .

ماده (٢٤) ـ المؤتمر ينتخب اللجنة المركزيه التي تقوم بمباشرة سلطاته فيما بين فترات انعقاده . وللمؤتمر ان ينتخب بنفسه او يوصي بانتخاب المكاتب القياديه المختلفة في داخل اللجنة المركزيه وله ان يخول هذا الحق للجنة المركزيه ذاتها .

الباب السابع ـ في اللجنة المركزيه والهيئات القياديه الاخرى

ماده (٢٥) ـ لمباشرة العمل اليومي في المنظمة ولتوجيهها تنتخب اللجنة المركزيه بكامل هيئتها المكتب السياسي وينتخب المكتب السياسي سكرتيرا له اذا كان ذلك ضروريا وممكنا .

ماده (٢٦) ـ المكتب السياسي يتابع ويدرس ويوجه عمل المنظمه في الفتره التي تفصل بين اجتماع اللجنة المركزيه وبين الاجتماع التالي ويقدم المكتب السياسي تقريرا عن نشاطه الى اللجنة المركزيه التي تجتمع بكامل هيئتها مرة على الاقل كل ستة اشهر . وتدرس اللجنة المركزيه نشاط المكتب السياسي وتحدد سياسته المنظمه ومهامها وتكتيكها للفترة التاليه حتى يحين موعد انعقاد المؤتمر مستنده على الدوام الى القرارات الاساسيه التي اتخذت في المؤتمر السابق .

ماده (٢٧) ـ تقدم اللجنة المركزيه تقريرا عن اعمالها واعمال الهيئات القياديه الاخرى في المنظمة (لجان الاقسام والمناطق) وتقدم تقريرا عن اعمالها الى الهيئات المختصة التي انتخبتها .

ماده (٢٨) ـ عدد اعضاء اللجنة المركزيه وبالمثل عدد اعضاء الهيئات القياديه الاخرى يحدده المؤتمر ويحق للجنة المركزيه ان تباشر هذا الحق اذا كان ذلك ضروريا .

ملحوظه (١) ـ كل عضو من اعضاء اللجنة المركزيه يتوقف نشاطه لسبب من الاسباب يجب ان يحل محله آخر

ماده (٢٩) ـ كونفرنسات الاقسام والمناطق او المدن يجوز ان تجتمع مرة في السنة ويمكن ان تدعى الى اجتماع فوق العادة بعد موافقة اللجنة المركزيه . وتقوم لجان الاقسام والمناطق فيما بين كونفرنس وآخر بقيادة المنظمات التابعه لها طبقا لقرارات الهيئات الاعلى وطبقا للقرارات التي تتخذها على مسئوليتها في الكونفرنسات . ولكل منظمه من منظمات طليعة العمال ان تدرس وتحل مشكلاتها الخاصه والمحليه ولكن في نطاق سياسة "طليعة العمال" وقراراتها .

ماده (٣٠) ـ في جميع المنظمات الجماهيريه وفي جميع هيئاتها التمثيليه (مجالس ادارة ... الخ) ينظم الرفاق في شكل لجان للعمل تستهدف توصيل شعارات المنظمه وخدمتها الى هذه الهيئات وكل لجنه من لجان العمل تنتخب سكرتيرا او مكتبا . وهذه اللجان خاضعه في جميع اعمالها للهيئات المختصه في طليعة العمال

1032

B/179/P5

(اي لجان الاقسام والمناطق ... الخ)

ماده (٣١) ـ تحدد اللجنة المركزيه شكل التنظيم الخاص بالرفاق المجندين في القوات المسلحة في البلاد وفي غيرها من الهيئات الأخرى .

الباب الثامن ـ في مالية طليعة العمال

ماده (٣٢) ـ تتكون مالية المنظمه من اشتراكات الاعضاء وتبرعاتهم ومن اشتراكات وتبرعات المرشحين ومن تبرعات العاطفين ومن كل المشروعات المختلفه التي تديرها المنظمه . واللجنة المركزيه هي التي تشرف على الصندوق العام وتقوم على ادارة هذا الصندوق " لجنة " مهمتها الاشراف على تنظيم الحركه الماليه في جميع " طليعة العمال " .

ماده (٣٣) ـ اللجنه المركزيه تحدد دائما جملة الاشتراكات التي يدفعها الاعضاء وكذلك جملة المبالغ التي ترسلها المنظمات المحليه . ولا تجمع تبرعات في داخل طليعة العمال ومن المؤيدين لها الا بعد موافقة اللجنه المركزيه .

ماده (٣٤) ـ يفصل من المنظمه كل عضو تأخر في دفع اشتراكه ثلاثة اشهر متتاليه بدون سبب معقول .

نشر المشروع المعدل في مايو ١٩٥٣ ـ

طبعة سنة ١٩٥٦

على جميع الرفاق الاحتفاظ بهذه الوثيقه ونشرها ودراستها

الثمن

١٠ مليمات



بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اللجنة الوطنية لأنصار السلام

عنوان الوثيقة: رسالة من يوسف حلمى إلى جمال عبد الناصر، عبارة عن تقرير موجز حول حركة السلام

تاريخ الوثيقة:٠٠/٠٠/١٩٥٦

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٧

رسالة

من يوسف حلمى إلى جمال عبد الناصر، عبارة عن تقرير موجز حول حركة السلام

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

اسمحوا لي أن أقدم إليكم هذا التقرير الموجز عن حركة السلام ، فإني أرى أن تفادي جميع القوى الوطنية في وجه مؤامرات الاستعمار قد أصبح ضرورة حتمية تمليها الظروف التاريخية الخطيرة التي تمر بها بلادنا، وأن فترة طويلة من سوء الظن والتوجس قد عطلت هيئتنا السلامية عن أن تكون أداة فعالة في خدمة سياسة الاستقلال الوطني والسلام العالمي التي تمارسونها، ومنعت تطورها نحو أن تصير جهازا شعبيا يجمع أوسع الجماهير في الريف والمدن حول هذه السياسة

وإنه ليعز علي أن أستخلص من مجموع ما يصلني من الأخبار والصحف أن الجماهير الواسعة وإن كانت تبتهج لهذه السياسة وترحب بها وتشجعها وتستزيد منها ، إلا أن تأييدها وأساليب هذا التأييد وأشكاله التنظيمية ليس كما ينبغي أن يكون . وهو وضع غير طبيعي وشاذ ويثير الاستغراب

وأرجو ألا يغضبك هذا الاستخلاص . فإني أؤكد لك بكل ولاء أني لا أحب أنا أيضا . ومن صفاتك الممتازة أنك رجل واقعي وزعيم لا تخدعك التخيلات والأوهام ، ولا أحسبك من ثم تغافلا عن هذه الحقيقة مهما بولغ فيما يرفع إليك من التقارير

فكيف يمكن أن نتصور أن شعبا مجيدا وعظيما كشعبنا ناضل نضاله الطويل زال جيلا بعد جيل من أجل استقلاله وحريته ، وتشبث كل مرحلة من ثقافته وكل علامة في حضارته أنه شعب محب للسلام متعلق به ... كيف يمكن أن نتصور أن هذا الشعب لا ينبعث بملايينه العديدة ليؤيد التأييد الإيجابي الحار زعيما مصريا يخوض لأول مرة في التاريخ الحديث نحو الحكومة المستقلة التي تتصرف تجاه كل الدول الكبرى على قدم المساواة التامة ، وتأخذ في المجال الدولي مواقف تشارك في بناء سلام العالم وأمنه ؟؟

يحلو لبعض الناس ممن يفكرون تفكيرا سطحيا أو ممن يتعامون عن الحقائق أن يعللوا هذه الظاهرة الشاذة ببضع شتائم يصبونها على رأس الشعب ثم ينصرفون لحالهم كأنما أدوا واجبهم

ولكن التحليل الواقعي الصحيح لا يلبث أن يجلو الحقائق جلاء تاما ويثير السبيل أمام النوايا الحسنة من أجل تصحيح الشذوذ واستبعاد الأوضاع غير الطبيعية وتهيئة حياة صحية سياسية جيدة للشعب.

وفي رأيي أن هناك ثلاثة أسباب رئيسية لهذه الظاهرة وهي :-

أولا : أنه مازال في السياسة الداخلية أوضاع لا تنسجم مع الأوضاع السياسية الخارجية بل تناقضها كما أن النتائج التي توقعها الشعب من وراء سياسة كهذه لم تتحقق ، على الأقل من الناحية الاقتصادية.

ثانيا : أن السياسة الخارجية مع وضوح خطوطها العامة إلا أنها لم تتبلور بعد تبلورا محددا وكافيا

ثالثا : أن حركة السلام المصرية حركة مختنقة في قبضة الحكم العرفي والرقابة على المطبوعات

وسأبقي الكلام في السببين الأوليين إلى تقرير آخر سأرسله إليكم قريبا . أما السبب الثالث فهو موضوع هذا التقرير

× × ×

ـ رفعت اللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام إليهم ـ كما علمت أخيرا ـ تقريرا عن حركة السلام العالمية والمجلس العالمي الذي ينبثق منها، واعتقد أنه تقرير مستفيض وفيه الكفاية للاقتناع بأن المجلس العالمي أبعد ما يكون عن أن يكون صبغة شيوعية كما حاول أعداء السلام ـ في مصر وفي كل بلد آخر ـ أن يزعموا

وليس عندي ما أضيفه سوى ما قد يكون قد غاب عن واضعي التقرير من أن الاحصائيات الصريحة تثبت أن هذا المجلس يحتوي على أقلية من الشيوعيين وأكثرية من غيرهم من كبار رجال الدين وممثلي الهيئات الدولية والفلاسفة والعلماء والمثقفين وآخرين من خصوم الشيوعية. وأن كل اجتماع للمجلس أو للمؤتمرات الشعبية التي يدعو إليها يحتوي على نفس النسبة: أغلبية كبرى من غير الشيوعيين وأقلية منهم

ـ واللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام كانت ومازالت أبعد ما تكون عن أي نشاط حزبي من أي نوع كان. وليس لها برنامج سياسي للحكم، وليس من شأنها معارضة الحكومة أو أية حكومة وخاصة إذا كانت حكومة شريفة تعمل للاستقلال الوطني وتساهم في بناء السلام العالمي

إن كل برنامج اللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام هو الدفاع عن استقلال البلاد وإبعاد عنه ما يراد فرضه عليها من أنواع المحالفات والتكتلات العسكرية ومشاركة شعوب العالم في مناهضة مشروع الحرب والعدوان ومؤازرتها في تدعيم السلام والإخاء بين الشعوب وإنفاق ميزانيات التسلح الجنونية على رفاهية وتقدم الجنس البشري

وفي سبيل هذه الغاية كانت حركة السلام المصرية ـ وأية حركة سلام أخرى ـ تفضح مشروعات الاستعمار العدوانية، وتنشر ثقافة السلام العالمي والإخاء البشري وتحبب الجماهير فيها، وتوضح الأواصر التاريخية التي تربط بين الحروب وبين حالة العبودية التي تعيش فيها البلاد التابعة، وبينها وبين التأخر والعلل الاجتماعية التي نشكو منها، وبينها وبين الأزمات الاقتصادية الخ..

فهل هناك غاية أنبل من هذه الغاية؟

ـ هذه الغاية التي تجمع بروابط الحب والصداقة والتعاون بين نصير السلام في طوكيو وبين نصير السلام في لندن، كيف لا تجمع بين كل المدافعين عن السلام في بلد واحد، في بلدنا، في مصر؟

ما الذي يحول بين ذلك؟

لا أقصد بالاجتماع طبعا المشاركة في عمل واحد، وإنما أقصد إزالة التوجس وتبديد الظنون وتراخي قبضة الرقابة الصحفية وكف البوليس السياسي عن مطاردة ومحو نشاط السلام...

وذلك من أجل ماذا؟

من أجل الأغراض السابقة، ومن أجل إقناع الشعب بأن سياسة الاستقلال والسلم هي التي ستؤدي حتما إلى رفاهه وانطلاقه ومحو بؤسه والقضاء على علله.

ومن أجل اقناع الشعب بأن هذه النتائج لا تتحقق بين يوم وليلة

ومن أجل تنبيه الشعب إلى حيل الاستعمار ومؤامراته للتخلص من هذه الحكومة وإقامة حكومة أخرى مطواعة

ومن أجل تكتيل الشعب لحماية هذه الحكومة وتأييد سياستها الاستقلالية السلمية

ـ فلماذا تقفون حتى اليوم من حركة السلام هذا الموقف؟

٤

أهو الخوف من استفزاز الأمريكان وغيرهم من الأعداء ؟

لا أظن : أولاً لأنكم تعرفون أننا دعاة للسلام العالمي بنفس الولاء والحماسة وبشكل مباشر وأكثر مواجهة ، ولا نريد من هؤلاء الأعداء، عليكم إطلاق حركة السلام من عقالها . وثانيا : لأن المأمول منكم ليس احتضان حركة السلام أو تقديم مساعدات شخصية لها ، بل مجرد تمكينها من أداء رسالتها كما تفعل كل حركة سلام حتى في بلاد الغرب التي تحفز حكوماتها للحرب . وهذا تصرف طبيعي ليس من شأنه أن يستفز أحداً خصوصاً ونحن مقبلون على نهاية الفترة الانتقالية .

أم هو الخوف من أن تنحرف حركتنا عن خط سيرها وتتحول إلى هيئة معارضة للحكومة ؟

إن هذا مستحيل ، ولم يحدث شيء من هذا القبيل في أي بلد من بلاد العالم ، فضلاً عن أن معنى إطلاق حركة السلام هو انضمام عدد كبير من الشخصيات الموالية لكم إلى اللجنة الوطنية المصرية الأمر الذي سيجعل تركيب اللجنة بحيث لا يمكن لأحد أن يتصور أنها تتجاوز نشاطها عن برنامجها الذي أشرت إليه فيما سبق

— وبمناسبة الكلام عن تركيب اللجنة فإني أود أن أقول لكم إن عدداً كبيراً من الناس الشرفاء المحبين للسلام ، والموالين لكم والمعجبين بكم ، يرغبون من قلوبهم الانضمام إليها ، ولكن موقفكم منها ونظرتكم الغاضبة إليها تمنعهم ، مثل طه حسين ويوسف السباعي والشيخ حرموش ومحمود تيمور وتوفيق الحكيم وغيرهم وغيرهم من الشرفاء ومن البسطاء

إن انضمام مثل هؤلاء الناس سيكون ضمانات مختلفة منها الاطمئنان الكامل على حسن اضطلاع اللجنة بواجبها وقيامها دون انحراف أو تزيد ، ومنها ازدياد ثقة الجماهير في الحكومة ، ومنها توفير إمكانيات أكبر لنشر ثقافة السلام وترويج أفكاره وتعبئة الجماهير للدفاع عنه

— فهل أنتم في حاجة إلى مثل هذه الهيئة ؟

نعم وبكل تأكيد

قد يقول بعض الناس : ما الداعي إلى مثل هذه الهيئة ما دامت الحكومة تضطلع بواجبها في الاستقلال والسلام ؟

هذا التفكير هو إنكار كلي لدور الجماهير ، ودور الجماهير التي تخاطبونها وتكسبونها وتطلبون تأييدها كل يوم

لولا الجماهير لما كانت حكومة من الحكومات . بل لولا الجماهير لما كان هناك تاريخ الإنسان الحافل .

نعم إن حكومتنا تعمل من أجل السلام والاستقلال . ولكن الشعب بمختلف طوائفه وطبقاته يجب أن يشارك في العمل عن طريق الهيئات الشعبية التي يسهل اتصال الجماهير بها

ومن ناحية أخرى فإن الحكومة إذ تعمل من أجل السلام والاستقلال ، فإنها تعمل بوصفها حكومة تتقيد بأوضاع رسمية معينة وبتقاليد دبلوماسية وبظروف أخرى معقدة وتتضمن كثيراً من

القيود. أما الوسيلة الشعبية فأسلوبها أكثر انطلاقا ومرونة.

ألا ترون إلى قضية فلسطين مثلا؟ لقد ظلت الدعاية الصهيونية تبذر سمومها سنين طوالا في الجماهير العربية وتزرع فيها الضغينة والحقد دون تفرقة بين الصهيونية والشعب اليهودي. فلما جاء اليوم الذي تحققنا فيه أن الحل السلمي للمشكلة هو الحل الوحيد الذي يلائم مصالحنا ومستقبلنا، كان من الصعب على الحكومة المصرية أن تمسك بزمام الموقف تماما. وهبت الأعاصير من كل ناحية تندد بما تسميه (المواقف المنفردة) وتحتج ضد كل اتجاه سلامي

ومثل هذه الظروف يستطيع أنصار السلام وحدهم أن يواجهوا هذه الزوابع ويكشفوا عن الأصابع الخفية التي تثيرها وتقنع الجماهير بالسياسة السلمية الواجبة وتخلق الجو الصحو الذي يمكن للحكومة فيه أن تعالج المشكلة على نحو صحيح.

ولو صحت فكرة القائلين بعدم جدوى لجنتنا ما دامت الحكومة تعمل لنفس الغاية، لما كانت ثمة لجنة للسلام في الاتحاد السوفييتي والهند والصين واندونيسيا وغيرها من الدول التي تدافع حكوماتها دفاعا حميما عن السلام فهناك تعرف الحكومات أن نفس سياستها في حاجة إلى هيئات شعبية أكثر اقترابا من الجماهير والتصاقا بها وأقدر على مخاطبة قلوبها وأفكارها

ومن جانب آخر فمما يجعل الصورة أكثر وضوحا أمامنا أن نستعرض البلاد التي يقمع فيها نشاط السلام مثل ايران والعراق وتركيا وكوريا الجنوبية واسبانيا وأمثالها من البلاد التي ترتبط بأحلاف عسكرية وتجعل من أرضها قواعد عسكرية أجنبية وتخضع للنفوذ الاستعماري لكي نتأكد من شذوذ الوضع عندنا وأهمية تهيئة المناخ الطبيعي الذي تنمو فيه وتزدهر سياسة الاستقلال والسلام.

أضف إلى هذا حق الناس الطبيعي في النشاط والانتاج في الحقول التي يحبونها ومن أجل القضايا التي يؤمنون بها. فليس يكفي أن أجد من ينتج لي لكي أنام وأغط في النوم، فمهما كان إنتاجه فاني أحب أيضا أن أعمل معه وأنتج مثله أو على الأقل أساعده

x x x

وما بعد فلست أدعي لآرائي وتحليلاتي السياسية العصمة من كل خطأ. ولكني أدعي شيئا واحدا أكيدا هو أني لم أصدر مرة واحدة إلا عن عقيدتي وعن أخلص النوايا لوطني وأشرف الأماني لمستقبل الشعب العظيم الذي أتشرف بالانتماء إليه، وما أحسب إلا أنكم تدركون ذلك عني تماما مهما قالت التقارير المزيفة التي يلفقها بعض الناس ممن سوف ينكشف أمرهم عاجلا أو آجلا

مع خالص الود وعظيم الاحترام

[توقيع]

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اللجنة الوطنية لأنصار السلام

عنوان الوثيقة: بيان من أنصار السلام بالدقى ضد الاستعمار.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٠/١٩٥٦ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٢

بيان

من أنصار السلام بالدقى ضد الاستعمار

من انصـار السـلام بالدقى
الى المواطنين

ان الاستعمار يستعد للاعتداء على سيادتنا وارضنا . . ويتآمر على السلام فى حياتنا ويحقد على الاستقرار الذى يحميه ويضمنه استقلالنا . .

ويعرف الاستعماريون أن استمرار السلام فى هذه المنطقة من العالم يقف عقبة فى وجه مشروعاتهم الجنونية لاشعال نيران حرب عالميـــة مدمرة . .

ويحاول الاستعمار ان يتغلب على هذه العقبات باخضاع شعب مصـــر متعللا بحجة تأميم قناة السويس . . والسبب الحقيقى ان مصر تحتضن السلام وشعب مصر يرفض الاحلاف العسكرية بكل أشـــكالها ولأن مصر قاومت وافسدت حلف بغداد المعد لسجن الشعوب . .

وبرغم كل تهديد واستفزاز فان شعبنا يصمم على السلام . ولقد أعلنت حكومتنا تمسكها بالسلام واصرارها على ضرورة حل مشكلة القناة حلا سلميا . . ولم يكن هذا يعنى ضعفاً أو استسلاماً لان الشعب أعلن استعداده ايضا لحماية استقلال بلادنا وسلامها بالدماء .

ويواصل جميع أنصار السلام فى العالم تأييد مصر وتأييد حكومتها . . فهم يشنون ضغطا سلاميا هائلا لوقف التهديد الاستعمارى الذى تواجهه بلادنا وانصار السلام فى العالم يقودون الرأى العام العالمى لمؤازرة موقفنا . .

ولكن الاستعمار يظل يتآمر على حياتنا واستقلالنا وحكومتنا . . ويشعر أنصار الســـلام المصريون بالمسئولية كاملة وبواجبهم الوطنى فى حماية شعبنا وحكومتنا . .

فهم يعلنـــون تمسكهم بحل مشكلة القنال بالوسائل السلمية وهم يشيدون بحكومتنا الوطنية حكومة السلام والاستقلال ويحيون ثبات عبد الناصر الرائع الذى واجه به استفزاز الاستعمار . .

أيها المواطنون . يامن وقعتم نداءات الســلام المختلفة فى السنين الماضية لحماية السـلام العالمى . . ويامن وقعتم نداء القاهرة للسلام من أجل حل مشكلة القناة حلا سلميا بعقد مؤتمر القاهرة . .

اننا ندعوكم لان تحملوا معنا شرف مسئولية السلام . .

من أجل التمسك بحل مشكلة القناة حلا سلميا . . !

من أجل رفع مستوى وعى الشعب ودعوته للتسليح الدفاع عن بلادنا ضد أى عدوان جنونى للاستعمار . . !

من أجل الاشتراك الايجابى فى مؤازرة سياسة عبد الناصر السلامية والاستبسال فى الدفاع عنها . . !

اللجنة التحضيريه المؤقته

فوزية مهران	أمينة المغربى	محمد عودة	حافظ سيد	حافظ أمين
صحفية بروز اليوسف	أم	صحفى بالمساء	كسارى او تو بيس	مهندس

ليلى شعيب	منصور صالح محرم	مدحت عبد اللطيف	روحية طنطاوى
طالبة جامعية	موظف	تاجر	طالب جامعية

دسوقى الشامى	صنع الله الارقلى	السعيد عوض	كمال القلش
موظف بوزارة الزراعة	طالب جامعى	طالب جامعى	طالب جامعى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: رسالة تحفيزية لاستئناف نشاط الجبهة الوطنية الديمقراطية

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠١/٣

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٤١

رسالة

تحفيزية لاستئناف نشاط الجبهة الوطنية الديمقراطية

سكرتير الجبهة الى بلبل ٢ - ١ - ٥٦

صديقنا العزيز ،

تحية الزمالة اليك والى جميع الاصدقاء وبعد ـ فقد سبق أن أرسلنا اليك رسالة مسهبة أوضحنا فيها أهمية الجبهة السياسية كما أوضحنا الآمال الكبيرة التى يعلقها عليها شعبنا لتخليصه من نير الحكم العسكرى ، واقامة حكم ديمقراطي نيابي ينعم في ظله بالحرية والسلم والرخاء .

ومما لا شك فيه أن " الجبهة " قد لعبت منذ نشأتها دورا غاية في الايجابية ، وكادت نشاطها وكادت الجماهير التى عبأتها أن تطوح بالحكم العسكرى وتقيم الحياة البرلمانية التي يصبو اليها شعبنا .
وكان لنشاط الجبهة ، ولمطبوعاتها أثر بالغ في مصر ، وفي الخارج ، بحيث أصبحت الجبهة في لحظة من اللحظات قوة سياسية ذات بأس تعمل لها الحكومة أكبر حساب .

غير أن الحالة قد تغيرت بعض الشيء منذ حين ، وضعف نشاط الجبهة لدرجة ظن معها الناس أنه قد قضى عليها قضاء مبرما ، وهو الأمر الذى أن نسلم به حتى الآن .

ولا شك أنه قد بلغتك أنباء ما قمنا به من أعمال كان لها ـ على ضآلتها وتواضعها ـ أثرها في المواطنين المصريين في مصر نفسها وفي خارج مصر . وان دل ذلك على شيء فعلى أن الشعب المصرى الذى يترقب أى نشاط تقوم به الجبهة وأى بيان تصدره يتطلع الى اليوم الذى تقوده الجبهة فيه الي طريق الخلاص من الدكتاتورية ، واقامة النظام الديمقراطي :

فالظروف الموضوعية والذاتية في مصر مواتية تماما لاستئناف الجبهة لنشاطهاعلى أوسع نطاق ممكن :ـ فقوى المعارضة ما زالت محتفظة بحيويتها على الرغم من الضربات القاسية التي تلقتها .

فالشيوعيون لهم تنظيمهم السرى القائم رغم اعتقال المئات منهم . وهم يتمتعون بخبرة وبامكانيات لا يضنون بوضعها تحت تصرف الجبهة .

والشباب الوفدي ما زال معظم أعضائه موجودين في معسكر المعارضة يناصبون الحكومة العداء .

والاخوان وان كان نشاطهم في مصر غير واضح الا أنهمينشطون في سوريا ولبنان وينشرون المقالات والبيانات ويؤكدون لمن يتصل بهم أنه يقومون بنشاط ملحوظ في مصر وفي خارج مصر .

والاشتراكيون بالمثل يقومون بنشاط في الخارج . وقد نشرت بعض الصحف اللبنانية مقالات لأحمد حسين حمل فيها الرئيس الاشتراكي على سياسة الحكومة . واذا أضفنا الى كل هذه القوات المستقلين ، والنقابيين واللاحزبيين ، وشتى أنواع المعارضين لتبين لنا أن كافة العناصر الوطنية الشريفة يمكن أن تكون قوة جبارة لن يقف أمامها حائل اذا ما تجمعت تحت راية وطنية ديمقراطية ، ولا يمكن أن تكون تلك الراية غير الجبهة .

صديقـــنا العـــزيـز ،

مهما كان عددكم اليوم ضئيلا ـ ولا نظن أنه كذلك ـ فانه يكفيكم للقيام بعمل سياسي جبار لن تنتظروا عليه طويلا حتي تبدو آثاره الطيبة . فهناك حامد ، و هناك وجيه وهناك عشرات أمثالهم من الشباب

(٢)

الوطني المخلص الذى أثبت اخلاصه للجبهة وتفانيه في خدمتها . وهؤلاء يمكنهم أن يكونوا اليوم بمثابة النواة التي تنمو وتتسع وتصبح السلاح الماضي الذى يودى بالدكتاتورية ويقيم النظام الذى يرنو اليه ملايين المصريين البسطاء .

ونحن من طرفنا على أتم الاستعداد لمساعدتكم وللقيام بما عسى أن تطلبوه منا . وامكانياتنا معروفة لديكم وهى – على تواضعها – تحت تصرفكم التام .

ونحن ننتظر بفارغ الصبر ردكم على رسالتنا هذه و كلنا أمل في أننا – تحت قيادة الجبهة في مصر – سنسير قدما لتحقيق أهداف الجبهة و غاياتها النبيلة .

عـــاشت جبهتنـــا الوطنيـــة الديمقراطية قائدة الشعب المصرى في سبيل التحرروالديمقراطية ...

عـــاش أبطال الجبهة البواسـل في السجون والمعتقلات ...

عـــاش كفاح الجبهـــة المشـــرف المجـــيد ...

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: دراسة بعنوان: "أهمية التجنيد"

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٢/٠٠

نوع الوثيقة: دراسات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣صفحات

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان،

ونسخة من أوراق أ. أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٨٢

دراسة

بعنوان "أهمية التجنيد"

اهمية التجنيد

الفصل الاول

هذه دراسة قصيرة عن اهمية التجنيد . ولها فائدة كبيرة في الوقت الحالي بالذات عندما ظهرت بشكل واضح مضار قلة عددنا وعدم ازديادنا بشكل منظم مستمر .

يقول ماركس " ان النظرية تصبح قوة بعد تغلغلها في الجماهير . ومعنى هذا أنه اذا كان بعض الافراد القليلين يجاهرون برأي سياسي واجتماعي معين ويدافعون عنه فهذا الرأي لن يصل الى دور التنفيذ طالما بقي عدد هؤلاء الافراد قليلا ؛ أما اذا التف عدد اكبر من الناس حول هذا الرأي وأخذوا بدورهم يبثونه ويدعون اليه عدد اوسع فاوسع من الناس فسيكون لارادة هؤلاء الناس جميعا اهمية كبرى وهكذا كما يقول ماركس تصبح النظرية قوة اذا دافعت عنها جماهير عديدة .

وكثيرا من زملائنا الذين انضموا الى التنظيم حتى يحققوا اهدافنا الشريفة لم يفهموا بعد كلمة ماركس هذه حقيقة انهم يؤدون واجبهم التنظيمي من دفع الاشتراكات وحضور الاجتماعات ومناقشة المسائل السياسية والتنظيمية بشكل ثوري ... الخ ؛ وحقيقة انهم يؤدون واجبهم الجماهيري كالكفاح في الصف الاول من الجماهير وكسب ثقة زملاء العمل وفي كثير من الاحيان يقودون الجماهير المختلفة في المعارك .

ولكن هل هذا كله يكفي للوصول الى اهدافنا — هل هذا يكفي لتثبيت قاعدتنا في وسط الجماهير الشعبية هل هذا يكفي لبلورة الجماهير الكادحة حول تنظيمنا العمالي ؟

بالطبع لا ! وقد اعطى الواقع اجابة في غاية المرارة على هذا السؤال ! فكم من المعارك النقابية والوطنية قادها زملاء لنا بين العمال والطلبة وسارت وراءهم جماهير تعد بالآلاف ثم يقبض على هؤلاء الزملاء وتعزل هذه الجماهير عن ميدان الكفاح وعن منظمتنا ! وماذا تكون نتيجة هذه المعارك التي تشترك فيها احيانا بضعة آلاف بالنسبة لزيادة عددنا وسد الفراغ الناتج عن القبض على زملائنا ؟ غالبا ماتكون لاشيء اطلاقا او تكون عدد من المرشحين الجدد لايزيد على عدد اصابع اليد الواحدة ؛ لماذا ؟ لأن هؤلاء القواد الابطال لم ينظروا الى بعيد واعتقدوا ان هذه المعارك شيء مستقل بذاته ! وهذا خطأ ؛ لأن جميع المعارك التي نشترك فيها في الوقت الحالي هي اولا طريقة لتوعية الجماهير وتمرينها وضم اعضاء جدد الى منظمتنا ؛ وهؤلاء الاعضاء يصبحون بدورهم زملاء يقودون الجماهير وهكذا تصبح آراؤنا قوة تقف بالمرصاد لاعداء الشعب .

ثم ان عدم الاهتمام بالتجنيد في حد ذاته هو احتقار للجماهير ؛ فالزميل الذي لا يحاول التجنيد غالبا ما يعتقد انه لايوجد حوله الاشخاص الذين يستحقون شرف الانضمام الى منظمتنا وهو الذي يعتقد ان المنظمة ملكا له لا ملكا للجماهير . وكثير من الزملاء يدعون استحالة او صعوبة التجنيد في ظروفنا القاسية الراهنة ؛ وهذا خطأ لأن الطبقة العاملة بشكل خاص والقوات الشعبية الأخرى بشكل عام دخلت معارك كثيرة رغم الارهاب الفظيع ؛ ففي المرة الاخيرة فقط ؛ قام اضراب عمال الشوربجي وعمال شركة مصر لنسيج الحرير بحلوان وعمال الاسمنت بطره وقام عمال شبرا باضرابات ضد المعاهدة وتجمعات ضد الاحلاف ؛ وبالطبع ظهرت في هذه الحركات المجيدة عناصر صلبة ومكافحة ومخلصة .

ولكن هل استفاد زملاؤنا العمال من هذه الظروف ؟ كان من السهل ومن واجبنا محاولة الاتصال بهذه العناصر وجذبها الينا وكان من المنتظر ان تتقبل هذه العناصر دعوتنا ؛ ولكن لم يحصل شيئا من هذا — لم نستفد من هذه المعارك اي استفادة عددية .

انه من الاجرام ان نستمر في هذا السبيل ؛ ان هذه هي الحلقية بعينها . ان هذا هو عزل منظمتنا عن الجماهير ؛ هو اضعافها — لأن في المعارك التي نشترك فيها غالبا مايسقط بعض الزملاء ولا يوجد مرشحين جدد لاحتلال مكانهم . ان منظمتنا لن تصبح حزبا قويا ولن يكون لها اثر فعال في الحياة المصرية الا اذا زاد عددنا واصبحنا من القوة بمكان . ان اعداءنا يعدون بمئات الآلاف (الجيش والبوليس والمخبرين) ولا يمكننا الصمود امامهم بالوعي واليقظة فقط . ان العدد له اهمية قصوى .

فمثلا مشكلة ايجاد مكان للاجتماعات الآن مشكلة صعبة لأن كثيرا من زملائنا يشتبه البوليس فيهم ؛ اما اذا زاد عددنا بشكل واسع فستحل هذه المشكلة

ومشكلة المال هي مشكلة اخرى ستحل بشكل مرض اذا زاد عددنا ، وحماية الهاربين تتطلب عددا كبيرا من الزملاء والعاطفين حتى يمكنهم اخفائهم في منازلهم ٠

وكثيرا ما نفشل في رسم سياسة صحيحة نتيجة لقلة الأنباء ٠ اما اذا زاد عددنا فمصادر معلوماتنا تصبح كبيرة ومتنوعة ورسم سياستنا يصبح سهلا نتيجة لزيادة ارتباطاتنا بالجماهير ٠

ان زيادة عددنا ستسمح باصدار مطبوعات اكثر وباجراء دراسات اوفى في مواضيع كثيرة لم نطرقها بعد ٠

ان زيادة عددنا سيرفع عبئا كبيرا عن بعض زملائنا الذين يعملون ليل نهار ويضحون مواهبهم الكفاحية الضخمة في اعمال روتينية لو وزعت على عدد اكبر من الزملاء لما شغل وقت اي زميل ٠

ان زيادة عددنا سيسمح لنا بالدخول في معارك اكبر مع اعدائنا نتهرب منها الآن لضعفنا والخوف من القضاء علينا

ايها الزملاء ان التجنيد اذن شيئا اساسيا في حياة التنظيم ٠

فجندوا العناصر المخلصة كما يعلمنا الرفيق ستالين ٠ والعناصر المخلصة هي العناصر التي لا ترتشي بمنحة او بمركز ولا تخضع لأي ضغط وهي العناصر التي لها مورد عيش معروف وواضح ، وهي العناصر التي لا تثرثر كثيرا٠

ايها الزملاء جندوا العناصر المتحمسة والصلبة كما يعلمنا الرفيق ستالين ، فهي العناصر التي تظهر في اول الكفاح وتقود المعارك ولا تهاب الارهاب وتصمد امام الطرد والتشريد ٠

ايها الزملاء جندوا اوعى العناصر كما يعلمنا الرفيق ستالين وهذا ليس معناه ألا نجند الا العناصر الكاملة الوعي لأننا لن نجد مثل هذه العناصر ، ومن واجبنا نحن توعية هذه العناصر ، ولكن المقصود هو الاختيار بين مختلف الاشخاص اكثرهم فهما واهتماما بالوضع ، والعناية بهم اكثر من غيرهم ٠

ايها الرفاق ان التجنيد هو الغذاء الذي يقوي منظمتنا وينميها والذي بدونه ستضعف وتموت ، وكما اننا لا نأكل القاذورات والاوساخ والسموم فيجب علينا اختيار المرشحين بين العناصر النظيفة الواعية المتحمسة والصلبة ٠

وليكن شعارنا جميعا " مرشحان على الأقل لكل عضو "

الفصل الثاني

تعاليم لينين — حاجتنا الى قوات فتية

اخترنا في موضوع التجنيد من تعاليم لينين ، بعض التعاليم الخاصة ببناء الحزب الشيوعي ، وتدعيمه ، وتحويله الى حزب جماهيري ينمو بتأييد الآلاف والملايين ، وهذه التعاليم تحارب الحلقية الضيقة ، وتخضع عدم الثقة في الجماهير والشعب والاجيال الشابة الناشئة في الطبقة العاملة وفي طبقات الشعب الكادحة ٠ اننا عندما ندرس كلمات لينين ستشعر بأهمية تنظيم وتجنيد الناس اشرفنا الذين حولنا وخصوصا من العمال الشبان والطلاب

ان لينين يقول لنا نظموا وجندوا المئات من هؤلاء الشبان ، لا تبعدوهم عن الحزب بحجة انهم ناقصوا الوعي والتجارب ٠ لأنكم ان فعلتم ذلك فسيكسبهم اعداء العمال والاشتراكية ٠ اما اذا نظمتوهم فان الكفاح والاحداث والمسئوليات ستسرع بتربيتهم التربية اللازمة ٠

وتنفيذ وصايا لينين سيساعدنا على التغلب على كثير من الصعوبات التي تواجهنا ٠ وهي تتلخص في نقص عدد الناس ، والكادر اللازم للقيام باعمال مختلفة ٠ ولكن الطبقة العاملة تقدم لنا كل يوم عددا متزايدا من ابنائها المستعدين على الدوام ان يقوموا بدورهم في الكفاح من اجل تحرير بلادنا وتحطيم نير الاستعمار واعوانه واقامة حكم العمال والفلاحين ٠ يقول لينين ٠٠٠

" نظموا ، نظموا ، نظموا ٠٠٠ "

" اننا في حاجة الى قوات فتية وهؤلاء الذين يجسرون على القول بأنه لا يوجد ناس ، بودي لو اوصيت مباشرة

" بضربهم بالرصاص في اماكنهم ٠ ففي روسيا توجد افواج من الشباب : وكل ما نحتاج اليه هو ان نجند

" بشجاعة اكثر وباتساع اكثر ، وبشجاعة اكثر وباتساع اكثر ، ومرة اخرى ان نجند بشجاعة الناس الشبان ، والانتخاب

" منهم فانه في زمن الحرب سيقرر الشباب مصير الصراع كله ، الطلاب الشبان ، بل اكثر من ذلك شباب الطبقة

" العاملة ٠ تخلصوا من جميع العادات القديمة عادات الخمود ، واحترام الرتب وما الى ذلك ٠ كونوا مئات

" الحلقات من قراء مجلة (فبريو) بين الشباب وشجعوهم على ان يعملوا باقصى قوة . وسعوا اللجنة ثلاث مرات
" بضم شبان ، وكونوا خمس او ست لجان فرعية ! " تعاونوا " مع اي — ومع كل — شخص شريف وشديد العزم .
" اجعلوا في مقدور كل لجنة فرعية ان تكون لها القدرة على ان تكتب وتنشر المنشورات . . . ولن يكون أمرا
" فظيعا اذا ارتكبوا خطأ : فنحن سنصحح " برفق " اخطاءهم على صفحات (الفبريو) . وبسرعة هائلة ، يتحتم
" علينا ان نوحد الناس جميعهم وندفعهم الى العمل بروح السبق . لاتخافوا من افتقارهم الى التدريب ،
" ولا ترتجفوا من عدم تجربتهم ونقص نموهم ، لأنه اولا — اذا عجزتم عن تنظيمهم وحثهم على العمل ، فسيتوجهون
" الى المنشفيك والى جابون ، وافتقارهم هذا الى التجربة سيسبب في (هذه الحالة) اضرارا بنسبة خمسة
" اضعاف . وثانيا — ان الاحداث ذاتها ستعلمهم جميعا وستعلم كل انسان (طريقة عملنا) . . . .
(من الخطاب الى بوجدانوف — ١١ فبراير ١٩٠٥) "

وفي خطاب آخر الى جوزيف بتاريخ ١٥ فبراير ١٩٠٥ يقول لينين :

تذكروا انه سيقبض عليكم ، وستنتحبون ما لم تحصلوا لنا على اثنا عشر صديقا للفبريو (المجلة) من الاصدقاء
" الجدد والشبان الأمناء ، الذين في مقدورهم ان يعملوا وان يحافظوا على الاتصالات ، وان يوزعوا الرسائل
" بدون حاجة الى مساعدتكم . افهموا هذا جيدا ! ان الثوري المحترف يجب ان يخلق عشرات من الارتباطات
" الجديدة في كل مكان ، ويجب ان يسلم اليهم العمل كله بينما هو لايزال موجودا ، ويجب عليه ان يعلمهم
" ويرقى بهم الى الدرجة المطلوبة ، لا عن طريق الانذارات بل عن طريق العمل ، ثم عليه بعد ذلك ان يذهب
" الى مكان آخر وبعد شهر او شهرين يعود لكي يبصر هؤلاء الشبان ، الذين حلوا محله . أؤكد لكم
" انه يوجد بيننا نوع من الخوف — احمق وضيق الافق ، (خوف) لا اساس له — من الناس الشبان . اتوسل اليكم
" ان تكافحوا هذا الخوف بكل قواكم . "

ويقول لينين ردا على الرفاق الذين يشكون من قلة " الناس " اللازمين للعمل :

" ليس صحيحا القول بأن المجتمع يقدم عددا قليلا من الاشخاص الصالحين " للعمل " انه يقدم عددا كبيرا جدا
" ولكننا عاجزون عن ان نستخدمهم كلهم . ان الحالة الحرجة والانتقالية التي توجد فيها حركتنا في هذا الصدد
" يمكن صياغتها كما يلي : لا يوجد ناس ، ومع ذلك فهناك عدد هائل من الناس . هناك عدد هائل من الناس ،
لأن الطبقة العاملة ومختلف الفئات الاجتماعية ، تقدم من بين صفوفها السنة بعد الأخرى ، عددا هائلا من
" الناس الساخطين ، الذين يريدون ان يحتجوا ، والذين هم على استعداد ليقدموا كل مساعدة في المعركة
" ضد الحكم المطلق . . . وفي الوقت ذاته ، لا يوجد لدينا ناس ، لأنه ليس لدينا قادة ، ليس لدينا قادة
" سياسيون ، ليس لدينا منظمون موهوبون قادرون على تنظيم عمل واسع وفي الوقت نفسه متناسق ومنسجم يمكن
" ان يشغل جميع القوى ، حتى التافه منها . "
(لينين : " ما العمل " ص ١٤٢)

فبراير ١٩٥٦　　　　الثمن ١

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيين داخل السجن

عنوان الوثيقة: مذكرة إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر

من المسجونين الشيوعيين بسجن القاهرة عن الموقف

من المسجونين من جماعة الإخوان المسلمين.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٢/١٩٥٦ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٣٤

مذكرة

إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر

من المسجونين الشيوعيين بسجن القاهرة عن الموقف

من المسجونين من جماعة الإخوان المسلمين

مذكرة

مقدمه الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر
من المسجونين الشيوعيين عن الموقف من المسجونين من جماعة الاخوان المسلمين

السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية .

تحية واحتراما وبعد . نتشرف برفع هذه المذكرة وماتتضمنه من آراء ومقترحات حول الموقف من المسجونين من جماعة الإخوان المسلمين ، تدفعنا إلى ذلك الدوافع الآتيه :

١ — رغبتنا فى مساعدة الحكومة على انتهاج سياسة أكثر فعاليه فى تناول هذه المشكلة .

٢ — حرصنا على تأمين جبهتنا الوطنية ومواجهة المخاطر التى تتهدد السياسة التحررية التى تسير فيها حكومتكم ، وذلك عن طريق التصفية الحقيقية لكل نفوذ رجعى فى البلاد .

٣ — مانلمسه من أوجه الخطأ والنقص وعدم الكفاية فى السياسة المتبعة حاليا بالنسبة لهذا الموضوع . الأمر الذى كشفت عنه الاحداث الإخيرة التى وقعت بسجن الواحات ، وبليمان طره ..

نظرة سياسية الى الموضوع

إن المظهر الغريب التى ظهرت به جماعة الاخوان المسلمين فى بداية نشأتها كان يخفى وراءه حقيقة الاهداف السياسية التى كانت تسعى لتحقيقها . ولكن تتبع المراحل السياسية المختلفه لتلك الجماعه بالدراسة الموضوعية كفيلة بأن يكشف عن الطبيعة الرجعية لأهدافها . ففى سنة ١٩٤٦ أيدت حكومة صدقى المعادية للشعب ، وساندتها ضد القوى الوطنيه . ووقفت ضد تحركات الطلبة والعمال . كما لعبت دورا أساسيا فى تنفيذ خطة صدقى للقضاء على اللجنة الوطنية للطلبة والعمال التى كانت تقود النضال الشعبى وقت ذاك . وفى عامى ٤٧ — ٤٨ لعبت دورا هاما فى إثارة المشاعر العنصرية وحملات التضليل التى مهدت لتنفيذ مؤامرة الحرب الفلسطينية التى رسمها الاستعمار واعوانه فى البلاد العربيه . وفى سنة ٥١ ساندت تسراى فى كفاحها ضد الحركة الشعبية وضد حكومة الوفد مما سهل مؤامرة حريق القاهرة فى ٢٦ يناير سنة ٥٢ . وبعد ثورة ٢٣ يولية سنه ٥٢ وقفت ضد الإصلاح الزراعى ، كما اتصلت بالسفارة البريطانيه فى محادثات سريه . وحاولت سنة ٥٤ اغتيال الرئيس وقد اتخذت هذه الجماعة لتحقيق أهدافها وسائل تقوم على الخداع باسم الدين ، وعلى أساليب التآمر والإغتيال ، والتنظيمات الإرهابية . وبسبب هذه الأهداف الرجعية وتلك الوسائل التآمرية . كان وجود هذه الجماعة يضع فى يد أعداء الشعب من المستعمرين والرجعيين جهازا مثاليا ، واحتياطيا مستعدا لأى مؤامرة على البلاد . ورغم ما أصيبت به هذه الجماعة منذ عام ٥٤ ، فمازالت تشكل خطرا على البلاد . ومما له دلالة هامه ان كثير من المنتمين إليها قد نشطوا فى كل مكان خلال فترة الغزو اللاتى يروجون الإشاعات ، محاولين اضعاف مقاومة الشعب ونشر روح التردد والهزيمة بين صفوف الجماهير . ومن المعروف ان قادتهم المسجونين فى سجن الواحات كانوا يظهرون ابتهاجهم للغزو الاستعمارى وتفاؤلهم بانتصاره ... وفى الأردن أثبتت الأدلة أن العناصر الاخوانيه قد ساهمت بنشاط فى تنفيذ المؤامرة الاستعمارية الرجعية الأخيرة ، متعاونه أوثق التعاون مع السفارة الامريكية والقصر الملكى . وهم فى سوريا يمثلون دعامة رئيسية للمؤامرة الاستعمارية الرجعية كما اتضح من الإنتخابات التكميلية التى جرت أخيرا .

كل هذه الحقائق انما تكشف عن مدى الخطورة التى تمثلها هذه الجماعة وفلولها فى مصر على حركة التحرر المصريه والعربيه . ومن الامور الملفتة للنظر فى هذا المجال ما هو ملحوظ من مظاهر العطف والمساعدة التى يسبغها الملك سعود على أفراد هذه الجماعة منذ زمن غير قصير ، حتى وقتنا هذا ... ولكن المظهر الدينى البرىء الذى اتخذته هذه الجماعة ستارا لنشاطها وأهدافها كان من شأنه أن يجتذب إليه كثيرا من الشباب المتحمس . ومن الطبيعى أن يحدث ذلك فى مجتمع انتشرت فيه مظاهر الانحلال الخلقى والاجتماعى ، وحيث يسهل على أى دعوة باسم الدين أن تجد صدى واسعا بين جموع من الراغبين فى إصلاح هذه الاحوال . كما أنه من الطبيعى أن ينجذب إلى مثل هذه الجماعة شبان وطنيون ، ففى بلاد كبلادنا ، كثيرا ماتمتزج المشاعر الدينيه بالمشاعر الوطنية ، كانعكاس لعوامل تاريخية واجتماعية وثقافية متعددة ... ومما له دلالة فى هذا الشأن أن عدد غير قليل من المسجونين فى قضايا الاخوان فى مختلف السجون قد أعلنوا تأييدهم للحكومه فى مواقفها الوطنية قبيل وخلال العدوان الاستعمارى وتعرضوا بسبب ذلك لشتى الصعوبات من جانب زعماء هذه الجماعة .

فهل تضع السياسية الحالية كل هذه العوامل فى اعتبارها ؟

السياسة الحالية

شملت محاكمات الاخوان عددا كبيرا من الأفراد ، من مراتب مختلفة ، متفاوتين فى درجة ارتباطهم بتلك الجماعة وبأهدافها الرجعية ومنذ حوكموا اقتصرت سياسة الحكومة بالنسبة لهم على مجرد الاعتماد على الإجراءات الادارية الحالية من أى مستوى سياسى صحيح . ولم تفرق هذه السياسة بين نوعية هؤلاء الأفراد وبين المسجونين فى القضايا العادية ، وبذلك قامت على تجاهل الواقع واتخذت إلى عنصر التوجيه . لقد تجاهلت الفرق الواضح بين مراتب الاخوان ، بجمعهم فى أماكن واحدة . كما تجاهلت العوامل الفكرية والذاتية المحيطة بأفراد هذه الجماعة ، وامكانية الاستفادة من هذه العوامل ذاتها فى تحديد السياسة الواجبة الاتباع بالنسبة لهم . ومن الواضح أن مثل هذه السياسة لا يمكن أن تمثل ادراكا واعيا للمشكلة ، ولا يمكن أن تحقق نجاحا فى حلها . ومن الواضح كذلك أنه ليس لهذه السياسة هدف واضح تسعى لتحقيقه فى معالجة هذه المشكلة ، بل انها سياسة مرتجلة . ونحن نرى أن استمرار هذه السياسة معناه الإبقاء على جماعة الاخوان رغم انحلالها الظاهرى وترك الكثيرين فريسة لتيارها الرجعى . معناه الابقاء على احتياطى جاهز لدوائر الاستعمارية الرجعية ، والاكتفاء بموقف شكلى .

السياسة الصحيحة

إن القضاء على تيار رجعى ليس عملا سهلا بحيث تكفى فيه الاجراءات الإدارية وحدها . إنه يقتضى أولا الهزيمة الفكرية الكاملة من خلال جهود متواصلة تبذل على النطاق العام للبلاد بحيث تقتلع الجذور الفكرية لهذا التيار ، وبحيث تكشف تماما خطورة هذا التيار على حياة الشعب وعلى مستقبله وقضاياه ، وبحيث يحرم أنصاره من كل عطف كما أنه يقتضى العمل الجدى المتسم بالمرونة لفصل اكبر عدد ممكن من العناصر التى يمكن اصلاحها عن هذا الاتجاه ، وكسبهم الى جانب السياسة الوطنية الحالية . وبهذا ينحصر خطر هذا التيار الرجعى فى أقل عدد ممكن من العناصر التى لا يرجى إصلاحها ونحن نرى أن السياسة الحالية لا تحقق هذه الاهداف . وهو أمر ينطوى على خطر كبير كما قدمنا ... لذلك فاننا نتقدم بالاقتراحات التالية .

أولا : الهزيمة الفكرية لاتجاهات هذه الجماعة وذلك عن طريق :

١ ـ شن حملة متواصلة فى المجال الفكرى ضد التفسيرات الرجعية والجامدة للدين ، ومن أجل ابراز التفسيرات والتراث التقدمى للدين ، ونشر روح التسامح الدينى .

٢ ـ الكشف المستمر والواسع النطاق للدور المخرب الذى يقوم به الاخوان فى جميع أنحاء العالم العربى ، من وقوفهم الى جانب الاستعمار والقوى الرجعية ، وتآمرهم على الشعوب .

ثانيا : بالنسبة لعائلات المسجونين من الاخوان : كثير من هذه العائلات قد أصبحت فى حالة سيئة من العوز والفاقة بعد أن سجن عائلوها . ومن الواضح أنه ليس لهذه العائلات يد فى نشاط الاخوان ولا يمكن اعتبارها مسئولة عن تصرفات هذه الجماعة . وترك هذه العائلات على هذا النحو ضار الى ابعد الحدود ، فهو يزيد من الترابط بين هذه الجماعة بهدف كفالة تلك العائلات ، كما أنه يعمق الشعور المعادى للحكومة بين العائلات والمسجونين على السواء . وهو أيضا يوجد حول هذه العائلات ـ شئنا أم أبينا ـ نطاقا من العطف الشعبى من الممكن أن يكون له صدى سياسى . لذلك فاننا نرى أنه من الضرورى أن تقدم الدولة اعانات منتظمة لتلك العائلات . وسيكون لذلك أثرا مباشر من النواحى المختلفة التى ذكرناها .

ثالثا : بالنسبة المسجونين أنفسهم : نرى أن يقسم المسجونون من الاخوان الى الاقسام الآتية :

١ ـ الذين أعلنوا تأييدهم لسياسة الحكومة الوطنية . اننا نرى ان ابقاء هؤلاء فى السجون ، ومعاملتهم كالآخرين أمر غير سليم من جميع النواحى ، ولا يتمشى إطلاقا مع السياسة الحكيمة التى أشرنا إليها . لذلك نقترح الإفراج عن هؤلاء على ضوء دراسة لحالة كل منهم . وحتى يتم ذلك يجب أن يعزلوا فى مكان خاص ، وأن تحسن معاملتهم .

٢ ـ الذين لم يعلنوا تأييدهم للسياسة الوطنية للحكومة . ولكنهم ليسوا من الخطرين . فمن المعروف أن بعض المحكوم عليهم كانوا ضعيفى الارتباط أو حتى حديثة بالجهاز السرى . وكثيرون منهم يمكن اصلاحهم . ووجود هؤلاء مع قادة الجماعة وعتاة الجهاز السرى لا يساعد على عزلهم عن نفوذ هؤلاء . ونحن نرى أنه من الضرورى عزل هذا الفريق فى مكان ثان وأن تحسن معاملتهم أيضا ، وأن تبذل بينهم جهود جدية لاعادة تربيتهم الفكرية بروح السياسة الحالية . ومن يبدى منهم تقدما كافيا فى هذا السبيل الى السابقة ويسرى عليه حكمها .

٣ ـ فئة الخطرين من قادة وزعماء الجماعة وزعماء الجهاز السرى ، ممن لا يرجى إصلاحهم وهؤلاء يجب أن يعزلوا فى مكان خاص بهم ، وأن تراقب تصرفاتهم داخل السجون بعين اليقظة والحذر وبهذا يحصر خطرهم فى أضيق نطاق .

هذه الأسس التى نراها كفيلة بتصفية هذه المشكلة تصفية حقيقية دائمة ، والتى ندوهامن يقضى على الاخطار الناجمة عن الوضع الحالى للمسألة وفى الختام نرجو أن توضع هذه الاقتراحات موضع الاعتبار ، وأن يوفق المسئولون فى الوصول إلى أفضل النتائج فى هذا الشأن .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟ المسجونون الشيوعيون بسجن القاهرة

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: بيان بعنوان: لتحيى ذكرى ٢١ فبراير ١٩٤٦ الخالدة ليحيى يوم ٢١ فبراير العالمى للكفاح ضد الاستعمار.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٢/٢١

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية منشور

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٦٦

بيان بعنوان:

لتحيى ذكرى ٢١ فبراير ١٩٤٦ الخالدة

ليحيى يوم ٢١ فبراير العالمى للكفاح ضد الاستعمار

FND 1956
Anniversaire de
1946

لتحيى ذكرى ٢١ فبراير ١٩٤٦ الخالـــــدة ...
ليحيى يوم ٢١ فبراير العالمي للكفاح ضد الاستعمـــار ...
لتحيى الجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية من أجل الاستقلال والحرية والديمقراطية ...

أيها المواطن العزيز ،

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٦ هبت جموع شعبنا الغفيرة ، هب العمال والطلبة في القاهـــرة والاسكندرية في انتفاضة رائعة تحت راية "اللجنة الوطنية للعمال والطلبة" يهتفون في وجه المستعمر وعملائه ـــ "يسقط الاستعمار الغاشم" "لا استعمار بعد اليوم" ...

من منا لا يذكر ذلك اليوم الخالد في تاريخ شعبنا الباسل ؟ من منا لا يذكر هذه المظاهرات الجبارة التي طافت في شوارع عاصمتنا وقد سار العامل الى جانب الطالب والموظف بل والى جانب رجال الجيش والبوليس يهتفون بأعلى أصواتهم ـــ "عاشت مصر حرة ديمقراطيـــة" ...

أمام انتفاضة شعبنا ، أمام ذلك الحشد الوطني القوي الذي ضم أغلبية المصريين من مختلف الفئات الاجتماعية والاتجاهات والأحزاب ارتجف المستعمر ارتجافا وتملك عملاءه الخونة الذعر والفزع وأدركوا أن الشعب المتحد قوة لا تقهرها مدافع المستعمر ودباباته ولا سجون عملائه ومعتقلاتهم .

لم تمض على ٢١ فبراير ١٩٤٦ أيام معدودات حتى جلا المستعمر البغيض من القاهرة والاسكندرية ولاذ بمعسكراته في منطقة القنال . وبذلك حقق شعبنا ـــ بفضل وحدة صفوفه ـــ نصرا باهرا مبينا ونال بكفاحه هذا ما لم يستطع نيله طيلة ٧٠ سنة مضت .

و اذا كان في انتصار ٢١ فبراير ١٩٤٦ درس نستخلصه فهو أن وحدة الشعب وانضواء جميع الوطنيين الديمقراطيين تحت راية واحدة ـــ راية جبهة وطنية واسعة ـــ كفيلة بأن تحقق لنا النصر على أعدائنا المستعمرين وخدامهم المأجورين .

أيها المواطن العزيز ،

عشرة أعوام قد مضت على ذلك اليوم المجيد الذي أصبح في العالم قاطبة رمز الكفاح ضد الاستعمار .
عشرة أعوام قد انقضت على ذلك اليوم المشهود الذي أصبح يحتفل بذكراه في كل مكان في العالم .
عشرة أعوام حافلة بالأحداث الجسيمة .

عشرة أعوام سجل فيها شعبنا انتصارات باهرة وكتب صفحات ناصعة في البطولة وأعطى العالم دروسا في الشجاعة والاقدام في الكفاح ضد الاستعمار .

عشرة أعوام أحبط فيها شعبنا جميع مؤامرات المستعمر لربط بلادنا بعجلته عن طريق أحلافه ومواثيقه العسكرية ـــ عن طريق "الدفاع المشترك" أو "حلف الشرق الأوسط" أو ما الى ذلك من الأسماء التي كشف شعبنا عما وراءها من ويلات .

عشرة أعوام ألغى فيها شعبنا معاهدة ١٩٣٦ وراح يكيل للمستعمر ضربات قاسية في معسكراته ابان معركة الفدائيين البطولية ، وطرد خلالها ملكا خائنا مستغلا وسار خطوات الى الأمام في سبيـــل تدعيم استقلاله ورفض مرة أخرى ميثاقا استعماريا ـــ سماه الاستعمار في هذه المرة الحلف التركي ـــ العراقي ـــ وسار خطوات في سياسة التعايش السلمي فنال احترام العالم وتقديره .

أيها المواطن العزيز ،

ان الانتصارات الرائعة التي سجلها شعبنا قد دفع ثمنها غاليا . دفعها بدماء شهداءه الأبرار وبسنين طويلة قضاها عشرات الألوف من أبناء شعبنا في غياهب السجون والمعتقلات .

ولكن معركة الاستقلال والديمقراطية لم تنته بعد . فالوحوش الاستعمارية واقفة لنا بالمرصاد تحيك المناورات وتدبر المؤامرات لتعيد بلادنا الى فلكها وتربطها بأحلافها العدوانية وتنقض على خيراتها ومواردها ... وفي مثل هذه الفترة العصيبة يحرم شعبنا من حرياته ويزج في السجون والمعتقلات بخيرة أبناء شعبنا المكافحين .

نعم ، من منا لا يعرف أن في سجون مصر ومعتقلاتها اليوم عشرات الألوف من المسجونين والمعتقلين السياسيين من ألد أعداء الاستعمار وأصلب الوطنيين عودا ؟

من منا لا يعرف أن أبطال ٢١ فبراير مقيدون بالسلاسل وراء القضبان ، وهم الذين كتبوا بتضحياتهم ودمائهم تاريخ ٢١ فبراير المجيد وسجلوا صفحة القناة الخالدة في ١٩٥١ ولقنوا الاستعمار وخدامه دروسا لم ينسوها بعد .

أيها المواطن العزيز ،

ان تاريخ كفاح شعبنا الباسل ملىء بالدروس القيمة ولكن أهم تلك الدروس وأنه كلما كان شعبنا متحدا كلما قامت في بلادنا جبهة وطنية ضمت مختلف الفئات والهيئات الوطنية هزم الاستعمار وانتصر الشعب ، فالجبهة الوطنية الديمقراطية هي التي حققت لنا انتصار ٢١ فبراير وألغت ١٩٣٦ وهي التي قامت بهبة الشعب الرائعة في معركة القناة في ١٩٥١ . وهي بلا أدنى شك ستحقق لنا انتصارات جديدة في معركتنا من أجل التحرر الوطني والحرية والديمقراطيـــة .

في ذلك اليوم الخالد — يوم ذكرى ٢١ فبراير ، نناشدك أيها المواطن العزيز ، أن تضع يدك في أيدينا لنواصل معا رسالة شهداء ٢١ فبراير ونبني سويا وطنا سعيدا مستقلا ديمقراطيا ينعم في ظله أبناؤه بالحرية ، وطنا خاليا من المعتقلات ومحاكم التفتيش .

ان الجبهة الوطنية الديمقراطية التي حققت للشعب المصرى انتصارات تاريخية ستحقق عما قريب انتصارات جديدة ...

عـــاشت ذكرى ٢١ فبراير الخالـــدة ...

عاش كفاح الشعوب ضد الاستعمـــــــار ...

عـاش كفاح الشعب المصرى ضد الاستعمار ...

عـــاشت وحدة الشعب المصرى تحت راية الجبهة الوطنية الديمقراطية في سبيل الحرية والاستقـلال والديمقـــــــراطيـــة ...

" الجبهة الوطنيـــة الديمقراطية المصرية "

(٢١ فبـــراير ١٩٥٦)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: رسالة إلى الزعيم الجليل مصطفى النحاس

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٣/٠٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٧٤

رسالة

إلى الزعيم الجليل مصطفى النحاس

الزعيـــم الجليـــــل مصطفـــي النحـــــاس ،

نعتقد مرة أخرى أننا نعبر عن رأى وعواطف الشعب المصرى عندما نوجه اليكم هذا الخطاب لنحيي في شخصكم الزعيم الوطني الذى دافع ببطولة عن قضيـــــة الاستقلال الوطني جنبا الى جنب مع قضية الحريات الديمقراطية للشعب في ظروف صعبة و معقدة .

وان الشعب المصرى الذى لم يتخل في أية لحظة مـــن اللحظات عن واجبات الكفاح من أجل القضيتين المزدوجتين والذى سيمضي الى النهاية في هذا الكفاح بكل عناد و اصرار ليستلهم من تاريخ كفاحه المجيد في ثلث القرن الأ ــــــير وأنتم على رأسه ذكريات ناصعة تقوى عزمه و تؤكد ثقته التي لا حد لها في النصر.

والجبهة الوطنية الديمقراطية الممثلة لأشـــرف الاتجاهات الكفاحية والقائــــدة للكفاح الشعبي الذى لا يكل لترسل اليكم مرة أخرى بتحياتها الحارة لكم و بعبارات احترامها العميق لتاريخكم الجليل الذى لن تطمسه يد العسف والطغيان مهما فعلت ،

— مارس ١٩٥٦ —

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: رسالة إلى الدكتور وحيد رأفت تحيى مواقفه المجيدة في الدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٣/٠٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٧٣

رسالة

إلى الدكتور وحيد رأفت تحيى مواقفه المجيدة

فى الدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية

الأستاذ الدكتـــور وحيد رأفـــت ،

ان مكتب الجبهة الوطنية الديمقراطية في الخارج ليحيي مواقفكم المجيدة في الدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية . و يؤكد لكم بأن شعبنــــــا الساهر اليقظ في نفس الوقت الذى لن يتخلى فيه عن معركته الشريفة التـــي بدأت منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر من أجل حياة يكون هو فيها سيد نفسه ، لن ينسي أبدا عندما يتحقق انتصاره أبناءه الشرفاء الذيـــــن وقفوا الى جانب قضيته المقدســـة و مدوا يدا الى كفاحه .

ونؤكد لكم أنه مهما بالغت القوة الطاغية الحاكمة في محاولة عزل هؤلاء الأبناء البررة عن الشعب و خنق أصواتهم الحرة ، فان الشعب ليحوطهـــم بأعمق حبه و عطفه ويردد كل يوم في الريف والحضر ما يكتبونه و تمنع الرقابة نشره دفاعا عنه و عن حرياته و حقوقه ومساهمة في كفاحه .

على البعد نحييكم و نؤكد لكم تقديرنا وحبنا ، و نعاهدكم على ألا نلقي الراية من أيدينا ، راية الكفاح من أجل استقلال الوطن الكامل والحـــياة الدستورية الديمقراطية الصحيحـــة .

مكتب "الجبهة الوطنية الديمقراطية "
في الخارج .

ـ مارس ١٩٥٦ ـ

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: بيان إلى الزملاء بعنوان "خطة حزبنا اليوم"

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٣/٠٠

نوع الوثيقة: نشرات غير دورية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣ صفحات

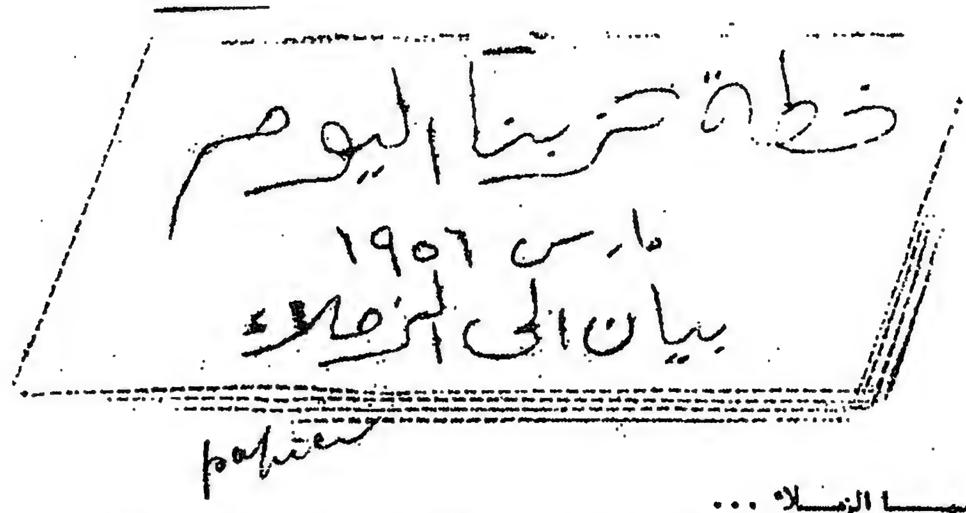
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٨١

بيان إلى الزملاء بعنوان:

خطة حزبنا اليوم



partie

ايهـــا الزمـــلاء ...

تمـــرس حزبنا خلال هذه السنة منذ بدء تكوينه حتى اليوم بتطورات حادة فـــى مفاهيمه السياسية وفى مواقفه الجماهيرية .. وتذبذب حزبنا بين الجمود القاتل واليساريـه الضيقة والترددية العاجزة ، حتى نضجت له اخيرا .. خلال المعارك الفكرية ، وخـــلال التطبيق السياسى على واقعنا ، تضحت له خطة واضحة المعالم ، على ان هذه الخطة قد نضجت لحزبنا على مراحل جزئية من مواقفه اليساريه القديمة من باندونج ، ومن تأييـده المتردد للخطوات السلامية والاستقلالية لحكومة عبد الناصر ومن موقفه المتحفظ من الدستور .

ولهذا دعت السكرتارية المركزية الى اجتماع موسع شارك فيه طليعة الحزب وقادة مناطقه وممثلى وجهات النظر المعارضة داخل حزبنا ، وبعد وقت ليس بالقصير ومثابرة فى المناقشة والتحليل والدراسة الجماعيـة ، انتهى الاجتماع الى خطة تتعلق بموقفنا من الحكومة القائمة بشكل عام ومن الدستور بشكل خاص . وقد وافق الرفاق على هذه الخطة باجماع الآراء .

وتحـمل السكرتارية المركزية مسئولية هذه الخطة اليوم ، وتعتبرها خطة الحزب الموحد كله ، وتعتبرها ملزمة التنفيذ فورا لكافة رفاق الحزب دون ادنى تردد .

والسكرتارية المركزية فى الوقت نفسه تواصل فتح باب المعركة الفكرية حول هذه الخطـــة فى "الكادر" حتى تتم بلورة اجماعية عامه لها فى حزبنا ، أو تتضح جوانب من النقص فيهـا ، تسارع السكرتاريه الى التخلص منها وتعديلها .

وان أى تردد فى تنفيذ هذه الخطة يعتبر خروجا على مبادئنا التنظيمية الأساسية وهـو فى الوقت نفسه يساعد على انكماش حزبنا وعزل طبقته العاملة كما يؤدى الى اضعاف معركـة السـلام والاستقلال ، ويبعد من امكان التوسع فى المكاسب الديمقراطية ، وينعكس هـذا لا على كفاح شعبنا المصرى فحسب وانما على كفاح الشعـوب العربية جميعا وشعـوب

شمال افريقيا ، بل ويؤثر بدوره على حركة السلام العالمية .. ويجعل حزبنا متخلفا عن اثر معركة .. متخاذلا عن القيام بواجباته التاريخية .

ولكى يتمكن رفاق الحزب من تنفيذ هذه الخطة عليهم أولا القيام بدراستها وتفهمها فى مختلف المستويات من اعضاء ومرشحين وعاطفين وانصار وعليهم واجب آخر هو السعى الى تعميمها كخطة موحدة لكفاح الشيوعيين المصريين جميعا فى هذه المرحلة القائمة .

فمن واجبهم ان يتبادلوا الرأى مع زملاء ط . ع والحزب الشيوعى المصرى فى هذه الخطة بروح رفاقية عالية ، وان يحرصوا على نقل آراء هؤلاء الزملاء بأمانه ونشرها فى الكادر ما أمكن ذلك . ومن واجب الزملاء كذلك ان يعمموا هذه الخطة كذلك مع بقية الهيئات الشعبية الاخرى كالوفديين والاخوان المسلمين والاشتراكيين وذلك بهدف القضاء على الاتجاهات المنحرفة التى من الممكن ان يتورطوا فيها . فمن واجب الزملاء ان يوضحوا لهم فى اخلاص وصبر حقيقة الظروف القائمة وقيمة هذه الخطة السياسية فى تحقيق السلام والاستقلال والديمقراطية .

ولكن على الرفاق واجبا آخر هو أول هذه الواجبات جميعا ، ذلك هو قدرتهم على تحويل هذه الخطة السياسية الى حقيقة ملموسة ، الى واقع عملى جماهيرى ، وكفاحنا السياسى نحن الشيوعيين انما يقوم اساسا على الابداع فى حدود الخطة المتفق عليها .

ان واجب الرفاق ان يكونوا خلاقيين ابداعيين فى تحويل هذه الخطة العامة الى تطبيقات عملية جزئية فى مجالاتهم المختلفة ، مجالات العمال والفلاحين والطلبة والمثقفين والموظفين والتجار والحرفيين وغير ذلك من مختلف الفئات الوطنيين . وليس اخطر على الحزب من طلائعه التى تحفظ خطته عن ظهر قلب دون ان تعرف كيف تحول هذا الخط الخطط الى عمل مثمر تلتف حوله الجماهير ، وتتحرك وتتطور اقتها من خلاله .

على ان اخطر مايواجه حزبنا اليوم ، وأخطر مايواجه الطبقة العاملة المصرية ، واخطر مايواجه حركتنا الوطنية وحركة السلام والاستقلال ، هو ان نقف مترددين متخاذلين فى الوق الوقت الذى تتضح فيه واجباتنا ، وفى الوقت الذى يتحفز فيه الاستعمار للوثوب فى أى نقطة ضعف ، واستغلال كل تردد . ان التوقيت أيها الرفاق ، عامل مهم حاسم فى كسب أى معركة سياسية . وحزبنا — بالفعل — متخلف عن المعركة ، متخلف عن قيادتها وتوجيهها ودفعها الى الامام وتوسيع مكاسبها وحمايتها من المؤامرات والانتكاسات ، ولهذا فمن واجبنا أيها الرفاق ان نضاعف الجهود لتحقيق خطتنا هذه ، ولتحويلها الى تطبيقات عملية ، والى حشد الجماهير وتعبئتها حولها ، لنعوض طبقتنا العاملة ، وحركتنا الوطنية عن الانتصارات والمكاسب التى فقدتها نتيجة لمواقفنا اليسارية المترددة ، ولنحمى

السلام العالمى ولندفع بتطوير بلادنا فى اتجاه التعايش السلمى والاستقلال والثقافة الوطنية والديمقراطية الصحيحة خطوات جديدة الى الامام ، كما نؤكد هذه المكاسب ايضا ونحميها ونطورها بين شعوب الشرق الاوسط جميعا وشعوب شمال افريقيا .

عاشت شجاعتنا من اجل تطوير مفاهيمنا السياسية .
عاش كفاح الطبقة العاملة المصرية .
عاشت وحدة الحركة الشيوعية المصرية .
تسقط المؤامرات الاستعمارية .
تسقط الاحلاف العسكرية .
يسقط حلف بغداد .
عاش الكفاح من اجل السلام العالمى .
عاش الكفاح من اجل استقلالنا الوطنى ، السياسى والاقتصادى والثقافى .
عاشت وحدة الكفاح بين الشعوب العربية من اجل دفع تطورها المستقل
والى الامام .

مارس ١٩٥٦

(السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى الموحد

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: الخطة السياسية للحزب الشيوعى المصرى الموحد.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٣/٠٠

نوع الوثيقة: خطة سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٧ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٧٥

الخطة

السياسية للحزب الشيوعى المصرى الموحد

خطة الحزب الشيوعي المصرى الموحد

نقدم لكم فيما يلي النص الكامل للخطة التي وضعتها السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي المصرى الموحد في شهر مارس ١٩٥٦ . وقد أعلنت السكرتارية المركزية في الوقت نفسه أنها تواصل فتح باب المعركة الفكرية حول هذه الخطة في " الكادر " حتى تتم بلورة اجماعية عامة لها في الحزب ، أو تتضح جوانب من النقص فيها تسارع السكرتارية الى التخلص منها وتعديلها .

١ ـ اتخذت حكومة عبد الناصر مواقف سلامية واستقلالية ايجابية تجلت في موقفها من باندونج ومعارضتها لحلف بغداد العدواني الاستعمارى المهدد للسلام العالمي ولاستقلالنا الوطني وقيادتها لمعارضة هذا الحلف بين دول الشرق العربي ، مع سوريا ولبنان وبلاد العرب " السعودية " وفي اتجاهها الى تنمية الصناعة الوطنية والثقيلة منها بشكل خاص ، وفي عقدها لصفقة الاسلحة التشيكية ، وفي انشائها لصلات تجارية متسعة مع المعسكر الاشتراكي ، وفي قبولها لبعض المساعدات غير المشروطة التي يقدمها المعسكر الاشتراكي لتنمية صناعتنا الوطنية ، وفي سماحها بالتبادل الثقافي مع المعسكر الاشتراكي ، وفي تبادل الزيارات مع هذا المعسكر .

كل هذه المواقف المتتابعة تدل فعلا على أن حكومة عبد الناصر تقف اليوم من أجل السلام العالمي في سياستها الخارجية ، كما تتخذ طريقها نحو التطور المستقل لبلادنا سياسيا واقتصاديا ، الذى يعني التحرر تدريجيا من السوق الاستعمارية ، واضعاف السيطرة السياسية للاستعمار وتدعيم الروابط الاقتصادية والتجارية والسياسية والثقافية مع المعسكر الاشتراكي ، وتدعيم اقتصادنا الوطني بالبدء في صناعة ثقيلة مصرية ، والى نهضة لثقافتنا الوطنية ذات الطابع السلامي الاستقلالي .

هذه المواقف الاستقلالية انما تساعد سوريا ولبنان وبلاد العرب " السعودية " على الوقوف في وجه الاحلاف والمناورات الاستعمارية ، كما تدفع بالحركات التحريرية في شمال أفريقيا الى الامام ، كما تقوى حركة المقاومة في العراق ، كما تستند الحركة الوطنية في الاردن كما تساعد السودان على استكمال استقلاله . وبالتالي تساعد على توسيع المكاسب الديمقراطية للمنطقة كلها ، وتحول دون استعباد الاستعمار لهذه المنطقة وبسط نفوذه عليها .

ولهذا يتعين على حزبنا تأييد هذه المواقف بكل شجاعة واخلاص .

ـ هذه المواقف السلامية الاستقلالية لحكومة عبد الناصر ليست مجرد ظاهرة ، أو مواقف عارضة موقوتة ، وانما هي جزء من ظاهرة عالمية تجلت في مواقف أجزاء من البورجوازيات الكبيرة الحاكمة في الهند واندونيسيا وبورما وسوريا ولبنان والسودان .

فنظرة للتطور الاقتصادى الداخلي لهذه البلاد بما فيها مصر ، هذا التطور الذى يتميز باتجاهه نحو التصنيع كضرورة حتمية لنمو الاقتصاد الوطني ، ونظرا لمعارضة معسكر الاستعمار لاتجاه التصنيع وخاصة الصناعة الثقيلة في البلاد المختلفة ، لما في ذلك من زيادة انكماش لاسواقه التي تزداد انكماشا يوما بعد يوم ، ونظرا لقوة المعسكر الاشتراكي الاقتصادية واستعداده لتقديم مساعدات اقتصادية وفنية غير مشروطة بأى التزامات عسكرية أو سياسية تساعد البلاد المختلفة على تطوير صناعتها ونظرا لقدرة السوق الاشتراكية وامكانياتها الضخمة في امتصاص الخامات الزراعية المتراكمة لدى البلاد المختلفة (القطن في مصر) ونظرا للأزمة الزراعية التي يعانيها المعسكر الاستعمارى ، وتراكم

ligne politique du PCEU (56.)

ما لديه من منتجات زراعية وعجزه عن امتصاص المنتجات الزراعية المتراكمة لدى البلاد المختلفة ، ونظرا لأن المساعدات الاقتصادية والفنية التي يعرضها الاستعمار هي مساعدات معلقة بالتزامات عسكرية ، وسياسية ، تتجه باقتصاد البلاد المختلفة الى الحرب ، الى استيراد أدوات حربية من المعسكر الاستعماري بأثمان باهظة ، الى التكبير من جيوشها ووضعها تحت قيادة استعمارية ، الى زيادة الضرائب زيادة فاحشة لمواجهة هذه النفقات المتزايدة ، مما يؤدى الى اضعاف اقتصادها والحيلولة دون المضي في تصنيع بلادها كما هو السائد مثلا في تركيا والعراق ، ونظرا لقوة حركة السلام العالمية وازدهار مبدأ التعايش السلمي القائم على التعاون والتبادل الاقتصادى والتجارى والثقافى مع جميع البلاد على قدم المساواة والمنفعة المتبادلة مع المحافظة على سيادة البلاد المختلفة ودون أدنى تدخل في شئونها الداخلية أو نظم الحكم القائمة فيها ، ونظرا لازدياد الحركة التحريرية قوة في جميع أنحاء العالم ، ونضج الوعي الشعبي وتمسكه بالسلام والاستقلال ، ونظرا للقوة السياسية المتزايدة للمعسكر الاشتراكي في المحيط العالمي وتأييد للحركات التحريرية ولكافة الاتجاهات السلامية الاستقلالية ، مهما كان نوع وطبيعة القائمين بها مما يساعد الطبقات الحاكمة في البلاد المختلفة على مقاومة الاستعمار .

نظرا لهذه العوامل مجتمعة ، فقد أصبح من الممكن أن تتخذ أجزاء من البورجوازيات الكبيرة الحاكمة في البلاد المختلفة وخاصة هذه الاجزاء المتجهة للصناعة ، مواقف سلامية استقلالية ، معتمدة على المعونة الاقتصادية والسياسية للمعسكر الاشتراكي ، بل معتمدة على السلاح الذى يمده بها المعسكر الاشتراكي ، غير متهيبة أو متخوفة من أى تدخل لهذا المعسكر في نظام الحكم في بلادها .

ولهذا أصبح واجبا على الشيوعيين المصريين تأييد المواقف السلامية الاستقلالية للحكومة القائمة ، وحماية هذه المواقف وتعزيزها بكل قوتهم ودون أدنى تردد والعمل على تطويرها . في هذا التأييد وتلك الحماية تعزيز لمعركة السلام العالمي والاستقلال الوطني التي هي الواجب الاول على كافة الشيوعيين في جميع أنحاء العالم .

٣ - الا أن هذه المواقف السلامية والاستقلالية لحكومة عبد الناصر ، لا تعني أبدا أن هذه الحكومة قد قطعت علاقاتها نهائيا مع الاستعمار ، فالمعاهدة التي عقدتها مع الاستعمار الانجليزى والسماح للنقطة الرابعة الامريكية ومكاتب الاستعلامات الامريكية بالتوسع ، والتردد في قبول العرض السخي من المعسكر الاشتراكي بالنسبة للسد العالي ، والتشريعات التي أصدرتها بحجة جذب رؤوس الاموال الاجنبية والتي تتيح لرؤوس الاموال الاستعمارية نفوذا اقتصاديا .

هذا الى جانب عداء الدكتاتورية العسكرية للحريات والتحركات الشعبية وتخوفها من الجماهير ، وضعف الحركة الشعبية بسبب ضعف الحركة الشيوعية في مجموعها وبسبب انقسامها وقلة ارتباطها بالطبقة العاملة وانعزالها ومواقفها اليسارية ،

كل هذه العوامل من شأنها أن تجعل المواقف السلامية والاستقلالية لحكومة عبد الناصر مواقف جزئية قابلة للنكسة ، قابلة للتراجع ، بل وقابلة للمؤامرات الخفية من الاستعمار .

والموقف السليم للحزب ازاء هذا ، هو عدم الاكتفاء بتأييد المواقف السلامية الاستقلالية للحكومة ، وحمايتها ، وانما يتعين عليه تدعيم هذه المواقف بتحويلها عن حركة حكومية الى حركة جماهيرية شعبية ، من حركة سياسية للحكومة تعتمد على الاتفاقات السياسية في الخارج ، وعلى الجيش أساسا

في الداخل الى حركة شعبية واسعة النطاق ، مركز الثقل فيها تعاظم القوى الشعبية بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي ودفاعها عن السلام والاستقلال الوطني .

بهذه النقطة وحدها يمكن تدعيم المواقف السلامية والاستقلالية وحمايتها من مؤامرات الاستعمار والتدخل الاستعماري واحباط كل تراجع أو تخاذل من جانب الحكومة وتطوير معركة السلام والاستقلال والتقدم بها خطوات الى الامام (بالقضاء مثلا على كافة الالتزامات التي تربطنا بالاستعمار الانجليزي ، بالغاء النقطة الرابعة ، بتعديل قانون الشركات في صالح الاقتصاد الوطني وبالاعتراف بالصين الشعبية الخ ...) .

٤ - ونظرا لأن هذه المواقف السلامية والاستقلالية تهدد مصالح الاستعمار في منطقة الشرق الاوسط ، وهي منطقة استراتيجية خطيرة بالنسبة لخطط العدوانية ، وهي مورد هام للبترول ، وهي سوق هامة ازاء انكماش الاسواق الاستعمارية ، ونظرا لخطورة افلات بعض البلاد العربية من قبضة الاستعمار واتحادها لتدعيم استقلالها السياسي والاقتصادي ، فالاستعمار يبذل مجهوداته اضعافا مضاعفة للقضاء على الاتجاهات السلامية والاستقلالية القائمة والتي تنمو وتتعاظم .

ولما كان الاستعمار لا يستطيع في الظروف الدولية الراهنة أن يلتجيء باستمرار الى القوة المسلحة لتنفيذ مآربه ، ونظرا لما لحقه من فشل في كوريا وفيتنام رغم التجائه للقوة المسلحة ، فان الهجوم الاستعماري في منطقة الشرق الاوسط اليوم يتخذ أساسيا شكل ما يسمى بالاحلاف العسكرية العدوانية كحلف بغداد .. XXX

فهذا الحلف ليس مجرد حلف عدواني استعماري يهدد السلام العالمي فحسب ، ولكنه حلف لتمزيق وحدة البلاد العربية ، باتباع سياسة فرق تسد كي يستطيع الاستعمار التهام هذه البلاد الواحدة بعد الاخرى ، وهو أيضا وسيلة استعباد وشكل جديد من أشكال الاستغلال الاستعماري للبلاد المختلفة ، يهدد اقتصادها ، ويهدد اتجاهها للتصنيع ، ويمهد لاحتلالها لا بالجيوش الانجليزية فحسب ، وانما بجيوش أمريكية وفرنسية واسترالية وبقواعد ذرية ، ويمهد لاقامة أشد الحكومات رجعية والبطش أبشع بطش بالحريات والديمقراطية ، وبكل أثر من آثار الاستقلال السياسي . (كالحالة اليوم في تركيا والعراق) .

فمقاومة حلف بغداد ليست كفاحا من أجل السلام العالمي فحسب ، ولكنه كفاح أيضا من أجل استقلالنا الوطني ، من أجل الحرية والديمقراطية .

والاستعمار في هذه المنطقة يستخدم كافة الوسائل لفرض هذا الحلف أو ما يشبهه من أحلاف استعمارية ، بالضغط السياسي والضغط الاقتصادي بل والضغط المسلح عن طريق ربيبته الصهيونية في اسرائيل ، أو عن طريق تعزيز قواه في البحر الابيض المتوسط ، أو عن طريق المؤامرات في داخل البلاد التي ترفض هذه الاحلاف اما بشراء حكوماتها ، واما باغرائها بتنازلات ومساعدات واما باحداث انقلابات داخلية تمهد لحكومات تقبل حلف بغداد أو أي حلف استعماري آخر يحل محل حلف بغداد .

ونحن الآن أمام عدوين الدكتاتورية العسكرية والاستعمار ، ولكن الاستعمار بزحفه على بلادنا عن طريق الاحلاف قد أصبح العدو الاول ومصدر الخطر الاساسي على استقلالنا وحرياتنا بل وعلى ديمقراطيتنا وسلامتنا وأمننا .

ولذا يجب أن ننصب بكافة قوانا على محاربة العدو الاول ، على مقاومة أحلافه وشاوراته وضغطه لضمنا لهذه الاحلاف ، ويجب أن نجلب الى هذا الكفاح الطبقات الشعبية جميعا بزعامة الطبقة العاملة وحزبها .. بل يجب أكثر من هذا أن نستضمن ونستفيد بأى قوى أخرى داخلية حتى ولو كانت بورجوازية كبيرة ، حتى ولو كانت شبه اقطاعية ، مهما كانت ابيعتها الرجعية ، ومهما كان عداؤها للحريات والديمقراطية ، ما دامت تقف معنا في مقاومة العدو الاكبر ، الاستعمار وأحلافه .

٥ — وعلى ضوء العوامل السابقة ، وعلى ضوء توازن القوى الموجود حاليا ، نرى أن من الخطأ التمسك بشعار اسقاط الدكتاتورية العسكرية أو العمل على اسقاطها كواجب عاجل ملح مباشر اذ لا تتوفر اليوم جبهة وطنية ديمقراطية لها من التأييد الجماهيرى ، ولها من القيادة الواعية المستنيرة ، ولها من التنظيم ، ما تستطيع معه أن تقيم حكما وطنيا ديمقراطيا يدفع قضية السلام والاستقلال والديمقراطية خطوات الى الامام .

فالشيوعيون لضعف ارتباطهم بالطبقة العاملة ولانقسامهم ، لا يمكنهم أن يقيموا حكومة تحل محل حكومة عبد الناصر .

والبورجوازية الصغيرة رغم ترددها الا أنه نظرا لتفككها وبعثرتها وخضوع أقسام كبيرة منها لقيادات رجعية أعجز من الشيوعيين .

والبورجوازية الوطنية المتوسطة المتمثلة أساسيا في الوفد ، نظرا لضعفها الاقتصادى والسياسى ونظرا لترددها ونظرا لضعف الطبقة العاملة السياسي نتيجة لضعف حزبها ، فان بعض القيادات الوفدية القديمة وخاصة الرجعية منها لا تستطيع أن تأتى الى الحكم اليوم الا نتيجة لمؤامرات استعمارية وكذلك شأن جانب من القيادات القديمة للاخوان وخاصة الرجعية منها .

وفى ضوء توازن القوى هذا ، ونظرا لعدم وجود جبهة وطنية ديمقراطية قوية اليوم ، لها من النفوذ الجماهيرى الضخم ، ولها البرنامج السلامي الاستقلالي الوطني الديمقراطي التي ترتبط به أمام الجماهير ارتباطا وثيقا ، فان العمل على اسقاط حكومة عبد الناصر كواجب عاجل ملح مباشر ، انما يفتح الباب اليوم على مصراعيه لمؤامرات استعمارية واسعة ، ولمؤامرات من جانب الملك والامراء والنبلاء ، ومؤامرات من جانب العناصر الموتورة من الاقطاعيين وبعض الاحتكاريين لاقامة حكومة أشد رجعية وأشد كبتا للحريات الشعبية وأشد عداوة للديمقراطية ، وبهذا يقضي على كافة المكاسب السلامية والاستقلالية التي حققتها بالفعل حكومة عبد الناصر ، لا لمصر وحدها بل لمنطقة الشرق الاوسط جميعه ، بل وأكثر من هذا يعرض قضية الديمقراطية والحرية نفسها لخسائر فادحة تفوق اضعافا مضاعفة الخسائر التي لحقتها في ظل الدكتاتورية العسكرية .

٦ — وعلى هذا فالموقف السليم والوحيد اليوم ليس هو العمل على اسقاط حكومة عبد الناصر كواجب عاجل ملح مباشر ، وانما هو تدعيم المواقف الاستقلالية والسلامية بجلب تأييد الشعب لها ضد الاستعمار ومناوراته وأحلافه ، أى بقيام جبهة وطنية معادية للاستعمار ، جبهة وطنية للسلام والاستقلال الوطني ، جبهة متسعة أيما اتساع ، تضم كافة القوى الشعبية بزعامة الطبقة العاملة وحزبها ، تضم الفلاحين والبورجوازية الصغيرة والمثقفين الوطنيين والبورجوازية الوطنية المتوسطة ، جبهة يمكن أن تدخل في اتفاقات وتعاون بل تستطيع أن تفرض تحالفا بشروط مع الدكتاتورية العسكرية القائمة في سبيل تدعيم السلام والاستقلال .

٧ — وهذه الجبهة رغم أنها جبهة وطنية للسلام والاستقلال ، جبهة وطنية معادية للاستعمار لا يمكن حتى من بدء نشأتها أن تخلو من مضمون ديمقراطي وذلك للاسباب الآتية . —

(أ) لأنها في مقاومتها للمشاريع الاستعمارية ، للزحف الاستعماري عن طريق الاحلاف ، وفي تمسكها باستقلالنا السياسي وتدعيمه بالاستقلال الاقتصادي ، وفي دفاعها المستميت من أجل هذا الاستقلال انما تحول بذلك دون اقامة حكومات مغرقة في رجعيتها ، مغرقة في عداوتها للحريات الديمقراطية مستسلمة تماما للاستعمار وفي هذا مضمون ديمقراطي واضح .

(ب) لأنه بتحريكها للشعب وعلى رأسه الطبقة العاملة في الكفاح السلامي الوطني انما تساعد الشعب على الخروج من تهيبه وتردده ، واذا تحرك الشعب في اتجاه سلامي وطني ، فانه ليس هناك من قوة تستطيع أن تقف تحركه من أجل مطالبه الاقتصادية ومن أجل حرياته السياسية وخاصة اذا كانت جزئية ، وخاصة اذا كانت دفاعية وليست هجومية .

(ج) لأن هذه الجبهة بتعاظم نفوذها الشعبي وبتنظيمها للشعب وحشده لها ، تستطيع ولا شك أن تحقق المكاسب الاقتصادية ومكاسب ديمقراطية جزئية ، وأن توسع وأن تطور من هذه المكاسب حتى في ظل الدكتاتورية العسكرية .

(د) لأن هذه الجبهة عندما يفرض تحالفها مع الدكتاتورية ، تستطيع أن تحصل على مكاسب اقتصادية وديمقراطية جزئية للشعب (كالافراج عن المعتقلين والمسجونين كتلغيه المادة الثالثة من قانون عقد العمل الفردي ، كالتمسك بالحد الادنى لاجور العمال الزراعيين وتنفيذه فعلا) مما يزيد الطبقة العاملة والجماهير الشعبية ثقة بنفسها ، ومما يخرجها عن ترددها ، ومما يدفعها الى تحركات أكبر لتحقيق مطالب أكبر ، وهي شروط لا بد منها لجلب الجماهير الشعبية الى معركة السلام والاستقلال الوطني نفسه .

(هـ) ان الحزب نفسه في دخوله الجبهة وفي حالة دخول الجبهة في أى اتفاقات أو تحالفات مشروطة مع الدكتاتورية العسكرية ، سيحافظ باستمرار على كيانه المستقل ، على منابره السياسية ولن ستردد لحظة عن نقد أى مواقف ترددية خاصة بالسلام والاستقلال الوطني من أى جانب كان ولن يتأخر لحظة عن كشف أى مؤامرة أو مناورة من الاستعمار ، كما أنه لن يتوانى أبدا ولو لحظة واحدة عن الوقوف على رأس الطبقة العاملة والجماهير الشعبية في كفاحها اليومي من أجل مطالبها الاقتصادية والديمقراطية الجزئية .

(و) كما أن خطة الحزب في تكوين الجبهة هي بلورة معارضة سواء في داخل مجلس الامة أو خارجه تقوم على أساس النقد الموضوعي غير الاستفزازي لكافة المواقف الترددية من الناحية السلامية الاستقلالية ، وعلى أساس الدفاع المستمر عن الحريات ، والدفاع عن المطالب الاقتصادية الجزئية والمطالب الديمقراطية الجزئية للجماهير .

(ز) ان جبهة كهذه ومعارضة كهذه كلما كسبت ثقة الشعب ، كلما زاد نفوذها الجماهيري ، كلما نجحت في حشد وتنظيم الشعب حول السلام والاستقلال الوطني كمركز الثقل في كفاحها ، وحول المطالب الجزئية الاقتصادية والديمقراطية ، تحولت صفتها بالتدريج الى جبهة وطنية ديمقراطية ، تستطيع أن تسعى الى اقامة حكم وطني ديمقراطي ، يدفع بالقضية الوطنية وقضية السلام وقضية الديمقراطية خطوات كبيرة الى الامام .

(ح) وانه يتعين علينا الاتصال بالعناصر الوفدية والاشتراكية النشطة والعناصر الاخوانية المخلصة لاقناعها بصحة خط الحزب ، بالخطر الداهم من الاحلاف ، بخطر الزحف الاستعمارى عن طريق الاحلاف ، بخطره على قضية السلام والاستقلال بل خطره على قضية الديمقراطية نفسها وضرورة تكوين جبهة وطنية للسلام والاستقلال ، جبهة وطنية معادية للاستعمار باعتبارها الحل الوحيد اليوم لدفع خطر الاستعمار الداهم من جهة ، بل ولتطوير قضية الديمقراطية ذاتها من جهة أخرى .

٨ — ان المواقف السلامية والاستقلالية لحكومة عبد الناصر ، والتناقضات القائمة بينه وبين الاستعمار بسبب هذه المواقف ، والتناقضات القائمة بين البورجوازية الكبيرة المصرية والصهيونية فى اسرائيل ربيبة الاستعمار التي يتخذها الاستعمار كنقطة وثوب على حريات الشعوب العربية واستقلالها ، وكمركز صناعي يهدد التوسع الصناعي للبورجوازيات الكبيرة والوطنية العربية عامة والمصرية خاصة ، كما أن التوسع التجارى والاقتصادى مع المعسكر الاشتراكي والروابط الثقافية والسياسية مع هذا المعسكر ، من المستحيل ألا تترك آثارا عميقة في الموقف الداخلي .

كما أن القضاء على الاجزاء العلوية من الاقطاع ، بالتطويح بالنظام الملكى ومصادرة أملاك الاسرة المالكة والامراء والنبلاء والحد من سلطة بعض الاجزاء الاحتكارية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالاستعمار ، كما أن التطور المستقل لبلادنا في مجال الاقتصاد والسياسة والثقافة ... كل هذه العوامل من شأنها أن تخفف من حدة الشكل الدكتاتورى العسكرى للحكم القائم تدريجيا ، من شأنها أن تجعل الدكتاتورية العسكرية في حاجة الى مزيد من تأييد الشعب ، ويفضح هذا اليوم في تفتح بعض الامكانيات الديمقراطية المحددة في مجال النشر ، وفي الافراج عن بعض المعتقلين السياسيين .

هذه الامكانيات التي تفتحت فعلا نتيجة تفاعل الوضع العالمي مع الوضع الداخلي ، يمكن لو أحسن الحزب استخدامها ، بتحطيم قوقعته وانعزاله وتحوله الى حزب جماهيرى ، يمكن لو تجنب المواقف الاستفزازية الطائشة ، يمكن لو تجنب المواقف اليسارية الجامدة ، لو نجح في تكوين جبهة معادية للاستعمار ، جبهة وطنية للسلام والاستقلال ، يمكن فعلا أن يطور عن طريقها معركة السلام والاستقلال ويحولها الى حركة جماهيرية شعبية حقا لمركز ثقل فى كفاحه ، وأن يحقق مكاسب اقتصادية جزئية ، ومكاسب ديمقراطية جزئية للجماهير الشعبية تزداد اتساعا وعمقا يوما بعد يوم وبهذا تدفع الى الامام التطور المستقل لبلادنا في مجال السياسة والاقتصاد والثقافة .

٩ — ان دستور ١٩٥٦ يعكس بالدقة الموقف الداخلى في تفاعله مع الموقف العالمي ، ويعكس بالدقة توازن القوى في الداخل بين الدكتاتورية العسكرية والقوى الشعبية ، فهو يتمثل فيه الجانب السلامي والاستقلالي للدكتاتورية ، كما يتمثل فيه الشكل الدكتاتورى العسكرى للحكم ، كما يتمثل فيه محاولة الدكتاتورية الفوز ببعض تأييد شعبي ، يمنح الشعب بعض حقوق جزئية محددة ، كما يتمثل فيه مواقف الدكتاتورية من الحد من نفوذ الاقطاع وبعض أجزاء الاحتكار ، كما يتمثل فيه الامكانيات التي تمنحها الدكتاتورية نتيجة مواقفها هذه جميعا . فالدستور هو حصيلة هذه العوامل مجتمعة .

١٠ — لذا يتعين علينا :—

(أ) توكيد وحماية النواحي السلامية والاستقلالية . — والاجتماعية الايجابية في الدستور وتدعيمها بشكل مستمر .

(٢) الاستفادة من كافة المنابر الجماهيرية بلا استثناء للدفاع عن الجوانب السلامية الوطنية والاجتماعية وحمايتها وتوسيع المكاسب الديمقراطية تدريجيا .
(٣) الافادة من كافة الحقوق الواردة في هذا الدستور للقيام بأعمال جماهيرية واسعة ولتحقيق مكاسب شعبية فعلا اقتصادية وديمقراطية واجتماعية مهما كانت جزئية ومحدودة وتطويرها تدريجيا لتحقيق مكاسب أكبر .
(٤) كما علينا أن نسعى جاهدين الى الحصول على تغييرات في بعض البنود الرجعية للدستور حتى قبل الاستفتاء وحتى بعد الاستفتاء وسواء في داخل مجلس الامة أو خارجه .
(٥) كما يتعين علينا في الوقت عينه وفي منابرنا المستقلة . - (أ) أن نوضح بشكل قاطع كيف أن هذا الدستور ليس دستور الشعب ، وانما هو دستور البورجوازية الكبيرة تفرضه فرضا على الشعب . (ب) أن نميز بشكل واضح الفروق الجذرية بين برنامجنا ، برنامج الجبهة الشعبية وبرنامج البورجوازية رغم اتحادها شكلا ضد الاستعمار والاقطاع والاحتكار ، وكيف أن مواقف الدكتاتورية من هؤلاء الاعداء الثلاثة مواقف جزئية محددة ، بينما مواقفنا منها مواقف حاسمة للقضاء عليها قضاء مبرما . (جـ) كما يتعين علينا أن ننقد البنود الرجعية في الدستور نقدا موضوعيا غير استفزازى بهدف تعديلها وتقديم بنود بديلة لها .
هذا هو موقفنا اليوم من الدستور .

١١ - ويتعين علينا أن نشرح موقفنا هذا في صبر وثبات للعناصر الوفدية والاشتراكية والاخوانية المخلصة ، لنقنعها أن تتخذ نفس مواقفنا من الدستور ومن الحكومة القائمة ولنقنعها بأن هذا هو الاسلوب الوحيد السليم لتطوير معركة الديمقراطية نفسها ، ولحماية بلادنا من المؤامرات ولتدعيم استقلالنا السياسي والاقتصادى والثقافي .

١٢ - ان انطلاقنا الجماهيرى ، ان تحطيم عزلتنا وقوقعتنا ، ان توحيد الحركة الشيوعية كلها في خطة موحدة ، أساسها هذه الخطة التي نعرضها على رفاقنا في ط. ع. والحزب الشيوعي المصرى ، ان تحطيم الافكار اليسارية السائدة التي تحول دون انطلاقنا الجماهيرى والتي تهدد بوقوعنا في مغامرات وأعمال استفزازية لا تجدى وانما تضر ، ان تطبيقنا لهذه الخطة في اصرار وشجاعة وكفاءة ومهما كانت الصعوبات وتطويرها والابداع فيها وتحويلها الى واقع كفاحي جماهيرى ان تدعيم صلاتنا بالطبقة العاملة وكفاحنا اليومي على رأس الطبقة العاملة والجماهير الشعبية من أجل مطالبها الاقتصادية والديمقراطية الجزئية ، ان نجاحنا في تكوين جبهة معادية للاستعمار جبهة وطنية للسلام والاستقلال ذات نفوذ جماهيرى واسع تضم كافة الطبقات والفئات والهيئات والعناصر الوطنية .
ان تحقيقنا لهذه المهام جميعا هو الكفيل بتدعيم معركة السلام والاستقلال الوطني ، بحماية بلادنا من المناورات الاستعمارية ، بمواجهة كافة ألوان الضغط الاستعمارى لجرنا الى حلف استعمارى عدواني ، هو الكفيل بتدعيم حزبنا ، حزب الطبقة العاملة وتحويله الى حزب جماهيرى ، بتطوير المكاسب الديمقراطية شيئا فشيئا مما ينتهي حتما الى اقامة حكم وطني ديمقراطي ، يدفع بالسلام والاستقلال الوطني والديمقراطية خطوات جبارة جديدة الى الامام . كما أنه السبيل الوحيد للقضاء على الدكتاتورية العسكرية .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير بقلم أحمد طه أحمد يوضح وضع العاملات فى مصر

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٣/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٥ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٨٥

تقرير

بقلم أحمد طه أحمد يوضح وضع العاملات فى مصر

بقلم

أحمد طه أحمد

بقلم

أحمد طه أحمد

ترتبط ظروف العاملات المصريات أوثق الارتباط بالوضع الاقتصادى والسياسى والاجتماعى للمرأة المصرية ·
لقد أدت ظروف القهر الاستعمارى الطويل لبلادنا وما ترتب عليه من التخلف الفكرى الى أن يصبح وضع المرأة في مركز التابع بالنسبة للرجل ؛ وأصبحت النساء مصدر قوة عمل رخيصة تساعد الرأسماليين والاقطاعيين على جنى أرباح عالية ·
ان التمييز بين المرأة والرجل واضح فى مختلف مجالات الحياة وساعدت التقاليد والعادات لبلد مثل مصر على استمرار هذا التمييز ؛ فالمرأة محرومة من كافة الحقوق السياسية التى يتمتع بها الرجل ؛ وتعانى النساء من انخفاض أجورهن بالنسبة للرجال بل ولا تزال الكثير من الوظائف محرمة على النساء ·

توضح لنا احصائيات السكان التالية أن النساء فى مصر — يمثلون نصف المجتمع؛ بمعنى أن هن طاقة بشرية هائلة لا يمكن تجاهل أهميتها فى العمل من أجل تقدم البلاد ورفاهيتها ·

تعداد النساء والرجال فى مصر

السنة	عدد الرجال	عدد النساء
١٩٢٧	٧٠٥٥٠٠٠	٧١٢٠٠٠٠
١٩٣٧	٧٩٦٧٠٠٠	٧٩٥٤٠٠٠
١٩٤٧	٩٤١٩٠٠٠	٩٦٠٣٠٠٠

ومنذ أجيال بعيدة تعمل المرأة فى الزراعة الى جانب الرجل · فالى جانب العدد الكبير من النساء العاملات في مزارع أقاربهن (وقد قدرن عام ١٩٣٧ بحوالى ثلاثة ملايين) نجد أن عدد العاملات الزراعيات قدر فى نفس الفترة بحوالى ٢٨١ ألف عاملة
قدرت السيدة ماتلدا جريس هذا العدد بحوالى ٢٤٥٠٠٠ فى خطاب بالمؤتمر النسائى الذى عقد فى كولمبو ضربة عام ١٩٥٥ من بينهن ١٦٧ ألف عاملة يقل عمرهن عن ١٥ عاما · وترجع هذه النسبة الكبيرة للاحداث الى أن استخدام الاطفال (من الجنسين) واسع جدا فى زراعة القطن وهو المحصول الرئيسى للبلاد ·
وكان اشتراك المرأة فى الأعمال الصناعية والتجارية متأخرا ؛ فقد بدأ فى أوائل القرن العشرين — بعد الغزو الاستعمارى — فى الصناعات المتصلة بالزراعة (كصناعة كبس وحلج القطن) وفى المحال التجارية ·
وبعد الحرب العالمية الأولى استخدمت قدات الاحتلال الاجنبية عددا كبيرا من العاملات قدر عددهن عام ١٩٤٥ بحوالى أربعة الاف عاملة ومعظمهن عاملات كتابيات واستغنى عن خدماتهن بعد الحرب ·
وبعد الانتصارات التى استطاعت الطبقة العاملة المصرية تحقيقها خلال الحرب وبعدها ؛ اتجها الرأسماليون في الصناعة الى التوسع فى استخدام العاملات للتخلص من العمال القدامى ومن الأجور المرتفعة نسبيا ؛ وتقدر نسبة العاملات في الصناعة حوالى ١٠/٢ ٣٢٪ فى عام ١٩٥٢ وتزيد نسبتهن بين عمال التجارة ؛ كما يعمل عدد كبير من النساء فى التعليم · ويقدر عدد الممرضات فى المستشفيات العامة وحدها حوالى ستة آلاف ممرضة (قدر عام ١٩٥٥ عدد الممرضات فى الوحدات الصحية والملاجئ التابعة لوزارة الصحة وحدها ١٠٦٦ ممرضة) أما العاملات في الصناعة وهن حوالى العشرين ألف ؛ فيعملن أساسا فى صناعة النسيج (انذ يمثلن بها ١٠/١ ٦٪ من مجموع العمال) ونجد أن من بين هذا العدد ٤١٪ من الاحداث أقل من ١٥ سنة ؛ وهذه الاحصائيات أقل من الحقيقة بكثير · فقد جاء من تقرير أخير أنهن يبلغن ٧٠ ألف عاملة أو ٧٪ من العمال · اما الصناعات الرئيسية الأخرى التى تعمل بها العاملات فهى صناعة الأحذية والملابس وبضائع المنسوجات الجاهزة وصناعة المواد الغذائية وحلج وكبس القطن والصناعات والنتاجات الكيماوية

ظروف العمل والمعيشة ·

تقاسم العاملة مستوى الطبقة العاملة المصرية مستوى حياتها البشع وظروف العمل القاسية وتعانى أيضا من الانتهاك الذى لا يكل للحقوق والحريات النقابية والديمقراطية ؛ وهى فضلا عن هذا تعانى المصاعب المترتبة على التمييز الجنسى · فالعاملات الزراعيات شأنهن شأن العمال والعاملات فى المستشفيات وبعض المهن الأخرى لم تكن هناك أية حماية قانونية لهن حتى عام ١٩٥٢ حيث أعقد قانون النقابات وعقد العمل الفردى المهن ولا تزال بعض الأجهزة الحكومية ترفض استخدام النساء ؛ وتمنع بعضها استخدام المتزوجة وتفصل العاملة التى تتزوج · لقد بحثت المؤسسات فى ازالة هذا التمييز الا أن لا يزال قائما فى بعض المصالح مثل عاملات مصلحة التليفونات ؛ وفى بعض المؤسسات والبنوك مثل البنك الأهلى ·
أما العدد الكبير جدا من العاملات — ما يسمين بخدم المنازل — فلا زلن محرومات — شأن الرجال — من اية حماية قانونية ؛ وقد اكتفى القانون الصادر عام ١٩٥٢ بالاشارة الى أنه يصدر بالنسبة لمثل هذا العمل قانون خاص ؛ ولم يصدر هذا القانون حتى اليوم ·
أما التمييز فى الأجور فانه واضح فى كل مجال تستخدم فيه النساء ؛ فأجور العاملات فى الزراعة مثلا هى نصف أجر الرجل عمليا · وقد حدد قانون الحد الأدنى لأجور العمال الزراعيين الصادر عام ١٩٥٢ أجر العامل بمبلغ ١٨٠ مليما فى اليوم و ١٥٠ مليما للمرأة — ١٠٠ مليما للاحداث من الجنسين (أى أقل من ١٥ سنة) ولكن هذا الحد الأدنى لم يكن موضع احترام من جانب أصحاب الأملاك مطلقا ؛ بل لا يزال موضع نضال من جانب

عمال الزراعيين ، والاجر الحقيقي الحالي للمرأة لا يتعدى نصف الأجر الذي حدده القانون .
- عدل هذا القانون بعد ذلك بحيث لا يطبق على عمال الزراعة في الأعمال العامة لمقاومة الآفات الزراعية

عمال الزراعيين ، والاجر الحقيقي الحالي للمرأة لا يتعدى نصف الأجر الذي حدده القانون .
- عدل هذا القانون بعد ذلك بحيث لا يطبق على عمال الزراعة في الأعمال العامة لمقاومة الآفات الزراعية وهذا يعني استثناء الأغلبية الساحقة من العاملات الزراعيات لأن عملهن الأساسي هو في مقاومة افات القطن وجنيه
وتوضح لنا الدراسة التالية التي أجراها مكتب العمل (عام ١٩٣٨) والتي شملت ٢٥٨ الف عامل التمييز بين أجور العمال والعاملات على أساس الجنس والوطن .

الجنس	الأجر اليومي	ساعات العمل اليومية	أيام العمل الشهرية
نساء	٤٣	٨ ٩/١٠	٢١ ١/٢
فتيات	٢٩	٨ ٧/١٠	٢٤

وبعد الحرب العالمية الثانية ، وعلى أثر المعارك الجماهيرية الواسعة للطبقة العاملة - اتجه الرأسماليون الساعون لزيادة أرباحهم الى التوسع في استخدام النساء . ففي مدينة كالقاهرة اتجه الرأسماليون الى احلال العاملات محل العمال وبأجور اقل ، وقد ادى هذا فضلا عن زيادة البطالة بين العمال الى انخفاض شديد في أجور العمال وتعترف الاحصائيات الرسمية ذاتها بهذه الحقيقة .
فمن الجدول التالي و(١٩٥٣) يتضح أن أجور عمال صناعة المنسوجات بالقاهرة (حيث بدأ في احلال العاملات على الماكينات محل العمال) قد انخفضت الأجور وزادت ساعات العمل عنها في مدينة الاسكندرية أو بالنسبة للمتوسط العام لعمال المنسوجات في القطر .

أجور وساعات عمل عمال صناعة المنسوجات (عام ١٩٥٣)

المنطقة	متوسط الأجر الأسبوعي	متوسط ساعات العمل الأسبوعية
القاهرة	١٤٧ قرشا	٥١ ساعة
الاسكندرية	٢١٦	٤٨ "
جملة القطر	١٨١ "	٥١ "

ولا يعني هذا أن أجور العاملات ترتفع في القاهرة الى هذا المستوى . فالحقيقة انها منخفضة عن هذا المستوى فمتوسط الأجر الأسبوعي للعاملة في مصنع حمصي للنسيج بمنطقة شبرا الخيمة العمالية هو ٦٠ قرشا في الأسبوع وفي مصنع سالم بمنطقة الزيتون (حيث تعمل العاملة الواحدة على عشرة ماكينات للتريز) يتراوح بين ٧٨ و ٨٤ قرشا في الأسبوع (٦ ايام عمل)
وفي مدينة الاسكندرية - الأجور العالية نسبيا عن المتوسط العام ، نجد أن أجور العاملات أيضا منخفضة . فقد كانت العاملات في شركة الغزل الأهلية (اكبر واقدم شركات النسيج في المدينة) يعملن لمدة ١٢ ساعة حتى اضراب عام ١٩٤٨ الذي ترتب عليه تخفيض ساعات العمل الى ثماني ساعات . ومتوسط أجر العاملة يتراوح بين ٤ و ١٠ قروش في اليوم ، تزيد عليها منذ عام ١٩٤٨ ، علاوة اجتماعية تبلغ بالنسبة العاملة حوالى ٥٠٪ وفي شركة مصر بالمحلة الكبرى حيث تعمل حوالى ٢٥٠٠ عاملة نجد أن متوسط أجر العاملة في صناعة التحضيرات ٧ قروش في اليوم (٤٢ قرشا اسبوعيا) ومتساوين في هذا الأجر مع الأحداث . والانخفاض الشديد في أجور هذه الشركة يعود الى وجودها في محيط ريفي يسهل معه استخدام العاملات من الريف بهذا الأجر المنخفض جدا .
وعندما قام ممرضوا القصر العيني باضرابهم الكبير عام ١٩٤٧ ، هذا الاضراب الذى قمع بكل عنف وشدة ، بدأ في احلال الممرضات محل الممرضين . وتخضع ممرضات المستشفيات العامة ، للون جديد من الوان الاستغلال الرأسمالي . فالممرضة تظل تعمل تحت التمرين (تحت اسم تلميذة) لمدة أربعة سنوات . وخلال هذه الفترة تقوم بعملها في المستشفى ولا تدفع لها أي أجور سوى الملبس والمأكل .
والتمورجيات (وهن يقمن باشق الأعمال كالنظافة وغيرها) فانهن لا يتسلمن مقابل يوم عمل شاق يبلغ ١٤ ساعة يوميا سوى أجر تافه يتراوح بين ٢ و ٣ جنيها شهريا . ولا تعمل العاملات في صناعة السينما (الكومبارس ويبلغ عددهن ١٥٠٠ فتاة) الا اياما معدودة في الشهر ولا يتمتعن باية حقوق .
ان التعرض تفصيليا للوضع العام للطبقة العاملة ، وظروف عملها ومعيشتها ، ليس هدف هذا التقرير ، وقد سبق وأوضحته في تقرير سابق يستحسن الرجوع اليه ، والعاملات كالعمال يتقاسمون هذه الظروف القاسية ، ويستنزف الرأسماليون من دمائهم الأرباح المتزايدة . وسأكتفي هنا بصدد توضيح ظروف معيشة العاملات في الريف أن أورد ملخصا لدراسة قامت بها مؤسسة روكفلر الأمريكية بصدد ظروف المعيشة في قرية سنبس عام ١٩٤٨ . فقد أوضحت أن دخل ٨٢ ٪ من السكان يتراوح بين ١٢ و ٦٠ جنيها في العام وان ١٢ ٪ من السكان يعيشون على العيش والجبن . وان ٥٦ ٪ من السكان يضيفون الى العيش والجبن اللبن وبعض الخضراوات احيانا . وان ٢٥ ٪ يعيشون على العيش والجبن واللبن والخضار ، واحيانا اللحم وان ٦ ٪ فقط يعيشون على الخضار واللحم بانتظام .
ولكي نقدر مدى انحطاط هذا الدخل ، يجب أن نعرف ان وزارة الداخلية قد قدرت في تقرير لها نشر اخيرا أن متوسط الدخل الذى يوفر حياة بشرية لائقة لأسرة مكونة من خمسة أفراد يجب الا يقل عن الواحد والعشرين جنيها . هذه هي صورة القرية ، ربما كانت افضل بكثير من غيرها في وادينا الأخضر ...
وتعاني النساء ومن بينهن العاملات - من الاثار المترتبة على التقاليد والاوضاع المتأخرة مثل تعدد الزوجات

وسهولة الطلاق التي تبلغ نسبتها حدا عاليا . فقد كانت نسبة الطلاق الى الزواج عام ١٩٤٥ ٣١٪ وكانت في القاهرة وحدها ٥٠ ٪ وارتفعت عدد حالات الطلاق - نتيجة تدهور مستوى المعيشة - من ٧٧٩٣ حالة عام ١٩٤٠

وبعد الحرب العالمية الأولى ، قام العمال بنضال شاق من أجل اقرار حقهم في العيش العادل والعمل وسن التشريعات اللازمة ، وساهمت النساء بدور فعال في هذا النضال .
ففي الريف حيث لا يقل حب المرأة للأرض عن الرجل ، وقفت تدافع عن الأرض وتصدت لرصاص البوليس كما حدث في شبراريس وابو شادى عام ١٩٣٦ وبهوت وكفور نجم عام ١٩٥٠ وواجهن رصاص الجيش والبوليس . وقد نجح نضال الطبقة العاملة المصرية في اجبار الحكومة على اعداد لمشروع قانون خاص بعمل النساء عام ١٩٣٠ ولكن المقاومة التي ابداها الاستعماريون واتحاد الصناعات ــ ممثل أصحاب الأعمال ــ عطلت اقراره حتى ١٩٣٣ . وهذا القانون من أوائل القوانين العمالية التي صدرت في مصر (صدر الأول عام ١٩٠٩ وهذا القانون هو الثاني) ان هذا القانون ــ الذى لا يزال قائما حتى اليوم ــ لا يضمن الحماية الكافية للعاملة . فقد استثنى فئات واسعة مثل العاملات الزراعيات وعاملات المنازل والعاملات في المطاعم والفنادق والبنسيونات والمقاهي والبوفيهات والتياترات والسينما وصالات المسيقى والغناء وعاملات المحال التجارية ببور سعيد .
لقد حدد هذا القانون ساعات العمل اليومية بتسعة ساعات ومنع تشغيل النساء ليلا وتحريم تشغيل النساء في ١٢ فرعا من فروع الصناعة من بينها العمل تحت سطح الأرض في المناجم والمحاجر وجميع الأعمال المتعلقة باستخراج الأحجار وصناعة الأسفلت وغيرها ، وأباح القانون بصفة استثنائية ومؤقتة عدم مراعاة تحديد ساعات العمل في بعض الحالات . لقد كانت الاستثناءات التي أوردها هذا القانون منافذ صالحة أحسن الراسماليون استغلالها لخرق القانون ويكفي أن نعلم أن العاملات كن يعملن ليلا في صناعة النسيج حتى حتى عام ١٩٣٦ أولا زلن في بعض الأعمال يعملن ليلا . وأجاز القانون تشغيل النساء وقتا اضافيا بشرط الا تزيد وقت ساعات العمل عن ١٢ ساعة يوميا مع رفع أجر اضافي يوازي الأجر العادي عن كل ساعة عمل حتى علاوة قدرها ٢٥٪ فقط .
وبهدف التخلص من العاملات المتزوجات ، أجاز القانون للعاملة حق الاستقالة مع أخذ مكافئة في حالة واحدة هي استقالتها خلال ستة أشهر من عقد الزواج . وهذه المكافئة لا تتفق بحال مع توفير أى ضمانات للعاملة فهي تحدد على أساس نصف شهر عن كل سنة من الخمس السنوات الأولى للخدمة ثم شهر عن كل سنة من السنوات التالية على أن لا يتجاوز مجموع المكافئة أجر سنة ونصف . وأجاز القانون للعاملة في حالة الوضع ، الحق في أجازة قصيرة جدا لمدة خمسة عشر يوما فقط وبنصف أجر ولها الحق في خمسة عشر يوما أخرى فقط وبدون أجر .
ولكننا نعلم أن هذا الحق البسيط لم يكن موضع التطبيق أو الاحترام مطلقا .
وقد اضطرت الحكومة ، تحت ضغط النتائج السيئة المترتبة على استخدام النساء والاطفال في الأعمال الشاقة العمل في صناعة البناء أن تصدر في عام ١٩٥٦ قرار بشأن الأعمال التي يجوز حملها أو دفعها ، نورد الجدول الخاص بها ، ليتضح أن هذا القانون وان كان قد حد من استخدام النساء والاطفال في الأعمال الشاقة ، الا أنه أجاز من ناحية المبدأ قيامهم بهذا العمل ، وحمل أوزان أيضا ، لا يمكن الا أن تكون ثقيلة في ظل ساعات العمل الطويلة ، وتحت تهديد المقاولين .

السن	الأثقال التي يجوز حملها		الأثقال التي تدفع على القضبان	
	ذكور	أناث	ذكور	أناث
	ك ج	ك ج	ك ج	ك
بالنسبة للأحداث من الجنسين				
٩ سنوات لغاية ١٢ سنة	٧	٥	لا يجوز تشغيل الاحداث فيها	
١٢ سنة لغاية ١٥ سنة	١٠	٧	٣٠٠	١٥٠
بالنسبة للنساء				
١٥ سنة لغاية ١٧ فأكثر	١٠ كيلوجرام ١٥		٣٠٠ كيلوجرام ٥٠٠	

الأثقال التي تدفع على عربة ذات عجلتين		الأثقال التي تدفع على عربة ذات عجلة واحدة	
ذكور	أناث	ذكور	أناث
بالنسبة للأحداث من الجنسين			
لا يجوز تشغيل الأحداث فيها			
بالنسبة للنساء			
١٠٠ كيلوجرام ١٢٠		٣٥ كيلوجرام ٥٠	

وفي شهر ديسمبر سنة ١٩٣٥ عدل القانون الصادر عام ١٩٣٣ ، ولم يعد من بين الواحد والعشرين صناعة التي حرم القانون استخدام النساء فيها سوى ستة صناعات ، وكان من بين الصناعات التى ابيح استخدام النساء فيها صناعة صنع الأسفلت والأعمال المتعلقة باستخراج الأحجار وغيرها . واضاف قائمة شملت على ٤٢ صناعة جديدة ابيح تشغيل النساء فيها منها صناعة الاسمنت وطرق النحاس والتجارة وغيرها .
الا أن أخطر جانب في هذا القانون هو اجازته لوزير الشؤون الاجتماعية ووزير الداخلية من قبل الحق في تحديد

صحفيات الموسمية وهى الصناعات التى لا يجوز فيها تطبيق القانون العمالي ٠ ان معنى هذا تشغيلهن ليلاً وساعات عمل غير محددة وأجور منخفضة ٠ لقد كانت النقابية عايدة فهمى على حق عندما كتبت في نوفمبر ١٩٥٥ تقول = ٠٠٠

قد تكررت استثناءات في التشغيل الليلي للنساء وأصبح عددها أكثر من الحالات التى حرمها القانون ٠ هل تحترم هذه القوانين ؟ ترد الحقائق صارخة بالنفي ! فليس هناك للتفتيش على المحال الصناعية والتجارية الخاضعة للقانون والتى يبلغ عددها ٢٩٧٤٤٧٩ محلاً سوى ٢١ مفتشا في جميع انحاء القطر ٠
ويجد المرء في شركات التغليف للحلوى والشاى وغيرها فتيات في سن السابعة ! وتدفع الشركات الأجور لذويهم ٠ وفي عام ١٩٤٢ أقر قانون النقابات ؛ وعقد العمل الفردى ؛ وشمل تطبيقه أجزاء هامة من العاملات في الصناعة والتجارة ؛ وعدل عام ١٩٥٢ بحيث امتد تطبيقه الى العاملات الزراعيات والممرضات ٠
وفي عام ١٩٤٦ صدر القانون بتحديد ساعات العمل في المحال التجارية ودور العلاج وبغض النظر عن عيوب هذا القانون ؛ فانه قد أقر من ناحية المبدأ تحديد ساعات العمل واجبار أصحاب الأعمال على منح مستخدميهم يوما للاجازة (لم يفرض أن تكون مدفوعة الأجر)
وقد صدر في سبتمبر ١٩٥٥ قانون للتأمين والادخار لجميع العمال بغض النظر عن الجنس وستتمتع أجزاء هامة من العاملات بهذا القانون الذى الذى يعتبر خطوة أولى نحو تشريعات اجتماعية عادلة ؛ حيث أن هذا القانون لا يؤمن الا حالات الوفاة أو العجز الكلى قبل سن التقاعد ٠ وقد استثنى من تطبيق هذا القانون مستخدمي الحكومة وعمال المطابع العمال الموسميين والعمال الذين يعملوا في منشئات تستخدم أقل من ٥٠ عاملاً ٠ وما زالت العاملات كالعمال يفتقرون الى تشريعات أو تأمينات اجتماعية ضد البطالة أو المرض ٠ فحقهم في العلاج الكامل على نفقة صاحب العمل لا تتعدى الا المؤسسات التى تستخدم أكثر من ٥٠٠ عامل ؛ وهى قليلة ولا ينص القانون الا على اجازة مرضية مدفوعة الأجر لا تتجاوز ١٥ يوما في العام
وقد أعلن في شهر نوفمبر الماضى أن هناك قانونا جديدا يعد بالنسبة لعمل النساء ويقال أنه يتضمن تحديد ساعات العمل بثمانى ساعات ويزيد فترة اجازة الوضع الى ستة أسابيع وأقر مبدأ منح معونة مالية في حالة الوضع وان كان صرفها ؛ كما يقال ؛ يتوقف حسب ميزانية الدولة ٠ كما قيل انه يحرم العمل ليلاً ان أجزاء واسعة من العاملات لا يزلن بعيدات عن التنظيمات النقابية مثل عاملات الزراعيات وعاملات المنازل والخياطة وغيرهن ٠ وفي سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية بدأت أجزاء هامة من العاملات تساهمن في النشاط الكفاحي والتنظيمي للحركة النقابية ٠
ففي عام ١٩٣٦ اشتركت عاملات النسيج بمصنع شركة النسيج الأهلية بالأسكندرية في الاعتصام الثورى ؛ وألقين مظاهرة حملت نعشا كتبت عليه اسم مدير المصنع وهو أبو الخير نجيب وسرن عولولات خلف النعش الى منزله
وفي عام ١٩٤٦ اشتركت العاملات في الاضراب الجماهيرى الواسع لعمال شبرا الخيمة الذى استمر لمدة ٤٣ يوما كما ساهمن في كل الاضرابات الواسعة التى حدثت في المنطقة والاضرابات السياسية والتضامنية مثل الاضراب التضامنى مع رجال البوليس المصريين عام ١٩٤٨
وساهمت عاملات النسيج بشكل فعال في النضال ضد الاجراءات الانقسامية للحركة العمالية التى يتبعها أصحاب الأعمال واتحاد الصناعات ٠ فعندما حاول أصحاب الأعمال في مدينة القاهرة عام ١٩٥٤ انشاء نقابات مصنعية في مصانع عوف وهلنتكس وكوهين بالقاهرة لتحطيم النقابة العامة لعمال النسيج بالمدينة ؛ وقفت العاملات في تلك المصانع جنبا الى جنب مع العمال ؛ وظهرت من بينهن مناضلات صلبات تقدمن الصفوف في المعركة ٠ وقامت العاملات ببعض الاضرابات الخاصة بالمطالبة بالمساواة في الأجور مثل اعتصام مصنع الصوف عام ١٩٤٩ الذى انتهى بزيادة الأجور والافراج عن المندوبات وقد ساعد العمال العاملات في الافراج عن المندوبات الثلاثة من البوليس ٠
وأضرب عاملات مصنع الجوت عام ١٩٥١ مطالبات أيضا بالمساواة في الأجور ونجح الاضراب في زيادة الأجور
وساهمت عاملات مصنع الطوبل للنسيج بالاسكندرية في تأسيس نقابة المصنع عام ١٩٥٤ ٠
ونجحت عاملات السينما (الكومبرس) في الغاء مكاتب الريجستير (نوع من المقاولين) وانشاء نقابة ٠
وساهمت الممرضات في الاعتصام الدموى للممرضين عام ١٩٤٧ وامدادن المعتصمين بالأكل والنقود ٠ واليوم نجد أجزاء هامة من العاملات في صناعة المنسوجات وعاملات المحال التجارية والمستشفيات وبعض المرافق العامة منظمات في النقابات ؛ وقد برزت من بينهن مناضلات يلعبن اليوم دورا هاما في الأجهزة القيادية للنقابات نذكر منهن ٠ عايدة فهمى — عضو مجلس ادارة نقابة مستخدمى شركة شل بالقاهرة (كانت سكرتيرة النقابة في العام الماضى)

صفية أمين — وكيلة نقابة عمال المستشفى القبطى بالقاهرة
ماريسن عزيز — عضو مجلس ادارة اتحاد نقابات عمال ومستخدمى المحلات التجارية بالقطر المصرى
سلفى سرده — وكيلة نقابة مستخدمى وعمال محلات حاتيمو بالقاهرة
عليمة عرفى — عضو مجلس ادارة نقابة مستخدمى وعمال البنك الأهلى المصرى
نعيمة الماظ — وعلية شمس الدين — عضوى مجلس ادارة نقابة مستخدمى وعمال وممرضى مستشفى دار الشفاء بالقاهرة
فاطمة عبد الحليم ونبوية عيسى — الأولى أمينة الصندوق والثانية عضوة مجلس ادارة نقابة موظفى وعمال جمعية [illegible] بالقاهرة
سميحة محمد مرسى — عضوة مجلس ادارة [illegible] والمسرح [illegible]
كوكب ابراهيم — أمينة صندوق النقابة العامة للعمال الفنيين بالأستوديوهات السينمائية والمسارح بالقاهرة
حياة محمد وفوزية القطان — عضوتى مجلس ادارة النقابة العامة لعمال النسيج الميكانيكى والتريكو وملحقاته بالقاهرة ٠
كوكب لطفى — عضو مجلس ادارة نقابة المهن التعليمية
تحية كاريوكا — عضو مجلس ادارة نقابة ممثلى المسرح والسينما
السيدة عطيات نور — السكرتيرة المساعدة لنقابة مستخدمى وعمال بنك الكريدى ليونيه بالاسكندرية ٠
وهناك عدد اخر غيرهن ٠ ان هذا ليعبر عن تغيير كيفى في موقف العاملة المصرية واعلان عزمها على القيام بتبعاتها النضالية مع زملائهن العمال ٠ نضال العاملات من أجل السلام والاستقلال الوطنى والديمقراطية

(٥)

• لقد ساهمت العاملات في معركة النضال ضد الاستعمار الانجلو أمريكي ومشاريعه • فقد قامت المرأة في الريف أثناء ثورة ١٩١٩ بتقطيع أسلاك التليفون وخطوط السكك الحديد • وتقاسمن مع الرجال حملات الارهاب والابادة بالجملة التي شملت حرق كثير من القرى وضرب بعضها بالقنابل •

وفي المدينة قامت النساء بدور فعال في قمع الاضرابات وعندما هب الشعب بقيادة الطبقة العاملة عام ١٩٤٦ ساهمت العاملات واشتركن في نشاط لجنة العمال والطلبة ومظاهراتها • وساهمت ممثلة عمال شبرا الخيمة بزعامة المناضلة حكمت الغزالي في المجهودات الذي بذلت لتكوين مؤتمر نقابات عمال القطر المصري عام ١٩٤٦ وقبض عليها في المظاهرات التي سارت عام ١٩٤٧ عند عودة رئيس الوزارة بعد عرض القضية المصرية على مجلس الأمن

واشترك عدد كبير من العاملات والممرضات في اللجنة النسائية للمقاومة الشعبية التي أسست عام ١٩٥١ وهي الهيئة التي ساهمت بدور نشيط في الحركة الوطنية أثناء اندلاع الكفاح المسلح بالقنال •

ودفاعا عن السلم وقعت الكثير من العاملات على نداءات السلام وقمن بجمع التوقيعات واشتركن في لجنة السلام كما تلعب السيدة الفاضلة سيزا نبراوي دورا بارزا فيها وكما حضرت النقابية تحية كاريوكا مؤتمر الشباب الذي انعقد في بوخارست عام ١٩٥٣ • وكان اشتراك النساء في مظاهرات نوفمبر ١٩٥١ واضحا ؛ حيث سرن حاملات شعارات السلم والتحرر والديمقراطية • وقد شهدت السجون المصرية السنوات الأخيرة عددا من النساء المناضلات في سبيل التحرر وضد مشاريع العدوان الانجلو أمريكي ومن أجل الديمقراطية والخبز؛ ولأول مرة في تاريخ مصر صدرت أحكام الأشغال الشاقة على عام ١٩٥٤ على النساء المتهمات في قضايا الرأي حيث حكم على الفاضلة ماجدة عبد الحليم بثماني سنوات بالأشغال الشاقة والمناضلة ماري كانل بخمس سنوات بالأشغال الشاقة • لم يحظى بعد وضع العاملة المصرية بالاهتمام الكافي ؛ وتلك حقيقة مؤسفة ولقد أدى هذا الوضع الى تأخر بروز وتقدم كادر من بين العاملات لديه المقدرة على تطور كفاحهن •

فان شعار الأجر المتساوي للعمل المتساوي لم يثير وسط الحركة النقابية الا أخيرا ؛ حيث أن المطلب السادس للجنة التحضيرية لاتحاد النقابات بالقطر المصري عام ١٩٥١ ـ ١٩٥٢) ينص على المساواة في الأجور بين الجنسين والمطلب السابع ينص على طلب منع تشغيل الأحداث من الجنسين •

ان مشروع الدستور الذي أعلن أخيرا في مصر؛ ليعكس نضال النساء المصريات ويسجله؛ فالمادة (٣١) من هذا الدستور تنص على المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات وتنص المادة ١٩ على تكليف الدولة بتيسير توفيق المرأة بين عملها في المجتمع وواجباتها العائلية واعترف لها بحق الانتخاب دون الترشيح •

وقد وجد النداء الذي أصدرته اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي للعاملات صدى طيبا في مصر فقد عقد في شهر فبراير ١٩٥٦ اجتماع بناء على دعوة الدكتورة سميحة فهمي بجامعة عين شمس ضم عشرين من النساء لتكوين رابطة للمشتغلات بالمهن والاعمال وقد ضم هذا الاجتماع مدرسات ودكتورات ونقابيات وربات منازل ويتضح من البرنامج التحضيري لهذه الروابط مستوى وعي النساء العاملات بحقوقهن وبتضامنهن الأممي فهي تنص على

أولا : التعارف بين النساء المشتغلات بالمهن والأعمال حتى يتحقق بوحدن صفوفهن ويشعرن بمسئولياتهن الاجتماعية وبأن لهن كيانا هي الهيئة الاجتماعية •

ثانيا : العمل على الرقي بمستوى التعليم والتدريب للنساء المشتغلات بالمهن والأعمال وتوجيههن التوجيه المهني الملائم •

ثالثا : السعي لازالة التفرقة الموجودة في ميدان العمل بين النساء والرجال ذوى المؤهلات والكفايات المتساوية من حيث تولي المناصب والمرتبات وفرص الترقية •

رابعا : تسهيل التعاون مع سائر النساء المشتغلات في المهن والأعمال بجميع أنحاء العالم من أجل خلق مجتمع انسـ[illegible] الملائم •

السعي لازالة التفرقة؛ النساء المصريات في المؤتمر العالمي للنساء العاملات سيساعد على تقوية الحـ[illegible] من حيث تولي المناصب معيشتهن وعملهن ؛ وسيساعد على تقدم بلادنا واقرار سلام عالمي وطيد [illegible]

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اللجنة الوطنية لأنصار السلام

عنوان الوثيقة: رسالة من يوسف حلمى إلى الرئيس جمال عبد الناصر

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٣/٢٢

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٢

رسالة

من يوسف حلمى إلى الرئيس جمال عبد الناصر

خطاب خاص

السـيد

ميلانو-٢٦/٤/١٩٥٦

السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء القاهرة

أنتهز هذه الفرصة لأكرر تهنئتي الحارة على تلك الخطى الحثيثة التي تسير فيها نحو تدعيم سياسة الاستقلال والسلم التي جلبت وستجلب لبلادنا ما لا يمكن تصويره من المزايا والفوائد

وسأجتهد في أن أكتب إليك في القريب خطابا مطولا بعض الشيء أرجو أن يتسع وقتك لقراءته، وإنما أكتب لك اليوم هذه السطور لأنقل إليك ما وصل إلى علمي حالا من معلومات هامة يفرض علي واجبي الوطني أن أبلغها حتى تكون على بينة وحذر إزاء كل احتمال.

فقد علمت من بعض المصادر الراجحة أن إحدى الخطط التي هي قيد البحث التدبيرات الاستعمارية الخفية، وربما كانت هي ما استقر عليه الرأي أخيرا، هي استغلال الأردن في استفزازات ضد إسرائيل يكون من شأنها خلق حالة تدفع بالجيش المصري إلى الحرب. وعندئذ تسنح الفرصة ذات الأهداف العديدة للاستعماريين لكي يتدخلوا تدخلا عنيفا وربما عسكريا، وهنا يتخلصون من (ناصر) الذي أصبح صداعا مؤلما لهم، ويضربون الحركات الاستقلالية الوطنية في كل الشرق العربي، ويبسطون حكم نوري السعيد، ويفرضون الصلح الذي يريدونه لكم مع إسرائيل، ثم يقفلون الشرق الأوسط بالحلف العسكري الذي عجزوا حتى الآن عن فرضه.

وتفسر مصادري هذه المؤامرة على الوجه الآتي:-

«لقد انكشفت حكومة إسرائيل أمام العالم أجمع عن أنها أداة و«شاويش» للاستعمار الغربي في المنطقة. فكل استفزاز تتقدم به لن يمكنه بعد اليوم أن يغطي ما قد يقدم عليه الاستعمار من حركات ومؤامرات. فكيف يخلق الاستفزاز إذن بحيث تنشأ عنه حالة حرب تغطي التدخل العسكري الاستعماري؟ إن الأردن التي ما زالت - رغم كل شيء - تحت النفوذ الاستعماري البريطاني تتمتع اليوم بعطف الحكومات والشعوب العربية ... وعن طريق العناصر التابعة للاستعمار - وهي كثيرة جدا وقوية جدا هناك - يمكن خلق الاستفزاز فتقع الواقعة ...»

والواقع أني مع ابتهاجي لعزل جلوب من قيادة الجيش الأردني فقد اندهشت جدا لهذا الحادث: (١) فكيف أمكن للحدث حسين وسمير الرفاعي أن يقدما على توجيه هذه «اللطمة» المريرة وهما ربيبا الاستعمار وصنيعتاه (٢) وكيف يكون رد الفعل لهذا الحادث في انجلترا بهذا الضعف ... كيف تقابل الامبراطورية هذه الصفعة المهينة بمثل هذا الشكل أو فقط بتلك المناورات التمثيلية التي تتلخص في اجتماع مجلس الوزراء وتقرير سحب خمسة عشر ضابطا ثم العدول عن ذلك ... في نفس الوقت الذي تتخذ فيه تلك الإجراءات الحاسمة في قبرص؟

أولا يسمح لنا هذا بالظن بأن هذه «اللعبة» كلها مدبرة من الأول إلى الآخر في مكاتب الانتليجنس سرفيس، وأن ما سمعته هو فصلها الأول، أما خاتمتها فلم ترفع عنها الستار بعد، ومن المحتمل جدا أن تكون هي ما علمته من مصادري؟

٤

إن إعادة مؤامرة حرب القاهرة مستحيل، والانقلاب عسكريا في مصر عسير التحقيق، وليس من السهل تدبيره ضد أحباب الشعب الذين ضد سياسة تدافع عن الاستقلال الوطني والسلم العالمي .. فكيف يمكن التخلص من جمال عبد الناصر إذن ؟

إن تقديم الاستخبارية العالمية ضباطها المتخصصين في إبداع المؤامرات واتقان إخراجها.

فإذا رأيتم حادثا أو مقدمات حادث على حدود الأردن وإسرائيل، فأرجو أن تنظروا إليه بحذر شديد على ضوء ما قدمته في صلب الرسالة

والسلام عليكم ورحمة الله

إمضاء

يوسف حلمي

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: رسالة من مكتب الجبهة فى الخارج لأحد الأصدقاء
تتحدث عن دور الجبهة كنواة لتجمع واسع لكل القوى
الحية للأمة.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٣/٢٥

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة زوما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٤٢

رسالة

من مكتب الجبهة فى الخارج لأحد الأصدقاء

تتحدث عن دور الجبهة كنواة لتجمع واسع لكل القوى الحية للأمة

à ... claude

الى الصديق والأخ العزيـــــــــز :

تلقينا بسرور كبير و بعواطف حارة رسالتك الشفوية التي أرسلتها الينا .

ان بعضنا ليعرفك معرفة شخصية منذ سنوات عديدة ، ولكن حتى أولئك الذين لا يعرفونك يقدرونك لدرجة عالية كواحد من الديمقراطيين المصريين الأكثر مثابرة والأوفى اخلاصا ، كواحد من القادرين على أن يعطوا كفاحنا المشترك قوة دافعة جديدة .

لا تحسب أننا نغالي في تقدير القوة الحالية للجبهة الوطنية الديمقراطية ، ولكننا نعتبر أن في وسعها أن تكون نواة لتجمع واسع لكل القوى الحية للأمة هذا التجمع الكفيل وحده بحل جميع مشاكلها الحيوية . فرغما عن جهود الحكومة الحالية وأعمال القمع الرهيبة التي ترتكبها فانها عجزت عن تحقيق هذا التجمع ، وذلك لأنهـــا أرادت أن يتم في حدود الخضوع لدكتاتوريتها . والشعب المصرى التواق الى الحرية لا يمكنه أن يقبل الاستعباد مهما تكن حجته .

ولكن هذا التجمع لا يمكن تحقيقه وحده وبسهولة ، فانه يجب أن يتحقق في وجه قمع شنيع لم يسبق أن فرض مثله على البلاد في ظل حكومات الطغيان السابقة . ولهذا فانه يتطلب جهودا دؤوبة وبطولية من جانب الديمقراطيين الجد مستترين .

والمحور الرئيسي لهذا التجمع هو التعاون الذى يمكن أن يقوم بين التنظيم السياسي التقليدى الضخم للوفد وبين ممثلي تنظيمات الطبقة العاملة المصرية الشيوعيين المصريين .

وهؤلاء يعتبرون أنه يوجد في الوفد تيار وطني ديمقراطي قادر على أن يسمو فوق الدفاع عن الامتيازات الأنانية العتيقة وأن يبرز بسياسة جريئة من أجل السلام والاستقلال ومن أجل تشييد/ حرية نظام ديمقراطية للشعب وتحسين حاسم لظروف حياة معقولة لجماهير الكادحين . ولا يستطيع الوفد من جانب الا أن يعترف بالكفاح الجرىء المثابر للشيوعيين من أجل حرية مصر واستقلالها منذ ولدت الحركة الشيوعية في مصر وبما وقع عليهم من أشد ألوان القمع في جميع عهود الطغيان التي تتابعت .

اننا نعتبر أنه في استطاعتك أن تلعب دورا حاسما في اقامة هذا التعاون الذى ينبغي أن يؤسس ليس على " استغلال " طرف للآخر ولكن على العمل المشترك من أجل مصلحة البلاد . تعاون لا يجب أن ينعقد فترة الكفاح من أجل انهاء الحكم الدكتاتورى ولكن يمتد حتى ايجاد وتطبيق حلول ايجابية لمشاكل مصر . هذه المهمة الخاصـــة

٢)

والصعبة ذات الطريق الوعر التي تستلزم جهودا من أجل تسوية الخلافات ومن أجل تبديد سوء الفهم ، يعتقد عليكم في أدائها الشيوعيون والوفديون وكل الديمقراطيين وخاصة مكتب "الجبهة الوطنية الديمقراطية" في الخارج ويعتقد عليكم المكتب أيضا في مهام محددة .

فمن ناحية عامة يود المكتب أن تبدأ وتتابع مناقشة معمقة عن المواقف السياسية التي ينبغي أن تتخذها الجبهة وبمعنى آخر الفهم الدقيق لمضمون الكفاح ضد الدكتاتورية الحاضرة .

يجب على الجبهة أولا أن تبين بوضوح أن انتهاء الدكتاتورية لا يعني بأي حال العودة الى الوراء ، وانما يعني تهيئة ظروف تقدم كبير تستطيع مصر والشعب المصرى تحقيقه في الفترة الحالية ، ومن أجل هذا ينبغي على الجبهة منذ الآن أن تقدم الى الأمة برنامجا مفصلا يتضمن الحلول التي تؤمن بها في جميع المجالات ..

ويجب أن تدرك من ناحية أخرى أنه تحت ضغط الظروف الداخلية والدولية اتخذت الحكومة الحاضرة في ميادين مختلفة وفي حدود معينة مواقف وطنية ، ولهذا فان الجبهة لا تستطيع أن تتخذ موقفا معارضا متصلبا قد يظهرها في مظهر المعارض لهذه المواقف ، ومن ثم فمن المهم أن تتخذ الجبهة مواقف لا تسمح بسوء الفهم .

وهكذا يظهر أن تبادل وجهات النظر وأن مناقشة معمقة لمختلف المشاكل السياسية لهما مزايا لا شك فيها ، وليس يتعلق الأمر بفرض وجهة نظر بذاتها وانما البحث المشترك عن المواقف الأكثر مطابقة للمصلحة الوطنية ، وبهذا يتقوى جدا تجمع القوى الديمقراطية وتوجد الظروف المصرية لكفاح فعال ضد الدكتاتورية وتعاون أخوى من أجل بناء مصر الحديثة المتحررة من نير الاستعمار .

واننا لنعلم أن بدء ومتابعة مثل هذه المناقشة في مثل الظروف التي تحوطك أمر صعب . ولهذا فان مكتب الجبهة الوطنية الديمقراطية ليطلب منك بأعظم الالحاح الحضور لقضاء بعض الوقت في الخارج ، فمن المهم جدا لك أن تعالج وتستريح ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى سنستطيع الوصول فعلا الى وحدة وجهات النظر عن المشاكل السياسية ، تلك الوحدة الضرورية اذا كنا نريد تحقيق الأهداف التي حددناها . ولهذا فاننا نأمل أن تنزل على الحاحنا وتحضر لقضاء بعض الوقت معنا .

ويتمنى مكتب الجبهة أيضا لو استطعت أن تزوده ببعض تحليلات قصيرة عن بعض مظاهر الوضع الحالي حيث في الظروف التي نحن فيها يكون من الصعب أن نحددها .

١) ما هي النتائج الحقيقية للاصلاح الزراعي والتغييرات التي حدثت في الريف نتيجة لهذا

الاصلاح ؟.

٢) يبدو لنا أن نواة القيادة للنظام الحالي قد تغيرت ، فتصفية مجلس الثورة والتركيز النهائي للحكم في يد جمال عبد الناصر يعكسان تغييرا عميقا نود أن نعرف رأيك فيه وأخبارا عنه .

٣) ونود أن نعرف معلومات عن "الحرس الوطني " الذى يبدو أنه سيستبدل بالجيش شيئا فشيئا في دور السند الرئيسي للدكتاتورية .

٤) ما هي توقعاتك عن الاشتباك مع اسرائيل ؟

وفي النهاية فثمة مطلب نلح في الحصول عليه ، فنحن لا نقبل أن يصل الينا رد واحد على عشرة خطابات . فاننا في حاجة حيوية لأن نشعر بالاتصال باتصالنا بالجبهة عن طريقك ، كما أننا في حاجة حيوية الى الأخبار والمعلومات عن معنوية الجماهير بصفة علة وكيف تفكر ازاء كل مشكلة هامة .

أيها الصديق والأخ العزيز ،

اننا نتمشم أنه مع هذا الخطاب يبدأ عهد جديد مع الصلة الوثيقة بيننا .

واننا لنرسل اليك عواطفنا وتقديرنا العميق وتحياتنا الحارة وننتظر بلهفة حضورك القريب .

مكتب "الجبهة الوطنية الديمقراطية "

في الخارج .

— ٢٥ مارس ١٩٥٦ —

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: رسالة من الجبهة الوطنية الديمقراطية إلى الإخوان المسلمين المنفيين بسوريا، تطلب منهم معاودة الاتصال من أجل تحقيق تعاون مثمر بينهما.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٣/٢٥

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٤٦

رسالة

من الجبهة الوطنية الديمقراطية إلى الإخوان المسلمين المنفيين بسوريا، تطلب منهم معاودة الاتصال من أجل تحقيق تعاون مثمر بينهما

الى المواطنـــــين الأعـــزاء الاخوان المسلمـــــين
المنفيـــــين بسوريـــــا

هذه رسالة أخرى اليكم أيها المواطنون الأعزاء بعد أن وجهنا اليكم رسالتين سابقتين لم نحظ بالرد عليهما .

واسمحوا لنا بأن نعبر عن أملنا في أن يكون سبب سكوتكم هو عدم وصول رسالتينـــا السابقتين اليكم وليس قرارا بالانقطاع عن الاتصال بمجموعة من المواطنين يكافحون في الخارج كفاحا عنيدا من أجل مصالح شعبنا العظيم وحرياته و حقوقه الديمقراطيـة .

لقد تفاءلنا باتصالكم بنا في العام الماضي و كان أملنا كبيرا في أن يتطور هذا الاتصال ويقوى على ضوء تطور و تتابع الأحداث في مصر ، و في أن تثبت لكم هذه الأحداث بشكل قاطع ونهائي أن انتصار الشعب في استرداد حقوقه وحرياته وفي ارساء قواعد حيـــاة دستورية نيابية صحيحة لن يتأتى الا من داخل الشعب نفسه ومن كفاحه وحده وأن هذا الانتصار لن تقدر على تحقيقه مجموعة بذاتها أوحزب بمفرده و انما يتم بتوحيد جميع الأحزاب والهيئات في جبهة تعلن للشعب ميثاقا وطنيا ديمقراطيا تلتف حوله الجماهير وتؤيده .

وبدلا من أن يتحقق أملنا ذلك ، بل بدلا من أن يبقى الاتصال المحدود الذى بدأ انقطعتم فجأة عن مراسلتنا ولم تردوا على رسائلنا مع أننا نفذنا بدقة ما اتفقنا عليه وترجمنا بيانيكم الهامين الى اللغتين الانجليزية والفرنسية و طبعناهما مترجمين ووزعناهما في أوروبا وفي الشرق على أوسع نطاق ممكن .

و نحن ما زلنا عند عهدنا من الكفاح الدءوب من أجل انهاء الحكم العسكرى وكل حكم أوتوقراطي قد يحل محله . و ان الظروف الحاضرة لتحتم أكثر من أى وقت مضى تضافر الجهود و تجميع القوى من أجل دستور ديمقراطي سليم يتحقق في ظله تمتع الشعب بالحقوق والحريات الديمقراطية الطبيعية التي في ظلها يدعم استقلال البلاد و تنفتح الأبواب أمام تطورها و رخائها . و نحن نرسل اليكم مع هذا البيان الذى أصدرته الجبهة الوطنيـة الديمقراطية عن الدستور الجديد لعلنا نتلقى رأيكم فيه .

ان بقاء القوى الوطنية موزعة لن يكون معناه الا تنفيذ هذا الدستور بكل ما فيـه من نصوص و بعضها يضر بكم أنتم بالذات قبل أى أحد آخر و خاصة مادته المائة والحادية

./..

والنصوص التي تنص على قدسية قوانين وقرارات وأحكام مجلس الثورة ومحاكمه وكذلك مادته التي تنص على امكان سحب الجنسية المصرية من المصريين . هذا غير باقي النصوص المعنة في رجعيتها والتي يوطد الحكم الأوتوقراطي بهادعائم حكمه ويكفل استمرار بقائه .

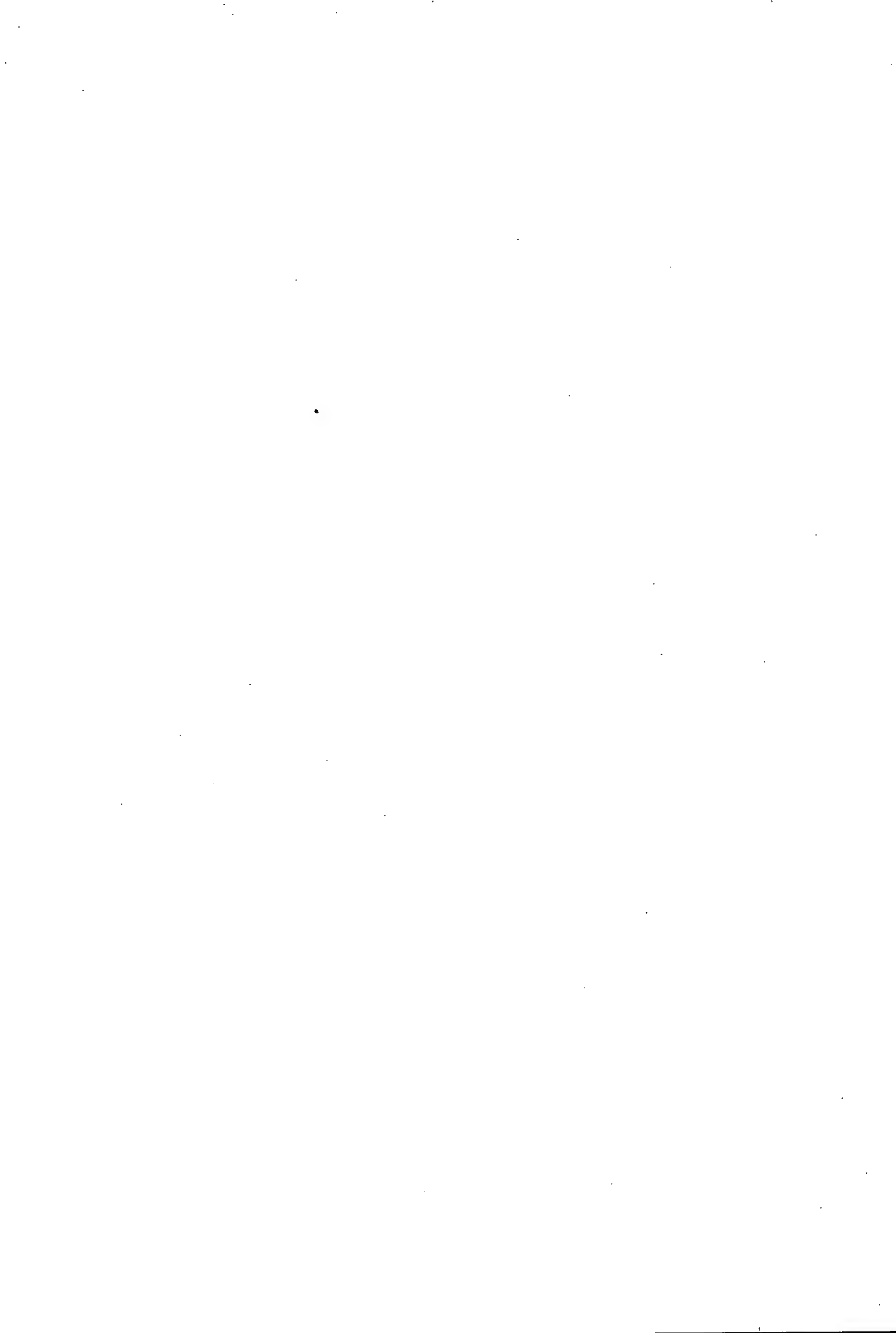
فاذا لم يقم في وجه هذا النظام نضال شريف ومستميت فان كل ما قد يقع على الشعب في ظله من مصائب لن يحمل وزرها الحكام وحدهم وانما سيقع وزرها أيضا على كل من ناداه الوطن فلم يجب نداءه وعلى كل من تقاعس عن أداء الواجب الوطني الصحيح الشعر .

اننا نناشدكم أيها المواطنون الأعزاء أن تعيدوا اتصالكم بنا وأن تفتحوا باب المراسلة ثانية بيننا ـ أن تقترحوا علينا ما ترونه كفيلاً بتحقيق تعاون مثمر بيننا . واذا أمكن تحقيق مقابلة بين مندوب عن الجبهة ومندوب عنكم فاننا على ثقة من ايجاد وسائل جدية لهذا التعاون .

ان الرسول الذى تفضل بحمل هذا الخطاب اليكم يحمل لكم أيضا عنوانا يمكنكم مراسلتنا عليـــه .

وفي انتظار اجابتكم نرجـــو أن تتقبلوا تحياتنا وأعز تمنياتنـــا .

— ٢٥ مارس ١٩٥٦ —



بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: خطاب من خليل لشرح بعض الأمور المتعلقة بشأن موقف الحزب منهم وينقل وجهه نظر بعض الرفاق فى السجون المختلفة.

تاريخ الوثيقة: ٢٨/٠٣/١٩٥٦

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤ صفحات

مصدر الوثيقة: مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي– هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٠٣

خطاب

من خليل لشرح بعض الأمور المتعلقة بشأن

موقف الحزب منهم وينقل وجهه نظر بعض الرفاق فى السجون المختلفة

٢٨/٣/١٩٥٦م

خطاب من خليل . —

أيها الاعزاء ،

تحية رفاقية — من الغريب أن أكتب لكم بعد هذه الفترة الطويلة ولكن تصرفاتنا التي قد تبدو تخريبية جدا ، كثيرا ما تكون نتيجة ضرورات وحقائق موضوعية يلزم الالمام بها للحكم عليها . والمشكلة الاساسية التي تواجهني والتي تحدد الكثير من تصرفاتي وتصرفات الزملاء الذين يقفون موقفي — هي مشكلة الحزب وعلاقتنا . وأنتم قد تكونون أدركتم ادراكا جزئيا هذه المشكلة ولكنه لن يكون ادراكا كاملا . — فالادراك الكامل يستلزم معرفة نوع الكادر القيادى وتاريخه الكفاحي وقوة الحزب في مجالات العمل جميعها . بالاضافة الى التطورات التي تحدث في أجهزة الحكومة وفي سياستها .

فالى جانب المشكلة التنظيمية التي أثرتها معكم سابقا فيما يتعلق بي وبغيرى من الكادر المفصول والموقوف والمتروك . كانت هناك مشكلة تنظيمية أعمق وهي اشراك جميع أو أغلب الكادر القيادى في عمليات القيادة ...

وظل الحزب ، ينفرد بقيادته ، جزء من القيادة تتوفر فيه أغلبية انتهازية معادية لحدتو ، يسارية أبعد حدود اليسارية وتحارب العمل الديمقراطي بكل أشكاله وتتجنب العمل العلني كله ديمقراطيا أو ثوريا . وتخرب العمل الثورى السرى والديمقراطي السرى تبعا لذلك .

والنتيجة لسيطرة هذه القيادة التي وجدت لها ظلا متناسقا معها في الخارج (خارج السجون والمعتقلات) هي أننا كنا في ذيل الحوادث وليس ذلك فحسب بل كنا كذلك لمخطئين — وانعزلنا عن الجماهير ، وهذه حقيقة وفقدنا ثقتها في قيادتها الشيوعية وهذه حقيقة وفوتنا كثيرا من فرص العمل وعطلنا الحصول على مكاسب عديدة ... الى الحد الذى يجعلني لا أنظر الى النوايا الشخصية لهؤلاء القادة — لقد كانت النتيجة الموضوعية ضربة قاصمة للحركة الشعبية وبالذات لقيادتها .

وكانت المقاومة من جانبي ومن جانب بعض الزملاء ضعيفة . أولا — للمواقف التي وقفها الحزب منا والتي نجحت الى حد ما في عدم وصول آرائنا للكادر المخلص .

ثانيا — لاننا قلة ... ولاننا قدرنا من أول لحظة أننا لن نقوم باتصالات أو عمل يترتب عليه بناء تنظيم جديد . وأننا سنحرص على العلاقات المتبقية لنا حتى نصل الى تصحيح الوضع التنظيمي .

ولا يمكن أن يتضح موقفنا هذا بشكل كامل الا بمراجعة النتائج الموضوعية له الآن . —

أولا — رفاق الواحات ، قيادة وقاعدة .. يرون . —

(١) ادانة اليسارية القاتلة المسيطرة على سياسة الحزب .

(٢) ارجاع يونس وخليل .

(٣) تغيير التاكتيك تغييرا جوهريا .

(٤) الحرص على ممارسة مسئوليتهم والاشتراك في القيادة . وفي هذا أرسلوا بيانين للحكومة وبيان للجبهة المعادية للاستعمار في السودان بمناسبة الاستقلال (نشر في جريدة الميدان بالسودان) وتقارير ودراسات وكتبا ... وصلتنا ولم نستطع الاستفادة منها بشكل كامل حتى الآن .

ثانيا — رفاق القناطر .. في تحول أساسي الآن وقد بلغنا أنهم أدانوا كثيرا من المواقف اليسارية

السابقة ، مثل عدم العمل في صحف الحكومة ومثل الموقف من باندونج والحلف العسكرى العربي والتسلح الخ . وهم الآن يعطون لتغيير القرارات الخاطئة التي كانوا قد قرروها في النواحي السياسية والتنظيمية مثل الموقف من يونس وخليل والرفاق الاربعة الموقوفين وغيرهم ...

ثالثا — الليمان .. وهناك الزميل طه بالذات وقد تم به اتصال وثيق وقد كان له دور واضح في توضيح أفكارنا وتوصيلها للواحات .

رابعا — ليلي والسجن .. وقد أحرزنا اتصالا منتظما ترتب عليه اشراكهم في مناقشة المشاكل الاساسية وقد ساهمنا في توصيلها بكم .

خامسا — الخارج .. أى هنا عندنا . ونحن لم نتوقف لحظة واحدة عن الاتصال — ولم نترك العواطف الشخصية تصدمنا وتعطل هذا الاتصال مهما كانت تفاهة الشخصيات التي كانت تتصل بها ومهما كانت قذارة القرارات التي اتخذت أثناء اتصالنا .

سادسا — أنتم .. أحرزنا معكم اتصالا/ليس منتظما للغاية ولكنه كان مفيدا جدا لنا ونعتقد أنه كان مفيدا لكم. وحاولنا توصيلكم بزملاء الحزب هنا ، وأبلغناهم عن ////// استعداداتنا وكان أهم عمل هو الرحلة التي قام بها واحد من طرفنا والتي كان لها نتائج طيبة في عملنا .

سابعا — نحن .. واصلنا ما نستطيع من العمل في كل المجلات الديمقراطية الممكنة — والى جانب العمل الثقافي الواسع والضخم التأثير الذى نقوم به حافظنا على الصلات بكثير من الزملاء ولم يخرج زميل الى الآن من المعتقلات والسجون الا اتصل بنا بشكل أو بآخر ، وعبر عن سخطه على الاوضاع الحزبية الموجودة في الخارج .

ومع ذلك فنحن لا نسير ولن نسير الى احداث انقسام في الخارج . ان احداث مثل هذا الانقسام ، ان الاتصال بالناس على أساس تنظيمي معاد للتنظيم الموجود في الخارج هو أكبر خدمة نؤديها للانتهازية ، لكي تعطل الانتصارات التي نحن في الطريق اليها ، والتي سيستفيد منها البناء الحزبي بشكل عام والزملاء في السجون والمعتقلات بشكل خاص والتي ستؤثر حتما تأثيرا حسنا على علاقاتنا بالشعب وانعاش ثقته في قيادته .

أيها الاعزاء ،

اننا ننظر الى علاقاتنا بكم في هذا الضوء — وقد كان لوجود هذه العلاقة معكم أثر حسن بالنسبة لزملاء الواحات والليلي وزملائها في السجن . ولكن ... موقفكم لم يكن موقفا سليما للغاية . —

أولا — قلنا لكم أن ١٢/٦/٧ — ١/٩ — ١/٣ ، ١/١ — ٢/٢ — ١/٣ — ١/٤ — ٢/٤ — ٣/٨ — ٣/٢ . بعد أن عاد من عندكم أن الزملاء يرون أن موقفك سليم ولكنهم يرون أن عيبك هو أنك تنتظر حتى تهاجم وأن عليك أن تبدأ الهجوم ، وسألناكم عن هذا في الرسالة التي وصلت مع الزميل ولم تقولوا ان كان هذا قد حدث أم لا ، مع أننا لم نفهم منه تحريضا على الخروج عن التنظيم .

ثانيا — أرسلتم لنا تنصحونا بالمحافظة على الوحدة في رسالتكم مع الزميل بعد أن عاد ، وكانت نصيحة عائمة لا تؤدى الى أى نتيجة ايجابية وبالذات لرفيق مفصول ورفاق موقوفين يقومون بدور هام في بناء الحزب ويحافظون على الوحدة ، فما الجديد ؟ ...

ثالثا — أحسسنا أنكم تخليتم بعض الشيء عن مساعدتنا وبالذات في النواحي المالية أو على الاقل في المشاريع التي اقترحناها عليكم وأهمها تدعيم دار النشر .

ولو رأيتم تطور دار النشر لأدركتم اليوم ماذا كنا نهدف اليه من اقتراحنا — طبعنا من مشاكل الادب والفن (١١ ألف) نفذ منها حتى الآن ما يقرب من ٨ آلاف — والباقي عند الموزعين ، وسينفذ في الشهر الحالي ، طبعنا من حقيقة حركة السلام — وهو في اعتقادى من أهم الكتب التي توضح فكرة السلام وتدافع عن السلام ومن أهم أبواب النشاط للسلام في مصر الآن ان لم يكن الشكل الوحيد للنشاط ومقدمة لنشاط واسع حوله وحول كتاب باندونج وكتب السلام المقبلة ، طبعنا منه ٨ آلاف وزع منها في ظرف نصف شهر ٤، آلاف والباقي سيتم توزيعه في هذا الشهر وشهر أبريل — ولدينا الآن خطة كاملة من الناحية المالية والناحية السياسية والفنية بل لدينا الآن خطة مالية . فقد قبل ١٢/١/٢٠ — ٢/١٠ — ٣/٩ — ٣/٦ ، ٧/١٢ — ٩/٣ — ٣/٢٣ . على المساهمة في رأس المال بمبلغ ٥٠٠ جنيه مصرى ولكنه لم يتم ذلك حتى الآن .

ونتج من نشاط دار النشر أنه يوجد الآن تبادل ثقافي بين الحزب السوداني وبين الدار وترسل الدار المواد للصراحة والميدان كما أنه يوجد تبادل ثقافي بينها وبين مجلة الثقافة الوطنية ، والطريق وترسل اليها الدار المواد للنشر كما ولا بد أن لاحظتم — ومع ذلك فنحن في حاجة الى المساعدة ،فاننا نطلب منكم أن تربطونا بالانتاج الثقافي الجديد في كل من فرنسا وانجلترا وأن ترسلوا لنا أولا بأول الكتب الجديدة التي تمثل تيار الثقافة الجديدة في البلدين . فانتم أقدر على المتابعة ونطلب بصفة مستعجلة . — " نيكراسوف — جان بول سارتر " . ونرجو أن تنشئوا لنا اتصالا باللتر فرانسيز ونحن نريد أن ننشر فيها رسوما أو أعمالا أدبية . كما نطلب كتابا من يوسف لنشره ولو تحت اسم مستعار . كما نريد منكم أن ترسلوا تراجما لنشرها . وقد طلب الزميل عندما كان عندكم بعض هذه الاشياء ولكنه لم يصلنا منها شيء حتى الآن .

وأخيرا والاكثر أهمية أن ترسلوا لنا كتب مجلس السلام العالمي التي تصدر منه أو عنه لنشرها هنا . ونرجو أن تعاونونا فالموقف ملىء بكثير من الامكانيات الاضخم .

وأخيرا من الناحية المالية أيضا — فنحن لا نريد أن نقع في قبضة شركات التوزيع بحيث اذا تخلت عنا سقطنا مرة واحدة — نحن متيقظون لذلك ونعد خطة مستقلة كاملة — انني أتركتم هذه المرة مضطرا . انني سأبدأ في رسالتي القادمة من حيث وقفت هنا . انني سأحدثكم عن الوضع السياسي بشكل كامل بما فيه البرلمان وبما فيه جريدة الشعب التي سيشترك فيها ٥٤/٢/١ — ١/٦ — ٥/٥ ، ١/١ — ٥/٧ — ١/٤ — ٢/٨ — ٧/٥ — ٤/٧ وكثيرون آخرون — وعن الاحتمالات القريبة للافراج عن المعتقلين بل والمسجونين ان الموقف ملىء بالامكانيات ولكن لا تنسوا اننا قلة . وانني مفصول وان الرفاق الاربعة وجمال بالذات موقوفون وان كثيرين مهطون وأن كل من يخرج يتصل بنا . واننا نعتز بعلاقاتنا بهم وسنحرص على تقويتها .

أحر تحياتي وقبلاتي ليوسف . اننا نعمل بقوة لارجاعه — شكرى العميق وحبي ليونس ولخطابه الذى لا زلت احتفظ به والذى كان درسا لي وان كنت أنفذه قبل أن أقرأه واعجابي بموقفه . شكرنا لكم جميعا وحبنا وبالذات على نشاط لجنة التضامن الاخير . لقد حدثتكم قبل ذلك عن أهمية الاستمرار في ارسال مساعدات للعائلات واني أعتبر هذه العلاقة الواسعة التي نشأت بيننا وبين العائلات رصيدا ضخما للنشاط في الوقت المناسب — وهذا هو الوقت المناسب ونحن نستخدم العائلات الآن في عمل واسع من أجل الافراج ليكون نشاط لجنة التضامن قائما على أرض صلبة من العمل هنا . هذا الى جانب أن علاقتنا بالحزب وتوصيلنا كل المعلومات له يؤدى الى كثير من النتائج وبالذات في اصدار المنشورات .

(اننا نشهر بوجودكم في كفاحكم وعطلكم وفي عواطفكم نحونا ، والى الرسالة القادمة (مرسل لكم تاكتيك رفاق الواحات وهو بشكل عام يمثل أفكارنا أيضا) .

ملحوظة :- (١) رفاق الواحات يرسلون لنا كل تقاريرهم وكتاباتهم ويأمروننا بتوزيع كل منها بشكل أو بآخر ونحن نقوم بتنفيذ توجيهاتهم .

(٢) سألهم الحزب (هنا في الخارج) في أول رسالة لهم عن العلاقة بيننا وبينهم وطلب منهم ايقافها والامتناع عن ارسال أى مالية . وقد ردوا عليه بأنهم يعتبرون الاتصال بنا مسألة تنظيمية بل أن قطع العلاقات هو الذى يضر بالتنظيم وبالوحدة وبأن المسألة لها خطة وهناك اتفاق على الاشخاص الذين يقومون بتوصيلها للعائلات حسب الخطة . فأشادوا على العكس بالاتصال بنا وكيف كان له نتائج هامة جدا ولعل أهمها هو أنهم اتصلوا بالحزب عن طريقنا ""

انتهى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: رسالة من المسجونين الشيوعيين إلى مجموعة روما فى الخارج تؤيد فيها حكومة جمال عبد الناصر، وترى ضرورة حشد كل القوى الوطنية ضد الاستعمار الأنجلو- أمريكى.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٣/٣١

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة، توجد نسخة بخط اليد

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥١١

رسالة

من المسجونين الشيوعيين إلى مجموعة روما فى الخارج تؤيد فيها حكومة جمال عبد الناصر، وترى ضرورة حشد كل القوى الوطنية ضد الاستعمار الأنجلو- أمريكى

٣١ / ٣ / ٥٦

زملاءنا الاعزاء ، السلام والتحيات الرفاقية نرسلها اليكم . ولقد وصلتنا آخر رسالة لكم وأحطنا علما بما فيها ونعمل على أن يصلكم بالتفصيل في كل ما أثرتموه من مواضيع . وحتى يتم ذلك نرسل لكم على وجه الاستعجال بخصوص رأيكم في الموقف السياسي . نحن نرى أن رأى شديد يتماشي تماما مع موقفنـــا ومع ما نتبعه من سياســة وفــــي سبيل ذلك نسعى لوضع سياستنا في التطبيق منذ مدة طويلة . ونرى أن العدو الرئيسي الذى يجب أن نكتل ضده كل القوى الوطنية في جبهة شاملة هو الاستعمار الأنجلو ـ أمريكي وأعوانه وأحلافه ، ونرى أيضا أن الحكومة المصرية ـ حكومة جمال عبد الناصر ـ تسلك مسلكا وطنيا استقلاليا سلاميا يتفق مع طبيعتها كممثلة للبورجوازية الوطنية ومتأثرة وسائرة مع الشعب في أهدافه الوطنية ضد الاستعمار والاصلاحات الداخلية ضد أعوان الاستعمار من بقايا الاقطاع والفئات العليا من البورجوازية الكبيرة . ونرى تعبيرا للموقف الداخلي جاء مشروع دستور معترفا بكثير من أهدافنا التي انفردنا بالنضال من أجل الاعتراف بها وتطبيقها . ولذلك نتوجه في سيرنا الكفاحي الآن الى توسيع جبهتنا حتى تشمل الحكومة نفسها في " جبهة وطنية ديمقراطية " شاملة . ولذلك نحن في أعز الاشتياق الى تقريركم كما أيضا نرجو أن يصلنا تقرير برأى الزميل جلال لدراسته وفهمه . وحـ استفساركم نقول ان حزبنا له موقف واضح ، وهو تأييد سياسة الحكومة في الحقل الخارجي وتأييد الدستور والاصلاح الداخلية وسياستنا العربية وأحلافنا الثنائية وصفقات الأسلحة وتبادل البعثات ... الخ . ونرى أن واجبنا الحزبي حماية هذه الحكومة من السقوط حتى ولو لم تنضم معنا في جبهة لأننا نرى أن حماية الحكومـــة وحماية مطالبنا الوطنية والسهر على تدعيم استقلالنا ومناصرة السلام العالمي بل ومصالحنا الذاتية كل ذلك أصبح مرتبطا ارتباطا وثيقا ومن أجل ذلك نكتب للحكومة ولحلفائنا في الجبهة والى جميع الهيئات والنقابات .... معنا ، نكتب لها من سجننا ونطالبها بأن تسير معنا في هذا الاتجاه . ونرى أن الحلقة الأولى التي ستمكننا من تدعيم هذه السياسة وتوسيعها في الداخل والخارج هو الافراج عنا . ومن أجل ذلك نعمل هنا ويعمل حزبنا في الخارج من أجل تحقيقه . ويتفق معنا في هذا الاتفاق الى حد كبير " منظمة طليعة العمال " ـ [illegible] ـ أما منظمة " الحزب المصرى " فلها آراء غـــريبة . انها ما زالت ترى أن الحكومة الحالية حكومة فاشية تعمل لصالح الاستعمار وتضلل معسكر الشعوب حتى [illegible] الاتحاد السوفييتي نفسه ويرون في صفقة الاسلحة أنها تسليح استعماري ضد السلام كما يرون أن الاخوان المسلمين قد تغيرت طبيعتهم مع أن كانت فاشية وأصبحت وطنية بل وقائدة للنضال الشعبي الوطني التحريرى . سنرسل اليكم نسخة من عدد خاص نزل في هذا المعنى وان كان ثمة خلاف بيننا فهو بسيط ومحدود للغاية وهو حول مدى تأييد فقط .

وبخصوص الزميل الذى يدرس وطلب الانضمام نفيدكم بأن المعلومات الوثيقة التي لدينا عنه تؤهلـــه للعضوية

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: بيان إلى الشعب المصرى بعنوان: الاستعمار هو العدو الأول.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٤/١٩٥٦

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٥٣

بيان إلى الشعب المصرى

بعنوان: الاستعمار هو العدو الأول

بيـان الـى الشعب المصـرى

ننشر فيما يلي النص الكامل لأحد البيانات التي أصدرها الحزب الشيوعي المصرى الموحـد . وقد صدر هذا البيان في شهر أبريل سنة ١٩٥٦ .

الاستعمـار هـو العـدو الأول

إن الاستعمار اليوم يشن هجوما خطيرا على مصر والشرق العربي ، على استقلالنا السياسي وعلى اقتصادنا الوطني وعلى ثقافتنا المصرية العربية .

أحـلاف استعماريـة : ـ

ان هذا الهجوم يتخذ أشكالا وألوانا ... يتخذ شكل أحلاف كحلف بغداد العدوانـي الاستعمارى . فهذا الحلف ليس موجها ضد المعسكر الاشتراكي والشيوعية فحسب ، ولكنه موجـه الى صميم استقلالنا انه شكل من أشكال الاستعباد والاستغلال الاستعمارى . ان معناه جيـوش أمريكية وانجليزية وفرنسية واسترالية ، جيوش استعمارية من كل لون وصنف تحتل بلادنا باسـم هذا الحلف . ان معناه أن تتخذ مصرنا العزيزة قاعدة ذرية ، ان معناه اجبارنا على شراء أسلحـة من الغرب بشروط باهظة ، ان معناه أن يوضع جيشنا تحت قيادة استعمارية ، ان معناه فرض ضرائب باهظة عالية لتغطية نفقة هذا الجيش وتلك الاسلحة ، ان معناه تقويض صناعتنا الوطنية وخاصـة صناعتنا الثقيلة الناشئة بسبب هذا العبء الباهظ . ان معناه التبعية لأمريكا وانجلترا في سياستنا الخارجية ، فلا يرتفع صوت مندوب مصر في المجالات الدولية الا ليردد ما يقوله دالاس وايدن ، ولا ترتفع أيدى مندوبي مصر الا لتصفيق لما يقوله ممثلو أمريكا وانجلترا .. ان معناه تبعيـة اقتصادنا للسوق الاستعمارية ، فلا نستطيع التبادل الاقتصادى من المعسكر الاشتراكي ، وقد أصبح هذا التعاون ضرورة حيوية لتصريف قطننا ، ولامدادنا لما نحتاج اليه من معدات حديثة لصناعتنا ، ان معناه صلح مع الصهيونية ، يرضي عنه الاستعمار وترضي عنه الصهيونية . فتباح للصهيونية في اسرائيل أن تحطم صناعتها المستورة بكل قوة الرأسمال الامريكي صناعتنا الوطنية الناشئة .

ان حلف بغداد والأحلاف الاستعمارية ليس تهديدا لاستقلالنا السياسي والاقتصادى فحسـب ولكنه تهديد للحرية والديمقراطية ، ففي كل بلد ينضم الى الاحلاف الاستعمارية ، تقوم أشـد الحكومات رجعية ، وأعدى أعداء الحرية الشعبية .

ولكن الهجوم الاستعمارى اليوم على مصر والشرق العربي لا يكتفي بحلف بغداد ، انما يتخذ أشكالا لا تقل خطورة ، انه يهددنا بهجوم صهيوني ، انه يدفع بالصهيونية ، ويبيح في اسرائيل أن تتخذ شكل هجوم عدواني سافر ... وهناك ما تقوله مجلة " نيوزويك " الامريكية في عددها الصادر في ١٩ مارس ١٩٥٦ " ان الاستراتيجية الاسرائيلية في حرب قادمة هي أن تمحـو من الوجود البروز الاردني ، وأن تقيم حدودها على نهر الاردن ، وأن تمحي من الوجود قطاع غزة وأن تقيم منطقة في صحراء النقب تحول دون أى هجوم مفاجيء من جانب مصر ، ثم تسـأل بعدها هيئة الامم أن تتدخل ، وأن تقف القتال ، وأن تعترف بالحدود الجديدة كشيء أساسي للسلام في منطقة الشرق الاوسط " . انه لن يكون لنا خط دفاعي ثابت ، انما ستكون لنا قـوة متحركة للهجوم " .

أرأيت هذه الخطة السيئة التي يعرفها الاستعمار ، والتي يحتضنها الاستعمار الامريكي والتي يدفع اليها الاستعمار الانجليزي والتي تتحقق هذه الأيام بهذا العدوان الاسرائيلي الغـــادر على حدودنا ...

تهديـــد واحتـــلال .-

ولكن الاستعمار لا يقف عند هذا ، انه يلجأ الى لغة القوة والتهديد بالقوة المباشرة . أن الاستعمار الامريكي يتباهى بتعزيز اسطوله في منطقة البحر الابيض ، وبارساله لقوة من رجـــال الاسطول الذين يصلحون للقتال على الارض .. ولا يكتفي بهذا التهديد السافر ولكنه يذهـــب خطوة أبعد من هذا ، انه يحاول أن يستخدم كافة الوسائل السياسية التي تسمح له بارســال قوات مباشرة الى فلسطين بحجة حماية الامن في الشرق الاوسط . فكان أن صدر البيان الثلاثي لايزنهاور وايدن بهذا المعنى ، فلما احتج الاتحاد السوفيتي ، تراجعا والتجآ الى فرنســـا ليحاولا معها اصدار بيان ثلاثي ، ولما ترددت فرنسا ، التجأت أمريكا الى مجلس الأمن .. وأرسلت سكرتير هيئة الامم مستر همرشلد ليجد مخرجا .. الا أن تهديد أمريكا وانجلترا باستخدام القوة خارج هيئة الامم تهديد ما زال قائما ، وكل ما يقوله أيزنهاور ودالاس أنه لن يتدخل عسكريـــا في منطقة الشرق الاوسط الا بموافقة الكونجرس ، ولكن ما أسهل ما يوافق الكونجرس ، وهكذا لا يكتفي الاستعمار بالضغط الاقتصادي فحسب ، ولا بالضغط الدبلوماسي فقط ، ولا بالمؤامـــرات والمناورات في الظلام وحدها ، ولكنه يلجأ الى التهديد بالسلاح ، ثم الغزو المباشر بقوة الجيش أما عن طريق الاحلاف واما عن طريق الصهيونية ، واما تحت ستار المحافظة على الامن في الشـرق الاوســط .

موقف حكومة عبد الناصـــر .-

ولا شك أن حكومة عبد الناصر قد وقفت موقفا سليما ، لقد رفضت حلف بغداد ، ولقد تعاونت مع الحكومات العربية في مقاومة هذا الحلف ، ولقد عرضت المعونة العربية على دولة الاردن لتخلصها من الضغط الاستعماري لحمل الاردن على الانضمام لحلف بغداد ، كما صرح عبد الناصر تصريحـــا قاطعا بأنه سيقاوم العدوان الصهيوني بالدفاع عن مصر واستقلالها ، والدفاع عن الشرق العربـــي واستقلاله .. ولا شك أن المحالفات الثنائية مع سوريا والسعودية ، والمحالفات الثلاثية مع الملـك سعود وشكري القوتلي ، قد دعم هذا الاتحاد نحو سياسة عربية مستقلة .

ولا شك أن عقد عبد الناصر لصفقة الأسلحة التشيكية كانت تدعيما لاستقلالنا واستقلال الشعـوب العربية ، اذ أتاحت لجيش مصر بقوة العتاد الاشتراكي أن يواجه الغزو الصهيوني أو أي عـــدوان استعماري ..

ولا شك أن التبادل الاقتصادي مع المعسكر الاشتراكي ، كان خطوة لتطوير اقتصادنا المستقـــل وكان خطوة لانشاء صناعة وطنية مزودة بأحدث المعدات ، غير مشروطة بشرط .. تتجه الى بنـــاء الصناعة الثقيلة لبلادنا ، ولا شك أن التبادل الثقافي مع المعسكر الاشتراكي انما هو خطوة فــــي تحرير ثقافتنا الوطنية من النفوذ الاستعماري ..

ولا شك أننا نؤيد حكومة عبد الناصر في خطواتها هذه السلمية الاستقلالية ، نؤيدها بكل اخلاص وبكل قوة ، ونحمي سياستها من كافة المؤامرات الاستعمارية سواء بهجوم من الخارج أو بدساس من الداخل .

ضرورة تعبئة الشعب والشعوب العربية ..

وعبد الناصر يدرك مقدار الخطر الذى يهدد استقلالنا واستقلال الشعوب العربية .. ولكنه يظن أنه يكفي الجيش ويكفي التحالف مع الحكومات العربية لمواجهة هذا الخطر .

ونحن نقول وبنفس الصراحة والاخلاص ان هذا لا يكفي .. ان مقاومة الهجوم الاستعمارى ،ان مقاومة حلف بغداد ، ان مقاومة العدوان الصهيونى ، ان مقاومة انزال قوات استعمارية في فلسطين بحجة حماية الشرق الاوسط .. لا يكفيه أبدا قوة الجيش المصرى ولا قوة الجيوش العربية مجتمعة ،لا يكفيه تحالف الحكومات.

انه لا بد له من تنظيم صفوف الشعب وتعبئته ، لا بد من تعبئة كافة القوى الوطنية ، حشد وتجميع الملايين من العمال والفلاحين والطلبة والكتاب والفنانين والتجار وأصحاب المصانع ، صغيرها ومتوسطها ، بل وكبيرها أيضا لمقاومة الهجوم الاستعمارى .

بل نقول أكثر من هذا ، ان حشد الشعب المصرى وحده لا يكفي ، وانما يجب حشد الشعوب العربية جميعا عمالها وفلاحيها ومثقفيها وتجارها وأصحاب الصناعة فيها في جبهة عربية موحدة لمقاومة الخطر الاستعمارى.

هذه هي الطريقة الوحيدة لمقاومة الاستعمار ، ولتحطيم المشاريع الاستعمارية .

وهذا هو الدرس البالغ الذى تلقنه الشعوب في كوريا وشمال فيتنام واندونيسيا .. فلم تكن الجيوش وحدها هي التي تحارب ، ولكن الشعوب هي التي كانت تحارب حربا لا تقل أهمية ولا تقل خطرا من دفاع الجيش ، فلم يستطع الاستعمار بكل قواه أن يقضي على استقلالها وعلى حركتها التحريرية .

ولكـــــن ...

ولكن الشعب المصرى ما زال تقيد حريته تشريعات وقوانين وما تزال تحتجز قادته سجون ومعتقلات .. وما زال محروما من التعبير الكامل عن ارادته ،عن تأييده وحمايته ومساندته لسياسة الحكومة السلامية الاستقلالية.

ان هناك تناقضا صارخا بين هذه المعركة الوطنية التي تقودها حكومة جمال عبد الناصر على رأس الشعوب العربية جميعا وبين مظاهر الكبت والارهاب التي ما تزال تحرم شعبنا المصرى من التعبير الكامل عن ارادته الوطنية.

ولا شك أن هذه المعتقلات والسجون التي يكدس بها الوطنيون الشرفاء ، وهذه الرقابة على الصحف التي تقيد الاقلام الشريفة ، انما هي أدوات ووسائل يستفيد منها الاستعمار ، لعزل حكومة جمال عبد الناصر عن الشعب ، يستفيد منها الاستعمار لتحريك الموتورين وغير الوطنيين لاسقاط حكومة جمال عبد الناصر والقضاء على سياسته الاستقلالية والسلامية ، ولن تحمي حكومة عبد الناصر سياسته الوطنية ، سجون ومعتقلات وأحكام عرفية ورقابة على الصحف ، وانما الذى يحميها اليوم هو الشعب .. لأنها تحقق كشعب في سياستها الخارجية أهدافا وطنية ، ولهذا كانت المعتقلات والسجون والاحكام العرفية والرقابة على الصحف في غير مصلحة السياسة الاستقلالية للحكومة ، بل هي المنافذ التي ستنفذ منها المؤامرات والدسائس الاستعمارية .

ولا شك أن حكومة عبد الناصر قد أدركت هذا ، أدركت أنه لن يقف في جانبها في معركتها ضد الاستعمار والصهيونية ومن أجل السلام والاستقلال الا هؤلاء الابطال السياسيون الذين تحتجزهم المعتقلات والسجون ، ولهذا أعلن عبد الناصر أن المعتقلات ستتم تصفيتها في يولية القادم .. بل قام بالفعل بالافراج عن بعض المعتقلين السياسيين من طليعة الوطنيين المكافحين ، من العمال والمثقفين الاحرار .. وان هذه خطوة جديرة بأن نشيد بها وأن نعدها بداية لتعاون وطني مثمر بين كافة الوطنيين المصريين من أجل قضية السلام والاستقلال والديمقراطية .

على أن المعتقلات ما تزال مزدحمة ، والمعركة الوطنية لا تنتظرنا حتى يولية القادم ، فكل يوم تبرز بشاعة المؤامرة التي يحضرها الاستعمار الامريكي والانجليزى ، وان هؤلاء المعتقلين السياسيين هم قادة الملايين من العمال والطلبة والفلاحين والمثقفين الاحرار وأن الافراج عنهم انما يعني أن تمتلئ هذه الملايين بالثقة وتتحرك جميعا بغير تردد أو شك لخوض المعركة الوطنية .

ان الافراج الفورى عن كافة المعتقلين السياسيين سيؤدى الى مزيد من الوحدة والتكاتف والتساند بين جميع الوطنيين ، سيؤدى الى الوقوف صفا واحدا ضد كل المؤامرات والدسائس المبكتة التي يتربص لنا بها الاستعمار في الداخل والخارج ، وانه بتأجيل الافراج عن المعتقلين حتى يولية القادم انما نعطي للاستعمار فرصا لا حصر لها لتنفيذ دسائسه ومؤامراته كما نحرم الشعب من أصلب وأشرف قادته في هذه الايام العصيبة من تاريخ كفاحنا الوطني .

من أجل هذا نطالب بالافراج فورا عن كافة المعتقلين السياسيين ، كما نطالب كذلك بالافراج عن كافة المسجونين السياسيين فهم لم يسجنوا الا باسم عداوتهم للاقطاع وباسم كفاحهم ضد الاستعمار وأحلافه .

ان هؤلاء المسجونين السياسيين الذين تضمهم الواحات البعيدة والسجون ، انما هم ذخيرة مصر في كل معاركها الوطنية ، وما أشد حاجة مصر اليوم الى هذه الذخيرة الوطنية . ان الافراج عن المسجونين السياسيين كذلك خطوة مهمة لتقريب بين السياسة الخارجية الوطنية لحكومة جمال عبد الناصر وبين سياسته الداخلية .

والى جانب ذلك نطالب برفع قيود الرقابة عن الصحافة ، حتى يتمكن كتاب الشعب الاحرار من التعبير عن آرائهم تعبيرا صادقا دقيقا وحتى يتمكنوا من كشف كافة الاتجاهات التآمرية التي يتسلل بها الاستعمار الى الجرائد الرجعية الصفراء كجرائد أخبار اليوم . ولا شك أيضا أن حكومة جمال عبد الناصر ، قد خففت من قبضتها على الصحف وأتاحت للشعب مزيدا من الحرية في التعبير وهذه خطوة أيضا لا سبيل الى انكارها ، ولكن الرقابة ما تزال قائمة وما تزال سلاحا في يد الدسائس لتفتيت وحدة الوطنيين وتشكيكهم في السياسة الخارجية للحكومة ، ان الرقابة على الصحف ليست في الحقيقة الا حماية للافكار الرجعية والسموم الاستعمارية ، وعندما تزال الرقابة عن الصحف ، ستخفف المؤامرات وترتفع الاصوات الشريفة الوطنية ، وتزداد صفوف الوطنيين جميعا تماسكا وترابطا وثقة .

ان الافراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين ورفع الرقابة عن الصحف خطوة ضرورية لحماية السلام والاستقلال ولتأمين معركتنا الوطنية وتجميع كافة الوطنيين والقضاء على المؤامرات والدسائس الاستعمارية .

من أجل مصر ...

ان الوطن المصرى في خطر ... ان الوطن العربي في خطر .

وانا لنهيب بكافة العمال والفلاحين والطلبة والكتاب والفنانين والتجار وأصحاب المصانع أن ينتبهوا للخطر المحدق ، أن يتكاتفوا ويتعاونوا جميعا من أجل الوطن . انا نهيب بآلاف الوفديين والاشتراكيين والاخوان المخلصين أن يتناسوا أحقادهم من أجل دفع الخطر ، خطر العدو الاول ، خطر الهجوم الاستعمارى .

وباسم مؤتمر باندونج ... ومن أجل مقاومة حلف بغداد ... ومن أجل مقاومة الخطر الصهيوني ... ومن أجل دفع خطر احتلال استعمار لفلسطين بحجة حماية الامن في الشرق العربي ... ومن أجل تحطيم المؤامرات الاستعمارية في الداخل والخارج ... ومن أجل هذا كله .. ندعو الى تكوين جبهة وطنية تضم كافة الوطنيين في مصر والبلاد العربية ، ولكن الجبهة الوطنية لا تتدعم الا في ظل الحريات .. ولهذا نحن نريد للشعب حرياته من أجل حماية معركتنا الوطنية . نحن نريد تحرير النقابات العمالية واتحادات الفلاحين والطلبة وكافة النقابات المهنية من كل تدخل بوليسي ... نريد الافراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين أبطال الكفاح الوطني ... نطالب برفع الرقابة عن الصحف والمطبوعات الوطنية والثقافة الوطنية ، فهذا هو الضمان الوحيد اليوم لاستقلال مصر ولاستقلال الشرق العربي والوقوف صفا واحدا في وجه المؤامرات الاستعمارية .

ليسقط حلف بغداد ... لتسقط الاحلاف الاستعمارية ... لتسقط الصهيونية ... لتسقط المؤامرات الاستعمارية ... لتحيى قرارات مؤتمر باندونج ... لتحيى الاحلاف العربية الخالصة من كل نفوذ استعمارى .. يجب رد الجزء المغتصب من فلسطين ... لتحيى جبهة الشعوب العربية ضد الاستعمار والاحلاف والصهيونية . لتحيى الجبهة الوطنية المصرية من أجل تدعيم السلام والاستقلال السياسي والاقتصادى ... لتحيى الثقافة الوطنية الخالصة ... الثقافة المصرية العربية ، ثقافة السلام والاستقلال الوطني .

لتحيى حريات الشعب ... لتحيى الديمقراطية .

أبريل ١٩٥٦ (الحزب الشيوعي المصرى الموحد)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: بيان بعنوان: ميثاق وطنى يقدمه الحزب الشيوعى المصرى الموحد إلى جميع المواطنين.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٤/٠٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٢ صفحة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

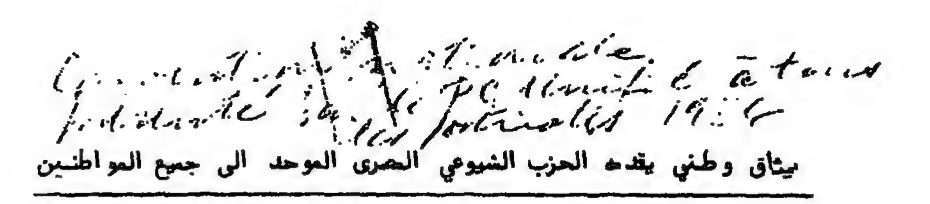
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٨٧

بيان

بعنوان: ميثاق وطنى يقدمه الحزب الشيوعى المصرى الموحد

إلى جميع المواطنين



ميثاق وطني يقدمه الحزب الشيوعي المصرى الموحد الى جميع المواطنين

منذ أمد بعيد ونحن نواصل نضال الآباء والاجداد من أجل تحرير وطننا من سيطرة الاستعمار ونفوذه واتباع سياسة وطنية تتفق ومصالح شعبنا وبناء السلام العالمي وتوطيده .

وتقف اليوم بلادنا الحبيبة شعبا وحكومة متخذة سياسة وطنية مستقلة عن الاستعمار متربصا بوطننا يحيطه بشبكة من المؤامرات والاستفزازات ليعيد سيطرته مرة أخرى . فمن استفزازات متكررة باسم " البيان الثلاثي " أو حماية الوضع الراهن في الشرق الاوسط الى ارسال قوات بريطانية الى استفزازات أخرى بواسطة الصهيونية المسيطرة على اسرائيل أو حلف بغداد الى مؤتمر واشنطن وارسال الاسطول الامريكي للارهاب . هــذا بجانب ما يدبره عن طريق عملائه في الداخل . كل هذا يفرض على كل وطني وفي لبلاده زائد عن حماها أن يقف متحدا معنا من أجل حماية الوطن من الاستعمار ومن أجل ديمقراطيته وسعادته . ونحن نهيب بكل الوطنيين على اختلاف عقائدهم الدينية وآرائهم السياسية أفرادا وجماعات ، أحزاب وهيئات ،جمعيات ونقابات ، شعبا وحكومة . نهيب الجميع أن نضع نصب أعيننا ، وفوق كل اعتبار ، مصلحة الوطن المقدس وصالحه العام وأن نتحد في جبهة وطنية (ضد الاستعمار وأعوانه وأحلافه) ديمقراطية (ضد الاقطاع) وشاملة . وفي سبيل ذلك نتقدم بميثاق وطني يلتف حوله كل مصرى مخلص .

(١) في الحقل الدولي .-

يسود العالم الآن سياستان واضحتان ، سياسة الاستعمار الرامية الى السيطرة على الدول واستعباد شعوبها وتسخير مواردها ، لمصالحه ولاشعال حرب عالمية ثالثة . وسياسة أخرى هي سياسة الشعوب المناهضة للاستعمار تؤمن بالتعايش السلمي والتعاون بين الامم في كافة المجالات دون أى تدخل فــي الشئون الداخلية لكل دولة . سياسة مع السلام وضد الحرب .

وقد لمسنا بتجربتنا الطويلة أن الابتعاد عن الاستعمار ومناهضته ضرورة وطنية ومساهمة في تأمــين السلام . ولقد سلكت الحكومة مسلكا وطنيا معبرا عن ارادة شعبنا اذ اتبعت سياسة استقلالية سلامــيــة يجب المحافظة عليها وحمايتها عن طريق توسيعها وتدعيمها بالغاء المعاهدات والاتفاقات التي تربطنا بأية صورة مع الاستعمار والتمسك بروح باندونج والاعتراف بكل دولة اختارت طريق السلم والصداقة وفي مقدمتها الصين الشعبية وعقد معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي .

(٢) الحقل العربي .

يسعى الاستعمار لتفتيت الدول العربية ليسهل اخضاعها وخنق بلادنا وجرها الى أحلافه ومشروعاته العدوانية مما يستلزم نضالا باسلا من أجل توحيد الشعوب والدول العربية وتقويتها سياسيا واقتصاديا وعسكريا بتأييد وتدعيم الاحلاف الثنائية ضد حلف بغداد والخطر الصهيوني وسيدهم الاستعمار الانجلــو أمريكي الفرنسي . ان مساندة شعوب شمال أفريقيا في نضالها التحريرى ضد الاستعمار وتقوية وتدعيم روابط الاخوة بين الشعوب العربية في اتجاه سياسة استقلال وطني وسلام ضرورية وطنية وانسانية . ان عودة اللاجئين الى وطنهم واقامة الدولة العربية الديمقراطية في فلسطين طبقا لقرار الامم المتحدة عامل أساسي في توطيد السلام في منطقتنا العربية .

ان الروابط التاريخية والكفاح المشترك بين الشعب المصرى والشعب السوداني الشقيق يجب أن يدعم ويتطور في سبيل حماية مصالحنا المشتركة واستقلالنا الوطني وسلام العالم .

(٣) حياتنا الداخلية .-

ان آلام شعبنا عميقة وقديمة ، من سيطرة الاقطاع وعملاء الاستعمار على البلاد وفرضهم حكما استثنائيا

" معطلا " للدستور ومعاديا لحريات شعبنا . ولقد جاء مشروع الدستور مسجلا لكثير من أماني الشعب مما يلزم المحافظة عليه ووضعه موضع التنفيذ مع تحسين الدستور وتلافي عيوبه في النظام السياسي . لذلك يصبح عاجلا وملحا تحقيق ما يلي :ـ (أ) اطلاق الحريات العامة ـ حرية الصحافة والخطابة والاجتماع والنشر الخ ... ـ والاعتراف بحق المواطنين في تنظيم أحزابهم بما في ذلك الحزب الشيوعي وانهاء حالة الاحكام العرفية . هذا مع البدء فورا باصدار قانون عفو شامل عن جميع المسجونين السياسيين بما فيهم الشيوعيين . (ب) السماح للعمال الصناعيين والزراعيين بحرياتهم النقابية واحترام حقهم في تكوين اتحادهم العام وحقهم في الاضراب . هذا مع تحريم زيادة يوم العمل عن ٨ ساعات . (جـ) الاعتراف بحق الفلاحين الفقراء في انشاء تنظيماتهم واتحاداتهم مع توسيع استصلاح الاراضي وتوزيعها على المعدمين بدون مقابل مع اعفاء من وزعت عليهم فعلا الارض الاراضي المصادرة وتقديم جميع المساعدات لهم .
(د) تحقيق مبدأ الاجر المتساوى للعمل المتساوى حتى تستمتع المرأة بمساواة حقيقة فعلية .
(هـ) تشجيع صناعتنا الوطنية بحمايتها من سيطرة وتغلغل رؤوس الاموال الاستعمارية وتعديل القوانين المصرية مسايرة لذلك واخضاعها لها مع تشجيع صغار الصناعيين وصغار التجار كجزء من برنامج حماية اقتصادنا الوطني . ان توسيع التعاون الاقتصادى والتجارى مع المعسكر الاشتراكي وجميع الدول التي تعاملنا على قدم المساواة لهو عامل هام لحماية وتطوير اقتصادنا الوطني .
(و) النهوض بالجندية ، في الجيش والبوليس بتحسين مرتباتهم وتعليمهم وترقياتهم وأحوالهم المعيشية ومساواتهم مع جميع المواطنين في مباشرة حقوقهم السياسية .

(٤) حماية ثقافتنا الوطنية :ـ

(أ) بمحاربة الثقافات الاستعمارية الانحلالية واحياء وتنمية تراثنا الثقافي الوطني مع تهذيبه بما يلائم تطورنا السياسي والاجتماعي والتعاون مع الشعوب العربية الشقيقة .
(ب) التوسع في التعاليم مع تشجيع الطلبة بتخفيف عبء المصاريف ومعالجة مشاكل سكناهم وحياتهم المعيشية .

هذا هو الميثاق الذى نقدمه لجميع المواطنين شعبا وحكومة . ان ~~...~~ حرصنا على توحيد صفوف شعبنا وشعورنا بالمسئولية ازاء وطننا وأمتنا يقتضي منا أن نبدى استعدادنا للاتحاد فورا مع أية قوة وطنية حول هذا الميثاق . ونحن اذ نرحب بتوسيع هذا الميثاق نقبل الاتحاد ولو حول نقطة واحدة منه .

عاشت مصرنا العزيزة قوية بوحدة أبنائها ضد الاستعمار وأعوانه وأحلافه ...

عاشت مصرنا ديمقراطية ينعم فيها أبناؤها بالحرية والاطمئنان ...

عاشت وحدة الوطنيين حول هذا الميثاق في جبهة وطنية ديمقراطية شاملة ...

عاش السلام العالمي ...

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية بعنوان:

فى سبيل الإفراج التام عن جميع المسجونين والمعتقلين الوطنيين.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٤/١٩٥٦ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٢٩

بيان

من الجبهة الوطنية الديمقراطية بعنوان:

فى سبيل الإفراج التام عن جميع المسجونين والمعتقلين الوطنيين

في سبيل الافراج التـــام عن جميع المسجونين والمعتقلين الوطنيـــــــــين

في ١٦ ينـــاير ١٩٥٦ أعلن مشروع دستور جديد وجاء في مقدمته أنه يحمي كفاح الشعب ضد الاستعمار وضد الاقطاعية وسيطرة الاحتكار . وأعلن أنه بصدور هذا الدستور الذى سيعرض على الاستفتاء الشعبـــي العام يوم ٢٣ يونيه يكون قد انتهت فترة الانتقال ويصبح الشعب بعد ذلك صاحب الامر والسلطان وتكفـــل له الحريات المختلفة ــ حرية الرأى ،والعقيدة ،والصحافة ، وتكوين الجمعيات وغيرها ...

وفي الوقت نفسه تناقض الحكومة نفسها ونصوص دستورها قبل أن يرى مولده ، فالجميع يعلمون أنه يوجـــد في سجون مصر والحضرة والقناطر وطره وأبو زعبل والواحة الخارجة وفي غيرها من السجون والمعتقـــلات الألوف من المسجونين والمعتقلين قبض على أغلبهم واعتقلوا في فترة الانتقال والبعض الآخر قبض عليه وحوكم في عهد الملك السابـــق . ولم يفرج عنه حتى الآن . بل وما زال يقبض على غيرهم حتى الآن أو يحاكمون خفيـــة عن الشعب أمام محاكم سريـــة . وقد حوكموا جميعا ويحاكمون أمام محاكم استثنائية باجراءات استثنائية وبقوانين لا تتفق مع روح دستور ١٩٢٣ ولا مع روح مشروع الدستور الجديد .

وقد قيل عند القبض عليهم وما زال يقال حتى الآن أن ذلك لحماية الثورة ... الثورة التي يقولون انها ضد الاستعمار والاقطاع و سيطرة الاحتكار . الثورة التي يقولون ان من أهدافها كفالة نظام نيابي سليـــم .

فهل المـــوجودون في السجون والمعتقلات هم أنصار الاستعمار أو من الاقطاعيين أو الاحتكاريين . وهل نادى هؤلاء في يوم من الأيام بالقضاء على الحريات وبتحطيم النظام النيابي . الجميع يعلمون أن أنصار الاستعمـــار من الاقطاعيين والاحتكاريين وأعداء الحرية أحرار طلقاء ،وان كان قد قبض على القليل منهم بعض الوقت فسرعان ما ردت اليهم الحريات .

أما الموجودون الآن في السجون والمعتقلات ويلاقون مختلف ألوان التعذيب فهم الوطنيون الديمقراطيون من الاشتراكيين والشيوعيين والوفديين والاخوان المسلمين والنقابيين وأساتذة الجامعة وأبطال الكفاح من أجل السلام والجبهة الوطنية الديمقراطيـــة . والشعب يعرف جيدا من هم هؤلاء ،ويعرف كفاحهم الصلب المـــشبع بالتضحية ونكران الذات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الآن في طليعة الشعب ضد الاستعمار ومن أجل السلام العالمي . وهؤلاء أنفسهم هم الذين فتحت لهم باستمرار سجون الملك السابق ومعتقلاته ارضاء للاستعمار . ويعرف الشعب جيدا انهم كانوا دائما على رأس الكفاح ضد الملك ومشاريع الاستعمار ومن أجل الديمقراطيـــة . وهم الذين وضحوا خطورة الأحلاف العسكرية المختلفة فأفشل كفاح الشعب بتوجيههم مشروع صدقي ــ بيفن وخشبه ــ كامل وأجبر القوات الانجليزية على الانسحاب من القاهرة والاسكندرية وألغى معاهدة ١٩٣٦ ورفض حلف الشرق الاوسط . وكانوا أبطال الكفاح المسلح في القنال مما أجبر الانجليز على اعلان انسحابهم وبدأوا في تنفيذ الانسحاب . وكافحوا ضد المعاهدة الانجليزيـــة ــ المصرية الاخيرة التي تحتوى على خطورة ربط مصر بالأحلاف العسكرية وتترك الفرصة لعودة القوات البريطانية الى أرض الوطن . ثم كافحوا ضد حلف بغــــداد ومن أجل اتباع سياسة خارجية سلمية مصريـــة . ولقد أنتج كفاحهم في طليعة الشعب بالاضافة الى عوامل أخرى ثمارا أخرى فوقفت الحكومة ضد حلف بغداد وما زالت تكافح ضده ووقفت موقفا طيبا في مؤتمر باندونـــج وبدأت توســـع تجارتها مع جميع بلاد العالم بلا تمييز بعد أن كان الاستعمار يفرض علينا علاقات اقتصاديـــة واحدة . أخذت تسير على سياسة استقلالية في المجال الدولي وقد كان هذا هو ما يطالب به هؤلاء المسجونون الوطنيون وهم مسرورون لتحققه . وهم ما زالوا يكافحون للتخلص الكامل من الاستعمار وللوقـــوف بثبات وبشكل متواصل في معسكر السلام . وللحصول على الديمقراطية وارضائها في الداخل .

ان ابقاء هؤلاء الوطنيين والديمقراطيين في السجون والمعتقلات خدمة كبيرة تقدم للاستعمار . وهو يدل علـــى أن الحكومة الحالية ما زالت قابلة للخضوع للاستعمار ما زالت تخشاه وتتردد أمامه لأنها لا تستنـــد على الشعب ولا تعتمد عليه .

ان الشعب يفرض الافراج عن أصلب المكافحين من أجل السلام والاستقلال في وقت تريد فيه مصر أن تسير على سياسة استقلالية سلمية متواصلة . وان كفاح الشعب هو الضمان الوحيد لتحقيق هذا الافراج .

أعلنت الحكومة أنه في يوم ٢٣ يوليه سيقوم استفتاء شعبي عام على مشروع الدستور الجديد . والمفروض في الاستفتاء أن يقول الشعب رأيه بحرية في مشروع القانون الاساسي للبلاد . فهل يمكن أن يكون الاستفتاء حرا حقا والآلاف من الوطنيين ، من قادة الشعب محرومون تماما من الحرية وموجودون في أماكن السجن والاعتقال . وهل يمكن أن يقول الشعب كلمته بحرية وكل من يرفع صوته ضد الحكم العسكري مهدد بضمه الى هذا الجيش الضخم من أبطال الحرية المحرومين منها ؟

ثم هل يتفق بقاء هؤلاء المسجونين والمعتقلين مع المصلحة الوطنية في وقت تتزايد فيه مؤامرات الاستعمار ضد الوطن واستقلاله ، في وقت يعمل فيه الاستعماريون لربط مصر والبلاد العربيـة بحلف بغداد ـ تلك الشكل الحديث من أشكال الاستعمار ، هل يتفق هذا مع المصلحة الوطنية في وقت يجب فيه حشد جميع القوى الوطنيـة ضد الاستعمار ومشاريعه وألا تكون الحكومة الحالية بابقائها هؤلاء في السجون والمعتقلات وباستمرارها في القبض على الوطنيين مسؤولة عن تحطيم وحدة الشعب ضد الاستعمار ؟

أيها المواطنـون ، ـ

ان كفاح الشعب هو الكفيل بتحرير الشعب وهو الكفيل بتحرير أبطاله من السجون والمعتقلات . ان ارادة الشعب تستطيع أن تفرض على الحكومة الافراج عنهم . ولكن لن يتم ذلك دون أن يرفع الشعب صوته ويفتضي رد الحرية الى أعز أبنائه .

كافحوا لالغاء الاحكام العرفيـة وجميع آثـارها ...

طالبـوا بالافراج التام عن جميع المسجونين والمعتقليـن السياسييـن دون أى استثناء .

عبروا عن هذا الطلب بجميع الاشكـال الممكنـة وفي كل مكان .

اكتبوا العرائض ، اجمعوا الامضاءات ، كونوا اللجان ، عبروا عن تضامنكم مع المسجونين والمعتقلين السياسيين بالكتابة اليهم في مختلف المناسبات معبرين عن تأييدكم لهم وتضامنكم معهم ولا تكفوا عن ذلك لحظة واحدة حتى يتم الافراج الشامـل .

عـاش كفاح الشعب من أجـل الافراج عن أبطالـه المسجونيـن ...

الجبهـة الوطنيـة الديمقراطية

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من الطلبة المصريون بباريس إلى الرئيس جمال عبد الناصر، يحيون الخطوات التى اتخذتها الحكومة لتدعيم الاستقلال الوطنى.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٤/٠٠ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠١٥

رسالة

من الطلبة المصريون بباريس إلى الرئيس جمال عبد الناصر

يحيون الخطوات التى اتخذتها الحكومة لتدعيم الاستقلال الوطنى

حضرة المحترم السيد الرئيس جمال عبد الناصر

الطلبة المصريون بباريس يحيون الخطوات التى اتخذتها الحكومة لتدعيم استقلالنا الوطنى، واتباع سياسة خارجية مستقلة، وتدعيم السلام العالمى. وهم يؤيدون بحماس اعتراف الحكومة الأخير بالصين الشعبية، وعزمها على توسيع علاقاتنا التجارية والثقافية مع جميع البلاد دون تمييز، والمشاريع الآئلة لبناء وتقدم صناعتنا الوطنية.

إننا نحيى التصريحات الأخيرة للرئيس جمال عبد الناصر عن الاتجاه لإلغاء الأحكام العرفية والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين بلا استثناء. ونحن نرجو أن يكون هذا الاجراء كاملا فيتضمن العفو الشامل عن جميع المسجونين السياسيين من اخواننا الوطنيين دون أى تمييز. وذلك حتى تصفو النفوس وتقف الأمة بأسرها حكومة وشعبا صفا واحدا ضد الاستعمار ومشاريعه، وللعمل معا لبناء مصر جديدة حرة ديمقراطية يسودها الرخاء والرفاهية.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: خطاب موجه من الرفاق الأربعة من سجن الواحات الخارجة إلى اللجنة المركزية للحزب الفرنسى حول الخلافات الداخلية بين التنظيمات الشيوعية المصرية وطلب المساعدة.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٤/٠٣

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٠

خطاب

موجه من الرفاق الأربعة من سجن الواحات الخارجة إلى اللجنة المركزية للحزب الفرنسى حول الخلافات الداخلية بين التنظيمات الشيوعية المصرية وطلب المساعدة

خطاب رقم ٣٢ – بتاريخ ١٩٥٦/٤/٣

أيها الزملاء ،

بعد التحية – نرسل لكم هذا الخطاب منا لترسلوه الى ل.م. الحزب الفرنسي أو أى مسئول موثق فيه ليقدمه الى ل.م. وهو موقع باسماء الزملاء الاربع الموجودون في الواحات ولكم الحق في قراءته والتحقق من الحوادث المنسوبة الى " بيير كورتاد وبيرى " وان وجدتم فيه خطأ فصححوه وان وجدتوه غير حقيقي فاشطبوه أصلا . وبعد الموافقة عليه اذا أردتم أن يوقع عليه شديد معنا وأن توالوا أثر هذا الخطاب وتوفدونا بأثره أول بأول .

× ×

×

خطاب اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسي ،

أيها الرفاق الاعزاء ،

نبعث اليكم بتحياتنا الرفاقية الحارة . نرسلها اليكم من جوف الصحراء مصر الغربية فى سجن الواحات الخارجة الجديد .

نبعث اليكم أيها الرفاق العظام بكل تقديرنا وشكرنا لكم على ما تبذلونه من أجلنا ، ودفاعكم عنا وعن حرياتنا ، وعطفكم علينا ، ذلك الذى يبدو فى ارسالكم لنا هدايا الكتب والخطابات الشخصية ، وجمعياتكم التي تسأل عنا وتفكر فى شئوننا وشئون أولادنا ، اذ تبرعاتكم التي تصلنا من وقت لآخر وطلباتكم التى توجهونها الى الحكومة والتي أثمرت فأنقذتنا من محاكمة محكمة الثورة ، والتي كانت تساعدنا أمام المجالس العسكرية والتي شدت من أزرنا في وسط صخور جبل الليمان ، وتبدو الآن في منفانا السحيق كبزوغ الفجر المضيء . كل ذلك يستحق منا كل تقدير واعجاب وشكر .

أيها الرفاق الاعزاء ،

انتم تعلمون بلا شك أن بلادنا العزيزة تقف الآن موقفا مستقلا في المحيط الدولى بعيدا عن الاستعمار، مناهضة له ، متزعمة حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط وأفريقيا ، كما تقف أيضا متعاونة مع معسكر الاشتراكية والسلام ، تتبادل التعاون الاقتصادى والثقافي والخبرة الفنية ، كما تتبادل الوفود الرسمية وغير الرسمية . تقف بلادنا العزيزة اليوم ، شعبا وحكومة ، موقف المناضل من أجل السلام العالمي وحمايته ، مؤمنة بمبدأ التعايش السلمي بين الشعوب الخ ...

ان عقد مؤتمر باندونج كان فاتحة مرحلة جديدة بالنسبة للقارتين الكبيرتين الهامتين ، آسيا وأفريقيا ، وللسلام العالمي ولحمايته ، وتحطيم الاستعمار . هذا المؤتمر الذى لعبت فيه مصر دورا هاما ومرموقا . وقد كانت ولا زالت هذه السياسة هي أهم أهدافنا التي ناضلنا ولا زلنا نناضل من أجلها ونوضحها للشعب منذ أمد طويل . وان شعبنا الآن يعلم تماما أن هذه السياسة التي تسير عليها بلادنا هي ثمرة من ثمار نضالنا الدائب على رأس شعبنا منذ أن انبثق لنا نور الشيوعية الجبار والذى لا يهتز ، منذ أن بهرت شعلنا مع شعوب العالم بسالة وبطولة الشيوعيون السوفيتيون في ستالنجراد ضد الفاشية البربرية والتي غيرت وجه التاريخ كما غيرت قبلة أنظار طبقتنا العاملة الباسلة ذات النضال المجيد .

ولقد حفز من عزمنا ، نضال حزبكم البطل زعلى رأس شعبكم المجيد ذو التقاليد الباهرة ضد الفاشية ومن أجل تحرير بلادكم وموقفكم الامي الرائع من أجل صيانة السلام وتوطيده وتفويت الفرص على الاستعمار وأعوانه

دعاة الحروب .

ان هذه السياسة تلقي منا نحن أبناء الحزب الشيوعي المصري الموحد ، كل تأييد بل ونسهر الليل ونصله بالنهار ، حماية لهذا التغيير التاريخي بالنسبة لوطننا ونحاول جاهدين أن نستفيد من هذا الظرف لصالح وطننا ولصالح قضيتنا النبيلة وصالح العرب والسلام العالمي .

أيها الرفاق الاعزاء ،

ليس نخاف عنكم أن في بلادنا مشكلة هامة وتاريخية ألا وهو مشكلة الانقسامية اللعينة ، تلك التي تمزق قوتنا وتظهر في أوقات عصيبة كثيرا ما كانت تأتي في ظروف هجوم وحشي ، على حزبنا من الاعداء في الخارج ، فتأتي ضربة الانقسامية من الداخل مطابقة لضربة الاستعمار وأعوانه .

ولكن ذلك أبدا لم يفت من عزمنا ولم يثبط من همتنا في الكفاح الدائب التوحيدي ، لكل المنظمات الشيوعية الموجودة في مصر بصرف النظر عن مقدرتها الكفاحية أو دورها في المعترك السياسي لبلادنا وذلك لشعورنا الدائم ، نحن الذين يقع علينا عبء الكفاح الوطني التحريري والعمالي ، ولأننا نجد الانقسامية أمامنا عقبات في النضال العمالي والوطني في كل مكان ، ولأن المنظمات المنقسمة تركز جل همها للشتائم وتبادل الاتهامات التي لا وجود لها والتفنن في خلقها وتأليفها مما يقلل من شأننا كوطنيين في الاول .

وفي مجال توحيد المنظمات الشيوعية في بلادنا تمت عدة وحدات ، كان من أهمها الوحدة التي تمت في سنة ١٩٤٧ بفضل مساعدتكم المجيدة والتي لا ننسى ، وتكونت من هذه الوحدة ، بين الحركة المصرية للتحرر الوطني ومنظمة الاسكرا ، ومنظمة الاسكرا ، تكونت الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني .

ورغم ما حدث من تكرار الانقسامات ، الا أن ذلك لم يدر وجهنا عن معركة الوحدة ، بل ظللنا نناضل بلا كلل حتى أتممنا عدة وحدات وكان أبرزها الوحدة الرائعة التي تمت في ١٣ فبراير من عام ١٩٥٥ حيث نجحنا في توحيد ست منظمات شيوعية (هم الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو) ، والنجم الاحمر ، وطليعة الشيوعيين ، ونواة الحزب الشيوعي ، ونحو حزب شيوعي مصرى ، وحدتو التيار الثورى) . ومن هذه المنظمات الست كونا حزبنا الشيوعي المصرى الموحد الذى يقف الآن بفخر منتزعا حركة النضال الشعبي ، من أجل التحرر والسلام . ولم يبق أمامنا الآن سوى منظمتين وأولهما " طليعة العمال " وهي د. ش. سابقا . وقد كانت في طوال الزمن الماضي ترفض أن تنسق معنا في أى عمل ، وأما الآن فقد نجحنا في العمل المشترك مما يبرز قرب الوحدة بيننا . والمنظمة الثانية هي منظمة حزب المصرى ، وهي غريبة في تكوينها الشيطاني وظروف ظروفها وطريقة كفاحها وأفكارها مما يشير نحوها ////// عدم الارتياح . ولنعط نظرة سريعة على بعض المؤسسين لها وهم من الذين اشتهروا بالانقسامية المتكررة وبالتخريب ثم تركوا الكفاح ولزموا بيوتهم وطوال سنين الارهاب الطويلة كانوا يتمتعون بوظائفهم الحكومية ويتنقلون بحرياتهم في الليل والنهار . ثم ////// لكل كفاح الشيوعيين حتى وقت أن كانوا يعطون معهم ، ثم توالت كتاباتهم السرية في كشف أشخاصنا وأسمائنا السرية ////// والحقيقية وخلقوا الاتهامات لنا خلقا (بجوار أنهم أصدروا حكما على جميع الاحزاب البرجوازية وقسموها بين الخيانة والفاشية الخ ... ثم حاربوا السلام وقت انشائه ثم وقفوا منه موقفا سلبيا ثم أرادوا تخريبه بمحاولة احداث انقسام في هيئاته العليا . ثم محاولة انشاء ما أسموه تنظيم شبيبة السلام. ووقفوا موقف المعارض ضد الاشتراك في المؤتمرات والمهرجانات الدولية للسلام والشباب . ووقفوا ضد النقابات مدعين أنها نقابات فاشية وطالبوا بعمل نقابات واتحادات سرية ثورية (وما زالوا للآن عند هذا الموقف) ////// وكذلك ضد العمل في الصحف ،وكل عمل ديمقراطي . وكذلك يرون حتى الآن أن حكومة جمال عبد الناصر حكومة فاشية تعمل ضد السلام وضد التحرر وضد الاتحاد السوفيتي وينادون باسقاطها . وأما أمام المحاكم فيستنكرون زعماء هذه المنظمة لشيوعيتهم ! انهم يرون الآن أن صفقة الاسلحة التشيكية عمل عدواني ضد السلام

العالمي من جانب مصر ويخدم من جانب تشيكوسلوفاكيا . كما يرون الاحلاف الثنائية والجامعة العربية والتجارة مع معسكر السلام والاشتراكية ، انما هو عمل تهريج وتضليل فاشي ولصالح الإستعمار ويعملون ضده . وكذلك يرون أن جماعة الاخوان المسلمين (بعد أن كانت في نظرهم هيئة فاشستية) تغيرت طبيعتها بعد أن حلت الى جماعة وطنية ثم تحولت ايضا الى قيادة الشعب في معركته الوطنية .

أما مؤتمر باندونج فيرون فيه دورا تهريجيا وتضليليا من جانب الحكومة المصرية الغرض منه تضليل الشعوب والحكومات التي اشتركت فيه الخ ... أما من جانب الوحدة الشيوعية ، فانهم يرددون شعارهم الذين انتنفوه من نشأتهم قائلين (قال رفيقهم خالد ، انه لا شيوعية خارج الحزب) كما أنهم يرددون اتهامات وأشياء غير لائقة للحزب السوداني الشقيق وبالذات ... ورغم كل ذلك فنحن لم نتوان لحظة واحدة عن العمل الجدى من أجل اتمام الوحدة حتى مع هؤلاء بعد أن نكسب تصحيح اتجاهاتهم نسبيا (وسنقدم لكم تقريرا عن هذه المنظمة تفصيليا اذا أردتم) .

أيها الرفاق الاعزاء ،

ان مكانتكم عندنا عالية للغاية وتقديرها لدينا يضاهي تقديرنا لمبادئنا . ومن ذلك تبرز أهمية رأيكم بالنسبة لنا في جميع الامور . وقد عرف الكثير من الناس ذلك واستغله البعض أسوأ استغلال . ففي سنة ١٩٤٨ حضر لدينا شخص " سعيد " وعرفنا بواسطة بعض أقاربه المعروفين عندنا أنه مبعوثكم للحكم فيما بيننا من خلافات سياسية وتنظيمية . وقد صدقه كثيرا منا وكذبه بعضنا وهم قلة . ثم سرعان ما تبين أنه يؤيد انقساما بارزا جديدا كانت أغلبيتنا مقتنعة تماما بأنه مخطئ وانه غير مفوض منكم وانه كذاب وانه يجهل الواقع المصرى تماما ، ولكن بعدما لعب دورا تخريبيا كان له أثر سيئ . ومرة أخرى جاءتنا مجموعة من الآراء المتناثرة وقيل لنا (عن طريق المنظمات المنقسمة) انها ادانات صدرت من الحزب الفرنسي للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني . ولم نصدق ذلك . وجاءت أحاديث بعض رفاقكم الشفهية لبعض رفاقنا بما يفيد مضمونه أن الحزب لم يصدر منه أية ادانة أو اتهام لمنظمة معينة . وأثلج ذلك صدورنا بقدر ما كشف عن أسلوب المنقسمين الكاذب .
وبعد سنة ونصف ومعركة الوحدة بين هذه المنظمات الست تتعاظم وتبرز أهميتها وضرورتها برزت أمامنا عقبة جديدة عرقلت وحدتنا مدة طويلة ولا زالت تلعب دورا ما ضد استكمال وحدتنا الداخلية وتعمل حاجزا أو مبررا لأعداء الوحدة من المنظمات المتبقية خارج حزبنا . هذه العقبة للاسف هي ما نشرته جريدة " الاومانيتيه " حول اثارة بعض التشككات في مصرى وزوجته وعدم يقظة " مارتي " لانه اتصل بهما لأن الرفيق المقصود ليس شخصا عاديا ، لكنه من أقدم رفاقنا القادة الممتازين ومؤسس تيار ثورى في الحركة الشيوعية المصرية (الحركة المصرية للتحرر الوطني) وموضع الثقة الكاملة لعدد كبير في حزبنا . وأدى ولا يزال يؤدى خدمات هامة للسودان الشقيق الخ ... لقد عاشت هذه الكلمات كعقبة في سبيل اتمام الوحدة الداخلية وعقبة أمام المنظمتين الباقيتين معنا . وتتخذ الآن تكأة لاعداء الوحدة ، بل ومبررا لان يعتبروا حزبنا كله بوليس !! والحق اننا في عجب من موقفكم منا ، رسلنا رسائلنا لكم ورسائل مجموعتنا وردودها على كل أسئلتكم وطلباتنا لكم بتحديد ماهية الاتهامات التي توجهونها لأحد رفاقنا ومؤسس الحركة الشيوعية في مصر ، لم نلق منكم ردا . اذا سألنا هذا السؤال قال قائل منكم ، ليس لدينا اتهام ، ولكنه شك ! واذا سألنا عن أسباب هذا الشك حتى نستطيع تفهم موقفكم وشرحه لأعداء الوحدة ولتحديد موقفنا ، قلتم لا تتدخلو في شؤوننا . ونحن نطالب ذلك أليس من حقنا عليكم أن نطالبكم ، ان لم يكن بمساعدتنا ، بما لديكم من خبرة عريقة من النضال التوحيدى ، على ما يصادمنا من عقبات أو على الاقل نطالبكم ، وهذا من حقنا ، أن لا تضعوا أمامنا عقبات ؟ واذا ما وضعت أمامنا عقبة عن طريقكم ، أيا كانت الاسباب والمبررات ، أليس من واجبكم أن تساعدونا على ازالتها بأية طريقة تختارونها ؟
(٧ أسطر لا يمكن قراءتها)

......

وبشكل يجهله كل شيوعي في مصر . ورأيه حينما جاءنا في وقت كفاحنا المسلح ، قال آراء لا نوافق عليها مطلقا ، منها أن حزب الوفد هو قائد الكفاح الوطني المسلح . ونحن نعتقد ////// تمام الاعتقاد أن مبعث أفكار الرفيق كورتاد وأى شخص يشارك في هذه الافكار والاتهامات انما مصدرها الحركة الانقسامية في مصر وخاصة منظمة الحزب المصرى .، مثل آخر ، الرفيق " بوريه " يقول لأحد المعروفين بالاتصال بنا حين طلب منه أن يوقع على طلب الحكومة المصرية الافراج عنا ، قال له بعد أن رفض التوقيع ، لا تتصل بـ "أوليفيه" لانه جاسوس !! ما هذه التصريحات الغير صحيحة والتي لا تعود علينا الا بالضرر الكبير .

أيها الرفاق ،

نحن نعلم تمام العلم الموقف الاممي من الحزب الشيوعي المصرى الذى حل سنة ١٩٢٤ . ونعلم تماما أن بعض العناصر المنقسمة والتي تشبعت بالكراهية ضدنا بسبب فشلهم في الكفاح وفي السيطرة على حزبنا وقد تركت بلادنا وأرادت أن تغطي فشلها وهروبها بسحابة كثيفة فلم تجد سوى الكذب علينا والافتراء . وهم يرددون الليل والنهار اتهامات لنا ويخلقونها خلقا ويفسرون الحوادث والمعارك حسب ما يشبع رغباتهم الانتقامية .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اللجنة الوطنية لأنصار السلام

عنوان الوثيقة: رسالة من يوسف حلمى إلى الرئيس جمال عبد الناصر

تاريخ الوثيقة: ١٢/٠٤/١٩٥٦

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٦

رسالة

من يوسف حلمى إلى الرئيس جمال عبد الناصر

خطاب خاص

صورة

باريس في ١٢/٤/١٩٥٦

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

لدى وصولي بباريس علمت نبأ قصف مدينة غزة والاشتباكات الجارية الآن.
ولقد كان في نيتي أن أكتب إليكم تقريرا مطولا عن أوضاع سياستنا الخارجية والداخلية، غير أن الحوادث الأخيرة تلح علي في الكتابة إليكم مرة أخرى عن مشكلة فلسطين

وإني أميل إلى الظن - مستأنسا ببعض تصريحاتكم وبعض خيوط سياستكم - بأن رأيكم الشخصي في هذه المشكلة لا يبتعد كثيرا عن رأيي الذي كتبته لكم من دوسلدورف، وإن كانت تحوطكم ظروف تحول بينكم وبين اتخاذ موقف حاسم تجاهه

لقد سمعت وأنا في إيطاليا أنه عندما حاول الماريشال تيتو أن يتناول الحديث في مشكلة فلسطين، أقفلتم باب هذا الحديث بحجة ما أو بأخرى، وأعتقد أنكم فعلتم ذلك آخذين في الاعتبار قيام تهيج العوامل الطفيلية التي عرقلت حتى الآن حل هذه المشكلة.

ولكني قرأت في جريدة "الموند" عدد ١٠/٤/١٩٥٦ أنكم وجهتم الدعوة أخيرا إلى بعض دول مؤتمر باندونج للنظر في حل المشكلة، وهي خطوة سديدة جدا من ناحيتين: الأولى: عدم ترك زمام المبادرة في يد الدول الغربية الاستعمارية الثلاث ومواجهتها بمبادرة جديدة من جانب العالم الجديد. والثانية: الاستناد إلى جبهة باندونج ضد ضغط العوامل الطفيلية (العربية) من أجل الوصول إلى نهاية (تنهي) هذا الصراع الدائم وترفع عن بلادنا كابوس السياسة الابتزازية الاستعمارية وتجعلنا نتفرغ لتدعيم استقلالنا الوطني والسير الجبار نحو تصنيع البلاد وكهربتها.

واسمح لي هنا أن أقول مطمئنا - وإن كنت لا أدعي معرفة الأسرار - إن تلك الضجة التي تستعر احتجاجا على أية خطوة إيجابية نحو حل المشكلة حلا سلميا، إنما تأتي من بيروت ومن عمان أكثر مما تأتي من دمشق والرياض.

هذه التي تسمى صيحات الغيرة على العرب والعروبة وتدعي الاحتجاج على (المواقف المنفردة) من جانب مصر .. في نفس هذه البلاد اللذين لم تقنع حكومتاهما حتى بالموقف الحيادي إزاء الحلف العراقي التركي البريطاني (المرتبط تماما بإسرائيل) بل هما تميلان إليه وتتحمسان له وتؤيدانه خفية وأحيانا علنا

ويذهب الملك القصير، حفيد عبد الله - ومعتمده فلسطين في صدد حديث دبلوماسي - إلى يشعر ويقسم هو والرئيس القوتلي على قبر صلاح الدين (!!) بكذا وكذا .. وهو يعلم، وكلاهما يعلمان أن أحدا منهما ليس ولا يمكن أن يكون صلاح الدين العصر الحديث، وأن ظروف الحياة الدولية الحديثة أصبحت من التعقيد والصعوبة بحيث لا تسمح لصلاح دين في القرن العشرين، وإنما هو يقصد - الملك القصير وملاحوه - الإيماء إلى جمال عبد الناصر بأن يلعب هذه اللعبة المميتة واستدراجه إلى تمثيل هذا الدور الخطر.

٢

وأعتقد أن الصحافة التي نشرت كلامي في صفحات مستجملة تضخمت من هذا الكلام الرخيص، فإنه يعلم أن رسالة الزعيم المصري في أيامنا هذه ليست في أن يلصق بذقنه لحية صلاح الدين ويدخل تحت ملابسه التاريخية، وإنما رسالته هي التمسك بعناد باستقلال البلاد وأمنها، وبالعمل على دعم السلام العالمي، وتنفيذ مشروعات التصنيع الضخمة، وإحباط تدابير الاستعمار ومؤامراته ... ووسيلته إلى ذلك هي الاستناد كليا إلى الرأي العام المصري والعرب والدول.

إني أكرر ولا أخاف من أن أتهم، بأن التصميم على حل مشكلة فلسطين حلا سلميا كما قرار مؤتمر باندونج وروحه هو أحكم سياسة وأحزم خطة.

إن من يحرضون ويسارعون وهم يعلنون عن الرغبة في السلام وفي إيجاد حل سلمي، لا يريدون السلام ولا الحل السلمي، وإنما يضللون الرأي العام الإسرائيلي والعالمي بغية الضغط عليكم للتصدي لمشروعات الاستعمار أو يقصدون خلق ظروف تسمح بالتدخل المسلح لهدم ما بنيناه من أسس استقلالنا حتى اليوم

ولا يمكن إحباط هذه المكائد إلا باتخاذ مواقف سلامية صريحة تستهدف كما قلت في خطاب دوسلدورف كسب عطف وتأييد الرأي العام العالمي وتبديد الآثار السامة للدعاية الحكومية الإسرائيلية في الرأي العام الإسرائيلي، وتقوية مقاومة دعم الشعب المصري والشعوب العربية

إن دعوة بعض دول مؤتمر باندونج لاتخاذ موقف مبادرة هي خطوة سديدة وموفقة كما قلت، ويمكن تكملة الخطوة التالية هي دعوة توجه من هذه الدول لعقد مؤتمر دولي تشترك فيه مع الدول أطراف النزاع ثم الدول الأربع الكبرى كذلك الهند أبطال التقريب ووسطاء السلام في الهند الصينية

وأكرر أيضا أن القضاء على إسرائيل كما يقول بعض السذج أو الطائشين أو أصحاب النوايا السيئة مستحيل استحالة مطلقة إلا إذا قضينا أولا على أمريكا وانجلترا وفرنسا جميعا. وكذلك فإن إبقاء الحالة المعلقة القائمة بدون الحل السلمي، سيستتبع ما ترونه من التأهب الدائم واستنفاد ميزانيتنا في التسلح والانصراف عن مشروعات التصنيع والتعليم والإعمار

إن جهودا جديدة من أجل سلام عادل يجب أن تبذل بإخلاص، وفي هذا المجال قد تحتاجون إلى بعض الجهود الشعبية في الخارج، في أوروبا، وفي الدول العربية، وفي الدول الآسيوية

وإني أضع نفسي تحت تصرفكم لهذا الغرض، وأعتقد أني أستطيع تأدية بعض الخدمات

أكتب هذا وأنا واثق كل الثقة من أنكم تفهمون على الوجه الصحيح موقف كوطني يحمل هموم بلده ويرهف وهو في الغربة كل حواسه لما يمسها أو يهددها ويتوق إلى أن يؤدي لوطنه من الخدمات المتواضعة ما يقدر عليه وما تسمح له به الظروف

وأرجو أن تقبل في الختام خالص شكري وصادق احترامي

امضاء

[illegible]

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: تقرير بعنوان: حول الطبيعة الطبقية لحكومة الضباط.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٦

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٨ صفحات

مصدر الوثيقة: مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٩٤

تقرير

حول الطبيعة الطبقية لحكومة الضباط

" حول الطبيعة الطبقية لحكومة الضباط "

مقدمة :- ثار الجدل مرة أخرى في صفوف حزبنا وصفوف الحركة الشيوعية حول الطبيعة الطبقية للحكام الحاليين . لقد ألهبت سياسة الحكومة الاخيرة المدافعة عن السلم والاستقلال الوطني هذه المناقشة بشكل لم يسبق له مثيل منذ الايام الاولى لانقلاب الضباط . ويحتم على حزبنا هذه المرة أن يحسم هذه المناقشة بتحليل علمي واضح . ذلك أنه لن يضع خططه وتكتيكاته على أسس صحيحة وسليمة ما لم يصل الى الجذور الطبقية للسياسة الاستقلالية الوطنية الجديدة . ويعتبر هذا التقرير جهدا متواضعا لفتح باب المناقشة في هذا الموضوع . ونحن نكتب دون أن نكون في متناول التقارير والبحوث المختلفة التي تناولت من قبل . ولا شك أننا نعاني نقصا في المعلومات الا أنه مع ذلك يمكن أن يكون محاولة ذات فائدة اذا داخلته المناقشة العامة واضافات الرفاق . والغرض من التقرير هو حسم البلبلة واتخاذ موقف محدد من هـــذه المسألة تمحصه التجربة ويؤكد التطبيق سلامته .

(١) الطبيعة الطبقية لحركة الضباط .-

لسنا في حاجة الى القول ان دراسة وفهم طبيعة الحكومة الحالية يجب أن تبدأ بدراسة وفهم الطبيعة لحركة الضباط الاحرار التي تكونت الحكومة من قادتها . فما هي حركة الضباط الاحرار ؟ هي احدى الهيئات السياسية لقسم من أقسام البورجوازية الوطنية في مصر . هي بالتحديد هيئة تعبر عن مصالح الضبـــاط المتوسطين والصغار وتعارض سيطرة الاستعمار والاقطاع على الجيش وعلى مصائر ضباطه وبالتالي انها حركــة الضباط المصريين الذين عانوا طويلا من سيطرة البعثة العسكرية الانجليزية ، تمت بينهم وبين الاستعمـــار الانجليزى كراهية خاصة وتربوا على روح معارضة " الانجليزى " وهي في نفس الوقت حركة الضباط المتوسطين والصغار الذين يكرهون قادة الجيش التقليديين الخاضعين خضوعا مطلقا للسراى الملكية أمثال (ابراهيم عطا الله ، اللوا/ حيدر حسين ، سرى عامر). وقد تعلم هؤلاء الضباط بخبرتهم الخاصة أن يربطوا بين الاستعمـــار الانجليزى والسراى ويعارضونهما كقوة واحدة تتحكم في الجيش وضباطه .

لقد نشأت هذه الحركة خلال وبعد حرب فلسطين أى بعد سنوات المد الثورى الرائعة ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ تلك السنوات التي غزت فيها الافكار الثورية والوطنية جميع نواحي الحياة المصرية حتى البوليس والجيش وبدأ تتكون تنظيم في سنة ١٩٥٠ بعد أن كانت فكرة تساور أغلب الضباط الناقمين على أوضاع الجيش والمتأثرين بحركة الشعب الوطنية الى القيام بدور بارز فيها وهكذا شملت حركة الضباط جميع المتمردين ، المتمردين على من خدعوا الجيش في حرب فلسطين وأتجروا في دم أفراده ، من الاستعماريين وعملاء السراى ، والمتمردين على استخدام الجيش لكبت الشعب ومقاومة حركاته والمتمردين على نظم الترقيات الخ ... ولم يمض وقت طويل حتى عرفت حركة الضباط في مختلف وحدات الجيش وانتشر نفوذها بشكل واضح .

(٢) التاريخ القريب لحركة الضباط .-

يؤكد التاريخ القريب الذى لمسناه بأنفسنا لحركة الضباط أنها احدى الهيئات البورجوازية الوطنية كما قدمنا . فيوم هب شعبنا يخوض المعارك المسلحة ضد الاستعمار ويهدد النظام الاستعمارى في مصر بالزوال وقفت حركة الضباط الى جانبه تؤيده وتشد من أزره ولقد عبر الضباط عن تأييدهم بالمساهمة العملية في النضال الوطني اذ ذاك . لقد قام بعضهم بتدريب الفدائيين وتحايلوا للحصول على اجازات من وحداتهم للقيام بهذا العمل ومدوا الحركة الوطنية بالاسلحة الخ ... ويوم تآمر الاستعماريون والسراى فأحرقوا القاهرة واتخذوا من الحريق ذريعة لاخماد حركة الشعب التحريرية شملت ضرباتهم الى جانب العمال والفلاحـــين

والبورجوازية الوطنية بأحزابها المختلفة . ولعل الجميع يذكرون أن المعتقلات قد ضمت بعد ٢٦ يناير عددا من قادة الاحزاب البورجوازية الوطنية الى جانب الشيوعيين والفدائيين . لقد كان في المعتقل فتحي رضوان وعبد الفتاح حسن وابراهيم شكري وغيرهم من شخصيات البورجوازية الوطنية وكان الضباط الوطنيون في الجيش أحد أهداف المؤامرة الاستعمارية . ولقد لجأ الاستعمار والسراي الى الجيش ليحتل القاهرة ويشرف على الكبت واذ ذاك شنت حركة الضباط الاحرار عن طريقة نشراتها السرية ومنشوراتها حملة مركزة على استخدام الجيش في المؤامرة ضد الحركة الوطنية وظلت تطالب بسحب الجيش من المدينة حتى سحب فعلا . وقد كانت حركة الضباط في تلك الفترة بدعاية واسعة بين الضباط تشرح لهم الظروف السياسية وتهاجم الاستعمار والاقطاع (وعلى رأسه السراي طبعا) وتدعوهم الى التآخي مع الشعب ضد أعدائه .

ومنذ هذه الفترة أخذت حركة الضباط تتطور في اتجاه تقدمي سواء في أفكارها وشعاراتها وأساليب عملها وتنظيمها . لقد أصبح للضباط التقدميين نفوذ واضح فيها وسادت الشعارات والافكار التي ينادون بها وهي الشعارات التي كان الشعب يناضل تحت لوائها في تلك الفترة . كان شعبنا في تلك الفترة وفي مقدمته الشيوعيين يناضلون ضد أحلاف الاستعمار الانجلو أمريكي ومشاريعه ومن أجل الغاء الحكم العرفي حكم السراي المطلق واعادة الحياة النيابية وحين وضعت حركة الضباط برنامجها سجلت فيه الى جانب مطالب الضباط وصف الضباط والجنود والجنود داخل الجيش .. هذه الاهداف الوطنية الشعبية العامة ، لقد وضعت على رأس برنامجها الكفاح من أجل الاستقلال الوطني ورفض مشروعات الاستعمار وأحلافه واعادة الحياة النيابية واحترام حريات الشعب الخ ...

واذا شئنا أن نقدم الدليل على تطور حركة الضباط في الاتجاه الوطني التقدمي فانه يكفي أن نذكر برسالة الضباط الاحرار الى الجيش الشعبي الكوري احتجاجا على استخدام الحرب الجرثومية من جانب المعتدين الامريكيين ضد الشعب الكوري .. تلك الرسالة التي عبروا فيها عن رغبتهم الاكيدة في السلام ورفعوا فيها شعار الكفاح المشترك ضد الاستعماريين وقد أرسلوا نسخا من هذه الرسالة الى جميع الهيئات الوطنية .

ولنذكر أيضا المواقف العملية التي اتخذتها حركة الضباط ضد عملاء الاستعمار وأذناب السراي داخل الجيش وعلى نادي الضباط ، تلك المواقف التي سددت ضربة شديدة لسيطرة الملك المطلقة على الجيش وعلى نادي الضباط والاحتجاج الصارخ الذى نشره نادي الضباط في الصحف ردا على تصريح من وزير الدفاع البريطاني قال فيه ان " الجيش المصرى صديق لبريطانيا " والذى سجلوا فيه موقفهم الى جانب الشعب ومعركته الوطنية . ومما يجدر ذكره أخيرا للتدليل على نفوذ الحركة الثورية بين هؤلاء الضباط ان ذلك نجاح الحركة الديموقراطية في وقف حركة انقلابية حاول الضباط القيام لتطهير الجيش واعادة البرلمان في مارس ١٩٥٢ ولم تنجح حدتو في وقف تلك الحركة الا باقناعهم أن مصلحة الشعب تتطلب الاستمرار في الكفاح الديموقراطي والمثابرة عليه حتى تتحقق مطالب الشعب . ولقد أخذ احساس السراي بخطورة هذه الحركة يتزايد كلما تزايد نفوذها .. فاتبعت في محاربة الضباط أحط الوسائل فاغتالت الملازم الشهيد عبد القادر طه ثم دبرت سلسلة من الاغتيالات واجراءات النقل والتشتيت التعسفية ضد عدد كبير من الضباط الاحرار .

وكانت تصرفات السراي هذه احدى العوامل المباشرة التي حركت انقلاب ٢٣ يوليو . هذا بعض ما نعرفه عن برنامج حركة الضباط وتاريخها السياسي القريب . فهل يمكن أن تكون هذه الحركة سوى تجمع لعدد من الضباط الوطنيين المتوسطين والصغار للكفاح في مجال معين ضد سيطرة الاستعمار والسراي ؟ وهل يعقل أن تكون حركة لها هذه العلاقة مع الحركة الشعبية وهذا البرنامج ، احدى فروع أو هيئات البورجوازية الخائنة ، أو احدى الهيئات التابعة لقلم المخابرات الامريكي كما ردد ويردد البعض ؟ ان أى شيوعي ينظر الى حركة الضباط قبل الانقلاب يستطيع ببساطة أن يحدد طبيعتها كهيئة تضم وتعبر عن قسم

من البورجوازية هو ذلك القسم الموجود داخل الجيش . واذا كنا نقول ان هذه الحركة احدى التنظيمات التي انبثقت من تيار الحركة الوطنية العارم المتأثر بالافكار والشعارات الثورية فهل يعني هذا أنها خالية من الافكار والشخصيات الرجعية ؟ كلا ، على العكس فطبيعة البورجوازية الوطنية ، تلك الطبيعة المزدوجة واضحة أيضا في هذا الجانب ، فالضباط الذين يرددون الشعارات التقدمية ويؤيدون التعاون مع الشعب ضد أعدائه ، تنقصهم الثقة الكافية في الشعب وكثيرا ما يشابهها ، بل وبينهم شخصيات رجعية وذات ميل واضح للاستعمار وهم في الوقت الذي يعارضون فيه الاستعمار والاقطاع يخشون الجهر بالتحالف مع الشيوعيين والعمال والفلاحين ويترددون كثيرا في ذلك . ولكن هذه الصفة لا تجعلنا نقول انهم من البورجوازية الخائنة المرتبطة بالاستعمار، بل على العكس تجعلنا نزيد من جهودنا لحطهم على قبول التحالف مع حركة الشعب وتقبل قيادة الطبقة العاملة وهكذا يتضح أن الرفاق الذين يعتبرون الحكومة الحالية ممثلة لمصالح الاستعمار والبورجوازية الخائنة المرتبطة به ، لا يستطيعون أن يجدوا دليلا واحدا على انطباق رأيهم هذا على حركة الضباط قبل وقوع الانقلاب . واذا اتفقنا على تحديد الطبيعة الطبقية لهذه الحركة قبل قيامها بالانقلاب أصبح من السهل بحث المسألة الاخرى . ذلك أن كثيرا من الرفاق يقولون ، قد يكون تحليلكم لحركة الضباط سليما ، قد تكون فعلا هيئة سياسية لقسم من البورجوازية الوطنية داخل الجيش . ولكن حكومة الضباط أي الضباط بعد أن أتموا الانقلاب واستولوا على الحكم أصبحوا ممثلين لمصالح الاستعمار والبورجوازية الخائنة . ونحن نريد أولا أن نتفق على طبيعة حركة الضباط الاحرار ، أما مسألة تحولهم بعد الاستيلاء على السلطة فستعرضه فيما بعد .

(٤) انقلاب ٢٣ يوليو . —

انتشرت آراء كثيرة حول هذا الموضوع تدور كلها حول فكرة أساسية هي " ان الانقلاب مصنوع في دوائر أجنبية ، وبالتحديد في المخابرات الامريكية . لقد دافع عن هذه الفكرة كل الشيوعيين تقريبا باستثناء بعض عناصر " حدتو " وتبنى حزبنا الآن وجهة نظر كهذه . نحن نرفض هذه الفكرة ونرى وجوب اقتلاعها من أساسها . ان كل من تتبع الصراع بين جبهة الشعب وكتلة الاستعمار والسراى وانعكاس هذا الصراع داخل الجيش ، وتطور المعركة بين الضباط الاحرار والسراى والقيادة القديمة ، نقول ان كل من تتبع هذا كله يستطيع أن يؤكد أن الانقلاب قد صنع في مصر . انه نابع من واقع الظروف الاجتماعية والسياسية المصرية . انه تمرد عدد من الضباط الاقوياء المتأثرين بالحركة الوطنية على قيادة الجيش التقليدية الموالية للاستعمار والسراى والمعادية لمصالح الضباط والجنود بالتالي . أما لماذا استطاع هذا التمرد الناجح أن يسيطر على السلطة ويطرد الملك فلأن النظام ذاته كان آيلا للانهيار . ان نظام الاستعمار والسراى المطلق الذى يمقته الشعب لم يكن يقوى على البقاء وقد ثار في وجهه الجيش ، مؤيدا من الشعب . اذن فنجاح الانقلاب في الاستيلاء على السلطة ليس دليلا على أن وراءه قوة استعمارية كما يقال انه دليل فقط على ضعف وهزال النظام الملكي الارهابي الذى فرضته السراى على البلاد من يناير الى يوليو سنة ١٩٥٢ . ولقد كانت مظاهر ضعف هذا النظام وانعزاله بادية للعيان .

(٥) مواقف القوى المختلفة من الانقلاب . —

الاستعمار الانجليزى عارض الحركة منذ اليوم الاول . وأكد موقفه هذا كل الاجراءات التي اتخذها الضباط ضد عملائه ونفوذه السياسي التقليدى (السراى والسعديين والدستوريين الخ . .) أما الاستعمار الامريكي فقد رسم خطة مختلفة تهدف الى كسب الحكام الجدد بالاغراء بالدولار والتسليح ثم اقامة نظام دكتاتورى يمكنه " في ظله " أن يجر البلاد الى مشروعاته وأحلافه العدوانية وبدأ الامريكيون تنفيذ هذه الخطة

منذ اليوم الاول متظاهرين أمام الضباط لدور " الحكم القوى بينهم وبين بريطانيا " أما الجماهير الشعبية فقد اتخذت بشكل عام موقف العطف والتأييد خاصة لاجراءات طرد الملك والغاء البوليس السياسي والافراج عن المعتقلين والاصلاح الزراعي . أما الساسة البورجوازيين أغلبهم من عملاء الاستعمار الانجليزى التقليديين فقد اتخذوا موقف سيدهم الاستعمار الانجليزى أى المعارضة ولكن في وجل ومن وراء الكواليس . أما الحركة الشيوعية فقد تنازعها موقفان أساسيان ، موقف "حدتو" وهو التأييد المشروط بعودة الحياة الدستورية واطلاق الحريات ، وقد حاولت " حدتو " تأليف جبهة وطنية ديمقراطية في هذا الاتجاه مع الوفد والاشتراكيين ثم الاخوان . وموقف منظمة الحزب وهو الهجوم الشديد على اعتبار أنه " انقلاب فاشي " وهي ما تزال حتى الآن ~~تزال~~ تردد أن النظام الحالي نظام فاشي فرضه الاستعمار ... وتراوحت المنظمات الاخرى بين هذين الموقفين . أما أحزاب البورجوازية الوطنية (الوفد ، الحزب الوطني ، الاخوان ، الاشتراكيون) فقد اتخذت مواقف مختلفة متفاوتة ولكنها تلتقي جميعا على التأييد دون تحفظ أو حذر محاولة تحقيق مصالح لقادتها والمشاركة في كراسي الحكم بل لعبت هذه هذه الهيئات دورا رجعيا في بعض المسائل كالاصلاح الزراعي من ناحية المبدأ ، بينما طلب الاخوان المسلمون تحديد الحد الاقصى للملكية بـ ٥٠٠ فدان . أما الاقطاعيون وكبار البورجوازيين من أصدقاء الاستعمار التقليديين فقد حاولوا أن يؤمنوا مصالحهم بأشكال مختلفة (مثل اجتماعات كبار الملاك ومقابلتهم لعلي ماهر لمعارضة الاصلاح الزراعي — اجراءات حكومة علي ماهر في صالح الاستعمار الاجنبي كقانون الشركات) . في هذه الظروف بدأ الضباط يديرون شئون البلاد .

(٦) الصراع السياسي في الفترة من ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ الى يناير سنة ١٩٥٣ . —

كان الصراع السياسي على أشده في هذه الفترة بين اتجاهين متضادين ، اتجاه الطبقة العاملة والشعب لاعادة الحياة الدستورية واطلاق الحريات للشعب واستئناف الكفاح المسلح ضد الاستعمار . واتجاه الاستعمار الامريكي ، اقامة دكتاتورية سافرة ليتمكن من قهر حركة السلام والحركة الوطنية وجر البلاد الى مشروعاته وأحلافه ولسنا الآن في مجال تحليل ذلك الصراع / وتلك الفترة ولكن المهم أن الظروف المحلية والدولية السائدة اذ ذاك مكنت الاستعمار الامريكي من تحقيق نجاح مؤقت في مصر . ولقد انتهى الصراع بين الاتجاهين بنجاح الاستعمار في اقامة الدكتاتورية التي أرادها . ~~والغى الضباط~~ فألغى الضباط الدستور في ديسمبر وفي يناير حلوا الاحزاب وفتحوا المعتقلات للشيوعيين والوطنيين وأنصار السلام من جديد وهكذا أقيمت الدكتاتورية التي حكمت البلاد بسلاح الكبت والارهاب وانضم الضباط الذين خرجوا من صفوف البورجوازية الوطنية والذين بدأوا انقلابهم بالهجوم على الاقطاع وطرد الملك والاصلاح الزراعي انضموا الى الاستعمار الامريكي واستخدموا كأداة لتحقيق مصالح رؤوس الاموال الاستعمارية والامريكية بالذات . وهكذا كان لا بد لحزبنا من الكفاح لاسقاط هذه الحكومة واحلالها بحكومة وطنية ديمقراطية محلها .

(٧) تطور المعركة الشعبية . —

تطور كفاحنا ضد الاستعمار الانجلو أمريكي والدكتاتورية . فقاومت الجبهة الوطنية الديمقراطية مع الوفد في مايو سنة ١٩٥٣ ثم أخذت تنضم اليها بالتدريج قوى جديدة ، بعد الضباط الوطنيين والشباب الاشتراكي ثم الاخوان المسلمون في يناير سنة ١٩٥٤ . أما الجماهير الشعبية فقد الى حرياتها وحقوقها وسخطت على الدكتاتورية سخطا يتزايد يوما بعد يوم . وأخذت جماهير متعاظمة من العمال والفلاحين والطلبة والفئات الصغيرة تؤيد المقاومة وتشترك في النضال ضد الدكتاتورية وتطالب باعادة الحريات الدستورية واسترداد حريات الشعب . وقد كشفت هبة مارس سنة ١٩٥٤ عن مدى تزعزع النظام الدكتاتورى في مصر . وهكذا انعزلت دكتاتورية الضباط عن الشعب كله وظلت تعاني ضغطا وسخطا متزايدا يكاد يؤدى بها بقدر ما التصقت بالاستعمار الامريكي ازدادت قربا من مصالح رؤوس الاموال الاجنبية . لقد ظهرت كراهية شعبنا الحادة للارتباط بأى شكل

من الاشكال مع الاستعمار الانجلو أمريكي في معارضته الهائلة الواسعة للنص التركي المشئوم في معاهدة " جمال عبد " . لقد وقعت هذه المعاهدة في وجه مقاومة شعبية واسعة . لقد كان الضباط الحاكمون يأملون خيرا كثيرا في وعود الاستعمار الامريكي واغراءاته . لقد خيل لهم أن الولايات المتحدة معين لا ينضب ، ملئ بالدولارات والاسلحة . ولكن مزاعم الاستعمار الامريكي ووعوده تكشفت لهم عن لا شئ سوى الازمة والحصار الاقتصادى والالحاح الدائم لربط البلاد " بحزام دالاس الشمالي " .

(٨) عوامل جديدة وتحول جديد .—

لقد التصقت حكومة الضباط بالاستعمار الامريكي وأصبح عليها أن تنفذ له مطالبه حتى يستمر في مساندتها . ولقد اشتد ضغط الاستعمار عليها لضم مصر الى الاحلاف في أوائل سنة ١٩٥٥ ولكن هناك عوامل رئيسية ثلاثة كان لا بد أن تحدث تحولا جديدا في حكومة الضباط . هذه العوامل هي (أ) وعي الجماهير الشعبية من العمال والفلاحين وكافة الفئات الوطنية وكراهيتها العميقة لكل صور الارتباط بمعسكر الاستعمار والحرب . هذه الحقيقة التي تأكدت حكومة الضباط في المقاومة التي قوبل بها النص التركي المشئوم . (ب) الازمة الاقتصادية وأزمة القطن الحادة بشكل خاص تزيد من السخط العام وتثير حركة عامة تمتد من الفلاحين الى البورجوازية المتوسطة وعناصر من كبار البورجوازيين للمطالبة بالتعاون التجارى والاقتصادى مع السوق الاشتراكية . والاستعمار الامريكي الذى يعاني هو نفسه من أزمة لا يساعد حكومة الضباط على حلها بل على العكس يزيد من حدتها . (ج) التقدم الهائل والانتصارات الكبرى التي سجلها قوى السلام في العالم وبروز النظام الاشتراكي كنظام عالمي يضم نصف آسيا وأوروبا واليد الممتدة من الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية والديموقراطية الشعبية الى مصر بالمساعدة الاخوية غير المشروطة . هذه العوامل وقد وضحناها بالتفصيل في تقارير سابقة أحدثت تحولا جديدا في حكومة الضباط واضطرتها الى الخضوع لارادة الشعب واتخاذ طريق مستقل عن طريق الاستعمار الامريكي وأحلافه ومشروعاته العدوانية .

ثلاث مراحل .—

اذن فقد مرت حكومة الضباط بمراحل ثلاث ، المرحلة الاولى تمتد من يوليو الى يناير ١٩٥٣ ، وقد اتخذت في هذه المرحلة سياسة وعددا من الاجراءات التي تؤكد طبيعتها الطبقية لقسم من البورجوازية الوطنية ، مثل طرد الملك والاصلاح الزراعي والغاء البوليس السياسي والقسم المخصوص والافراج عن المعتقلين ما عدا ١٤ معتقلا . ومن الواضح أنه حتى في هذه المرحلة كانت الطبيعة المزدوجة للبورجوازية الوطنية واضحة في أعمالها فبينما هي تسدد هذه الاجراءات الى قلب السراى والاقطاع وأصدقائهما من البورجوازيين الخونة نجدها تضرب العمال بقسوة وتعدم اثنين منهم وتعتقل بعض العناصر من الريف بتهمة تحريض الفلاحين ضد الملاك وبينما تصدر قانونا يعطي العمال الزراعيين لاول مرة في تاريخ مصر حقهم في تكوين نقاباتهم واتحادهم العام نجدها تعرقل تكوين الاتحاد العام لنقابات العمال وتؤجل مؤتمر سبتمبر سنة ١٩٥٢ بايعاز من دوائر السفارة الامريكية .

ولقد انتهى هذا الموقف المتأرجح بين الاستعمار من ناحية والشعب من الناحية الاخرى ، بنجاح مؤقت للاستعمار الامريكي وهكذا استطاع هذا الاخير أن يقيم منذ يناير سنة ١٩٥٣ دكتاتورية عسكرية سافرة .

المرحلة الثانية .— وهي تلك التي امتدت من يناير حتى الشهور الاولى من سنة ١٩٥٥ تقريبا . وتميزت هذه المرحلة بخضوع الحكومة للاستعمار الامريكي وتحولها الى أداة لمصلحة رؤوس الاموال الاجنبية مما وعزلها حتى عن فئات كبيرة من البورجوازية الوطنية كانت ما تزال تأمل على يديها خيرا . وفي هذه الفترة وصل الكبت والارهاب الى قمته فالسجون والمعتقلات والمجالس العسكرية والمشانق في جانب وقوانين حماية الشركات الاجنبية وتسهيلات النقطة الرابعة واتفاقات المساعدة الامريكية في جانب آخر ، وتحركات

الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين تقابل بالحديد والنار . وحتى في هذه الفترة بدت واضحة طبيعة الحكومة ، تلك الطبيعة المزدوجة للبورجوازية الوطنية في ، الغاء الملكية واعلان الجمهورية ، مصادرة الاموال للاسرة المالكة . هذه الاجراءات التي كان تتقرب بها الى الشعب ، بين الجبن والجبن كلما أحست بعزلتها وبعدها عنه وان معاهدة جمال ـ هيد المثل الصارخ على تذبذب هذه الحكومة . ففي الوقت الذى نصت فيه هذه المعاهدة على الجلاء (وهذا مكسب ولا شك للحركة الوطنية) تضمنت ذلك النص التركي المشئوم . وفي هذه المرحلة نمت للقوى المعادية والمعارضة للاستعمار والدكتاتورية نموا كبيرا واهتزت كراسي الحكم من تحت أقدام الضباط .

المرحلة الثالثة :- هي الفترة الحالية وقد بدأت بوادرها منذ أوائل سنة ١٩٥٥ وقد تبعت هذه المرحلة من الصراع الحاد بين دكتاتورية الضباط والقوى المعادية لها في المرحلة الثانية من جانب ، وبروز النظام الاشتراكي العالمي ، وتقدم قوى السلام في الوقت الذى تنمو فيه الازمة الاقتصادية والتناقضات الداخلية في معسكر الاستعمار والحرب ، من جانب آخر . وتتميز هذه المرحلة بالتحول الجديد في سياسة حكومة الضباط . انها تتميز بالسياسة الاستقلالية الوطنية الجديدة ، سياسة مناهضة الاستعمار والتعاون مع معسكر الشعب في مختلف المجالات ، في الخارج والاتجاه لبناء اقتصاد وطني مستقل والاستجابة لكفاح العمال والفلاحين من أجل حقوقهم في الداخل .

هل يمكن أن تكون حكومة ، هذا تطورها ، ممثلة لمصالح البورجوازية الخائنة وعميلة للاستعمار الانجلو أمريكي ؟ ... لسنا في حاجة الى الاجابة بالنفي . فحكومة تتبع سياسة استقلال وطني وسلام ، حكومة تصدر دستورا يسجل كفاح الشعب ضد الاستعمار والاقطاع ويقرر تقييد رأى المال الخاص بمصالح الاقتصاد الوطني ، ويعترف بحق العمل والتأمين ضد المرض والعجز والشيخوخة ، حكومة تسير في هذا الطريق في الحقل الدولي والداخلي لا يمكن أن تكون ممثلة لمصالح الاستعمار والبورجوازيين الخونة كما يقول البعض .

قد يقال ان كل هذا لم يتحقق الا بفضل كفاح الشعب . وهذا صحيح فلولا كفاح شعبنا وقوة المعسكر الاشتراكي الذى يستند اليه لما تحقق هذا كله . ولكن هل من صفات الحكومة الخائنة أن تستجيب الى هذا الحد لضغط الشعب ؟ ان تاريخ مصر الحديثة منذ سنة ١٩١٩ الى اليوم ليؤكد لنا أن الحكومة الوحيدة التي استجابت لكفاح الشعب هي حكومة الوفد ، أى حكومة البورجوازية الوطنية . ولكن هل حققت حكومات ارهابية خائنة كحكومة صدقي وعبد الهادى أى مكاسب هامة تحت ضغط الجماهير الشعبية ؟ ... كلا ....
وهكذا نستطيع أن نقرر أن هذه المكاسب الهائلة انما تحققت بفضل كفاح الشعب ، ولأن الحكومة استجابت لهذا الكفاح . والحكومة التي تستجيب لا يمكن أن تكون حكومة الاستعمار وأعوانه بل حكومة قسم من البورجوازية الوطنية ، قد يقال أيضا ، هذا كله صحيح في الفترة الاخيرة ، ولكن ما دليلكم على طبيعتها الطبقية في الفترة الاولى ؟ وما تفسيركم لارتمائها في أحضان الاستعمار الامريكي طوال الفترة الثانية .

أما عن الفترة الاولى فيكفي أن نستعرض اجراءات طرد الملك والافراج عن المعتقلين والغاء البوليس السياسي والقسم المخصوص ثم الاصلاح الزراعي وقانون نقابات العمال الزراعيين ... نقول يكفي أن نستعرض هذه الاجراءات المعادية تماما للاستعمار والاقطاع وحليفتهما البورجوازية الكبيرة .

وقد يخيل للبعض أن قانون الاصلاح الزراعي لا يضر كبار البورجوازيين المصريين في شيء الا أن هذه الفكرة خاطئة . فالبورجوازية الكبيرة في مصر ليست الا حفنة ضئيلة العدد ومحدودة جدا من البورجوازية المصرية وهي تتميز بتداخلها في طبقة كبار الملاك الاقطاعيين . ان غالبية البورجوازية البورجوازيين الصناعيين الكبار هم في نفس الوقت من كبار ملاك الاراضي . ولنذكر هذه الاسماء ، أحمد عبود ، اسماعيل صدقي ، علي ماهر ، رينيه قطاوى ... وغيرهم ، ألم يصب هؤلاء الذين يملكون الى جانب الاسهم والسندات ملكيات زراعية

كبيرة ، بالاصلاح الزراعي ؟ ... فوق ذلك أليس تحديد الحد الادنى لاجور العمال الزراعيين ، والاعتراف بحقهم في تكوين النقابات اجراء مضادا للرأسمالية الكبيرة بشكل عام ، سواء في مجال الزراعة والصناعة .

ان الاصلاح الزراعي ، والقوانين الملحقة به واجراءات تساعد على تطوير الصناعة المصرية ، وهذا ما لا يمكن أن يقوم به الاستعمار أو حلفاؤه الخونة .

أما تفسيرنا لارتماء حكومة الضباط في أحضان الاستعمار طوال الفترة الثانية فيكمن في الظروف المحلية والدولية اذ ذاك . ففي الحقل الدولي كان النصف الثاني من عام ١٩٥٢ يتميز بهجوم عام من الاستعمار على بلدان الشرق الاوسط ، فالاستعمار الامريكي يدبر الانقلابات ويقيم الدكتاتوريات وحكومات ارهابية موالية له في ايران وسوريا والعراق ويخمد الحركات الوطنية والتحريرية . وخطر الحرب يخيم على العالم في الوقت الذي تناضل فيه الشعوب لوقف الحرب في كوريا وفيتنام والملايو وكينيا .

أما في الحقل المحلي فان الحركة الشعبية لم تكن تنظمها جبهة موحدة لأن طليعة الشعب نفسها لم تكن موحدة في حزب واحد ولا منظمة بالقدر الكافي . وقد وقفت كل الاحزاب البورجوازية التي كان الشيوعيون يدعونها الى " العمل المشترك لكسب حريات الشعب والحياة الدستورية " مواقف في غاية التردد . وبعضها استسلم استسلاما كاملا ، أو انساق في تأييد لا حذر فيه .

في تلك الظروف الدولية والمحلية تمكن الاستعمار الامريكي أن يضم الضبط تحت أجنحته بعد أن أغراهم ببريق الدولار وآمال التسليح ، وليس هذا على البورجوازية الوطنية . فمادامت الحركة الشعبية لم تنجح في حمل هذه الفئة على الوقوف الى جانبها ، فان الاستعمار يستطيع أن يكسبها الى جانبه ولكن ما أن تغيرت الظروف الدولية والمحلية حتى غيرت حكومة الضباط موقفها ولم تستطع أن تستمر في تجاهلها لمطلب الحركة الوطنية الشعبية ، ان الظروف الدولية في عام ١٩٥٥ تختلف اختلافا كاملا عنها في عام ١٩٥٢ . لقد أصبح للصين الشعبية دور بارز في مجال السياسة العالمية . وقامت جمهورية الفيتنام الديمقراطية المستقلة ووقفت الهند في معسكر السلام وفي أوروبا حققت شعوب الاتحاد السوفيتي انتصارات هائلة في الطريق الى الشيوعية وسجلت شعوب الديمقراطيات الشعبية تقدما كبيرا نحو الاشتراكية وتمد هذه البلاد يدا بيضاء بالمعونة الاخوية لجميع البلدان المستقلة . وعلى نطاق العالم سجلت قوى السلام انتصارات كبرى وتعاظمت قوتها بشكل هائل . أما في الشرق الاوسط فقد تصاعدت حركة التحرر الوطني والسلام وظهرت علامات هذا التصاعد بأشكال مختلفة . فالانتخابات السورية ثم الاردنية تسجل كسبا هاما للقوى الديمقراطية .. والحركة التحريرية في السودان تسجل خطوات هامة في اتجاه استقلال وطني كامل للسودان . واسرائيل يفتضح أمرها كأداة في يد الاستعمار الانجلو أمريكي ، وحلف بغداد يأتي بنتائج عكسية ، فيشتد كفاح الشعوب العربية لتدعيم وحدتها في وجه الاستعمار وعميلة اسرائيل وحلف بغداد .

أما الظروف المحلية فقد تغيرت بدورها . ان الاجراءات الارهابية لم تنفع في قمع الشيوعيين بل اتحدت غالبيتهم في حزب واحد .. والجبهة المعادية والمعارضة للدكتاتورية تكسب تأييد أوسع الجماهير الشعبية .. والدكتاتورية تنعزل وتواجه سخطا شعبيا عنيفا تزيده الازمة الاقتصادية وأزمة القطن حدة ، وأصبح عليها أن تبحث عن حل لازمة القطن بعيدا عن المشروعات والاحلاف الانجلو أمريكية . هذه الظروف الدولية والمحلية الجديدة حملت حكومة الضباط على التحول من جديد ، واتخاذ طريق الاستقلال والسلام الذى أراده الشعب ولنقرأ ما يقوله الرفيق خالد بكداش في مقاله المنشورة في " البرافيدا " في مارس سنة ١٩٥٦ " قديما كان نظام الاستعمار نظاما عالميا شاملا ، وكان سلطان الاحتكارات سلطانا مطلقا وكان من السهل على الاستعماريين كبت أى حركة تحريرية ، وكان النظام الاشتراكي لم يتحول بعد الى نظام عالمي يشمل نصف آسيا وأوروبا وفي هذا الوقت سار جزء من البورجوازية الوطنية على سياسة قوامها المساومة مع المستعمرين لتقاسمهم الحكم بينهم ومحاولة الحصول على أى مكاسب . أما اليوم بعد أن أصبح النظام الاشتراكي نظاما عالميا ، وبعد أن أصبحت حركة التحرر الوطني حركة عالمية شاملة ، تلعب فيها الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين دورا رئيسيا لم يعد

في استطاعة الفئات الاساسية من البورجوازية الوطنية أن تتجاهل الوضع الجديد في العالم والوضع الجديد في بلدانها . ان البلاد التي كانت مستعمرات تستطيع في الظروف الحاضرة أن تسير في طريق التحرر الاقتصادي معتمدة على المعونة الاقتصادية من المعسكر الاشتراكي دون التدخل في شئونها الداخلية والتي لا تمس سيادتها مساعدة بلا شروط .

خاتمــــة . —

هذا عرض سريع نرجو أن ندعم فيما بعد بتقارير ومناقشات أكثر استفاضة ودقة ولكننا نستطيع أن نقرر أن حكومة الضباط الحالية ، هذه الحكومة التي خرجت من الضباط الاحرار ، حكومة قسم من البورجوازية الوطنية المصرية ينطق تاريخها كله بصحة هذا التحليل ، اذا درسناه بنوع من التعمق . ومن الطبيعي بعد هذا أن نأخذ عليها بعض التردد أو التناقض في اجراءاتها وسياستها واذا شئنا أن نشل هذا التردد فعلينا أن نرفع بثبات لواء الجبهة الوطنية الشاملة ، جبهة الاستقلال الوطني والديمقراطية والسلام ونضاعف جهودنا لتحقيقها ...

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيين داخل السجون

عنوان الوثيقة: بيان إلى الشعب المصرى من سجن الواحات الخارجة.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٥/١٩٥٦

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٣٦٥

بيان

إلى الشعب المصرى من سجن الواحات الخارجة

أيها المواطنون ، اننا نكتب اليكم من منفانا بالواحات الخارجة ، نكتب اليكم من قلب الصحراء و نحن نعيش معكم بأفكارنا ووجداننا . ان شعبنا اليوم يخوض معركة هامة في التاريخ الوطني المصرى ، ونحن من هنا نتتبع أخبار هذا النضال المتعاظم ،وتلك الانتصارات الضخمة المتلاحقة ، اننا نشعر بالألم لحرماننا من المشاركة معكم في نضالكم البطولي ، نشعر بالألم لعزلنا عن شعبنا ،والاستعمار يهدد ويتوعد ، والصهيونية تعتدى على الحدود .

اننا من منفانا البعيد نحيي و نؤيد مواقف الحكومة الوطنية في مواجهة الضغط الاستعمارى واحباطها لمؤامرات الصهيونية وردها على أعقابها .

اننا نحيي الحكومة على اعترافها بجمهورية الصين الشعبية ، اعترافها بالممثل الحقيقي لشعوب الصين ،اعترافها بصين الشعب بصين السلام والديمقراطية ،اعترافها بالصين التي تقف في صف السلام و تصنع مستقبلا باسما لـ ٦٠٠ مليون نفس . ان الاعتراف بالصين الشعبية التي تربطنا بها اليوم أوثق العلاقات الثقافية والتجارية والتي عاملتنا في علاقتها بنا على قدم المساواة وعلى ضوء المنفعة المتبادلة ليعد خطوة تاريخية تتفق تماما وسياسة الحكومة المصرية التي تخدم السلام .

ان الاعتراف بالصين الشعبية ليساعدنا تماما في دفع معركتنا التحريرية الى الأمام . اننا اذ نحيي هذه الخطوة ندرك تماما ما لها من تأثير على السلام العالمي وتخفيف حدة التوتر الدولي وما سينجم عن هذا الاعتراف من توثيق للعلاقات بين البلدين وتطويرها أكثر فأكثر . اننا نهنيء الحكومة لاتخاذها هذه الخطوة الجبارة ، لقد تحقق بذلك أمل طالما ناضل وتاق شعبنا لتحقيقه وهدفا ناضلنا نحن الشيوعيين المصريين لتحقيقه منذ ولدت الصين الشعبيـــــــة . أيها المواطنـــــون ، ان احداثا تاريخية ستمر بها بلادنا في خلال يونيه القادم . ففي هذا الشهر ستجرى انتخابات لرئاسة الجمهورية ،كذلك ستجرى الاستفتاء على الدستور . ونحن من هنا نعلن رأينا في هذه المشاكل ليصل اليكم ،الى شعبنا المحبوب ، اننا نؤيد انتخاب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية المصرية.. ونهيب بكم أيها المواطنون أن تنتخبوه . اننا بتأييدنا لانتخاب عبد الناصر انما نؤيد وندعم ونحمـــي السياسة التي تسلكها الحكومـــة ،تلك السياسة القائمة على الصمود أمام الضغط الاستعمارى . وانتهاج سياســة من شأنها حماية اقتصادنا الوطني وتدعيمه وتطويره ومن شأنها أيضا خدمة السلام العالمي . اننا بتأييدنا لعبد الناصر انما نؤيد السياسة الاستقلالية الوطنية التي تسير عليها الحكومة وتتدعم يوما بعد يوم كما تسير دوما نحو الأمام .

اننا نؤيد انتخاب عبد الناصر بالذات لأن عبد الناصر هو رئيس الهيأة التي أقدمت على اتخاذ هذه الخطوات الايجابية وسلكت هذا النهج الاستقلالي السلامي . ان عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء له الدور الرئيسي في توجيه سياسة الوزارة والمحافظة على خط سيرها للأمام . اننا نؤيد انتخاب عبد الناصر لأنه استجاب لنضال الشعب وعمد الى انتهاج تلك السياسة ، نؤيده وكلنا ثقة في امكان تصفية نقاط الاختلاف من خلال نقط الاتفاق . أما فيما يختص بالدستور فاننا نؤيد كل المكاسب التي سجلها والتي عبرت بالفعل عن تتويج لنضال شعبنا القويم ، ولكننا نعترض على قصر الترشيح على الاتحاد القومي كذلك على الجمهورية الرئاسية و سلطات الرئيس . فنحن نرى أن يكون الترشيح مباحا لأفراد الشعب جميعا ولا يقتصر على هيأة بذاتها لها وحدها الترشيح ، كذلك نرى أن الجمهورية البرلمانية هي الشكل الأكثر ضمانا للديمقراطية كما أن سلطات الرئيس الوارد نصها في مواد الدستور سلطات واسعة ومن الممكن أن يساء استخدامها . ونحن اذ نتعرض بشكل سريع لوجهة نظرنا في الدستور انما قصدنا من وراء ذلك الى ابراز وجهة نظرنا فيما يختص بطريقة الاستفتاء على الدستور . لقد نص على أن الاستفتاء سيكون على الدستور في مجمله ، بلا أو بنعم ولن يكون عليه مادة مادة . والحقيقة أن اجراء الاستفتاء بهذه الطريقة لن يحقق الهدف الذى من أجله يجرى الاستفتاء . ان الاستفتاء يهدف تقصي وجهة نظر الشعب المصرى في مشروع الدستور الذى يعرض عليه . والدستور به الكثير من المكاسب كما به بعض المواد التي يجب تعديلها أوتلافيها . فلو فرضنا على الشعب التقييد الاجمالـــي بلا أونعم ، فلن يخرج من ذلك استفتاء حقيقي يعكس لنا رغبات الشعب الحقيقية ، ربما ضحى البعض بالمكاسب

.. في الدستور لأنه يرى أن المواد التي يعترض عليها تأتي أهميتها في المرتبة الأولى وبالتالي فانه يصوت على الدستور بلا ، في حين أن لا هذه تنطبق على بعض المواد وليست على الدستور في مجمله . وسيصوت البعض في صف الدستور مضحين بآرائهم المعارضة لبعض بنود الدستور في سبيل المحافظة على المكاسب المسجلة فيه وحينئذ ستكون نعم تعني الدستور في مجمله انما تعني جزءا ولا تعني الجزء الآخر . ونحن لهذا نرى أنه لن يحقق الاستفتاء ما استهدفته الحكومة الا وهو معرفة رأى شعبنا في مشروع الدستور ، فاننا نرى أنه يجب أن يكون الاستفتاء على بنود الاتحاد الوطني وشكل الجمهورية وسلطات الرئيس بالذات بلا أو نعم بجانب الاستفتاء العام مع تمسكنا بالمكاسب العامة التي يتضمنها الدستور في مجموعه وربما كانت هنالك بعض الصعوبات من أجل تحقيق ذلك ولكننا واثقون أن الاستفتاء بهذه الطريقة سيعطي الدستور قوة ومتانة وسيوفر له الحماية التامة من جانب الشعب الذى أقره .

أيها المواطنون ، انه يجب أن نواجه الحقائق بصراحة ونضع الحلول باخلاص حتى تندفع المعركة التي يسير فيها شعبنا جنبا الى جنب مع الحكومة . ان من الحقائق التي يجب ألا تغفل و يستهان بأمرها لما لها من أثر مباشر في تدعيم الثقة بين شعبنا والحكومة مشكلة الحريات . ان الحكومة قد خطت بالفعل عددا من الخطوات في السياسة الداخلية ومن ضمنها السماح بحرية جزئية للصحافة ، ولكننا نرى أنه يجب رفع الرقابة المفروضة على الصحافة ، لندع الأقلام الشريفة تكتب وتخط بقوة الخطوط التي تزيد من تدعيم الشعب للحكومة . لندع المنابر الشريفة تعبر عن وجهة نظرها بشكل كامل على صفحات جرائدها مساهمة بصورة أكثر فعالية في تدعيم السياسة التي تسير عليها الحكومة . ان رفع الرقابة عن الصحف لن يكون الا في صالح الشعب وقضيته والسبيل الذى تسلكه حكومتكم اليوم .

ان الاقلام التي تمتلئ بمداد الدولار لن تجر الا الصفعات والركلات ولن تبقى الا الأقلام الشريفة المخلصة التي تبغي خير شعبنا والقضاء على أعدائه .

ان هناك مشكلة الافراج عن باقي المعتقلين وكذلك الافراج عن المسجونين السياسيين وخاصة الشيوعيين . ان الانتظار حتى يوليو للافراج عن المعتقلين لن يفيد قضية شعبنا . ان كل شيوعي يخرج الى الحرية ، الى أرض المعركة يعني قوة جديدة لتدعيم السياسة التي تسير عليها الحكومة ، يعني حماية لها من المؤامرات الاستعمارية التي تدبر في الداخل والخارج ، ان حماية الحكومة يجب أن تنبثق من الشعب ، وكثير من قادة شعبنا خلف أسلاك المعتقلات أو بين جدران السجون أو في المنافي والسياسة التي تسير عليها الحكومة اليوم هي نفس السياسة التي سجن أو اعتقل أو نفي من أجلها هؤلاء . وشعبنا يتساءل اليوم لماذا ما زال هؤلاء المناضلون خلف الاسوار ؟ ان وجود مثل هذا التساؤل ينقص من الثقة والتدعيم الذى تنشده الحكومة وسياستها . ان هؤلاء المسجونين أو المعتقلين أو المنفيين لهم جماهيرهم التي تثق فيهم وتؤمن بقيادتهم واخلاصهم للمعركة وهذه الجماهير تتساءل اليوم لماذا يحرم هؤلاء من المشاركة في المعركة . أليس الوطن اليوم في أشد الحاجة اليهم والى خبرتهم وادراكهم في ضم الصفوف وتوجيه كل القوى في سبيل دفع المعركة ؟
ان هذا التساؤل يجب أن يجد ردا . ونحن نتقدم ، انه يجب الافراج عن كل هؤلاء . ان الافراج عنهم اليوم هو عمل وطني جليل . ان الافراج عنهم ضرورة حتمية عليها مصلحة الوطن والقضية التي يناضل في سبيلها اليوم شعبنا والحكومة ، انه اطلاق لهذه القوى الشعبية الضخمة التي تحبسها اليوم الاسوار والاسلاك الشائكة . ان المتآمرين على الحكومة وسياستها ، ان المتآمرين على مكاسب الشعب يجدون في هذه الثغرة منفذا لمؤامراتهم ، انهم والاستعمار أعدى أعداء الحرية يتشدقون اليوم بدفاعهم عن الحريات . ان سد هذه الثغرة ستكون لطمة قاسية موجهة الى ادعاءات . ان بقاء هذا الوضع يعني استقرار لتلك الثغرة والافراج الفورى سد للثغرة واطلاق لقوى عملاقة تنضم الى صفوف المعركة .

أيها المواطنون ، اننا رغما عن القيود والاسلاك الشائكة والاسوار التي نعيش خلفها ، رغما عن أننا نؤمن ايمانا عميقا قاطعا بأن وجودنا في هذا المكان يضر أبلغ الضرر بقضية شعبنا الا أننا نهيب بكم أيها المواطنون الشرفاء ألا تضعوا في اعتباركم ادعاء المحاولين لقلب الحكومة بحجة الحريات . اننا لعلى ثقة أننا سننال حرياتنا بنالكم في اتجاه المحافظة على الحكومة الحالية لا في اتجاه العمل على اسقاطها .

ان جبهة شاملة ، جبهة متماسكة القوى ، جبهة تضم القوى الوطنية التقدمية والحكومة يجب أن تكون اليوم . ان هذه الجبهة ستكون الدعاية الشعبية الديمقراطية الواسعة لتدعيم السياسة التي تسير عليها الحكومة وحمايتها والسير الى المعركة الى الأمام . ان جبهة وطنية شاملة تضم فيها كل القوى الوطنية الشريفة المعادية للاستعمار لتعبر تعبيرا صادقا عن احتياجات

شعبنا في هذه الفترة التاريخية الحاسمة . انها ستعبر عن وحدة شعبنا ضد أعدائه . ان مزيدا من الانتصارات والايام المجيدة تلوح بوضوح في الأفق القريب .

تسقط المؤامرات الاستعماريــــة ...

تسقط مؤامرات أعداء الشعب ضد انتصاراته ...

ليكن الترشيح لمجلس الامة مفتوحا للجميع ...

ليكن الاستفتاء على الدستور بلا قيود ...

لينتخب عبد الناصر رئيسا للجمهورية ...

الحريات السياسية لشعبنا تحمي انتصاراته ...

افرجوا عن المسجونين السياســـين ...

عاشت الجبهة الوطنية الديمقراطية الشاملــــة ...

توقيعات :-

محمد محمد شطا - أحمد خضر - زكي مراد - فخري لبيب - أحمد طه أحمد - محمد خليل قاسم - منصور زكي فهمي - شريف حتاتة - محمود توفيق - ابراهيم عرفة - ابراهيم عبد الجابر خلاف - بدير علي النحاس صبحي محمد علي - صلاح حافظ .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: بيان بعنوان: كفى محاكمات للمواطنيين،
أفرجوا عن المسجونين الوطنيين.

تاريخ الوثيقة: ٢٨/٠٥/١٩٥٦

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٠٩

بيان بعنوان:

كفى محاكمات للمواطنيين، أفرجوا عن المسجونين الوطنيين

٤٨

كفى محاكمات للوطنيين
افرجوا عن المسجونين
الوطنيين

أيها المواطنون .....

في غمرة الفرحة التي تسود البلاد - باعتراف مصر بالصين الشعبية يفاجأ الوطنيون اليوم بعمل حكومي مشين، يجرح مشاعرهم ويثير السخط في قلوبهم. فقد أقدمت الحكومة المصرية..

الحكومة التي اعترفت بالصين الشعبية، والتي تنادي بالتعايش السلمي، وبمعاداة الاستعمار، أقدمت هذه الحكومة على تقديم ٦٩ شابا من صفوف الوطنيين المخلصين إلى المحاكمة بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي المصري.

ويعقب هذا، صرح ايزنهاور، ان امريكا تفتخر بصداقة الحكومة المصرية، رغم انها قد أخطأت باعترافها بالصين الشعبية.

فما معنى هذا؟ هل تحاول الحكومة المصرية استرضاء الاستعمار الذي اغتاظ من اعترافها بالصين؟ أم هل ترى الحكومة أن ضرب الوطنيين المخلصين المعادين للاستعمار يساعدها في تصفية الاستعمار؟ ..

انه عمل مشين حقا، عمل يضع العراقيل أمام بناء الجبهة الوطنية المتحدة، التي تساند الحكومة في سياستها الحيادية المدافعة عن السلام. انه عمل يستفز كل وطني غيور، يحرص على توحيد الكلمة ضد عدونا الوحيد.. الاستعمار. انه عمل لا يغتبط به الا ايزنهاور ودالاس والاستعمار.

ولكن الحزب الشيوعي المصري قال كلمته، واعلن بوضوح تصميمه الدائم على بذل كل الجهود وكل التضحيات، مهما غلت، في سبيل وحدتنا جميعا، شعبا وجيشا وحكومة، ضد الاستعمار والحرب ومن اجل استقلالنا الوطني والسلام العالمي.

أيها المواطنون...

ان الحكومة ما زالت تضرب وتحاكم الوطنيين، وهذا لا يستفيد منه الا الاستعمار. وان كل وطني مخلص لا يملك الا سخطا على ذلك، ويطالب بالحاح أن تكف الحكومة نهائيا عن مثل هذه الاجراءات التحكمية [illegible] الوطني الزاخر، الذي [illegible] [illegible].

اننا مع كل الوطنيين المخلصين نطالب الحكومة بالكف فورا عن ضرب الوطنيين وعن محاكمتهم كما نطالبها بالافراج السريع عن جميع المسجونين الوطنيين

٢٨ مايو ١٩٥٦

الحزب الشيوعي المصري
(الراية)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: مجموعة رسائل إلى الرئيس جمال عبد الناصر من أجل العفو الشامل عن المسجونين السياسيين المصريين.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٦/٠٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٨ صفحات

مصدر الوثيقة: مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧١٢

مجموعة رسائل

إلى الرئيس جمال عبد الناصر من أجل

العفو الشامل عن المسجونين السياسيين المصريين

Juin 1956

في سبيل العفو الشامل عن المسجونين السياسيين المصريين

Lutte pour la libération des prisonniers politiques

مقدمة .-

يكافح الحزب الشيوعي المصرى الموحد من أجل العفو الشامل عن جميع المسجونين السياسيين و هو في هذا الكفاح يعبر عن مطلب اجماعي من الشعب المصرى الذى لا فهم أن يظل في السجون أبطاله الذين كانوا باستمرار أشجع المناضلين من أجل الاستقلال الوطني والسلام العالمي والخبز والحرية والذين هم الآن أخلص المؤيدين للسياسة الوطنية والخارجية التي تتبعها الحكومة الحالية و أصلب المدافعين عنها .

ان الحملة من أجل العفو الشامل عن المسجونين السياسيين لا تقتصر على مصر وحدها بل تنشط بلادا أخرى في أوربا وآسيا و هي تتسع باستمرار . و قد أصدرت نشرة " التضامن " التي يصدرها الديمقراطيون المصريون في الخارج نداء استجاب له كثير من الهيئات والشخصيات الهامة . و فيما يلي نص النداء و أمثلة من الخطابات والبرقيات التي أرسلت الى جمال عبد الناصر .

الحزب الشيوعي المصرى الموحد

نداء من أجل العفو الشامل عن المسجونين السياسيين المصريين

بمناسبة الاحتفال بجلاء القوات البريطانية عن مصر اتخذت الحكومة المصرية قرارا بالافراج عن بعض فئات من المسجونين السياسيين .

وقد أفرج عن المعتقلين السياسيين الذين لم توجه ضدهم اليهم أى تهمة معينة وتم الافراج عنهم بمقتضى قانون الغاء الأحكام العرفية . و هنا يجدر القول بأن استمرار اعتقالهم كان مستحيلا بعد الغاء الحكم العرفي .

ومن ناحية أخرى صدر قانون بالعفو الشامل عن جميع المسجونين العاديين والسياسيين الذين أمضوا نصف مدة العقوبة المحكوم عليهم بها حتى يوم ٣١ ديسمبر ١٩٥٦ ، كما تجدر الاشارة الى أن لائحة مصلحة السجون المصرية تنص على الافراج عن المسجونين بعد مضي ٣/٤ مدة العقوبة ، و هذا معناه أن العفو ينطبق في الواقع على ربع مدة العقوبة فقط. هذا وقانون العفو لا يسرى الا على من أمضوا نصف مدة العقوبة و لا يظل بالنصف الأحكام الصادرة على جميع المسجونين . وهذا من شأنه أن يحرم الغالبية العظمى من المسجونين السياسيين المصريين من الانتفاع بقانون العفو . فالمعروف أن المحاكم الاستثنائيـــة التي مثلوا أمامها قد أصدرت ضدهم أحكاما قاسية للغاية . فضلا عن أن الأحكام الصادرة عن المحاكم العسكرية لا يبدأ تنفيذها الا عندما يصدق عليها الحاكم العسكرى أى — في كثير من الأحيان — بعد القبض على المتهمين بسنوات عديدة ؟ و من ثم فان المسجونين السياسيين لن يستفيدوا — اللهم الا في حالات نادرة — من العفو الصادر بمناسبة جلاء القوات البريطانية ذلك الجلاء الذى أمكن تحقيقه بفضل الكفاح المنيد المتواصل الذى قام به أولئك المسجونون طوال السنوات الماضية .

و لهذا أصبح من الواجب على كل ذى ضمير المطالبة بتطبيق قانون عفو شامل حقيقي بمناسبة العمل بالدستور الجديد يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٦ . ففي هذا اليوم تنتهي الفترة التى حددها القائمون بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ والتي أطلقوا عليها "فترة الانتقال" .

وفي خلال تلك الفترة عاشت البلاد في ظل نظام استثنائي . فظلت الأحكام العرفية ساريـــة

وألغى الدستور و حلت الأحزاب السياسية و فرضت رقابة جديدة للغاية . و أقيمت هيئات قضائية عالية مختلفة منها المحاكم العسكرية والمجالس العسكرية و"محكمة الثورة" و "محاكم الشعب" و أصدرت كل هذه المحاكم أحكاما قاسية على آلاف الأشخاص من المتهمين بمعارضة النظام القائم .

ان العدل والأنصاف يقتضيان أن يشمل العفو أولئك الأشخاص الذين حوكموا أثناء فترة انتقال استثنائية وعلى أيدى محاكم استثنائية . الآن وقد انتهـت فترة الانتقال هذه و عطلت المحاكم الاستثنائيـة تلك لم تعد سارية القوانين الاستثنائية . فليس من المعقول ولا من المقبول ألا يظل قائما الا تنفيذ العقوبات الصادرة في الفترة الاستثنائية . وثمة سبب جوهرى آخر يقضي بضرورة المطالبة بالعفو . فقد حوكم هؤلاء الأشخاص لمعارضتهم للنظام . غير أن سياسة السلام والاستقلال التي تتبعها الحكومة المصرية في الآونة الحاضرة تحظى بتأييدهم المطلق . فلا يعقل بعد ذلك أن يظل في السجون معارضو النظام الحالي وأبطال السياسة التـي تتبعها حاليا الحكومة المصرية .

وفي مصر الآن ضغط قوى للمطالبة بالعفو الشامل الحقيقي . لذلك يصدر الزعماء المصريون كثيرا من التصريحات الرسمية في هذا الصـدد . و ان دلت تلك التصريحات على شيء فعلى أن هناك ضرورة أن تؤخذ بعين الاعتبار مصلحة الشعب المصرى الحقيقية بصدد هذه المشكلة المؤلمة .

على أن العفو الشامل يؤخر في مصر بسبب الضغط القوى الذي تقوم به مختلف الأوساط ومن أشدها رجعية . و انه لعلى الرأى العام العالمي وانه لعلى أولئك الذين يعطفون كل العطف على سياسة مصر الحالية أن يوضحوا للرئيس جمال عبد الناصر أنه بالافراج عن المسجونين السياسيين سوف يقوى نفوذ مصر ومكانة رئيسها . ومرة أخرى يجدر القول بأن الغرض ليس هو الافراج عن أعداء النظام الحالي كما هو الحال في اليونان واسبانيا . بل انه الافراج عن أشخاص يؤيدون تمام التأييد السياسة التي تتبعها الحكومة المصرية حاليا . ونحن نرجوكم — ونلح في رجائنا — أن تتدخلوا لدى الحكومة المصرية لكي تصدر بمناسبة الاعلان عن الدستور الجديد يوم ٢٣ يوليو المقبل — عفوا عن جميع الأشخاص الذين صدرت ضدهم أحكام من المحاكم الاستثنائية بسبب آرائهم السياسية . فقد يكون لمثل هذا التدخل دور حاسم في أن يرجع الى وطنه بلا دعم والى أسرهم آلاف المناضلين البواسل المكافحين في سبيل الاستقلال والسلام والديمقراطيـة .

اكتـبوا جميعـا الى .— الرئيس جمـال عبد النـاصر بالقاهرة

أمثلـة من تدخل المنظمات الدولية والشخصيات البارزة على النطاق العالمي

رسـالة من " الهيأة الدولية لحقوق الانسان " الى الرئيـس جمال عبد الناصر

السـيد حضرة السيد المحترم الرئـيس جمال عبد النـاصر .

سيـدى الرئيـس المحتـرم .

بعد التحيـة — لصفتي من الأشخاص الذين حظوا بحديث خاص من سيادتكم في العام الماضي أسمح لي بأن أتقدم الى سيادتكم تهاني بمناسبة اعادة حكومة مدنية ولنجاحكم في سبيل انتصار حقوق الانسان الكاملـة في مصر .

اهتمامي البالغ بالقضايا السياسيـة التي لم ترتكب فيها أعمال العنف ليدفعني الى أن أعبر عن

أملي — ومن أمل بقية أعضاء منظمتنا الدولية — في أن تتفضلوا باصدار العفو عن مثل أولئك المسجونين السياسيين ، ونخص بالذكر المسجونين السياسيين الذين هم الآن موضع اهتمام دولي خاص و نعني بهم المتهمين بتنظيم الهيئات الشيوعية أو المتهمين بالعطف على اسرائيل . و لا يغيب عن بالنا أن هناك عقبات في سبيل الافراج عن بعض المسجونين السياسيين الذين لا يحظون بعطف شعبي أو في تخفيف الأحكام الصادرة ضدهم . و لكننا نرى من ناحية أخرى أن مثل هذا العفو من شأنه أن يكون له أثر قوي في الخارج يساعدكم على تحقيق أهدافكم و يسمح لكم باثبات أن للمعارضين في مصر حق التعبير والطبع والاجتماع .

و نحن نعبر عن أملنا هذا بعيدين كل البعد عن أي دافع سياسي حيث أنه لا تربطنا بالمنظمات التي أشرنا اليها سابقا أي علاقة من أي نوع كان . و لسنا مدفوعين في التدخل على عملنا هذا الا بحرصنا على الدفاع عن الحريات الديمقراطية المنصوص عليها في هيأة الأمم المتحدة .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام .

— رجوجيه بالدوين رئيس المنظمة —

---

(٢) رسالة " جمعية هالدين" الانجليزية (وهي منظمة المحامين التقدميين الانجليز)

حضرة الرئيس جمال عبد الناصر —

سيادة الرئيس ،

اسمح لي أن أنقل الى سيادتك نيابة عن " جمعية هلدين " تهانينا الحارة بمناسبة تحرير بلادكم من النفوذ الأجنبي و بمناسبة اقرار دستور البلاد الجديد — وبصفتنا مجموعة من المحامين الانجليز الذين طالما دعوا الى الحرية و حاربوا الاستعمار لا يسعنا الا أن نسر أيم سرور بما أحرزته مصر أخيرا من تقدم .

واسمح لنا في آن واحد أن نعبر عن خيبة أملنا لتغيب زملائنا المحامين المصريين عن حضور المؤتمر الأخير " لمنظمة المحامين الديمقراطيين " الذى انعقد في بروكسيل . و لقد حرمنا بمناقشة مندوبين من مختلف البلدان العربية و كذلك محامي الجمهورية السودانية الجديدة و شعرنا بأن تغيب المندوبين المصريين قد ترك فراغا ملحوظا في بيننا .

و لقد بلغنا أن عددا كبيرا من الأشخاص من ذوى الآراء اليسارية ما زالوا مسجونين في مصر بسبب آرائهم . و نحن بصفتنا محامين طالما ناضلوا في سبيل نصرة الحرية نعتقد كل الاعتقاد أن حق تقرير مصير الشعوب لا بد ينبغي أن يتجلى أيضا في الحرية المدنية التي يجب أن يحظى بها الفرد . فاسمح لنا اذن أن نعبر عن أملنا في أن تسرى هذه الحقيقة في مصر أيضا و في أن يصدر بمناسبة اقرار الدستور الجديد عفو شامل عن جميع هؤلاء المسجونين بسبب نشاطهم السياسي أو معتقداتهم السياسية .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام .

بيتر بين رئيس الجمعية .

رسالة من " لجنة حقوق المرء والمواطن بباريس —

الى حضرة المحترم سفير مصر في باريس .

سيدنا المحترم ،

تحية وبعد — فقد كما سبق لنا أن طلبنا من سيادتكم بتاريخ ٢٤ يونيه الماضى أن تبلغوا

حكومتكم مدى تأثر جميع الديمقراطيين الفرنسيين عندما علموا أن ... مسجون سياسي لا زالوا مقيمين في معسكر ناء بعيد عن أى طرق مواصلات . و لقد بلغتنا منذ ذلك الحين أنباء مقلقة للغاية تعلمنا ان هؤلاء المسجونين يعيشون في ظروف قاسية للغاية و في جو غير انساني و أن معظمهم مرضى و أخيرا أن حياة بعضهم مهددة بالخطر .

لا تهمنا بتاتا الظروف التي أدت الى الحكم على هؤلاء المسجونين السياسيين غير أن طريقة معاملة المسجونين السياسيين هي مقياس الحضارة في عهدنا الحالي . هذا و لا شك أن مصر وقد نالت استقلالها أخيرا يهمها حريصة على أن تعارع سائر الأمم المتمدينة . ولا شك أيضا أن اغلاق ذلك المعسكر و معاملة معارضي النظام الحالي معاملة طيبة من شأنها أن تكسب مصر عطف الكثيرين .

لذلك نرجو سيادتكم أن تتفضلوا بتبليغ حكومتكم أملنا في أن نرى تتحسن حالة أولئك المسجونين وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحتـــرام .

أميل كاهن ـــ رئيس اللجنة

وسالة من " لجنة مساعدة الطفولـــة المصريـــة " في سويســـرا الى حضرة المحترم الرئيس جمال عبد النـ

((عنوان اللجنة ... " لجنة مساعدة الطفولة المصرية " بسويســـرا ـــ ٣ كوان د، تير ـــ شاتلـــين ـــ جنيـــف ـــ سويســـرا))

سيادة الرئيـــس ،

قررت السلطات المصرية أن تحكم مصر بحكومة ديمقراطية منذ ١٦ يناير ١٩٥٦ . و في ذات هذا اليوم انتهت الفترة المسماة بفترة الانتقال . و لا يسعنا بهذه المناسبة الا أن نهنئ الحكومة المصرية على هذا القرار الهام ، و ننتهز الفـــرصة لنلتمس من سيادتكم طلبا معينا .

لقد أردنا من وراء رسالتنا هذه أن نلفت نظركم الكريم الى مأساة العائلات والأطفال الذين حرموا من عائليهم ـــ اما عن طريق السجن أو النفي ـــ و أصبحوا في حالة مفجعة من العوز والحرمان .

ان هؤلاء الأطفال لضحايا عهدنا الحاضر الذى لا يكاد يخلو من التقلبات السياسية العنيفة ، وهم الآن بلا عون مادى يفتقرون الى الغذاء الضرورى لبقائهم على قيد الحياة . وهؤلاء الأطفا ل ـــ يا حضرة الرئيس ـــ هم مستقبل البلاد و دعامتها ، انهم انسانية الغد ...

فباسم هؤلاء الأطفال نوجه هذا النداء ملتمسين من سيادتكم ومن حكومتكم اظهار العطف عليهم والاقدام على مجرد عمل انساني . ونلتمس منكم الافراج عن هؤلاء المسجونين باصدار عفو شامل يحقق لهم الحرية والعودة الى ديارهم ويفتح لهم عهدا جديدا خليقا بأن يحياه المرء .

وبهذه المناسبة ننقل الى سيادتكم تمنياتنا المليئـــة بأن ينعم الشعب المصرى بأسره بالحرية والسعادة ، وكلنا أمل في أن يتحكم المنطق عند نظر طلب التماسنا هذا ، وكلنا أمل في أن تراعوا من جانبكم العدل والانصـــاف . و لكم جزيل شكرنا مقدما .

و في انتظار تحقيق أمنيتنا هذه اسمحوا لنا بأن نقدم الى سيادتكم آيات الاحترام .

" لجنة مساعدة الطفولة المصرية "

---

٥) رسالـــة من مجموعة هيئات ومنظمات في مدينة مونتبلييه بفرنســـا الى الرئيس جمال عبد الناصر

مونتبلييه ، في ١ فبراير ١٩٥٦ .

الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر ـــ بالقاهـــرة ـــ

أحطنا علما بالحالة المفجعة التعسة التي آل اليها عدد كبير من المسجونين السياسيين وهم يعانون ظروف اية في القسوة والشدة .
وليس في نيتنا أن نتطرق الى الظروف التي أدت الى ادانتهم والحكم عليهم بالسجن . فكل ما نريده هو أن نلتمس بمناسبة الدستور الجديد للـــدولة المصرية الذى صدر في ١٦ يناير ١٩٥٦ أن يعاد النظر في أمر المسجونين السياسيين الذين حوكموا أمام محاكم عسكرية في ظروف استثنائية و أن يصدر عفو شامل لصالح هؤلاء المسجونين حتى يعطى العالم دليلا ساطعا على علنطلفلسطلفلة دولة مستقلة ذات سيادة .
ونود أن تثقـــوا تمام الثقة أن وساطتنا ليست وراءها أغراض سياسية ما ، كما يدل على ذلك تباين المنظمات الموقعة أدناه . و نحن لعلى ثقة بأنكم في سبيـــل حصن حـــصـــانة الدولة المصرية الناشئـــة ستستخدمون سلطتكم العليا لكي تعبروا عن بين الأوساط الحاكمة في بلادكم عن المبادئ الانسانية الساميـــة التي لا يجوز للأمم الحرة الديمقراطية المستقلة أن تتغاضى عنها .

الامضـــــــاءات .

- عن " لجنة حقوق المرء والمـــواطن " - بينيـــه
- عن " الاتحاد المستقل للتربية الوطنية - فيراند
- عن " الاتحاد العام للعمـــــل " - سولييه
- عن هيأة التفكير الحر - آزرمان
- عن " الاتحاد الفرنسي للعمال المسيحيين" - شوديـــر
- عن " حركـــــة الســـــلام " - أنطونيني
- عن " المركز الجامعي الكاثوليكي " - شولفي
- عن طلبة " الاتحاد الديمقراطي الافريقي - مصطفى واد
- عن " اتحاد الطلبة المسلمين في مونتبلييه" - سعد بن جلون
- عن " لجنة الشبان المعادية للاستعمار " - باني كوان .

<u>(٦) نص البرقية التي أرسلها الى الرئيس جمال عبد الناصر بنوا فراشون و آلان لي ليهاب السكرتيران العاما " للاتحاد العام للعمل " في فرنسا</u>

" علم الاتحاد الفرنسي العام للعمل بابتهاج بالغ بنبأ صدور القانون الخاص بالعفو عن بعض المسجونين السياســـيين يوم ٢٠ يونيو . لصالح الحقوق النقابية والحريات الديمقراطية نتوسط لدى سيادتكم لتوسيع العفو حتى يشـــمل جميع المسجونين السياسيين الذين من بينهم مناضلون نقابيون مسجونون منذ وقت طويل لدفاعهم عن حقوق الشغيلة المصرية والحريات الديمقراطية .

<u>(٧) رسالة من " اتحاد شغيلة الزراعة في فرنســـــا " الى الرئيس جمال عبد الناصر</u>

بعث " اتحاد شغيلة الزراعة في فرنسا " برسالة الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر طالبوا فيها بأن يشمل قانون العفو جميع المسجونين السياسيين و من ضمنهم النقابيون الذين طالما كافحوا من أجل الحريات الديمقراطية وحقوق الشغيلة المصريين .

<u>(٨) رســـــالة من " النقابات الهولندية المتحدة " الى الرئيس جمال عبد الناصر</u>

أرسل المكتب المركزى "لاتحاد النقابات الهولندية المتحدة " خطابا الى الرئيس جمال عبد الناصر عبر فيه عن دهشته من استمرار سجن عدد كبير من الوطنيين والديمقراطيين المخلصين من ذوى الآراء السياسيـــــــة المتباينة . ولفت الاتحاد الهولندى نظر الرئيس جمال عبد الناصر الى أن احترام الدستور المصرى الجديد يقتضي الافراج عن هؤلاء المسجونين السياسيين بما يتمشى مع عودة البلاد الى الحياة الدستورية والبرلمانيـــــة العادية . ووقع على الخطاب ب. براندســـن السكرتير العام للاتحاد .

برقية من عدد من الشخصيات الفرنسية الى الرئيس جمال عبد الناصر

" بمناسبة دستور ١٦ يناير الجديد نلتمس بكل احترام العفو الشامل عن المسجونين الذين حوكموا أمام محاكم استثنائية في فترة استثنائية . " الامضاءات :-

- جان ماري دوميناك - رئيس تحرير مجلة " اسبري " الكاثوليكية .
- موريس دى جافري المحامي - عضو مجلس النواب و رئيس المحكمة العليا وزير سابق
- جان بول سارتر - كاتب
- فرانسيس جوردان - رئيس هيأة " الاسعاف الشعبي الفرنسي "
- كلود موجان - رئيس تحرير مجلة " هوريزون "
- جاك آدامار - عضو " المعهد الفرنسي "
- القس بوليه - الأستاذ السابق في الكلية الكاثوليكية بباريس .
- ليو هامون - عضو مجلس الشيوخ
- جاك موسيه المحامي -
- بول ريفيه - نائب رئيس رابطة حقوق المرء والمواطن الفرنسية .
- جان موريس هرمان - رئيس المنظمة الدولية للصحافيين .
- القس بوسه .
- كلود رواي - كاتب
- جان دوش - أستاذ في جامعة باريس
- سيمون سينيوريه - ممثلة
- اميل لابيير - مدير شؤون بنك فرنسا
- أدمون فرمي - أستاذ في جامعة باريس
- لويس سيشان - " " " "
- جاك مادول - مؤرخ
- فرنسوا ف موريان - عضو في الاكاديمية الفرنسية
- أمانويل داستييه دى لا فيجري - وزير الداخلية السابق
- جوستان جودار - وزير سابق
- شنون تريير المحامي - عضو مجلس الشيوخ .
- مرسيل فورنييه - رئيس تحرير جريدة " ليبيراسيون "
- جون مارتينيه - " " مجلة " فرانس أوبسرفاتور "
- ايف مونتان - ممثل
- آلان لوليب - السكرتير العام لاتحاد العمل الفرنسي ، نائب رئيس اتحاد النقابات العالمي
- روجيه فايان - كاتب
- برنارد لافرني - أستاذ في كلية الحقوق بجامعة باريس
- فرانسواز لى كلير - نائبة رئيسة اتحاد النساء الفرنسيات
- مادام مارسيل أوكلير - كاتب

الخ .... الخ ....

(١٠)

(١٠) رسالة من بعض الشخصيات الإيطالية الى البكباشي جمال عبد الناصر .

" الموقعون أدناه ينظرون بكل عطف الى سياسة الاستقلال الوطني والسلام التي تنتهجها حكومتكم وقد علموا بابتهاج عظيم بنبأ صدور دستور جديد عما قريب . وهم يلتمسون من سيادتكم أن تصدروا بهذه المناسبة عفوا شاملا عاما عن جميع الأشخاص الذين حوكموا لآرائهم السياسية خلال " فترة الانتقال " التي تنتهي عند صدور الدستور .

" فلن يفهم الرأي العام العالمي ألا تؤدي نهاية الفترة الاستثنائية الى الغاء الأحكام التي صدرت في خلال تلك الفترة .

" والرأي العام لن يفهم أيضا أن يظل في السجون أشخاص كانوا فيما سبق معارضين للحكومة وأصبحوا الآن أنصار أشداء للسياسة التي تنتهجها حكومتكم .

" وان العفو الذي نناشدكم اياه ليس مجرد إجراء منصف فحسب بل انه سيضاعف أيضا من نفوذ مصر و مكانة زعيمها .

" وتقبلوا سيادتكم فائق الاحترام .

ميلانو في ١٤ سبتمبر ١٩٥٦

- الدوق تيباسو جالاراتي سكوتي — سفير ايطاليا السابق في لندن
- فيرتشيو بارى — رئيس وزراء — ابق
- فرديناندو ترجنتي — نائب رئيس مجلس النواب
- الاستاذ ألفيدي مالاجوجيني — نائب بميلانو
- ريكاردو لومباردى — نائب بميلانو
- فرانتشيسكو دى مارتينو — نائب برما
- جويدو مازالي — نائب بميلانو
- ميتيلى نجينا — عضو مجلس الشيوخ
- بيترو فيلا بيردا — نائب ووزير سابق للصناعة
- الاستاذ بييرو بييرى — عميد كلية الحقوق بجامعة تورينو
- الاستاذ أوجينيو مديا — رئيس الرابطة الإيطالية للصحة العقلية
- السيدة لينا مرلين — عضوة مجلس الشيوخ
- الاستاذ أريجيو أوليفيتي — من رجال الصناعة
- الدكتور الينا مديا — عالم آثار
- آرتورو كارلو ليميلو — برما
- أنطونيو بانفي — عضو مجلس الشيوخ
- الأستاذ جيوسيبي ريينو — رئيس مجلس مديرية تورينو
- الاستاذ دييجو البرى — بجامعة بادوا .
- الرسام ألدو كاربي — مدير أكاديمية بريرا بميلانو
- الدكتور فرانكو لا فورزا — شاعر بميلانو
- الدكتور ألدو ناطولي — نائب برما
- الاستاذ ماريو فوبيني — أستاذ آداب بجامعة ميلانو
- الأستاذ أنزو باتشي — بجامعة بادوا

- الاستاذ رافائيلي دى جرادا – ناقد فني بميلانو
- الاستاذ فرانتشسكو فلورا – أستاذ الأدب الايطالي بأكاديميه بولونيا
- الدكتور أريجو بنيديتي – مدير مجلة " اكسبرسو " بروما
- الاستاذ روبرتو بوبيو – بجامعة تورينو .
- الاستاذ ليليو باسو – نائب بميلانو
- الاستاذ فيرنتشيو روسي لاندى – بجامعة ميلانو
- الاستاذ ريناتو ترفيز – أستاذ فلسفة القانون بجامعة ميلانو
- الاستاذ بييرو زيتشاردى – أستاذ القانون الدولي بجامعة ميلانو

الخ .... الخ .....

---

(١١) بعض ما نشرته صحف العالم .–

نشرت عدة صحف ايطالية وفرنسية وانجليزية مقالات عديدة طالبت فيها الحكومة المصرية باصدار عفو شامل عن جميع المسجونين السياسيين ونخص بالذكر جريدة " آفانتي " الايطالية وقد نشرت بتاريخ ٤ مارس الماضي مقالا افتتاحيا بعنوان " نطالب بالافراج فورا عن المسجونين السياسيين المصريين " أشارت فيه الصحيفة الى حملة المطالبة بالعفو عن المسجونين السياسيين . وقالت عنها انها قد انتشرت ليس فقط في مصر بل و في عدد آخر من البلاد .

كما نشرت صحيفة " ليبراسيون " التقدمية الفرنسية افتتاحية بتاريخ ٢٦ سبتمبر ١٩٥٦ جاء فيها .–
" لقد صدر بالأمس مرسوم خول وزير الداخلية – وهو رجل عسكرى كالبكباشي جمال عبد الناصر نفسه – حق الاعتقال أى من محاكمة مواطن مصرى بدون محاكمة بالنسبة لمن أدانتهم محاكم الثورة وصدر عفو عنهم . وقد وصف هذا المرسوم بأنه يهدف الى " حماية النظام " . ويقال في القاهرة ان هذا المرسوم موجه الى أتباع دولة فاروق السابق . غير أنه في الوقت الحاضر لم يشمل العفو الا الاقطاعيين والسياسيين الملوثين في ظل العهد الملكي . ولا ينطبق هذا المرسوم على كوادر الحركة اليسارية المصرية وزعمائها لأن هذا القانون قد وضع – عن طريق تحايل في الاجراءات القانونية – بحيث لا يسعهم . ومن ثم فلم يفرج الا من المسجونين الذين قضوا نصف مدة العقوبة حتى سنة ١٩٥٦ . وجميع الذين حكم عليهم بأكثر من ٨ سنوات كالقادة اليساريين ما زالوا في السجن .
وهنا تجدر الاشارة الى التفرقة في معاملة الاقطاعيين و زعماء اليسار ...



بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: رسالة من الرفاق فى مصر للخارج حول الاحتفال بجلاء الجنود البريطانيين، والعمل على إثارة قضية العفو الشامل عن المسجونين

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٦/١٩٥٦

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٦٧

رسالة

من الرفاق فى مصر للخارج حول الاحتفال بجلاء الجنود البريطانيين، والعمل على إثارة قضية العفو الشامل عن المسجونين

lettre de H.P. au groupe

أيها الأصدقاء الاعزاء ،

تحية رفاقية خالصة من أصدقائكم هنا — وبعد .

وصلتنا رسالتكم وقد سررنا جدا للاخبار التي جاءت بها عن اتصالكم بأحد زملاء الراية ونحيي كفاح الاصدقاء من أجل العفو الشامل عن المسجونين .

لقد قامت عائلتنا بالاشتراك في الاحتفال بجلاء الجنود البريطانيين عن بلادنا وبهذه المناسبة فقد اشتركت لجنة باندونج بعرلة زهور على هيئة حمامة بيضاء ضخمة يلتف حولها عدد كبير من نساء ورجال دول باندونج وقد لاقت استقبالا حسنا من الجماهير ، وكذا أصدر حزبنا بيانين في الايام الاخيرة يحتفل أحدهما بعيد الجلاء ويطالب بالغاء النص الخاص بتركيا ويطالب بالافراج عن المسجونين حتى تتدعم السياسة الخارجية السلامية الاستقلالية . والآخر يشرح الظروف الوطنية ويدعو أبناء الشعب للموافقة على الدستور واختيار عبد الناصر مع لاشارة الى أننا سنظل نكافح من أجل تغيير النصوص التي لا نوافق عليها في الدستور وذلك من خارج البرلمان وداخله ان أمكن أن يكون للعائلة أعضاء في داخـــــل البرلمان .

ونحن نجد أن الظروف السياسية الحالية ملائمة جدا لمعركة الافراج عن المسجونين ولذلك نقدم بعض الاقتراحات لتدعيم هذه المعركة .

أ — (١) نطلب اليكم أن تقوموا باتصالات واسعة بشخصيات من مختلف دول العالم وخصوصا دول باندونج وأساسا الهند واندونيسيا لكي يقوموا بارسال خطابات الى الحكومة المصرية يطلبون فيها العفو الشامل عن المسجونين . ونرجو أن تحصلوا على نسخة من كل خطاب يرسل لكي ترسلوها الينا حتى نقوم بتوزيعها على أوسع نطاق ممكن .

(٢) أن تركزوا على النشر في مختلف الصحف حول هذه القضية مع ذكر الزملاء المسجونين بأسمائهـــم الى جانب تاريخ بعضهم الكفاحي .

(٣) أن تثيروا قضية العفو الشامل في مختلف المؤتمرات الدولية .

(٤) أن توالوا الاتصال بقاسم من أجل القيام بدعاية حول هذه القضية .

(٥) الاتصال بمختلف الزملاء والعاطفيين في البلدان الاخرى من أجل اثارة القضية على أوسع نطاق .

ب — (٦) أن تقوموا بالاتصال بالرفيق شديد على أن يتم اتصاله بنا عن طريقكم أولا على أن يعمل بشكل سريع على ايجاد اتصال مباشر بيننا وبينه نظرا لأهمية هذا الاتصال في هذه الظروف .

(٧) تكليف شديد باثارة قضية العفو الشامل على الطلبة في اتحاد الطلبة الديمقراطي .

جـ — خاص بمسألة يونس فهي موضوع مناقشة في ل.م. هنا ولم يتخذ فيها أى قرار بعد .

د — بالنسبة لخليل فقد ألغي قرار الفصل وستنشر حيثيات الغاء القرار ، أما بالنسبة للرفاق الاربعة فان الغاء قرار الوقف سيصدر قريبا جدا .

بخصوص اقتراحكم بارسال الرفاق للخارج ليتدربوا على العمل الديمقراطي ويوضعوا في مدارس الكادر فان هذا الاقتراح سيكون موضع نظر في اجتماع مقبل بعد لاعادة بناء التنظيم على ضوء خروج المعتقلين .

كما أننا نطلب اليكم أن تعملوا بانتظام على ارسال نشرات الاتحادات المختلفة الينا كاتحاد النقابات واتحاد العمال الزراعيين والطلبة والعاملات الخ ... كما تعملوا في رسائلكم على نقل الخبرة العالمية بهذا الخصوص .

وأخيرا تقبلوا تحياتنا الخالصة ، أصدقائكم في مصر .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: رسالة من الرفاق فى منفاهم وسط صحراء الواحات إلى شديد يتحدثون فيها عن الوحدة، والبيان والكتابة فى الصحف، وتفاصيل أخرى.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٦/٠٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥١٤

رسالة

من الرفاق فى منفاهم وسط صحراء الواحات

إلى شديد يتحدثون فيها عن الوحدة، والبيان والكتابة

فى الصحف، وتفاصيل أخرى

١ – رفيقنا العزيز شديد

من تمنياتنا السعيدة وسط صياح الادانات وصراخ الموجة نرسل لكم ولجميع رفاقنا الموجودين طرفكم وكل الشعب العراقي الشرفاء تحية مخلصة من جميع رفاقنا الموجودين هنا في منطقة الاجابات.. تحية ملؤها الحب والاخلاص والتضامن لكم ولم يتخلوا عن القضية التي نحن بالعراق النضال من اجل تحقيق بالرغم من الشك والاضطهاد.

وبين يديكم هنا استلام بنوع خاص الرفيق ... ونقول لك انه سبق ان ارسلنا لك خطاب ونريد افادتنا هل وصل ام لا.

رفيقنا العزيز: ان حزبنا يتقدم في الناحية السياسية والكفاحية وقد سجل انتصارات كبيرة بأن جعل "الحزب الشيوعي المصري" يغير موقفه واصبح من ناحية الجوهر لا يختلف عنا في ... البديد.

٢ – ولكنه لا يزال موقفه من الوحدة مع التشيع ما ... الاعلام ... عنا ولم تتغير موقفه من الوحدة ولوان هذه اول ... في الاتجاه تسمح بمكاسب جديدة بالنسبة للتشيع والوحدة.

اما الملتقى العمالي فيتعاونون معنا الآن لحد كبير ، ومن تشيع معنا في كل المراكز ... وعمليا ... جو من التآخي والتلاحم لم يسبق له مثيل من قبل.

وانما اخيرا اصدرنا خطاب مشترك "... الحزب" و"ملتقى العمال" خاص بموضوع التشيع التام بيننا وبين ملتقى العمال وطالبة الاخر بالتشيع معنا ومع ملتقى العمال، وكذلك طالبة الاشتراكية بعمل جبهة للشيوعيين المصريين لعدد من المزايا: ١ – الحد من الانشقاق. ٢ – الاتفاق على برنامج اوسع من برنامج الجبهة الوطنية الديمقراطية. ٣ – الاشتراك في التشيع الكفاحي. ٤ – وحدة الشيوعيين.

٣ – ... من الجبهة الوطنية الشاملة ، ولاشك ذلك الاتجاه سيخدم قضية الوحدة والكفاح الشعبي لحد كبير.

رفيقنا العزيز: نرسل لكم عدد من النشرات السياسية التي ستطلعكم بصورة كاملة لحد كبير عن سياسة حزبنا حاليا، وكذلك اخبار عن ... وكذلك تقرير سياسي عن ... الحزب" ورأي خالد بكداش التغيير الأخير والتلاحم معنا، واقتصارنا في الاشياء هذه المرة كل ما يكلفه الارسال اكبر كمية من المواد فنستطيع ارسالها حاليا ونحن نكثر الفلوس منه بدأ حملة الارسال الدائم لكم اول بأول، حتى تكونوا على صلة دائمة بكم لمصالح الحركة.

– تطورات مسألة جمال: إن مسألة الرفيق جمال حسب علمنا فيه

٤ – كتابه هذا الخطاب لم يتغير الرفيق منا، ولكن هناك بعض التقدم وانه كان طويل، وهو ان الرفيق الآن عدل موقفه وطالب بعد المطالب بعودة الرفيق يوسف، وانما من اكثر المسائل ... من اهل ... اليابسة او الاقتصادية ... بتعديل الموقف وعودة الرفيق يوسف، واملنا ان ... ما نستطيع من ... بالتصالح الى ... الحزب لارجاع رفاقنا المركزيين لتغيير هذا الموقف.

– مسألة خليل: رفع قرار الفصل عن الرفيق خليل ، ولكن هناك بعض المشاكل المتعلقة بهذه المشكلة ولكننا على ثقة ... كل هذه المشاكل ربما تفصل جهودنا جميعا.

– مسألة سعد: ... على اعلان ... وهو ... حبيب ... كما عمل. وذلك ... ما ... يرسخ ... عمل

٥ – الوحدة: ونقتصر على ... بكم هذه الاشاعات ومواجهة ... العمل.

– حملة الافراج: تستمر حملة الافراج باستمرار ونرسل منات البرقيات لحكامنا وا... للدولي ... في حملة المركز، وتقدم الحزب والعائلات بدور كبير في هذه الحركة.

ان الافراج المرسلة لكم ستوضح لكم اكثر عن حملة الافراج. وانا على ثقة بالمستقبل ونقدر رفاقنا ان استمرار الحملة وتوسيع المظاهرات ستؤدي الى ... وننطلقكم بأن تركزوا على هذه المسألة والكتابة في كل مكان والجرائد التي تستطيعون ان ... وارسال البرقيات المطبوعة علينا من اجل الافراج عنا.

٦ – البيان والكتابة في الصحف: لقد اصدر حزبنا في ابريل بيانا الى الشعب يتمشى مع التقاسم السياسي المرحلة لكم بيانه تصحيح صفحات ... في شكل كتيب مطبوع ... ان البيان يتمشى مع سياسة حزبنا التي سترضخ لكم التقارير المرسلة لكم.

اما عن مسألة الكتابة في الصحف فانه حزبنا ينقد موقفه من الموقف اليساري ونحن في النقد الذاتي الذي نزال لجميع الاعضاء والعاطفين الخطأ الذي وقع فيه الحزب في هذه المسألة، والاعتذار للكتاب الذين هاجمهم.

اما الشرقاوي فلم يكتف بهذا النقد وهذا الاعتذار

[illegible]

٧ – ولكنه لا ... فقد هاجم الحزب هجوما ... بانه ... الاستعمار والصهيونية ووصفنا بأوصاف ... من ذلك ان عملنا على تغيير موقفنا بأنه استعداد لمؤامرة جديدة تخدم المصالح الصهيونية والاستعمار.

وعلى كل حال هو موقف ... تماثل الخط الذي حدث من حزبنا ... من كتب ... بعد ان هاجم حزبنا ... ونقد نفسي واعتذر لمن اخطأ منهم ، ولكنه ... ثالث ... على صفحات هذا الموضوع ايضا ... شاهدوا ... ذلك الحال.

ملحوظة: هجوم الشرقاوي علينا نشره في كتاب بالاهرام

٨ – رفيقنا الحلبي نفيدك بأنه حسين وانا شديد ... عن الصلح ونكرر ... انهم ... على ... الحريات والدفاع عنا من المعتقلات والسجون ... السياسية، وخاصة ان مصير ... السجون كما ... من ... وسجلناه ... ومطالب ... من المكرات التي تخدم ... ولهذا ... ان ... احد من قبل الحكومة للتفاهم معهم في هذه المسائل بل ... عنه كذلك للاتصال بالحكومة والخلاص ... تخدم ... وقضية الافراج.

٩ – رفيقنا المناضل شديد: نفيدك بأننا منذ مدة طويلة ارسلنا لكم خطاب لمؤتمر الحزب الاخير خاص بموضوع جديد ... رفاقنا في الاخير جميعا. ونظرا لان هذا الخطاب لم يصلكم كما عرفنا نرسل لكم الخطوط الرئيسية للخطاب الذي ارسلناه سابقا لان الموضوع يحتاج لمعلومات تتعلق بالحسم وليست في متناول يدنا الآن.

انما نرسل لكم الخطوط الرئيسية وتتصرفوا انتم بما ترونه وما تعلمونه عن هذا الموضوع الذي سنذكره:

الخطوط الرئيسية للخطاب:

١ – ... الحزب الاخير ... لدفاعه عنا ... سابقا عن ... في ... وسط الشعب ...

٢ – انه لم يتابع حتى الآن مشكلة الرفيق يوسف ...

١٠ – ... التي كانت سببا من الاسباب التي ... تدفع ... للامام اكثر من ذلك.

٣ – كلام الرفيق كوردات. وهو موضوع الخطاب الذي ارسلناه سابقا ولم يصلكم.

الموضوع

سمعنا ان الرفيق كوردات قال للواحد الاخرين انه حاليا ... التي ... او ما شابه ذلك؟ وانت تعلم ان الرفيق كوردات هذا من اصدقاء خالد.

لهذا نطلب منك ان تتحرى هذا الموضوع جيدا ... فاذا كان حدث منه ذلك ترسل للحزب الاخير خطابا بتصحيحه.

١١ – ... ، ثم تسأل عما يقوله الرفيق كوردات وهل هو يمثل رأي الحزب ام لا.

فاذا كان صادر عن الحزب فالمطلوب منا ان نطلب الاسباب ... لم يذكر ... كما حدث في موضوع الرفيق يوسف نعرف بأننا ... على هذا الاسلوب الذي لا يخدم قضيتنا وحزبنا، ... ولا ... الحزب ... نتائج هذا الاسلوب الخاطئ الذي حدث مع رفيقنا يوسف ... ان مثل ما حدث سيتكرر على شكل اوسع. انما ... ان يتكرر مثل ما حدث سابقا، بل نطالب بضرورة تصحيح الموقف القديم من جانبهم الاخ يوسف.

١٢ – اما اذا كان ما قاله الرفيق كوردات لم يصدر عن الحزب نفسه فنطالب الحزب ان يكذب هذا الكلام ويحاسب كوردات على تصرفه هذا.

واذا كان ما سمعناه لم يحدث نهائيا ولم يقل الرفيق كوردات شيئا فنعتبر الموضوع منتهيا ونطلب في هذه الحالة عن المصدر الذي يشيع مثل ذلك الكلام.

هذا هو موضوع الخطاب الذي لم يصلكم نضعه بين ايديكم ... ان تتصرفوا حسب ما ترونه وما تلمسونه وتفيدونا اخيرا بالنتيجة.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: بيان (الراية) إلى المواطنيين بشأن الاستفتاءات الخاصة بإصدار الدستور وانتخاب جمال عبد الناصر رئيسًا للجمهورية.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٦/٠٣

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥١٠

بيان من الراية

إلى المواطنيين بشأن الاستفتاءات الخاصة بإصدار الدستور

وانتخاب جمال عبد الناصر رئيسًا للجمهورية

٤٦ -

بيان من الحزب الشيوعي المصري الى المواطنين

ايها المواطنون

اليوم تشرع الحكومة في اعداد العدة لاجراء الاستفتاءات ..
الاستفتاءات الخاصة باصدار الدستور وانتخاب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية.

وبالامس تكلم عبد الناصر .. واعلن استجابته لمطالب جماهير الشعب .. اعلن انه سيطلق اسرى كل المعتقلين الوطنيين قبل ٢٣ يونيو. اعلن انه سيعمل على تكوين الجبهة الوطنية المتحدة .. اعلن انه سيبدأ تنفيذ مشروعات اقتصادية واجتماعية ستساعد على تفريج الازمة .. اعلن التزام حكومته سياسة الحياد والبعد عن الاحلاف العدوانية وتأييد كفاح الشعوب ضد الاستعمار.

والحزب الشيوعي المصري على رأس الوطنيين المؤيدين لهذه الخطوات ولكن .. مازال عبد الناصر يرفض اطلاق الحريات العامة .. مازال يمنع تكوين الاحزاب الوطنية .. وبالتالي يمنع تكوين الجبهة الوطنية المتحدة التي تمثل كل المصريين الوطنيين .. مازال عبد الناصر يضرب ويحاكم الوطنيين وعلى رأسهم اعضاء الحزب الشيوعي المصري

ايها المواطنون

ان الجميع يتساءل اليوم بسؤال شديد .. كيف تجري الاستفتاءات في ظل القيود ؟ كيف تتكون الجبهة المتحدة بعيدا عن الحرية ؟ كيف نميز بين الوطنيين اعضاء الجبهة وبين الخونة وعملاء الاستعمار والانتهازيين اعداء الوطن . واخيرا لماذا يحاكم عبد الناصر اليوم ٦٩ شابا من صفوة الوطنيين المخلصين ومن الد اعداء الاستعمار ؟
لماذا يحاكمهم محاكمة سرية وفي خفية عن الوطنيين! وبأي تهمة! بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي المصري .. قائد الوطنيين واعدى اعداء المستعمرين.

اننا نتساءل وكل الوطنيين يتساءلون هذه الاسئلة ولا يجدون لها جوابا مقنعا .. ان كل هذه الاسئلة تحتاج الى جواب سريع حاسم من المسئولين .. يحققون مطالب الوطنيين فكل وطني مخلص يطالب اليوم باجراء الاستفتاءات في ظل الحرية والديمقراطية .. والا كانت مجرد اجراءات صورية لا تعبر مطلقا عن ارادة الشعب.

كل وطني مخلص يطالب اليوم باطلاق الحريات العامة .. حرية تكوين الاحزاب الوطنية وعلى رأسها الحزب الشيوعي المصري .. لكي يتم بناء الجبهة الوطنية المتحدة في ظل الديمقراطية.

كل وطني مخلص يعرف عملاء الاستعمار والخونة

٤٧ (٥)

والانتهازيين .. انهم الرافضون لسياسة معاداة الاستعمار .. والمؤيدون لسياسة الحرب .. انهم الرافضون لبرنامج الجبهة الوطنية المتحدة . الذى اقترحه وقدمه الحزب الشيوعى المصرى
كل وطنى مخلص يطالب اليوم بالحاح .. بفصل مهزلة محاكمة اعضاء الحزب الشيوعى المصرى .. والكف فورا عن تجريب أخر محاكمة الوطنيين وعلى رأسهم اعضاء الحزب الشيوعى المصرى فالمستفيد الوحيد من ذلك هو الاستعمار والاستعمار وحده

ايها المواطنون ...

ان الحزب الشيوعى المصرى قد قال كلمته وهى .. تتلخص فى حرصه اشد الحرص على حكومة عبد الناصر ذات الاتجاه الاستقلالى والحزب لذلك يطالب بتعبئة الشعب وراء هذه الحكومة تعبئة كاملة .. فعالة .. تحميها من مؤامرات ودسائس المستعمرين المتربصين.

ولكن عبد الناصر مازال يمنع هذه التعبئة .. مازال يقيد الحريات العامة.

ايها المواطنون ..

ان الحزب الشيوعى المصرى حرصا منه على تعبئة الشعب .. وعلى تكوين الجبهة ، يعلن اليوم انه سيؤيد وسيدعو لتأييد الدستور رغم انتقاداته العميقة له .. الحزب الشيوعى المصرى سينتخب وسيدعو لانتخاب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية .. ولكن هذا بشرط واحد .. هو اطلاق الحريات للوطنيين .. فهذا هو الطريق الوحيد لتعبئتهم ، الطريق الوحيد لتكوين الجبهة الوطنية المتحدة ضد المستعمرين واعوانهم . ومن اجل استقلالنا الوطنى والسلام العالمى

٢ يونيو ١٩٥٦

الحزب الشيوعى المصرى
(الراية)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: بيان من طليعة العمال إلى الشعب المصرى العظيم بمناسبة جلاء قوات الاحتلال.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٦/١٦

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٨٠٩

بيان

من طليعة العمال إلى الشعب المصرى العظيم بمناسبة جلاء قوات الاحتلال

بيان من "طليعة العمال" الى الشعب المصري العظيم

بمناسبة جلاء قوات الاحتلال

منذ اجيال طويلة وشعبنا مندفع بلا يأس في طريق المقاومة الشاق، حاملا لراية الكفاح ضد الغزاة منذ اللحظات الاولى التي صب فيها الاستعمار عدوانه على بلادنا المحبوبة .

وتاريخ نضال شعبنا ملئ بالتضحيات والبطولة، ملئ بالعزة والفخار .

ان مقاومة عرابي، ونضال مصطفى كامل، ومعارك الفلاحين في كفر الزيات والتل الكبير، ومجازر دنشواى، وبسالة الشعب في ثورة ١٩١٩ ... كل ذلك وغيره كتب حتمية فناء الاستعمار وضرورة زواله من بلادنا .

وان دخول الطبقة العاملة المجيدة في معركة التحرر الوطني اضاف قوة جديدة فتية الى قوات جماهير الشعب. هذه القوة كانت العامل الاساسي في انتقال المعركة الى مرحلة الانتصار على اعداء الشعب ومصاصي دمائه.

وتاريخ كفاح الطبقة العاملة ضد الاستعمار والاستغلال سجل صفحة خالدة في سلسلة معارك المقاومة .

ان الدور الطليعي الذي قامت به طبقتنا العاملة منذ عام ١٩١٩ حتى اليوم ... ذلك الدور الذي برز بشكل واضح في المعارك المتعددة التي خاضتها ضد الاستعمار ... في اضراب عمال العنابر، وفي تكوين لجان العمال للتحرر القومي، ولجان الطلبة والعمال التي ناهضت بصلابة مشروع صدقي بيفن الاستعماري، وفي مظاهرة قصر النيل، وانسحاب عمال القنال من معسكرات الانجليز ... الخ ...

ذلك الدور الذي برز ايضا في تضامن عمالنا مع حركات التحرر الوطني في المستعمرات الاخرى، واننا لنذكر بالفخار موقف عمال الموانى المشرف من السفن الهولندية عندما رفضوا خدمتها تضامنا مع الشعب الاندونيسي الذي كان يخوض معركة منتصرة ضد مستعمريه . وان موقف عمال الموانى المشرف ضد سفن الاستعمار الفرنسي انما هو دليل على شعورهم بارتباط القضية وقضيتنا بكفاح شعب الجزائر الشقيقة من اجل تقرير مصيره بنفسه .

ان هذه المواقف امتداد للمعركة الباسلة التي اخذ فيها العمال دور القيادة، ذلك الدور الطليعي هو الذي وضع اساس التحول في المعركة . وفي احتفالنا بجلاء جنود الاستعمار عن بلادنا نذكر باجلال عظيم د نحيي بها شهداء ابرار من العمال والفلاحين والمثقفين ... انهم ناموا بعد ان استشهدوا في المعركة المقدسة ضد الغزاة الذين قتلوا اخوتهم في المحلات والاستغلال، الاستعمار الوحشي الذي عانى منه شعبنا ... نعم نذكر باجلال شهداء جيش عرابي، وثورة ١٩١٩ ... ونذكر زهرة شبابنا واطفالنا التي صرعها الاستعمار ... نذكر جنود بلوك النظام ... ونذكر كل الذين بذلوا التضحيات رخيصة في سبيل الوطن .

يا أبناء الوطن : ان جلاء الانجليز عن وطننا لا يعني القضاء النهائي على نفوذ الاستعمار في بلادنا لأن العسكري هو ثوب السيادة الأجنبية الذي يحتمي به المستعمرون ومصالحهم الاستغلالية ... أن ابرز ما في الاستعمار هو سيطرته الاقتصادية على موارد ثروتنا القومية وتغلغل شركاته الاحتكارية ومشاريعه لمص دماء الكادحين من عمال وفلاحين . ان شركات البترول الاستعمارية، والبنوك الاجنبية، ورؤوس الاموال الخارجية التي مازالت تتدفق داخل بلادنا ... كل ذلك استعمار .

ان النقطة الرابعة التي تتآمر على شئوننا الزراعية والصناعية والصحية والثقافية، منبع للجاسوسية، انها استعمار. وان بلادنا مازالت مرتبطة بعجلة الاستعماريين العدوانية بحكم نصوص اتفاقية الجلاء نفسها التي تربط بلادنا بنظام التكتلات العسكرية الغربية عن طريق تركيا .. ان هذه الاتفاقية جعلت من حق الانجليز ان يحتلوا مواقعنا ومطاراتنا كلها اذا دخلت تركيا اى حرب خلال سبعة سنوات .. وتركيا تمثل الآن مخلب الاستعمار، تمثل السياسات العدوانية لحلف الاطلنطي الانجلوامريكي . وتشترط الاتفاقية كذلك على ان يظل خبراء انجليز للصيانة على منشآت القنال .. والشعب المصري يعلم تماما خدعة الخبراء .

ان سياسة الحكم العرفي والغاء الحريات السياسية والحزبية وحالة الارهاب التي يعيش فيها شعبنا حتى امتداد لمظاهر السيادة الاستعمارية التي قاسى منها شعبنا الاهوال والتي كافحها بطولة واصرار .

كل هذا ينتقص من استقلالنا ويهدد سيادتنا القومية ويؤخر ثقافتنا الوطنية .

و"طليعة العمال" التي ناضلت باصرار ومازالت تناضل من اجل حرية الجماهير الشعبية واستقلالها وسلامـ

تقدم تهانيها الحارة الى الشعب المصرى الكريم بمناسبة جلاء جنود الاحتلال عن وطننا ؛ ذلك الانتصار الكبير الذى حققته ارادة شعبنا .

ونحن الشيوعيون اعضاء " طليعة العمال " نعاهد الشعب على اننا لن نسمح للاستعمار بالرجوع مرة اخرى لاحتلال بلادنا مهما كانت الظروف والاسباب التى يزعمها .

ونعاهد الشعب المصرى باننا سنكون دائما فى مقدمة المناضلين من اجل تحرير بلادنا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .

اننا نكافح من اجل وحدة كل القوى الشعبية المناهضة للاستعمار واذنابه فى جبهة قوية تقرر انتصار شعبنا وتحمل لواء البناء الجديد ... بناء الديموقراطية الشعبية المصرية .

اننا نكافح من اجل حياة دستورية سليمة تنمى الحريات الأساسية لشعبنا وتقوى وحدته .

ولذلك فاننا نناشد الشعب المصرى والعمال المصريين بان يطالبوا :

- بالغاء الحكم العرفى فورا والافراج عن جميع المسجونين السياسيين .
- باطلاق الحريات السياسية والحزبية والنقابية ؛ وحرية الاضراب .
- بالغاء مشروع النقطة الرابعة وكل المشاريع الاستعمارية ورفض رؤوس الاموال الاجنبية .
- بالغاء المادة التى تربطنا بالحرب الى جانب تركيا فى اتفاقية الجلاء .

... عاش كفاح الشعب المصرى من اجل الاستقلال التام والسلام .

... عاش كفاح الشعب المصرى من اجل الخبز والديموقراطية .

... تحية الى الشهداء الذين سقطوا فى معركة التحرر ضد المستعمرين .

... يسقط الاستعمار الغربى ومشاريعه الاستغلالية .

(طليعة العمال ١٦-٦-١٩٥٦)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: تقرير من أحمد طه بعنوان: عمال مصر – فى موكب السلام والتضامن، من سجن الواحات الخارجة الجديد.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٧/١٩٥٦

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات:٣ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي– هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٧٩

تقرير

من أحمد طه بعنوان: عمال مصر- فى موكب

السلام والتضامن، من سجن الواحات الخارجة الجديد

عمـــال مصر ـ في موكب الســـلام والتضامـــن

بقلـــم أحمد طـــه

النص

منذ عقد مؤتمر باندونج/توج نضال وعمال شعوب أفريقيا و آسيا من أجل التحرر الوطني والســلام والحكومة المصرية تنفذ بإخلاص روح وقرارات هذا المؤتمر .

فقد اعترفت بجمهورية الصين الشعبية و اشتركت في مؤتمر بريوني الذى حدد بوضوح عزم شعوب يوغسلافيا والهند و مصر على صيانة السلم و تدعيمه و تخفيف حدة التوتر الدولي و مساندة شعوب المستعمرات .

و زار مصر كثير من قادة الاتحاد السوفييتي و بلدان الديمقراطيات الشعبية وغيرها و بعثات اقتصادية وثقافية منها ، وعقدت مصر معها العديد من الاتفاقيات .

ان هذه السياسة تحظى بالتأييد والمساندة الكاملة من الشعب والطبقة العاملة المصرية . فقد بذل العمال والحركة النقابية الكثير من التضحيات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لتحقيق هذه المطالب ، التي نادت بها أمام المحكمة عندما قلت ما نصه " ان تحسين ظروف العمال المعيشية و تأمينهم ضد البطالة والمرض والشيخوخة تتطلب سياسة اقتصادية وطنية وشعبية ، وعلاقات سلمية مع جميع البلدان على أساس المساواة ورفض مشاريع الاستعمار الأمريكي (١) " .

وقد زاد التقدم في سياســة الحكومة المصرية من دور الحركة النقابية التي تساهم اليوم بدور نشيط في معركة السلم والتضامن . و ترى الطبقة العاملة أن تأييدها لحكومة الرئيس جمال عبد الناصر و مساندتها لها هو في ذاته خدمة لقضية السلام . ولذا قد دعا القادة النقابيون المعروفون مثل محمد علي عامر عضو مجلس السلام العالمي و محمد شطا و أحمد خضر و سيد ترك و محمد الشناوي و غيرهم ، دعــوا العمال الى حماية هذه الحكومة ولسير بسياستها الى الأمـــام .

و في شهر أكتوبر ١٩٥٥ عقد اجتماع كبير ضخم لممثلي ٨٧٠ نقابة و رابطة واتحاد عمال و قرر من بين ما قرر الدعوة الى توثيق الصلات مع عمال البلاد العربية والأســيوية والأفريقيــة بايفاد بعثات واستقبال وفود منها .

وبالفعل شهدت مصر زيارات نقابيين من يوغسلافيا والهند وأندونيسيا و سيلان والباكستان ولبنان وسوريا وغيرها .

و لو أننا تركنا جانبا موقف اتحاد العمال العرب من حركة الطبقة العاملة العالمية ، وبالذات من الاتحاد العالمي للنقابات ، هذا الموقف الــذى نثق تماما في تغييره و لو تركنا هذا جانبا لرأينا أن هذا الاتحاد الذى لعبت النقابات المصرية دورا نشيطا في انشائه قد دعا للعمل من أجـــل السلام و تدعيمه وتأييد نضال شعوب المستعمرات والعمل على تحرير الأمة العــربية من التبعية السياسية والاقتصادية للاستعمار الأنجلو ـ أمريكي والفرنسي .

و ساهمت كثير من نقابات العمال في تكوين " لجنة أصدقاء باندونج " في مصر و لجنة " الجزائر " المتفرعة عنها والتي دعت لجمع التبرعات لمساعدة حركة التحرير الجزائرية .

ولم يكتف العمال بهذا . فخلال شهر يونيو الماضي قررت نقـــابات بور سعيد مقاطعة السفن الفرنسيــة تضامنا مع شعب الجزائر و تبعهم بعد ذلك عمال الأسكندرية والسويس .

و بالفعل قاطع عمال الرباط والشحن والتفريغ في بور سعيد في ٥ يونيو ثلاث بواخر فــرنسية هي كاريبوديج و يانجتس وبين و في ١٠ يونيو قاطع عمال الاسكندرية الباخر لا مارسييز و رفضوا بعناد قبول

(١) انظر مجلة الحركة النقابية العالمية ـ عدد شهر يناير ١٩٥٥

وأخيراً اضطرت شركة مساجيري ماريتيم أن تعلن في ١٨ يونيو أن سفينتين من سفنها لن تمر بالاسر بسبب مقاطعة العمال المصريين وهما بيير لوتي وجان لا بورد .

وفي النصف الثاني من شهر يونيو الماضي عقد اجتماع كبير من نقابات العمال بالقاهرة قرر مساندة الحركة التحريرية في الجزائر وقبرص وجاء في قرارات :-

" يعلن عمال مصر تأييدهم الاجماعي المطلق لشعب الجزائر الشقيق في الحرب الباسلة التي يخوضها ضد قوى الاستعمار الغاشم ويهيبون بأبناء العروبة جميعا وبالشعوب المحبة للسلام أن يتخذوا من وسائل المعاونة الايجابية ما يساعد الجزائر على الانتصار والفوز بحقها الطبيعي في الحرية والاستقلال .

" يبعث العمال المصريون بأطيب تمنياتهم ويعلنون تأييدهم لشعب قبرص الباسل ولا يفوتهم بمناسبة جلاء القوات البريطانية عن أرض مصر أن ينوهوا بمشاركة العمال القبرصيين لأخوانهم المصريين في كفاحهم يوم امتنعوا عن قبول العمل في المعسكرات البريطانية بدلا من العمال المصريين خلال معركة القناة ، وانهم ليبعثون بتحياتهم الى الوطني الكبير الأب مكاريوس قائد الحركة التحريرية القبرصية . "

ان هذا النضال الباسل الذى يشنه العمال المصريون بزعامة قادتهم مثل محمد نوح ويس مصطفي ونور سليمان وعبد العزيز الصباغ ومحمد العسكرى ونجاتي عبد الحميد وابراهيم الخضرى وأحمد سالم والبابلي وسيد عبد الوهاب ومصطفي محمد وعطية الصيرفي وحمزة وغيرهم ، يحظى بتأييد واسع من جماهير الشعب ويجذبها الى العمل النشيط . فبفضل هذا النضال دعا مؤتمر المحامين العرب المنعقد في القاهرة في شهر مارس الماضي الى " عدم الانضمام الى منظمات التعاون الاقتصادى التي تعمل تحت ستار الاستعمار والاحلاف العسكرية لما لها من خطورة على الاقتصاد العربي . " دعا كذلك الى تأميم الشركات الأجنبية وخاصة صناعة البترول في العالم العربي . ودعا في النهاية الى تشجيع التبادل التجارى مع جميع البلدان على أساس المنفعة المتبادلة .

وفي منتصف شهر يونيو الماضي عقد مؤتمر كبير للنقابات المهنية (المهندسون والمدرسون والمحامون والصحافيون ... الخ) بالاسكندرية واتخذ عدد من القرارات جاء فيها :-

" تحية لشعب الجزائر في كفاحه العنيد المرير ضد قوى الاستعمار الفرنسي وتأييد عمال الرباط والشحن والتفريغ بموانى الاسكندرية وبورسعيد لقرارهم الوطني الرائع بمقاطعة السفن الفرنسية تأييدا لكفاح أشقائنا المناضلين الأحرار بالجزائر ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم . ويناشد المؤتمر عمال موانيء سائر الدول العربية والآسيوية والأفريقية والدول المناهضة للاستعمار اتخاذ قرار مماثل حتى يتبين للاستعمار بشكل عملي أن كفاح الشعوب وحدة لا تتجزأ . "

وجاء في قراراتهم أيضا أنهم يؤيدون حكومة الرئيس عبد الناصر :- " من أجل سياسته الدولية الاستقلالية التي نسقت جهود كتلة الدول الأسيوية والأفريقية في مؤتمر باندونج التاريخي في أداء دورها الانساني ، وتخفيف حدة التوتر الدولي وزيادة عوامل التفاهم بين الشعوب تمهيدا لوضع حد للتسابق المدمر لانتاج الأسلحة الذرية والهيدروجينية ودفع الحكومات لحل المشاكل الدولية بالمفاوضات .

- من أجل توفيقه الايجابي في كسب أنصار أقوياء لمصر في المجال الدولي بتدعيم علاقاتنا السياسية والاقتصادية والثقافية مع الصين الشعبية والهند وأندونيسيا وغيرها من الدول المحبة للسلام والمناهضة للاستعمار . "

وعندما حدثت فاجعة كوستي بالسودان والاعتداء البوليسي على سكرتارية الاتحاد العالمي للنقابات بالنمسا بعث العمال والزراع المصريون باحتجاجاتهم وقد نشرت احدى الصحف اليومية الكبرى أحد هذه الاحتجاجات. وكان صادرا عن نقابة العمال الزراعيين بميت الحلوج - مركز دكرنس " الأهرام " - ٢٨ / ٢ / ١٩٥٦) .

كل هذا يمثل جزءا بسيطا من الأنباء التي وصلتني في سجني و يوضح أن شعبنا و عمالنا يعرفون من هم أصدقاؤنا . ان تجربة سنوات طويلة من الاحتلال والتدخل قد علمت الجماهير ماذا تعني صداقة الاستعمار الأنجلو_أمريكي ومشاريعه وعملائه من أمثال قادة الاتحاد الدولي للنقابات الحرة ، وسأكتفي هنا بأن أنقل فقرة من جريدة يومية لا يمكن أن تتهم باليسارية _هي جريدة "الأهرام" _ تعبر فيها عن رأيها في الاتحادات الأمريكية التي تقود ذلك الاتحاد الحر المزعوم ، اذ جاء في عددها الصادر في ١٦/ ١١/ ١٩٥٥ ما يلي :_ " و قد ازداد النشاط الصهيوني في ادارات الاتحادات العمالية في الولايات المتحدة حتى أصبحت هذه المنظمات خاضعة للنفوذ الصهيوني . "

وفي الوقت ذاته يرى شعبنا وعمالنا المساندة الأخوية من الاتحاد السوفييتي و جمهورية الصين الشعبية و بلدان الديمقراطيات الشعبية الأخرى ، هذه المساندة التي كان لها أكبر الأثر في تجنيب بلادنا أزمة اقتصادية طاحنة ، وفي زيادة قدرته على مواجهة الاستفزازات الاسرائيلية التي يوجهها الاستعمار الأنجلو_أمريكي و تطوير اقتصادنا الوطني .

ان نجاح شعبنا في تحقيق جلاء القوات البريطانية عن القنال و في تأميم شركة القنال سيدعمان جهوده لصيانة استقلاله وبناء اقتصاده الوطني و سيزيدان من مساهمته في صيانة السلام . و لا شك في أن تأميم شركة قناة السويس هو بداية لمرحلة هامة ليس فقط بالنسبة لشعبنا بل بالنسبة لشعوب المنطقة نحو تصفية النفوذ الاستكباري في بلادنا .

ان شعبنا و عمالنا لعازمون على القيام بدورهم نحو اخوتهم في جميع البلدان و يستغلون كل فرصة تسنح لهم للتعبير عن هذا التضامن لمواقف المساندة الأخوية لبلادنا وعمالنا طوال سنوات طويلة من القهر والاستعباد .

عاش النضال من أجل السلام ...

عاش التضامن الأممي بين عمال العالم ...

عاشت وحدة عمال العالم تحت لواء " الاتحاد العالمي للنقابات " ...

(يوليو ١٩٥٦)

أحمد طه أحمد

_سجن الواحات الخارجة الجديد بمصر _

اسم التنظيم: الشيوعيين داخل السجن

عنوان الوثيقة: رسالة من المسجونين الشيوعيين بسجن الواحات الخارجة إلى الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة تأميم قناة السويس.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٧/٠٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١١

رسالـــــة من المسجونين الشيوعيين بسجن " الخارجة "
الى الرئيس جمال عبد الناصـــر

تحية و تقديرا للبطولة الوطنيـــــة . تهنئة على جميع المواقف الرائعة التي ترفع رأس شعبنا و بلادنا الحبيبة . ان بلادنا وهـي تبتهج باسترداد حقها بتأميم شركة قناة السويس و تعبيء كل قواها لحماية هذا الانتصار و للدفاع عن سيادتنا واستقلالنا و حق حكومتنا المطلق في ادارة شؤوننا الداخلية لهي في حاجة الى كل وطني مخلص معاد للاستعمار في كافة أشكاله السياسيةو الاقتصادية والثقافية . اننا نشعر في غمرة الاستعدادات الشعبية العظيمة لرد أى عدوان بأننــــا عاجزون عن المساهمة الايجابيـــة الكافيـــة مع شعبنا . اننا نريد الفرص الكاملة لنكون احدى قوى جبهة شعبنا العاملة في أرض المعركة نريد أن نحتل مكانا بين الصفوف الهائلة التي تستعد اليـــوم وتتدرب و تستعد لرد العدوان الاستعمارى نريد أن نساهم بكل طاقتنا في بناء مصر الجديدة ،مصر المستقلة ... مصر الصناعيـــة المزدهرة ... المحبـة للسلام .

وتقبــل أيها البطل الوطني الكبير تحيتنا وتقديرنا .

المسجونون الشيوعيون بسجن الواحات

الخارجـــــة

ملحوظة :ـ وقع هذا البيان و كذلك البيان الخاص بتكوين جيش التحرير من المنظمات الشيوعية الثلاث .

Juillet/56

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: تقرير من اللجنة المركزية بعنوان "حركة ٢٣ يوليو حلقة من حلقات الثورة البورجوازية الوطنية فى مصر".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٧/٠٠ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٥ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٦٩

تقرير من اللجنة المركزية بعنوان:

حركة ٢٣يوليو

حلقة من حلقات الثورة البورجوازية الوطنية فى مصر

تقرير حركة ٢٣يوليو حلقة من حلقات الثورة البورجوازية الوطنية في مصر .

الغرض من هذا التقرير .

لم يكن حزبنا حتى الآن وجهة نظر واضحة في حقيقة حركة ٢٣يوليو ١٩٥٢ . وهذه الحالة تترك المجال مفتوحا امام كل زميل ليحتفظ بوجهة نظره الخاصة ويفكر علي اساسها مما يعطل ،دون شك،توحيد حزبنا فكريا وسياسيا . ففي رأس منظمة الحزب ورأى بعض زملائنا ان ماحدث في ٢٣يوليو ١٩٥٢ هو انقلاب امريكي" واذا كانت الحكومة تقف اليوم بثبات الي جانب مصالح الشعب العليا فانهم يعزون ذلك الي تغير الظروف العالمية تغيرا عميقا فحسب. وقد ناقشنا هذا الرأى ورددنا عليه في تقريرنا السابق من " الطبيعة الطبقية لحكومة الضباط " وهناك في نفس الوقت زملاء آخرون يقولون ان ما تم في٢٣يوليو١٩٥٢ ثورة وطنية ديمقراطية كاملة ،لان حكومة الضباط ضربت الاستعمار والاقطاع واحلت محل الجهاز الملكي الاستعمارى جهازا وطنيا تحكم فيه البورجوازية الوطنية ... وهكذا يكون لكل مجموعة رأيها الخاص . مايحتم علي حزبنا ان يحسم في هذه المسألة برأى . ذلك اننا لن نستطيع وضع خطتنا الاستراتيجية علي اساس سليم مالم نحسم هذه المسألة وتحدد وجهة نظر واضحة.

كيف نصل الي وجهة نظر سليمة.

لايمكن تحديد وجهة نظر سليمة في حركة٢٣ يوليو اذا عزلناها عن تاريخ الثورة الوطنية المصرية بشكل عام،وتاريخ هذه الثورة منذ نهاية الحرب الثانية من ٤٦ الي يناير ٥٢بشكل خاص

وسنلقي نظرة عامة علي التحول في طبيعة الثورة المصرية واتجاهاتها منذ ١٩٤٦ ،ثم نشرح ،بشكل تفصيلي ،الحالة في مصر ١٩٥١ واوائل ١٩٥٢ . باعتبارها الارض الي نبتت فيها حركة ٢٣ يوليو. وهذه علي ما نعتقد هي الطريقة السليمة لعرض المسألة وتحديد وجهة نظر فيها .

ولكن لايجب ان يفهم من هذا اننا سنتناول الثورة المصرية منذ بدئها فمن المسلم به انها ظلت تحت قيادة البورجوازية الوطنية منذ الحركة العرابية الي ثورة ١٩ وظلت كذلك حتي الحرب الثانية.

نقطة تحول . ما ان انتهت الحرب الثانية بهزيمة الفاشية حتي استمرت الحركة الوطنية من جديد . ولكنها قامت هذه المرة تحت قيادة جديدة غير قيادتها البورجوازية التقليدية . ~~[illegible]~~ لقد قامت الهبات الثورية الرائعة لسنة ١٩٤٦ وما بعدها تحت قيادة الطبقة العاملة. ان يوم ٢١ لسنة ١٩٤٦ كان نقطة تحول في تاريخ الثورة الوطنية المصرية فلقد اتحدت فئات الشعب الوطنية كلها تحت قيادة العمال الحركة الشيوعية والتقدمية. وكان التشكل التنظيمي لهذه القيادة هي اللجنة الوطنية للطلبة والعمال. ومنذ ذلك الوقت اصبحت الثورة المصرية ثورة ديمقراطية برجوازية من النوع الجديد اى ثورة الديمقراطية الشعبية . تماما كما اصبحت الثورة الصينية ثورة ديمقراطية برجوازية من النوع الجديد منذ حركة الرابع من مايو ١٩١٩ . لقد بدت قيادة الطبقة العاملة وعلي رأسها الحركة الماركسية ،واضحة في كافة المجالات منذ ذلك التاريخ . ففي المجال الاقتصادى كانت اضرابات المصانع الجبارة في شبرا الخيمة والاسكندرية والمحلة هي الشرارة التي اندلعت منها حركات التمرد والاضرابات الاقتصادية للطوائف والفئات المختلفة . الممرضين ،الموظفين ،البوليس حركات مطالبة بتحسين احوال الجنود وصف الضباط والصولات في الجيش .. الخ . اما في المجال الفكرى والسياسي فقد سادت شعارات حركة العمال الثورية (الحركة الشيوعية) ~~[illegible]~~ الحركة الوطنية والشعبية كلها . ولنستعرض علي سبيل المثال بعض هذه الشعارات الجديدة وما كان يقابلها من شعارات في فترة قيادة البورجوازية التقليدية ..

الجلاء بالدماء بدلا من السعي للاستقلال بالطرق المشروعة (اى بالمساومة) ــ لا دفاع مشترك ولاتحالف مع الاستعمار واعوان الاستعمار بدلا من التعاون مع بريطانيا الحليفة ــ يسقط الاستعمار واعوان الاستعمار بدلا من يحيا الوطن ،يحيا الملك ــ عاش الكفاح المشترك وحق تقرير المصير للشعب السوداني بدلا من تحيا وحدة وادى النيل ــ كفاح واحد عدو واحد بدلا من نيل واحد شعب واحد تاج واحد .

وولدت مع هذه الحركة الثورية وهذه القيادة الجديدة ثقافة جديدة وطنية وديمقراطية . ولعل من عاشوا تلك الفترة يذكرون صحف " كفاح العمال " وام درمان الكفاح المشترك والطليعة لسان حال اتحاد خريجي الجامعة والضمير ونشرة دار الابحاث وتأثير كل هذه الصحف في جريدة الوفد المصرى .. وغيرها .

تكونت خلال الكفاح عبر السنين جبهة وطنية ديمقراطية واسعة من حركة الطبقة العاملة والطلبة والفلاحين والبرجوازية الصغيرة والمثقفين/والـ/ الوطنيين وفئة كبيرة من البرجوازية المتوسطة في فترات معينة واتخذت هذه الجبهة اشكالا طبيعية مختلفة. لجنة الطلبة والعمال لجان الطلبة التنفيذية ولجان العمال وجبهة طلبة وادى النيل ،اللجان الوطنية في المصانع والاحياء والمدن وبعض القرى ،لجنة الميثاق الوطني اللجان التحضيرية لاتحادات العمال والطلبة. واللجان النسائية للمقاومة الشعبية. وهكذا بدت قيادة الحركة العمالية الثورية(الماركسية) ..الخ .للحركة الوطنية واضحة وملموسة الي حد كبير سواء في المجال الفكرى او السياسي ونسبية انما في المجال التنظيمي.

لايجب ان يفهم من هذا ان الطبقة العاملة كانت مجرد متفرجة في الادوار السابقة من الثورة الوطنية فالحقيقة ان ا ان الطبقة العاملة كانت تساهم مساهمة نشيطةوفعالة في الحركة الوطنية منذ بداية القرن العشرين . لقد تحملت تضحيات اعظم وبذلت من دماء ابنائها اضعافا ما بذلت البرجوازية . وكل منصف من البرجوازيين يعترف بان العمال والفلاحين هم الذين حملوا العبء الاساسي في ثورة ١٩١٩ الوطنية الا ان القيادة الفكرية والسياسية للحركة الوطنية كانت في يد البرجوازية الوطنية ومثقفيها . وبعدوان الحزب الشيوعي المصرى في ١٩٢٤ قام بمحاولة لنقل مركز القيادة الي الطبقة العاملة ولكنها لم تنجح لاسباب ليس هذا مجال بحثها. وقد حدثت هذه الظاهرة الجديدة(قيادة الطبقة العاملة للحركة الوطنية) تغيرا في طبيعة الثورة المصرية واتجاهها ـ فبعد ان كانت الثورة المصرية ثورة ديمقراطية برجوازية عادية في نطاق الديمقراطية البرجوازية العالمية(اصبحت ،منذ ١٩٤٦ فصاعدا وبشكل يزداد وضوحا مع الزمن ثورة ديمقراطية من النوع الجديد اصبحت في النطاق العالمي جزءا من الثورة الاشتراكية العالمية . وبعد ان كانت متجهة الي بناء مجتمع ديمقراطي برجوازي اتجهت الي بناء مجتمع ديمقراطي شعبي ينقل البلاد الي الاشتراكية.

الغاء المعاهدة والمعركة المسلحة.

اذا كان الغاء المعاهدة ورفض الحلف الرباعي وحمل السلاح في وجه قوات الاستعمار لكبر انتصارات احرزها شعبنا حتي عامي ٥١ ، ٥٢ ،فمن الضرورى ان نقرر انها كانت انتصارات للقيادة الجديدة التي برزت علي رأس القوى الشعبية. ان الي من صاغ شعارات .. الغاء المعاهدة ومقاومة الاحلاف ومشروعا الاستعمار الحربية ،وطرد قوات الاستعمار بالسلاح ،هم الشيوعيون علي رأس حركة الطبقة العاملة ولايمكن عزل الغاء المعاهدة وغيره من الانتصارات عن كفاح العمال والطلبة المصريين ،عن نشاط اللجنة التحضيرية لاتحاد العمال ،ولجنة الميثاق الوطني بين العمال والطلبة والمثقفين والشخصيات الديمقراطية ،عن اللجان الوطنية. واخيرا لايمكن عزلها باى شكل عن قيام حركة السلام المصرية وكفاحها الظافر ضد مشروعات الاستعمار والحرب. لقد نجحت الحركة العمالية الثورية خلال الكفاح من اجل الحريات الديمقراطية ومطالب الشعب عماله وفلاحيه في ان تكون جبهة وطنية ديمقراطية لها نفوذها في جميع المجالات بما فيها الجيش ،جبهة ضمت شخصيات من حزب الحكومة نفسه تحت شعارات الغاء المعاهدة ومقاومة المحالفات الاستعمارية،والكفاح المسلح .

ثم تكونت اوسع جبهة مصرية بإعلان حركة السلام واتساع نفوذها . وفي هذه الفترة برزت الطبقة العاملة ابطل للدفاع عن الحريات الديمقراطية (ضد تشريعات الصحافة والمشبوهين وغيرها) وقائدة للمعركة الوطنية ومناضل ثابت من اجل السلام.

وكما كانت الطبقة العاملة هي قائدة الشعب الي هذا النصر الذى تحقق في اكتوبر . كانت هي المبادرة بتنظيم ال مقاطعة. الاستعمار ومقاومته . وهكذا ما ان الغيت المعاهدة حتي انسحب العمال من المعسكرات الانجليزية بعشرات الالوف ثم اضرب عمال الشحن والتفريغ في الاسكندرية عن شحن القطن الي انجلترا ثم اضرب عمال السويس ولم تتوان الحركة الشيوعية(وبتعبير ادق القسم الرئيسي من الحركة الشيوعية) عن تنظيم اللجان الوطنية في منطقة القنال وحمل السلاح وتنظيم المعارك. خلال هذه الانتصارات وبفضل مبادرة العمال المصريين اخذت تتأكد وتتدعم قيادة الطبقة العاملة وحركتها الثورية للحركة الوطنية. الا انه مع ارتفاع المد الثورى العرم ،وانطلاق القوى الشعبية والوطنية في كل مكان ،في الطلبة والفلاحين والنساء والتجار والصناع والجيش والبوليس ،حتي جرت اكثر القوى تخلفا ـ نقول مع ارتفاع المد الثورى كانت الحركة الشيوعية تواجه مشكلة معقدة مشكلة تنظيم هذه القوى كلها في جبهة وطنية ديمقراطية متحدة تدعم انتصارات الشعب وتقف ضد مؤامرات الاستعمار واعوانه الخونة التي فاحت رائحتها ـ وتسير بالكفاح الي نهايته. كان في معسكر الثورة الوطنية ضد الاستعمار في هذه الفترة القوى الاتية ..

.... ١- حركة الطبقة العاملة وفي مقدمتها الحركة الشيوعية . ٢- الطلبة . ٣- الفلاحون . ٤- كافة الطبقات الشعبية من تجار وصناع واصحاب مهن حرة ونساء وغيرهم. ٥- غالبية الجنود والضباط في الجيش وغالبية جنود وضباط البوليس. ٦- من الاحزاب السياسية . حزب الوفد ، ولو ان القوة الثابتة منه كانت الجناح الديمقراطي المكون من الهم النواب الشبان وبعض الشخصيات الكبيرة اساسا والحزب الوطني (اساسيا جناح فتحي رضوان) ، الحزب الاشتراكي وجزء من شبان الاخوان . كانت الغالبية الساحقة من هذه القوى تسير تحت شعارات الحركة العمالية الثورية .. الصداقة مع الاتحاد السوفيتي التعامل التجاري والاقتصادى مع معسكر الاشتراكية ، الاعتراف بالصين الشعبية ، حريات الشعب الديمقراطية ، حرية حمل السلاح للشعب الوحدة الوطنية .. الخ . الا أن سيادة الـ شعارات التقدمية والقيادة الفكرية والسياسية لم تكن كافية لاستمرار المعركة، وافشال مؤامرات الاستعمار والسراى. كان لابد من تنظيم هذه القوى في جبهة واحدة تحت قيادة الطبقة العاملة .. وكانت الجهود تبذل في هذا الاتجاه (اتحاد نقابات العمال، اتحاد الطلبة. الا ان الاستعمار كان اسرع في تسديد ضربته مستغلا هذا الوضع (نقص التنظيم) وهكذا لعب الانقسام في الحركة الشيوعية وغياب جبهة وطنية تنظم هذه القوى لدور غير مباشر في نجاح مؤامرة الاستعمار والسراى.

بعد مؤامرة حريق القاهرة استطاع الاستعمار وعميلته السراى ان يوقفوا حركة الكفاح المسلح ويحشدوا الشيوعيين والفدائيين والوفديين والاشتراكيين وقادة الحزب الوطني وانصار السلام في السجون والمعتقلات . ولكن جزءا معينا من القوى الوطنية لم يضرب واستطاع بفضل وضعه ان يستمر في العمل بعيدا عن ضربات اعداء الشعب . هذا الجزء هو حركة الضباط الاحرار ، الحركة التي كانت تمثل جبهة وطنية داخل الجيش ضد الاستعمار والسراى كما وضحنا في تقرير " الطبيعة الطبقية لحكومة الضباط) .

<u>النضج المباشر لحركة ٢٣ يوليو .</u> كان الصراع بين القوى الوطنية الديمقراطية في جانب ، والاستعمار والاقطاع (السراى) في الجانب الآخر/ الايجابي المقابل في الفترة من ٢٦ يناير الي يوليو ٥٢ - النضج المباشر لحركة ٢٣ يوليو .

فمنذ حريق القاهرة والصدمة القاسية التي اصابت الـ القوى الوطنية ، اخذت الحركة الثورية ، والحركة الديمقراطية بشكل خاص تكشف المؤامرة وتجمع القوى الوطنية في الاحياء ومجالات العمل المختلفة ، وفي داخل الجيش ، في جبهة وطنية ديمقراطية تهدف الي استرداد حريات الشعب واستئناف الكفاح الوطني المسلح ضد الاستعمار . وكانت خيانة الاقطاع وعلى رأسه السراى وكبار البرجوازيين الخونة (علي ماهر - حافظ عفيفي - وغيرهما) قد فاحت رائحتها بعد ان وقفوا بشكل سافر مع الاستعمار ضد الحركة الوطنية. واشترك الضباط وعلى رأسهم حركة الضباط الاحرار اشتراكا ايجابيا في هذا الكفاح . واستطاعوا ان يلعبوا دورا واضحا في كشف خيانة السراى ، نتيجة لوضعهم الخاص . وكانت حدتو علي صلة وثيقة بحركة الضباط بوصفها احدى الاجزاء الهامة من الجبهة الديمقراطية وقد ذكرنا في تقرير " الطبيعة الطبقية " ان الضباط حاولوا ان يحققوا اهداف الجبهة بضربة واحدة في مارس ٥٢ وذلك بان يجبروا الملك علي اعادة الحكومة الوفدية حتي يستأنف الشعب كفاحه الوطني ولكن هذه المحاولة اوقفت بعد كفاح من " حدتو " لتوضيح اهمية الكفاح الديمقراطي والاعتماد علي تحرك القوى الشعبية. وهكذا استمر الضباط في الكفاح مع قوى الجبهة الاخرى وفي اتصال دائم بالحركة الديمقراطية ... وفي يوليو ١٩٥٢ توقفت دون تطور الصراع بين القوى الديمقراطية في البلاد والضباط الاحرار من جانب والاستعمار والسراى من جانب ظروف معينة. فقد اصبح الضباط الاحرار مهددين بالاعتقال والنفي والتشتيت ، فدفعهم هذا الوضع الي التعجيل بضربتهم ولو لم تكن القوى الشعبية قد استعدت الاستعداد الكافي للقيام بحركة شعبية شاملة . وهكذا انفجرت حركة ٢٣ يوليو مستندة علي تأييد ومساندة الجبهة التي كانت هي احدى اركانها اما اتجاه الحركة العام فهو الاتجاه العام للقوى الوطنية والديمقراطية ضد الاستعمار واعوانه من الاقطاعيين وكبار البرجوازيين الخونة وعلى رأسهم السراى . وهكذا كانت حركة ٢٣ يوليو انفجارا وطنيا ثوريا قام به جزء من الجبهة الوطنية الديمقراطية لتسير في الاتجاه العام لهذه الجبهة. وهذا ما يفسر تمتعها في الفترة الاولي بتاييد ومساندة " حدتو " وكافة رجال وشباب الوفد الديمقراطيين (احمد ابو الفتح ، ابراهيم طلعت) وغالبية المثقفين الوطنيين .

<u>تطور الحركة.</u> يوم قام الضباط بحركتهم لم يكونوا يهدفون الا الي تحقيق مطلبين بالذات هما تطهير الجيش من عملاء السراى والاستعمار واعادة الحياة الدستورية للبلاد . وهذان هما الهدفان اللذان اعلنوهما في اليوم الاول. الا ان تطور الاحداث والتأييد الشعبي الجارف الذى منحته القوى الشعبية وفي مقدمتها اذ ذاك " حدتو " والنواب الوفديون هذا التأييد الذى كان في نفس الوقت دفعا قويا للضباط لتحقيق مطالب اكبر للحركة الوطنية الديمقراطية حدا بالضباط الي

... طرد الملك ثم تقديم قانون تخفيض ايجارات المساكن وقانون الاصلاح الزراعي والغاء البوليس السياسي و٠٠ والخ الخطوات التي كانت تحقيقا لاهداف كافح من اجلها الشعب طويلا . ومن المهم ان نسجل هنا ان بعض هذه المشروعات مثل الاصلاح الزراعي وتخفيض ايجارات المساكن والغاء البوليس السياسي كان " لحدتو" ولبعض المثقفين فضل تقديمها وتوضيحها وتشجيعها ولو ان المشروع الذى خرج الي حيز التنفيذ اصبح مشوها مغايرا تماما للمشروعات الاولى التي كانت اكثر تحقيقا لمصالح الشعب. كانوا الضباط قد اعلنوا انهم سيتركون الحكم للسياسيين ويعودون الي ثكناتهم بعد اصدار هذه القوانين ،ولكن هذه الخطة وضعت على الرف وحلت محلها خطة جديدة استمر الضباط على اثر امساكها في الحكم. ذلك ان الاحزاب القديمة والوفد بالذات (وكان سراج الدين المتكلم باسمه) عارضت الاصلاح الزراعي من حيث المبدأ ، واصرت على المعارضة رغم كل المحاولات التي بذلت لاقناعها ، وليس موقف الاخوان المسلمين بحاجة الي توضيح فقد طلب المرشد ان لاينقص الحد الادنى للملكية عن خمسمائة فدان. اذن فقد اصبح مستحيلا تكوين جبهة وطنية تنضم اليها" حركة الضباط الي جانب الاحزاب نتيجة لمواقف قادة هذه الاحزاب ، بهذا الشكل الانفصال لحركة الضباط عن الحزب الذى كان مفروضا انه المستفيد الاول من عودة الحياة الدستورية ، وبدأت حملة الضباط على الاحزاب وظهرت شعارات " تطهير الاحزاب ثم تنظيم الاحزاب ثم تطورات الي الغاء الاحزاب ولكن الشعب استمر في تأييد الضباط وخاصة بعد طرد الملك واصدار قانون تخفيض ايجارات المساكن وقانون الاصلاح الزراعي والغاء البوليس السياسي. والحقيقة ان الكفاح ضد الاقطاع كان ينمي عطف الجماهير الشعبية. وخاصة في الريف على حركة الضباط . اذن رغم غياب جبهة منظمة على النطاق الوطني كان هناك التقاء عام في الاتجاه بين حركة الضباط وبين الحركة الوطنية الديمقراطية في البلاد . ويجب ان نأخذ في الاعتبار ان تكوين قيادة الضباط كان يمثل حتى ٥٣ شكلا من اشكال الجبهة فقد جمعت هذه القيادة ضباط شيوعيين الي جانب الضباط على اختلاف اتجاهاتهم وميولهم.

انفصال حركة الضباط عن القوى الديمقراطية.

لم تترك قوى الاستعمار والرجعية هذه الانتصارات الشعبية كلها تتم دون مقاومة . وكلنا يذكر اشكال مقاومة كبار الملاك ومحاولات على ماهر ومواقفه. ولكن الاستعمار الامريكي اتخذ خطة مختلفة في المقاومة خطة تهدف الي تحطيم جبهة الجيش والشعب بفصل حركة الضباط عن الشعب بمختلف الاغراءات بالاسلحة والاموال. وقد سهلت الظروف العالمية ومركز الاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط اذ ذاك النجاح المؤقت لخطته . وقد شرحنا هذا بتفصيل اوسع من قبل. فقد اتخذت الحكومة اجراءات متتالية لا تخدم الا رؤس الاموال الاستعمارية والمصالح الامريكية بالذات ، وبدأت توجيه ضربات شديدة للقوى الديمقراطية وتعلن هجوما سافرا على الشيوعيين وعلى حركة السلام. وفي المجال الداخلي كانت قوى معينة تنشط في اتجاه كسب حركة الضباط الي جانبها وتخوفها من الشيوعيين وتتظاهر بحمايتها ، وابرز هذه القوى الاخوان المسلمون.

وبفعل هذه الظروف بدأ الانفصال بين حركة الضباط وبين القوى الديمقراطية في البلاد . ومع ذلك فقد بقي جزء من الضباط في الاتجاه التقدمي ولكن ، بعد مضي سنتين اثنين ، فشلت تجربة الضباط مع الاستعمار الامريكي في الوقت الذى تعاظمت فيه قوى المعسكر الاشتراكي ، وظل الشعب كله ثابتا عند موقفه من احلاف الاستعمار ومشروعاته وضد تمسكه بحرياته الديمقراطية. وقد شرحنا في تقاريرنا السابقة الظروف الجديدة التي ادت منذ اوائل ٥٥ الي عودة حكومة الضباط الي مكانها في جبهة القوى الوطنية.

حركة الضباط تعود الي طريق الثورة الوطنية الديمقراطية.

ومنذ اوائل ١٩٥٥ بدأت عودة حركة الضباط الحاكمة الي القوى الوطنية ، برفضها حلف بغداد ، ثم اخذت في سرعة شديدة تلتصق اكثر فاكثر بمصالح الشعب وتحقق كثيرا من اهداف ثورتنا الوطنية الديمقراطية. وكلما منحها العمال والفلاحون والقوى التقدمية تاييد اكبر كلما اندفعت في طريق الثورة الوطنية الديمقراطية . ان الاعمال المجيدة التي تمت على يد حكومة عبد الناصر ، والتي كان اخرها تأميم شركة القناة اكبر احتكار استعماري في البلاد ، هي مهام من ابرز المهام التي وضعتها الثورة الوطنية الديمقراطية بمضمونها الجديد امامها في مصر منذ آن بعيد .

ويجب ان يكون واضحا انه كلما ازداد تنظيم الجماهير الشعبية وتعبئتها تحت قيادة الطبقة العاملة المصرية وخطة سياسية سليمة كلما امكن ضم الحكومة الي الجبهة الوطنية الشاملة " التي تنتظم البلاد شعبا وحكومة . ان كل الاهداف والشعارات السائدة اليوم هي الاهداف والشعارات التي كافحت من اجلها ودافعت عنها حركة الطبقة العاملة الثورية على راس القوى الوطنية . اذا ما زالت القيادة الفكرية والسياسية مع حركة العمال الثورية وعلى راسها حزبنا الموحد .

(٥)

ا القيادة التنظيمية الفعلية فهي تتوقف على جهود حزبنا لتحقيق شعار الجبهة الوطنية الشاملة جبهة الشعب والتي تقود الجماهير نحو التحقيق الكامل للثورة الوطنية الديمقراطية اى نحو القضاء الكامل على اثار الاستعمار وبقايا النظام الاقطاعي وبناء الديمقراطية الشعبية .

خلاصة . نستطيع ان نستخلص من هذه النقاط التي عرضناها ما يأتي .

١ـ ان حركة ٢٣ يوليو انفجار ثورى قام به جزء من الجبهة الوطنية الديمقراطية التي دبر حريق القاهرة ضدها
٢ ـ انها قامت في اتجاه تلك الجبهة وكانت شعاراتها الاساسية هي شعارات هذه الجبهة وحققت فعلا بعض اهداف هذه الجبهة ضد الاقطاع وضد الاستعمار ، بل وقضت بالتدريج على جهاز الحكم الاستعمارى الملكي واقامة محله جهازا برجوازيا وطنيا . وهكذا تكون حركة ٢٣ يوليو احدى حلقات الثورة الوطنية الديمقراطية المصرية المتجهة الي الديمقراطية الشعبية. ٣ـ ان انفصالها لوقت ما عن جبهة الثورة الوطنية الديمقراطية هذا الانفصال الذى يرجع اصلا الي طبيعتها الطبقية والي ظروف دولية ومحلية معينة لا ينفي حقيقة انها انفجار وطني او هبة ثورية كهبة ٢٠ فبراير ١٩٤٦ بفرق وهو انها نجحت في القضاء على الجهاز الملكي الاستعمارى

٤ـ ان مهام الثورة الوطنية الديمقراطية لم تتم كلها . وهكذا لايمكن من ناحية اعتبار حركة ٢٣ يوليو ثورة وطنية ديمقراطية كاملة بمعناها العلمي . ومن ناحية اخرى يجب ان يكون واضحا ان التحقيق الكامل للثورة الوطنية الديمقراطية لن يتم الا اذا قادت الطبقة العاملة وعلى رأسها حزبنا جبهة وطنية ديمقراطية شاملة تكون نواتها الاساسية تحالف العمال والفلاحين وتضم كافة القوى الوطنية والحكومة بالذات. وتبنى الديمقراطية الشعبية التي تخلق الظروف الملائمة لانتقال بلادنا الي الاشتراكية.

٥ـ ان هناك شرطا ضروريا لابد من توافره لتحقيق الديمقراطية الشعبية (هدف الثورة الوطنية الديمقراطية في مصر) هو وجود السلطة في يد الجبهة الوطنية الديمقراطية تحت قيادة الطبقة العاملة . وبتعبير آخر يكاد يستحيل القضاء النهائي على كل اثر للاستعمار ونظام الاستغلال الاقطاعي وبناء الديمقراطية الشعبية دون اشتراك الطبقة العاملة مع حزبها في السلطة بدور قيادى. وقد يبدأ اشتراك حزب الطبقة العاملة في السلطة ضعيفا ومحدودا . وفي خلال الكفاح يصبح هذا الحزب هو القائد ولكن هذه القيادة على اى حال شرط ضرورى لتحقيق الديمقراطية الشعبية .

٦ـ ان الذين مازالوا يقولون ان حركة ٢٣ يوليو كانت انقلابا امريكيا يحملون رأيا بعيدا عن الواقع تماما ومخطئا في نفس الوقت . اما الذين يقولون عن هذه الحركة انها ثورة فهم مخطئون اذا كان ما يقصد بهذه التسمية هو الثورة الوطنية الديمقراطية فما زالت امامنا مهام كثيرة لهذه الثورة لم تحقق ويكاد يستحيل ان تتحقق دون وجود السلطة في ايدى العمال والفلاحين والقوى الوطنية بما فيها البرجوازية وبقيادة الطبقة العاملة.

(تقرير مركزى)

انتهى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: رسالة من المسجونين الشيوعيين بسجن الخارجة إلى الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة تكوين جيش التحرير الوطنى.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٨/١٩٥٦

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٣٨٨

رسالة

من المسجونين الشيوعيين بسجن الخارجة إلى

الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة تكوين جيش التحرير الوطنى

رسالة من المسجونين الشيوعيين بسجن " الخارجة " الى الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة تكوين " جيش التحرير الوطني"

السيد الرئيس جمال عبد الناصر ــ رئيس الحكومة ، كان لقراركم المجيد بتكوين جيش التحرير الوطني ~~الغ~~ تعبيرا صادقا عن رغبة شعبنا العظيم الذى أعلن التعبئة العامة غداة اعلان قراركم الوطني التاريخي بتأميم شركة قنال السويس . و لقد كان من البديهي أن يكون هذا هو موقف شعبنا العظيم الذى خاض المعارك الجبارة من أجل حريته واستقلاله و سلامه . كان موقفا طبيعيا ~~[illegible]~~ من الشعب عبر فيه عن استعداده لحماية ما حققته حكومتكم من مكاسب وطنية سلمية ولتدعيمها والاستزادة منها . و اذا كان الشعب كله بجميع فئاته و هيئاته قد اعتبر نفسه تحت السلاح فنحن جزء من شعبنا الذى عرف بنضاله الوطني ضد الاستعمار و يشارك السيوم كل الشعب في موقفه الوطني الرائع .... قراركم بتكوين جيش التحرير الوطني هو بمثابة تنظيم كل القوى الوطنية ضد الاستعمار ومؤامراته فنحن احدى هذه القوى التي تطالب بحقها بالانتظام في هذا الجيش . و لهذا و حتى تتاح لنا فرصة الانتظام في جيش التحرير الوطني نرجو أن تصدروا أمركم بتوفير الامكانيات في السجن لتدريبنا تدريبا عسكريا لنكون على استعداد للاشتراك في معركة الوطن الكبرى ضد أعدائه الاستعماريين وتجار الحروب .

هذا ورغبة منا في كسب أكبر فائدة في أقل وقت فقد بدأنا فعلا في التدريب على بعض التدريبات العسكرية والرياضة البدنية العنيفة باشراف زملائنا الذين كانوا في الجيش العامل . و لقد اعتبرنا أنفسنا جزءا من جيش التحرير الوطني منذ صدور قراركم بتكوينه . و نرجو أن تصدروا قراركم بتدريبنا لنكسب الوقت الذى سنقضيه في السجن حتى يتم الافراج عنا لنشترك في المعركة الخالدة التي يخوضها شعبنا المجيد ضد أى مغامرة عدوانية يحاولها المستعمرون للاعتداء على بلادنا العزيزة .

الشيوعيون المسجونون

بسجن الواحات الخارجة

Nasser Amat 56

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: بيان من الراية بعنوان: تأميم القناة تصفية للاستعمار، تدعيم الاقتصاد الوطنى يحمى التأميم.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٨/٠١

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: د. سمير أمين

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٦

بيان

من الراية بعنوان: تأميم القناة تصفية للاستعمار،

تدعيم الاقتصاد الوطنى يحمى التأميم

تأميم القناة تصفية للاستعمار

تدعيم الاقتصاد الوطني يحمي التأميم

أيها المواطنون . . .

لقد اعلن الاستعمار المالي الحرب على مصر — لقد كشف الامريكان والانجليز والفنسيون عن عدائهم التقليدي للشعب المصري . . . وعن معارضتهم الدائمة لمطالبنا الوطنية . . وعن حرصهم المتزايد على اسقاط حكومة عبد الناصر الاستقلالية كوسيلة للقضاء على مطالب الوطنيين . . . فبدأوا بالتآمر على اقتصادنا الوطني وسحب عروضهم الهزيلة لتمويل السد العالي بأمل زعزعة الثقة في اقتصادنا والسياسة الاستقلالية التي يسير عليها عبد الناصر ، وعندما رد عبد الناصر السهم الى نحورهم واعلنها قوية مدوية . . بتأميم قنال السويس ، جن جنونهم . . . وراحوا يهددون ويتوعدون مصر بتجويعها والاعتداء عليها .

أيها المواطنون . . .

ان تأميم القنال كسب وطني عظيم . . . فهو من صميم مطالب الوطنيين وعلى رأسهم الحزب الشيوعي المصري . . . ولقد استحق عبد الناصر التحية الحارة التي وجهها اليه الوطنيون في الاسكندرية وفي القاهرة وفي كل مكان . . . ولكن هذا العمل الذي زاد من انزعاج المستعمرين لابد من حمايته . . فالاستعمار يخطط على اقتصادنا ويتآمر على استقلالنا ويدبر العدوان المسلح على اراضينا . . ونحن لن نسكت عليه . . . لن نترك له الفرصة للنيل من مطالبنا ومن سيادتنا وذلك بأن تخطو الحكومة خطوات حاسمة لتدعيم اقتصادنا بالاتفاقات الدائمة مع الدول الصديقة للتعاون الاقتصادي وتصنيع البلاد وتسليح جيشنا الوطني وتعبئة الوطنيين في جبهة واحدة ضد عدوان الاستعمار .

. . . .

الحزب الشيوعي المصري

١٩٥٦/٨/١

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: لجنة الدفاع عن تأميم قناة السويس بباريس

عنوان الوثيقة: رسالة دعوة للتضامن مع تأميم قناة السويس موجهه لشخصيات إسرائيلية.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٨/٠٩

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: يوسف درويش

رقم الوثيقة بالمركز: ١٣٩

رسالة

دعوة للتضامن مع تأميم قناة السويس

موجهه لشخصيات إسرائيلية

From KM35

This is the letter from the "Committee."

باريس في ٩ أغسطس ١٩٥٦

سيــــدنا و صديقنا العزيز ،

تحيـــة وسلاما وبعـــد — فلا شك أنكم قد علمتم بالحملة العنيفة التي وجتها صحف الاستعمار واذاعاته المغرضة ضد الشعب المصرى المناضل على اثر تأميم قناة السويس ، و خاصة في فرنسا وانجلترا . وازاء هذه الحملة الهستيرية من التضليل التي تهدف الى التغرير بالرأى العام العالمي وايهامه بأن تأميم شركة قناة السويس يمثل خطرا على حرية الملاحة وعملا عدوانيا أقبلت عليه الحكومة المصرية الى غير ذلك من الافتراءات والاكاذيب تكونت في باريس لجنة للدفاع عن تأميم شركة قناة السويس على أيدى بعض العناصر المصرية الوطنية تهدف الى بسط الحقائق كما هي وتنوير الرأى العام الغربي بحقيقة التأميم وتفنيد الاتهامات الباطلة التي ترمى بها مصر اليوم .

وقد قامت تلك اللجنة بالاتصال بكثير من الصحف والجهات في بلاد أوروبا الغربية ومدتها بالوثائق المتعلقة بالتأميم كما أرسلت الى الحكومة المصرية برقيات التأييد والتشجيع .

و مما تم عمله في هذا الصدد أن أعد الحزب الشيوعي المصرى الموحد مذكرة توضيحية عن مضمون التأميم ومغزاه بين فيه كاتبوه شرعية التأميم و قانونيته و أبرزت بطلان الحجج القائلة بأن هذا العمل يتنافى مع القانون الدولي كما تردد صحف الاستعمار وأبواقه . وقد نشرت بعض الصحف الغربية — في فرنسا وانجلترا وايطاليا — و معظمها من الصحف اليسارية الديمقراطية الكثير من المقالات التي تضمنت تأييدا لوجهة النظر المصرية و أرسلت نسخ من هذه الصحف الى مصر و غيرها من البلاد العربية حتى يتضح للرأى العام العربي ~~أن الهيئات الديمقراطية تقف الى جانب الشعب المصري [illegible]~~

و لا شك لي أنكم تستطيعون عمل الكثير بالنسبة للشعب المصرى الذى يخوض اليوم معركة رهيبة ضد قوى الاستعمار المتكتلـــة ضده و ذلك بأن تبينوا للشعب الاسرائيلي حقيقة التأميم و تحذروه من المؤامرات التي يحيكها الاستعمار للزج به في استفزازات أو حرب ضد الشعوب العربية والشعب المصرى على وجه الخصوص . ونحن نعلم جيدا أن كثيرا من الاوساط الديمقراطية الاسرائيلية وقفت في الماضي الى جانب الشعب المصرى ضد الاستعمار وكلنا ثقة في أنكم لن تدخروا جهدا لمناصرة الشعب المصرى ، فقضيته ضد الاستعمار هي بلا شك قضية الشعب الاسرائيلي نفسه .

وتفضلــــوا أصدق تحياتنــــا وأخلصهــــا ،

" لجنة الدفاع عن تأميم شركة قناة السويس بباريس "

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: بيان من الراية، حول تأميم القناة بعنوان "كل الأمة مع جمال سنرمى الإنجليز وخبرائهم فى عرض البحر".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٨/١١

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: د. سمير أمين

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٥

بيان من الراية

حول تأميم القناة بعنوان "كل الأمة مع جمال

سنرمى الإنجليز وخبرائهم فى عرض البحر"

كل الأمة مع جمال

سنرمي الانجليز وخبرائهم في عرض البحر

أيها المواطنون ...

ان تأميم عبد الناصر لشركة القنال الاستعمارية ينال التأييد الضخم المتعاظم يوما بعد يوم ... تأييد الأمة المصرية بكل فئاتها ... وهيئاتها ... وتأييد كل الشعوب العربية وحكوماتها وتأييد كل الشعوب وكل الحكومات الصديقة وخاصة حكومة الاتحاد السوفيتي ، وحكومة الصين الشعبية ، وحكومة الهند فتأميم القنال عمل عظيم ... لأنه ضربة موفقة لتصفية الاستعمار ... ضربة اهتزت لها الحكومات الاستعمارية هلعا ... واستشاطت غضبا ... وراحت تبذل الجهود وتعد الاعدادات للعدوان المسلح على اراضينا لغزونا ثانية وانتهاك استقلالنا ... نعم ان الحكومات الاستعمارية الثلاثة .. بريطانيا ، وفرنسا ، وامريكا وقد طار عقلها من احكام الضربة تملأ العالم ضجيجها حول حكومة مصر ، وحول جمال عبد الناصر وتتهمه اليوم بالفاشية والدكتاتورية .. وتجمد اموالنا في بلادهم وتعلنها حربا مكشوفة ... وتحضر بهمة لعقد مؤتمر دولي استعماري يبرر حربهم المسلحة التي يريدون ان يشنوها على مصر ...

ولكنها جهود خائبة ، فهيهات ان يعيدوا عجلة التاريخ الى الوراء ... هيهات ان يدعموا استعمارهم المتداعي المنهار وهيهات ان يصدوا الشعوب عن اصرارها في بناء رخائها وسلامها بالقضاء نهائيا على كل اثر للاستعمار .

ايها المواطنون ...

اننا نرد على الاستعمار بكل قوة .. فنقول ان عبد الناصر وطني عظيم .. اننا وكل الوطنيون نؤيده بكل جوارحنا ان الامة المصرية كلها اليوم مع عبد الناصر ... لأن الأمة كلها ضد الاستعمار .. واذا ما حدث الاستعمار نفسه بالعدوان مرة ثانية .. فسيجدون كلنا مع عبد الناصر صفا واحدا .. لتعلم بريطانيا الاستعمارية انها اذا ما اطلقت على وطننا رصاصة واحدة فستلغي معاهدة ١٩٥٤ .. سنغرقها كما سنغرق اجساد المعتدين سنرمي بهم وبخبرائهم في عرض البحر ..

عاش جمال الزعيم الوطني ...
عاش كفاح الامة المصرية ...
عاش كفاح الشعب المصري ..
عاش كفاح وتأييد كل الشعوب .
يسقط الاستعمار العالمي ..
تسقط بريطانيا الاستعمارية ..
تسقط فرنسا الاستعمارية
تسقط امريكا الاستعمارية

الحزب الشيوعي المصـ

١١ / ٨ / ١٩٥٦

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: بيان من الطلبة الشيوعيين المصريين المسجونين بسجن الواحات الخارجة إلى الاتحاد العالمى للطلاب.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٨/٢٦

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات:٣ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٨٣

بيان

من الطلبة الشيوعيين المصريين المسجونين بسجن الواحات الخارجة إلى الاتحاد العالمى للطلاب

زملائنا الأعزاء ؛

نبعث اليكم من السجن ؛ من صحراء الواحات الخارجة أحر تحياتنا و تقديرنا ؛ ونشارككم الفخر والاعتزاز بما حققه اتحادنا العالمي البطل من انتصارات خلال عشر سنوات من النضال المخلص .

لقد أدرك الطلبة المصريون منذ البداية أن الطريق الى المستقبل الأفضل هو وحدتهم وتضامنهم بكل قوة مع جميع طلاب العالم . ومنذ اشتركوا في تأسيس الاتحاد العالمي في سنة ١٩٤٦ وهم يتمسكون في حدود طاقاتهم و ظروفهم بأن يربطوا نضالهم بنضال الاتحاد . وقد علمتهم المعارك التي قاسوها منذ ذلك الوقت أنهم بهذا الارتباط قد وضعوا أقدامهم بحق على الطريق الأكيد نحو النصر .

و في خلال هذه السنوات العشرة كافح الطلبة المصريون بكل ثقة وعناد ضد الاستعمار الذى كان يمثل بالنسبة لهم مصدر كل شقاء وعناء . وكونوا مع العمال المصريين " اللجنة الوطنية للطلبة والعمال " التي نجح نضالها في وقت المحاولة الاستعمارية لربط مصر بحلف عسكرى عدواني مع بريطانيا سنة ١٩٤٦ ثم نجح أيضا في اجلاء الجيش البريطاني عن المدن المصرية . وعندما تكونت حركة السلام المصرية كان الطلبة في طليعة من كونوها و ناضلوا في صفوفها و عندما نشب الكفاح المسلح في منطقة القنال في عام ١٩٥١ كانوا أيضا في طليعة المقاتلين و سقط شهداؤهم على أرض المعركة و طوال هذه السنوات كلها لم يتوقف أبدا نضالهم ضد السيطرة الاستعمارية على الثقافة الوطنية و ضد الحواجز الاستعمارية التي تعزل هذه الثقافة من ثقافات الشعوب المحبة للسلام .

واليوم ... بعد عشر سنوات من النضال المرتبط بنضالكم ؛ يرى الطلبة المصريون شعاراتهم و آمالهم تتحول الى حقائق و يشهدون بلادهم لأول مرة في غير احتلال و يراقبون آخر أنفاس النفوذ الاستعمارى و هي تلفظ في مصر والبلاد العربية وتقف حكومة الرئيس جمال عبد الناصر بقوة وحزم في صف السلام العالمي وتمحو الآثار الاستعمارية في الثقافة الوطنية و تهدم الحواجز بيننا وبين ثقافة الشعوب المحبة للسلام ؛ و تشجع تبادل البعثات والوفود الثقافية بيننا وبين هذه الشعوب؛ كما يبدو واضحا في الوقت الحاضر امكان خلق اتحاد وطني للطلاب المصريين .

وحين يفكر الطلبة المصريون في هذه الانتصارات الكبرى فانهم لا ينسون لحظة واحدة أنكم وقفتم دائما الى جانبهم طوال الطريق الذى أدى اليها . لقد

وقدتم معنا بمسالة في ١٩٤٦ وجعلتم يومنا ويوم الهند ٢١ فبراير يوما للتضامن مع الطلبة والشباب في المستعمرات • انهم لا ينسون تأييدكم الرائع لكفاحنا المسلح في القنال و لكل معارك شعبنا التحريرية ، انهم لا ينسون الاهتمام الخاص الذى بذلتموه دائما لقضايا طلاب المستعمرات و شعوبها ، لا ينسون بوجه خاص عيد الاتحادات الوطنية التي نظمت تحت لوائكم في الصين والهند وأندونيسيا وفي السودان الذى تربطنا به منذ البداية روابط كفاح مشترك ضد الاستعمار•

اننا لا نستطيع — ونحن نذكر ذلك — أن نعبر لكم عن كل المواطف التي تختمر في صدورنا نحوكم • ولكن اذا كان يحرمنا سجننا اليوم من الاشتراك في اجتماعكم فنحن على ثقة أن سجننا هذا لن يستمر طويلا بعد أن زالت دواعيه ، وسنستطيع في وقت قريب أن نكون معكم و نضم سواعدنا الى سواعدكم •

ونحن واثقون أيضا أنكم حين تناقشون المشاكل التي يواجهها العالم اليوم والتي تهدد السلام و مصالح الطلبة في العالم كله سوف يؤيدون ضرورة النضال ضد كل محاولة لاستخدام العنف كوسيلة لحل المشاكل الدولية أو لاخضاع الشعوب التي تدافع مثلنا عن حريتها و انكم ستحمون المبادئ الخمسة للتعايش السلمي بين الشعوب •

ان الطلبة المصريين يعبئون اليوم قواهم و يقفون على استعداد لحماية استقلال بلادهم و حريتهم ضد المؤامرات الاستعمارية النشطة في هذه الأيام — وهم واثقون انكم ستقفون معهم في هذه المعركة كما وقفتم دائما في كل معاركهم السابقة •

أيها الزملاء ،

اننا نحييكم • نحيي كل طلاب العالم • نحيي وحدة هؤلاء الطلاب الشاملة في اتحاد عالمي واحد من أجل السلام والمستقبل السعيد لنا ، و لكل البشرية إننا نعد بالسير دائما في هذا السبيل •

الطلبة الشيوعيون المصريون المسجونون بسجن الواحات الخارجة •

صلاح حافظ — الطالب بكلية الطب

نعت السعيد — " " الحقوق

(٣)

وديع وهيب ساويرس	—	الطالب بكليـــة الهندســـة
ضياء الدين محمد بدر	—	" " الآداب
حليم أحمد طوســن	—	" " الحقوق الفرنســـية
محمد خليفة علــي	—	" بالتوفيقيـــة الثانوية
عبد الرحيم عثمان علي	—	" بكلية التجـــارة
محمود محمود العطّار	—	" " الحقوق بجامعة عين شمس

— حرر في سـجن الواحات الخارجة —
٢٦ أغسطس ١٩٥٦

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: تقرير سياسى بعنوان: لتؤسس ولتدعم الجبهة الوطنية الشاملة خلال المعركة الانتخابية.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٨/٢٧

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤ صفحات

مصدر الوثيقة: مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١

تقرير سياسى

بعنوان: لتؤسس ولتدعم الجبهة الوطنية الشاملة

خلال المعركة الانتخابية

لنؤسس ولندعم الجبهة الوطنية الشاملة خلال المعركة الانتخابية .

(١) مقدمة :- ان المعركة التي يخوضها شعبنا اليوم للدفاع عن سيادته على بلاده وحقه المطلق في ادارة شئونه الداخلية ، ان هذه المعركة لتقدم لنا نحن الشيوعيين المصريين الموحد بالذات ، فرصة ذهبية لاثبات جدارتنا لا بقيادة العمال والفلاحين فحسب ولكن بقيادة كل الوطنيين ، قيادة مصر كلها في حقها المقدس لحماية الاستقلال وتأمين انتصاراتها والتقدم في الديمقراطية الحقة ونحو الاشتراكية . ان جبهة الاستعمار الذى يلفظ أنفاسه الاخيرة في بلادنا تتجمع ضدنا وتهددنا بالعدوان . وعلينا نحن أبناء الحزب الموحد أن نثبت أننا أخلص وأصلب الوطنيين في الدفاع عن حرية شعبنا واستقلال وطننا . يجب أن نكون في الصدارة ، في الصفوف الاولى من جيش التحرير ، في طليعة الفداء والتضحية والصمود ... حتى نكتسب بحق لقب الطليعة المظيم .

وعلى ذلك فاذا تناولنا خطتنا في الانتخابات المقبلة لمجلس الامة ، في هذا التقرير ، فلا يجب بل لا يصح اطلاقا أن نحرف الانظار عن المعركة الاساسية اليوم في بلادنا ، وأن ننشغل أو نصرف أذهاننا بأى شكل من الأشكال عن الحلف الوطني المقدس لدرء خطر العدوان ثم رد العدوان اذا لزم الامر .

وعلى العكس سنتناول مسألة الانتخابات نفسها من هذه الزاوية ، من زاوية بناء وتدعيم هذا الحلف العظيم . ونحن نكتب هذه الافكار حول موضوع الانتخابات دون أن تتوفر لدينا المعلومات الكافية . ولكننا رأينا ضرورة كتابتها لوضعها أمام الرفاق الذين يلمسون الواقع عن قرب لعلها تساعدهم أو تفيدهم .

(٢) الظروف التي تأتي فيها هذه الانتخابات :- يجب أن نقرر أولا أنها أول معركة من نوعها في حياة حزبنا الكفاحية . صحيح أن أبناء حزبنا قد لعبوا في الانتخابات السابقة دورا هاما ولكنها أول مرة يدخل فيها حزب الطبقة العاملة المصرية المعركة الانتخابية بقائمة مرشحين مستقلة ، وأول مرة تخوض فيها مجموعة كبيرة من الحركة النقابية المعركة الانتخابية ، وأول مرة ترشح فيها المرأة المصرية نفسها وتنتخب . والأهم من كل هذه الظواهر ، بل مصدر كل هذه الظواهر ، هي الظروف الموضوعية التي تعيش فيها بلادنا الآن . فمصر التي كانت بلدا تابعا نصف اقطاعي أصبحت اليوم بلادا مستقلا معاديا للاستعمار مناصرا للسلام العالمي تسير في طريق التطور الديمقراطي . ومن الطبيعي وقد نجح الشعب في طرد الاستعمار وضرب الاقطاع ضربات شديدة أن تندفع جموعه الاساسية نحو الاشتراك في السلطة ، من الطبيعي أن يندفع العمال والفلاحون والنساء وكافة الجماهير الكادحة نحو ممارسة حقها في الاشتراك في السلطة .

ولما كانت الانتخابات المقبلة أو الانتخابات برلمانية تجرى بعد طرد الاستعمار وقص أجنحة الاقطاع فهي أول انتخابات برلمانية متحررة من ضغط الاستعمار وعملائه الاقطاعيين والخونة الى حد بعيد . وعلى كفاح حزبنا على رأس العمال والفلاحين والشعب كله يتوقف درجة هذه الحرية وتأمينها .

(٣) على حزبنا أن يرشح عمالا وفلاحين محبوبين :- ان على حزبنا أن يحقق للعمال والفلاحين أكبر المكاسب تسمح بها هذه الظروف الجديدة . ان العمال والفلاحين المصريين الذين الى تمثيل طبقتهم في البرلمان يجب أن يمكنوا هذه المرة من هذا التمثيل . ان هذه الجموع التي قدمت بسخاء خلال عشرات السنين أكبر التضحيات لتتم الانتصار التي تشهدها بلادنا اليوم . وهي أجود الطبقات المعركة . ان على حزبنا أن يرشح عمالا محبوبين من أعضائه في دوائر العمال الرئيسية وأن يساند كل مرشح عمالي مهما كان مادام مستندا الى قسم من الحركة العمالية . أما في الريف ، فان على حزبنا أن يرشح واحدا أو أكثر من أعضائه وأصدقائه العمال الزراعيين أو فقراء الفلاحين قد تعوزه الثقة الكافية في قدرتهم على خوض معركة كهذه وعلى حزبنا أن يهزم هذا الشعور بعدم الثقة . وأن يشجع احدى

الشخصيات من العمال الزراعيين أو الفلاحين الفقراء في حركتهم المستقلة والدعاية لمطالبهم وتوضيحها ثم حشدهم في معارك القضاء النهائي على بقايا النظام الاستغلالي الاقطاعي في الريف . ان حزبنا بقيامه بهذا الواجب سيحقق للعمال الزراعيين وفقراء الفلاحين وحركتهم الثورية دفعة قوية الى الامام . وينطبق هذا الكلام أيضا على ترشيح شخصيات نسائية من المعروفات بنضالهن الوطني واخلاصهن . واذا كنا نريد مجلسا يعكس بقدر الامكان الارادة الشعبية المصرية ، فان نجاح عدد من العمال والفلاحين والنساء الشعبيات هو خير ضمان لتمثل هذه الارادة في السلطة التشريعية .

وفي الريف بالذات يجب أن يساند حزبنا كذلك المرشحين من الشخصيات المخلصة المهتمة بشئون الريف كبعض التعاونيين البارزين .

(٤) الهدف الأساسي :- ان لنا أهدافا كثيرة في هذه الانتخابات . اننا نهدف الى نجاح مرشحي حزبنا .. نهدف الى القيام بأعظم تربية سياسية للجماهير والقيام بأكبر دعاية ممكنة لبرنامجنا وأهدافنا الثابتة أو دعم الاستقلال الوطني وسياسة البلاد السلمية والديمقراطية الشعبية والاشتراكية . نهدف الى نجاح جماهير الطبقة العاملة والفلاحين لأول مرة في تمثيل ارادتها في مجلس الامة . كل هذه أهداف لنا في هذه الانتخابات ولكن الهدف الأساسي الذي يجب أن تنتهي اليه جميع هذه الأهداف هو تكوين أوسع جبهة في تاريخ بلادنا ، الجبهة الوطنية الشاطة خلال المعركة . اننا لا نريد ولا يمكن أن نسمح بالانزلاق الى جو والمهاترات القديم . نريد تنافسا على الدفاع عن أهداف الشعب وتأمين انتصاراته لا مهاترة حزبية من النوع القديم . ونريد بالتحديد أن ندعم خلال الانتخابات الحلف الوطني المقدس لا أن نضعفه .

(٥) برنامج عملي وجبهة انتخابية :- ماذا نعني ببرنامج عملي ؟ نعني به المطالب المباشرة للحركة الشعبية اليوم ، برنامجا يتكون من هذه المطالب التي يجب ويمكن أن يوافق عليها كل الوطنيين . ولو كانت لا تمثل الا جزءا من برنامج حزبنا التكتيكي . ولا شك أن أبرز هذه المطالب هو تأمين وحماية الانتصارات الشعبية التي تحققت من محاولات الاستعمار وأعوانه .

وعلى أساس هذا البرنامج يمكن ويجب اقامة أوسع جبهة انتخابية مع مرشحي العمال والفلاحين غير الحزبيين بالدرجة الاولى ومع كافة العناصر الديمقراطية وأنصار السلام ومرشحي حزب عهد النضر وكل المرشحين الآخرين الذين يتبنون أو يوافقون على برنامجنا الانتخابي .

ويتطلب هذا اعدادا عمليا من الآن بأن يكون حزبنا لجنة نشيطة من أقوى الزملاء الجماهيرية تتولى الاتصال باسم حزبنا بالتنظيمين الآخرين (طليعة العمال ومنظمة الحزب) وبمختلف الهيئات والاتحادات وبحزب الحكومة وبالمرشحين الفرديين بغرض تنسيق الدوائر الانتخابية .

ويجب أن نذكر هنا أن البرنامج الانتخابي العام الذى يصدره حزبنا لا يغني بأى حال عن البرامج أو المطالب المحلية في كل دائرة حسب ظروفها وسواء كان في الدائرة مرشح من حزبنا أو لم يكن . فان برنامجا محليا للدائرة يتمشى مع البرنامج العام لا بدفعه للتعبير عن مطالب سكان الدائرة حيا كانت أو منطقة صناعية أو منطقة ريفية . وان نجاحنا في تحديد وتبني مطالب الجماهير في الدوائر هو خير وسيلة لاقناعها بأهداف البرنامج الوطني العام . ولذلك يجب أن نولي المطالب البسيطة المباشرة لأبناء الدائرة اهتماما خاصا وندافع عنها .

(٦) القواعد التي تحكم نشاطنا في المعركة :- لنحدد القواعد التي تحكم سلوكنا ونشاطنا فى المعركة يجب أن نميز بين الدوائر على أساس نوع الصراع الذى سيدور فيها ونوع المرشحين فيها . ويمكن تقسيمها كالآتي :-

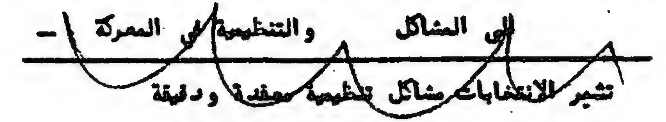
(أ) دوائر فيها مرشح من حزبنا ، هذه الدوائر موقفنا فيها لا يحتاج الى تحديد . فنحن بالتأكيد سنؤيد مرشح حزبنا ونجد فرصة كاملة لشرح أهدافنا الثابتة الى جانب برنامج المطالب العاجلة ، ونبذل كل الجهود ونحشد كل القوى لانجاح مرشح الحزب بوصفه أصلب مدافع عن جماهير الشعب وأخلص ممثل لأهداف الجبهة الوطنية الشاملة . ومع ذلك يجب أن نمنع بشدة كل محاولة استفزازية ونرفض الخضوع لاستفزاز . لا تزال المعركة أى مستوى غير سياسي . يجب أن نثبت اننا أقدر الناس على ~~الكسب~~ الكسب في المناقشة الموضوعية وان نجعل المعركة تدور حول الاهداف والمطالب الاساسية العاجلة لشعبنا (تدعيم الاستقلال الوطني ، بالقضاء على كل أثر الاستعمار في حياة بلادنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخلقية)

(ب) دوائر ليس فيها مرشح من حزبنا ولكن فيها مرشحون للعمال أو الفلاحين غير الحزبيين أومرشحون من العناصر الديمقراطية لحزب الحكومة أو أنصار السلام . في هذه الدوائر يجب على رفاقنا أن يمنحوا تأييدهم الكامل لهؤلاء المرشحين على أساس البرنامج الانتخابي أو النقاط التي يقبلونها منه . وهنا نريد أن نقرر اننا سنكون مع مرشحي جماهير العمال والفلاحين ، سنؤيدهم مهما كان رأينا الخاص فيهم مادام ترشيحهم مستندا الى رغبة عددا من العمال أو الفلاحين أو برنامجهم ومواقفهم . فاذا كان هذا المرشح العمالي في نظرنا نقابيا (أصفر) أو كانت له أخطاء ~~ومواقف~~ ومواقف ~~سياسية~~ معينة غير سليمة ، فان هذا لا يجب أن يمنع تأييدنا الكامل له في الانتخابات . لماذا ؟ لأن النائب المرتبط بجماهير عمالية أو فلاحين والمستند اليها يمكن التأثير عليه ما يمكن التأثير الآخرين ، ولو كانت له أخطاء أو مواقف غير سليمة في الماضي . أما اذا وجد في دائرة واحدة مرشحا أو أكثر من حلفائنا فان التفضيل بينه يكون على أساس عوامل مختلفة منها تاريخ كل مرشح ومدى اتفاقه معنا على البرنامج ومدى الجماهير العمالية له . و وندرس كل من هذه الحالات على حدة .

(جـ) دوائر فيها مرشح من حزب الحكومة مع مرشحين آخرين ليس لهم ارتباط سابق بجبهتنا . في هذه الحالة يمنح رفاق حزبنا في الدائرة تأييدهم الكامل لمرشح الحكومة أى أن كان شخصه مع بذل كل جهد ممكن لشرح وتوضيح برنامج الجبهة خلال تأييدهم لهذا المرشح . انهم اذ يؤيدون هذا المرشح ، انما يؤيدون في شخصه سياسة الحكومة المستقلة ومواقفها الوطنية . لذلك لا يجب أن يكون المعيار هنا تقدير لشخص المرشح بل سياسة الحكومة التي يمثلها .

(د) دوائر فيها مرشح من حزبنا ومرشحون من حلفائنا ومن الشخصيات العمالية أو الفلاحين أو من حزب الحكومة أو من العناصر الديمقراطية وأنصار السلام . هذه الحالة سيعمل حزبنا على تلافيها مقدما بتنسيق الدوائر مع الحلفاء ولكن اذا تحققت رغم ذلك فمن المؤكد أننا سنحاول انجاح مرشح حزبنا لأنه أصلب وأثبت المدافعين عن أهداف الجبهة وأكثرهم فهما لمضمونها وسياستها . ولكن يجب أن نتبع سياسة في هذه الدوائر بالذات سياسة تضمن دائما أن يكون مرشحنا ومرشحو حلفائنا متقاربين وعلى استعداد اذا لزم الامر للاتفاق معا ضد المرشحين الآخرين غير المرتبطين بجبهتنا . وهذا يعني أننا اذا وجهنا بأن احتمال نجاح مرشحنا أضعف من احتمال نجاح المرشح الحليف وأن الصراع بينهما قد يفيد المرشح الثالث البعيد ، يجب أن يتنازل مرشح حزبنا ويعلن الاساس الذى تنازل عليه .

هذه بعض القواعد التي نرى أن تحكم نشاطنا في المعركة الانتخابية ولكن كل هذه المسائل تتطلب مرونة شديدة في التطبيق وقدرة على اتخاذ الموقف السليم حسب تغير الظروف وفي الوقت المناسب. ولا شك أن تقدير الامور في كل حالة سيترك أخيرا للرفاق المختصين بادارة وتنظيم المعركة .



الى المشاكل المالية والتنظيمية في المعركة . —

والتنظيمية

تثير الانتخابات مشاكل تنظيمية معقدة ودقيقة وتواجهنا فيها المشكلة المالية بشكل صارخ . ولما كانت هذه الانتخابات تجربة جديدة في تاريخ حزبنا الشاب وتنقصنا الخبرة الكافية في ادارتها فان مصاعبها تبدو كبيرة . ولكن يجب أن نضع القاعدة الاساسية في مواجهة هذه المشاكل كالآتي . — ان حزبنا يعتمد على القوة الخلاقة للجماهير الشعبية وابتكاراتها في التغلب على كل الصعاب . وهكذا يجب أن يلجأ حزبنا الى الجماهير في دفع تأمينات مرشحيه وتوفير النفقات اللازمة للتنقلات وأماكن الاجتماع وغيرها . وعلى القيادة التنظيمية في حزبنا أن تعتمد على رفع وعي الجماهير واشعارها بأن القضية قضيتها . وأن تكون لديها القدرة الكافية على توزيع الكادر توزيعا ملائما وخلق أوسع لجان ممكنة في مختلف الدوائر تنشـط تحت قيادة كوادر حزبنا . ان المعركة الانتخابية تتيح لنا فرصا واسعة لتعريف نفوذ حزبنا بين الكتل وتستطيع القيادة التنظيمية أن تحقق مكاسب هائلة اذا أظهرت الحزم الكافي والمرونة الكافية في نفس الوقت. يجب أن نكسب لحزبنا خلال الانتخابات خيرة عناصر الجماهير العمالية والفلاحين والشعب عموما . يجب أن يكون هدفنا تحويل حزبنا خلال المعركة الى حزب الجماهير الشعبية المصرية .

ومهما بدت امكانياتنا ضعيفة الآن فان الظروف الموضوعية تقدم لنا فرصا لا تعوض ولا يصح بأى أن نتهاون أدنى تهاون في الاستفادة منها .

خاتمة . —

هذه بعض أفكار عن المعركة الانتخابية نضعها أمام لجنتنا المركزية لعلها تساعد في توضيح خطتنا واتجاهنا وموقفنا . ولا شك أن نقص معلوماتنا يترك أثره في هذه الافكار . ولكننا نثق أن فتح باب المناقشة حولها سيتيح لنا الوصول الى نتائج أحسن وأكثر تحديدا أو وضوحا . ومرة أخرى لا بد من التنبيه الى أنه لا يصح اطلاقا أن نحرف الانظار عن المعركة الاساسية التي يخوضها شعبنا اليوم ضد قوى الاستعمار والعدوان . ففي وقفتنا فيها خير شاهد على اخلاصنا لقضية شعبنا وصلابتنا في الدفاع عنها . واذا نظرنا الى الانتخابات من هذه الزاوية فان مجلس الامة المقبل يمكن أن يكون بحق احدى أشكال أشكال الجبهة الوطنية الشاملة ، التي تكون الطبقة العاملة والفلاحون قواتها الاساسية الثابتة والتي تضم القوى البورجوازية الوطنية كلها . ان نجاح تكتيك كهذا هو خير ضمان لنجاح حزبنا في الكفاح الجبار الذى ينتظره في سبيل السلام والاستقلال الوطني الكامل والديمقراطية الشعبية والاشتراكية . انتهى .

١٩٥٦/٨/٢٧



بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: نداء من طليعة العمال إلى جميع الكادحين،

بعنوان: صف واحد ضد الخيانة ...تسقط مؤامرات الرجعية.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/٠٨/٣١

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٧

نداء

من طليعة العمال إلى جميع الكادحين، بعنوان:

صف واحد ضد الخيانة ...تسقط مؤامرات الرجعية

نداء من "طليعة العمال"
الى جميع الكادحين

صفاً واحداً ضد الخيانة	تسقط مؤامرات الرجعية

ان وطننا ليجتاز اليوم أحرج فترة فى تاريخه كله . فهو الآن يقف على رأس الشعوب المستعبدة والمغلوبة ــ شعوب اسيا وافريقيا ــ مناضلاً بحزم ضد الاحتلال والسيطرة الاستعمارية بكافة اشكالها ، ومن اجل الاستقلال والسلم وبناء مستقبل اسعد ، وتحتشد امامه جميع قوى العدوان والشر ، قوى الاحتكارات العالمية ، وقوى الرجعية وعملائها الانتهازيين ، قوى كل من اثرى ان تخضع بلادنا وتصفى النفوذ الاجنبى . ان جميع هذه القوى تتجمع اليوم وتبحث هنا وهناك عن ثغرة تنفذ منها لتصفية مكاسبنا الاستقلالية والتقدمية ، ولتمزيق وحدتنا الوطنية ضد جبهة الشعوب . ان هذه القوى المجرمة لتعرف تماماً ان الطبقة العاملة الباسلة تمسك بأسباب النصر بين يديها ، وان يقظتها ودخولها المعركة جنباً الى جنب مع جميع القوى الوطنية هو الضمان الأكيد بالسحق اللازم ... مراكز واوكار الاستعمار نهائياً . وهم اذ يعرفون هذه الحقيقة يعملون جاهدين على عزل الطبقة العاملة وجرها الى استفزازات اجرامية ، والهدف الاول والاخير هنا هو افشال الوحدة الوطنية وفتح ثغرة فى الصفوف ، تمكنهم من تنفيذ مؤامراتهم التخريبية ، لكى يعيدوا بلادنا الى ابشع ما كان .

ولقد بدأت تظهر موجة من حملات الاضطهاد للعمال والضغط عليهم واستفزازهم . بل لقد لجأ عملاء الرجعية الى اسلوب الضرب بالتعريض السافر كما حدث فى مصانع الغزل المصرى والحلج وعبد الفتاح . وفى مصانع اخرى لجأوا الى تلفيق القضايا وطرد العمال ، كما حدث فى المحلات الصناعية وشاول .

وفى امكاننا ان نسرد امثلة كثيرة لمختلف الاساليب التى يتبعها العملاء فى بعض المصانع ، فمن غلق بدون اسباب (مصنع بشير والترزانى) الى وقف (الاتحاد العربى) الى سحب حق الملابس (محمد كامل) الى عدم صرف الاجور وتخفيضها (احمد كامل وشقال) ... الخ .

ان هذه الموجة الاجرامية من الاضطهاد ، وفى هذه الفترة الدقيقة بالذات ، لتتطلب منا ، ونحن ابناء الطبقة العاملة الذين طالما ضحينا ونضحى من اجل الوطن ــ وطننا نحن لا وطن المخربين والخونة ــ والذين تصدروا الصفوف الامامية حقاً من اجل الاستقلال والتحرر ، من اجل مستقبل اسعد ... يتطلب كل هذا منا مزيداً من اليقظة والرقابة .

اننا نعلم ان ظروف القهر والاستغلال تحيط بنا من كل جانب . اننا نعلم ان هناك عدداً ضخماً من ... التشرد . اننا نعانى فقط الازمة والامراض بأعز امانينا .

ولكن كل هذا لا يمكن ان ينسينا ابداً ان قضيتنا جزء من قضية الوطن ... مستقبلنا ... بامكانيات جبارة لكى ... بلادنا .

ان صمودنا واحتمالنا مؤامرات العملاء والخونة ، واجب تحتمه علينا طبيعة المرحلة التى يجتازها الوطن المفدى .

وان امامنا مهمة جديدة الى سلسلة تضحياتنا المجيدة السابقة ، وقوفنا ضد اى استفزاز او تخريب ، لا يعنى مطلقاً الاستسلام والخضوع ، ولا يعنى ابداً اهمالنا كفاحنا اليومى ، بل على العكس ، فان هذا الكفاح اليومى يجب ان يستمر ، ويجب ان نبتكر فيه . يجب ان نستغل كافة اشكال الكفاح السلمى ، يجب ان نفضح ونواجه الخونة والمتآمرين على ... عن طريق ارسال الوفود الى المسئولين ونشر وتوضيح هذه المؤامرات وخطورتها .

والى الامام والنصر لنا ...

"طليعة العمال"

١٩٥٦/٨/٣١

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير عن النشاطات التى يقوم بها الرفاق داخل المحافظات، أخبار وردت فى نهاية سبتمبر ١٩٥٦.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٩/١٩٥٦

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٩٨

تقرير

عن النشاطات التى يقوم بها الرفاق داخل المحافظات، أخبار وردت فى نهاية سبتمبر ١٩٥٦

أخبار وردت في نهاية سبتمبر سنة ١٩٥٦

ـ العمل يتقدم ، وهناك مجلات جديدة تفتح مجالات لنا لا تملك فيها أي اتصالات . عموما هناك انتعاش متزايد في الارتباطات . ـ العمل النقابي يتقدم ولنا زملاء حزبيين في اتحاد النسيج وفي نقابة القاهرة وشبرا والنقل المشترك ، ومجهود رفاقنا أساسي وواضح في معركة الاتحاد العام .
ـ النشاط النسائي يتقدم ويبشر بمستقبل طيب . ـ أصبح لنا نفوذ ورفاق حزبيين في كثير من الصحف والمجلات وتأثيرهم ونفوذهم واضح في التوجيه . ـ مجلاتنا الحزبية المستقلة العلنية وشبكة الصدور .
ـ التنسيق مع د . ش . في تقدم مستمر ، ومع الراية ما زال في البداية وان كان ينتظر أن يتسع في الأيام القليلة القادمة . ـ قضية الافراج تمثل قسطا كبيرا من عملنا (وفود للصحف والهيئات من العائلات واثارة الموضوع في المؤتمرات العامة ، واتصالات شخصية بأشخاص حكوميين ، طبع بياناتكم وتوزيعها على نطاق واسع ، سنثير الموضوع في كافة المجالات الجماهيرية ، نقابات واتحادات نساء وطلبة ، هيئات التحرير الخ ...) وقد كونا مكتب مخصص لموالاة هنا هذا الموضوع ونرجو موالاتنا بكل اقتراحاتكم .
ـ نشاطنا في الاسكندرية يتقدم ولنا عناصر لها نشاط ملحوظ في مجالات العمال والنساء والطلبة . ودورهم بارز في العمل الجماهيري (نقابات ـ اجتماعات هيئة التحرير واسعة ـ المؤتمرات ـ الحفلات الانتخابية) . = وفي بحري العمل يتسع والمنطقة غنية بكادر كفء والعمل الجماهيري يتسع . وقد اشترك حزبنا في تكوين ما لا يقل عن ١٥ نقابة عمال زراعيين في فترة الثلاث أشهر الاخيرة ولنا رفاق حزبيين في مجالس الادارات وتأثيرنا ملحوظ جدا لدرجة أن الفلاحين في ... كانوا يهتفون في الاجتماع العام لتكوين النقابة (عاش فلان ، المرشح الشيوعي) . ـ العمل النقابي العمالي الصناعي يتسع وخاصة في عمال النقل . ولنا اتصال بشخصيات نقابية شريفة وهامة في المحلة . ـ وفي القنال وبور سعيد نشاطنا متقدم ، رفاقنا لهم نشاط نقابي وسلامي واسع . لهم اتصالات بعمال البحر والنقل ، يصدرون بيانات متوالية باسم هذه النقابات متمشية تماما مع سياستنا الحزبية . ـ وفي الفيوم وأسيوط ومنطقة أسوان ذات المستقبل الرائع فعملنا يتقدم وان كان بطيئا . ونعمل على تقويته . ـ تحدث مؤتمرات متتالية في كثير من الجهات تبرز فيها رفاقنا وفي بعض الأماكن مثل الجيزة مثلا يظهرون بشكل علني كامل ويخطبون في الميكروفونات وينالون تقدير والتفاف الجماهير بل وممثلي هيئات التحرير . ان مرشح الحكومة بنفسه هناك ورئيس هيئة التحرير يتعاون مع رفاق حزبنا بوضوح وصراحة وعلى أساس برنامج محدد . ـ وفي بحري أصبح شيئا عاديا في كثير من الأماكن ـ خاصة في مديرية الدقهلية ، معقلنا العنيد ، أن يأجر رفاقنا ميكروفونات ويخطبون فتجمع ألوف الفلاحين وتتخذ القرارات وترسل لنرئيس ، وتتخذ القرارات بتكوين النقابات . ـ ان حزبنا يهتم جدا بالاتجاه نحو العلنية في الدعاية وسنحاول بعد بلورة خطة واضحة للدعاية وانجاز أكبر جزء منها علنيا ، وقد ترجمنا حرب العصابات للرفيق ماو وسينشر عن دار الفكر . وكذلك ألف كتاب عن تطور مصر السياسي والاقتصادي وسينشر قريبا وكتاب عن مشكلة الجزائر ، والتراجم المرسلة منكم ستراجع وسنحاول نشرها باسمكم . ـ أصدرت دار الفكر نداء القاهرة صورا برسوم زهدي ولقي رواجا ، وكتبت عنه روز اليوسف والشعب ونشرتا بعض الرسوم . كما أصدرت الدار آخر كتبها وهو " باسم السلام " . ـ ان دار الفكر ما زالت مندفعة في انتاجها اندفاعا . وفي الأيام القليلة الماضية صدر الكتاب الاخير واسمه " قضايا أدبية " لحسين مروه وهو كاتب لبناني معروف . وكذلك تطبع الآن " حرب العصابات " لماو وترجمة سعد رحمي ومراجعة كمال . كما يطبع أيضا كتاب " التعايش السلمي " تأليف عبد المنعم الغزالي وأيضا دراستان عن الاصلاح الزراعي واطلعنا على آرائكم في هذا

الموضوع وآخر عن مشاكل " الطب في الريف المصرى " تأليف الدكتور الصاوى ، وشعر لحامد البلاسى وديوان الشاعر العراقى الكبير عبد الوهاب البياتى ، ولدينا مشروع سريع لفؤاد حداد عن القتال ثم شعر عن الجلاء منكم ومنا جميعا وبعد أسبوع سنبدأ فى اخراج كتاب " أعمدة الثورة الصينية " .
- السودان ، توطدت العلاقة يوميا وهناك مشروع واسع للتعاون فى الصحف وفى الاذاعة والغزالى هو مندوب الميدان وستمد هنا امكانيات كبيرة للاشتراكات فى التحرير معه فهو ينوون اصدار ما يقرب من عشر مجلات وجرائد . وقد حصلوا على الرخص، جريدة حزبية وأخرى مجلة ثقافية شهرية حزبية وثالثة مجلة للشباب والرابعة صوت المرأة الخ ... - تم الاتفاق على ترجمة كتاب " تحت أعواد المقصلة " من جديد . ونفكر فى اصدار كتاب عن أصدقائنا فى قضية الاستقلال السياسي والاقتصادى يعتمد على وثائق . - فعلا صلاح حافظ رائعة ... رائعة . ولكن هل من الممكن أن تصدر على الرغم من التحليلات الطفيفة التى بها . نرجو أن تتاح لنا فرصة التفكير لمرة قادمة . - خرج الزميل عدلى جرجس الى أرض المعركة . - ذهب وفد من اللجنة الوطنية لأنصار السلام الى القصر الجمهورى وقيد أسماءهم بمناسبة عودة الرئيس جمال عبد الناصر من بريونى وكان الزميل المناضل محمد على عامر من بين أعضاء اللجنة الوطنية . - تم طبع كتاب النقابة العامة والنقابة الصنعية للزميل المناضل سيد خليل تركي وهو يوزع على نطاق واسع . لم تصرح الرقابة قبل الغائها بصدور كتيب الزميل أحمد طه أحمد " حول النقابة العالمية " وسنحاول الآن اصداره مرة أخرى .



بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اللجنة الوطنية لأنصار السلام

عنوان الوثيقة: رسائل من يوسف حلمى إلى الرئيس جمال عبد الناصر.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٩/١٩٥٦

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ١٢ صفحة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٦٣

رسائل

من يوسف حلمى إلى الرئيس جمال عبد الناصر

السيد الرئيس جمال عبد الناصر ،

في خلال الأسابيع الماضية كنت على اتصال مستمر بسفارتنا وقدمت غاية ما أستطيع من تعاون ومساعدات ، وبالاشتراك مع اصدقائي من المواطنين وغيرهم من الايطاليين والفرنسيين والانجليز الشرفاء فعلنا الكثير من أجل القضية في كافة الحقول والميادين .

وقد كنا نؤمل أن تنسق مع جهودنا هنا جهود مقابلة من مصر ولكن حتى الآن لم نجد صدى لتوصياتنا مع أهميتها القصوى ـ

× × ×

ونحن نرى أن مهمتنا هنا ، أنا وأصدقائي المصريون والأجانب ، أن نغرق بالماء البارد النار التي يؤججها دعاة الحرب باثارة الكراهية والاحقاد ضد مصر ، وأن نعلن ونؤكد علاقات الصداقة والأخاء والمصالح المتبادلة بين الشعبين المصرى والفرنسي ، وأن نحرك كل ما يمكن تحريكه من الأحزاب السياسية والهيئات المهنية والمنظمات الديموقراطية من أجل اعلاء كلمة المفاوضات والحلول السلمية .

ومن أجل هذه الغاية سلمت السفارة المصرية في باريس بعض عناوين الهيئات المختلفة كنقابة المحامين وهيئة الحقوقيين الديموقراطيين وجمعية الكتاب الوطنيين وغيرها لترسل اليها الهيئات المقابلة لها في مصر نداءات من أجل انقاذ السلام ولحماية العلاقات الطيبة الثقافية وغيرها بين مصر وفرنسا . ولكل أسف لم تنفذ هذه التوصيات حتى الآن .

وقد رجوت السفارة أيضا في التوصية بمنع الحملات والعبارات الاستفزازية في الصحف المصرية لأنها تستغل هنا بابرازها في الصحف لاثارة الشعب الفرنسي ـ وبالتالي تسهيل مهمة الحكومة العدوانية ـ فقد أحسسنا منذ اليوم الأول بالاثر السيء الذى تتركه الشتائم والعبارات الاستفزازية لأنها تفقدنا تأييد كثير من الأصدقاء . وكعينة لما يكتب هنا بالخط العريض أذكر عبارة (ايدن مجنون بالوراثة) (نسف قنال السويس) ، (الجنود الفرنسيون المعطوبون) الخ ... الخ ...

وبينما دافعت أمس جريدة ليبراسيون بشجاعة عن خطاب الاستاذ الباقورى قرأت اليوم في جريدة (ديمانش سوار) رسالة نودرجانج وفيها أن الاستاذ الباقورى وصف فرنسا بأنها أمة متعفنة وبأن المنصوريين يجهزون سجنا للوقح بينو كما سجنوا فيليب الثامن .

ان انتصارنا لن يكون بالحرب وانما بمنع الحرب . ولن يمكننا منع الحرب الا اذا ارتكزنا على الجماهير والشعوب ، فالرأى العام عامل حاسم ولذلك يبذل الرجعيون هنا أقصى ما في وسعهم لتاليب الجماهير واثارتها واستفزازها ضدنا . ومن المؤسف اننا نقدم لها المادة الملتهبة التي يشعلون بها النار ، بينما أن علينا أن نكسب هذه الجماهير الى قضيتنا .

ومنذ اليوم الأول وقفت جريدة ليبراسيون (جريدة الاشتراكيين التقدميين ـ ولها نفوذ في أوساط الحكومة) .. وقفت بشجاعة في صف مصر ، واستمرت وما زالت تدافع عن قضية التأميم وتشجب مشروعات العدوان والحرب . وقد رغبت هذه الجريدة في أن تنال حديثا من الرئيس المصرى وأعدت بعض الأسئلة ، وقد سلمت بنفسي هذه الأسئلة الى السفارة وطلبت استعجال

الحديث لامكان نشره في أثناء اجتماع المؤتمر . وقد لوحظ في وضع الأسئلة ما يجب الرأي العام في فرنسا أن يسمعه من الرئيس المصري ، وتركت الجريدة للرئيس مع ذلك أن يجيب على ما يشاء ويطيل الاجابة على ما يشاء . ولكن هذا الحديث لم ينشر حتى الآن مع أن أحاديث أخرى أعطيت الى الوكالات والصحف الانجليزية المعدودة مثل صنداى تايمز ونيوز كرونكل الخ . . .

× × ×

مسألة اسرائيل . —

وصلتني من مصر بعض الأنباء تقول انني اذا عدت الى بلادي فسوف تقبض الحكومة عليّ بسبب آرائي من المشكلة الفلسطينية .

واذا صح هذا الكلام فان من حقي أن أتساءل لماذا ؟ لماذا تقبض الحكومة عليّ ؟ هل خنت مصالح الشعب المصري أو تهاونت مع أعدائه ؟ هل دعوت الى التفريط في حقوق الوطن ؟

ما الذي فعلته بالتحديد ؟

(١) في تقريري لمؤتمر هلسنكي وردت كلمات الرئيس في حديثه الى مجلة أمريكية ونشر في جريدة الجمهورية يوم ٢٣ يولية سنة ١٩٥٣ . وهي كلمات مخلصة وصادقة تعبر عن الرغبة في السلام وفي التعايش السلمي .

(٢) ومضمون هذا التقرير هو احترام مبادئ باندونج تلك المبادئ التي أصبحت دستورا لا لمصر وحدها ولا لدول باندونج فحسب وانما لشعوب العالم أجمع وسبيلها . ولقد كان للرئيس المصري فضل وشرف الاشتراك في وضع هذا الدستور .

(٣) وبعد صفقة الأسلحة التشيكية أثارت ثائرة المستعمرين وعملاء أمريكا في اسرائيل وحرضوها حتى دفعوها الى الحرب الوقائية ضد مصر ، وقد وصلت الأوضاع فعلا الى حالة تهدد بالخطر ، وعندئذ بادرت بتوجيه نداء صادق الى شعب اسرائيل دافعت فيه عن حكومة بلادي وفضحت اعتداءات الحكومة الاسرائيلية على الحدود وكشفت نوايا دعاة الحرب وطمأنت الشعب الاسرائيلي وطلبت اليه ألا يصغي الا الى صوت السلام وأن يحبط دعوة الحرب والعدوان . وقد أرسلت اليكم صورة من هذا النداء .

وطبعت صحف أنصار السلام العبرية والعربية هذا النداء كاملا ، ووزعت بعض الأحزاب عشرات الالوف من المنشورات وكان يتلى في عشرات من الاجتماعات الجماهيرية العامة ، وهاجمتني من أجله الصحف الرجعية هجوما عنيفا واتهمتني بأني انما أنشد السلام بيني وبين صديقي الناصر !

وعلى حسب ما وصلني من الأخبار كان لهذا النداء أثر عميق في احباط الدعوة الى الحرب .

(٤) وفي تلك الايام التي برزت المشكلة بشكل أصبح من الواضح معه أن بقاءها معلقة هو بمثابة تهديد دائم لاستقلالنا وأمننا وحجة معلقة كالسيف على رقابنا لتبرير تدخل مسلح من جانب الاستعمار ، وجهت اليكم خطابا شرحت فيه بشكل ايجاز تاريخ المشكلة وأهمية حلها سلميا من أجل مصلحتنا وسلام العالم واحباط مكائد الاستعمار .

(٥) وإذ تدخل الاتحاد السوفيتي ببيان ١٨ أبريل الماضي وإذ ثارت بعثة همرشولد كانت بعض الصحف هنا تندد بموقف مصر ونواياها العدوانية ضد اسرائيل (التي تطلب السلام دائما) رأيت أن أكتب في الصحف لأشرح للرأي العام الأوروبي حقيقة موقف الحكومة المصرية ونواياها السلمية متجنبا بالطبع مهاجمة حكومة اسرائيل ونشرت مقالا في مجلة فرانس أوبسرفاتور الباريسية وآخر في جريدة لاونيتا الايطالية وحديثا في مجلة السلام الايطالية .

(٦) وبين حين وآخر كتبت اليكم بعض التقارير والخطابات الموجزة عن هذه المسألة وضمنت صورا منها ومن كل الوثائق السابق ذكرها الى الصديق ثروت عكاشة ،

(٧) وبمجرد اعلان تأميم شركة قنال السويس بدت المشكلة مرة أخرى كما يبرز الداء الكامن في البدن كلما تهيأ له الجو ليظهر ويفتك ، ورأيت الصحف الاستعمارية تحركها وتشغب بها ، وطالعت بأنباء ضغط حكومات أمريكا وانجلترا على حكومة اسرائيل لتنتهز الفرصة فوجهت نداء جديدا الى شعب اسرائيل وسلمت صورة منه الى سفارتنا في باريس .

هذا هو تلخيص موقفي من مسألة اسرائيل . فأي جريمة في هذا يا سيدي الرئيس تجيز لحكومتي وضعها في القبض علي اذا عدت الى وطني في الحركة الشعبية التي يخوضها شعبي ضد الاستعمار ؟

كيف يمكن أن تكون الدعوة الى السلام جريمة ؟ وهل تكون الدعوة الى الحرب اذن ؟

انني لم أفعل شيئا في الخفاء بل كتبت لكم وخاطبتكم مواجهة وزودتكم أولا بأول بكل ما أكتب وما أقول .

وأكثر من هذا انني لم أكتب شيئا في هذا الخصوص الى الشعب المصري والشعوب العربية بل خاطبت دائما شعب اسرائيل في ظروف خطيرة فيها — وكنت أقصد أولا وأخيرا — أن واقع هذه الحرب في احداث في اشعال نار من جديد . وبعض أنصار السلام الاسرائيليين الذين يريدون السلام ولكن لا يقدرون في بلادنا مصر ويكتبون في الرد علي قائلين . — لا تخاطبنا نحن ، ان شعبنا يريد السلام ، وان نسبة جميع الترشيحات ضد دعاة السلام بلغ فقط ٤٧ ٪ من عدد الناخبين وهي نسبة لم تصل اليها الترشيحات في أي بلد آخر في العالم ، وما عليك الا أن تخاطب شعوبكم التي لا يسمع الا دعاية الحرب والعداوة والكراهية العنصرية .

فماذا فعلت أكثر مما تفعله الاذاعة المصرية في نشرتها العبرية وهي تخاطب شعب اسرائيل ؟ تلك الاذاعة التي يرد عليها أصدقاء السلام الاسرائيليون وأعداؤه قائلين . — هلا لو تذاع هذه النشرة أيضا باللغة العربية .

وما هو موقفنا اليوم أمام مسألة قنال السويس ؟

ان أعداءنا يهددون القيام بالاحتلال العدواني ضدنا ونحن ندعو الى الحل السلمي عن طريق المفاوضة ...

ان أعداءنا يستخدمون الضغط والارهاب ضدنا ونحن ننادي بالسلام والتفاهم ..

ان أعداءنا يحشدون جيوشهم ضدنا ويطلبون منا الاذعان لهم والتوقيع على معاهدة تنفيذها ، ونحن نطلب التفاوض الحر بدون شروط ..

وهذا هو سر قوتنا وضعف أعدائنا أمام الرأى العام العالمي ...

فاذا نظرنا الى موقفنا من المشكلة الفلسطينية نجد الوضع ينعكس ونجد أننا نقوم بالدور الآخر ، فنحن نرفض المفاوضة ونرفض السلام ونضع الشروط تلو الشروط ...

وهذا هو سر ضعفنا وقوة اسرائيل أمام الرأى العام العالمي ...

وفي الظروف الجديدة لم يعد ممكنا أبدا أن تحل مشكلة ، أى مشكلة ، في معزل عن رقابة وارادة الرأى العام العالمي الذى أصبح يمقت العنف والحرب بشدة ويتجه بطبيعته الى العطف على السلام وأنصاره ودعاته .

بل أكثر من هذا ، فان موقفنا من اسرائيل أضعف مركزنا في مسألة قنال السويس أمام فئات كثيرة هنا من الناس الشرفاء الذين كان من الممكن أن نكسب تأييدهم لنا لولا تأثرهم — وهم كثيرون — بسياستنا الفلسطينية .

وبعد ، أليس من الواضح كل الوضوح أن حل مشكلة قنال السويس — بالسلم أو بالحرب — ستكون احدى نتائجه الحتمية هو مرور السفن الاسرائيلية حتما ؟ ولقد قرأت اليوم تصريحا للسيد علي صبري يتضمن نية الحكومة المصرية في هذا الخصوص . فلماذا ؟ لماذا نضطر الى هذا بشكل مذل ولا نفعل راضين تجنبا لنفس النتائج التي تحط اليوم لواءها ومسؤوليتها أمام التاريخ ؟

وفوق هذا كله ، ما رأى أصدقائنا الأعزاء الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا والهند وبورما ؟

بل ما رأيكم أنتم بالذات ، يا سيدى الرئيس ؟

اني أدرك تماما الصعوبات التي تقف أمام تصفية هذه المشكلة المعقدة بالطريق السلمي .. وأدرك تماما ما يلزم من اعتراضات دول عربية معينة تهدد — ولو بطريق غير مباشر — بالانضمام الى حلف بغداد أو غير ذلك من التهديدات التي قد تعزل مصر عن العالم العربي ..

ولكن :—

أولا — ان ما يجعل هذه الصعوبات جدية وهذه التهديدات ذات أثر أن الرأى العام العربي متهم بالصحافة المصرية المسلطة عليه من نفس الاوساط التي تكره السلام ، وهذه الصحافة لا يتاح لها أى ايضاح للحقائق من جانب أنصار المفاوضات والحلول السلمية وأصدقاء باندونج . ألا يصح لنفس الاقل لصوت بأن يرتفع من أجل السلام .

ان هذا الرأى العام المسمم سرعان ما يفهم ويهضم الحقائق اذا كشفت له بأمانة واخلاص .

ثانيا — ان مواقفنا في المجال الدولي متناقضة . وهذا التناقض يؤذينا ويقلل من مكانتنا الدولية ويضعف التأييد الذى يمكن أن نكسبه من أوساط كثيرة .

ثالثا — ان المصالح الاقتصادية — الظاهرية — لبعض الدول العربية من ابقاء حالة التوتر القائمة لا تبرر اطلاقا تضحية مصالح مصر بل مصالح جميع الشعوب العربية .

رابعا — ما معنى مبادئ باندونج والقرار الخاص بالفلسطينيين اذن اذا كان الذين يريدون تنفيذ هذه المبادئ مضطهدين مطاردين ؟

وغير ذلك وغير ذلك من الحجج التي لا نهاية لها .

× × ×

اني يا سعادة الرئيس لا أخاف السجن ولا من الاعتقال . بل اني أرحب بمحاكمة علنية عادلة ، بل بمحاكمة علنية فقط ، بل بأي محاكمة ..

ولم يكن الاعتقال الذي ينتظرني ليمنعني من العودة الى وطني في هذه الظروف لولا انني أخشى رد الفعل الذي سوف يحدث هنا في أوساط كثيرة اذا فوجئت هذه الأوساط بخبر القبض علي ، وهو رد فعل أعرف أنه ليس في صالح مصر وحكومتها في هذا الوقت الذي نحتاج فيه الى عطف وتأييد جميع الناس الشرفاء .

ان أصدقائي الكثيرين في بلاد أوروبا هم الذين أشاروا علي بوجوب العودة الى أرض الوطن ، قائلين ان بقائي في أوروبا أصبح غير ذي موضوع وان مكاني هو في قلب المعركة التي تستعد لها اليوم بلادي ...

فماذا أفعل ؟ هل أعود لأتركهم يصدمون بخبر اعتقالي ، أم أبقى ولا أجد ما أقوله لهم تبريرا لبقائي ، مع العلم بأنهم يعرفون أني مطارد من جميع الحكومات وكل البوليس ولا أحمل أوراقا تحميني .

اني مستعد لبذل تضحيات جديدة ، ولكني لا أتحمل أن أحرم من شرف الاشتراك في المعارك المقبلة .

اذا كان لكم عندي حساب فاني لا أخشى تصفيته في الوقت المناسب ، ولكن دعوني أحمل السلاح في وجه أعداء بلادي .

أما بعد فلكم كل دعواتي وتحياتي وللوطن الحبيب أحضاني ...

يوسف حلمي

H.C
Annexe R
p. 61-67

خطـــاب من يوسف حلمي المحامي
الــى
البكباشــــــي جمال عبد الناصــر

السيـــــد البكباشي جمال عبد النـــاصر ــ رئيس مجلس الوزراء ــ
بالقاهـــرة

لك مني التحية بقدر ما أنت مخلص لقضية الاستقلال الوطني والسلام العالمي ، اللذين أثبتت الأحـداث أنهما كل لا يتجزأ ، كما لعلك الآن توافقني .

ان مشكلة اسرائيل قد عادت الى الوجود هذه الأيام أكثر حدة وعنفا ، و هي تشغلني كمـا تشغلك و تشغل شعبنا بل وتشغل الرأى العام العالمي أيضا . ولذلك رأيت أن أكتب لك فيها هذه السطور السريعة قبل أن تتفاقم الأمور وتستعصي على العلاج .

يخيل الـيّ أنك لكي تسلك سياسة صحيحة تجاه مشكلة اسرائيل ينبغي أن نعيد النظر في مفهوماتك عن هذه المشكلة . وأحب أن أضع تحت التفاتك النقاط الآتيـــة ــ

(١) عندما برزت هذه المسألة الى عالم الوجود أدركت حكومة الاتحاد السوفييتي أية لعبة قذرة يدبرها الاستعمار الغربي لشعوب هذه المنطقة ، فنادى بحق وجود دولتين ديمقراطيتين مستقلتين احداهما تضم أغلبية الشعب العربي والثانية تضم أغلبية الشعب اليهودى . وكان ذلك الحل تطبيقا لسياستهم التطبيقية الناجحة بالنسبة للقوميات في داخل بلادهم نفسها ، وتطبيقا للدستور السوفييتي الذى يعطي كل شعب من شعوب السوفييت حق الانفصال في دولة مستقلة .

وهنا صاح الاستعمار ــ ويا للعجب ــ يندد بالمقترحات الروسية ويتهم روسيا بالصهيونيـة وبخيانة مصالح العرب وتعصبها لليهود . .

(٢) عندما أيد فريق من الشيوعيين المصريين (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني) مقترحات الاتحاد السوفييتي وعندما حذروا شعبنا والشعوب العربية من الحرب القذرة التي يدبرها الاستعمار بالاشتراك مع الملك الخائن وعصابته ، كاشفين عن أن أحد أغراض هذه الحرب هو تنويم الحركة الوطنية و تحويل الطاقة الثورية للشعب لافراغها في فضاء سينا وبطاح فلسطين ، فتكوا بهم وقالوا عنهم خونة يتلقون تعليماتهم من موسكو ونستأجرهم الصهيونيـــة . .

(٣) وعندما صوتت أغلبية الأمم المتحدة لمشروع التقسيـــم ــ الذى نطالب به الآن على لسان باندونج ــ أبدع الناق الاستعمارى أيما ابداع و هو يصوت للمشروع ويوعز في نفس الوقت الى الحكومات العربية وقتذاك برفضه !

(٤) ولعب الاستعمار ــ كما تعلم لبما ــ بحرب فلسطين أمهر تلاعب وحركها كما وجهها يوما هنا ويوما هناك ، و لما انتهى دون الحرب القذرة أوقفها في اللحظة التي يريد وبالشروط التي تحقق له خطط المستقبل .

(٥) وهكذا ضاعت الدولة العربية الديمقراطية المستقلة ، و قامت الدولة الاسرائيليـة ولكن دون

أن تكون مستقلة ودون أن تكون ديمقراطية ، لكي تظل حكومتها التابعة للاستعمار الأنجلو ـ أمريكي شاويش الاستعمار في المنطقة ورأس الحربة المسددة الى حركات التحرر الوطني في البلاد العربية ، وخاصة في مصر.

(٦) والنت أبواق الاستعمار وعملائه تبث في رأينا العام مشاعر الكراهية والتعصب وسوء الظن ضد اسرائيل وتفصل في اسرائيل مثل ذلك ضدنا ، لابقاء حالة التوتر القائمة ولاستخدامهما في صالح مآربها السافلة وأطماعها في السيطرة على بلادنا واستغلال شعوبنا ، بحيث منعت كل تفكير في امكان تحقيق سلام عادل وحل هذه القضية بالطرق السلمية .

(٧) حتى كان مؤتمر باندونج الظافر الذى تبنى بالاجماع القرار السديد الذى قدمه الوفد المصرى بحل المشكلة حلا سلميا على أساس قرارات الأمم المتحدة ، وكان هذا القرار مع غيره لطمة أصابت قلب الاستعمار في الصميم ،لطمة ما زال يتلوى منها حتى الآن كما نراه ونسمعه في هذيان سياسيين كبار وصحف تنطق بأسمائهم .

(٨) غير أن الأمر الغريب غاية الغرابة أنه لم تحصل حتى اليوم خطوة ايجابية لوضع هذا القرار موضع التنفيذ ،فبديهي أنه ليس يكفي اصدار قرار لكي ينفذ نفسه ، فهو لن ينفذ الا اذا كافحنا من أجل تنفيذه كفاح الأبطال ،فالاستعمار سوف يضع كل عراقيل ممكنة في طريق أى حل سلمي لأن اقرار السلام بين الدول العربية واسرائيل سوف يحطم رأس الحربة المصوبة الى ظهورنا والى قلب سياسة الاستقلال الوطني والسلم العالمي التي تتمسك بها الآن حكوماتنا ،وعلى رأسها حكومتا مصر وسوريا .

(٩) ألم يعد واضحا وضوح الشمس لكل بصير أنهم سلحوا غدرا ومن وراء ظهوركم جيش اسرائيل تسليحا ضخما ليدبروا به المجازر عنا وعناء على الحدود ،ملوحين لكم بعد كل مجزرة بقبول حلف الشرق الأوسط العسكرى وطالبين منكم الركوع تحت أقدام النفوذ الأنجلو ـ أمريكي ؟

(١٠) هنا تتقدم الحكومة التشيكوسلوفاكية وحكومة الاتحاد السوفييتي لاحباط مؤامرات الغرب ، لرفع الضغط عنا ، لافساد خطط الغدر والخيانة ، لتحطيم سياسة التدخل الأجنبي في شؤوننا ، لكفالة استقلال أمننا ، لاقامة التوازن الذى يدعم السلم ويجعل المغامرين يفكرون طويلا قبل الاقدام على المغامرة ، فتعرضان تزويد الجيش المصرى بالأسلحة الجبارة ضمن صفقة تجارية عادية لا تصحبها شروط سياسية .

(١١) لصفقة الأسلحة هذه ـ في رأيي ـ أهمية أعظم جدا من الأغراض السابقة ، ان أهميتها العظمى هى في أنها رفعت كثيرا من قدر مصر في أعين جميع الشعوب المحبة للسلام ، لا لأن مصر أصبحت قوية عزيزة الجانب ، ولكن لأنها أكدت ثقة العالم أجمع في النوايا السلمية لحكومتها ، فما كانت تشيكوسلوفاكيا ـ احدى دول معسكر السلام ـ لتزود أحدا بالأسلحة بغية الكسب المادى ، أو بغرض ترويج بضاعة فاسدة ومدافع تنطلق من الخلف ، ولكنها قدمت الأسلحة المشهورة بدقتها ، وهى (آخذة بعين الاعتبار) سياسة الاستقلال الوطني والسلم العالمي للحكومة المصرية ،وهى واثقة من أنها لن تستعمل في العدوان وانما في الدفاع عن استقلال البلاد .

× × × ×

(١٢) ولكن ماذا بعد ذلك ؟ هل هذا يكفي ؟ ان جعبة الاستعمار لن تخلو من الحيل والمكائد ، فلماذا لا تقطع رأس الأفعى وتنتهي ؟

أما كيف نقطعها ... فتلك هي المسألة كما يقول هاملت .

سيقول بعضهم ،وهم موجودون في معسكرك وحولك وفيمن يدعون أنهم رجالك ... سيقول

الخفي أو الجولسيس ان شئت ، أو ان شئت فعملاء الاستعمار — نلقي باسرئيل الى البحر ،
ولا شك في أنك معي في أن أقل ما يستحقه قائل مثل هذا الهدر أن يموت ضربا بالنعال لا بشيء
اخر . ان اسرائيل قد وجدت ، وستوجد ، وسيستحيل القاؤها في البحر .
واذن ؟
لا حل الا تنفيذ قرار باندونج — الحل السلمي لمشكلة فلسطين على أساس قرارات الأمم المتحدة .
وهنا يقتضيني الموقف بعض الايضاح .
ينبغي أن نفرق تفريقا دقيقا بين حكومة اسرائيل والعناصر الاستفزازية فيها ، وبين جموع الشعب الذى يتوطن في هذه الدولة ، والذى يحمل وحده أعباء الحرب ومهالكها ، والذى يسقط رغما عنه فريسة للدعاية المسمومة المسلطة عليه ليل نهار .
ان كل فرد في هذا الشعب ،كل فرد في أى شعب آخر ، لا يريد أن يموت ولا أن يقتل أحدا ـ كل واحد يريد أن يبقى في دفء بيته وعطف أمه وحب زوجه و ضحكات أطفاله .
ولكنه عندما يتسمم بفكرة ملحة تكرر على مسمعه كل يوم — كما يحدث الآن — بأن مصر تتسلح لكي تهدم بيته وسعادته وتفتك بأطفاله وتقضي على وطنه فسوف يسهل على دعاة الحرب أن يسوقوه الى المجزرة كما تساق الأغنام .
فلنعرف هذه الدقيقة ، ولتكن في فهمنا عندما نقول ان الحل الوحيد هو تنفيذ قرار باندونج .
والآن كيف السبيل الى التنفيذ ؟
أرأيت الى الاتحاد السوفيتي كيف يرفع شعارات السلام الى أعلى مكان في سياسته الداخلية والخارجية ؟
أرأيت كيف أن هذه الدولة الجبارة المؤيدة بالقارة الصينية وبدول الديمقراطيات الشعبية وبعطف ومشاركة جميع شعوب العالم المتعلقة بالسلام ، لا ترى في رفع هذه الشعارات مظهر ضعف أو خوف ، وانما دليل قوة وحيوية وثقة بالنفس وايمان بالقضية وبالانسانية وبالمستقبل ؟
أرأيت كيف يهربون منها فتلاحقهم ؟ وكيف يبتعدون عنها فتقترب منهم ؟ وكيف يرفضون مشروعاتها السلمية فتتقدم لهم بغيرها ثم بغيرها ؟
أرأيت كيف تنتصر سياسة السلام هذه وكيف تتراجع سياسة الحرب ؟
لماذا لا تفعلون مثل ذلك ؟ لماذا ترفضون دعوة بن جوريون ؟ بل لماذا تتركون له المبادرة ولا تبدأون بها أنتم حتى لا تدعوا له مجال الدعاية في العالم بأنه يطلب السلام وتطلبون الحرب ؟
لماذا لا تخاطبون شعب اسرائيل بكل اللغات شارحين له قضية السلام الحقيقية ،وحقوق عرب فلسطين وقرارات الأمم المتحدة وقرار باندونج ؟
لماذا لا تقولون له لقد انقضى عهد الحكومات الملكية الخاضعة للاستعمار والتي كان من مصلحتها المشتركة مع الاستعمار ابقاء حالة التوتر واشاعة الكراهية والبغض والحذر بين العرب واليهود ، وبأن البلاد العربية دخلت في دور استقلالي جديد لا ينكر حقوق الشعب الاسرائيلي ولا يريد حقوق الشعب العربي ومصالح الشعبين لا تتناقض .وأخيرا فان الحل العملي الوحيد هو أن تطالبوا عقد مؤتمر دولي مثل مؤتمر جنيف الذى حقق السلام في الهند الصينية على أن يضم هذا المؤتمر الدول العربية واسرائيل ودولا من مؤتمر باندونج فضلا عن الدول الأربع الكبرى ؟
على أنت فريسة مركب النقص الذى يقول أصحابه ان الدعوة الى السلم تضعف معنوية الشعب وتصيب روحه بالخور وتبث فيه الذعر ؟
هل أصابت هذه السياسة معنوية الشعب السوفيتي أو الصيني بالخور ؟.. أم أن هذه الشعوب العظيمة تقف في شجاعة الأبطال للدفاع عن هذه السياسة وافتدائها بأعز ما تملك ؟
ان تصريحاتك الى مجلة "نيوز ويك الأمريكية" والتي نشرتها "الجمهورية" في ٢٣ مايو الماضي تصريحات جيدة في مجموعها وتعبر عن الرغبة الصادقة في السلم . ولكنك عندما تقتصر على القول بأنك كجندى شاهدت كثيرا من ويلات الحرب بحيث أصبحت أشعر بالرغبة المخلصة في السلام" . فهذا

نوع الكلام الذي قد يبث الذعر ويضعف معنوية الشعب ،فليست المسألة مسألة ويلات الحرب فحسب ، بل انها ضرورة السلم وأهميته ورخاؤه ومباهجه وحقنا فيه وكفالته لاستقلالنا ورفاهيتنا وتقدمنا ، فهكذا يستوعب الشعب أيديولوجية السلم فيحبه ويدافع عنه ، ويكره الحرب ولكن لا ينخلع قلبه منها . . .

بمجموع هذه السياسة أوما يشابهها تنتج لك حتما النتائج الآتيـــة —

(١) تنال عطف شعوب العالم كلها وتأييدها وتقديرها

(٢) تقوى مناعة الشعب اليهودي ضد الحرب وتفسد الدعاية المسلطة عليه .

(٣) تعضد عزم الشعب المصرى وترفع معنويته وتبث فيه روح الدفاع عن أمن البلاد وسلامها .

أما بعد فلتعلم ، فوق ذلك كله ، أن أنصار السلم الأبطال في اسرائيل يقومون ككل أنصار السلام الشرفاء في العالم بدور جبار من أجل نفس القضية ، قضية السلم ، وضد مكائد الاستعمار واستفزازات الحكومة الاسرائيلية ، ومن أجل الدفاع عنك وعن سياستك الجديدة ،ولافهام الشعب الاسرائيلي أن صفقة الأسلحة غير موجهة ضده وغير ذلك وغير ذلك مما تستطيع أن تستنبطه من صحيفة تصدر في اسرائيل باللغة العربية أرسلها اليك في غلاف آخر .

فلتــخرجوا أيها الناس من هذه السياسة الفوضوية التي حبسنا فيها الاستعمار وأصحاب المصالح من شركائه ، فلتطلبوا عقد مؤتمر على نطاق دولي لتنفيذ قرار باندونج عن فلسطين لاقرار السلام مع اسرائيل وهو المؤتمر الذي نوهت به فيما قبل . فلتبدوا الاستعداد للاعتراف بحقوق الشعب الاسرائيلي في دولته التي لن يفيدنا الموقف السلبي منها الا أن تبقى حكومتها سلاحا في يد الاستعمار ، فلتطلبوا تغيير لجان الهدنة الصورية بلجان حقيقية على غرار لجان الهدنة في كوريا وفي الهند الصينية فلتفعلوا شيئــا ما لوضع قرار باندونج موضع التنفيذ .

لقد أصدرت اللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام قرارا يتضمن الابتهاج باتفاق التسليح فمنعتم — ويا للعـــار — نشره في الصحف . وما زلتم تتأون بجانبكم وتصمرون خدكم لحركة السلم التي هي أشرف حركة وطنية وانسانية ، وما زلتم تمنعون جمع التوقيعات على نداء فيينا لتحريم الأسلحة الذرية ،وما زال الذين أعلنوا ودافعوا عن سياسة الاستقلال الوطني والسلم العالمي يملأون السجون والمعتقلات

فلماذا ، لماذا أيهـــا الرجـــــل ؟ . . .

ان هذا كله يعبر عن الفزع من الاستعمار ومحاولة استرضائه وتليين جانبه ؟ . . . ولكن يا لسذاجة هذا التفكير . . . أتحسبون الاستعمار يسكت عن أية سياسة استقلالية أو سلمية تنتهجونها في مقابـــل كبت حركة السلم وقمع أنصار السلام ؟

ان الاستعمار يرحب قطعا بهذه الوثبة ، فقط لأنها تضعفكم وتجعلكم أكثر اعتمادا عليه وتمكن لــه من مقتلكم ،فقط لأنها تدل على ضعف ثقتكم بجبروت القوى الشعبية وقدرتها على حماية سياســـة الاستقلال والسلم ، فقط لأنكم تحبسون هذه القوى حتــى يتمكن من تدبير مكائده مطلق الأيـدى فأما أن يرغمكــــم ارغاما — ويا للخزي وقتها — على التنكر لهذه السياسة واما أن يطوح بكم وهـــو أقوى منكم بكثير .

وأخيرا فاني أرسل اليك صورة من النداء الذي وجهته من أوربا الى شعب اسرائيل لينشر هناك في الصحف الحرة ومجلات أنصار السلام . وأنا واثق أنه سيثير انطلاقا جديدا في كفاح أنصار السلام الاسرائيليين — ولكن أتحسب هذا يكــفي ؟

اللهـــم لقد بلغت فاشــــــــهـــد . . .

(يوســـف حلمـــي)

Camrezo A 71.55-606

بيـــــان الى شعـــب اسرائيـــــل

في الظروف الراهنة والأوضاع المستجدة ـ و أهمها تسليح مصر ـ تدبر على الحدود بين مصر واسرائيل أعمال استفزازية يصل بعضها الى حد المجازر ، وفي نفس الوقت تركز على الشعب الاسرائيلي كل أبواق الدعاية الممكنة لافهامه بضرورة شن حرب تسمى بالحرب " الوقائية " قبل أن تتمكن مصر والبلاد العربية من استكمال تسليحها للقضاء عليه والقائه في البحر ...

ان الموقف يبلغ حدا من الخطورة يهدد باشعال حرب مدمرة قد تتعدى هذه المرة ميادين القتال الى المدن والعامر من الجهات لتحيلها خرابا ، تفتك بالألوف والألوف من المدنيين ، وهذا ما دفعني الى أن أتوجه بالكلام الى شعب اسرائيل قبل كل شيء .

وأحب أن تعلموا أولا صفة هذا الذى يخاطبكم .

اني مواطن مصرى وطني ، كافحت في صفوف الحركة الوطنية المصرية منذ كنت طفلا ، واعتصرت من تجارب الكفاح الوطني في بلادى وفي غيرها ما جعلني أؤمن بأن استقرار السلم العالمي هو سبيل الشعوب والأمم المضطهدة الى التحرر والتطور والرخاء ، وكان لي شرف الاشتراك في تأسيس اللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام وقيادتها منذ ١٩٥٠ ، وأصدرت مجلتي " الكاتب في خدمة حركة السلام . وفي وقت كانت أجهزة الدعاية الاستعمارية في مصر وفي اسرائيل مركزة على اشاعة الكراهية وسوء الظن بين العرب واسرائيل ، كتبت أكثر من مرة أعلن للرأى العام في بلادى ان شعب اسرائيل لا يقل رغبة في السلام وكرها للحرب عن الشعب المصرى أو أى شعب آخر ، بل ان محطة الظروف تجمعت في تاريخ الشعب الاسرائيلي تجعله أشد تعلقا بالسلام ومقتا للحرب ، ودللت بالعدد الهائل من التوقيعات على نداء السلم الذى جمع في اسرائيل وبلغ نسبة تزيد على ثلث السكان ، وقلت ان اثارة العداء والكراهية انما هي أساليب استعمارية لتحويل الحركة الوطنية وصرفها عن مكافحة عدوها اللدود الكامن في أحشاء البلاد .

وعلى حد ما أعلم ، فقد نشرت بعض صحف حزب " المبام " فقرات من مقالاتي وقد نشرت بعض صحفكم أخيرا ما نشره كتاب مجلس السلم العالمي عن اجتماع هلسنكي في يونيه الماضي ، وفيه من تقريرى لنصوص الخاصة بمشكلة فلسطين ، وفيه منها رأيتم أني ناديت بسلام عادل بين بلادنا وبلادكم ، وانني دعوت الى مؤتمر شعوبي يضع أسس هذا السلام لتتبناها الشعوب وتفرضها فرضا على الحكومات .

وأخيرا فأنا الآن لا أعيش في بلادى وانما في المنفى لأني خاصمت حكومة جمال عبد الناصر وكافحت ضد سياستها الداخلية والخارجية " القديمة " باصرار ، واعتقلت في عهدها ثلاث مرات وأخيرا كنت ـ وما زلت ـ مطلوبا للمحاكمة أمام المحاكم العسكرية . فاضطررت للاختفاء و تابعت في الاختفاء كفاحي حتى تمكنت من الخروج من البلاد .

اني أحكي لكم هذا التاريخ وهو جد متواضع ، لتثقوا من أني بريء من كل نزعة شوفينيـــة ودينيـــة و أني كما رفعت في الماضي شعارات السلام بايمان فاني أرفعها اليوم بنفس الايمان وبحرارة أعظم ، واني لا أحاول الدفاع عن الحكومة المصرية التي تطلب اليوم رأسي أو على الأقل حريتي .

اني أقول للشعب الاسرائيلي بأعلى صوت وبيقين تام ـ ان الحكومة المصرية الحاضرة لا تريـد الحرب مع اسرائيل ولا تستعد لها وليست لها أية مصلحة فيها .

اني أقول لشعب اسرائيل ان صفقة الأسلحة بين مصر وتشيكوسلوفاكيا ليست ، ولا يمكن أن تكون ، موجهة ضد اسرائيل .

ان من الا سباب العميقة للانقلاب العسكرى الذى قام البكباشي جمال عبد الناصر و رفاقه هو الحــرب " القذرة " التي دبرها الملك الخائن وعصابته مع الاستعمار في ١٩٤٨ ودفع فيها الجيش المصرى أفدح ثمن .

ان تطورا هاما في سياسة البلاد العربية تجاه اسرائيل قد برز الى الوجود بعد مؤتمر باندونج الذى دعا الى حل مشكلة فلسطين بالطرق السلمية .

اني أنادى شعب اسرائيل ألا يصغي الى الدعايات الاستعمارية المسمومة التي تنادى بشن الحرب الوقائية .

فلنرجع قليلا الى الوراء ......

كانت الحركة الوطنية المصرية للتحرر من الاحتلال البريطاني تحتدم وتتطور بسرعة بعد الحرب العالمية الثانية . وكان الشعب المصرى مصرا على الغاء معاهدة ١٩٣٦ وجلاء الجيوش البريطانيــة بلا قيد ولا شرط . وحاول الانجليز أن يفرضوا على البلاد عن طريق حكومات الأقلية معاهدة جديدة قبل الجلاء ولكن كفاح الشعب أحبط محاولاتهم كلها فدبروا بالاشتراك مع عملائهم ووكلائهم ضمن ما دبروا ك حرب فلسطين لتنشغل بها شعوب هذه البلاد ، والشعب المصرى على الخصوص ، عن حركاتها الوطنية التي تطالب بالتحرر الكامل من سيطرة الاستعمار .

الم يكن عجيبا أن يخرج جيش من بلاده الى خارج حدوده ليحارب من لم يمسسه بسوء تاركا وراءه جيوشا أجنبيــة تحتل صميم بلاده وتحمي مصالح الاستغلاليين الأجانب ؟ ...

لقد كانت المؤامرة مؤامرة بارعة دبرت بكل اتقان .

وهذا يقتضيني التاريخ أن أذكر فضلا لأصحابه . فان الديمقراطيين المصريين الذين برزوا بعد الحرب العالمية الى الوجود على رأس الكفاح الوطني ، نادوا بلا خوف ولا تردد بحق دولة اسرائيل الديمقراطية المستقلــة في الوجود الى جانب دولة فلسطين العربية الديمقراطية المستقلة ، كما نادوا بأن تلك حرب قذرة مقصود بها تحويل الحركة الوطنيـــــة عن طريقها واعلان الأحكام العرفية لقمعها — ويومهـا بطش الملك الخائن وبوليســه السياسي ، ومن ورائه أقلام الجاسيـــوسية الأجنبية بهؤلاء الديمقراطيين وزجوا بالألوف من الوطنيين في السجون والمعتقلات . وبعد قليل لحقهم ألوف آخرون من الاخوان المسلمين أنفسهم الذين انخدعوا بدعاية الحرب وألقوا بكتائبهم في ميدانها .

هذا هو ما يفهمه الشعب المصرى اليوم من حرب فلسطين . وهو نفسه ما فهمه الضباط الذين قامـوا بالانقلاب العسكرى وعزلوا الملك وأنهوا حكم أسرة محمد علي وأعلنوا الجمهورية .

لا أريد أن أتعقب الحوادث خطوة خطوة ، او انما أنتهي الى السياسة الخارجية الجديدة التي انتهجتها حكومة عبد الناصر في خلال هذا العام ، و هي تتوج بلا شك بمقاومتها الجدية المتسلطة لحلف أنقرة — بغداد الذى هو شكل جديد من أشكال التحايل الاستعمارى لفرض حلف الشرق الأوسط العسكرى ، الذى يعلم الشعب الاسرائيلي انه بجانب صفته التحضيرية للحرب العالمية فانه يؤكد ويعمق النفوذ الاستعمارى الاستغلالي في هذه المنطقة ، ولقيت هذه المقاومة عطف و تشجيع العالم الديمقراطي والشعوب المحبة للسلم .

حتى كان مؤتمر باندونج الظافر الذى مثل فيه أكثر من الجنس البشرى ، وكان من بين قراراته القرار الخاص بمشكلة فلسطين التي أعلن المؤتمر وجوب حلها بالطرق السلمية على أساس قرارات الأمـم المتحـــدة .

والذى قدم مشروع هذا القرار الى المؤتمر هو جمال عبد الناصر باسم الوفد المصرى وبعد موافقــة الدول العربية ، الامر الذى يضاعف من أهمية القرار لأنها أول مرة نسمع فيها بصفة رسمية تعبير الحكومات العربية عن ارادتها في الوصول الى حل سلمي لهذه المشكلـــــة .

هي خطوة جبارة الى الامـــــام ، وهي تعبير صادق انبثق من ارادة الشعوب المشتركة في المؤتمر وبالذات عن ارادة الشعوب العربية ، و كلها تستهدف السلام لجميع الأمم والاستقلال لجميع الشعــــوب .

وبعد الـعودة من باندونج أدلى جمال عبد الناصر بحديث الى مجلة " نيوز ويك " الأمريكيـة ونشرته جريدة " الجمهورية " شبـه الحكومية في ٢٣ مايو الماضي ، وقد نشرت بعض صحفكم نصوصا منه ما جاء في تقبيرى الى جمعية هلسنكي ،هذه النصوص الدالة علـى الاخلاص لقضية السلم ـه وعلى الرغبة في التعايش السلمي مع اسرائيل .

وعلى ضوء السياسة العامة للحكومة المصرية في الشهور الأخيرة وهي سياسة استقلال وطني وسلم عالمي لا شك فيها ، لا يمكن أن تفسر هذه التصريحات ولا يمكن تأويل خدلتها ازاء اسرائيل الا بأنها تعبير أصدق تعبير عن النفور من الحرب .

ولكن ماذا يقابل هذه السياسة من جانب حكومة اسرائيل ؟

لقد أصبح واضحا كل الوضوح في نظر العالم كله أن جيش اسرائيل يستعمل اليوم للضغط على مصر والبلاد العربية لكي تخضع لمطالب الاستعمار وفي مقدمتها الحلف العسكرى للشرق الأوسط تحت النفوذ الاستعمارى ، ذلك الحلف الذى تقاومه مصر وسوريا والعربية السعودية مقاومة حازمة في مصلحة شعوب الشرق الأوسط بل وشعوب العالم أجمع .

ان المذابح التي تقع على الحدود ليست مصادفة أو وليدة سوء الحظ ، بل هي أعمال مدبرة لتشديد الضغط الأجنبي الاستعمارى على مصر ، وهي تحدث في الغالب بعد مرور مدة الهدنة " (ا) أوكلما فشلت أساليب الضغط الأخرى .

لذلك كان تسليح مصر ضروريا لايقاف هذا الضغط أوعلى الأقل لاضعاف أثره واقامة توازن يحمي شروط السلام في هذه المنطقة ويحمل المغامرين على حسن التفكير طويلا قبل الشروع في مغامرة .

ولكن الاستعماريين والاستفزازيين ودعاة الحرب في اسرائيل يشنون اليوم حملة دعاية هائلا لايهام الشعب الاسرائيلي بأن هذه الاسلحة موجهة ضد اسرائيل أفلا يد اذن من اشعال حرب وقائية (ا)

نفس الدعوة المرجفة التي طالما رددتها أبواق كثيرة لاطلاق الحرب العالمية الثالثة

ان شعب اسرائيل يعلم أن هناك مشكلة فعلا ، و أن هذه المشكلة ينبغي أن تحل . ولكنها لن تحل أبدا عن طريق الحرب ، وبالعكس فان الحرب سوف تزيد الأوضاع سوءا ، وستبعد امكانيات الحل السلمي لا صاد بعيدة ، وستجر وراءها ما لا يمكن تصويره من الخراب والدمار والدموع والأحزان ، وستهدد السلام العالمي نفسه بأخطار جدية .

لقد كان محتما أن تخسر مصر والبلاد العربية الحرب الماضية لأن الشعوب سيقت سوقا اليها ، مغمضة الأعين دون أن تكون لها بواعث وطنية شريفة تحفز عليها . أما هذه المرة فان أى حرب جائرة تعلن ضدها فسوف تقابل بانتفاضر أربعين مليونا يدافعون عن استقلال بلادهم ، يحوطهم عطف مئات الملايين من شعوب العالم التي تعرف مقدما ، منذ اليوم ، أى أصابع استعمارية قذرة تدبر هذه الحرب .

اننا لنريد السلام ، وانتم لتريدونـــه يا شعب اسرائيل ، فارفعوا في وجه دعاة الحرب شعارات السلام ، وارفعوا عاليا كما نرفع شعار مؤتمر باندونج الذى تتبناه شعوب العالم لا شعوب آسيا وأفريقيا فحسب ولنكافح معا من أجل وضعه موضع التنفيذ ، و ـه أول خطوات التنفيذ فيما أرى هو المناداة بمؤتمر دولي يجمع الدول العربية ودولة اسرائيل ودولا أخرى من الشرق والغرب لايجاد تسوية سلمية للمشكلة تعتر ف للشعب الاسرائيلي بحقه في دولته المستقلة الديمقراطية وللشعب العربي بنفس الحق ليعيش هذان الشعبان مع باقي شعوب المنطقة في امن وصداقة ورخاء وسلام .

(يوسـف حلمـي)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير سياسى بعنوان: الحملة التى قامت بها مجموعة روما لتأييد تأميم شركة قناة السويس.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٩/١٩٥٦ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٤١

تقرير سياسى بعنوان:

الحملة التى قامت بها مجموعة روما

لتأييد تأميم شركة قناة السويس

الحملة التي قامت بها مجموعة " ربط " لتأييد تأميم شركة قناة السويس

[illegible] تأميم شركة قناة السويس حتى قررت مجموعة ربط القيام بحملة لتأييد ذلك القرار التاريخي وانتشرت [illegible] لبنانا [illegible] . والآن موجزا لما تضمنته هذه الحملة :- (١) قامت المجموعة بإعداد خطة عمل للقيام بحملة تأييد تأميم شركة قناة السويس في البلاد العربية وذلك غداة يوم ٢٦ يوليو (٢) أرسل المنفيون السياسيون المصريين [illegible] برقية تأييد لقرار التأميم نشرته بعض الصحف الفرنسية والإيطالية (٣) تكوين لجنتين لتأييد التأميم في باريس وروما (٤) تنظيم اتصالات واسعة بالشخصيات والأحزاب الديمقراطية في البلاد الغربية :- نشرة " اليسار الجديدة " في فرنسا [illegible] الشيوعي ، إرسال برقية للحزب الشيوعي أثناء الاجتماع الذي نظمه الحزب في باريس لتأييد وجهة نظر مصر في مسألة القناة ، الحزب التقدمي الفرنسي . (٥) أصدر المثقفون الفرنسيون بيانا ضمنوه تأييدهم لموقف مصر من تأميم شركة القناة . وقد كان لهذا البيان صدى عميق في مختلف الأوساط الفرنسية وقامت بنشره الصحف الباريسية و منها صحيفة " لي موند " في عددها الصادر في ١٦ أغسطس ١٩٥٦ . (٦) الاتصال شخصيا بعدد كبير من المثقفين الفرنسيين و [illegible] إقناعهم بوجهة نظر مصر . وإن كان هؤلاء المثقفون لم يوقعوا البيان السالف الذكر إذ أنهم غيروا موقفهم بعد ذلك شيئا فشيئا . وإن عددا كبيرا من هؤلاء المثقفين مستعدون اليوم للانضمام الى جمعية لتوثيق الصداقة بين مصر وفرنسا .

(٧) إصدار بيانين باللغات الفرنسية والإنجليزية والعربية عن (أ) تأميم شركة قناة السويس (ب) هيئة مستخدمي القناة . [illegible] بعض الصحف بعض أجزاء من هذا البيان نذكر منها صحيفة " أفينتا " الإيطالية . (٨) إرسال خطابات ومنشورات [illegible] الى عدد معين من الشخصيات والمنظمات العالمية مثل الاتحاد النقابي العالمي ومنظمة الصحافيين الدولية والاتحاد العالمي للشباب الديمقراطي . (٩) الاتصال بالمنظمات الديمقراطية الفرنسية مثل الاتحاد العام للعمل واتحاد النساء الفرنسيات . (١٠) بذل مجهود خاص في مجال المحقوقيين حتى يتخذوا موقفا من المشكلة . و مرفق بهذا نص بيان [illegible] بونييه [illegible] ومن رجال الدين في فرنسا (وقد نشر هذا النص على وجه الخصوص في لبنان) . (١١) إرسال [illegible] الى عدد كبير من المحقوقيين مثل الخطاب المرسل الى الأستاذ جيرار ليون كان (في فرنسا) والأستاذ [illegible] في [illegible]) (١٢) الاتصال بالجمعية الدولية للمحقوقيين الديمقراطيين (١٣) إرسال مواد عن تأميم شركة قناة السويس الى الصحافة الديمقراطية لإنجلترا مثل صحيفة " فرانس أبزرفاتور " (١٤) إرسال نشرة عن الأخبار المذاعة في صوت العرب الى الصحف التقدمية الفرنسية (١٥) إرسال خطابات الى مختلف الصحف ردا على بعض مقالات أثبتت فيها مثل الخطاب [illegible] الى السيو بوف ميرى بتاريخ ٢٢ أغسطس . (١٦) إرسال قصاصات من الصحف الديمقراطية الغربية و خاصة الفرنسية [illegible] الى الصحافة المصرية والسودانية والعربية . (١٧) مذكرة ثانية خاصة بجمعية مستخدمي القناة (١٨) نداء من [illegible] السلام المصرية الى الشعب الفرنسي . وقد نشرته الصحافة ومنها " ليبراسيون " (١٩) نداء من حركة السلام المصرية الى الشعب الإيطالي . (٢٠) نشر مواقف شخصيات من حركة السلام المصرية من مشكلة السويس (ويجب الإشارة هنا الى أن كثيرا من السياسيين كانوا معادين لمصر في البداية و لكن نشر مواقف اليساريين المصريين من هذه [illegible] قد ساهم في تغيير وجهة نظرهم . (٢١) ترجمة و توزيع نداء المثقفين المصريين . (٢٢) ترجمة و توزيع نداء [illegible] السلام المصرية (٢٣) نداء الى الديمقراطيين الإسرائيليين و الى الشعب الإسرائيلي وقد نشر هذا النداء في [illegible] " في جريدة " الاتحاد " الإسرائيلية . (٢٤) أسماء المجموعات المصرية والسودانية [illegible] في فرنسا و إنجلترا [illegible] . (٢٦) خطاب مفتوح الى مجلة " تان مودرن " الفرنسية (٢٧) [illegible] بنشر [illegible] نداء [illegible] اقتراحات بالحلول المختلفة .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: بيان من الكتاب والفنانين المصريين إلى الشعب المصرى وشعوب العالم بعنوان: أمام الخطر والتهديد الاستعمارى جبهة وطنية ديمقراطية.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٠/١٩٥٦

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

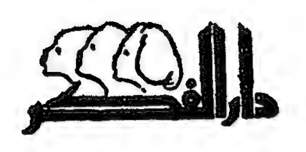
رقم الوثيقة بالمركز: ٥٦٦

بيان

من الكتاب والفنانين المصريين إلى الشعب

المصرى وشعوب العالم بعنوان:

أمام الخطر والتهديد الاستعمارى جبهة وطنية ديمقراطية



عمارة سينما راديو
شارع سليمان باشا — القاهرة

بيان من الكتاب والفنانين المصريين الى الشعب المصرى وشعوب العالم

أمام الخطر والتهديد الاستعمارى
جبهة وطنية ديمقراطية .. من أجل :

- **حماية الاستقلال الوطنى**
- **التعايش السلمى بين الشعوب**
- **حماية الثقافة الوطنية**
- **الارتفاع بمستوى حياة العمال والفلاحين وجماهير الشعب**
- **التضامن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها**
- **تدعيم التعاون وروابط الصداقة بين شعوب العالم**
- **حماية السلام العالمى**

امام الانتصارات الحاسمة والتاريخية التى حققها وطننا .

وامام الخطر الداهم الذى يواجه وطننا من القوى الاستعمارية التى تدبر المؤامرات وتعد الجيوش وتحرك الاساطيل لترغم مصر على احناء راسها .

وامام الخطر المباشر الموجه اليوم لا الى حياة وطننا وحده بل الى حياة البشرية كلها .

* * *

فالسلام فى خطر وقوى الشر المنهارة اصيبت بالجنون وتحاول مثل الوحش المفترس أن تخرب عالمنا ..

وحريات الشعوب فى خطر والقوى الاستعمارية المجرمة التى تستخدم اسلحة حلف الاطلنطى لتقتيل الشعب الجزائرى الذى يناضل من اجل حريته تعلن انها ستستخدم اليوم نفس الأسلحة ضد مصر وغدا ضد السودان وسوريا وبعد غد ضد اى شعب يصر على الدفاع عن سيادة وطنـــه .

ومستوى حياة معيشة الانسان فى خطر لان العصابات التى تجنى الارباح من اثارة الحروب وصناعة الاسلحة تعرف ان كل يوم يمر والعالم فى سلام معناه خرابها واقتراب نهايتها .

وعلاقات البشر بعضهم ببعض فى خطر فاعـداء البشرية يـكرهون الانتصارات التى حققتها الشعوب فى مجال التعاون الاقتصادى والثقـافى على اساس التعايش السلمى واحترام السيادة الوطنية وحماية السـلام العالمى .

وميثاق الامم المتحدة ونتائج مؤتمرات جنيف وباندونج وبريونى فى خطر لان اصحاب لغة القوة والسيطرة يتحدون اليوم اسلوب التفـاهم والمفاوضة ..

* * *

الحضارة ــ الثقافة ــ اطفالنا ــ التراث الثقـافى والعلمى والفنى ــ البيوت التى يسكنها مئات الملايين من البشر ــ النجاحات التى حققها العلم ــ الفولجا دون الذى بناه الشعب السوفييتى والسد العالى الذى تعمـل مصر لبنائه ــ ملايين البيوت التى هدمت فى الحرب العالمية الماضية فى لندن ووارسو وموسكو وبرلين والتى اعادت الشعوب بناءها ــ كل شىء ... الحياة البشرية نفسها تواجه اليوم وجها لوجه بعصابة وصلت فى اجرامها الى حد المجازفة باستخدام الاسلحة الذرية والهيدروجينية للابقاء على حياتها ..

فالتهديد باستخدام القوة الذى يوجه ضد وطننا اليوم ليس هدفه ان نتراجع فى خطوة تاميم القناة فحسب ، بل هو تهديد مباشر باعادة سيطرة القوة الغاشمة والعبودية والاستغلال والجوع والجهل على عالمنـا

الذى تحرك كله لينهى عهد الاستعمار والحروب بلا رجعة وليجعل السلام وحرية الانسان ورفاهيته حقائق لامجرد امنيات .

* * *

وأننا حين نذكر المخاطر التى تهدد وطننا وسلام العالم لنذكر فى الناحية الاخرى أن ارادة البشرية التى تعبر عنها الانتصارات الهائلة التى احرزتها الشعوب ـ هذه الارادة اصبحت أقوى من المخاطر وأقوى من التآمر واقوى من عصابة الاستعمار والحرب .

اننا نثق ثقة كاملة ان مصر وشعوب العالم التى تسير اليوم فى الطريق الظافر نحو انهاء الاستعمار وسيادة الحرية وضمان استمرار السلام لن تتراجع خطوة بل ستضاعف نضالها . .

أن هذه الثقة تتأكد اليوم أكثر من اى وقت مضى فى أن الشعب المصرى اصبح فعلا جبهة واحدة ـ جبهة وطنية ـ جبهة ديمقراطية ـ جبهة تحرر وسلام ـ وفى أن القوى الشريفة فى السودان والبلدان العربية والدول الاشتراكية والدول الاستعمارية نفسها تقف الى جانب مصر ولا تكتفى بالتأييد بل تعلن انها ستقف ضد التهديد وأن الاحرار فى كل مكان سيحملون السلاح الى جانب الشعب المصرى . .

أن التهديد الاستعمارى الحالى امام وحدة الشعب المصرى واصراره على حماية ارضه والتمسك بسيادته وأمام مساندة الشعوب الحرة وانصار السلام فى العالم يعتبر تآمرا دنيئا مكشوفا مآله الفشل ومآل أصحابه هزيمة لن تقوم بعدها لهم قائمة . .

ونحن الكتاب والعاملين فى حقل الثقافة نعلن لشعبنا ولشعوب العالم من اليوم سنقف فى جبهة وطنية تشملنا جميعا ولايخرج عنها الا الخونة السافرون . .

من اليوم نعتبر أنفسنا جنودا فى جيش التحرير الوطنى نحمل السلاح ونحفر الخنادق ونقف فى الصفوف الاولى لحماية استقلال وطننا وسلام العالم .

اننا ونحن نعلن أن الكتاب ورجال الفكر والفن قد وحدوا صفوفهم وجندوا أنفسهم فى جيش التحرير الوطنى الذى أعلن الرئيس جمال عبد الناصر تكوينه نتمسك بالتقاليد التى ورثناها عن زملائنا رجال الفكر فى مصر وسائر بلدان العالم ـ النديم ـ جبرييل بيرى ـ بوليتزير ـ لوسين ـ عمر فاخورى ـ جوليوس فوتشك ـ بيتوفى ـ ايلوار ـ اهرنبورج ـ بابلو نيرودا ـ أراجون . ومئات غيرهم من الكتاب والفنانين والعلماء الذين ضحوا بحياتهم والذين جندوا أنفسهم فى الحرب الاسبانية وفى معارك شعوبهم ومعارك البشرية من أجل انتصار الحرية والحياة . .

* * *

اننا نهيب برجال الفكر فى جميع بلدان العالم ان يقفوا معنا . .

اننا نهيب بالعلماء زملاء جوليو كورى الذين يناضلون لاستخدام الذرة لخدمة الانسان وتقدمه ان يقفوا معنا . .

أننا نهيب بالفنانين زملاء بيكاسو أن يقفوا معنا . .

اننا نهيب بالكتاب والعلماء والشعراء ورجال الثقافة فى الدول الاستعمارية ـ فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية ـ أن يتنبهوا للخطر فيجندوا أقلامهم للوقوف ضده .

اننا نهيب بقوى السلام الضخمة.التي جمعت ملايين التوقيعات على نداءات استكهولم وبرلين أن تحشد قوى أنصار السلام فى العالم حول نداء جديد ـ نداء القاهرة ـ لحماية القيم الانسانية التى تجند مصر نفسها اليوم للدفاع عنها .

◆ ◆ ◆

كتلة واحدة ـ جبهة واحدة ـ صفا واحدا ـ الاقلام والى جانبها البنادق فى جيش التحرير الوطنى لحماية سيادة مصر وسلام العالم وحماية جمال عبد الناصر الذى اصبح اليوم عند المستعمرين مصدر الخطر واصبح لشعبنا ولجميع الشعوب المحبة للحرية والسلام رمز الانتصارات التى حققناها ورمز المقاومة والثقة فى المستقبل .

التوقيعات :

ابراهيم حجاج
ابراهيم عبد الحليم
احسان عبد القدوس
احمد بهاء الدين
احمد رشدى صالح
احمد سعيد
احمد طوغان
احمد قاسم جودة
احمد كامل مرسى
احمد يوسف
اخلاص عبد الحفيظ
اسحاق حنا
المامون ابو شوشه
أمين عبد الحميد
أمين يوسف غراب
أنور المشرى
أنور عبد الله
تماضر تركى
تماضر توفيق
ثريا جودت
جلال معوض
جمال ابو ريه
جمال عزام
جمال كامل
حامد يونس
حسن حاكم
حسن فؤاد
حسن فايق

حسين فهمى
راجى عنايت
رجاء النقاش
رجائى ونيس
زهدى
سليمان مظهر
سوسن محمد زكى
سيد مرسى
صلاح جاهين
صلاح زكى
عادل احمد ثابت
عاصم دناتة
عبد الحميد الحديدى
عبد الحميد يونس
عبد الرحمن الخميسى
عبد الرحمن الشرقاوى
عبد السلام داوود
عبد الغنى ابو العينين
عبد الفتاح غبن
عبد القادر التلمسانى
على الدالى
على الراعى
على جمال الدين
فؤاد حداد
فاروق منيب
فهمى عمر
قطب
كامل الشناوى

كامل زهيرى
كمال عبد الحليم
كمال منصور
لطفى الخولى
ماجد بشاره
محفوظ عبد الرحمن
محمد الفيتورى
محمد المعتصم سيد
محمد توفيق
محمد جلال
محمد حسن الشجاعى
محمد صدقى
محمد عبد القادر حمزة
محمد عبد المنعم رخا
محمود السباع
محمود السعدنى
محمود أمين العالم
محمود تيمور
مصطفى حسين
ميشيل ابراهيم
ناجى شاكر
نبيل الالفى
نعمان عاشور
هبة عنايت
وحيد النقاش
يحيى ابو بكر
يوسف ادريس
يوسف السباعى
دكتور يوسف شوقى



بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية المتحدة

عنوان الوثيقة: نداء من اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية المتحدة لتأييد موقف الحكومة لتأميم قناة السويس.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٠/١٩٥٦

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٣

نداء

من اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية المتحدة

لتأييد موقف الحكومة لتأميم قناة السويس

١٥

بيـــــــــان الى الشعب المـــــــــصرى

بأسم الانسانية المتطلعة للتحرر من الإستعمار و بأسم مبادىء باندونج و بأسم السلام العالمى نؤيـــد موقف الحكومة بالنسبة لتـأميم شركة قنـال السويس التى تعتبر ركـننا اساسيا من أركان السيادة الوطنية كما نعلن وقوفنا بقوة بجانب الرئيس جمال عبد الناصر معلنين تأييـد الحكومة فى سياستها الخارجية الاستقلالية المعادية للإستعمار و للأحـلاف العسكرية وندعو الشعب المصرى للإشتراك فى تدعيم جيش التحرير الشعبى . . . كما ندعوه إلى تدعيم الجبهة القومية العربية والاتحاد الفيدرالى بين مصر وسوريا كما تعلن لجاننا تأييدها للمعاهدات التجارية والثقافية وعقد معاهدات الصداقـة مع كل الدول الصديقة المعادية للاستعمار . كما نعلن تأيدنا الـكامل لـكل الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ولجاننا إذ تعلن هذه المبادىء تويد بكل قوة اجـــتماع الرياض الثلاثى ونشهد العالم أجمع على أنهـا ستبذل الدم رخيصاً فى سبيل سيادة الشعب المصرى وحمـايته وأنتصاراته . .

وإننـا واثقين بأن أصدقاء الأنسانية وأعداء الاستعمار فى أنحـــاء العالم يقفون وقفـــة واعية بجانب الشعب المصرى فى كفاحه من أجل مصـــر المتحررة من كل سيطرة استعمارية ومن أجل تحرير الشعوب من العقلية الاستعمارية العفنـة حتى يتبوأ الانسان مكانته فى عالم متحرر من نير الاستعمار .

وليعلم المؤتمرون فى لندن وقد خاب أملهم إننـا عقدنا العزم على احدى هاتين الطريقتين إما حياة فاضـله أو إستشهاد مقـدس . وثقوا انكم لن تخرجوا أحيـاء إذا وطأت قدمكم الدنسة أرضنـا الطـاهرة .

اللجنة التحضيرية
للجبهة الوطنية المتحدة

اكتوبر سنة ١٩٥٦

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اللجنة الوطنية لأنصار السلام

عنوان الوثيقة: بيان من اللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام بعنوان "نداء القاهرة" عن تأميم قناة السويس والتهديدات الاستعمارية لمصر.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٠/١٩٥٦ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٥

بيان

من اللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام

بعنوان "نداء القاهرة" عن تأميم قناة السويس

والتهديدات الاستعمارية لمصر

من اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام

نداء القاهرة

- تتجمع سحب الحرب فى هذه الايام بسرعة
- ان الاستعماريين تجار الحروب يفكرون جديا فى اشعال نيران حرب عالمية .
- وتتحرك القوات العسكرية لدول الاستعمار .
- ويجتمع فى لندن مؤتمر دعا اليه ممثلو الدول الاستعمارية ليقرر تدويل قناة السويس بعد ان قررت مصر تاميم شركة قناة السويس المصرية .
- **لقد افزعتهم سياسة السلام التى سارت عليها مصر يقودها رئيس جمهوريتها جمال عبد الناصر .**
- افزعهم دور مصر فى مؤتمر باندونج والتزامها لقراراته .
- وافزعهم دور مصر فى مؤتمر بريونى والتزامها لقراراته .
- وافزعهم اجلاء قوات الاحتلال من قناة السويس .
- وافزعهم اعتراف مصر بالصين الشعبية .
- وافزعهم بناء مصر لدفاع قومى قوى .
- وافزعهم اقامة علاقات التبادل الثقافى والاقتصادى بين مصر وسائر دول العالم على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة ..
- وافزعتهم قوة الشعب المصرى وحبه للسلام .
- ان هذه السياسة كانت الطريق الطويل الذى سارت فيه مصر يقودها رئيس جمهوريتها جمال عبد الناصر حتى اصدرت قرار تأميم شركة قناة السويس .
- ان هذا القرار الذى أصدرته مصر فى حدود سيادتها على ارضها ومرافقها قد جعل من حرية الملاحة حقيقة شاملة تخدم السلام العالمى .
- ان هذا هو الذى افزع الاستعماريين فحاولوا ان يقضوا عليه فى لندن متذرعين بحرية الملاحة ..
- ان هذا القرار تتجمع حوله آمال انصار السلام وتحميه ارادتهم .
- ان التهديد بالتدخل المسلح لفرض استعمار مشترك باسم الرقابة الدولية على منطقة قناة السويس ـ ان تحرك الاساطيل واعلان التعبئة واستدعاء الاحتياطى ـ ان شن حملات الدعاية الاستفزازية ما هو الا محاولة لخلق حالة توتر دولى تبرر التدخل المسلح .
- **اننا لن نفرط فى سيادتنا .. وسنقابل قوة العدوان بقوة الشعوب .**
- **ان ممر قناة السويس لن يكون للاستعماريين المتحرقين الى اشعال نيران الحرب .**
- ان قناة السويس ستظل ممرا مصريا خالصا يخدم التجارة الدولية ويزيد من رفاهية العالم ويحمى السلام العالمى .
- ان اصدقاء السلام فى العالم يستطيعون ان يفسدوا خطط الحرب ويقوضوا مؤتمر لندن .
- انهم يستطيعون ان يرغموا أعداء السلام المتعجرفين على حل الخلافات بالمفاوضات السلمية .
- **ان مؤتمر القاهرة الذى دعت اليه حكومة مصر هو الحل الذى يصون حرية الملاحة ويصون السلام العالمى .**
- والا فان نشوب حرب عالمية جريمة .. ومغامرة خطرة ستكون نهاية لاعداء الشعوب .

* * *

- يا اصدقاء السلام فى كل مكان فى العالم .
- يا اعداء الاحلاف والتكتلات العسكرية
- يامن وقعتم نداء ستوكهلم ونداء برلين من اجل السلام .
- يامن كافح معكم ولكم شعب مصر .
- يامن ايدتم شعب مصر فى كفاحه عام ١٩٥١ .
- ان العمل التاريخى الذى قامت به مصر يقودها رئيس جمهوريتها جمال عبد الناصر هو امتداد لاعمالكم وتحقيق لآمالكم فى استقرار السلام .
- ان شبح الحرب يجب أن يختفى .
- ان التوتر الدولى يجب أن يزول .
- ان التهديد بالتدخل المسلح يجب ان ينقلب الى قبول لمؤتمر القاهرة .
- اننا نندد بمؤتمر لندن الاستعماري لانه اهدار للامم المتحدة ومظاهرة للحرب .
- اننا ندعو لمؤتمر القاهرة الشامل الذى دعت له مصر لحماية السلام العالمى .
- ان مؤتمر القاهرة يجب ان ينعقد .
- وان جهودنا تستطيع حماية حريات الشعوب واستقلالها وتستطيع انقاذ السلام ..

يا صديق السلام فى كل مكان ـــ وقع هذا النداء واجمع عليه أكبر عدد من التوقيعات

التوقيع	الاسم	المهنة والعنوان
١		
٢		
٣		

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: ملخص لتقارير رفعت فى مناطق مختلفة مثل العمل النسائى فى منطقة الإسماعيلية، وشبرا، والفيوم.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١١/١٩٥٦

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٦٨

ملخص

لتقارير رفعت فى مناطق مختلفة مثل العمل

النسائى فى منطقة الإسماعيلية، وشبرا، والفيوم

٦/٤ فلند

ملخص لتقارير وصلت من مناطق مختلفة

ـل النسائى فى منطقة الاسماعيلية: اتصلت زميلاتنا المنظمات فى لجان المقاومة
ـ بقطاع حرب القنال بقائد المقاومة الشعبية وشرحوا له محاولتهن فوافقه
وضع تحت تصرفهن ١- مقر للجنة ٢- ميكروفون للدعاية ٣- التدريب
الـنار والذخيرة. وذلك اثناء فترة الغزو الاستعمارى وكان نتيجة هذه
ـن بدأت وفود المتطوعات ترد الى مقر اللجنة، وكانت الاكثرية من طالبات
و المدرسات، والطالبات المعاهد، والمدارس الثانوية.. لأن غالبية الاهالى
ـد هاجروا المدينة.

عملن زميلاتنا بمركز الهلال الأحمر واتفقن معه على تنظيم اعطاء المحاضرات
ـى والتمريض.. وكانت تعقد سلسلة من المحاضرات السياسية كما أذيع
ـنات عن طريق الميكروفون كما اشتركت اللجنة النسائية للمقاومة الشعبية
" مجلة المقاومة الشعبية" التى تصدر فى هذه المنطقة.

فقد قامت اللجنة بنشاط كبير فى القرى المجاورة، وعقدت الاجتماعات والقصص
ـت، فى الاسعافات الأولية وعمليات الدفاع المدنى، وعلى معرفة اجزاء البندقية
الـنار.

ـد تكون فى هذه القرى عديد من اللجان وهذه القرى هى ١- نفيشة - ابو عطوه -
موسى - شحاتة - أبو صوير - السجانى - الضبعية - سرابيوم - القنطرة.

شبرا

ـكون عدة لجان للمقاومة الشعبية، فى شبرا وابو الفرج، والكحال، وتكونت
لجان من اهالى العاديين، للعمل فى لجنة المقاومة الشعبية وهى لجان دعاية،
ـقة وتحواصين، ولجنة مالية، ولجنة اتصال ولجنة ازمات عامه.
وتكونت أيضا لجان للمقاومة الشعبية فى بعض النقابات.
وتكونت لجنة نسائية للمقاومة الشعبية وتم تدريب حوالى ٥٠ آنسة على
الـنار، و ٦١ آنسه للدفاع المدنى و ٢٠ آنسه على التمريض. ووزع منشور
اللجنة النسائيه للمقاومه الشعبيه وقامت الآنسات بتوزيعه فى الحى،
وعقد مؤتمر تكلم فيه كا سكرتير التحرير بالمنطقة، وعميد كلية آداب عين
ـس، وسكرتير الجبهة المعادية للاستعمار

الفيوم

تكون عدة لجان للمقاومة الشعبية من العمال، والطلبة والسيدات... الخ،
ـت تعقد محاضرات بينهن لشرح الموقف السياسي، وقامت إحدى اللجان بعمل
ـرات ونداءات سياسية واسمع ارتزاك فرط عدد كبير من الأهليين، واستعمل فرط
فون واشترك فرط نساء القوا كلمات واشتركوا فى المناقشة.
وقامت لجنة أخرى بعمل محاضرات فى الموقف السياسى وكلف بعضهم بالقاء خطبه
ـه فى مسجد الحى. كما قامت هذه اللجنة بعمل مكتبه للحى.

٥

وقامت بعض اللجان بعمل عرائض احتجاج أرسلت الى السفارة العراقية ضد ارهاب نوري السعيد وحلف بغداد. وقام زملائنا بعمل دعاية واسعة للتطوع في جيش التحرير وتمكنوا من تقديم عدد كبير من الأهليين الى الجيش التحرير، وعلقوا شعارات للدعاية على الجدران. كما قاموا بعمل مجلة حائط باسم المعركة علقت في جميع الاحياء وكان نتيجة عمل رفاقنا الواسع، أن تمكنوا من وجود ثقة كبيرة بينهم وبين قائد جيش التحرير وبين الحرس الوطني في المنطقة وكانوا يعاملوهم كشيوعيين. وقد طلبوا منهم تنظيم هيئة التحرير، وفعلا، وضع زملائنا برنامجا للتعاون في هيئة التحرير وقدم الى القائدين، وقد وافق فعلا القائدين على البرنامج المقدم من زملائنا.

وقد تمكن رفاقنا أيضا في التعاون مع المؤتمر الدائم لنقابات العمال، وقد تمكنوا من عقد مؤتمر شعبي مشترك وقيلت فيه كلمات مناسبة. الا ان تدخل المباحث العامة حال دون إلقاء زميلنا كلمته ونتيجة لذلك كتب زملائنا احتجاجا الى الجهات العليا وقد حدث تحقيق فعلا في هذه الشكوى.

وقد تكون في هذه القرى عديد من اللجان وهذه القرى هي: ١- نفيشه - ابو عطوه - ابو جاموس - شبانة - أبو صوير - السجاني - الضبعية - سرابيوم - القنطرة.

شبرا

تكون عدة لجان للمقاومة الشعبية، في شبرا وابو الفرج، والكيلاني، وتكونت عدة لجان من اهالي العادليين، للعمل في لجنة المقاومة الشعبية وهي لجان دعاية، ثقافة وتموين، ولجنة مالية، ولجنة اتصال ولجنة خدمات عامة.

وتكونت أيضا لجان للمقاومة الشعبية في بعض النقابات.

وتكونت لجنة نسائية للمقاومة الشعبية وتم تدريب حوالي ٥٠ آنسة على ... الغار، و ٦٠ آنسة للدفاع المدني و ٧٠ آنسة على التمريض. ووزع منشور من اللجنة النسائية للمقاومة الشعبية وقامت الآنسات بتوزيعه في الحي، وعقد مؤتمر تكلم فيه قائد جيش التحرير بالمنطقة، وعميد كلية آداب عين شمس، وسكرتير الجبهة المعادية للاستعمار.

الفيوم

تكون عدة لجان للمقاومة الشعبية من العمال، والطلبة والسيدات ... الخ، تعقد محاضرات بينهم تشرح الموقف السياسي، وقامت إحدى اللجان بعمل ...رات ونداءات سياسية وامكن اشتراك عدد كبير من الأهليين، واستقبل ... نوبه واشترك فيها نساء القوا كلمات واشتركوا في المناقشة.

وقامت لجنة أخرى بعمل محاضرات في الموقف السياسي وكلف بعضهم بإلقاء الخطبة في مسجد الحي. كما قامت هذه اللجنة بعمل مكتبة للحي.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: بيان إلى الشعب المصرى ضد العدوان الثلاثى على مصر.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١١/١٩٥٦

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ١٢ صفحة

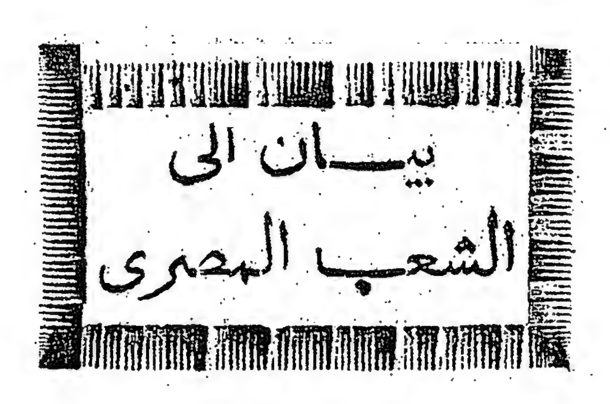
مصدر الوثيقة: م. فوزى حبشى. ونسخة من وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٨٨

بيان

إلى الشعب المصرى ضد العدوان الثلاثى على مصر


بيـــان الى
الشعب المصرى

(٢)

يـا أبنـاء مـصـر

ان الوطن في خطر

ان ارضنا ، ارض البلاد والاجداد ، قد استولي العدو على أجزاء منها .

ان مصانعنا التي بنيناها بعرقنا يريد ان يحطمها

ان ارضنا التي نفلحها يحاول أن يدكها بدباباته وطائراته

ان بيوتنا التي اقناها بأيدينا قد دمرها في بور سعيد

ان استقلالنا الذي فزنا به بالدماء والشهداء يريد ان يمزقه

ان قنا لنا التي ردت الينا قد اصبح يحتل مدخلها

ان بورسعيد البطلة العظيمة قدحاصرها برا وبحراً وجواً

لقد قطع المياه والنور عن اهلها ، واستمر يطلق الرصاص ويبيد سـكانها رغم وعوده المزيفة بالكف عن اطلاق النيران

ارزاقنا وطعامنا وطعام اولادنا ، يريد ان يتحكم فيه ويسيطر عليه

حتى نجوع نحن ويشبع هو .

حتي نعرى نحن ويلبس هو .

حتى نهزل نحن ويسمن هو .

انه يريد ان يحطم أي نهضة لصناعتنا المصرية

انه يريد ان يحطم أى نهضة لزراعتنا

انه يريد ان يتحكم في تجارتنا الخـارجية حتى لانصدر الا اليه ولا نستورد الا منـه

انه يريد ان يشترى منتجاتنا بالثمن الرخيص البخس .

انه يريد ان ينشر منتجاته المصنوعة بالثمن الاحتكاري العالي

انه يريد ان يمتص دماءنا . ان تكون أم الوظائف في الحكومة المصرية

في يد الفرنسيين والانجليز والامريكيين

ان تكون أم المتاجر والمصانع ملكا له ولأتباعه الصهيونيين .

انه يريد ان يحولنا عبيداً له مجرد اجراء مجرد فلاحين في مزارعه .

انه لا يريد ان نكون احرارا في بلادنا .

انه يريد أن ينقض على الحكومة الوطنية القائمة ليضع في الحكم الخونة أذناب الاستعمار ويعيد الحكم الى حفنة من الباشوات . ويضع في المناصب الاقطاعيين والاحتكاريين من عملاء الاستعمار لينفذوا له ارادته ، ليحولوا مصر من جديد الى مستعمرة

أنه يريد أن يحطم المكاسب التى حققناها في السنتين الأخيرتين ليحطم استقلالنا الذى فزنا به بالعرق والدماء والشهداء، ويجند ابنائنا في حروب عدائية يعدها ضد الشعوب والدول الصديقة لنا .

أنه يريد أن يحول مصر ورجالها وأبنائهـا الى وقود للمدافع الاستعمارية التى تهدد السلام في العالم .

أنه يريد أن يحول ثرواتنا كلها الى خزائنه لتعينه على استعباد شعوب العالم

أنه يريد أن يحطم استقلال مصر قائدة البلاد العربية، ليحول سوريا ولبنان والاردن والسودان الي مستعمرات له

أنه يريد ان يحطم استقلال مصر ، ليتاح له النصر على شعب الجزائر الباسل

أنه يريد أن يحطم استقلال مصر ، ليضعف الروح المعنوية للشعوب الافريقية والأسيوية التى تناضل من أجل حريتها واستقلالها .

أنه يريد أن يحولنا الى منطقة وثوب على الاتحاد السوفيتي والديموقراطيات الشعبية أصدقائنا المخلصين .

أنه يريد أن يحولنا الي قواعد ذرية يهجم منها علي الشعوب والدول التى

عدنا بكل عون عسكري واقتصادي وسياسي .
أنه يريد أن تتحول أداة لحرب لا لسلام العالمي .

أنه يريد أن يحطم كل تطور ديموقراطي لنظام الحكم في بلادنا . يريد أن يحطم نقابات العمال والفلاحين حتى يرغم عمالنا على قبول أتعس الأجور ، ليحقق هو أبشع الأرباح .

يريد أن يحطم أية محاولة لاشتراك ممثلي العمال والفلاحين والمثقفين في الحكم حتى يحكم هو وأتباعه من الخونة والاقطاعيين والاحتكاريين .

يريد أن يحطم أي تطور برلماني صحيح لبلادنا ، ليقيم برلمانات مزيفة وديموقراطيات كاذبة ، يحكم هو خلالها ، ويعبث هو بوزاراتها كما لعبا نادى ٧٢ عاما من تاريخ احتلاله الأسود .

أنه يريد أن يحطم ثقافتنا الوطنية
يريد الا تكون لنا جامعات يتخرج منها المتخصصون والفنيون والعلماء .
يريد أن يعتقل ويعتقل كتابنا الأحرار حتى لا تبقى سوى الأقلام المأجورة .
يريد أن يحطم الاقلام الثائرة الملتهبة حتى لا تبقى سوى الاقلام الذليلة الخاضعة
يريد أن يحرمنا من نور العلم والثقافة حتى نكون مجرد أدوات صماء يسيرها كيف شاء .

يريد أن يحرق كتبنا التي تدعو للسلام والحرية والاستقلال والديموقراطية والعزة والكرامة والعروبة ، فلا تبقى الا كتب الانحلال الجنسي ورعاة البقر .
هذا هو مايريده الاستعمار الانجلو فرنسي وذيله اسرائيل من غزو بلادنا ،
ولكن هيهات للاستعمار أن يحقق مايريد .
أنه لن يحقق ما يريد
لانه استعمار منهار قد آذن بالموت القريب .

(٥)

رغم كل أسلحته ودباباته وطائراته .

ولان قضيتنا عدل .

ولان تضحيتنا بقدرتنا .

ولان دولا جبارة كالاتحاد السوفيتي العظيم والصين الشعبية الهائلة معنا .

ولان من ورائنا جبهة عربية .

ولان شعوب العالم كلها معنا .

ماذا صنعنا ليعتدي علينا الاستعمار والصهيونية !

هل اعتدينا على بلادهم وارضهم ! كلا

هل حاولنا أن نستولي على أرزاق شعوبهم ! أبدا

هل حاولنا أن نمس بهم ! لا .

اذا ماذا صنعنا حتى يغزو أرضنا ويحتل رفح والعريش وشبه جزيرة سيناء وبورسعيد .

لقد قال لنا الاستعمار: انضموا الى حلف بغداد لتكونوا عبيدا لنا واشتار منا الحرية فقلنا : لا

لا نريد أن نكون عبدا لاحد ولا نريد ان نستخدم لعدوان على احد

لانريد حلف بغداد ، لانه حلف استعماري عدواني . لانه يجر الشعوب .

لقد قال لنا الاستعمار : لاتذهبوا الي مؤتمر باندنج ، مؤتمر ٢٦ دولة أسيوية أفريقية .

فقلنا : سنذهب أردت أو لم ترد .

لقد قالوا لنا ، اذا ذهبتم الى باندنج فلا تفتحوا أفواهكم بالحرية والسلام والاستقلال ، وأيضا صيحوا يحيى الاستعمار .

فقلنا : لن نفعل

(٦)

ورفعت مصر صوتها مدويا عاليا باسم السلام والحرية والاستقلال .

السلام والحرية والاستقلال لمصر .

السلام والحرية والاستقلال لاشقائنا العرب .

السلام والحرية للجزائر وتونس ومراكش .

السلام والحرية والاستقلال لكافة الشعوب الاسيوية والافريقية .

لان استقلال أشقائنا العرب ، تدعيم لاستقلالنا .

لان حرية الشعوب والدول الاسيوية والافريقية تقوية لحريتنا .

لاننا والشعوب جميعا لا نريد حرب ذرية تهلك البشر وتدمر المدن .

لاننا شعب كشعوب العالم جميعا نحب السلام ، ولانريد الحرب .

نريد أن نكون آمنين فى بيوتنا ، نريد أن ننهض بصناعاتنا ، نريد أن ننهض بزراعتنا ، نريد أن نرفع مستوى شعبنا المادى والثقافى .

نريد أن نفرح بأولادنا .

ولا يتحقق ذلك كله الا فى ظل السلام .

ولهذا نكافح شعبا وحكومة من أجل السلام العالمى ، ولن يهنأ العالم بالسلام الا اذا تحطم الاستعمار ، الا اذا استقلت كافة الشعوب المريضة المستعبدة وفازت بحريتها .

قلنا هذا كله فى مؤتمر باندونج ، وفى بريونى .

فتربصوا بنا وتآمروا علينا ، وأقسموا أن يمتنعوا عن كل عون اقتصادى لنا ، عن كل مساهمة فى بناء السد العالى .

وأجبنا : لانريد مساعدة منكم ، لانريد عونا منكم ، ولا قروضكم

هذه القنال ملك لنا .

أنها فى أرضنا .

لقد حفرناها بعرقنا ودمائنا .

لقد مات فيها ١٢٠ الف من أبنائنا .

(٧)

لقد أفلست مصر بسبب الانفاق عليها ، ومع هذا استوليتم عليها بالغدر والخديعة ! بالقوة والحديد .

واستوليتم على كل ايرادها .

وأخذتم تنفقون من هذا الايراد لحربنا وحرب الشعوب التى تريد الحرية والسلام وأممنا شركة القنال .

أن تأميمنا انما هو استرداد لحقنا ، انما هو اثبات لاستقلالنا ، انما هو تأكيد لسيادتنا على أرضنا .

انها أرضنا ، انها قنالنا .

واشتد حقد الاستعمار وارسل بالجيوش والاساطيل الي قبرص استعداداً لغزو قنالنا وقال فى وقاحة ، هذه القنال يجب أن تكون لنا ، يجب أن تدول ، يجب أن تسلم لنا أسوة بالمنتفعين بها .

وقلنا : لا — هذه قنالنا ، ونحن قادرون على أمنها وحماية المرور فيها .

فقالوا ، اذا رفضتم احتللناها بالقوة الغاشمة .

ودبروا مؤامرة .

لقد بعثوا باسرائيل الحقيرة ، صنيعة الاستعمار لتغزو أرضنا .

والاستعمار يدرك جيداً أننا نستطيع أن نرد العدو الاسرائيلى .

والاستعمار يدرك أن مصر والبلاد العربية تستطيع أن تمحو اسرائيل من الوجود ولكنها دفعت بهذه الدولة الحقيرة لغزونا كجزء من المؤامرة ، وكانت أحط وأحقر مؤامرة فى التاريخ .

لقد وقفت فرنسا وانجلترا فى مجلس الامن يستخدمان حق الفيتو ، حتي لا تدمغ اسرائيل بالعدوان ، بل استخدم التوبا فرنسا وانجلترا حق الفيتو ضد مجرد وقف اطلاق النيران

ولم تكتف انجلترا وفرنسا بهذا . فاعلنتا تصميمهما على احتلال القنال بالقوة المسلحة
وارسلت انجلترا وفرنسا بطائراتها ، تضرب القاهرة والقنال والاسكندرية
تحرق مطاراتها ، وتدمر بيوتها ، وتقتل الآمنين من أبنائنا .
وتعلن في وقاحة انها مصممة على المضي في احتلال بلادنا .

ولعبت امريكا لعبتها الاستعمارية .
لقد استنكرت العدوان الاسرائيلي الانجلو فرنسي .
وظهرت بمظهر المدافع عن السلام .
ولكن ما ان جد الجد ، وعرض الاتحاد السوفيتي القيام بعمل مشترك من
اجل وقف العدوان ، حتي ظهرت الولايات المتحده على حقيقتها .
انها تستنكر العدوان في الظاهر . ولكنها تؤيده في الباطن .
انها تتظاهر بالسلام بالكلام . ولكنها تؤيد الانجليز والفرنسيين بالفعل .
ووقفت مصر وقفتها الخالدة .
وثبت شعب مصر ثبات الابطال . لم تهزه الغارات بل زادته حماسة .
ولم ترهبه القنابل بل جعلته شعلة .
وتحول الشعب كله الي جيش للتحرير المدربين والذين لازالوا تحت التدريب .
وكان لبورسعيد دور خالد . لقد هب الشعب المسلح رجالا وشبابا ونساء ،
ببنادقهم ورشاشاتهم وبكل سلاح امتدت اليه ايديهم ، ووقفوا صفا واحدا ضد
العدو ، شعب بورسعيد وجنود مصر .. فقتل الشعب من العدو الآف ، وتكدست
بورفؤاد والجميل وبورتوفيق وشوارع بورسعيد ، بالجثث .
أن بورسعيد مصر هي ستالنجراد روسيا .
أن بورسعيد تقف اليوم في قمة المجد .
أنها رمز بطولة الشعب المصري . عندما يتسلح ، وعندما يدافع عن قضية عادلة
قضية الوطن .. قضية أرضنا .

ان النصر لابد لنا . ان شعبنا باسل . وأن حكومتنا وطنية .
وأن الاتحاد السوفيتي الجبار يؤيدنا ، وقد أعلن زوكوف بطل الجيش السوفيتي أن الاتحاد السوفيتي مستعد بالقوة العسكرية المساحة لنصرنا .
أن الصين الضخمة معنا . لقد أعلنت استعدادها لامدادنا بربع مليون متطوع
أن شعوب العالم معنا . ان هناك جبهة عربية تسندنا وهناك جبهة آسيوية افريقية من ورائنا . بل ان شعوب العالم الاستعماري نفسه ، شعوب انجلترا وفرنسا غير موافقة على عدوان حكومتيهما . مع أن النصر مؤكد لنا .
وقد اضطرت فرنسا العاهرة وانجلترا الغادرة واسرائيل الحقيرة التافهة ان توقف القتال بعد ان رفضت ايقافه من قبل . لقد اذهلها مقاومة شعبنا الباسل لقد أذهلها تهديد الاتحاد السوفيتي الجبار . ولم تكن تتصور ان الجبهة العربية على هذا القدر من التضامن ، ولم تكن تتصور مقدار قضية الشعوب الثائرة ورضيت مصر بوقف القتال . وأعلنت على لسان مندوبها في هيئة الأمم تمسكها بضرورة الجلاء فورا ، وضرورة رجوع اسرائيل الى خطوط الهدنة ، واعلنت انها لن ترضى بأقل من الجلاء فوراً . الجلاء دون قيد أو شرط .
الجلاء دون ادنى مساس بسيادتنا على أرضنا
الجلاء دون ادنى مساس بسيادتنا على القنال الجلاء العاجل .
والا واشعناها حربا مقدسة . والا تابعناها حرباً قاسية لا ترحم .
والا جعلنا من كل قرية ومدينة بور سعيد اخرى خالدة .
والا زحفنا بأنفسنا الى القنال نطرد المعتدى الآثم .
فقد أثبتت معركة التسعة الأيام الخالدة .
انه ليس هناك قوة تستطيع ان تنهى شعب مسلح يدافع عن دياره وأرضه ومصانعه وقناله . فالنصر مؤكد لنا .
لن تخدعنا الألاعيب السياسية . ولن تخدعنا الوعود الاستعمارية .

(١٠)

ولن نسمح بأي تهاون أو تراجع. وانما سنصليهم ناراً حاميه .
وبطولة خالدة .. وكفاحاً مستميتاً ..
ولكن النصر لن يكون سهلا .. فلابد من تضحيات، ولابد من خسائر
فلا نصر دون دماء .. ولا نصر دون ثبات وعزم على مواصلة الكفاح .
ولا نصر دون خسائر وهزائم .. ولا نصر دون جبهة داخلية موحدة، جبهة
الشعب والحكومة .. ولا نصر دون مضي في الاستعداد واكثار من التدريب
أن هناك عناصر متآمرة . وأخرى مترددة وثالثة انهزاميه .. انها تحاول
تحطيم جبهة الشعب والحكومة .. انها تحاول تحطيم جبهة الشعب والجيش المسلح
أنها قد تحاول أن تصور وقف القتال على أنه خيانة .. انها قد تنتهز الفرصة
للتآمر بحكومة عبد الناصر .. أنها قد تهول من الخسائر والهزائم .. أنها
تشيع روح الهزيمة والاستسلام .. أنها قد تثير الاشاعات الكاذبة .. انها قد
تتحدث عن ديموقراطية وحرية كأنه يمكن ان يكون هناك ديموقراطية في ظل
الاستعمار والاحتلال .
اننا نقف جميعا حول حكومتنا .. اننا سنمضي في تعبئة . اننا سنمضي
في التدريب على السلاح .. اننا سنمضي في تكوين لجان مقاومة شعبية في كل
في كل حاره ، في كل شارع ، في كل قرية في كل عزبة
اننا سنتلقى دروسا في حرب العصابات .. اننا سنعرف معنى اقامة المتاريس
اننا سننظم لجان دفاع مدنية للتمرين ولمكافحة الحرائق في الغازات .
اننا سنمضي في رفع الروح المعنوية للشعب
نطلعه على الحقائق .. ونفسر له الامور .. ونبين له الطريق .
ان النصر مؤكد لنا. وان الكفاح المسلح هو طريقنا. وان الاستعداد للمسلح
هو واجبنا المباشر . وان وحدة الصفوف جميعا هو سبيلنا
ايها العمال والفلاحين والجنود والمثقفين والكتاب والفنانين والتجار

(١١)

وأصحاب المصانع

يا أبناء مصر الخالدة .. يا أبناء احمس الذى طرد الهكسوس من أرض بلادنا

يا أبناء رمسيس الذي سجل لمصر فخرا ومجدا

يا أبناء عمر مكرم الذي قاد الثورة ضد الفرنسيين المحتلين

يا أبناء عرابي بطل الثورة المسلحة ضد الاحتلال .. يا أبناء مصطفى كامل

ومحمد فريد أول من نادوا بالجلاء . يا أبناء سعد زغلول قائد ثورة ١٩١٩

يا أبناء الشهداء ، شهداء ثورة ١٩١٩، ٣٦، ٤٦ ومعركة القتال عام ١٩٥١ .

يا أبناء العروبة والنخوة والشهامة .. يا أبناء الفراعنة الامجاد .

أمضوا فى استعدادكم أمضوا فى تدريبكم أمضوا فى تنظيم صفوفكم

أمضوا فى تكوين لجانكم ، واستعدوا لاستئناف معركة دامية .

معركة الشعب المسلح والجيش معركة الشعب والحكومة

معركة الجلاء ، جلاء آخر جندى غاصب عن آخر شبر من بلادنا .

معركة النصر .

الموت للغزاة ، الموت للمستعمرين ، الموت للصهيونيين ، الموت للخونه

النصر لشعب مصر ، النصر للشعوب العربية .

ليحي شعبنا الباسل المسلح ، ليحى جيشنا الباسل ، ليحى جيش التحرير

لتحي حكومتنا الوطنية ، لتحيي جبهة الشعب والحكومة ، لتحي الجبهة العربية

ليحي الاتحاد السوفيتى ، لتحي الصين الشعبية ، لتحي الديموقراطيات

الشعبية .

لتحي الشعوب والدول العربية ، لتحى الدول الاسيوية والافريقية .

لتحي مصر الخالدة .

احمد ألرفاعي اليسد
احمد سالم
احمد سليم
احمد رضا حسن
ابراهيم الناسترلى
جمال الدين غالى
حسن غنيم
حامد شاكر
سعد محمود زحى
منير توفيق حنا
سيد عبدالوهاب ندا
سعد عبداللطيف
شهدي عطيه

شحاته عبد الحليم
صلاح هلال
عبد الحميد السحرتى
عبدالمنعم الغزالي
عبد المنعم شتله
عدلى جرجس
عادل حسين
عبد الله الزغبى
عطيه الصيرفي
على العدل
عوض الباز
فؤاد عبد المنعم
فتحى رفاعى

مبارك عبده فضل
محمد عباس فهمي
محمد على عامر
محمد نور الدين سليمان
محمود أمين العالم
مصطفى بهجت نصار
محمد طاهر البدري
موريس يوسف
محمد بدر
محمد محمود سبعه
محمد محمد عراقى
يس مصطفى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: بيان من الحزب الموحد بشأن اليقظة ضد المؤامرة الاستعمارية وخروج الغزاه من بور سعيد.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/١١/٠٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولى للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٨٥

بيان

من الحزب الموحد بشأن اليقظة ضد المؤامرة

الاستعمارية وخروج الغزاه من بور سعيد

أيها المواطنون : يمر وطننا بأخطار فترة حاسمة فى تاريخه . يقيم البناء الاقتصادى ويدعم الاستقلال الوطنى ويحمى انتصاراته التى احرزها بسياسته الاستقلالية السلامية المتحررة ، ويرسى دعائم الحياة الحرة الكريمة يوفر الاستقرار للعامــل فى مصنعه ، ويمكن الفلاح من الانتفاع بخيرات حقــله ، ويؤمن للموظف على مستقبله ، ويحمى تجارة التاجر ، ويضمن لطالب العلم والثقافة الوطنية فى معهده .

ان شعبنا يسير فى طليعة الشعوب العربية المناضلة ببسالة ، من اجل القضــاء على الاستعمار عسكريا واقتصاديا وسياسيا وثقافيـــا ، من اجل التحرر والاستقلال والسلام ، من اجــل بناء وتدعيم القومية العربية المتحررة نهائيا من الاستعمار .

ويخوض شعبنا الباسـل والشعوب العربية المناضلة ، كفاحا عنيدا مسلحا ضد قوى الاستعمار ، قوى الظلم والعدوان . والمعركة التى نخوضها هى صراع بين القوى الوطنية المكافحة من اجل التحرر ، وبين الاستعمار المتكالب على استعبادنا و ستغلالنا . ولقد افزع انطلاق القومية العربية وفى طليعتها مصر كل قوى الاستعمار فى العالم ، الاستعمار الذى رأى فى انتصار مصر انتصارا للشعوب العربية وشعوب العالم ، وانهيارا لمناوراته الاستغلاليه والعدوانية .

فدبر الاستعمار البريطانى والفرنسى وصنيعتهما اسرائيل للمؤامرة العدوانية القذرة على مصر . ولــكن الشعب والجيش الباسـلين قاتلا بعناد قوى رائع ، قوى الطغيان فى بور سعيد البطلة الخالدة ، وأوقف الغزو وحطم المؤامره الاستعماريه التى كانت تهدف لاحتلال بلادنا والتخلص من حكومتنا الوطنية وبطل استقلالنا جمال عبد الناصر . وكان انتصاراً رائعاً أكسب الشعب المصرى تأييد الرأى العام العالمى ، ووقف معنا فى أخوة صادقة المعسكر الاشتراكى وعلى رأسه الاتحاد السوفيتى العظيم والصين الشعبية الصديقة ، ووقفت معنــا الشعوب العربيه الشقيقة وفى طليعتها حكومتا سوريا والأردن . وانكشفت الدول الاستعمارية التى تقودها امريكا ، فأخذوا يثيرون القضايا المختلفة مثل قضية فلسطين وتطهير القنــال قبل اتمــام الجلاء . والمشكلة المجرية التى خلقها المستعمرون بقصد الاطاحة بالنظام الديمقراطى الشعبى فى المجــر . والشعب المصرى الواعى يذكر جيداً موقف امريكا المتآمرة عندما رفضت الاشتراك مع الاتحاد السوفيتى فى تحطيم العدوان الاستعمارى على مصر والقرار للسلام . لقد اوضحت هذه المعركه للشعب المصرى من هم أصدقاؤه ومن هم أعداؤه .

أيهــا المواطنون : مازالت القوات الاستعمارية تحتل جزءا عزيزا من ارضنا ، رغم استنكار جميع شعوب العالم لهذا العدوان ، ورغم القرارات التى اتخذتها الأمم المتحدة فى ٢ ، ٧ ، ٢٤ نوفمبر ١٩٥٦ فما زال الاستعمار يدبر المؤامرات ضدنا وضــد الدول العربيــة ، مؤمرة لقلب الحكومة الوطنية فى سوريا ، واحتشادات اسرائيلية انجليزية فرنسيه على حدودها وحدود الأردن . وتتحرك حكومتا العراق وتركيا لتنفيذ اوامر سيدهم الاستعمار فى تدبير المؤامرات ضد سوريا والأردن ، فلنحــذر مؤامرات الاستعمار وأذنابه ولنكن متيقظين لأعوانه الخونة بين صفوفنا .

أيها المواطنون : علمنا تاريخنا أن الاستعمار غادر وخسيس ، فقد يخرق اتفاق وقف اطلاق النار ويتوسع فى أراضينا . فلنكن متأهبين للقتال شعباً وجيشا مسلحين مدربين ، ومستعدين دائما للثأر من الاستعمار الذى سنقبره فى بلادنا وتتعقبه فى البلاد العربيه حتى نقضى عليه مع الشعوب العربية الشقيقة .

أيها المواطنون : أنذرت حكومتنا وقائدها جمال هيئة الأمم بالعمل على اخراج القوات الاستعمارية بالقوة [illegible] العدوانية بعدم تنفيذها قرارات الامم المتحدة . وعلى شعبنا وحكومتنا ان يعملوا

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج والتريكو والصباغة وملحقاتهم بالقاهرة وضواحيها

عنوان الوثيقة: ثلاث بيانات من النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج والتريكو وملحقاتهم بشبرا الخيمة.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١١/١٩٥٦

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣ صفحات

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٥٩

ثلاث بيانات

من النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج

والتريكو وملحقاتهم بشبرا الخيمة

البيـــان الاول

من النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج

والتريكو وملحقاتهم بشبرا الخيمة

الى جميع الزملاء والزميلات

إلى المكافحين من أبناء الطبقة العـاملة

إلى كل نفس تأبى الضيم والهوان

الى كل نفس تواقة إلى الحرية والاستقلال

إلى كل وطنى تجرى فى عروقه دماء الحرية وتهفوا نفسه إلى الفداء والاستشهاد

الى كل هؤلاء وهؤلاء نتقدم بهذا النداء

لقد دق ناقوس الجهـاد مؤذنا بيوم الخلاص . لقد دقت الساعة لنخوض المعركة الفاصلة . معركة الحرية والعزة والكرامة .

لقد قام الاستعمار البريطانى الفرنسى وصنيعته اسرائيل باخس أنواع الغدر والخيانة وانتهكوا حرمة بلادنا واعتدوا على سيادتنا واستقلالنا . فقامت قواتهم الغاشمة من البر والبحر والجو بإلقاء القنابل الشديدة الانفجار على المدن الآهلة بالسكان خارقين بذلك ميثاق الأمم المتحدة محاولين هدم استقلالنا وفرض عبودية أبدية على شعبنا والرجوع ببلادنا إلى الوراء .

أيها المواطنون: لقد هبت مصر عن بكرة أبيها تدافع عن حريتها واستقلالها . لقد أعلنت مصر بكافة طوائفها وطبقاتها . عمالها وفلاحيها . تجارها وموظفيها . طلابها ومثقفيها . رجالها ونساءها على لسان رئيس جمهوريتها

البطل جمال عبد النـاصر

التعبئة العـامة والمقاومة الشعبية .

أيها المواطنون : اننا نخوض اليوم معركة من أنبل المعارك الانسانية وأشرفها . نخوض هذه المعركة تساندنا قوة جباره عملاقه . نخوض المعركة تساندنا قوى السلام فى العالم . هذه القوى تتمثل فى جميع شعوب الأرض والعديد من الحكومات الصديقة العظيمة . حكومات الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية ودول أوروبا الشرقية . اننا نخوض المعركة تشد من أزرنا شعوب البلاد العربية الشقيقة وشعوب دول باندنج .

أيها الموطنون : أننا نخوض المعركة واثقين من النصر ثقتنا من وجودنا مستمدين هذه الثقة من بطولة الشعب المصرى ومن تاريخه المجيد . لقد وطدنا العزم على أن نصفى حسابنا مع قوى البغى والشر والعدوان وأقسمنا على إبادة من تطأ قدمه أرض الوطن من هذه العصابة الاستعمارية

أيها المواطنون : أننا نعاهد الوطن أننا سنكون فى مقدمة الصفوف وفى كل الميادين . ميدان القتال - ميدان الانتاج ميدان البناء - حتى نضمن لبلادنا النصر وإنزال الهزيمة بالمستعمرين الغزاة . اننا نعاهد أنفسنا ونعاهد الوطن على أننا سنبذل مافى طاقتنا لزياده الانتاج عما كان عليه قبل ذهاب زملائنا الى ميدان المعركة .

أيها المواطنون أننا نناشدكم بالمسارعة للانضمام إلى جيش التحرير والحرس الوطنى . أننا ندعو جميع الزملاء والزميلات أن ينضموا الى كتائب المقاومة الشعبية للدفاع عن منازلنا وأولادنا . سندافع عن كل شبر من أرضنا وسنجعل مصر مقبرة للاستعمار .

أيها المواطنون : فلنحارب أذناب الاستعمار . فلنحارب دعاة اليأس والهزيمة ومروجى الاشاعات الدنيئه و لنقف صفا واحدا . جبهه واحدة فى سبيل الحرية والنصر . انها فرصه الحياة لمن أراد الحياة وان يوم النصر لقريب

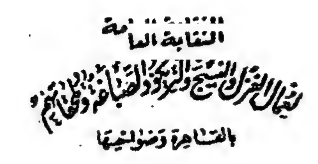
تحية الى أبطال السويس وبور سعيد تحية الى رجال المقاومة الشعبية الابطال

وليكن شعارنا دائما إما الحرية أو الموت

عاشت مصر حرة مستقلة النصر لنا والهزيمة للاستعمار

رئيس النقابة سكرتير النقابه

مطبعة السعادة ...



بيـــــان رقم (٣)

الى

جميع الزمـــلاء والزميلات

فى هذه الظروف الوطنية التى تمر بها بلدنا والتى تتطلب منا نحن العمال أن نضاعف الانتاج والعمل لتدعيم اقتصادنا الوطنى ، لأن النصر دائماً يكون حليف للدولة التى تتفوق فى الانتاج ، واقتصادها الوطنى قوى ومتين .

فى هذه الظروف التى يحاول فيها الاستعمار الانجلوفرنسى المنهار السيطرة على اقتصادنا بمحاولته البقاء فى احتلال جزء من أرضنا من يوم أن أعلن (الرئيس جمال عبد الناصر) تحرير اقتصادنا الوطنى من قبضة الاستعمار وتدعيمه بتأميم قناة السويس التى كانت تدر على المستعمرين أرباحاً طائلة .

فى هذه الظروف الوطنية الدقيقة التى تتطلب منا اليقظة الشديدة المستمرة لمحاربة أسلحة العدو ، ومنها محاولة إضعاف وتحطيم اقتصادنا الوطنى الذى هو أساس قوتنا ونهضتنا .

فى هذه الظروف التى يحاول فيها الاستعمار أن ينال منا نرى للأسف الشديد أن بعض أصحاب المصانع توقف العمل فيها لفترات مختلفة ، الأمر الذى تأسف له النقابة ولا تقبله ، ولما كان هذا الاجراء خطير فى حق الاقتصاد الوطنى الذى هو عماد الدولة والذى لا يتفق مع الظروف الحاضرة ، فان النقابة تطلب من جميع الزملاء أن يتصلوا بالنقابة قبل أن يقبلوا وقف العمل فى أى مصنع ، ولو كان لمدة ساعة واحدة ، لترفع الأمر إلى الجهات المختصة .

أيها الزملاء والزميلات : إن الاقتصاد هو أحد أعمـدة الدولة فعلينا نحن العمال جيش الجبهة الداخلية حماية الاقتصاد وتدعيمه ، وإننا نوجه هذا النداء إلى جميع زملائنا النقابيين والعمال فى جميع المهن الأخرى أن لا يسمحوا بتوقف العمل مهما كانت الأسباب حتى لا نترك فرصة لعدونا أن يضعف اقتصادنا .

والنقابة تناشد جميع أصحاب الأعمال أن يتجاوبوا معها حتى يتمكن طرفى الانتاج من مواجهة المستعمر العدو المشترك جبهة واحدة وصف واحد حتى لا ينال منا ومن اقتصادنا ووطننا .

أيها الزملاء والزميلات : إن جيشنا المصري الباسـل جيش وطننا الرسمى ونحن بجانبه الجيش الشعبي نحارب الاستعمار وجها لوجه من أجل وطننا ، من أجل حريتنا ، من أجل شرفنا ، من أجل كرامتنا ، من أجل أطفالنا ، ونسائنا ، وأمهاتنا .

أيها الزملاء والزميلات : إن معركتنا مع الاستعمار ستكون فيها نهايته سنجعله يحفر قبره بيده .

أيها الزملاء والزميلات : ضاعفوا الانتاج والعمل لتسـدوا فراغ زملائكم المتطوعين . فاقتصادنا عماد وطننا فحافظوا عليه ودعموه . اقتصادنا سلاح ماض فى أيدينا فلا تسلموه لعـدوكم ، حماية وطننا واقتصادنا مسئولة منا فعلينا أن نقوم بمسئوليتنا ، وطننا وطن آبائنا وأجدادنا .

معركتنا معركة تحرر واستقلال والنصر لنا .

عاش البطل جمال عبد الناصر — عاشت وحدة الشعب المصرى — عاش كفاح شعبنا الباسل

عاش جيش مصر الباسل — عاشت وحـدة الشعوب العربية — عاشت جبهة الشعوب المحبـة للسلام

يسقط الاســـتعمار عدو الشــــعوب

الرئيس / مصطفى محمد مصطفى ٥/١١/١٩٥٦ السكرتير / أحمد السيد الجبالى

النقابة العامة
لعمال الغزل والنسيج والتريكو والصباغة والملابس
بالقاهرة وضواحيها

بيـــان رقم (٣)

الى

جميع المواطنين من أبناء شعبنا المجيد

الى الاخ الوطنى الثائر . . . الى المواطنـــة المكافحة . . .

الى الام البطـــلة . . . الى الوطن الـــبركان . . .

إن الدماء تغلى فى عروقنا والشرايين كادت تنفجر فى رءوسنا وأجسادنا حتى أصبحت كالقذائف تنفجر في وجوه أعدائنا .

أيها المواطنون: إن الاستعمار الانجلوفرنسي يريد أن يحتل جزء من وطننا الذى ارتوى بدماء وإستبسال إخواننا العمالقة أبناء الشعب البورسعيدى الذين كافحوا كفاح الجبابرة والأبطال ، والذين لقنوا الاستعمار درساً لن ينساه ، فتحية إلى أبناء جيش مصر الباسل ، وتحية إلى أبناء بورسعيد ، تحية وألف تحيـة إلى الذين فتحوا أبواب التاريخ بالنصر والفخار ، تحية وألف تحية إلى أبناء الجيش والشعب البورسعيدى يوم أبادوا جنود المستعمرين ، تحية وألف تحيـة إلى أبناء الفراعنة الأمجاد الذين قاتلوا الاستعمار ، وسيقاتلوه حتى يختفى ظله من سماء مصر والعالم كله .

تحية وسلام لشهدائنا الأبرار الذين أثبتوا للعالم كله أن مصر المستقلة جديرة بحماية استقلالهـا ، والدفاع عن حريتها تحت قيادة ابنها الثائر (جمال عبد الناصر) .

أيهـا المواطنون : إن مصر كلها جيش واحد فى جبهة واحـدة فى ميدان القتال . . . فى صفوف المقاومة الشـعبية ، فى ميدان الاقتصاد ميدان الجبهة الداخلية فانهم جميعاً ميدان واحد كل منهم يحمى الآخر ويدعمه .

أيهـا المواطنون : إن واجباتنا الوطنيـة ضخمة وعلينا أن نعمل لحماية المعركة واستمرارها ونصرتها ضد المستعمرين أعداء الانسانية والحياة ، فتبرعوا بالمـال والدم .

أيهـا العمال : تبرعوا بجزء من أجركم حتي لو كان من قوتكم وجزء من دمكم ، فان كل قطرة دم فيها حيـاة للذين ضحوا بحياتهم وقاتلوا فى الميدان ، وأن كل قرش تتبرع به فهو بمثابة رصاصات توجهها إلي صدر العدو .

أيهـا المواطنون : إن مصر وطنكم وأرضها أرضكم ، وأبناء الجيش والشعب البورسعيدى إخوانكم ، فلا تبخلوا بمـا تملـكوا لنجاح المعركة . وليكن شعارنا (لاحياة للاستعمار بين أبناء شعب مصر الأحرار) .

وإننا نقسم بدمائكم ايها الشهـــداء الابرار بدمائكم وجهادكم اننا سنقاتل حتى نقضى على الاستعمار ونحقق الاهداف التى استشهدتم من اجلها وستكون دماؤنا رخيصة فـــداء للوطن .

أيهـا المواطنون : تبرعوا بجزء من دمكم ومالـكم . . . تطوعوا في جيش التحرير الوطني . . . تطوعوا فى كتائب المقاومة الشعبية . . . ضاعفوا الانتاج والعمل لتسدوا فراغ زملائكم المتطوعين .

عاش جمال البطل الثائر — عاشت وحدة الشعب المصرى — عاش كفاح الشعب المصرى من أجل الحرية والاستقلال

عاش جيش مصر الباسل — عاشت وحـدة الشعوب العربية — عاشت جبهة الشعوب المحبـة للسلام

ايها المواطنون النصر لنـــا . . . والموت للاســـتعمار

الرئيس / مصطفي محمد مصطفى — ١٩٥٦/١١/٩ — السكرتير / أحمد السيد الجبالى

مطبعة ... [illegible]

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: لجنة المقاومة الشعبية

عنوان الوثيقة: بلاغ رقم (١) من لجنة المقاومة الشعبية بعنوان "كفاح شعب".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/١١/٠٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: محمد فخرى

رقم الوثيقة بالمركز: ١١٠

بلاغ

رقم (١) من لجنة المقاومة الشعبية

بعنوان "كفاح شعب"

لجنة المقاومة الشعبية

[illegible]غ رقم (١)

لجنة الم[illegible]

[illegible]اح الشعب

أيها [illegible]

وقف [illegible] الأمم المتحدة بجانب مصر بأغلبية ساحقة

ولكن [illegible] يـ[illegible]ـه الا لأبناء مصر

لن نعتمد على احد ـ لن نعتمد الا على انفسنا فقد علمنا التاريخ أن حريه الشعوب لن يحققها الا كفاح الشعوب وجهادها •

ان المعركه اليوم هى معركة الشعب فقد انقضى عهد استسلام الشعوب وانتظارها لنتيجة معارك القوات المسلحة فالمعركة معركة الشعب والجيش معا •

لقد اصبحت الحرب شاملة يجب أن يشترك فيها كل مواطن بدمه [illegible] أن يشعر كل فرد أنه جندي في جيش مصر المقاتل •

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية ببورسعيد

عنوان الوثيقة: بيان من الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية ببورسعيد.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١١/١٩٥٦ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: محمد فخرى

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٩

بيان

من الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية ببورسعيد

بيان من الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية

أيها المواطنون

يحاول المخربون وأذناب الاستعمار أن يفتحوا ثغرة فى جبهتنا القوية التى تكونت منكم خلال معركتكم الكبرى من أجل التحرر . يحاول هؤلاء الخونة بعد أن أكلهم الحقد للانتصارات التى حققها الشعب . كذا لرؤياهم تماسك جبهتنا المتينة التى عمادها الشعب والحكومة والجيش ولما يرونه فى الأفق من انتصارات مقبلة لفجر جديد . انهم يرون كل ذلك بينما كانوا بعيدين كل البعد عن المعركة وفشلوا فى التخريب فيها . وبعد ذلك يريد هؤلاء الخونة تفتيت جبهتنا الفولاذية لكى يستطيعوا أن ينسبوا انتصارات الشعب ومكاسبه الى أنفسهم . أو ليخدموا بذلك سيدهم الاستعمار وليحطموا قضية الشعب من أجل التحرر .

هؤلاء الخونة واهمون ... لأن شعب بورسعيد الذى خاض معركة التحرر وكسبها ببسالة لن تدخل عليه مثل هذه الألاعيب القذرة . بل بالعكس فان هذه المؤامرات الاستعمارية ستزيد جبهتنا تماسكا وقوة وستكشف لنا بوضوح هؤلاء الخونة وأذناب الاستعمار .

يا شعب بورسعيد المكافح

اننا نعلن أن الجبهة المتحدة ليست شيوعية أو حزبية كما يدعى هؤلاء الخونة . وانما هى لقاء واسع رائع بين جميع المخلصين بصرف النظر عن آرائهم الخاصة ومعتقداتهم السياسية . فالجميع مصريون قبل كل شىء ولن يكون اعتناقنا لآراء وأفكار مختلفة حائلا دون أن يتعاون الجميع اليوم من أجل الهدف المشترك ضد العدو الواحد .

ان الجبهة المتحدة تضم كل العناصر الوطنية التى كافحت وستكافح من أجل التحرر ... من أجل القضاء على هؤلاء الخونة وأذناب الاستعمار ... من أجل حماية كل المكاسب التى حققها شعبنا ... من أجل رفاهيتنا ... من أجل حياة أفضل ... من أجل السلام .

- عاش كفاح الشعب المصرى ● يسقط الاستعمار وأعوانه الخونة
- تحيا ذكرى شهداء بورسعيد ● تسقط اسرائيل أداة الاستعمار
- تحيا وحدة الشعب والحكومة والجيش
- عاش جمال رمز المقاومة

الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية
بورسعيد

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: بيان من مجموعة الحزب الشيوعى المصرى الموحد فى الخارج تأييد فى الكفاح الشعبى من أجل الاستقلال الوطنى للبلاد.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١١/١٩٥٦ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٤٠

بيان

من مجموعة الحزب الشيوعى المصرى الموحد فى الخارج

تأييد فى الكفاح الشعبى من أجل الاستقلال الوطنى للبلاد

ان كافة أعضاء مجموعة الحزب الشيوعي المصرى الموحد في الخارج ـ سواء من كان منهم من أصل يهودى أو مسلم أو مسيحي ـ ليدينون الاعتداء السافر الشنين الذى دبره المستعمرون الانجلو ـ فرنسيون وقامت به الجيوش الاسرائيلية في منطقة سينا ، كما يدينون بقوة اعتداء جيوش الاستعمار الانجلو ـ فرنسي في منطقة القناة . ولا يخفي علينا أن الهدف الرئيسي لذلك الاعتداء الاجرامي هو حرمان الشعب المصرى من المكاسب التي حققها أخيرا واجباره على التخلي عن المضي في سياسة الدفاع عن سيادته الوطنية واستقلاله الوطني ومساعدته للدول العربية الشقيقة وسائر الدول التي تناضل من أجل استقلالها .

وتؤكد مجموعة الحزب الشيوعي المصرى الموحد في الخارج عزمها القوى على المساهمة بكافة قواها وبدون ادخار أى جهد في كفاح شعبها من أجل استقلاله الوطني وسلامة أراضيه وسيادته القومية . كما تؤكد عزمها القوى على المضي بعزم لا يلين في النشاط الذى لم تتوقف أبدا عن القيام به في خدمة شعبنا ووطننا .

وان كافة أعضاء مجموعة الحزب الشيوعي المصرى الموحد في الخارج ليضعون أنفسهم تحت تصرف سلطات بلادهم في مصر وخارج مصر لينهضوا بكل فخر بالأعباء التي تلقى على عاتقهم .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: نداء من الحزب الشيوعى المصرى الموحد بعنوان:
الإفراج عن المسجونين الشيوعيين واجب وطنى
يجب أن تحققه حكومتنا الوطنية.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١١/١٩٥٦ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ١٣ صفحة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٨٨

نداء

من الحزب الشيوعى المصرى الموحد بعنوان:

الإفراج عن المسجونين الشيوعيين واجب وطنى

يجب أن تحققه حكومتنا الوطنية

مقـــدمــــة.

هذه رسائل كتبها المسجونين الشيوعيين من منفاهم السحيق بالواحات وهى تعبير واقعى عما يحز فى نفوسهم من بقاءهم بعيدا عن المعركة التى يجتازها شعبنا الباسل فى نضاله ضد العدوان الأجنبى .

انها صيحة فى سبيل الإفراج عنهم ... صيحة تطالب كل وطنى شريف أن يبذل مجهودا فى هذا الصدد ؟

الإفراج عن المسجونين الشيوعيين
واجب وطني يجب ان تحققه حكومتنا الوطنيه

من هم المسجونون الشيوعيون الذين نطالب الحكومة الوطنيه بالإفراج عنهم ؟

انهم من أخلص وأشرف ما أنجب الشعب المصرى من أبناء .

لقد كان الشيوعيون سنة ٤٦ على رأس الحركة الوطنيه التى كانت تطالب بجلاء القوات الإنجليزية عن البلاد . وعلى رأس اللجنة الوطنية للطلبة والعمال التى لعبت دورا هاما فى اضرابات ومظاهرات سنة ١٩٤٦ التاريخية فى معركة كوبرى عباس ، ومعركة ٢١ فبراير بالقاهرة ، و ٤ مارس بالاسكندريه ، هذه المعارك التى توجت بجلاء الجيوش الإنجليزية عن المدن ونزوحهم إلى قاعدة القنال ورفعوا لأول مرة شعار الجلاء بالدماء وهتفوا بسقوط معاهدة صدقى ، بيفن واسقطوها .

ومن أجل ضرب الحركة الوطنية أصدر صدقى ربيب الإستعمار آن ذاك قانونا غير دستورى يستطيع بمقتضاه أن يزج بالشيوعيين فى السجون . وبرغم سجون صدقى والقراشى وعبد الهادى فقد استطاعوا على رأس الحركة الوطنيه أن يسقطوا معاهدة صدقى - بيفن ، ومعاهدة خشبه - كامبل . ووقفوا يكشفون مؤامرة حرب فلسطين ويكشفون ألاعيب الإستعمار والرجعية العربيه فى ذلك الوقت ، وفتحت لهم الحكومة الرجعية التى يسندها الإستعمار والسراى السجون والمعتقلات وكان جبل الطور هو المنفى المعد لهم . كما حكم على عشرات منهم بالسجن لمدد تتراوح بين ٥ - ٨ سنوات . واستمر الشيوعيون يكافحون رغم ذلك من أجل القضاء على الإستعمار وعملائه من اقطاعيين

واحتكاريين على رأسهم السراى ، ومن أجل تثبيت دعائم الديمقراطيه فى البلاد ، ومن أجل حماية السلام العالمى . ولذلك أيدوا حكومة الوفد برغم أن بعضهم كان لايزال فى السجون خاصة بعد أن تبنت مطالب الشعب والغت معاهدة ٣٦ ورفضت مشاريع الإستعمار الحربية العدوانيه (مقترحات الدول الأربع) وسمحت للشعب بأن يحمل السلاح ضد قوات الإحتلال - واشتركوا فى الكفاح المسلح سنة ١٩٥١ وسقط منهم شهداء . واستمروا فى الكفاح برغم الإرهاب والسودان والمعتقلات التى فرضها الإستعمار والرجعيه والسراى بعد نجاحهم فى تدبير مؤامرة حريق القاهرة . ولما قامت حركة ٢٣ يوليه أيدها قسم كبير من الشيوعيين ومع ذلك فقد طبق قانون العفو عن المسجونين السياسيين على الإخوان المسلمين وحدهم ولم يطبق عليهم .

ومنذ بدأت السحب تنقشـــع ، وذهب جمال عبد الناصر إلى باندنج ووضحت سياسته الوطنيه السلاميه وقفت كل أجزاء الحركه الشيوعية المصرية تؤيده وتساندہ ضد أى مؤامرة تدبر ضد حكومته سواء فى الداخل أو فى الخارج ، مما كان له أثر كبير بعد ذلك فى الإفراج عن المعتقلين الشيوعيين . ومنذ مؤتمر باندنج والمسجونين الشيوعيين يرســلون بياناتهم وتأييداتهم لحكومة عبد الناصر الوطنية فى كل مواقفها الوطنية السلامية . وفى أيام الغزو الإستعمارى أرسل المسجونين الشيوعيين بياناً إلى الرئيس جمال عبد الناصر يستنكرون فيه الإعتداء المسلح على بلادنا ومطالبين بالافراج عنهم وإرسالهم إلى ميدان القتال رأساً ، ليحملوا السلاح إلى جانب زملائهم فى صفوف الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية . وفوق ذلك فقد حرم المسجونين الشيوعيين من

حق الافراج بعد انقضاء ثلاثة ارباع المدة كما تنص لائحة المسجون وذلك منذ سنة ٥٤ ، فى الوقت الذى يتمتع فيه باقى المسجونين على اختلاف جرائمهم بهذا القانون . ان مثل هذا الوضع لم يعد له مبرر الآن فالشيوعيين الآن يقفون جميعا على رأس القوى المدافعة عن الحكومة والمؤيدة لكل مواقفها الوطنيه السلامية ، وهم يقفون ضد كل المؤامرات التى تحاك ضدها . ولهذا يجب أن يتمتع المسجونون الشيوعيون بحق الافراج بثلاثة أرباع المده . واليوم وبلادنا مهددة مرة أخرى بمؤامرات الاستعمار بعد رفض قوات اسرائيل المجرمة الجلاء عن غزه . وبعد مشروع ايزنهاور ، تزداد الحاجه إلى تماسك جبهتنا الداخله ، الجبهة الوطنية الشاملة للشعب والحكومة . ان المسجونين الشيوعيين يكونون جزءا هاما من هذه الجبهة ، وواجب الحكومه اليوم هو الافراج العاجل عن المسجونين الشيوعيين أو على الأقل أن تعيد إليهم حق الافراج بثلاثة ارباع المدة .

ان واجب كل الوطنيين اليوم . فى لجان المقاومة الشعبية ، وفى المصانع والأحياء والنقابات والاتحادات وفى المدارس والجامعات ، أن يرفعوا صوتهم إلى المسئولين وخاصة الرئيس جمال عبد الناصر مطالبين بالإفراج عن المسجونين الشيوعيين إفراجا شاملا . أو على الاقل تطبيق مبدأ الافراج بثلاثة ارباع المدة عليهم .

● ● ● ● ●

مقتطفات من خطاب ارسله أحد الرفاق إلى صديق له

ألا ترى ياعزيزى أن حكاية بقائنا هنا أصبحت أسخف وأسمج وأكثر جفاء الذوق من أن يقبلها عقل انسانى ... كيف يمكن تبرير هذا التردد غير المشروع ازاء مصالح شعبنا وفى ظرف مصرنا المستقلة

لماذا يكتب علينا أن نظل فى هذه الصحراء القاحلة ... لماذا تمتص الرمال المريضة اللانهائية كل وأسمى عواطفنا وانفعالاتنا ...

لماذا تشرب هـــذه الصفرة افكارنا وثوريتنا فى هدوء غريب وصمت عميق ... لماذا ترى أفكارنا هذه تعيش وتنمو فى بلادنا ... البعيدة عنا .. دون أن نقوى على دفع موكبها وصياتها ومراعاتها يوما بيوم ، بل ساعة بساعة ...

ما المقصود ! ؟ ماالغرض ! ؟ أو على الأقل ما المبرر ! ؟

انه غموض سحيق مزعج ... ورفاقنا . والعمال .. والفلاحون .. والشعب ...

أما زالوا يرون أنه يستحسن الاستغناء عنا « مؤقتا » ...

أما زالوا يشعرون ان أكثر من مائة شـــيوعى أغلبهم قدامى ومجربون ، لايستحقون قلق هذا أو ذاك من الشعب أو السلطان ..

الله وحده يعلم ، أما نحن فلا نعلم شـــيئا الا كلنا ســـمحت التســـاهيل ! !

● ● ● ● ●

لى المناضل الوطنى البطل ... إلى الرئيس جمال عبد الناصر

تحية إعجاب وتقدير ، يبعث بها اليك من سجنه البعيد مناضل قديم ، وإنما يدفعه إلى ذلك إعزازه لنضالك البطولى فى سبيل وكرامة وطننا الحبيب .

إنى أحيي فيك رمزا لنضال مصر المستقلة الأبية المسالمة التى ل بكل ماتملك إذا فرض عليها القتال .

إنى ياسيدى الرئيس أعيش رغم هذه الرمال ، ورغم هذه سوار والقيود .. أعيش كل معركة يخوضها شعبنا الباسل وجيشنا ال .. أعيش كل لحظة من لحظات بورسعيد والبورسعيديين الذين ال المعتدون الغاشمون يتضرعون إليهم ليلقوا سلاحهم .. وهيهات يلقى أى مصرى سلاحه .. أعيش كل تلك المعارك المجيدة ، يش صفير كل رصاصه ، ودوى كل مدفع ، وأزيز كل طائرة ، نة كل ضحيه وشهيد ، وابتسامة كل منتصر .. أعيش كل ذلك عصابى التى تحترق ودمائى التى تغـلى فى معصمى .. أعيش كذلك يطربنى ويسرنى كفاح وطنى وبطولته .

إلا .. إلا أنه يحز فى نفسى أننى لست هناك ، أن صدرى لا نحدى المدافع ورصاص المعتدى ، إنى عاجز - رغم أننى - عن ملاقاة لوحوش بكل ما أملك دفاعا عن وطنى الذى أحبه ، فتعذبت لأنى أحببته

وليس عجيبا أن يحز ذلك فى نفسى .. فإننى ياسيدى البطل قد رهبت بنفسى منذ أن وعيت بوطنى وبنفسى . وهبتها البلادى فطوردت

لقد كنت دائما جنديا فى جبهة الشعب لايلقى السلاح ولايساوم.
كنت أقاوم وأحارب فاروق وعصابته وأدافع عن شعبى وحريا
وعن وطنى وسيادته ، وعن السلام يسود مصر حتى تعيش كما تريد
للحقول والبناء والبنين .

ولذلك طوردت من أذناب الاستعماريين وعلى رأسهم السراى
فاعتقلت فى سنة ١٩٤٨ فى هاكسيب والطور ، ثم حوكمت ، وسجنت
أيام الارهاب التماسى الذى كان ابراهيم عبد الهادى قد فرضه على
البلاد لصالح المستعمرين .

وجاء عام ١٩٥١ بكفاحه وأنا أعانى القيود .. وينكل بى بين
مختلف السجون .. وكما أعيش اليوم ، ونحترق أعصابى وبلادى تناضل
كنت أعيش حينذاك .. وأتمنى أن أخرج لأوجه أنا أيضا طعنة للمعدين

واليوم ليس شبيها بالأمس .. اليوم تناضل مصر المستقلة دفاعا
عن سيادتها واقتصادها وسلامتها وسلام العالم .. اليوم تناضل مصر
وعلى رأسها حكومه وطنيه بطلها هى حكومتكم وقائد مخلص هو الرئيس
جمال عبد الناصر .. أما بالأمس ، فى عام ١٩٥١ ، فقد كانت مصر
تناضل وعلى رأسها ملك خائن ، ملك كقطعة الشطرنج ، وعلى رأس
بعض أحزابها قادة أقطاعيون خونة .

ولذلك أبقونى أبقونى بالأمس فى السجن .. أبقونى رغم اننى احترق
شوقا لملاقات الأعداء فى القتال .

اليوم يتحقق جزء من أحلامى التى احتضنتها منذ وعيت بوطنى
وتسير مصر بقيادتكم فى طريقها الاستقلالى السلمى متعاونه مع كل من
يتعاون معها على قدم المساواه ، ويتحقق للشعب فى دستوره وفى
سياستكم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعض ما كان يصبو اليه ،

والمعتدى يلاقيه الكفاح لا الاستسلام

اليوم ليس هناك مكان لمناضل وطنى مثلى إلا بجوار حكومتكم وقد أعلنت أنا من هنا وأعلن زملائى من المسجونين الشيوعيين هنا وفى كل مكان تأييدنا لسيادتكم ، واستعدادنا للمحافظة على حكومتكم ببذل الروح ، أعلنت ذلك رغم قيـــودى ، فما كان يمكن لآلامى الشخصية أن تؤثر على . وأن ترفع المصالح الشخصيه على المصالح العليا ، مصالح الوطن . وطالبت بالافراج عنى للمساهمة مع حكومتكم فى البناء والتعمير وفى المحافظة على استقلالنا وسيادة وطننا .

وكما فعلت بالأمس القريب فاننى أتمنى أن تصـــدروا أوامركم بالافراج عنى وعن كل المسجونين الشيوعيين ، وعن كل وطنى مسجون بشرط أن يكون مؤيدا للسياسة التى تسير عليها مصر الآن . سياسة التعايش السلمى ومعادات المستعمرين وعدوانهم .

لقد أصبحت مشكلة الافراج عنا مشكلة عاجلة وملحة ، فما عدنا نقوى على الانتظار هنا مرغمين والعدو يسفك دماء المصريين ما عدنا نقوى حتى أننا نفكر جيدا فى أقتلاع أسوارنا - ولو تعرضنا لرصاص حراسنا - لنمضى من هنا مباشرة إلى خط النار ، إلى بورسعيد .

وليس مما يمكن لنا أن نفهمه ونستسيغه ان ملايين من شرفاء البشر يدافعون عنا ملايين من الصين والاتحاد السوفيتى والهند .. الخ ويتطوعون للدفاع عنا وعن شرفنا ، دون أن يمكن عن ، أصحاب هذا الشرف من بذل أرواحنا دفاعا عنه . ان ذلك ليؤلمنا ويحز فى نفوسنا

إن بقائنا فى السجن يعنى أنه يسوى بيننا وبين حفنة من المارقين حفنة من الذين يعملون مصالحهم الشخصية الضيقة على مصالح شعبنا العليا ، فلا يقفون إلى جانب حكومتكم .. ونحن لا يمكننا أن نقبل ذلك

لإنا قوى حبيسة يحرم منها الوطن ، وفى وقت هو فى أمس الحاجه إلى قوانا هذه . فاسمحوا لى أن أطالب سيادتكم باطلاق سراح هذه القوى الحبيسة ، وهذه القوى التى لن تخرج إلى بيوتها و « عيالها » بل إلى النضال الباسل الذى يشنه شعبنا ضد الغزاة الآثمين .. وكلما عجلتم ياسيدى بذلك كلما كان ذلك أجدى وأنفع لوطننا المناضل .

سيدى المناضل البطل ...

المعتدون مهما فعلو سيغلبون ، وقراهم مهما عظمت ستتكسر وبلادنا سوف تعود إلى البناء ، وإلى غرس الزهور وتدعيم السلام أننا سننتصر . فقضيتنا عادلة . انها أعدل قضية .. ومعنا كل الناس الشرفاء حتى فى انجلترا وفرنسا المعتدين .

والتعجيل باطلاق قوانا من عقالها . الذى لامبرر له سيعجل ولاشك بهذا النصر .

ولتعش مصر ، وليعش كفاح شعبها ، ولتحيا حكومتكم البطلة ، وعاش جيشنا الباسل ، وليسقط أعداؤنا الغاشمون ؟

المواطن الشيوعى
محمد خليل قاسم
المسجون بسجن الواحات الخارجة

إلى المناضل البطل جمال عبد الناصر ...

أنت فى قلب المعركة ، ولكننى أصرخ كى تسمعنى .. فأنا رجل مقيد ، يغزو الأعداء بلاده أمام عينيه ولا يملك غير الصراخ .

وأنا مقيد لأننى ذات يوم كنت أناضل ضدك . ولكننى اليوم مقيدا وأنا أناضل معك . وكل شيىء فى بلادى تحت الآن رأسه للمعركة ، إلا تلك الأحكام الصادرة على وعلى زملائى بالسجن .

إن هذه الأحكام ليست مقدسة أكثر من مصر ، ومن المعركة التى تقرر مصير حريتها ومستقبلها . إن أطفالنا يقذفون بالقنابل ، وبيوتنا تلتهمها النيران ، وارضنا الخضراء يدوسها الأنجليز ، والرجل الذى تنبض باسمه صدورنا يتآمر عليه كل الاعداء ... ولكنه هو نفسه يسجننا ! يوزع السلاح على الشعب ويحيطنا بالأسلاك ! ينادى شعوب العالم أن ترسل أبنائها إلى المعركة ولا ينادينا !

إلى هذا الحد تكرهنا ؟ لايمكن ! إن الذى يغرس قدميه مثلك تحت أرض المعركة ، ويفتح لها صدره ، ويرفع فوقها رأسه .. لايمكن أن يكره أبناء الوطن مهما كان بينه وبينهم ذات يوم . ولايمكن أن يقيد جزءا من جسم هذا الوطن والأعداء يزحفون عليه ، ولكن القتال يدور ثم يتوقف ، ثم يدور من جديد ، ونحن هنا نحترق . ونحن نعرف جيدا أن المعركة لن تنتهى اليوم ولا غدا ، فقد يكف إطلاق النار ، ولكن تظل المؤامرات تدور ، والأعداء فى الداخل والخارج لايهدأون . إنه مصيرنا كله ، يتقرر فى قتال طويل ، وبصور مختلفة ومكاننا هو أرض القتال ، لاأرض الصحراء .

أيها الرجل الذى يقاتل من أجل وطنه . انك تقود بلادنا ، ويجب

أن تشعر بآلامنا . إنك تقول للشعب : سنقاتل .. ونحن جزء من هذا الشعب نطالب أن نحمل السلاح وأن يقال لنا : قاتلوا ...

إننا واثقون تماما انك ستنتصر . و واثقون أنك ستحررنا ، ولكننا لم نعد نطيق الإنتظار . إنك لاتصبر لحظة على امتهان وطنك . فلا تطالبنا أن نصبر نحن .

إننى أصرخ أيها القائد . وسأظل أصرخ وأصرخ ، حتى تسمعنى . ولك أعظم حب حملناه لمناضل فى مصر . وإلى الأمام .. تحمينا وتحميك .. و نحمى معا بلادنا ؟

صلاح حافظ
كاتب — وسجين شيوعي
بسجن الواحات الخارجه

إلى الزملاء رئيس وأعضاء مجلس إدارة الإتحاد العام

بعــد التحيه ...

نحن العمال الشيوعيين المسجونين نرسل لكم بالتهنئة الخالصة بمناسبة إعلان الإتحاد العام .

ان إعلان الإتحاد العام فى هذه الظروف . إنما يعتبر نصرا كبيرا لكفاح العمال الذين ناضلوا من عشرات السنين من أجل قيام الإتحاد العام ، ويعتبر نصرا للسياسة الوطنيه الاستقلالية السلامية ، وحماية لمصر المستقلة وتدعيما لاتحاد العمال العرب ووحدة العما الآسيويين الأفريقيين ووحدة العمال فى العالم . ان إعلان الإتحاد العام ، بعد كفاح مرير من جانب الطبقة العاملة المصرية التى كانت الحكومات السابقة تعمل بكل شدة لعرقلة قيامه ، إنما يعتبر عمــلا جبارا فى الكفاح من أجل تصفية الاستعمار فى مصر .

ان الطبقة العاملة المصرية قد أثبتت جــدارتها فى الكفاح الوطى بالإشتراك فى ثورة ١٩١٩ ، والكفاح العنيد من أجل الدستور سنة ١٩٣٠ واشتراكها بالدور الفعال فى الحركه الوطنية سنة ١٩٤٦ وذلك بتكوين اللجنة الوطنية للطلبة والعمال ، وموقفها الوطنى فى بورسعيد بمقاطعة الباخرة الهــولندية المحمله بالســلاح لضرب أندونيسيا ، واشتراكها فى الكفاح المسلح عام ١٩٥١ والدور الفعال الذى لعبته فى المعركة الأخيرة لصد العدوان الغادر من جانب الاستعمار الأنجلوا فرنسى فى بورسعيد .

ان كل هذه المعارك التى خاضتها الطبقة العاملة المصرية إنما تؤكد صلابتها فى المعركه الدائر بيننا وبين الاستعمار .

واليوم باعلانها الإتحاد العام انما تزيد تماسك الجبهة الداخلية باعتباره الدعامة الرئيسية فى هذه الجبهة ، وحماية الحكومة الوطنية ورئيسها جمال عبد الناصر من تلك المؤامرات الاستعمارية وأبرزها اليوم مشروع ايزنهاور الاستعمارى .

ونحن العمال الشيوعيين المسجونين الذين كافحنا طويلا ضد الاستعمار ومن ، أجل مطالب العمال، ومن أجل قيام الإتحاد العام ، وذلك بتأسيس اللجنة التحضيرية ثم اللجنة التأسيسية ، إنما يحز فى نفوسنا أن نحرم اليوم من شرف النضال بين صفوف الطبقة العاملة وخاصة فى هذه الظروف التى تحتاج فيها بلادنا إلى توحيد كل القوى الوطنية الشريفة للنضال بحزم ضد المؤامرات الاستعمارية .

وإلى الأمام نحو توحيد صفوف الطبقة العاملة ؟

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: جبهة العمال للمقاومة الشعبية ببور سعيد

عنوان الوثيقة: بيان من جبهة العمال للمقاومة الشعبية إلى شعب بور سعيد.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/١١/٠٠ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: محمد فخرى

رقم الوثيقة بالمركز: ١٣٨

بيان

من جبهة العمال للمقاومة الشعبية

إلى شعب بور سعيد

بيان من جبهة العمال للمقاومة الشعبية

يا شعب بورسعيد :

لم يكن لابواق الاستعمار عملا — بعد أن فشلت مساعيه الدنيئة فى استمالة شعب لم تجف دماء شهدائه بعد . ومازالت آثار الدمار والخراب الذى لحق بلدته العزيزة على أيدى هؤلاء المستعمرين تشهد على مدى وحشيته واستهتاره بحقوق الشعوب ... لم يكن لهذه الابواق عملا سوى مهاجمة جمال عبد الناصر ... جمال الذى كسر شوكة الاستعمار وقلم اظافر الرجعية العالمية .

لقد أراد المستعمرون أن يربطوا بلادنا بعجلة أحلافهم العسكرية العدوانية ، فخيب ظنهم ووقف على رأس الشعب فى معركته ضد الاحتكارية العالمية — وجن جنون الاستعمار فأخذ يؤلب الشعب ضد جمال ، ونسى أن الشعب لم يؤيده إلا لحسن بلائه فى تخليص مواطنيه من الذل والعار اللذين يلازمان كل استعمار فى جميع مراحله وأشكاله .

إن ابناء الطبقة الكادحة ، أحفاد من سخروا لحفر القناة والذين أول من اكتووا بنار الاستعمار ، وأروت دماؤهم عطش الاحتكار العالمى .. هذه الطبقة التى كانت دائما فى طليعة الكفاح ضد قوى الاستعمار الغاشمة منذ ثورة عام ١٩١٩ ، والتى كان لها الدور الأول فى الكفاح المسلح عام ١٩٥١ ، إذ تركت أعمالها مضحية بمصادر أرزاقها ، بل ومقدمه أرواحها رخيصة فى سبيل عزة الوطن وكرامته .. هذه الطبقة التى يؤكد مدى اكتمال وعيها وصلابة عودها دورها المجيد فى مقاطعة السفن الفرنسية فى يونيو من هذا العام — تضامنا منها لكفاح شعب الجزائر المناضل — هذه الطبقة لتعلم تمام العلم أنها لم تكن معركة القناه فحسب ، بل معركة الخير والشر .. معركة الشعوب المحبة للسلام والمتطلعة إلى عالم أفضل .. عالم يسوده الرخاء والوئام ضد الاحتكارات العالمية ضد الاستعمار .

إن الدماء التى نزفت من شهدائنا سوف لاتجف والمنازل التى دمرت وتأججت نارها فى قلوبنا سوف لاتخمد ابدا إلا بالقضاء على مصدر الشر . . . الاستعمار .

إن عمال مصر مع فلاحيها وطلبتها ومثقفيها وتجارها وجميع فئاتها يلتفون اليوم حول حكومتهم الوطنية ويقفون جميعا بلا تردد صفاً واحداً وجبهة واحدة ضـــد عدونا الواحد الاستعمار اللعين . .

- عاش كفاح الطبقة العاملة من أجل القضاء على الاستعمار
- عاشت جبهة الشعب والحكومة والجيش
- عاش جمال رمز المقاومة الشعبية
- يسقط الاستعمار عدو الشعوب
- تسقط الصهيونية أداة الاستعمار

جبهة العمال المقاومة الشعبية ببورسعيد

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: جبهة المقاومة الشعبية المتحدة ببورسعيد

عنوان الوثيقة: بيان صادر من جبهة المقاومة الشعبية المتحدة ببورسعيد بإعلان تشكيل الجبهة.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/١١/٠٠ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: محمد فخرى

رقم الوثيقة بالمركز: ١٤٣.

بيان

صادر من جبهة المقاومة الشعبية المتحدة ببورسعيد

بإعلان تشكيل الجبهة

بيـــان

أيها المواطنون

فى هذه المرحلة من تاريخنا المجيد وفى ظروفنا هذه التى يتحتم على جميع أفراد الأمة وكل طوائفها أن تتحد لتقف كتلة واحدة أمام عدو مشترك لعين .

وعلى ذلك عقد مؤتمر من مندوبى :-

اللجنة العليا للمقاومة الشعبية • الأحرار الاشتراكيين

م. ص. • المزمرون

ووافق المؤتمر على إدماج جميع لجان المقاومة الشعبية المختلفة الأسماء فى لجنة واحدة . موحدة البرنامج تحت اسم :

جبهة المقاومة الشعبية المتحدة ببورسعيد

ويناشد المؤتمر كافة الجماعات الوطنية ومختلف سائر لجان المقاومة أن تتحد من أجل :-

- الكفاح المسلح لطرد قوات الاحتلال .
- عدم المساومة على حقوقنا الكاملة بالنسبة لتأميم القناة .
- رفـــع الروح المعنوية للشعب .
- محاربة الخونة ومروجى الاشاعات .

عاشت وحدة الشعب والحكومة والجيش

تحيا وحدة لجان المقاومة الشعبيه

جبهة المقاومة الشعبية المتحدة
بورسعيد

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اتحاد نقابات الغزل والنسيج

عنوان الوثيقة: بيان من اتحاد نقابات الغزل والنسيج: إلى أبناء المهنة فى جميع أنحاء الجمهورية.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/١١/٠١

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٤٩

بيان

من اتحاد نقابات الغزل والنسيج: إلى أبناء المهنة

فى جميع أنحاء الجمهورية

اتحاد نقابات الغزل والنسيج
اتحاد نقابات الغزل والنسيج
بجمهورية مصر
٥٩ شارع اسعد بشبرا - مصر

الى ابناء المهنة فى جميع انحاء الجمهورية

- إن الوطن يخوض معركة الحرية . . .
- إن أبناء جيشنا الباسل يقفون وجها لوجه أمام قوى الاستعمار الغاشم فى معركة الحياة . . .
- إن العالم كله يتطلع إلى صراع شعبنا المجيد باعزاز وإكبار . . .
- إن الشعوب العربية الاسلامية تقف صفا واحداً مع شعبنا المصرى دفاعا عن الوطن العربي . . . عن الوطن الاسلامى . . . عن العقيدة والشرف والكرامة . . .
- إن الاتحاد وهو يرى الآن أن المعركة الكبرى قد بدأت ليهيب بأبناء المهنة فى جميع أنحاء الجمهورية . . فى المدن . . فى القرى . . فى كل مكان . . يهيب بهم أن يعبئوا قواهم لهذه المعركة . . .

ايها الزمـــــلاء

- انسوا مشاكلكم . . . انسوا خلافاتكم . . . وكونوا صفا واحدا ضد العصابات اليهودية وربيبها الاستعمار الانجلوفرنسى . . .
- كن مستعداً أيها الزميل للدفاع عن وطنك فى كل مكان . . .
- إن شرفكم وأعراض أخواتكم وأمهاتكم وبناتكم وزوجاتكم تهيب بكم أن تستميتوا فى الدفاع عن وطننا المجيد .
- إن الوطن يطلب من كل مواطن جهده . . .
- إن الاتحاد يحيي بكل فخر أعضائه الذين تقدموا صفوف جيش التحرير . . .
- وإن الاتحاد ليهيب بالزملاء الذين يحمون صفوف الجبهة فى الداخل أن يكونوا على أهبة الاستعداد . . .
- فلتعدوا فرقا لحماية مصانعنا . . .
- فلتعدوا فرقا لحماية الأهلين العزل من السلاح . . .
- ضاعفوا الانتاج من مصانعكم . . . إن الوطن فى حاجة إلى كل ساعة وكل دقيقة من وقتكم . . . إن كل زيادة فى الانتاج هى سلاح ماض تشهرونه فى وجه أعدائكم . إن صناعاتنا الوطنية هي الخط الخلفى لقواتنا الباسلة . . .
- فليؤمن كل منكم وهو يعمل فى مصنعه أنه يؤدى واجبا لايقل عن زميله المجاهد فى الميدان . . .
- لم يعد هناك مجال لمشكلة من جانب رب عمل أو آخر . . .
- لم يعد هناك استفزاز من جانب ضد الآخر فالواجب يحتم علينا جميعا أن نقف صفا واحدا فى معركة الحرية .
- إن الاتحاد مؤمن بوطنية أعضائه . إن الاتحاد مؤمن بأن عجلة المصانع ستسير . ستسير أقوى مما كانت . إننا مؤمنون أن الزملاء سيواصلون الليل بالنهار . ولن تحس المصانع أى نقص من إنتاجهم مهما كان عدد المتطوعين . سنحمى ظهورنا ونقوم بدورنا فى المعركة . سنكافح عن كل شبر من أرضنا .
- سندافع عن بيوتنا ، عن مصانعنا ، عن إنتاجنا القومي . إنها معركة الحرية ، إنها معركة الحيـاة ، بل إنها معركة النصر ، تذكروا دماء شهدائكم . . . تذكروا أن بينكم وبين الاستعمار ثأراً . . .

ايها الزمـــــلاء . . . « ســـــنـنتصر » . . .

- ولينصرن الله من ينصره ، إن الله لقوى عزيز ... أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير

الى الامام . . الى الامام ياجنود الحرية .

١٩٥٦/١١/١

سكرتير عام
محمد احمد عامر

رئيس الاتحاد
احمد فهيم

مطبعة وهدان ت ٩٣٦٢٤

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: رابطة الطلبة المصريين

عنوان الوثيقة: بيان من رابطة الطلبة الديمقراطيين إلى رئيس الحكومة العراقية، وإلى حضرة رئيس مجلس النواب العراقى، إلى جريدة الرفاق، وإلى نقابة المحامين، يستنكرون الإجراءات التعسفية التى تتخذها الحكومة العراقية ضد الشعب.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/١١/٠١

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٣٧١

بيان

من رابطة الطلبة الديمقراطيين إلى رئيس الحكومة العراقية، وإلى حضرة رئيس مجلس النواب العراقى،وإلى جريدة الرفاق، وإلى نقابة المحامين، يستنكرون الإجراءات التعسفية التى تتخذها الحكومة العراقية ضد الشعب

4 ٤٤

الى رئيس الحكومة العراقية السيد نورى السعيد

الى حضرة رئيس مجلس النواب العراقي

الى جريدة " الزمان " الغراء

الى نقابة المحامــين

ان الطلبة الديمقراطيين المصريين ليستنكرون بشدة الاجراءات التعسفية التى تتخذهـــا الحكومة العراقية ضد الشعب والطلبة العراقيين من خنق الحريات العامة واصدار المراسيـــم المنافية لأبسط الحقوق الانسانية مثل مرسوم اسقاط الجنسية ومرسوم حل الأحزاب والجمعيــات والنوادى ومرسوم مكافحة أنصار السلام والشبيبة وما يماثلها تحت شعار المكافحـــة ضـد الشيوعيـــة .

ولا يسع الطلبة الديمقراطيين الا أن يلاحظوا أن المحرّك الأساسى لتلك الاجـــراءات والمراسيم البشعة انما هو الاستعمار الذى يحضر لادخال العراق فى حلف تركيـا ـ باكستان العدوانى . وليست تلك الاجراءات الاستثنائية سوى الخطوة الأولى لتنفيذ مشاريع الاستعمـار العدوانية ضد شعوب الشرق الأوسط وضد الشعب العراقى المجيد .

ان الطلبة والديمقراطيين المصريين الذين ذاقوا ـ وما زالوا يذوقون ـ مـــرارة الدكتاتورية والاستبداد والذين حرموا من أى حقوق ديمقراطية لفى موقف يستطيعون منـه أن يؤكدوا أن مثل هذه المراسيم المقيدة للحريات تمهد لقيام حكم دكتاتورى سافر يهدف الى كبت شعب العراق الباسل وتثبيت أقدام المستعمر فى القطر الشقيق العزيز .

ان الطلبة الديمقراطيين المصريين اذ يطالبونكم بالغاء تلك الاجراءات والمراسيم الاستثنائية لا يطالبون الا باحترام أبسط القواعد الديمقراطية التى يدين بها اليوم العالم المتمدين والتى نص عليها الدستور العراقى نفسه والتى أقرها ميثاق حقوق الانسان .

وهم اذ يطالبونكم باحترام حريات الشعب العراقى والشقيق وباحترام حقوق الطلبة العراقيين لمؤمنون ايمانا راسخا بأن قضية الشعب العراقى والطلبة العراقيين بصفتهم جزءا لا يتجـــزأ منه مرتبطة أشد الارتباط بقضية الشعب المصرى والطلبة المصريين الذين يناضلون هم أيضـــا ضد الدكتاتورية والاستبداد ومن ورائهما ضد الاستعمار البغيض .

عـاش شعب العراق الباسل المجيد !

عـاش كفاح الطلبة العراقيين من أجل حقوقهم !

وليسقط الاستعمـــار والدكتاتوريـــة !

رابطة الطلبة الديمقراطيين

١٩٥٦/١١/١

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: نداء من الحزب الشيوعى المصرى الموحد يضم صوته مع صوت السلطات المصرية فى الخارج لعودة جميع المواطنيين إلى الوطن مساهمة منهم فى الكفاح الوطنى التحريرى.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/١١/٠٧

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٣٧

نداء

نداء من الحزب الشيوعى المصرى الموحد يضم صوته مع صوت السلطات المصرية فى الخارج لعودة جميع المواطنيين إلى الوطن مساهمة منهم فى الكفاح الوطنى التحريرى

أيها المواطن العزيز ،

ثمانية أيام مضت وشعبنا الباسل يقاوم بشجاعة منقطة النظير أساطيل المستعمرين المعتدين وطائراتهم ودباباتهم وجيوشهم الزاحفة .

ثمانية أيام تعالت في خلالها صيحات الاستنكار والاستهجان من كل بقعة في العالم على جريمة المستعمرين الانجلو - فرنسيين والحكومة الاسرائيلية .

وقد أعلنت مصر على لسان رئيس جمهوريتها وعلى لسان وزرائها والمسؤولين وغير المسؤولين فيها أنها لن تستسلم لبطش المستعمرين وأنها ستقاوم - برجالها ونسائها وشيوخها - الى آخر قطرة من دمائها .

وفي هذه المعركة الوطنية المقدسة ضد قوى الظلم والعدوان يعبئ الشعب المصرى كل قواه ويجند كل أبنائه لرد المعتدين على أعقابهم والذود عن الوطن وهو مؤمن تمام الايمان أن أحدا لن يتخلى عن واجبه وأن أحدا لن يترك الميدان .

وقد طلبت السلطات المصرية في الخارج من جميع الطلبة المصريين أن يعودوا الى الوطن مساهمة منهم في الكفاح الوطني التحريري .

وان الحزب الشيوعي المصرى الموحد ليضم صوته الى صوت السلطات المصرية ويطلب من جميع المواطنين في الخارج العودة الى الوطن بكافة الوسائل الممكنة .

وهو مؤمن ايمانا راسخا بانتصار شعبنا النهائي في المعركة الدائرة ضد الاستعمار !

عاشت مصر وعاش كفاح الشعب المصرى !

عاشت الجبهة الوطنية ضد الاستعمار !

النصر لنا والموت للاستعمار المجرم !

الحزب الشيوعي المصرى الموحد

٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اللجنة النقابية للمقاومة الشعبية

عنوان الوثيقة: بيان من اللجنة النقابية للمقاومة الشعبية بعنوان "إلى جميع العمال فى المصانع... إلى جميع المواطنين".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/١١/١٣

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٤٤

بيان

من اللجنة النقابية للمقاومة الشعبية بعنوان:

إلى جميع العمال فى المصانع... إلى جميع المواطنين

بيـــان من اللجنه النقابية للمقاومة الشــعبية

الى جميع العمال فى المصـــانع . . الى جميع المــواطنين

يمر الوطن اليوم بمرحلة من أدق المراحل في سبيل استقلاله وسيادته ويخوض معركة ضد الاستعمار في كافة أشكاله السياسية والاقتصادية والعسكرية في هـذا الوقت نرى أن الاستعمار يحشد جميع قواته ويعتدى على شعبنا الذى أراد أن يتخلص من كل أثر للاستعمار ويعمل على بناء وطن قوى متحرر من جميع أشكال السيطرة الاستعمارية (محب للحرية والسلام) وإننا نرى أن الاستعمار يعتدى علينا لأننا أصبحنا قومية عربيسة متحدة ذات سيادة .

لأننا نحب السلام والحرية واشتركنا في مؤتمر باندونج .

لأننا اعترفنا بالصين الشعبية التي تمثل ٦٠٠ مليون ثلث سكان العالم وتعاملنا معها تجاريا وثقافيا بدون شروط على قدم المساواة .

لأننا أممنا القناة التي كان يأخذ الاستعمار منها جميع ثرواتنا والتي كان يجعلها قاعدة حربية يضرب منها كل الحركات التحررية .

لأننا أردنا أن نزيح عن كاهلنا الفقر والبطالة اللذان كان يفرضها علينا الاستعمار .

كل ذلك وغيره من الأعمـال التي تخدم مصالح الشعب المصرى وتحقق له الحيـاة الكريمة كما قال رئيسنا (جمـال عبد الناصر) قائد حركة التحرير العربية ومؤيد كفاح الشعوب المحبة للحرية والسلام .

أيها العمال ، أيهـا المواطنون : إن قرار وقف إطلاق النار جاء نتيجة للمقاومة الجبـارة التى أبداها شعبنا المظيم فى بورسعيد بجانب قواته المسلحة الباسـلة وقوات المقاومة الشعبية العظيمة وجيش التحرير الوطنى . وجاء أيضاً نتيجة للتأييد الضخم الذى أحرزته مصر فى جميع أنحاء العالم والأمم المتحدة ، وجاء أيضاً نتيجة للموقف الايجابى الشريف الذى اتخذه الاتحاد السوفييتى العظيم صديق شعبنا الوفى وصديق جميع شعوب العالم ، ان قرار وقف إطلاق النار لايعنى أن المعركة قد انتهت بل ستظل قائمة ومستمرة حتى تنسحب كل قوات الاستعمار من أرض الوطن .

أيها العمال ، أيهـا المواطنون : ان علينا واجبات ومهام تقع فى الدرجة الأولى وهي : أن على كل عامل وعاملة أن يجند نفسه فى خدمة هذا الوطن العظيم وأن يتوجه مباشرة إلى أقرب معسكر للتدريب حتى يصبح جندياً من جنود المقاومة الشعبية ، وأن يتبرع العمال والمواطنون بالدم للجرحى والمصابين في المعركة ، وأن على جميع النقابات أن تكون لجان للمقاومة الشعبية داخل المصانع وفى الأحياء .

واننا نناشد جميع النقابات تأكيداً لدور الطبقة العاملة فى المعركة أن تشترك فى اللجنة النقـابية للمقاومة الشعبية ومقرها اتحاد نقابات الأحذية بحارة الخازندار رقم ٢ .

والى الامـــام . . . والنصر لنـــا

١٣/ ١١/ ١٩٥٦

اتحاد عمال الأحذية — اتحاد عمال المعمار — نقابة عمال المعادن — نقابة عمال ومستخدمى شل بوتاجاز — النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج بالقاهرة وضواحيها — نقابة عمال الشركة الأهلية لتشغيل المعادن — نقابة عمال الأحذية بالقاهرة — نقابة عمال فن البويات والنقش والزخرفة — نقابة عمال شركة المنشآت المعدنية المصرية .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية ببورسعيد

عنوان الوثيقة: بيان " إلى أبطال بورسعيد" - العدد ٤.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٢/١٩٥٦

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة:

رقم الوثيقة بالمركز: ٣٠٣

بيان

إلى أبطال بورسعيد - العدد ٤

إلى أبطال بورسعيد العـــدد ٤

يـا أبناء بورسعيد الأحـرار :

لقد دخلت مدينتكم التاريخ من أوسع أبوابه

ان المقاومـة العنيدة الباسلة التى قام بها الجيش والشعب فى بورسعيـد كانت درسا قاسيا للمعتدين. ومثلا رائعا للصلابة والاصرار اللذين سنقابلهم بهما فى كل مـكان .

ان هذه النار التى لفحت بورسعيد لم تنل من عزائمنا ... ولم تشعل بيوتنا ومنشآتنا بقدر ما أشعلت نار الكفاح المقدسة فى قلب كل مصرى .

ان مصر كلهـا تنظر الى بورسعيـد كخط أول من خطوط المقـاومة التى تخوضها مصر — جيشا وشعبا — من أجل حريتنا ... ومن أجـل أبنائنا ... ومن أجـل حياة أكرم .

يـا أبناء بورسعيد الأحـرار :

ان العـدو يحاول التهوين من خسائره فى عتاده وفى أرواح جنـوده الذين بعث بهم ليكونوا علفا للمدافع وحصادا لثورة شعب لا يستقر على ضيم .

ان العـدو يخسر باستـمرار ... ونحن نكسب باستـمرار ... والمعـارك التخريبية لا تقاس بالاصابات الضعية ... فضلا عما تكبده العدو من خسائر فقد انهارت اقتصادياته فى الشرق الأوسط... وانهار نفوذه فى هذه المنطقة الى الأبد

ان جثث قتلاهم — وقد نشرت صورها — قاطعة فى تـكذيب مفترياتهم . ودحض دعاياتهم ... وليس بنا أن نتعقب أكاذيب العدو ... فهى تحمل فى أثنائها تـكذيبها ولـكننا نرد عليه بأقواله هـو .

صرح الجـنرال كيـتلى قائد قوات العـدوان المشـتركة بان « العمليات انقلبت الى معـركة عنيفة أصيب فيها عدد غـير معروف من القـوات الهابطـة بالمظلات . وأن العمليات غير عادية بدرجـة كبيرة » .

وتناقض العدو فى بلاغاته الحربية المتوالية عن عـدد طائراته التى أسقطت أمر له دلالته ... فقد أراد أن يهون من خسارته الجسيمة فى طائراته والتى بلغت الى الآن ١٠٤ طـائرات فهى مرة طائرة واحـدة وهى مـرة لا شىء ... ثم هى أخـيرا ١٨ طائرة .

وما قول العـدو فى خسارته البحرية ؟

لماذا لم يشر اليها فى دعاياته الهزيلة المسمومة ...

الطرادات والمدمرات التى ترقد بعداتها وجنودها فى المياه المصرية بالقرب من بحيرة البرلس وشرم الشيخ والسويس .

إن فضيحة الاستعمار المشترك تتعدى كل نطاق ... وتتجاوز كل الحدود لتصبح فضيحة عالمية .

هذا جواهرلال نهرو يقول فى البرلمان الهندى مساء يوم ٥٦/١١/٢٠ : إن الديمقراطية البريطانية قد نسفت نفسها نسفاً ... وإن الاشتراكية الفرنسية خانت اشتراكيتها وانحلت بتأييدها الحكومة فرنسا فى عدوانها المسلح على مصر .

وفى هيئة الأمم المتحدة تجد مصر كل الدول معها . وفى صفها فيما عدا دول العدوان المثلث بالطبع .

وليس أبلغ فى الرد على دعاية المعتدين من ثورة جنودهم عليهم ... أولئك المساكين الذين يدفعون دفعاً إلى حرب يخوضونها لحساب تجار الحرب ...

إنهم لا يصدرون عن إيمان . ولا يدافعون عن يقين فليس عجيباً أن يتمردوا على قيادتهم . وليس عجيباً أن تقوم محاكماتهم السرية فى بور سعيد لمحاكمة جنودهم المتمردين ... تلك المحاكمات التى صدر فيها الحكم بإعدام بعض رجال البحرية الفرنسية وبعض جنود المظلات الانجليزية الذين ثبت عليهم تزعم حركة التمرد بين القوات المعتدية ... كما حبست بعضهم ورحلت البعض الآخر إلى قبرص .

وإبادة جنودهم الهابطين وخاصة الأفواج الأولى أمر لا يحتاج إلى بيان ... وصورة مشاهده لا يعوزها الدليل .

يا أهـــل بور سعيد

إن الإستعمار ينهار على رؤوس المستعمرين ،

إن العالم يتغير . ويسير سرعة نحو غد مشرق بالحرية والسلام والانتاج الكبير والرخاء .

لا يمكن لحديد الاستعمار وناره أن يؤخر عقارب الزمان .

لقـــد حلت الســـاعة .

وعبثاً يحاول هؤلاء المعتدون أن ينفذوا إلى وطنيكم وإيمانكم الوثيق .

أن دعاية المعتدين مردودة عليهم . وليس لهم إلا واحدة من اثنتين : أما جلاء ... وأما فناء ... والحرية غالية وفى سبيلها يكون البذل والفداء .

يا أهـــل بور سعيد

لقد تذهب دماؤنا هدراً ... ولقد تذهب أموالنا بدداً ... ولن يصل صوت الغاصب إلى أسماعنا نحن نخوض معركة مقدسة عادلة . والمستقبل لنا والنصر للشعوب .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية ببورسعيد

عنوان الوثيقة: بيان من الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية ببورسعيد بعنوان "اليوم تدق الأجراس للأبطال".

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٢/١٩٥٦ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: محمد فخرى

رقم الوثيقة بالمركز: ٤٦٣

بيان

من الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية ببورسعيد

بعنوان "اليوم تدق الأجراس للأبطال"

اليوم تدق الأجراس للأبطال. اليوم ستفد إلى مدينتنا الخالدة طلائع جيشنا الحبيب. اليوم ستستقبل بورسعيد أبطال مصر ودرعها الواقي فى وجه الغزاه. اليوم ستكون بيننا وجوه حبيبة إلينا. تجرى فى عروقهم نفس الدماء التى تجرى فى عروقنا. وتشتعل فى قلوبهم نفس جذوة الوطنية التى تشتعل فى قلوبنا. إنها وجوه جنود وضباط جيشنا الباسل الذين ضربوا أروع أمثلة التضحية فى مواجهة العدو.

لقد كان جلاء الجيش المصرى عن سيناء ضربة قاصمة لخطط المستعمر الغادر الذى حاول أن يعزل الجيش عن الشعب ليسهل له تمزيق مقاومتنا

لقد كان هذا الانسحاب عملية عسكرية بارعة فوتت على أعدائنا فرصة كانوا يترقبونها لتوجيه ضربات قاصمة لنا. ولكن توجيهات جمال عبد الناصر وقيادة عبد الحكيم عامر صانت لمصر جيشها. وفوتت على العدو آماله المجرمة.

اليوم ستفد هذه الوجوه الحبيبة إلى مدينتنا. اليوم ستتاح لنا الفرصة للتعبير عما تحمله قلوبنا نحو جيشنا من حب وتقدير وإعزاز.

- عاشت وحدة الشعب مع الجيش مع الحكومة.
- عاش جمال عبد الناصر رمز المقاومة الشعبية.
- عاش عبد الحكيم عامر قائد جيشنا الحبيب.
- يسقط الاستعمار عدو الشعوب.
- تسقط إسرائيل أداة الاستعمار..

الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية

بيورسعيد

استشهد ~~[illegible]~~ قبل نزول هذا البيان
بيوم واحد الشهيد حسن محمود
شحتو الدكتور نصر حمودة عضو [illegible]
الحزب الشيوعي المصري [illegible] من [illegible]
[illegible] عاشور جزء من قيادة لجنة المقاومة
الشعبية بالحي الإفرنجي في شارع [illegible] شارع
[illegible]

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اللجنة السودانية لمقاومة الاستعمار

(جبهة المقاومة الشعبية المتحدة)

عنوان الوثيقة: بيان من اللجنة السودانية لمقاومة الاستعمار

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٢/١٩٥٦ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: محمد فخرى

رقم الوثيقة بالمركز: ١٤٢

بيان

من اللجنة السودانية لمقاومة الاستعمار

(جبهة المقاومة الشعبية المتحدة)

(٢) بيـــــان من اللجنة السودانية

لقــــد سبق ان اعلنا فى منشورنا الاول ان المعركة ليست معركة الشعب المصرى فحسب ولكنها معركة كافة الشعوب المحبة للسلام والمتطلعة الى الحرية ٠٠ انها معركة شعوب شمال افريقيا ضد فرنسا ورصاصها ٠٠ انها ثورة الشعب العراقى ضد الاستعمار وذنبه نورى السعيد ٠٠ انها معركة كل الشعوب ضد كل المستعمرين ٠٠ ان انتصار الشعب المصرى على الاستعمار الانجلو فرنسى بمساندة قوى الشعوب الحرة ليؤكد لنا اهمية النضال المشترك ضد قوى الشر، نعم ان المعركة ما زالت مستمرة ولن تنتهى بمجرد جلاء ... انه تراجع الجبناء ٠٠ تراجع الجبان الذى لو اتيحت له فرصة الغدر للشعوب ما تورع عن استغلالها ٠

واننا ابناء الجنوب نعلن كلمتنا صريحة واضحة باننا لن نتخلى عن سائر شعوب العالم مؤمنين بان انتصار الشعوب شديد النضال والكفاح المتواصل ٠٠٠٠ ولن يتأتى لنا القضاء على الاستعمار وانتصارنا الا بتدعيم لجان المقاومة والالتفاف حولها من اجل قضية الشعب المصرى ٠٠ من تأييد سائر الشعوب المحبة للسلام واننــا نقف بجانب الشعب المصرى كما وقفنا دائما تأكيدا لكفاحنا المشترك ضد قوى الاستعمار الغاشم

• عاش الكفاح المشترك • يسقط الاستعمار واذنابه الخونة

• عاش كفاح الشعوب من اجل التحرر والسلام • تحيا ذكرى الشهداء

اللجنة السودانية لمقاومة الاستعمار

(جبهة المقاومة الشعبية المتحدة)

المسئول السياسى للجنة السودانية

هو الزميل صالح دهب صالح

الذى كان عضواً بنواة الحزب الشيوعى

المصرى، ثم هو الآن عضواً باللجنة

المركزية للحزب الشيوعى السودانى

وكان موظفاً بجمرك مدينة بورسعيد.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: بيان إلى الشعب المصرى صادر حول التضامن مع الشعبين السورى والأردنى فى مواجهة المؤامرات الاستعمارية.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/١٢/٠٤

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: رمسيس لبيب

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٨٠

بيان

إلى الشعب المصرى صادر عن الحزب الشيوعى المصرى الموحد حول التضامن مع الشعبين السورى والأردنى فى مواجهة المؤامرات الاستعمارية

بيان الى الشعب المصرى

أيهـــا المواطنون

ان معركتنا التى يخوضها شعبنا ببسالة ضد قوات العدوان ، لن تنسينا لحظة واحدة واجباتنا نحو بقيه اخواننا فى العروبة . ان معركتنا واحدة وقضيتنا مشتركه والعدوان الاستعمارى على مصر انما يهدف الى عزلنا عن بقية شعوبنـا العربية ، ليقضى على استقلال كل بلد من بلادنا العربية على حدة ، ويقضى على وحدة نضالنا .

ومصر عند ما صمدت أمام الغزو والعدوان على أراضيها ، انما دافعت بهذا ، لا عن استقلالها وسيادتها فحسب ، وانما دافعت عن كل الحركة الوطنية فى الشرق العربى .

ان الاستعمار يدبر عدوانا على سوريا والأردن . لقد فشل فى أن يهزم بلادنا ، فشل فى تفتيت وحدتنا العربية فشل فى أن يعزل مصر عن بقية البلاد العربية ، بل لقد حرمه العمال العرب من البترول . ولهذا يتربص الاستعمار ببلادنا من جديد ، ويستعد لهجوم على بقية بلادنا العربيه التى تؤازر مصر فى صلابه واصرار .

ويسعى الاستعمار فى هذه المرة لاستخدام العراق وتركيا فى عدوانه الغادر ، يسعى لاسقاط الحكومات الوطنية فى الأردن وسوريا بالقوة العسكرية بعـد أن فشل فى مؤامرته الخسيسة هنـاك . يسعى لاعادة السيطرة على أنابيب البترول وعزل هذه البلاد عن مصر .

ولقد سافر وكيل وزارة خارجية تركيا الى انجلترا وقابل هناك وزير خارجية بريطانيا وفرنسا وأعلن فى وقاحة أن الجيش التركى سيساعد جيش العراق فى هجومه على سوريا . وفى الوقت نفسه يقوم الخائن نورى السعيد بالقبض على زعماء المعارضة من قادة الشيوعيين واعضاء الحزب الوطنى الديمقراطى وبقية ممثلى الجبهة الوطنيـــة وكبار رجال الدين ، وينفى ضباط الجيش الذين يقاومون سياسة نورى السعيد عميل الاستعمار والصهيونيه الذى يعتدى بوحشية همجية على الشعب العراقى الباسل ، الذى يصر يناد على التحرر من السيطرة الاستعمارية والانضمام للوحدة العربية. وأخذ هذا السفاح يحصد برصاص البنادق والمدافع جموع المتظاهرين المطالبين باسقاطه. هذا فى الوقت الذى تماطل فيه القوات الاستعمارية المعتديه فى الانسحاب من بلادنا على الرغم من وعود الحكومات الاستعمارية المذكورة . وفى الوقت نفسه تعلن أمريكا موافقتها على تزويد بريطانيـــا وفرنسا ودول غرب أوربا بمليون ومائة ألف برميل من البترول يومياً ، مما يؤكد موافقتها على العدوان الجديد الذى يدبره حلفاؤها .

ان هذه الظواهر جميعاً تؤكد ان بلادنا العربية ماتزال معرضة لعدوان جديد لمغامرة اخرى يقوم بها الاستعمار الغاشم.

وعلى الرغم من انشغال شعبنا بمعركته ، بمقاومة المعتدين المحتلين لجزء عزيز من بلادنا ، فانه لن يدخر وسعا فى مناصرة بقية الشعوب العربية فى رد العدوان الجديد .

ان النضال العربى الشامل هو سبيلنا للنصر . لن نترك سوريا وحدها ، ولن نترك الأردن وحده ... اننا جميعا جبهة وطنية عربية شاملة ضد العدوان الآثم .

من اجل هذا كله يعلن شعبنا بكل فئاته المناضله انه يقف الى جوار شعبى سوريا والاردن ، وانه يتضامن معهما بكل ما يدخره من جهود لتحطيم المؤامرة العدوانية الجديدة .

من اجل هذا كله يواصل شعبنا التعبئة وحمل السلاح دون توقف.

من اجل هذا كله يتمسك شعبنا بضرورة انسحاب قوات العدوان من بور سعيد وسيناء وقطاع غزه وبتحديد موعد لهذا الانسحاب حتى لا تتخذ بلادنا قاعده للوثوب على بقية بلادنا العربية.

فيا أيها المواطنون الاحرار

- كونوا مستعدين واستمروا فى حمل السلاح ، استمروا فى التدريب على السلاح .
- استمروا فى تدعيم وحدتنا ضد العدو المشترك .

عاش التضامن العربى — عاش كفاح الشعبين السورى والاردنى — عاش التضامن بين شعوب العالم .

عاش كفاح الشعب المصري — عاش جمال عبد الناصر رئيساً لجمهوريتنا وقائداً لنضالنا ؟

١٩٥٦/١٢/٤ الحزب الشيوعى المصرى الموحد

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: بيان من المكتب السياسى لطليعة العمال إلى الشعب المصرى
بعنوان: عاشت الوحدة الوطنية من أجل بناء الوطن.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٦/١٢/٢٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٩

بيان

من المكتب السياسى لطليعة العمال إلى الشعب المصرى

بعنوان: عاشت الوحدة الوطنية من أجل بناء الوطن

عاشت الوحدة الوطنية من اجل بناء الوطن

الى المواطنين الاعزاء

بعد ايام قليلة تتطهر ارض الوطن المقدسة من الغزاة اللصوص البريطانيين والفرنسيين ، ومع ان العصابات الصهيونية تراوغ في الانسحاب الا انها ستلزم في اخر الامر وتسحب رغم انفها .

مواطنينا الاعزاء ، ان "طليعة العمال" التي اشترك اعضاؤها في معركة التحرير الوطني تتوجه اليكم بالتهنئة الحارة ، فشعبنا قد انتصر وخرج من المعركة اشد ايمانا بقوته ، وامضى عزيمة في النضال من اجل اهدافه السامية ، الاستقلال الوطني ، والتعايش السلمي بين جميع الشعوب ، والوحدة العربية ، والديمقراطية السياسية والعدالة الاجتماعية .

ان "طليعة العمال" تتوجه بالتهنئة الحارة في الوقت ذاته الى حكومة الرئيس عبد الناصر التي رفضت الخضوع للمستعمر ، واعتمدت على قوة الشعب ، وقادت بلادنا في طريق النصر .

مواطنينا الاعزاء .

لقد انتصر شعبنا اساسا بفضل وحدته الوطنية الشاملة التي ظهرت كاقوى ما تكون ايام العدوان الاجرامي . لقد وقفنا جميعا شعبا وحكومة رجالا ونساء ، ندافع بدمائنا من اجل حماية الاستقلال والسيادة القومية ، من اجل الدفاع عن السلم العالمي ، وعن حركة التحرر العربية . لقد كسب شعبنا احترام البشرية التقدمية ، وحب وعطف جميع البلاد والدول المحبة للسلام . لقد خرجت بلادنا من المعركة اقوى مما كانت . وستفتح لها هذه القوة الجديدة طريق التقدم والرخاء ، طريق الديمقراطية ورفع مستوى المعيشة لجميع الطبقات الكادحة والوطنية ، طريق الثقة المتبادلة والمتزايدة بين الشعب وبين الحكومة الوطنية .

اخواننا الاعزاء .

اذا كانت وحدتنا الوطنية ايام الحرب هي الاساس في انتصارنا ، فان هذه الوحدة اشد والزم للوطن في ايام السلم ، خصوصا في الايام المقبلة . ان نظرة واحدة الى ما يحدث في دول الاستعمار ، والى المؤامرات التي تدبرها امريكا وبريطانيا وفرنسا ضد سوريا والاردن عن طريق حلف الاطلنطي وحلف بغداد ، ان نظرة الى الخطر الصهيوني الذي يهدد بلادنا بصورة مستمرة ، ان كل هذا يقنعنا بضرورة المحافظة على الوحدة القومية التي ظهرت في ايام العدوان الاجرامي على بلادنا .

واذا عرفنا ان بلادنا التي خربها الاستعمار واعوانه تحتاج الى اصلاحات عميقة وواسعة في كل مجال من مجالات حياتنا ، واذا عرفنا ان بلادنا محتاجة الى ان تقيم الصناعات الثقيلة ، وتحسين اساليب الزراعة ، وتوسيع الخدمات الصحية ورفع مستوى التعليم وتوسيعه ، ادركنا ان كل هذا لا يتحقق ابدا الا اذا اتحدنا جميعا تحت راية الدفاع عن الاستقلال وبناء الاقتصاد القومي بناء يخدم مصالح جماهير الشعب الكادحة والوطنية .

اننا نثق بان الطبقة العاملة ستتحد من اجل مصلحة الوطن والشعب . اننا ندعو اصحاب رأس المال الوطني ان يتحدوا من اجل مصلحة الوطن . اننا ندعو الحكومة الى ان تثق في قوى شعبنا الخلاقة ، وفي مقدرته على التضحية ، وندعوها الى ان تبادر فورا باتخاذ الاجراءات التي تضمن تحقيق استقلالنا الاقتصادي ، وتضمن للشعب ان يتمتع بخيرات بلاده التي نهبها المستعمرون واعوانهم من الخائنين والاحتكاريين .

وفي الوقت الذي ندعو فيه الحكومة الى مواصلة تعبئة الجماهير الشعبية استعدادا لكل طارئ نطلب بان تقوم على الفور :

١- بتأميم الشركات الانجليزية والفرنسية الاحتكارية الكبرى ، ومصادرة اموال الصهيونيين والخونة المتعاونين مع الاعداء

٢- بمحاكمة الخونة وانصار الاستعمار لكسر شوكتهم وحماية اقتصاد بلادنا من سمومهم

٣- بعقد معاهدة صداقة وعدم اعتداء مع جميع الدول التي ناصرتنا ووقفت بجانبنا ضد العدوان الغادر ونخص بالذكر منها الاتحاد السوفيتي ، والصين الشعبية ، واندونيسيا والهند .

عاشت مصر حرة مستقلة ديمقراطية
عاشت الوحدة الوطنية
عاشت الوحدة بين الشعب وبين الحكومة
عاشت الوحدة بين الشعوب العربية الشقيقة
عاشت الوحدة بين جميع الشعوب المحبة للسلام .

المكتب السياسي لـ "طليعة العمال"
٢٠/١٢/١٩٥٦

المنظمات الشيوعية المصرية منذ العشرينات إلى عام ١٩٦٥

رقم المسلسل	اسم المنظمة	المؤسسون	عام التأسيس
١	الحزب الاشتراكى المصرى		١٩٢١
٢	الحزب الشيوعى المصرى		١٩٢٢
٣	منظمة تحرير الشعب	مارسيل اسرائيل، تحسين المصرى، أسعد حليم، حسين كاظم، فوزى جرجس، أبو بكر سيف النصر، فتحى الرملى وآخرون	١٩٣٩ ١٩٤٠
٤	مجموعة التروتسكيين	أنور كامل، جورج حنين، رمسيس يونان	١٩٤٠
٥	الحركة المصرية للتحرر الوطنى(حمتو)	هنرى كورييل	١٩٤٣
٦	إسكرا	هليل شوارتز، عبد المعبود الجبيلى، عبد الرحمن الناصر، شهدى عطية وآخرون.	١٩٤٣
٧	منظمة القلعة	مصطفى هيكل، عبد العزيز بيومى وآخرون	١٩٤٣
٨	اتحاد شعوب وادى النيل	تنظيم ماركسى إسلامى، انقسام من الحركة المصرية (عبد الفتاح الشرقاوى وآخرون).	١٩٤٦
٩	الطليعة الشعبية للتحرر (طشت)	التى اشتهرت أيضًا بالفجر الجديد عام ١٩٤٥(يوسف درويش، صادق سعد، ريمون دويك، يوسف المدرك،	١٩٤٦

		محمود العسكرى، رشدى صالح، أبو سيف يوسف، طه سعد عثمان وآخرون). ثم تحولت إلى منظمة الديموقراطية الشعبية عام ١٩٤٩ بعد إنضمام حركة تحرير الشعب ثم طليعة العمال فى بداية الخمسينيات ثم حزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى عام ١٩٥٧ .	
١٠	طليعة الاسكندرية	انقسام من الحركة المصرية (د.حسونة من الحزب الأول وعدلى جرجس)	١٩٤٦
١١	العصبة الماركسية	انقسام من الحركة المصرية (فوزى جرجس وعبد الفتاح القاضى، شعبان حافظ من الحزب الأول وآخرون.	١٩٤٦
١٢	الطليعة المتحدة	إسكرا + منظمة تحرير الشعب.	١٩٤٦
١٣	الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)	الحركة المصرية + إسكرا + بعض أعضاء من تحرير الشعب، ومنهم مجموعة روما.	١٩٤٧
١٤	حركة تحرير الشعب (حتش)	(راؤول مكاريوس، عبد الرحمن عزت، حسين توفيق طلعت) وانضمت إلى الطليعة الشعبية للتحرر عام ١٩٥٩ وسميت بالديمقراطية الشعبية.	١٩٤٧
١٥	التكتل الثورى	انقسام من الحركة الديمقراطية (شهدى، عطية الشافعى وأنور عبد الملك).	١٩٤٧

١٦	الجبهة الاشتراكية	فتحي الرملي	١٩٤٧
١٧	صوت المعارضة	انقسام من الحركة الديمقراطية (سيدنى سلامون، أوديت حزان وسعد الطويل وعنايات المنيرى وفاطمة زكى وآخرون).	١٩٤٨
١٨	القاعدة المشتركة	بقية أعضاء حدتو الذين لم ينفصلوا تمامًا كالعمالية الثورية، والتكتل الثورى.	مايو ١٩٤٨
١٩	نحو منظمة بلشفية	انقسام من الحركة الديمقراطية (ميشيل كامل، أحمد شوقى الخطيب وسعد رحمى وآخرون انضمت بعد ذلك إلى صوت المعارضة).	١٩٤٨
٢٠	المنظمة الشيوعية المصرية(م ش م)	صوت المعارضة بعد المؤتمر (أوديت حزان، وسليم سيدنى، ميشيل كامل، فاطمة زكى وآخرون)	١٩٤٨
٢١	نحو حزب شيوعى مصرى (نحشم)	انقسام من حدتو (هليل شوارتز، وبقايا إسكرا منهم أحمد فؤاد، إنجى أفلاطون، إبراهيم المانسترلى وآخرون).	١٩٤٨
٢٢	حدتو العمالية الثورية	انقسام من الحركة الديمقراطية (عبد المعبود الجبيلى، أحمد شكري سالم، مارسيل اسرائيل، عبدالرحمن الناصر، فوزى حبشى وآخرون).	١٩٤٨
٢٣	جبهة التحرير التقدمى (جات)	(عصام الدين جلال، أحمد طه، اسماعيل جبر، صلاح سلمى، يحيى	١٩٤٨

		المازنى وآخرون).	
٢٤	اتجاه النضال الثورى	إبراهيم عرفة وآخرون.	١٩٤٩
٢٥	نواة الحزب الشيوعى المصرى	امتداد العصبة الماركسية بعد تحللها (فوزى جرجس) واتجاه النضال الثورى وبقايا من التكتل الثورى.	١٩٤٩
٢٦	الحزب الشيوعى المصري (الراية)	(فؤاد مرسى، إسماعيل صبرى عبد الله وسعد زهران داوود عزيز، مصطفى طيبة وآخرون)	١٩٥٠
٢٧	النجم الأحمر	بقايا عمالية ثورية (عدلي جرجس، فوزى حبشى، أحمد خضر وآخرون).	فبراير ١٩٥٠
٢٨	طليعة الشيوعيين المصريين	بقايا التكتل الثورى (فخرى لبيب، عبد الله كامل وآخرون ممن خرجوا من النواة).	١٩٥٠
٢٩	وحدة الشيوعيين	إبراهيم فتحى وعلى الشوباشى وآخرون	١٩٥٠
٣٠	الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (التيار الثورى)	انقسام من الحركة الديمقراطية (سيد سليمان رفاعى، حمدى عبد الجواد، فؤاد عبد الحليم).	١٩٥٣
٣١	الحزب الشيوعى المصرى الموحد	الحركة الديمقراطية+ نواة الحزب الشيوعى + طليعة الشيوعيين+ النجم الأحمر + التيار الثورى.	١٩٥٤
٣٢	طليعة الشعب الديمقراطية	عناصر رافضة لوحدة الموحد من النواة وغيرها من التنظيمات (فوزى جرجس)	١٩٥٦
٣٣	الحزب الشيوعى المصرى المتحد	الحزب الموحد + الحزب الشيوعى	١٩٥٧

		المصرى (الراية).	
٣٤	الحزب الشيوعى المصرى (حزب ٨ يناير)	الحزب الموحد + الحزب الشيوعى المصري(الراية) + حزب العمال والفلاحين ثم خرجت المجموعة الرئيسية من حدتو وكونت الحزب الشيوعى المصرى (حدتو).	١٩٥٨
٣٥	الطليعة الشيوعية (ط.ش)	طليعة الشعب الديمقراطية + وحدة الشيوعيين التى خرجت من الوحدة قبل أن تكتمل.	١٩٥٨
٣٦	الحزب الشيوعى المصرى (حدتو)	أعضاء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى خرجوا من حزب ٨ يناير.	١٩٥٨
٣٧	نواة الحزب الشيوعى المصرى (الجديدة).	بقايا الطليعة الشيوعية خارج المعتقلات بعد تحلل الطليعة فى الواحات، (رمسيس لبيب).	١٩٦٢

المؤسسون فى لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥

أحمد نبيل الهلالى	عبد الخالق الشهاوى
إسماعيل عبد الحكم	فاطمة زكى
خالد حمزة	فتح الله محروس
داود عزيز	فخرى لبيب
رمسيس لبيب	فوزى حبشى
سعد الطويل	مبارك عبده فضل
سمير أمين	محمد الجندى
سيد عبد الوهاب ندا	محمد فخرى
شكرى عازر	محمود أمين العالم
طه سعد عثمان	نجاتى عبد المجيد

وبالمعاونة الدائمة من مدير مركز البحوث العربية والأفريقية أ. حلمى شعراوى. ثم تشكلت هيئة استشارية من بعض الأساتذة المهتمين بالمشروع لتقديم المشورة والمساعدة لإنجاز المشروع، وهم: أ. د. عاصم الدسوقى - د. عماد أبو غازى والسادة الباحثون: بشير السباعى - صلاح العمروسى - مصطفى مجدى الجمال - محمود مدحت - حنان رمضان.

إصدارات

لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥
بمركز البحوث العربية والإفريقية

أ- سلسلة "شهادات ورؤى"

- **الجزء الأول:** ويضم شهادات (أحمد الجبالى- أحمد خضر- ثريا شاكر- سعد الطويل- عدلى برسوم- عريان نصيف- مارسيل تشيريزى- محمد عبد الواحد- نجاتى عبد المجيد)، نشر عام ١٩٩٨.

- **الجزء الثانى:** ويضم شهادات (ثريا إبراهيم- سيد عبد الوهاب ندا- فخرى لبيب- فرسيس كيرلس- متولى محمد بحر- محمد فخرى- محمد الجندى- وداد مترى- يوسف درويش)، نشر عام ١٩٩٩.

- **الجزء الثالث:** ويضم شهادات (جنيفيف سيداروس- حلمى ياسين- خالد حمزة- رزق مكارى- رشاد الملاح- رمسيس لبيب- سعاد زهير- سعيد مصطفى- شريف حتاتة- عبد العال البسطاويسى- فوزى حبشى- محروس سليمان- محمد سيد أحمد)، نشر عام ٢٠٠٠.

- **الجزء الرابع:** ويضم شهادات (أديب ديمترى - أمينة رشيد- بهيج نصار- جمال البراد- حمزة البسيونى- شحاتة عبد الحليم- فؤاد مصطفى- متولى السلماوى- محمد شريف- معروف عبد الحميد- نبيل قرنفلى)، نشر عام ٢٠٠١.

- **الجزء الخامس:** ويضم شهادات (أحمد القصير-إيفون حبشى- سامى عجيب- سعد جويدة- عبد المنعم ناطورة- فتح الله محروس- محمد يونس- محمود العالم- محمود عزمى- منصور زكى- هليل شفارتز)، نشر عام ٢٠٠١.

- **الجزء السادس:** ويضم شهادات (إسماعيل عبد الحكم- بدر رضوان- روحية الساعى- سمير أمين- عبدالله حسن- عدلى عزيز- على نجيب- مكرم الله مرقص- يوسف أحمد ماضى)، نشر عام ٢٠٠٢.

- **الجزء السابع:** ويضم شهادات (أحمد أحمد سُلَيْم- ثريا محمد أدهم-حسونة حسين إسماعيل- سعيد أبو طالب- طه سعد عثمان- عادل حسونة حسين- عبد الله محمود كامل- فاطمة محمد زكي- محمد حسن المنشاوي- نبيل صبحي حنا)، نشر عام ٢٠٠٦.

ب- ورش عمل التوثيق

١. رمسيس لبيب (تحرير)، العمال فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الأولى،٢٠٠١.
٢. سعد الطويل (تحرير)، الأجانب فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الثانية، ٢٠٠٢.
٣. حنان رمضان (تحرير)، المرأة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الثالثة، ٢٠٠٢.
٤. عريان نصيف (تحرير)، الفلاحون فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الرابعة، ٢٠٠٢.
٥. فخرى لبيب (تحرير)، الطلبة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الخامسة، ٢٠٠٣.
٦. رمسيس لبيب(تحرير)، الانقسامية وأزمة الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة السادسة والسابعة، ٢٠٠٣.
٧. رمسيس لبيب (تحرير وتقديم)، اليسار فى الثقافة المصرية، الناشر دار الثقافة، ٢٠٠٥.
٨. سمير عبد الباقى (تحرير)، هديل اليمام وراء القضبان: مختارات من قصائد الشعراء الشيوعيين المصريين فى السجون والمعتقلات من ١٩٤٥-١٩٦٥، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، نشر مشترك مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٨.
٩. سعد الطويل (تحرير)، المهنيون والحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة التاسعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٨.

ج- الوثائق

١- سعد الطويل وآخرون (تحرير)، وثائق الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، المجلد الأول، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، نشر مشترك مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٧.
٢- سعد الطويل وآخرون (تحرير)، وثائق الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، المجلد الثانى، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٧.
٣- سعد الطويل وآخرون (تحرير)، وثائق الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، المجلد الثالث، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠١١.

قائمة مطبوعات
مركز البحوث العربية والأفريقية
١٩٨٧ -٢٠١٣

١. فؤاد مرسى، مصير القطاع العام فى مصر، ١٩٨٧.
٢. لطيفة الزيات (تحرير)، المشكلة الطائفية فى مصر، ١٩٨٨.
٣. رشدى سعيد وآخرون، أزمة مياه النيل، ١٩٨٨.
٤. عواطف عبد الرحمن، المدرسة الاشتراكية فى الصحافة، ١٩٨٨.
٥. وداد مرقس، سكان مصر، ١٩٨٨.
٦. أبوسيف يوسف وآخرون، النظرية والممارسة فى فكر مهدى عامل: أعمال ندوة فكرية، ١٩٨٩.
٧. إبراهيم برعى، دليل قرارات المجلس الاقتصادى والاجتماعى العربى ١٩٥٣/١٩٨٩.
٨. إبراهيم العيسوى، المسار الاقتصادى فى مصر وسياسات الإصلاح، ١٩٩٠.
٩. إبراهيم بيضون وآخرون، ثقافة المقاومة ومواجهة الصهيونية أعمال ندوة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ١٩٩٠
١٠. أحمد عبد الله (تحرير)، إنتخابات البرلمانية فى مصر، نشر مشترك مع دار سينا ١٩٩٠.
١١. حيدر إبراهيم، أزمة الإسلام السياسى، الجبهة الإسلامية القومية فى السودان، ١٩٩٠.
١٢. نادر فرجانى، الأزمة العربية الكبرى ودور المثقفين، نشر مشترك مع لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، ١٩٩٠.
١٣. محمد عبيد غباش، من لا يعرف شيئا فليكتب، خربشات رجل بلاد النفط، ١٩٩١.
١٤. ألفت الروبى، الموقف من القص فى تراثنا النقدى، ١٩٩١.
١٥. محمد على دوس، حياة موارة فى العمل السياسى العربى الأفريقى، ١٩٩١.
١٦. أحمد نبيل الهلالى وآخرون، اليسار المصرى وتحولات الدول الاشتراكية : أعمال ندوة عقدت بالمركز ١٩٩٢.
١٧. أمينة رشيد وآخرون، قضايا المجتمع المدنى فى ضوء فكر جرامشى (مع دار عيبال بدمشق)، ١٩٩٢.
١٨. سمير أمين، من نقد الدولة السوفيتية إلى الدولة الوطنية، ١٩٩٢.
١٩. المسألة الفلاحية والزراعية فى مصر :أعمال ندوة عقدت بالمركز، ١٩٩٢.
٢٠. جويل بنين، زكارى أوكمان، العمال والحركة السياسية فى مصر ج١، ترجمة أحمد صادق سعد، ١٩٩٢.
٢١. إشكاليات التكوين الاجتماعى والفكريات الشعبية فى مصر: أعمال ندوة بالمركز نشر مع دار كنعان، ١٩٩٢.
٢٢. أحمد يوسف أحمد: منطق العمل الوطنى- حركة التحرر الوطنى الفلسطينية فى دراسة مقارنة مع حركات التحرر الأفريقية بالتعاون مع مركز القدس للدراسات الإنمائية عمان، ١٩٩٢.

٢٣. ليلى عبد الوهاب، سوسيولوجية الجريمة عند المرأة، ١٩٩٢.
٢٤. أحمد محمد البدوى، لبن الأبنوس يازول، ١٩٩٢.
٢٥. مركز دراسات المرأة الجديدة ومركز البحوث العربية، المرأة وتعليم الكبار،١٩٩٢.
٢٦. إدريس سعيد، عظام من خزف، ١٩٩٣.
٢٧. دارام جاى (تحرير)، صندوق النقد الدولى وبلدان الجنوب، ترجمة/ مبارك عثمان، نشر مع اتحاد المحامين العرب، ١٩٩٣.
٢٨. مايكل دراكوه (تحرير)، الأنهار الأفريقية وأزمة الجفاف، نشر بالتعاون مع منظمة البحوث الاجتماعية لشرق وجنوب أفريقيا ١٩٩٤.
٢٩. عادل شعبان وآخرون، الحركة العمالية فى معركة التحول، ١٩٩٤.
٣٠. نادية رمسيس فرح (تحرير) السكان والتنمية فى مصر نشر مع دار الأمين،١٩٩٤.
٣١. آمال سعد زغلول، دور الحركة الشعبية فى حرب السويس، ١٩٩٤.
٣٢. لجنة الدفاع عن الثقافة القومية (دراسات ووثائق ١٩٧٩-١٩٩٤)(من مقاومة التطبيع إلى مواجهة الهيمنة) ١٩٩٤.
٣٣. على عبد القادر، برامج التكيف الهيكلى والفقر فى السودان، ١٩٩٤.
٣٤. حلمى شعراوى وعيسى شيفجى، حقوق الإنسان فى أفريقيا والوطن العربى،١٩٩٤.
٣٥. لطيفة الزيات (ترجمة وتعليق)، حول الفن، ١٩٩٤.
٣٦. جودة عبد الخالق (تحرير)، تطور الرأسمالية ومستقبل الاشتراكية فى مصر والوطن العربى : ندوة مهداة إلى فؤاد مرسى، ١٩٩٤.
٣٧. عبد الغفار شكر، التحالفات السياسية فى مصر ١٩٩٤.
٣٨. صادق رشيد، أفريقيا والتنمية المستعصية، ت/ مصطفى مجدى الجمال، ١٩٩٥.
٣٩. عبد الغفار أحمد، السودان بين العروبة والأفريقية، ١٩٩٥.
٤٠. بيترنيانجو، من تجارب الحركات الديمقراطية فى أفريقيا والوطن العربى، مع اتحاد المحامين العرب ترجمة حلمى شعراوى وآخرون، ١٩٩٥.
٤١. سمير أمين (تحرير)، المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى: حالة مصر، نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٦.
٤٢. سمير أمين (تحرير) المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى : حالة لبنان، مشترك مع مدبولى ١٩٩٦.
٤٣. مصطفى كامل السيد (تحرير)، حقيقة التعددية السياسية فى مصر، نشر مشترك مع مدبولى ١٩٩٦.
٤٤. سيد البحراوى (تحرير)، لطيفة الزيات : الأدب والوطن، نشر مشترك مع دار المرأة العربية، ١٩٩٦.
٤٥. عبد الباسط عبد المعطى: بحوث الطفولة فى الوطن العربى، نشر مشترك مع المجلس العربى للطفولة والتنمية، ١٩٩٦.
٤٦. جويل بنين، زكارى لوكمان، العمال والحركة السياسية فى مصر الجزء الثانى، ترجمة إيمان حمدى، نشر مع دار الخدمات النقابية والعمالية،١٩٩٦.

٤٧. عبد الغفار شكر (تحرير)، الجمعيات الأهلية وأزمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر، نشر مشترك مع دار الأمين، ١٩٩٧.
٤٨. سمير أمين (تحرير)، المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى : حالة المشرق العربى نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٧.
٤٩. سمير أمين (تحرير)، المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى : حالة المغرب العربى نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٧.
٥٠. كمال مغيث (تحرير)، التعليم وتحديات الهوية القومية، نشر مشترك مع دار المحروسة، ١٩٩٨
٥١. عبد الغفار شكر، اليسار العربى وقضايا المستقبل ١٩٩٨. نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٨.
٥٢. عاصم الدسوقى (تحرير)، عمال وطلاب فى الحركة الوطنية المصرية. نشر مشترك مع دار المحروسة، ١٩٩٨.
٥٣. محمد أبو مندور وآخرون، الإفقار فى بر مصر، نشر مشترك مع دار الأهالى، ١٩٩٨.
٥٤. عبد الغفار أحمد (تحرير)، إدارة الندرة، ترجمة صلاح أبو نار وآخرون،١٩٩٨.
٥٥. لايف مانجر وآخرون، البقاء مع العسر، ترجمة صلاح أبو نار- مجدى النعيم، ١٩٩٨.
٥٦. نجاتى عبد المجيد وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى:من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الأول بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ١٩٩٨.
٥٧. لايف مانجر، لفوفة النوبة، ترجمة مصطفي مجدى، ١٩٩٩.
٥٨. أمينة رشيد (تحرير): التبعية الثقافية : مفاهيم وأبعاد، نشر مشترك مع دار الأمين، ١٩٩٩.
٥٩. محمود عودة، (إشراف)، الأسر المعيشية فى الريف المصرى، نشر مشترك مع جامعة عين شمس، ١٩٩٩.
٦٠. محمد محيى الدين، (إشراف)، نساء الغزل والنسيج : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ١٩٩٩.
٦١. عبد الحميد حواس وآخرون، المأثور الشعبى فى الوطن العربى، نشر مشترك مع المنظمة العربية للتربية وللثقافة وللعلوم، ١٩٩٩.
٦٢. عبد الباسط عبد المعطى(تحرير)، العولمة والتحولات المجتمعية فى الوطن العربى، نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٩.
٦٣. عزة خليل (إعداد)، خريطة سياسات وخدمات الطفولة فى مصر، نشر مشترك مع المركز القومى للثقافة والطفل، ١٩٩٩.
٦٤. يوسف درويش وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى: من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الثانى بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ١٩٩٩.
٦٥. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية: مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الأول، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، أكتوبر ١٩٩٩.
٦٦. أمينة رشيد (تحرير)، الحريات الفكرية والأكاديمية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠.

٦٧. فاروق القاضى، فرسان الأمل : تأمل فى الحركة الطلابية المصرية،٢٠٠٠.
٦٨. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق في علم اللغة، الورقة الأولى-ينـاير ٢٠٠٠ حـول (مشكلات تدريس اللغات فى مصر)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
٦٩. محمد سيد أحمد وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى: من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عـام ١٩٦٥: الجزء الثالث بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المـصرية حتـى عـام ١٩٦٥، ٢٠٠٠.
٧٠. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحريـر)، (أفريقيـة - عربيـة : مختـارات العلـوم الاجتماعية، المجلد الثانى، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، مارس ٢٠٠٠.
٧١. أحمد مختار منصور، الجراحة فى الحضارة العربية الإسلامية، دراسة تاريخية، ٢٠٠٠.
٧٢. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق في علم اللغـة، الورقـة الثانيـة- نـوفمبر ٢٠٠٠ (دراسات حول اللغة العربية فى مصر)، الورقة الثالثة، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
٧٣. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحريـر)، (أفريقيـة - عربيـة : مختـارات العلـوم الاجتماعية، المجلد الثالث، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، أكتوبر ٢٠٠٠.
٧٤. حلمى شعراوى، أفريقيا فى نهاية قرن، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠
٧٥. أديب ديمترى وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى:من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتـى عـام ١٩٦٥: الجزء الرابع بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المـصرية حتـى عـام ١٩٦٥، ٢٠٠١.
٧٦. مصطفى مجدي الجمال (تحرير)، فلسطين والعالم العربى، نشر مشترك مع دار مدبولى، ٢٠٠١
٧٧. عبد الغفار شكر (تحرير)، تحديات المشروع الصهيونى والمواجهة العربيـة. نـشر مـشترك مـع دار مدبولى، ٢٠٠١.
٧٨. فرانسوا أوتار وفرانسوا بوليه، فى مواجهة دافوس، ترجمة : سعد الطويل، نشر مشترك مع دار ميريت، ٢٠٠١.
٧٩. عبد الغفار شكر (إشراف)، الجمعيات الأهلية الإسلامية فى مصر، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠١.
٨٠. كويسى براه، اللغات الأفريقية وتعليم الجماهير، ترجمة وتحرير حلمى شعراوى، بالتعاون مـع مركـز الدراسات المتقدمة للمجتمع الأفريقى بكيب تاون، الناشر، دار الأمين، ٢٠٠١.
٨١. فيتينو بيكيلى، وآخرون، دراسات مختارة/ التحولات الاجتماعية والمرأة الأفريقية، بالتعاون مع منظمـة أوسريا بأديس أبابا، تقديم د. عبد الغفار محمد أحمد، الناشر دار الأمين، ٢٠٠١.
٨٢. أحمد القصير وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى:من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتـى عـام ١٩٦٥: الجزء الخامس بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتـى عـام ١٩٦٥، ٢٠٠١.
٨٣. رمسيس لبيب (تحرير)، العمال فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الأولى بالتعـاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥،٢٠٠١.
٨٤. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحريـر)، (أفريقيـة - عربيـة: مختـارات العلـوم

الاجتماعية، المجلد الرابع، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، أكتوبر ٢٠٠١.

٨٥. سعد الطويل (تحرير)، الأجانب فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الثانية، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٢.

٨٦. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق في علم اللغة، الورقة الثالثة- مايو ٢٠٠٢ (مساهمات فى اللغويات العربية)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.

٨٧. سمير أمين، مستقبل الجنوب فى عالم متغير، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٢.

٨٨. أكيكي بى موجاجو وآخرون، دراسات اجتماعية في شرق وجنوبي أفريقيا، بالتعاون مع منظمة أوسريا بأديس أبابا، الناشر دار الأمين، ٢٠٠٢.

٨٩. سمير أمين وآخرون، العلاقات العربية الأوربية: قراءة عربية نقدية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٢.

٩٠. يسرى مصطفى (تحرير)، المجتمع المدنى وسياسات الإفقار فى العالم العربى، نشر مشترك مع دار ميريت، ٢٠٠٢.

٩١. فخرى لبيب، حلمى شعراوى (تحرير)، منظمة التجارة العالمية ومصالح شعوب الجنوب، بالتعاون مع منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية وعدد من المنظمات غير الحكومية، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٢.

٩٢. إسماعيل عبد الحكم وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى: من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء السادس بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٢.

٩٣. عبد الغفار محمد أحمد، فى تاريخ الأنثروبولوجيا والتنمية فى السودان، ترجمة: مصطفى مجدى الجمال، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٢.

٩٤. عبد الغفار شكر (تحرير)، الجمعيات التعاونية كمنظمات شعبية تنموية- الجزء الأول، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٢.

٩٥. حنان رمضان (تحرير)، المرأة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الثالثة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٢.

٩٦. عريان نصيف (تحرير)، الفلاحون فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الرابعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٢.

٩٧. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الخامس، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٢.

٩٨. سمير أمين وآخرون، الاشتراكية واقتصاد السوق: تجارب (الصين- فيتنام- كوبا)، نشر مشترك مع مكتبة مدبولى، ٢٠٠٣.

٩٩. عبد الحميد حواس، أوراق في الثقافة الشعبية في مصر، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.

١٠٠. عبد الغفار شكر (تحرير)، الجمعيات التعاونية كمنظمات شعبية تنموية- الجزء الثانى، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٣.

١٠١. مدحت أيوب (تحرير)، الأمن القومى العربي، نشر مشترك مع مكتبة مدبولى، ٢٠٠٣.
١٠٢. طايع آصيفا وآخرون (تحرير)، العولمة والديمقراطية والتنمية: تحديات وآفاق، نشر مشترك مع منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أديس أبابا)، ومركز المحروسة، ٢٠٠٣.
١٠٣. فخرى لبيب (تحرير)، الطلبة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الخامسة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٣.
١٠٤. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق فى علم اللغة، الورقة الرابعة- مايو ٢٠٠٣ (قضايا حول اللغة العربية والتعبير العلمى)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
١٠٥. هويدا عدلى (تحرير)، ثقافة وسائل الاتصال فى الوطن العربى: الإعلام والهوية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٦. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد السادس، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٧. سمير أمين، فرانسوا أوتار (تحرير)، مناهضة العولمة : حركة المنظمات الشعبية فى العالم، ترجمة: م.سعد الطويل، نشر مشترك مع المنتدى العالمى للبدائل، ودار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٨. أحمد برقاوى وآخرون، الدولة الوطنية وتحديات العولمة فى الوطن العربى، نشر مشترك مع مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية دمشق ومكتبة مدبولى، ٢٠٠٣.
١٠٩. رمسيس لبيب(تحرير)، الانقسامية وأزمة الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة السادسة والسابعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٣.
١١٠. محمد ماهر الجمال، أحمد لطفى السيد: دراسة فى الخارطة المعرفية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١١١. عبد الغفار شكر (منسق البحث)، نظام الخدمة العامة فى مصر وآفاق تطويره: دراسة حالة محافظة دمياط، بالتعاون مع شبكة الجمعيات الأهلية للتنمية وقضايا النوع بدمياط، ٢٠٠٣.
١١٢. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد السابع، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٤.
١١٣. ريمى هيريرا وآخرون، ترجمة باتسى جمال الدين، الثورة الكوبية... إلى أين....؟ دراسة فى ملامح التاريخ الكوبى واستشراف القرن الواحد والعشرين، نشر مشترك مع منتدى العالم الثالث ودار العالم الثالث، ٢٠٠٤.
١١٤. أليون سال (تحرير)، ترجمة: سعد الطويل، أفريقيا ٢٠٢٥، أى مستقبل؟ نشر مشترك مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، المدينة برس، ٢٠٠٤.
١١٥. دينيس فينتر وآخرون، دراسات اجتماعية في شرق وجنوبي أفريقيا، العدد الثالث نشر مشترك مع منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا) بأديس أبابا، الناشر المدينة برس، ٢٠٠٤.
١١٦. هاين ماريز، جنوب أفريقيا:حدود التغيير: الاقتصاد السياسى لمرحلة الانتقال، ترجمة صلاح العمروسى وعزة الخميسى، نشر مشترك مع منتدى العالم الثالث وآخرون، الناشر دار الأمين، ٢٠٠٤.
١١٧. د.أحمد زايد - د.عروس الزبير (تحرير)، النخب الاجتماعية: حالة الجزائر ومصر، نشر مشترك مركز

البحوث فى الاقتصاد التطبيقى من أجل التنمية بالجزائر، مع الناشر دار مدبولى، ٢٠٠٤.
١١٨. د. حمدى عبد الرحمن –عزة خليل، المجتمع المدنى ودوره فى التكامل الأفريقى، نشر مشترك مع مركز المجتمع المدنى –جامعة ناتال، الناشر المدينة برس، ٢٠٠٤.
١١٩. فاروق القاضى، آفاق التمرد: قراءة نقدية فى التاريخ الأوروبى والعربى الإسلامى، نشر مشترك مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر بالأردن، ٢٠٠٤.
١٢٠. جوزيف بوسير وآخرون، دراسات اجتماعية في شرق وجنوبي أفريقيا، العدد الرابع نشر مشترك مع منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا) بأديس أبابا، الناشر المدينة برس، ٢٠٠٤.
١٢١. سمير أمين وآخرون، الصراع حول المياه: الإرث المشترك للإنسانية، ترجمة: م. سعد الطويل، نشر مشترك مع منتدى البدائل العالمى الثالث، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.
١٢٢. عبد العال الباقورى، وعد بوش.. بلفور الجديد: الحصاد المُر للساداتية، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.
١٢٣. رمسيس لبيب (تحرير وتقديم)، اليسار فى الثقافة المصرية، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الناشر دار الثقافة، ٢٠٠٥.
١٢٤. ألفريد نهيما (تحرير)، قضايا السلم المنشود فى أفريقيا: التحولات والديمقراطية والسياسات العامة، ترجمة:مصطفى مجدى الجمال، نشر مشترك مع منظمة بحوث العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا) بأديس أبابا، الناشر دار الأمين، ٢٠٠٥.
١٢٥. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الثامن، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٥.
١٢٦. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق فى علم اللغة، الورقة الخامسة– يونيه ٢٠٠٥ (اللغة والإيديولوجية والسلطة)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
١٢٧. عزة خليل (تحرير)، تقديم سمير أمين، الحركات الاجتماعية فى العالم العربى، نشر مشترك مع المنتدى العالمى للبدائل، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.
١٢٨. سامية الهادى النقر، الجمعيات الأهلية والإسلام السياسى فى السودان، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.
١٢٩. عروس الزبير، الجمعيات الأهلية الإسلامية– حالة الجزائر، نشر مع دار الأمين، ٢٠٠٦.
١٣٠. أحمد سليّم وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤي : من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية جـ٧ بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتي عام ١٩٦٥، ٢٠٠٦.
١٣١. عبد الأمير السعد، الاقتصاد العالمى: قضايا راهنة، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٦.
١٣٢. حسام رضا، إسرائيل فى الزراعة المصرية، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٦.
١٣٣. زهدى الشامي وآخرون، دراما أمريكا اللاتينية، دروس التنمية والتحدى الديمقراطى، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٦.
١٣٤. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال (مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد التاسع، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٦.
١٣٥. عبد الله على إبراهيم، أصيل الماركسية: النهضة والمقاومة في ممارسة الحزب الشيوعي السوداني، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٦.

١٣٦. آرشى مافيجى، التشكيلات الاجتماعية فى أفريقيا- دراسة فى النظرية والتطبيق إقليم البحيرات العظمى، ترجمة: مصطفى مجدى الجمال- تقديم حلمى شعراوى، الناشر، مركز المدينة للإعلام والنشر، ٢٠٠٧.
١٣٧. ب. بيكمان- ل.م. ساشيكوني (تحرير)، أنظمة العمل واللبرلة: إعادة هيكلة علاقات الدول- المجتمع فى أفريقيا، ترجمة: عزة خليل، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٧.
١٣٨. سمير أمين (إشراف)، الفلاحون وتحديات القرن الواحد والعشرين، ترجمة: باتسى جمال الدين- غادة طنطاوى، مراجعة سعد الطويل، الناشر دار العالم الثالث، ٢٠٠٧.
١٣٩. وداد مترى: قلب بحجم الوطن، إعداد مركز البحوث العربية والإفريقية، مطبعة مركز المدينة، ٢٠٠٧.
١٤٠. سعد الطويل وآخرون (تحرير)، وثائق الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، **المجلد الأول من ١٩٤٤-١٩٥٢**، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ونشر مشترك مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٧.
١٤١. مصطفى مجدى الجمال، كتاب البوليفاري، تشافيس : جدل الثورة والكاريزما، نشر مشترك مع مكتبة مدبولى، ٢٠٠٧.
١٤٢. عبد الأمير السعد، قضايا رأس المال والعمل، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٧.
١٤٣. حسنين كشك- حنان رمضان (تحرير)، أحوال الزراعة والفلاحون فى ظل سياسات التكيف الهيكلى، نشر مشترك مع مركز المحروسة والخدمات الصحفية والمعلومات، ٢٠٠٧.
١٤٣(أ). جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق فى علم اللغة، الورقة السادسة- سبتمبر ٢٠٠٧ (قضايا فى الازدواجية اللغوية العربية)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة، ٢٠٠٧.
١٤٤. سمير أمين (إشراف)، العمال وتحديات القرن الواحد والعشرين، الناشر دار العالم الثالث، ٢٠٠٨.
١٤٥. سمير عبد الباقي (تحرير)، هديل اليمام وراء القضبان: مختارات من قصائد الشعراء الشيوعيين المصريين فى السجون والمعتقلات من ١٩٤٥-١٩٦٥، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، نشر مشترك مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٨.
١٤٦. سعد الطويل (تحرير)، المهنيون وأزمة الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة التاسعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٨.
١٤٧. إلهامى الميرغنى(تحرير)، حوارات ساخنة بين اليسار العربى والأوروبى، بالتعاون مع مؤسسة روزا لوكسمبورج الألمانية، الناشر دار العالم الثالث، ٢٠٠٨. وصدر أيضًا باللغة الإنجليزية.
١٤٨. زهدى الشامى (تحرير)، فى البحث عن بديل لمشاكل الزراعة والفلاحين في مصر بالتعاون مع مركز المحروسة، ٢٠٠٨.
١٤٩. سعد الطويل وآخرون (تحرير)، وثائق الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، **المجلد الثانى من ١٩٥٢-١٩٥٣** ، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٨.
١٥٠. إيمان البسطويسى (تحرير)، الثقافات المحلية فى ظل العولمة: دراسات مصرية أفريقية، بالتعاون مع معهد البحوث والدراسات الأفريقية- جامعة القاهرة، الناشر دار العالم الثالث، ٢٠٠٨.
١٥١. مدحت أيوب (تحرير)، بدائل التنمية، بالتعاون مع الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، الناشر دار العالم

الثالث، ٢٠٠٨.
١٥٢. جردا منصور، مديحة دوس (تجرير)، سلسلة أوراق فى علم اللغة، الورقة السابعة، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة، ٢٠٠٨.
١٥٣. محمد جويلى، الثأر الرمزى: تماس الهويات فى واحات الجنوب التونسى، تقديم د.الطاهر لبيب، بالتعاون مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٨.
١٥٤. مجموعة من العلماء الصينيين، أحوال الصين: دراسات نقدية، ترجمة مصطفى مجدى الجمال وآخرون، بالتعاون مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٨.
١٥٥. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد العاشر، نشر مشترك مع كوديسريا ودار العالم الثالث، إبريل ٢٠٠٩.
١٥٦. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الحادى عشر، نشر مشترك مع كوديسريا ودار العالم الثالث، إبريل ٢٠١٠.
١٥٧.عبد الغفار شكر، الصراع حول الديمقراطية فى مصر، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٩.
١٥٨.عبد العال الباقوري(تحرير)، الإستراتيجية الإسرائيلية تجاه الوطن العربى، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٩.
١٥٩. ضياء الدين زاهر(تحرير)، تمويل التعليم فى مصر، نشر مشترك مع كوديسريا، ٢٠٠٩.
١٦٠. حلمى شعراوى (تحرير)، فى رحاب فاروق كدودة: التنمية والديمقراطية، ٢٠٠٩.
١٦١. حلمى شعراوى، أفريقيا من قرن إلى قرن، نشر مشترك مع مكتبة جزيرة الورد، ٢٠١٠.
١٦٢.عاصم الدسوقى (تقديم)، حنان رمضان (الإعداد والتصنيف)، مجلة الفجر الجديد، المجلد الأول، والثانى، مطبوعات المركز بالتعاون مع صندوق التنمية الثقافية، ٢٠١٠.
١٦٣. عبد الغفار شكر وآخرون، الأحزاب السياسية وأزمة التعددية فى مصر، نشر مشترك مع مكتبة جزيرة الورد للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
١٦٤. سعد الطويل وآخرون (تحرير)، وثائق الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، **المجلد الثالث من ١٩٥٣-١٩٥٤**، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠١١.
١٦٥- عطيه الصيرفى، تاريخ عمال الزراعة والتراحيل فى مصر والعالم: منذ عهد السخرة حتى سنة ١٩٦٩، نشر مشترك مع مكتبة جزيرة الورد للنشر والتوزيع ٢٠١١.
١٦٦.حلمى شعراوى، عبد الغفار شكر (تحرير)، نحو نهوض اليسار فى العالم العربى: حوارات مع أطروحات كريم مروة، نشر مشترك مع مكتبة جزيرة الورد للنشر والتوزيع ٢٠١١.
١٦٧.حلمى شعراوى، السودان فى مفترق الطرق، نشر مشترك مع مكتبة جزيرة الورد للنشر والتوزيع ٢٠١١.
١٦٨.باسم رزق عدلى رزق، أفريقيا والغرب، دراسة لآراء المفكر الأفريقى اللاتينى ولتر رودنى، نشر مشترك مع مكتبة جزيرة الورد للنشر والتوزيع ٢٠١١.
١٦٩. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، **المجلد الثانى عشر**، نشر مشترك مع كوديسريا والمركز، ٢٠١١.

170. طه طنطاوى، فرانز فانون والثورة الجزائرية (كتب جائزة حلمى شعراوى للدراسات الأفريقية)، نشر مشترك مع مكتبة جزيرة الورد للنشر والتوزيع 2012.
171. هبة البشبيشى، أفريقيا فى الفكر السياسى الصهيونى (كتب جائزة حلمى شعراوى للدراسات الأفريقية)، نشر مشترك مع مكتبة جزيرة الورد للنشر والتوزيع 2012.
172. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، **المجلد الثالث عشر** ، نشر مشترك مع كوديسريا والمركز، 2012.
173. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، **المجلد الرابع عشر** ، نشر مشترك مع كوديسريا والمركز، 2012.
174. حلمى شعراوى- عبد الغفار شكر(تحرير)، الحركات الاحتجاجية الاجتماعية فى مصر والتمهيد لثورة 25 يناير، نشر مشترك بين المركز وكوديسريا ومكتبة جزيرة الورد، 2012.

كراسات المركز

1. أحمد هنئ، حول إجراءات الإصلاح الاقتصادى فى الجزائر، 1988.
2. عصام فوزى، ترجمة ثلاثة قراءات سوفيتية فى البيريسترويكا، 1988.
3. أشرف حسين، ببليوجرافيا الطبقة العاملة، 1988.
4. عبد العظيم أنيس، قراءة نقدية فى كتابات ناصرية، 1989.
5. مصطفى نور الدين عطية، المجتمعات التابعة ومشكلات التنمية المستقلة، 1989
6. موشى ليوين وآخرون، تقديم/ فؤاد مرسى، البيريسترويكا فى عيون الآخرين، 1990
7. محمد أبو مندور وآخرون، أزمة المياه فى الوطن العربى، نشر مشترك مع دار الأمين، 1999.
8. إسماعيل زقزوق، المهمشون بين النمو والتنمية، نشر مشترك مع دار الأمين، 1999.
9. عبد الغفار شكر، تجديد الحركة التقدمية المصرية، نشر مشترك مع دار الأمين، 2000.
10. حنان رمضان (إعداد)، العراق تحت الحصار، نشر مشترك مع دار الأمين، 2000.
11. أحمد صالح، الإنترنت والمعلومات، نشر مشترك مع دار الأمين، 2001.
12. عريان نصيف (تحرير)، الأرض والفلاح، نشر مشترك مع دار الأمين 2001
13. أحمد عبد الله، عمال مصر وقضايا العصر، نشر مشترك مع دار المحروسة، 2002.
14. عريان نصيف (تحرير)، التشريع التعاونى فى مصر: الواقع.... وآفاق المستقبل، نشر مشترك مع دار الأمين، 2002.
15. د.محمد ماهر الجمال، مضامين التربية الشعبية، في مجلة "الأستاذ" لعبد الله النديم، نشر مشترك مع دار الأمين، 2003.
16. مدحت أيوب, قضايا فى الاقتصاد المصرى بعد التكيف الهيكلى, نشر مشترك مع دار الأمين, 2003.
17. كلود كاتز وآخرون، ترجمة يوسف درويش، إمبريالية القرن الواحد والعشرين، نشر مشترك مع دار الأمين, 2003.

١٨.سمير أمين، الفيروس الليبرالى: الحرب الدائمة وأمركة العالم، نشر مشترك مع مركـز المحروسـة، ٢٠٠٤.
١٩.محمد إسماعيل زاهر، أزمة الوعى العربى بين الحملة الفرنسية والحملة الأمريكية، نشر مشترك مـع دار الأمين، ٢٠٠٤.
٢٠.بهيج نصار، البحث عن مفهوم للديمقراطية فى مرحلة الثروة العلمية والتكنولوجيـة الراهنـة، نـشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٤.
٢١.الحركة العمالية المصرية: الخبرة النضالية وآفاق المستقبل، نشر مشترك مـع مركـز المحروسـة، ٢٠٠٤.
٢٢.د.حامد الهادي، إحصاءات السكان والحيازة الزراعية: تحليل اجتماعي، نشر مشترك مع دار الأمـين، ٢٠٠٥.
٢٣. د.سيد عشماوى، الدراسات الحديثة في تاريخ مصر الاجتماعي الحـديث خـلال الـسنوات العـشر الأخيرة، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٥.

كتيبات كوديسريا

١- أوكوادبا نولى، الصراع العرقى فى أفريقيا،١٩٩١.
٢- ايبو هو تشغول، الجيش والعسكرية فى أفريقيا، ١٩٩١.
٣- ديساليجن رحماتو، منظمات الفلاحين فى أفريقيا : قيود وإمكانيات، ١٩٩١.
٤- جيمى آديسينا، الحركات العمالية وضع السياسة فى أفريقيا، ١٩٩٢.
٥- مومار ديوب، ممادو ديوف، تداول السلطة السياسية وآلياتها فى أفريقيا، ١٩٩٢.
٦- أديمولات – سالو، البيئة العالمية: جدول أعمال بحث لأفريقيا، ١٩٩٣.
٧- م٠ ماماني،آخرون، الحركات الاجتماعية والعلمية الديمقراطية فى أفريقيا، ١٩٩٣
٨- ثانديكا مكانداويرى، التكيف الهيكلى والأزمة الزراعية فى أفريقيا، ١٩٩٣
٩- آرشى مافيجى، الأسر المعيشية وآفاق إحياء الزراعة فى أفريقيا، ١٩٩٣.
١٠- سليمان بشير ديانى،المسألة الثقافية فى أفريقيا، ١٩٩٦.
١١- ميشيل بن عروس، الدولة – والمنشقون عليها، ١٩٩٦.
١٢- عبدو مالك سيمون، عملية التحضر، والتغير فى أفريقيا، ١٩٩٩.
١٣- أمينة ماما، دراسات عن المرأة ودراسات النساء فى أفريقيا، ١٩٩٩.
١٤- تادى آكين آنيا، العولمة السياسية الاجتماعية فى أفريقيا، ١٩٩٩.
١٥- ممادو ديوف، ليبرالية سياسية أم انتقال ديمقراطى : منظورات أفريقية، ١٩٩٩.
١٦- حكيم بن حمودة نظريات ما بعد التكيف الهيكلى، ٢٠٠٠.
١٧- كلوديو شوفتان، ماذا بعد ممارسات التنمية المشوهة فى أفريقيا؟، ٢٠٠٠.
١٨- أشيلى ميمبى، عن الحكم الخاص غير المباشر، ٢٠٠٠.
١٩- تشيكيلاك. بيايا، الشباب والعنف والشارع فى كنشاسا: نسمع ونفهم ونصف، ٢٠٠١.

٢٠- سليمان بشير دياني، إعادة بناء المعنى: نصوص ورهانات لقراءة مستقبل أفريقيا، ٢٠٠١.
٢١- عثمان كان، المثقفون الأفريقيون المتحدثون بلغات غير أوروبية، ٢٠٠٥.
٢٢- جومو كوامى صندارام، الاعتبارات الاقتصادية للتجديد الوطنى، ترجمة: إسماعيل زقزوق، بالتعاون مع كوديسريا، ٢٠٠٨.
٢٣- آدم با كونارى، التاريخ والديمقراطية والقيم، خطوط جديدة للتأمل، ٢٠٢٠، ترجمة: مصطفى مجدى الجمال، ٢٠١٠.
٢٤- مايلن شونج كنج وآخرون، بحوث الطفولة فى أفريقيا، ترجمة منى مصطفى الجمال، ٢٠١١.
٢٥- كارلوس لوبيز، أفريقيا وتحديات جماعة المواطنين وعملية الاندماج: ميراث ماريودى أندراوى، ترجمة: شهرت العالم، ٢٠١١.
٢٦- أنتيليو بورون، حقيقة الديمقراطيات الرأسمالية، ترجمة: مصطفى مجدى الجمال، ٢٠١٢.
٢٧- تيريزا كروز إى سيلفا، المجالان العام والخاص والدور الاجتماعى للجامعات فى أفريقيا، ترجمة: مصطفى مجدى الجمال، ٢٠١٢.

سلسلة كراسات اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

أ- التنمية بالمشاركة

١- تعزيز التواصل بين مؤسسات صنع السياسة الحكومية وبين الجامعات والمراكز البحثية من أجل دعم الإصلاح الاقتصادى والتنمية فى أفريقيا.
٢- تحسين أداء المشروعات العامة فى أفريقيا: دروس من تجارب قطرية.
٣- تحسين أداء المشروعات العامة فى أفريقيا.
٤- تعبئة وإدارة الموارد المالية فى الجامعات الأفريقية.
٥- تحسين إنتاجية الخدمات العامة فى أفريقيا.
٦- دعم حيوية الجامعة الأفريقية فى التسعينيات ومابعدها.
٧- تهيئة البيئة لتنمية الفعاليات التنظيمية فى أفريقيا.
٨- تعبئة القطاع غير الرسمى والمنظمات غير الحكومية من أجل الإصلاح الاقتصادى والتنمية فى أفريقيا.
٩- الأخلاقيات والمساءلة فى الخدمات العامة الأفريقية.
١٠- أعمال ندوة حول الديمقراطية والمشاركة الشعبية لقادة نقابات العمال فى أفريقيا.
١١- الإثنية والصراع السياسى فى أفريقيا.
١٢- ميثاق عمل للمنظمات غير الحكومية فى أفريقيا.

ب- سلسلة التنمية بالمشاركة

١- دراسة حالة فى ناميبيا.
٢- دراسة حالة فى أوغندا.
٣- كيف تؤثر المنظمات الأهلية فى السياسات عن طريق البحث والضغط والدعوة.
٤- المبادئ الأساسية لتعزيز الحوار والتعاون والتداخل بين الحكومات والمنظمات الشعبية.

٥- دراسة حالة فى جامبيا.
٦- دراسة حالة فى أثيوبيا.

ج- سلسلة الدليل التدريبى للتنمية بالمشاركة الشعبية

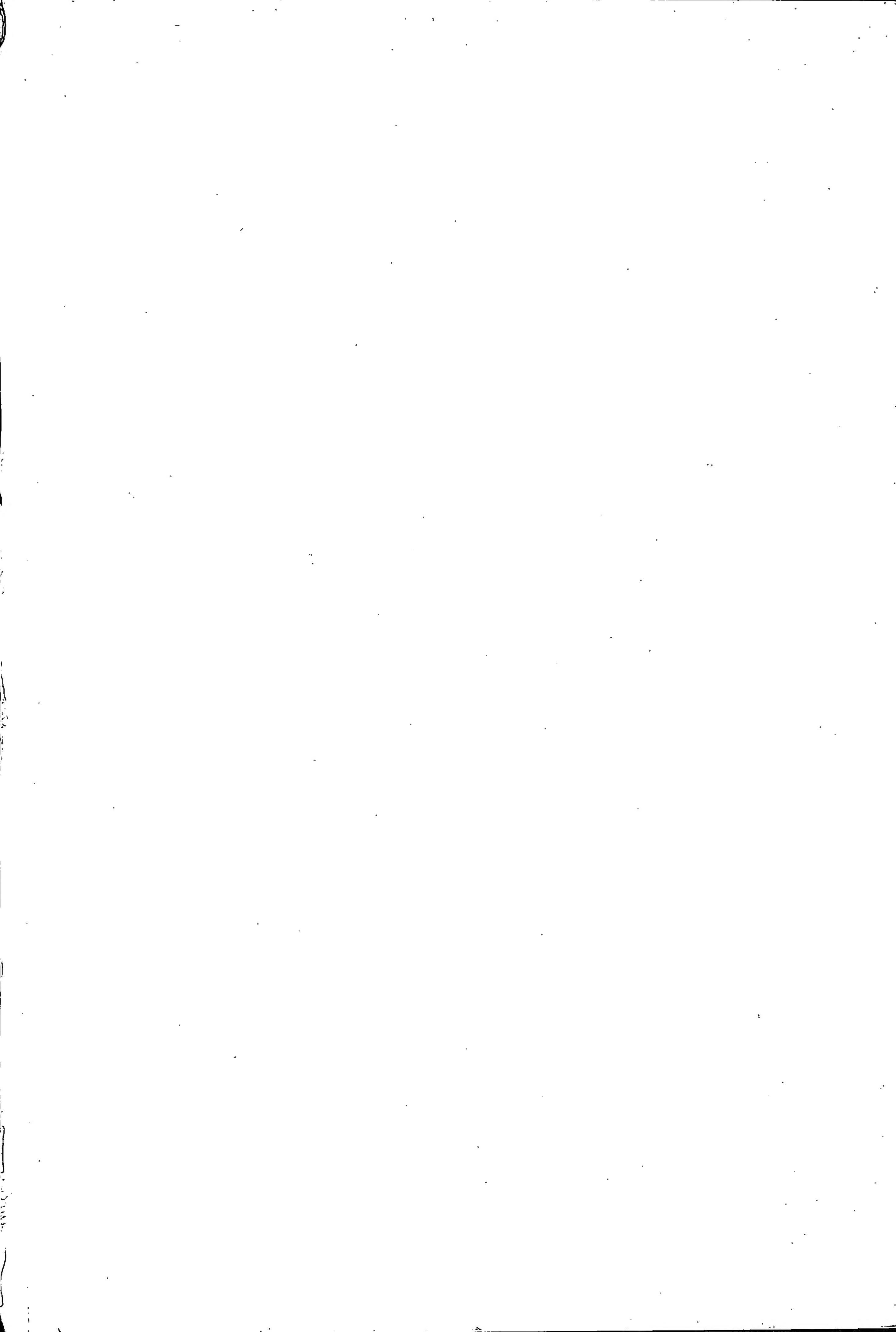
١- الاتصال فى خدمة التنمية بالمشاركة.
٢-المنظمات المحلية غير الحكومية وتحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء فى المجتمعات المحلية.
٣- مناهج تطوير المنظمات الأهلية للمشروعات.
٤- تخفيف الفقر وصيانة البيئة.
٥- تعريف دور وأهمية اتصال دعم التنمية من أجل المشاركة الفعالة فى عملية التنمية.
٦- إدارة المشروعات الصغيرة
٧- تصميم فعال لخدمات تنظيم الأسرة
٨- دور مؤسسات المجتمع المدنى في منع وإدارة وحل الصراعات فى أفريقيا.

النشرات

١- **نشرة البحوث العربية:**من العدد التجريبى يناير ١٩٩٠ إلى العدد (١٥-١٦) سبتمبر٢٠٠٣- مارس٢٠٠٤.
٢- **نشرة المجلس الأفريقى لتنمية البحوث الاقتصادية والاجتماعية (كوديسريا):** من العدد الأول أبريل ١٩٩١ إلى العدد السابع والخمسون، ٢٠١٢.
٣-**نشرة العلوم السياسية الأفريقية:** من العدد الأول إلى العدد الثامن والثلاثون، أغسطس ٢٠٠٣.
٤- **نشرة الذاكرة الوطنية**- مع لجنة التوثيق- العدد الثانى-أكتوبر ١٩٩٦.
٥- **نشرة منتدى العالم الثالث بداكار:** العدد الأول يوليو ١٩٩٦- العدد الثانى يونيو ١٩٩٧.
٦- **نشرة المنتدى العالمى للبدائل:** العدد الثالث- فبراير ٢٠٠٢.
٧- **نشرة منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا)**، العدد الثانى، يناير ٢٠٠٦.

تحت الطبع.

١. الجزء الخامس من وثائق الحركة الشيوعية المصرية من ١٩٥٤- ١٩٥٥.
٢. شهادات ورؤى: الجزء الثامن.
٣. أدب السجون
٤. أفريقية عربية، العدد (١٥).





هذا الكتاب

في نوفمبر سنة ١٩٥٥ عقدت صفقة الأسلحة التشيكية، عقب حضور عبد الناصر لمؤتمر باندونج الآسيوى الأفريقى، وكان ذلك إيذاناً بالتحرر من التبعية للغرب، وانعكس في تأييد الشيوعيين لكل المواقف المستقلة لعبد الناصر. وبعدها جاء رفض الغرب لتمويل السد العالي ورد عبد الناصر بتأميم قناة السويس في ٢٣ يوليو، وبدأ التحرش بمصر الذي انتهى بالعدوان الثلاثي وهزيمة هذا العدوان تحت تأثير تهديد بولجانين ورفض أيزنهاور، وهنا صار موقف الشيوعيين هو التأييد الكامل لسياسات عبد الناصر الوطنية

وانعكس هذا التغيير في التحليلات والبيانات الخ. الواردة بهذا المجلد الرابع.

المحررون